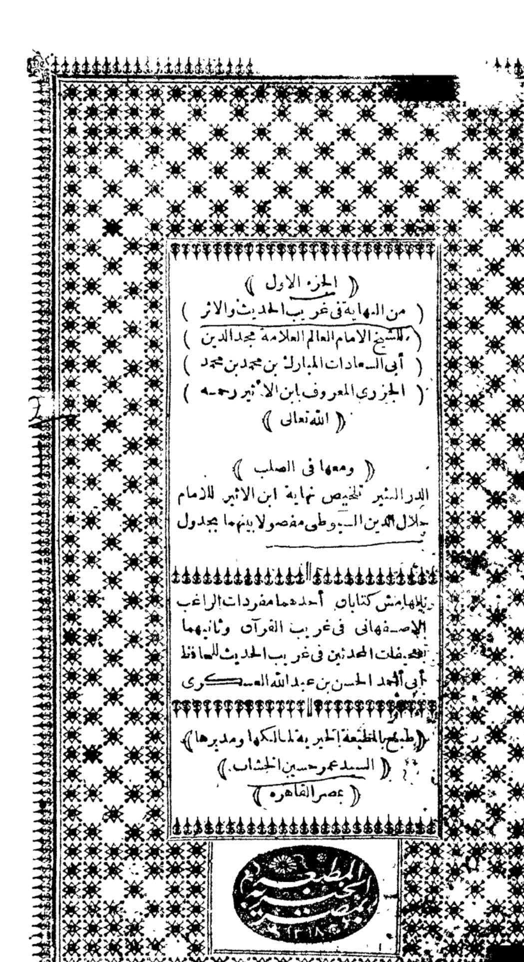
TEXT PROBLEM WITHIN THE BOOK ONLY



((الجزء الاول))

(من النهاية فى غريب الحديث والاثر)

(للشيخ الامام العالم العلامة مجد الدين)

(أبى السعادات المبارك بن محمد بن محمد)

(الجزرى المعروف بابن الاثير رحمه)

((الله تعالى))

((ومعها فى الصلب))

الدر النثير تلخيص نهاية ابن الاثير للامام

جلال الدين السيوطى مفصولا بينهما بجدول

وبالهامش كتابان أحدهما مفردات الراغب

الاصفهانى فى غريب القرآن وثانيهما

تصحيفات المحدثين فى غريب الحديث للحافظ

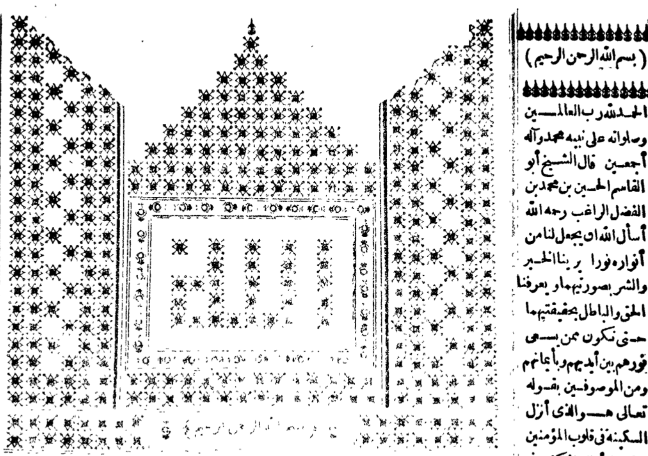
أبى أحمد الحسن بن عبد الله العسكرى

((طبع بالمطبعة الخيرية لمالكها ومديرها))

((السيد عمر حسين الخشاب))

((بمصر القاهرة))

المطبعة الخيرية بمصر ١٣١٨



أحمدُ الله على نعمه بجميع محامده وأُثنى عليه بآلائه فى بادئ الأمر وعائده وأشكره على وافر عطائه ورافده وأعترف بلطفه فى مَصادر التوفيق ومَوارده وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله شهادةً تَتَكفَّل بقلائد الاخلاص وفرائده مستقلة بأحكام قواعد التوحيد ومَعَاقده وأصلى على رسوله جامع نَوافر الايمان وشَوارده ورافع أعلام الاسلام ومَطارده وشارع نَهْج الهُدى لقاصده وهادى سبيل الحق ومَاهده وعلى آله وأصحابه حُماة معالم الدين ومَعاهده ورَادَة مَشْرَعه السائغ لوارده

(أما بعد) فلا خلاف بين أُولى الألباب والعقول ولا ارتياب عند ذوى المعارف والمحصول أن علم الحديث والآثار من أشرف العلوم الاسلامية قَدْرا وأحسنها ذكرا وأكملها نفعا. وأعظمها أجرا وأنه أحَدُ أقطاب الاسلام التى يدور عليها ومَعاقده التى أضيفَ اليها وأنه فَرْضٌ من فروض الكفايات يجب التزامُه وحق من حقوق الدين يتعين احكامه واعتِزَامُه وهو على هذه الحال من الاهتمام البيِّن والالتزام المُتَعَيِّن ينقسم قسمين أحدُهما معرفةُ ألفاظه والثانى معرفة معانيه ولا شك أن معرفة ألفاظه مُقدَّمةٌ فى الرتبة لأنها الأصل فى الخطاب وبها يحصل التفاهم فاذا عُرِفَتْ تَرَتَّبَتِ المعانى عليها فكان

(بسم الله الرحمن الرحيم) أحمد الله على ما أنعم

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله رب العالمين وصلواته على نبيه محمد وآله أجمعين قال الشيخ أبو القاسم الحسين بن محمد بن الفضل الراغب رحمه الله أسأل الله أن يجعل لنا من أنواره نورا يرينا الخير والشر بصورتيهما ويعرفنا الحق والباطل بحقيقتيهما حتى نكون ممن يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم ومن الموصوفين بقوله تعالى هو الذى أنزل السكينة فى قلوب المؤمنين وبقوله أولئك كتب فى قلوبهم الايمان وأيدهم بروح منه كنت قد ذكرت فى الرسالة المنبهة على فوائد القرآن أن الله تعالى كما جعل النبوة بنبينا مختتمة وجعل شرائعهم بشريعته من وجه منتسخة ومن وجه مكملة متممة كما قال تعالى اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا جعل كتابه المنزل عليه متضمنا ثمرة كتبه التى أولاها أوائل الأمم كما نبه عليه بقوله تعالى يتلو

قوله مطارده المطارد جمع مطرد على وزن منبر الرمح القصير اه

الاهتمام ببيانها أولى (ثم الألفاظ) تنقسم الى مفردة ومركبة ومعرفة المفردة مقدمة على معرفة المركبة لأن التركيب فرع عن الافراد والالفاظ المفردة تنقسم قسمين أحدهما خاص والآخر عام (أما العام) فهو ما يشترك فى معرفته جمهور أهل اللسان العربى مما يدور بينهم فى الخطاب فهم فى معرفته شرع سواء أو قريب من السواء تناقلوه فيما بينهم وتداولوه وتلقفوه من حال الصغر لضرورة التفاهم وتعلموه (وأما الخاص) فهو ما ورد فيه من الألفاظ اللغوية والكلمات الغريبة الحوشية التى لا يعرفها الا من عنى بها وحافظ عليها واستخرجها من مظانها وقليل ما هم فكان الاهتمام بمعرفة هذا النوع الخاص من الألفاظ أهم مما سواه وأولى بالبيان مما عداه ومقدما فى الرتبة على غيره ومبدوا فى التعريف بذكره اذ الحاجة اليه ضرورية فى البيان لازمة فى الايضاح والعرفان (ثم معرفته) تنقسم الى معرفة ذاته وصفاته (أما ذاته) فهى معرفة وزن الكلمة وبنائها وتأليف حروفها وضبطها لئلا يتبدل حرف بحرف أو بناء ببناء (وأما صفاته) فهى معرفة حركاته واعرابه لئلا يختل فاعل بمفعول أو خبر بأمر أو غير ذلك من المعانى التى مبنى فهم الحديث عليها فمعرفة الذات استقل بها علماء اللغة والاشتقاق ومعرفة الصفات استقل بها علماء النحو والتصريف وان كان الفريقان لا يكادان يفترقان لاضطرار كل منهما الى صاحبه فى البيان (وقد عرفت) أيدك الله وايانا بلطفه وتوفيقه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أفصح العرب لسانا وأوضحهم بيانا وأعذبهم نطقا وأسدهم لفظا وأبينهم لهجة وأقومهم حجة وأعرفهم بمواقع الخطاب وأهداهم الى طرق الصواب تأييدا الهيا ولطفا سماويا وعناية ربانية ورعاية روحانية حتى لقد قال له على بن أبى طالب كرم الله وجهه وسمعه يخاطب وفد بنى نهد يا رسول الله نحن بنو أب واحد ونراك تكلم وفود العرب بما لا نفهم أكثره فقال أدبنى ربى فأحسن تأديبى وربيت فى بنى سعد فكان صلى الله عليه وسلم يخاطب العرب على اختلاف شعوبهم وقبائلهم وتباين بطونهم وأفخاذهم وفصائلهم كلا منهم بما يفهمون ويحادثهم بما يعلمون ولهذا قال صدق الله قوله أمرت أن أخاطب الناس على قدر عقولهم فكأن الله عز وجل قد أعلمه ما لم يكن يعلمه غيره من بنى أبيه وجمع فيه من المعارف ما تفرق ولم يوجد فى قاصى العرب ودانيه وكان أصحابه رضى الله عنهم ومن يفد عليه من العرب يعرفون أكثر ما يقوله وما جهلوه سألوه عنه فيوضحه لهم واستمر عصره صلى الله عليه وسلم الى حين

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

صحفا مطهرة فيها كتب قيمة وجعل من معجزة هذا الكتاب انه مع قلة الجرم متضمن للمعنى الجم وبحيث تقصر الالباب البشرية عن احصائه والآلات الدنيوية عن استيفائه كما نبه عليه بقوله تعالى ولو ان ما فى الارض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم وأشرت فى كتاب الذريعة الى مكارم الشريعة ان القرآن وان كان لا يخلو الناظر فيه من نور ما يريه ونفع ما يوليه فانه

كالبدر من حيث التفت رأيته
يهدى الى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس فى كبد السماء وضوؤها
يغشى البلاد مشارقا ومغاربا

لكن محاسن أنواره لا يثقفها الا البصائر الجلية وأطايب ثمره لا يقطفها الا الايدى الزكية ومنافع شفائه لا ينالها الا النفوس النقية كما صرح تعالى به فقال فى وصف متناوليه انه لقرآن كريم فى كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون وقال فى وصف سامعيه قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون فى آذانهم وقر وهو عليهم عمى وذكرت انه كما لا تدخل الملائكة

وفاته على هذا السَّنَن المستقيم وجاء العصر الثاني وهو عصر الصحابة جاريًا على هذا النَّمط سالكًا هذا المنهج فكان اللسان العربي عندهم صحيحًا محروسًا لا يتداخله الخلل ولا يتطرّق اليه الزَّلل الى أن فتحت الأمصار وخالط العربُ غيرَ جنسهم من الروم والفرس والحبش والنَّبط وغيرهم من أنواع الأمم الذين فتح الله على المسلمين بلادهم وأفاء عليهم أموالهم ورقابَهم فاختلطت الفِرَق وامتزجت الألسُن وتداخلت اللغاتُ ونشأ بينهم الأولادُ فتعلّموا من اللسان العربي ما لا بدّ لهم في الخطاب منه وحفظوا من اللُّغة ما لا غنًى لهم في المحاورة عنه وتركوا ما عداه لعدم الحاجة اليه وأهملوه لقلّة الرَّغبة في الباعث عليه فصار بعد كونه من أهمّ المعارف مُطَّرَحًا مهجورًا وبعد فرضيّته اللازمة كأن لم يكن شيأ مذكورا وتمادت الأيامُ والحالة هذه على ما فيها من التَّماسُك والثَّبات واستمرّت على سَنَن من الاستقامة والصلاح الى أن انقرض عصرُ الصحابة والشانُ قريب والقائمُ بواجب هذا الأمر لقلّته غريب وجاء التابعون لهم باحسان فسلكوا سبيلهم لكنهم قلّوا في الاتقان عددا واقتفوا هديَهم وان كانوا مدّوا في البيان يدًا فما انقضى زمانُهم على احسانهم الّا واللسانُ العربيُّ قد استحال أعجميًا أو كاد فلا ترى المستقلَّ به والمحافظ عليه الا الآحاد هذا والعصرُ ذلك العصرُ القديم والعهدُ ذلك العهدُ الكريم فجهل الناسُ من هذا المهمّ ما كان يلزمهم معرفتُه وأخّروا منه ما كان يجب عليهم تقدمتُه واتخذوه وراءهم ظهريًّا فصار نسيًا منسيًّا والمشتغل به عندهم بعيدًا قصيًّا فلما أعضل الدَّاء وعزّ الدَّواء ألهمَ الله عز وجل جماعة من أولي المعارف والنُّهى (٢) وذوي البصائر (٣) والحِجى أن صرفوا الى هذا الشان طرفًا من عنايتهم وجانبًا من رعايتهم فشرعوا فيه للناس موارد ومهّدوا فيه لهم معاهد حراسةً لهذا العلم الشريف من الضَّياع وحفظًا لهذا المهمّ العزيز من الاختلال فقيل ان أوّل من جمع في هذا الفنّ شيأ وألّف أبو عُبيدة معمر بن المثنّى التَّيمي فجمع من ألفاظ غريب الحديث والأثر كتابًا صغيرًا ذا أوراق معدودات ولم تكن قلّتُه لجهله بغيره من غريب الحديث وانما كان ذلك لأمرين أحدهما أن كلّ مبتدئ لشيء لم يُسبق اليه ومبتدع لأمر لم يتقدّم فيه عليه فانه يكون قليلًا ثم يكثر وصغيرًا ثم يكبرُ والثاني أنّ الناس يومئذ كان فيهم بقيّةٌ وعندهم معرفة فلم يكن الجهلُ قد عمّ ولا الخطبُ قد طمّ ثم جمع أبو الحسن النَّضر بن شُمَيل المازني بعده كتابًا في غريب الحديث أكبر من كتاب أبي عُبيدة وشرح فيه وبسط على صغر حجمه ولُطفه ثم جمع عبدُ الملك بن

هذا مؤلف لخصته من كتاب النهاية في غريب الحديث

الحاملة للبركات يناقيسه سورة أو كتاب كذلك لا تدخل السكينات الجالبة للبينات قلبًا فيه كبر وحرص فالخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات ودلت في تلك الرسالة على كيفية اكتساب الزاد الذي يرقى كاسبه في درجات المعارف حتى يبلغ من معرفته أقصى ما في قوة البشر أن يدركه من الاحكام والحكم فيطلع من كتاب الله على ملكوت السموات والارض ويتحقق ان كلامه كما وصفه بقوله ما فرطنا في الكتاب من شيء جعلنا الله ممن تولى هدايته حتى يبلغه هذه المنزلة ويخوله هذه المكرمة فلن يهديه البشر من لم يهده الله كما قال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وذكرت ان أول ما يحتاج ان يشتغل به من علوم القرآن العلوم اللفظية ومن العلوم اللفظية تحقيق الالفاظ

(٢) قوله والنهى هي مفرد بمعنى العقل أو جمع نهية بضم النون وسكون الهاء وفتح الياء معناها العقل أيضا اه

(٣) قوله والحجى بوزن الى معناه العقل والفطنة اه

غريب الاصمعى وكان فى عصر أبى عبيدة وتأخر عنه كتابا أحسن فيه الصنع وأجاد ونيف على كتابه وزاد وكذلك محمد بن المستنير المعروف بقطرب وغيره من أئمة اللغة والفقه جمعوا أحاديث تكلموا على لغتها ومعناها فى أوراق ذوات عدد ولم يكد أحدهم ينفرد عن غيره بكبير حديث لم يذكره الآخر واستمرت الحال الى زمن أبى عبيد القاسم بن سلام وذلك بعد المائتين فجمع كتابه المشهور فى غريب الحديث والآثار الذى صار وان كان أخيرا أولا لما حواه من الاحاديث والآثار الكثيرة والمعانى اللطيفة والفوائد الجمة فصار هو القدوة فى هذا الشان فانه أفنى فيه عمره وأطاب بذكره حتى لقد قال فيما يروى عنه انى جمعت كتابى هذا فى أربعين سنة وهو كان خلاصة عمرى ولقد صدق رحمه الله فانه احتاج الى تتبع أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم على كثرتها وآثار الصحابة والتابعين على تفرقها وتعددها حتى جمع منها ما احتاج الى بيانه بطرق أسانيدها وحفظ رواتها وهذا فن عزيز شريف لا يوفق له الا السعداء وظن رحمه الله على كثرة تعبه وطول نصبه أنه قد أتى على معظم غريب الحديث وأكثر الآثار وما علم أن الشوط بطين والمنهل معين وبقى على ذلك كتابه فى أيدى الناس يرجعون اليه ويعتمدون فى غريب الحديث عليه الى عصر أبى محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى رحمه الله فصنف كتابه المشهور فى غريب الحديث والآثار حذا فيه حذو أبى عبيد ولم يودعه شيأ من الاحاديث المودعة فى كتاب أبى عبيد الا ما دعت اليه حاجة من زيادة شرح وبيان أو استدراك أو اعتراض فجاء كتابه مثل كتاب أبى عبيد أو أكبر منه وقال فى مقدمة كتابه وقد كنت زمانا أرى أن كتاب أبى عبيد قد جمع تفسير غريب الحديث وأن الناظر فيه مستغن به ثم تعقبت ذلك بالنظر والتفتيش والمذاكرة فوجدت ما ترك نحوا مما ذكر فتتبعت ما أغفل وفسرته على نحو مما فسر وأرجو أن لا يكون بقى بعد هذين الكتابين من غريب الحديث ما يكون لأحد فيه مقال وقد كان فى زمانه الامام ابراهيم بن اسحق الحربى رحمه الله وجمع كتابه المشهور فى غريب الحديث وهو كتاب كبير ذو مجلدات عدة جمع فيه وبسط القول وشرح واستقصى الاحاديث بطرق أسانيدها وأطاله بذكر متونها وألفاظها وان لم يكن فيها الا كلمة واحدة غريبة فطال لذلك كتابه وبسبب طوله ترك وهجر وان كان كثير الفوائد جم المنافع فان الرجل كان اماما حافظا متقنا عارفا بالفقه والحديث واللغة والادب رحمة الله عليه ثم صنف الناس غير من ذكرنا فى هذا الفن تصانيف كثيرة

لابن الأثير ((ومعيته)) بالدر النثير

المفردة فتحصيل معانى مفردات ألفاظ القرآن فى كونه من أوائل المعاون لمن يريد أن يدرك معانيه كتحصيل اللبن فى كونه من أول المعاون فى بناء ما يريد أن يبنيه وليس ذلك نافعا فى علم القرآن فقط بل هو نافع فى كل علم من علوم الشرع فألفاظ القرآن هى لب كلام العرب وزبدته وواسطته وكرائمه وعليها اعتماد الفقهاء والحكماء فى أحكامهم وحكمهم واليها مفزع حذاق الشعراء والبلغاء فى نظمهم ونثرهم وما عداها وعدا الالفاظ المتفرعات عنها والمشتقات منها هو بالاضافة اليها كالقشور والنوى بالاضافة الى أطايب الثمرة وكالحثالة والتبن بالاضافة الى لبوب الحنطة وقد استخرت الله تعالى فى املاء كتاب مستوفى فيه مفردات ألفاظ القرآن على حروف التهجى فنقدم ما أوله الالف ثم الباء على ترتيب حروف المعجم معتبرا فيه أوائل حروفه الاصلية دون الزوائد والاشارة فيه الى المناسبات التى بين الالفاظ المستعارات منها والمشتقات حسبما

قوله الثمالى بضم الثاء المثلثة نسبة الى ثمالة وهى من الأزد اه

منهم شمر بن حمدويه وأبو العباس أحمد بن يحيى اللغوي المعروف بثعلب وأبو العباس محمد بن يزيد الثمالي المعروف بالمبرد وأبو بكر محمد بن القاسم الانباري وأحمد بن الحسن الكندي وأبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد صاحب ثعلب وغير هؤلاء من أئمة اللغة والنحو والفقه والحديث ولم يخل زمان وعصر ممن جمع في هذا الفن شيأ وانفرد فيه بتأليف واستبد فيه بتصنيف واستمرت الحال الى عهد الامام أبي سليمان أحمد بن محمد ابن أحمد الخطابي البستي رحمه الله وكان بعد الثلثمائة والستين وقبلها فألف كتابه المشهور في غريب الحديث سلك فيه نهج أبي عبيد وابن قتيبة واقتفى هديهما وقال في مقدمة كتابه بعد أن ذكر كتابيهما وأثنى عليهما وبقيت بعدهما صبابة للقول فيها متبرض تولت جمعها وتفسيرها مسترسلا بحسن هدايتهما وفضل ارشادهما بعد أن مضى على زمان وأنا أحسب أنه لم يبق في هذا الباب لاحد متكلم وان الاول لم يترك للآخر شيأ واتكل على قول ابن قتيبة في خطبة كتابه انه لم يبق لاحد في غريب الحديث مقال وقال الخطابي أيضا بعد أن ذكر جماعة من مصنفي الغريب وأثنى عليهم الا أن هذه الكتب على كثرة عددها اذا حصلت كان مآلها كالكتاب الواحد اذ كان مصنفوها انما سبيلهم فيها أن يتوالوا على الحديث الواحد فيعتوروه فيما بينهم ثم يتباروا في تفسيره ويدخل بعضهم على بعض ولم يكن من شرط المسبوق أن يفرج للسابق عما أحرزه وأن يقتضب الكلام في شيء لم يفسر قبله على شاكلة ابن قتيبة وصنيعه في كتابه الذي عقب به كتاب أبي عبيد ثم انه ليس لواحد من هذه الكتب التي ذكرناها أن يكون شيء منها على منهاج كتاب أبي عبيد في بيان اللفظ وصحة المعنى وجودة الاستنباط وكثرة الفقه ولا أن يكون من جنس كتاب ابن قتيبة في اشباع التفسير وايراد الحجة وذكر النظائر وتخليص المعاني انما هي أو عامتها اذا قسمت وقعت بين مقصر لا يورد في كتابه الا أطرافا وسواقط من الحديث ثم لا يوفيها حقها من اشباع التفسير وايضاح المعنى وبين مطيل يسرد الاحاديث المشهورة التي لا يكاد يشكل منها شيء ثم يتكلف تفسيرها ويطنب فيها وفي الكتابين غنى ومندوحة عن كل كتاب ذكرناه قبل اذ كانا قد أتيا على جماع ما تضمنت الاحاديث المودعة فيهما من تفسير وتأويل وزادا عليه فصارا أحق به وأملك له ولعل الشيء بعد الشيء منه قد يفوتهما قال الخطابي وأما كتابنا هذا فاني ذكرت فيه ما لم يرد في كتابيهما فصرفت الى جمعه عنايتي ولم أزل أتتبع مظانها وألتقط آحادها حتى اجتمع منها ما أحب الله أن يوفق له واتسق الكتاب فصار كنحو من كتاب أبي عبيد أو كتاب صاحبه قال وبلغني ان أبا

حيث لم أغادر فيه شيأ ولم ألتزم التيسير وضممت

يحتمل التوسع في هذا الكتاب وأحيل بالقوانين الدالة على تحقيق مناسبات الالفاظ على الرسالة التي عملتها مختصة بهذا الباب ففي اعتماد ما حررته من هذا النحو استغنا في بابه من المثبطات عن المسارعة في سبيل الخيرات وعن المسابقة الى ما حثنا عليه بقوله تعالى سابقوا الى مغفرة من ربكم سهل الله علينا الطريق اليها وأتبع هذا الكتاب ان شاء الله تعالى ونسأ في الاجل بكتاب ينبئ عن تحقيق الالفاظ المترادفة على المعنى الواحد وما بينها من الفروق الغامضة فبذلك يعرف اختصاص كل خبر بلفظ من الالفاظ المترادفة دون غيره من اخوانه نحو ذكره القلب مرة والفؤاد مرة والصدر مرة ونحو ذكره تعالى في عقب قصة ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون وفي أخرى لقوم يتفكرون وفي أخرى لقوم يعلمون وفي أخرى لقوم يفقهون وفي أخرى لاولي الابصار وفي أخرى لذي حجر وفي أخرى لاولي النهى ونحو ذلك مما يعده من لا يحق الحق ويبطل الباطل انه باب واحد فيقدر انه اذا فسر الحمد لله بقوله الشكر لله ولا ريب فيه بلا شك فيه فقد فسر القرآن

عُبيد مكث فى تصنيف كتابه أربعين سنة يسأل العلماء عما أودعه من تفسير الحديث والأثر والناس اذ ذاك متوافرون والروضة أُنُف والحوض ملآن ثم قد غادر الكثير منه لمن بعده ثم سعى له أبو محمد سعى الجواد فأسأر القدر الذى جمعناه فى كتابنا وقد بقى من وراء ذلك أحاديث ذوات عدد لم أتيسر لتفسيرها تركتها ليفتحها الله على من يشاء من عباده ولكل وقت قوم ولكل نشء علم قال الله تعالى وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم قلت لقد أحسن الخطابى رحمه الله عليه وأنصف عرف الحق فقاله وتحرى الصدق فنطق به فكانت هذه الكتب الثلاثة فى غريب الحديث والاثر أمهات الكتب وهى الدائرة فى أيدى الناس والتى يعوّل عليها علماء الامصار الا أنها وغيرها من الكتب المصنفة التى ذكرناها أو لم نذكرها لم يكن فيها كتاب صنف مرتبا ومقفى يرجع الانسان عند طلب الحديث اليه الا كتاب الحربى وهو على طوله وعسر ترتيبه لا يوجد الحديث فيه الا بعد تعب وعناء ولا خفاء بما فى ذلك من المشقة والنصب مع ما فيه من كون الحديث المطلوب لا يعرف فى أى واحد من هذه الكتب هو فيحتاج طالب غريب حديث الى اعتبار جميع الكتب أو أكثرها حتى يجد غرضه من بعضها فلما كان زمن أبى عبيد أحمد بن محمد الهروى صاحب الامام ابى منصور الازهرى اللغوى وكان فى زمن الخطابى وبعده وفى طبقته صنف كتابه المشهور السائر فى الجمع بين غريبى القرآن العزيز والحديث ورتبه مقفى على حروف المعجم على وضع لم يسبق فى غريب القرآن والحديث اليه فاستخرج الكلمات اللغوية الغريبة من أماكنها وأثبتها فى حروفها وذكر معانيها اذ كان الغرض والمقصد من هذا التصنيف معرفة الكلمة الغريبة لغة واعرابا ومعنى لا معرفة متون الاحاديث والآثار وطرق أسانيدها وأسماء رواتها فان ذلك علم مستقل بنفسه مشهور بين أهله ثم انه جمع فيه من غريب الحديث ما فى كتاب أبى عبيد وابن قتيبة وغيرهما ممن تقدمه عصره من مصنفى الغريب مع ما أضاف اليه مما تتبعه من كلمات لم تكن فى واحد من الكتب المصنفة قبله فجاء كتابه جامعا فى الحسن بين الاحاطة والوضع فاذا أراد الانسان كلمة غريبة وجدها فى حرفها بغير تعب الا أنه جاء الحديث مفرقا فى حروف كلماته حيث كان هو المقصود والغرض فانتشر كتابه بهذا التسهيل والتيسير فى البلاد والامصار وصار هو العمدة فى غريب الحديث والآثار وما زال الناس بعده يقتفون هديه ويتبعون أثره ويشكرون له سعيه ويستدركون ما فاته من غريب الحديث والآثار ويجمعون فيه مجاميع والايام تتقضى والاعمار تنفنى الا عن تصنيفها فى

اليه مما فاته القدر الكثير وبالله تعالى أعتصم

ووفاء التبيان جعل الله لنا التوفيق رائدا والتقوى سائقا ونفعنا جعله لنا من معاون تحصيل الزاد المأمور به فى قوله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى

﴿كتاب الالف﴾

(أبا)

الاب الوالد ويسمى كل من كان سببا فى ايجاد شئ أو اصلاحه أو ظهوره أبا ولذلك يسمى النبى صلى الله عليه وسلم أبا المؤمنين قال الله تعالى النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وفى بعض القراآت وهو أب لهم وروى انه صلى الله عليه وسلم قال لعلى أنا وأنت أبوا هذه الامة والى هذا أشار بقوله كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الا سببى ونسبى وقيل أبو الاضياف لتفقده اياهم وأبو الحرب لمهيجها وأبو عذرتها لمفتضها ويسمى العم مع الاب أبوين وكذلك الام مع الاب وكذلك الجد مع الاب قال تعالى فى قصة يعقوب ما تعبدون من بعدى قالوا نعبد الهك واله آبائك ابراهيم واسماعيل واسحاق الها واحدا واسماعيل لم يكن من آبائهم وانما كان عمهم وسمى معلم الانسان أباه لما تقدم من ذكره وقد

هـذا الفن ولا تنقضي الى عهد الامام أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي رحمه الله فصنف كتابه المشهور في غريب الحديث وسماه الفائق ولقد صادف هـذا الاسم مُسَمّى وكشف من غريب الحديث كل مُعمّى ورتبه على وضع اختاره مُقفّى على حروف المعجم ولكن في العثور على طلب الحديث منه كُلفة ومشقة وان كانت دون غيره من متقدم الكتب لانه جمع في التقفية بين ايراد الحديث مسرودا جميعه أو أكثره أو أقله ثم شرح ما فيه من غريب فيجيء شرح كل كلمة غريبة يشتمل عليها ذلك الحديث في حرف واحد من حروف المعجم فترد الكلمة في غير حرفها واذا تطلبها الانسان تعب حتى يجدها فكان كتاب الهروي أقرب متناولا وأسهل مأخذا وان كانت كلماته متفرقة في حروفها وكان النفع به أتم والفائدة منه أعم فلما كان زمن الحافظ أبي موسى محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى المديني الاصفهاني وكان اماما في عصره حافظا متقنا تشد اليه الرحال وتناط به من الطلبة الآمال قد صنف كتابا جمع فيه ما فات الهروي من غريب القرآن والحديث يناسبه قدرا وفائدة ويماثله حجما وعائدة وسلك في وضعه مسلكه وذهب فيه مذهبه ورتبه كما رتبه ثم قال واعلم انه سيبقى بعد كتابي أشياء لم تقع لي ولا وقفت عليها الآن كلام العرب لا ينحصر ولقد صدق رحمه الله فان الذي فاته من الغريب كثير ومات سنة احدى وثمانين وخمسمائة وكان في زماننا أيضا معاصر أبي موسى الامام أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي البغدادي رحمه الله كان متفننا في علومه متنوعا في معارفه فاضلا لكنه كان يغلب عليه الوعظ وقد صنف كتابا في غريب الحديث خاصة نهج فيه طريق الهروي في كتابه وسلك فيه محجته مجردا من غريب القرآن وهذا لفظه في مقدمته بعد أن ذكر مصنفي الغريب قال فقويت الظنون أنه لم يبق شيء واذا قد فاتهم أشياء فرأيت ان أبذل الوسع في جمع غريب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وتابعيهم وأرجو أن لا يشذ عني مهم من ذلك وأن يغني كتابي عن جميع ما صنف في ذلك هذا قوله ولقد تتبعت كتابه فرأيته مختصرا من كتاب الهروي منتزعا من أبوابه شيأ فشيأ ووضعا فوضعا ولم يزد عليه الا الكلمة الشاذة واللفظة الفاذة ولقد قايست ما زاد في كتابه على ما أخذه من كتاب الهروي فلم يكن الا جزأ يسيرا من اجزاء كثيرة وأما أبو موسى الاصفهاني رحمه الله فانه لم يذكر في كتابه مما ذكره الهروي الا كلمة اضطر الى ذكرها اما لخلل فيها أو زيادة في شرحها أو وجه آخر في معناها ومع ذلك فان كتابه يضاهي كتاب الهروي كما سبق لان وضع كتابه استدراك ما فات الهروي (ولما وقفت) على كتابه الذي

فنعم المولى ونعم النصير

يجعل قوله تعالى وجدنا آباءنا على أمة على ذلك أي علماءنا الذين ربونا بالعلم بدلالة قوله تعالى ربنا انا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا وقيل في قوله ان اشكر لي ولوالديك انه عنى الاب الذي ولده والمعلم الذي علمه وقوله تعالى ما كان محمد أبا أحد من رجالكم انما هو نفي الولادة وتنبيه ان التبني لا يجري مجرى البنوة الحقيقية وجمع الاب آباء وأبوة نحو بعولة وخؤولة وأصل أب فعل وقد أجري مجرى قفا في قول الشاعر
ان أباها وأبا أباها
ويقال أبوت القوم كنت لهم أبا أبوهم وفلان يأبو بهمه أي يتفقدها تفقد الاب وزادوا في النداء فيه تاء فقالوا يا أبت وقولهم بأبا الصبي فهو حكاية صوت الصبي اذا قال بابا (أبي) الاباء شدة الامتناع فكل اباء امتناع وليس كل امتناع اباء قوله تعالى ويأبى الله الا أن يتم نوره وقال وتأبى قلوبهم وقوله أبى واستكبر وقوله الا ابليس أبى وروى كلكم في الجنة الا من أبى ومنه رجل أبي ممتنع من تحمل الضيم وأبيت الضير تأبى وتيس أبي وعنز أبواء اذا أخذه من شرب ماء فيه

جملة مكملا لكتاب الهروى ومتمما وهو فى غاية من الحسن والكمال وكان الانسان اذا أراد كلمة غريبة يحتاج الى أن يتطلبها فى أحد الكتابين فان وجدها فيه والا طلبها من الكتاب الآخر وهما كتابان كبيران ذوا مجلدات عدة ولا خفاء بما فى ذلك من الكلفة (فرأيت) أن أجمع ما فيهما من غريب الحديث مجردا من غريب القرآن وأضيف كل كلمة الى أختها فى بابها تسهيلا لكلفة الطلب وتمادت بى الايام فى ذلك أقدم رجلا وأؤخر أخرى الى أن قويت العزيمة وخلصت النية وتحققت فى اظهار ما فى القوة الى الفعل ويسر الله الامر وسهله وسناه ووفق اليه فحينئذ أمعنت النظر وأنعمت الفكر فى اعتبار الكتابين والجمع بين ألفاظهما واضافة كل منهما الى نظيره فى بابه فوجدتهما على كثرة ما أودع فيهما من غريب الحديث والاثر قد فاتهما الكثير الوافر فانى فى بادئ الامر وأول النظر مر بذكرى كلمات غريبة من غرائب أحاديث الكتب الصحاح كالبخارى ومسلم وكفاك بهما شهرة فى كتب الحديث لم يرد شئ منها فى هذين الكتابين فحيث عرفت ذلك تنبهت لاعتبار غير هذين الكتابين من كتب الحديث المدونة المصنفة فى أول الزمان وأوسطه وآخره فتتبعتها واستقريت ما حضرنى منها واستقصيت مطالعتها من المسانيد والجاميع وكتب السنن والغرائب قديمها وحديثها وكتب اللغة على اختلافها فرأيت فيها من الكلمات الغريبة مما فات الكتابين كثيرا فصدفت حينئذ عن الاقتصار على الجمع بين كتابيهما وأضفت ما عثرت عليه ووجدته من الغرائب الى ما فى كتابيهما فى حروفها مع نظائرها وأمثالها وما أحسن ما قال الخطابى وأبو موسى رحمة الله عليهما فى مقدمتى كتابيهما وأنا أقول أيضا مقتديا بهما كم يكون قد فاتنى من الكلمات الغريبة التى تشتمل عليها أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وتابعيهم رضى الله عنهم جعلها الله سبحانه ذخيرة لغيرى يظهرها على يده ليذكر بها ولقد صدق القائل الثانى كم ترك الاول للآخر فحيث حقق الله سبحانه النية فى ذلك سلكت طريق الكتابين فى الترتيب الذى اشتملا عليه والوضع الذى حوياه من التقفية على حروف المعجم بالتزام الحرف الاول والثانى من كل كلمة واتباعهما بالحرف الثالث منها على سياق الحروف الا أنى وجدت فى الحديث كلمات كثيرة فى أوائلها حروف زائدة قد بنيت الكلمة عليها حتى صارت كأنها من نفسها وكان يلتبس موضعها الاصلى على طالبها لا سيما وأكثر طلبة غريب الحديث لا يكادون يفرقون بين الاصلى والزائد فرأيت أن أثبتها فى باب الحرف الذى هو فى أولها وان لم يكن أصليا ونبهت عند ذكره على زيادته لئلا يراها أحد فى غير بابها فيظن أنى وضعتها فيه للجهل بها فلا أنسب الى ذلك ولا أكون قد عرضت الواقف عليها للغيبة وسوء الظن ومع هذا فان المصيب فى القول والفعل قليل بل عديم ومن الذى يأمن الغلط والسهو والزلل نسأل الله

بول الاروى داء ينعه من شرب الماء.

(أب) قوله تعالى وفاكهة وأبا الاب المرعى المتهيئ للرعى والجز من قولهم أب لكذا أى تهيأ أبا وأبابة وأبابا وأب الى وطنه اذا نزع الى وطنه نزوعا تهيأ لقصده وكذا أب لسيفه اذا تهيأ لسله وابان ذلك فعلان منه وهو الزمان المهيأ لفعله ومجيئه

(أبد) قال تعالى خالدين فيها أبدا الابد عبارة عن مدة الزمان الممتد الذى لا يتجزأ كما يتجزأ الزمان وذلك أنه يقال زمان كذا ولا يقال أبد كذا وكان حقه أن لا يثنى ولا يجمع اذ لا يتصور حصول أبد آخر يضم اليه فيثنى به لكن قيل آباد وذلك على حسب تخصيصه فى بعض ما يتناوله كتخصيص اسم الجنس فى بعضه ثم يثنى ويجمع على أنه ذكر بعض الناس أن آبادا مولد وليس من كلام العرب العرباء وقيل أبد آبد وأبيد أى دائم وذلك على التأكيد وتأبد الشئ بقى أبدا ويعبر به عما يبقى مدة طويلة والآبدة البقرة الوحشية والاوابد الوحشيات وتأبد البعير توحش فصار كالاوابد وتأبد وجهه فلان توحش وأبد كذلك

العصمة والتوفيق وأنا أسأل من وقف على كتابي هذا ورأى فيه خطأ أو خللا أن يصلحه وينبه عليه ويوضحه ويشير إليه حائزا بذلك مني شكرا جميلا ومن الله تعالى أجرا جزيلا وجعلت على ما فيه من كتاب الهروي (هاء) بالحمرة وعلى ما فيه من كتاب أبي موسى (سينا) وما أضفته من غيرهما مهملا بغير علامة ليتميز ما فيهما عما ليس فيهما وجميع ما في هذا الكتاب من غريب الحديث والآثار ينقسم قسمين أحدهما مضاف إلى مسمى والآخر غير مضاف فما كان غير مضاف فإن أكثره والغالب عليه أنه من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا الشيء القليل الذي لا تعرف حقيقته هل هو من حديثه أو حديث غيره وقد نبهنا عليه في مواضعه وأما ما كان مضافا إلى مسمى فلا يخلو إما أن يكون ذلك المسمى هو صاحب الحديث واللفظ له وإما أن يكون راويا للحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو غيره وإما أن يكون سببا في ذكر ذلك الحديث أضيف إليه وإما أن يكون له فيه ذكر عرف الحديث به واشتهر بالنسبة إليه وقد سميته (النهاية في غريب الحديث والأثر) وأنا أرغب إلى كرم الله تعالى أن يجعل سعيي فيه خالصا لوجهه الكريم وأن يتقبله ويجعله ذخيرة لي عنده يجزيني بها في الدار الآخرة فهو العالم بمودعات السرائر وخفيات الضمائر وأن يتغمدني بفضله ورحمته ويتجاوز عني بسعة مغفرته إنه سميع قريب وعليه أتوكل وإليه أنيب

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(حرف الهمزة)

(باب الهمزة مع الباء)

(أبب) (في حديث أنس) أن عمر بن الخطاب قرأ قول الله تعالى وفاكهة وأبا وقال فما الأب ثم قال ما كلفنا وما أمرنا بهذا الأب المرعى المتهيئ للرعي والقطع وقيل الأب من المرعى للدواب كالفاكهة للإنسان (ومنه حديث قس بن ساعدة) فجعل يرتع أبا وأصيد ضبا (أبد) قال رافع بن خديج أصبنا نهب إبل فند منها بعير فرماه رجل بسهم فحبسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لهذه الإبل أوابد كأوابد الوحش فإذا غلبكم منها شيء فافعلوا به هكذا الأوابد جمع آبدة وهي التي قد تأبدت أي توحشت ونفرت من الإنس وقد أبدت تأبد وتأبد (ومنه حديث أم زرع) فأراح علي من كل سائمة زوجين ومن كل آبدة اثنتين تريد أنواعا من

(حرف الهمزة)

(الأب) المرعى المتهيئ للرعي والقطع وقيل هو للدواب كالفاكهة للإنسان (الأبد) الدهر ولا أبد الأبد أي لآخر الدهر قلت ومثله أبد الآبدين قاله في الصحاح انتهى والأوابد جمع آبدة وهي التي تأبدت أي توحشت ونفرت من الإنس وقد أبدت تأبد وتأبد وقول أم زرع ومن كل آبدة اثنتين تريد أنواعا من ضروب

وقد فسر بغضب

(أبق) قال الله تعالى إذ أبق إلى الفلك المشحون يقال أبق العبد يأبق إباقا وأبق يأبق إذا هرب وعبد آبق وجمعه إباق وتأبق الرجل تشبه به في الاستتار وقول الشاعر قد أحكمت حكمات القد والأبقا * قيل هو القنب

(أبل) قال الله تعالى ومن الإبل اثنين الإبل يقع على البعران الكثيرة ولا واحد له من لفظه وقوله تعالى أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت قيل أريد بها السحاب فإن يكن ذلك صحيحا فعلى تشبيه السحاب بالإبل وأحواله بأحوالها وأبل الوحشي يأبل أبولا وأبل أبلا اجتزأ عن الماء تشبها بالإبل في صبرها عن الماء وكذلك تأبل الرجل عن امرأته إذا ترك مقاربتها وأبل الرجل كثرت إبله وفلان لا يأتل أي لا يثبت على الإبل إذا ركبها ورجل آبل وأبل حسن القيام على إبله وإبل مؤبلة مجموعة والإبالة الحزمة من الحطب تشبيها به وقوله تعالى وأرسل عليهم طيرا أبابيل أي متفرقة كقطعات إبل الواحد أبيل

(أتى) الإتيان مجيء بسهولة ومنه قيل للسيل المار على وجهه أتي

ضروب الوحش ومنه قولهم جاء بآبدة أى بأمر عظيم ينفر منه ويستوحش (وفى حديث الحج) قال له سراقة ابن مالك أرأيت متعتنا هذه ألعامنا أم للأبد فقال بل هى للأبد وفى رواية ألعامنا هذا أم لأبد فقال بل لأبد أبد وفى أخرى لأبد الأبد والأبد الدهر أى هى لآخر الدهر ﴿أبر﴾ (ه * فيه) خير المال مهرة مأمورة وسكة مأبورة السكة الطريقة المصطفة من النخل والمأبورة الملقحة يقال أبرت النخلة وأبرتها فهى مأبورة ومؤبرة والاسم الإبار وقيل السكة سكة الحرث والمأبورة المصلحة له أراد خير المال نتاج أو زرع (ه * ومنه الحديث) من باع نخلا قد أبرت فثمرتها للبائع الا أن يشترط المبتاع (ومنه حديث على بن أبى طالب) فى دعائه على الخوارج أصابكم حاصب ولا بقى منكم آبر أى رجل يقوم بتأبير النخل وإصلاحها فهو اسم فاعل من أبر المخففة ويروى بالثاء المثلثة وسيذكر فى موضعه (ومنه قول مالك بن أنس) يشترط صاحب الأرض على المساقى كذا وكذا وإبار النخل (س * وفى حديث أسماء بنت عميس) قيل لعلى ألا تتزوج ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مالى صفراء ولا بيضاء ولست بمأبور فى دينى فيورى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم عنى انى لأول من أسلم المأبور من أبرته العقرب أى لسعته بإبرتها يعنى لست غير الصحيح الدين ولا المتهم فى الإسلام فيتألفنى عليه بتزويجها اياى ويروى بالثاء المثلثة وسيذكر ولو روى لست بمأبون بالنون أى متهم لكان وجها (س * ومنه حديث مالك) مثل المؤمن مثل الشاة المأبورة أى التى أكلت الإبرة فى علفها فنشبت فى جوفها فهى لا تأكل شيأ وان أكلت لم ينجع فيها (س * ومنه حديث على) والذى فلق الحبة وبرأ النسمة لتخضبن هذه من هذه وأشار الى لحيته ورأسه فقال الناس لو عرفناه أبرنا عترته أى أهلكناه وهو من أبرت الكلب اذا أطعمته الإبرة فى الخبز هكذا أخرجه الحافظ أبو موسى الأصفهانى فى حرف الهمزة وعاد أخرجه فى حرف الباء وجعله من البوار الهلاك فالهمزة فى الأول أصلية وفى الثانى زائدة وسيجىء فى موضعه ﴿ابرد﴾ (س * فيه) ان البطيخ يقلع الإبردة الإبردة بكسر الهمزة والراء علة معروفة من غلبة البرد والرطوبة تفتر عن الجماع وهمزتها زائدة وانما أوردناها ههنا حملا على

الوحش وجاء بآبدة أى بأمر عظيم ينفر منه ويستوحش ﴿أبرت﴾ النخلة وأبرتها فهى مأبورة ومؤبرة أى ألقحتها والاسم الإبار وخير المال مهرة مأمورة وسكة مأبورة أى ملقحة والسكة الطريقة المصطفة من النخل وقيل هى سكة الحرث ومأبورة أى مصلحة له أراد خير المال نتاج أو زرع * ولا بقى منكم آبر أى رجل يقوم بتأبير النخل وإصلاحها فهو اسم فاعل من أبر المخففة ويروى بالمثلثة وقول على ولست بمأبور فى دينى أى غير الصحيح الدين ولا المتهم من أبرته العقرب أى لسعته بإبرتها أو يروى بالمثلثة ولو روى بمأبون بالنون أى متهم لكان وجها والشاة المأبورة التى أكلت الإبرة فى علفها فنشبت فى جوفها وأبرناء عترته أهلكناه من أبرت الكلب أطعمته الإبرة فى الخبز وقيل من البوار الهلاك فالهمزة فى الأول أصلية وفى الثانى زائدة ﴿الابردة﴾ بكسر الهمزة والراء علة معروفة من غلبة البرد والرطوبة تفتر عن الجماع وهمزتها زائدة

وأناوى وبه شبه الغريب فقيل أناوى
والإتيان يقال للمجىء بالذات وبالأمر وبالتدبير ويقال فى الخير وفى الشر وفى الأعيان والأعراض نحو قوله تعالى ان أتاكم عذاب الله أو أتتكم الساعة وقوله تعالى أتى أمر الله وقوله فأتى الله بنيانهم من القواعد أى بالأمر والتدبير نحو وجاء ربك وعلى هذا النحو قول الشاعر
(أتيت المروءة من بابها)
فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها وقوله لا يأتون الصلاة الا وهم كسالى أى لا يتعاطون وقوله يأتين الفاحشة وفى قراءة عبد الله تأتى الفاحشة فاستعمال الإتيان منها كاستعمال المجىء فى قوله لقد جئت شيأ فريا يقال أتيته وأتوته ويقال للسقاء اذا مخض وجاء زبده أتوه وتحقيقه جاء ما من شأنه ان يأتى منه فهو مصدر فى معنى الفاعل وهذه أرض كثيرة الإتاء أى الريع وقوله تعالى مأتيا مفعول من أتيته قال بعضهم معناه آتيا فجعل المفعول فاعلا وليس كذلك بل يقال أتيت الأمر وأتانى الأمر ويقال أتيته بكذا وآتيته كذا قال تعالى وأتوا به متشابها وقال فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها وقال

طاهر لفظها «أبرز» (ه * فيه) ومنه ما يخرج كالذهب الابريز أي الخالص وهو الابريزي أيضا والهمزة والياء زائدتان «أبس» (س * في حديث) جبير بن مطعم قال جاء رجل الى قريش من فتح خيبر فقال ان أهل خيبر أسروا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويريدون أن يرسلوا به الى قومه ليقتلوه فجعل المشركون يؤبسون به العباس أي يعيرونه وقيل يخوفونه وقيل يرغمونه وقيل يغضبونه و يحملونه على اغلاظ القول له يقال أبسته أبسا وأبسته تأبيسا «أبض» (س * فيه) ان النبي صلى الله عليه وسلم بال قائما لعلة بمأبضيه المأبض باطن الركبة ههنا وهو من الاباض الحبل الذي يشد به رسغ البعير الى عضده والمأبض مفعل منه أي موضع الاباض والعرب تقول ان البول قائما يشفي من تلك العلة وسيجيء في حرف الميم «أبط» (فيه) أما والله ان أحدكم ليخرج بمسألته من عندي يتأبطها أي يجعلها تحت ابطه (ه * ومنه حديث أبي هريرة) كانت رديته التأبط هو أن يدخل الثوب تحت يده اليمنى فيلقيه على منكبه الايسر (ه * ومنه حديث عمرو بن العاص) انه قال لعمر اني والله ما تأبطتني الاماء أي لم يحضني ويتولين تربيتي «أبق» (فيه) ان عبدا لابن عمر أبق فلحق بالروم أبق العبد يأبق ويأبق اباقا اذا هرب وتأبق اذا استتر وقيل احتبس (ومنه حديث شريح) كان يرد العبد من الاباق البات أي القاطع الذي لا شبهة فيه وقد تكرر ذكر الاباق في الحديث «أبل» (س * فيه) لا تبع الثمرة حتى تأمن عليها الأبلة الأبلة بوزن العهدة العاهة والآفة (وفي حديث يحيى بن يعمر) كل مال أديت زكاته فقد ذهبت أبلته ويروى وبلته الأبلة بفتح الهمزة والباء الثقل والطلبة وقيل هو من الوبال فان كان من الاول فقد قلبت همزته في الرواية الثانية واوا وان كان من الثاني فقد قلبت واوه في الرواية الاولى همزة (س * وفيه) الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة يعني ان المرضي المنتجب من الناس في عزة وجوده كالنجيب من الابل القوي على الاحمال والاسفار الذي لا يوجد في كثير من الابل قال الأزهري الذي عندي فيه ان الله ذم الدنيا وحذر العباد سوء مغبتها وضرب لهم فيها الامثال ليعتبروا ويحذروا كقوله تعالى انما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه الآية وما أشبهها من الآي وكان

«ذهب ابريز» خالص وهو الابريزي أيضا والهمزة والياء زائدتان «أبسته» أبسا وأبسته تأبيسا عيرته أو خوفته أو أرغمته أو أغضبته أقوال «المأبض» باطن الركبة «التأبط» أن يدخل الثوب تحت ابطه الايمن وطرفه على منكبه الايسر ويخرج بمسألته يتأبطها أي يجعلها تحت ابطه وما تأبطتني الاماء أي لم يحضني ويتولين تربيتي «أبق» العبد يأبق ويأبق اباقا هرب وتأبق استتر وقيل احتبس «الأبلة» بوزن العهدة العاهة والآفة وذهبت أبلته بفتح الهمزة والباء الثقل والطلبة ويروى وبلته وقيل هو من الوبال فان كان من الاول فقد قلبت همزته في الرواية الثانية واوا وان كان من الثاني فقد قلبت واوه في الاولى همزة «ابل» مؤبلة مجتمعة والناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة يعني أن المرضي المنتجب من الناس في عزة وجودة كالنجيب من الابل القوي على الاحمال والاسفار الذي لا يوجد في كثير من الابل وقال الازهري

وآتيناهم ملكا عظيما وكل موضع ذكر في وصف الكتاب آتينا فهو أبلغ من كل موضع ذكر فيه أوتوا لان أوتوا قد يقال اذا أوتي من لم يكن منه قبول وآتيناهم يقال فيمن كان منه قبول وقوله آتوني زبر الحديد وقرأه بهمزة موصولة أي جيئوني والايتاء الاعطاء وخص دفع الصدقة في القرآن بالايتاء نحو وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة واقام الصلاة وايتاء الزكاة ولا يحل لكم ان تأخذوا مما آتيتموهن شيأ ولم يؤت سعة من المال

(اث) الاثاث متاع البيت الكثير وأصله من أث أي كثر وتكاثف وقيل للمال كله اذا كثر أثاث ولا واحد له كالمتاع وجمعه اثاث ونساء أثائث كثيرات اللحم كأن عليهن أثاث وتأثث فلان أصاب أثاثا

(اثر) أثر الشيء حصول ما يدل على وجوده يقال أثر وأثر والجمع الآثار قال تعالى وقفينا على آثارهم رسلنا وآثارا في الارض وقوله فانظر الى آثار رحمة الله ومن هذا يقال للطريق المستدل به على من تقدم آثار نحو قوله تعالى فهم على آثارهم يهرعون وقوله هم أولاء على أثري ومنه سمت الابل أي على اثارة أثر من

النبي عليه السلام يُحَذِّرهم ما حَذَّرهم الله ويُزَهِّدهم فيها فرغب أصحابه بعده فيها وتنافسوا عليها حتى كان الزهد في النادر القليل منهم فقال تَجِدُون الناس بعدي كإبلٍ مائةٍ ليس فيها راحلة أي أن الكامل في الزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة قليل كقلة الراحلة في الإبل والراحلة هي البَعِيرُ القوي على الأسفار والأحمال النَّجِيبُ التام الخَلْقِ الحَسَنُ المَنْظَر ويَقَعُ على الذكر والأنثى والهاء فيه للمبالغة ((ومنه حديث)) ضَوالّ الإبل أنها كانت في زمن عمر إبلاً مُؤَبَّلَةً لا يَمَسُّها أحد إذا كانت الإبل مهملة قيل إبل أُبَّل فإذا كانت للقنية قيل إبل مُؤَبَّلةٌ أراد أنها كانت لكثرتها مجتمعة حيث لا يُتَعَرَّضُ إليها (هـ * وفي حديث وَهْب) تأبَّلَ آدمُ عليه السلام على حوَّاء بعد مَقْتَل ابنه كذا وكذا عاما أي توحش عنها وترك غِشْيانَها (س * ومنه الحديث) كان عيسى عليه السلام يسمى أبِيلَ الأبِيلِينَ الأبِيلُ بوزن الأمير الراهبُ سمي به لتأبُّله عن النِّساء وترك غِشْيانهن والفعل منه أبَلَ يأبُلُ أبالَةً إذا تنسَّك وترهَّب قال الشاعر

وما سَبَّحَ الرُّهْبانُ في كل بَلْدَة * أبِيلَ الأبِيلِينَ المَسِيحَ بن مَرْيَما

ويروى أبيل الأبيليين عيسى بن مريما على النسب (س * وفي حديث الاستسقاء) فألف الله بين السحاب فأُبِلْنا أي مطرنا وابلا وهو المطر الكثير القطر والهمزة فيه بدل من الواو مثل أكَّد ووكد وقد جاء في بعض الروايات فألف الله بين السحاب فوُبِلْنا جاء به على الأصل (وفيه) ذكر الأبُلَّة وهي بضم الهمزة والباء وتشديد اللام البلد المعروف قرب البصرة من جانبها البحري قيل هو اسم نَبَطي (وفيه) ذكر أُبْلَى هو بوزن حُبْلَى موضع بأرض بني سليم بين مكة والمدينة بعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما (وفيه) ذكر آبِل وهو بالمد وكسر الباء موضع له ذكر في جيش أسامة يقال له آبِل الزيت ((أبلم)) (س * في حديث السقيفة) الأمر بيننا وبينكم كقَدِّ الأُبْلُمَة الأبلمة بضم الهمزة واللام وفتحهما وكسرهما خوصة المقل وهمزتها زائدة وإنما ذكرناها ههنا حملا على ظاهر لفظها يقول نحن وإياكم في الحكم سواء لا فضل لأمير على مأمور كالخوصة

الذي عندي أن الله تعالى ذم الدنيا وحذر العباد سوء مغبتها وضرب لهم فيها الأمثال ليعتبروا ويحذروا وكان عليه السلام يحذرهم ما حذرهم الله ويزهدهم فيها فرغب أمته بعده فيها وتنافسوا حتى كان الزهد في النادر القليل منهم فقال تجدون الناس بعدي كإبل مائة ليس فيها راحلة أي الكامل في الزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة قليل كقلة الراحلة في الإبل والراحلة هي البعير القوي على الأحمال والأسفار النجيب التام الخلق الحسن المنظر ويقع على الذكر والأنثى والهاء فيه للمبالغة وتأبل آدم على حواء توحش عنها وترك غشيانها والأبيل كأمير الراهب لتأبله عن النساء وترك غشيانهن أبل يأبل أبالة تنسك وترهب وعيسى أبيل الأبيلين وأُبِلنا مطرنا وابلا وهو المطر الكثير أبدلت الهمزة من الواو كأكد ووكد وروي وبلنا على الأصل والأبلة بضم الهمزة والباء وتشديد اللام بلد قرب البصرة قيل اسمها نبطي وأبلى كحبلى موضع بأرض بني سليم بين مكة والمدينة وآبل بالمد موضع يقال له آبل الزيت ((الأمر بيننا وبينكم كقد الأبلمة)) بضم الهمزة واللام

نعم وأثرت البعير جعلت على خفه أثرة أي علامة تؤثر في الأرض ليستدل بها على أثره وتسمى الحديدة التي يعمل بها ذلك المئثرة وأثر السيف أثر جودته وهو الفرند وسيف مأثور وأثرت العلم رويته آثره أثرا وأثارة وأثرة وأصله تتبعت أثره وأثارة من علم وقرئ أثرة وهو ما يروى أو يكتب فيبقى له أثر والمآثر ما يروى من مكارم الإنسان ويستعار الأثر للفضل والإيثار للتفضل ومنه آثرته وقوله تعالى ويؤثرون على أنفسهم وقال تالله لقد آثرك الله علينا بل تؤثرون الحياة الدنيا وفي الحديث سيكون بعدي أثرة أي يستأثر بعضكم على بعض والاستئثار التفرد بالشيء من دون غيره وقولهم استأثر الله بفلان كناية عن موته تنبيه أنه ممن اصطفاه وتفرد تعالى به من دون الورى تشريفا له ورجل أثر يستأثر على أصحابه وحكى اللحياني خذه آثرا ما وأثرا ما وآثر ما وآثر ذي أثير

((أثل)) قال تعالى ذواتي أكل خمط وأثل وشيء من سدر قليل أثل شجر ثابت الأصل وشجر متأثل ثابت ثبوته وتأثل كذا ثبت ثبوته وقوله صلى الله عليه وسلم في اليتيم غير متأثل مالا أي غير مقتن له ومدخر

اذا شقت باثنتين متساويتين (أَبَنَ) (ه * فى وصف) مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤبن فيه الحُرَم أى لا يذكرن بقبيح كان يصان مجلسه عن رفث القول يقال أبنت الرجل آبِنه وآبُنه اذا رميته بخلة سوء فهو مأبون وهو مأخوذ من الأُبن وهى العقد تكون فى القسى تفسدها وتعاب بها (ه * ومنه الحديث) انه نهى عن الشعر اذا أُبِنت فيه النساء (ه * ومنه حديث الافك) أشيروا علىّ فى أناس أبَنوا أهلى أى اتهموها والابن التهمة (ه * ومنه حديث أبى الدرداء) أن نؤبَن بما ليس فينا فربما زكينا بما ليس فينا (ومنه حديث أبى سعيد) ما كنا نأبِنه برقية أى ما كنا نعلم انه يرقى فنعيبه بذلك (س * ومنه حديث أبى ذر) أنه دخل على عثمان بن عفان فما سبه ولا أنَّبه اى ما عابه وقيل هو أنّبه بتقديم النون على الباء من التأنيب اللوم والتوبيخ (س * وفى حديث المبعث) هذا ابان نجومه أى وقت ظهوره والنون أصلية فيكون فعّالا وقيل هى زائدة وهو فعلان من أب الشئ اذا تهيأ للذهاب وقد تكرر ذكره فى الحديث (س * وفى حديث ابن عباس) فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أُبَيْنِىَّ لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس من حق هذه اللفظة أن تجىء فى حرف الباء لان همزتها زائدة وأوردناها ههنا حملا على ظاهرها وقد اختلف فى صيغتها ومعناها فقيل انه تصغير أبنى كأعمى وأعيمى وهو اسم مفرد يدل على الجمع وقيل ان ابنا يجمع على ابنا مقصورا وممدودا وقيل هو تصغير ابن وفيه نظر وقال أبو عبيدة هو تصغير بنى جمع ابن مضافا الى النفس فهذا يوجب أن تكون صيغة اللفظة فى الحديث أُبَيْنِى بوزن سريجى وهذه التقديرات على اختلاف الروايات (وفى الحديث) وكان من الابناء الابناء فى الاصل جمع ابن ويقال لاولاد فارس الابناء وهم الذين أرسلهم كسرى مع سيف بن ذى يزن لما جاء يستنجده على الحبشة فنصروه وملكوا اليمن وتديّروا وتزوجوا فى العرب فقيل لاولادهم الابناء وغلب عليهم هذا الاسم لان أمهاتهم من غير جنس آبائهم (وفى حديث أسامة) قال له النبى صلى الله عليه وسلم لما أرسله الى الروم أغر على أُبنى صباحا هى بضم الهمزة والقصر اسم موضع من فلسطين

وضمهما وكسرهما خوصة المقل وهمزتها زائدة أى نحن وإياكم فى الحكم سواء لا فضل لأمير على مأمور كالخوصة اذا شقت باثنتين متساويتين (أبن) الرجل آبنه وآبنه اذا رميته بخلة سوء فهو مأبون مأخوذ من الابن وهى العقد تكون فى القسى تفسدها وتعاب بها والابن التهمة وأبنوا أهلى أى اتهموها ولا تؤبن فيه الحرم لا يذكرن بقبيح وما كنا نأبنه برقية أى ما كنا نعلم أنه راق فنعيبه بذلك ودخل أبو ذر على عثمان فما سبه ولا أبنه أى عابه وقيل هو بتقديم النون على الباء من التأنيب اللوم والتوبيخ وابان نجومه وقت ظهوره ونونه أصلية فهو فعال وقيل زائدة فهو فعلان من أب الشئ تهيأ للذهاب وأبينى لا ترموا الجمرة قيل تصغير أبنى كأعمى وأعيمى وهو مفرد يدل على الجمع وقيل ان ابنا يجمع على ابناء مقصورا وممدودا وقيل تصغير ابن وفيه نظر وقال أبو عبيدة تصغير بنى جمع ابن مضافا الى النفس فهذا يوجب أن يكون اللفظ بوزن سريجى ويقال لاولاد فارس الابناء وهم الذين أرسلهم كسرى مع سيف بن ذى يزن لما جاء يستنجده على

فاستعار التأثل له وعنه استعير نحت اثلته اذا اغتبته
(أثم) الاثم والأثام اسم للافعال المبطئة عن الثواب وجمعه آثام ولتضمنه لمعنى البطء قال الشاعر
جماليه تغتلى بالرادف
اذا كذب الآثمات الهجيرا
وقوله تعالى فيهما اثم كبير ومنافع للناس أى فى تناولهما ابطاء عن الخيرات وقد أثم اثما وأثاما فهو آثم وأثم وأثيم وتأثم خرج من اثمه كقولهم تحوب خرج من حوبه وحرجه أى ضيقه وتسمية الكذب اثما لكون الكذب من جملة الاثم وذلك كتسمية الانسان حيوانا لكونه من جملته وقوله تعالى أخذته العزة بالاثم أى حملته عزته على فعل ما يؤثمه ومن يفعل ذلك يلق أثاما أى عذابا فسماه أثاما لما كان منه وذلك كتسمية النبات والشحم ندى لما كانا منه فى قوله الشاعر
تعلى الندى فى متنه وتحدرا
وقيل معنى يلق أثاما أى يحمله ذلك على ارتكاب آثام وذلك لاستدعاء الامور الصغيرة الى الكبيرة وعلى الوجهين حمل قوله تعالى فسوف يلقون غيا والآثم المتحمل الاثم قال تعالى آثم قلبه

بين عسقلان والرملة ويقال لها يبنى بالياء ((أبه)) (ه * فيه) رب أشعث أغبر ذى طمرين لا يؤبه له أى لا يحتفل به لحقارته يقال أبهت له آبه (س * ومنه حديث عائشة) فى التعوذ من عذاب القبر أشىء أوهمته لم آبه له أو شىء ذكرته أى لا أدرى أهو شىء ذكره النبى صلى الله عليه وسلم وكنت غفلت عنه فلم آبه له أم شىء ذكرته اياه وكان يذكره بعد (وفى كلام على) كم من ذى أبهة قد جعلته حقيرا الابهة بالضم وتشديد الباء العظمة والبهاء (س * ومنه حديث معاوية) اذا لم يكن المخزومى ذا باو وأبهة لم يشبه قومه يريد ان بنى مخزوم أكثرهم يكونون هكذا ((أبهر)) (س * فيه) مازالت أكلة خيبر تعاودنى فهذا أوان قطعت أبهرى الابهر عرق فى الظهر وهما الابهران وقيل هما الاكحلان اللذان فى الذراعين وقيل هو عرق مستبطن القلب فاذا انقطع لم تبق معه حياة وقيل الابهر عرق منشؤه من الرأس ويمتد الى القدم وله شرايين تتصل بأكثر الاطراف والبدن فالذى فى الرأس منه يسمى النأمة ومنه قولهم أسكت الله نأمته أى أماته ويمتد الى الحلق فيسمى فيه الوريد ويمتد الى الصدر فيسمى الابهر ويمتد الى الظهر فيسمى الوتين والفؤاد معلق به ويمتد الى الفخذ فيسمى النسا ويمتد الى الساق فيسمى الصافن والهمزة فى الابهر زائدة وأورد ناه ههنا لاجل اللفظ ويجوز فى أوان الضم والفتح فالضم لانه خبر المبتدا والفتح على البناء لاضافته الى مبنى كقوله

على حين عاتبت المشيب على الصبا * وقلت ألما أصح والشيب وازع

(ومنه حديث على) ويلقى بالفضاء منقطعا أبهراه ((أبا)) (قد تكرر فى الحديث) لا أبالك وهو أكثر ما يذكر فى

الحبشة فنصروه وملكوا اليمن وتزوجوا فى العرب فقيل لأولادهم الأبناء وغلب عليهم هذا الاسم لأن أمهاتهم من غير جنس آبائهم وأبنى كحبلى موضع من فلسطين بين عسقلان والرملة ويقال يبنى بالياء ((لا يؤبه له)) أى لا يحتفل له لحقارته يقال أبهت له آبه والأبهة بالضم وتشديد الباء العظمة والبهاء ((الأبهر)) العرق فى الظهر وهما أبهران وقيل هما الاكحلان اللذان فى الذراعين وقيل هو عرق مستبطن القلب اذا انقطع لم يبق معه حياة وقيل عرق منشؤه من الرأس ويمتد الى القدم وله شرايين تتصل بأكثر الاطراف والبدن فالذى فى الرأس منه يسمى النأمة ومنه أسكت الله نأمته أى أماته ويمتد الى الحلق ويسمى الوريد والى الصدر فيسمى الأبهر والى الظهر فيسمى الوتين والفؤاد معلق به والى الفخذ فيسمى النسا والى الساق فيسمى الصافن وهمزة الأبهر زائدة ((لا أبالك)) كلمة مدح أى لا كافى لك غير نفسك وقد يذكر فى معرض الذم كلا أم لك والتعجب ودفع العين وبمعنى جد فى أمرك وشمر لأن من له أب اتكل عليه فى بعض شأنه وقد تحذف اللام فيقال لا أباك * لله أبوك كلمة مدح وتعجب أى أبوك لله خالصا حيث أتى بمثلك * أفلح وأبيه هذه كلمة جارية على ألسنة العرب كثيرا وتارة يراد بها القسم وتارة يراد التوكيد كقوله

لعمر أبى الواشين لا عمر غيرهم * لقد كلفتنى خطة لا أريدها

فهذا توكيد لا قسم لانه لا يقصد أن يحلف بأبى الواشين وقول أم عطية بأبا أصله بأبى قلبت الياء ألفا كما قيل فى ياويلتى ياويلتا وفيه لغات بهمزة مفتوحة بين الباءين وبقلب الهمزة ياء مفتوحة وابدال الياء الاخيرة ألفا والباء فى بأبى متعلقة بمحذوف تخفيفا لكثرة الاستعمال وعلم المخاطب به وقيل هو اسم فما بعده مرفوع أى أنت مفدى بأبى وقيل فعل فما بعده منصوب أى فديتك بأبى وقيل أبو البطحاء لانهم شرفوا به وعظموا بدعائه

وقوبل الاثم بالبر فقال صلى الله عليه وسلم البر ما اطمأنت اليه النفس والاثم ما حاك فى صدرك وهذا القول منه حكم البر والاثم لا تفسيرهما وقوله تعالى معتد أثيم أى آثم وقوله يسارعون فى الاثم والعدوان قيل أشار بالاثم الى نحو قوله ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون وبالعدوان الى قوله ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون فالاثم أعم من العدوان ((اج)) قال تعالى هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج شديد الملوحة والحرارة من قولهم أجيج النار وأجتها وقد أجت وائتج النهار ويأجوج ومأجوج منه شبهوا بالنار المضطرمة والمياه المتموجة لكثرة اضطرابهم وأج الظليم اذا عدا أجيجا تشبيها بأجيج النار ((أجر)) الاجر والاجرة مايعود من ثواب العمل دنيويا كان أو اخرويا نحو قوله تعالى ان أجرى الا على الله وآتيناه أجره فى الدنيا وانه فى الآخرة لمن الصالحين ولاجر الآخرة خير للذين آمنوا والاجرة فى الثواب الدنيوى وجمع الاجر أجور وقوله آتوهن أجورهن كناية عن المهور والاجر والاجرة يقال فيما كان عن عقد وما يجرى

المدح أى لا كافى لك غير نفسك وقد يذكر فى معرض الذم كما يقال لا أم لك وقد يذكر فى معرض التعجب ودفعا للعين كقولهم لله درك وقد يذكر بمعنى جد فى أمرك وشمر لان من له أب اتكل عليه فى بعض شأنه وقد تحذف اللام فيقال لا أباك بمعناه وسمع سليمان بن عبد الملك رجلا من الاعراب فى سنة مجدبة يقول

رب العباد ما لنا وما لك * قد كنت تسقينا فما بدا لك * أنزل علينا الغيث لا أبا لك

فحمله سليمان أحسن محمل فقال أشهد أن لا أبا له ولا صاحبة ولا ولد (س * وفى الحديث) لله أبوك اذا أضيف الشئ الى عظيم شريف اكتسى عظما وشرفا كما قيل بيت الله وناقة الله فاذا وجد من الولد ما يحسن موقعه ويحمد قيل لله أبوك فى معرض المدح والتعجب أى أبوك لله خالصا حيث أنجب بك وأتى بمثلك (وفى حديث الاعرابى) الذى جاء يسأل عن شرائع الاسلام فقال له النبى عليه السلام أفلح وأبيه ان صدق هذه كلمة جارية على ألسن العرب تستعملها كثيرا فى خطابها وتريد بها التأكيد وقد نهى النبى صلى الله عليه وسلم أن يحلف الرجل بأبيه فيحتمل أن يكون هذا القول قبل النهى ويحتمل أن يكون جرى منه على عادة الكلام الجارى على الالسن ولا يقصد به القسم كاليمين المعفو عنها من قبيل اللغو أو أراد به توكيد الكلام لا اليمين فان هذه اللفظة تجرى فى كلام العرب على ضربين للتعظيم وهو المراد بالقسم المنهى عنه وللتوكيد كقول الشاعر

لعمر أبى الواشين لا عمر غيرهم * لقد كلفتنى خُطّة لا أريدها

فهذا توكيد لا قسم لانه لا يقصد أن يحلف بأبى الواشين وهو فى كلامهم كثير (س * وفى حديث أم عطية) كانت اذا ذكرت رسول الله قالت بأباه أصله بأبى هو يقال بأبأت الصبى اذا قلت له بأبى أنت وأمى فلما سكنت الياء قلبت ألفا كما قيل فى ياويلتى ياويلتا وفيها ثلاث لغات بهمزة مفتوحة بين الباءين وبقلب الهمزة ياء مفتوحة وبابدال الياء الآخرة ألفا وهى هذه والباء الاولى فى بأبى أنت وأمى متعلقة بمحذوف قيل هو اسم فيكون ما بعده مرفوعا تقديره أنت مفدّى بأبى وأمى وقيل هو فعل وما بعده منصوب أى فديتك بأبى وأمى وحذف هذا المقدر تخفيفا لكثرة الاستعمال وعلم المخاطب به (س * وفى حديث رُقيقة) هنيئا لك أبا البطحاء انما سمّوه أبا البطحاء لانهم شرُفوا به وعُظِّموا بدعائه وهدايته كما يقال للمطعام أبو الاضياف (وفى

---

*وقيل المهاجر بن أبو أمية وعلى بن أبو طالب لانهم لما اشتهروا بالكنية دون الاسم لم يجر * وكانت بنت أبيها أى انها شبيهة به فى قوة النفس وحدة الخلق والمبادرة الى الاشياء والاباء أشد الامتناع * كلكم فى الجنة الا من أبى أى ترك طاعة الله التى يستوجب بها الجنة لان من ترك التسبب الى شئ لا يوجد بغيره فقد أبى وقول أبى هريرة اذ قيل له أربعين سنة أبيت أى أبيت أن أعرفه فانه غيب لم يرد الخبر ببيانه وان روى أبيت بضم التاء فمعناه أن أقول فى الخبر ما لم أسمعه * وأبيت اللعن تحية الملوك فى الجاهلية أى أبيت أن تفعل فعلا تلعن بسببه وتذم وأبا بفتح الهمزة وتشديد الباء بئر من آبار بنى قريظة * والابواء بفتح الهمزة وسكون الباء

حديث

يجزى العقد ولا يقال الا فى النفع دون الضر نحو قوله لهم أجرهم عند ربهم وقوله تعالى فأجره على الله والجزاء يقال فيما كان عن عقد وغير عقد ويقال فى النافع والضار نحو قوله وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا وقوله فجزاؤه جهنم يقال آجر زيد عمرا يأجره أجرا أعطاه الشئ بأجرة آجر عمرو زيدا أعطاه الاجرة قال تعالى على أن تأجرنى ثمانى حجج وآجر كذلك والفرق بينهما ان أجرته يقال اذا اعتبر فعل أحدهما وآجرته يقال اذا اعتبر فعلاهما وكلاهما يرجعان الى معنى واحد ويقال آجره الله وأجره الله والاجير فعيل بمعنى فاعل أو مفاعل والاستئجار طلب الشئ بالاجرة ثم يعبر به عن تناوله بالاجرة نحو الاستيجاب فى استعارته الايجاب وعلى هذا قوله استأجره ان خير من استأجرت القوى الامين

(أجل) الاجل المدة المضروبة للشئ قال تعالى لتبلغوا أجلا مسمى أيما الاجلين قضيت ويقال دينه مؤجل وقد أجلته جعلت له أجلا ويقال للمدة المضروبة لحياة الانسان أجل فيقال دنى أجله عبارة عن دنو الموت وأصله استيفاء الاجل أى مدة الحياة وقوله تعالى بلغنا

حديث وائل بن حجر) من محمد رسول الله الى المهاجر بن أبو أمية حقه ان يقول ابن أبي أمية ولكنه لاشتهاره بالكنية ولم يكن له اسم معروف غيره لم يجر كما قيل علي بن أبو طالب (وفي حديث عائشة) قالت عن حفصة وكانت بنت أبيها أي انها شبيهة به في قوة النفس وحدة الخلق والمبادرة الى الاشياء (س * وفي الحديث) كلكم في الجنة الا من أبي وشرد أي الا من ترك طاعة الله التي يستوجب بها الجنة لان من ترك التسبب الى شئ لا يوجد بغيره فقد أباه والاباء أشد الامتناع (وفي حديث أبي هريرة) ينزل المهدي فيبقى في الارض أربعين فقيل أربعين سنة فقال أبيت وقيل شهرا فقال أبيت فقيل يوما فقال أبيت أي أبيت ان تعرفه فانه غيب لم يرد الخبر ببيانه وان روي أبيت بالرفع فمعناه أبيت أن أقول في الخبر ما لم أسمعه وقد جاء عنه مثله في حديث العدوى والطيرة (وفي حديث ابن ذي يزن) قال له عبد المطلب لما دخل عليه أبيت اللعن كان هذا من تحايا الملوك في الجاهلية والدعاء لهم ومعناه أبيت ان تفعل فعلا تلعن بسببه وتذم (وفيه) ذكر أبا هي بفتح الهمزة وتشديد الباء بئر من بئار بني قريظة وأموالهم يقال لها بئر أبا نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أتى بني قريظة (وفيه) ذكر الابواء هو بفتح الهمزة وسكون الباء والمد جبل بين مكة والمدينة وعنده بلد ينسب اليه ﴿ابين﴾ (فيه) من كذا وكذا الى عدن أبين أبين بوزن احمر قرية على جانب البحر ناحية اليمن وقيل هو اسم مدينة عدن

﴿باب الهمزة مع التاء﴾

﴿أتب﴾ (في حديث النخعي) ان جارية زنت فجلدها خمسين وعليها إتب لها وازار الإتب بالكسر بردة تشق فتلبس من غير كمين ولا جيب والجمع الأتوب ويقال لها البقيرة ﴿أتم﴾ (س * فيه) فأقاموا عليه مأتما المأتم في الاصل مجتمع الرجال والنساء في الغم والفرح ثم خص به اجتماع النساء للموت وقيل هو للشواب من النساء لا غير ﴿أتن﴾ (س ه في حديث ابن عباس) جئت على حمار أتان الحمار يقع على الذكر والانثى والأتان الحمارة الانثى خاصة وانما استدرك الحمار بالأتان ليعلم ان الانثى من الحمر لا تقطع الصلاة فكذلك لا تقطعها المرأة وقد تكرر ذكرها في الحديث ولا يقال فيها أتانة وان كان قد جاء في بعض الحديث ﴿أتى﴾ (ه * فيه) انه سأل عاصم بن عدي عن ثابت بن الدحداح فقال انما هو أتِيٌّ فينا أي غريب يقال

والمد جبل بين مكة والمدينة وعنده بلد ينسب اليه ﴿عدن أبين﴾ كأحمر قرية على جانب البحر باليمن وقيل هو اسم مدينة عدن وقيل أبين رجل من حمير عدن بها أي أقام
﴿فصل﴾ ﴿الإتب﴾ بالكسر برد يشق فيلبس من غير كمين ولا جيب ﴿المأتم﴾ في الاصل مجتمع الرجال والنساء في الغم والفرح ثم خص به اجتماع النساء للموت وقيل هو للشواب منهن لا غير ﴿الأتان﴾ انثى الحمر ولا يقال أتانة وان جاء في رواية * أتي فينا أي غريب وكذا أتوي وأتاويان غريبان قال أبو عبيدة الحديث يروى بالضم وكلام العرب بالفتح وسيل أتي وأتاوي جاءك ولم يجئك مطره والأتو العدو * ونرى الأتو والأتوين

أجلنا الذي أجلت لنا أي حد الموت وقيل حد الهرم وهما واحد في التحقيق وقوله ثم قضى أجلا وأجل مسمى عنده فالاول هو البقاء في الدنيا والثاني البقاء في الآخرة وقيل الاول هو البقاء في الدنيا والثاني مدة ما بين الموت الى النشور عن الحسن وقيل الاول للنوم والثاني للموت اشارة الى قوله الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها عن ابن عباس وقيل الاجلان جميعا للموت فمنهم من أجله بعارض كالسيف والحرق والغرق وكل شئ غير موافق وغير ذلك من الاسباب المؤدية الى قطع الحياة ومنهم من يوقى ويعافى حتى يأتيه الموت حتف أنفه وهذان هما المشار اليهما بقوله من أخطأته سهم الرزية لم تخطه سهم المنية وقيل للناس أجلان منهم من يموت عبطة ومنهم من يبلغ حدا لم يجعل الله في طبيعة الدنيا ان يبقى أحد أكثر منه فيها واليهما أشار بقوله تعالى ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد الى أرذل العمر وقصدهما الشاعر بقوله
رأيت المنايا خبط عشواء من تصب * تمته
وقول الآخر
* من لم يمت عبطة يمت هرما *
والأجل ضد العاجل

رجل أتي وأتاوي (ه * ومنه حديث عثمان) أنا رجلان أتاويّان أي غريبان قال أبو عبيد الحديث
يروى بالضم وكلام العرب بالفتح يقال سيل أتي وأتاوي جاءك ولم يجئك مطره ومنه قول المرأة التي
هجت الأنصار

أطعتم أتاويّ من غيركم * فلا من مراد ولا مذحج

أرادت بالأتاوي النبي صلى الله عليه وسلم فقتلها بعض الصحابة فأهدر دمها (س * وفي حديث
الزبير) كنا نرمي الأتوة والأتوتين أي الدفعة والدفعتين من الأتو العدو يريد رمي السهام عن القسي بعد صلاة
المغرب ومنه قولهم ما أحسن أتو يدي هذه الناقة وأتيهما أي رجع يديها في السير (ه * وفي حديث
ظبيان) في صفة ديار ثمود قال وأتّوا جداولها أي سهلوا طرق المياه إليها يقال أتّيت للماء إذا أصلحت
مجراه حتى يجري إلى مقاره ٣ (ومنه حديث بعضهم) أنه رأى رجلا يؤتّي الماء في الأرض أي يطرق كأنه
جعله يأتي إليها أي يجيء (س * وفي الحديث) خير النساء المواتية لزوجها المواتاة حسن المطاوعة
والموافقة وأصله الهمز فخفف وكثر حتى صار يقال بالواو الخالصة وليس بالوجه (وفي حديث أبي هريرة) في
العدوى أني قلت أُتيت أي دهيت وتغير عليك حسك فتوهمت ما ليس صحيحا صحيحا (وفي حديث بعضهم)
كم إتاء أرضك أي ريعها وحاصلها كأنه من الإتاوة وهو الخراج

باب الهمزة مع الثاء

(أثر) (ه * فيه) قال للأنصار إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا الأثرة بفتح الهمزة والثاء الاسم من
آثر يؤثر إيثارا إذا أعطى أراد أنه يُستأثر عليكم فيفضل غيركم في نصيبه من الفيء والاستئثار الانفراد بالشيء
(ومنه الحديث) وإذا استأثر الله بشيء فاله عنه (ومنه حديث عمر) فوالله ما أستأثر بها عليكم ولا آخذها
دونكم (وفي حديثه الآخر) لما ذكر له عثمان للخلافة فقال أخشى حفده وأثرته أي إيثاره (ه * وفي

أي الدفعة والدفعتين وما أحسن أتو يدي هذه الناقة أي رجع يديها في السير * وأتّوا جداولها أي سهلوا طرق
المياه إليها وأتيت للماء إذا أصلحت مجراه حتى يجري إلى مقاره كأنه جعله يأتي إليها أي يجيء ويؤتي الماء في
الأرض أي يطرق والمواتاة حسن الطاعة والموافقة ومنه خير النساء المواتية لزوجها وأصله الهمزة فخفف
وكثر حتى صار يقال بالواو الخالصة والإتاوة الخراج وكم إتاء أرضك أي ريعها وحاصلها وقول أبي هريرة
في العدوى إني قلت أتيت أي دهيت وتغير عليك حسك فتوهمت ما ليس صحيحا صحيحا
(فصل) (الأثرة) بفتح الهمزة والثاء الاسم من آثر يؤثر إيثارا إذا أعطى * وتلقون بعدي أثرة أراد
أنه يستأثر عليكم فيفضل غيركم في نصيبه من الفيء والاستئثار الانفراد بالشيء وما آثر العرب مكارمها
ومفاخرها التي تؤثر عنها أي تروى وتذكر الواحدة مأثرة * وما حلفت بها ذاكرا ولا آثرا أي لا مبتدئا من
نفسي ولا راويا عن أحد أنه حلف بها * ولا بقي منكم آثر أي مخبر يروي الحديث * واستعانوا ورقي دبي أي

والأجل الجناية التي يخاف
منها آجلا فكل أجل
جناية وليس كل جناية
أجلا يقال فعلت كذا من
أجله قال تعالى من أجل
ذلك كتبنا على بني إسرائيل
أي من جراء وقرئ من
إجل ذلك بالكسر أي من
جناية ذلك ويقال أجل في
تحقيق خبر سمعته
وبلوغ الأجل في قوله تعالى
إذا طلقتم النساء فبلغن
أجلهن فأمسكوهن هو
المدة المضروبة بين الطلاق
وبين انقضاء العدة وقوله
فإذا بلغن أجلهن فلا
تعضلوهن إشارة إلى حين
انقضاء العدة وحينئذ
لا جناح عليهن فيما فعلن
في أنفسهن (أحد)
أحد يستعمل على ضربين
أحدهما في النفي فقط
والثاني في الإثبات فأما
المختص بالنفي فلاستغراق
جنس الناطقين ويتناول
القليل والكثير على
طريق الاجتماع
والافتراق نحو ما في الدار
أحد أي واحد ولا اثنان
فصاعدا لا مجتمعين ولا
مفترقين ولهذا المعنى لم

---

٣ في بعض النسخ يوجد
زيادة وهي (ه * وفي
الحديث) لولا أنه طريق
ميتاء لحزنا عليك يا إبراهيم
أي طريق مسلوك مفعال
من الإتيان (ه * ومنه
حديث اللقطة) ما وجدت
في طريق ميتاء فعرفه سنة

الحديث) ألا إن كل دم ومأثرة كانت في الجاهلية فإنها تحت قدمي هاتين مآثر العرب مكارمها ومفاخرها التي تؤثر عنها أي تروى وتذكر (ه * ومنه حديث عمر) ما حلفت بأبي ذاكرا ولا آثرا أي ما حلفت به مبتدئا من نفسي ولا رويت عن أحد أنه حلف بها (ومنه حديث علي) في دعائه على الخوارج ولا بقي منكم آثر أي مخبر يروي الحديث (ومنه حديثه الآخر) ولست بمأثور في ديني أي لست ممن يؤثر عني شر وتهمة في ديني فيكون قد وضع المأثور موضع المأثور عنه والمروي في هذين الحديثين بالباء الموحدة وقد تقدم (ومنه قول أبي سفيان) في حديث قيصر لولا أن يأثروا عني الكذب أي يروون ويحكون (ه * وفي الحديث) من سره أن يبسط الله في رزقه وينسأ في أثره فليصل رحمه الأثر الأجل وسمي به لأنه يتبع العمر قال زهير

والمرء ما عاش ممدود له أمل * لا ينتهي العمر حتى ينتهي الأثر

وأصله من أثر مشيه في الأرض فإن من مات لا يبقى له أثر ولا يرى لأقدامه في الأرض أثر (ومنه) قوله للذي مر بين يديه وهو يصلي قطع صلاتنا قطع الله أثره دعا عليه بالزمانة لأنه إذا زمن انقطع مشيه فانقطع أثره ((أثف)) (س * في حديث جابر) والبرمة بين الأثافي هي جمع أثفية وقد تخفف الياء في الجمع وهي الحجارة التي تنصب وتجعل القدر عليها يقال أثفيت القدر إذا جعلت لها الأثافي وثفيتها إذا وضعتها عليها والهمزة فيها زائدة وقد تكررت في الحديث ((أثكل)) (س * في حديث الحد) فجلده بأثكول وفي رواية بإثكال هما لغة في العثكول والعثكال وهو عذق النخلة بما فيه من الشماريخ والهمزة فيه بدل من العين وليست زائدة والجوهري جعلها زائدة وجاء به في الثاء من اللام ((أثل)) (س * فيه) أن منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من أثل الغابة الأثل شجر شبيه بالطرفاء إلا أنه أعظم منه والغابة غيضة ذات شجر كثير وهي على تسعة أميال من المدينة (ه * وفي حديث مال اليتيم) فليأكل منه غير متأثل مالا أي غير جامع يقال مال مؤثل ومجد مؤثل أي مجموع ذو أصل وأثلة الشيء أصله (ومنه حديث أبي قتادة) إنه لأول مال تأثلته وقد تكرر في الحديث ((أثلب)) (س * فيه) الولد للفراش وللعاهر الأثلب الأثلب بكسر الهمزة واللام وفتحهما والفتح أكثر الحجر والعاهر الزاني كما في الحديث الآخر وللعاهر الحجر وقيل

لست ممن يؤثر عني شر وتهمة * ولولا أن يأثروا عني الكذب أي يروونه ويحكونه وينسأ له في أثره أي أجله وأصله من أثر مشيه في الأرض فإن مات لا يبقى لأقدامه في الأرض أثر وقطع الله أثره دعاء بالزمانة لأنه إذا زمن انقطع مشيه فانقطع أثره ((الأثافي)) جمع أثفية وقد تخفف الياء في الجمع الحجارة التي تنصب وتجعل القدر عليها وأثفيت القدر جعلت لها الأثافي وثفيتها وضعتها عليها والهمزة زائدة ((الأثكول والإثكال)) لغة في عثكول وعثكال وهو عذق النخلة بما فيه من الشماريخ والهمز بدل من العين لا زائدة والجوهري جعلها زائدة ((الأثل)) شجر شبيه بالطرفاء إلا أنه أعظم منه وتأثل مالا جمع ومال مؤثل مجموع ومجد مؤثل ذو أصل وأثلة الشيء أصله ومنه إنه لأول مال تأثلته ((الأثلب)) بكسر الهمزة واللام وفتحهما والفتح أكثر الحجر وهمزته

يصح استعماله في الإثبات لأن نفي المتضادين يصح ولا يصح إثباتهما فلو قيل في الدار واحد لكان فيه إثبات واحد منفرد مع إثبات ما فوق الواحد مجتمعين ومفترقين وذلك ظاهر لا محالة ولتناول ذلك ما فوق الواحد يصح أن يقال ما من أحد فاضلين كقوله تعالى فما منكم من أحد عنه حاجزين وأما المستعمل في الإثبات فعلى ثلاثة أوجه الأول في الواحد المضموم إلى العشرات نحو أحد عشر وأحد وعشرين والثاني أن يستعمل مضافا أو مضافا إليه بمعنى الأول كقوله تعالى أما أحدكما فيسقي ربه خمرا وقولهم يوم الأحد أي يوم الأول ويوم الاثنين والثالث أن يستعمل مطلقا وصفا وليس ذلك إلا في وصف الله تعالى بقوله قل هو الله أحد وأصله وحد ولكن وحد يستعمل في غيره نحو قول النابغة

كأن رحلي وقد زال النهار بنا
بذي الجليل على مستأنس وحد

((أخذ)) الأخذ حوز الشيء وتحصيله وذلك تارة بالتناول نحو معاذ الله أن نأخذ إلا من وجدنا متاعنا عنده وتارة بالقهر نحو قوله لا تأخذه سنة ولا نوم ويقال أخذته الحمى وقال تعالى أخذ

معناه له الرجم وقيل هو كناية عن الخيبة وقيل الأثلب دقاق الحجارة وقيل التراب وهذا يوضح أن معناه الخيبة اذ ليس كل زان يرجم وهمزته زائدة وانما ذكرناه ههنا حملا على ظاهره ((أثم)) (فيه) من عض على شبدعه سلم من الاثام الاثام بالفتح الاثم يقال أثم يأثم أثاما وقيل هو جزاء الاثم (ومنه الحديث) أعوذ بك من المأثم والمغرم المأثم الأمر الذى يأثم به الانسان أو هو الاثم نفسه وضعا للمصدر موضع الاسم (وفى حديث ابن مسعود) انه كان يلقن رجلا ان شجرة الزقوم طعام الاثيم وهو فعيل من الاثم (وفى حديث معاذ) فاخبر بها عند موته تأثما اى تجنبا للاثم يقال تأثم فلان اذا فعل فعلا خرج به من الاثم كما يقال تحرج اذا فعل ما يخرج به من الحرج (ومنه حديث الحسن) ما علمنا أحدا منهم ترك الصلاة على احد من اهل القبلة تأثما وقد تكرر ذكره (س * وفى حديث سعيد بن زيد) ولو شهدت على العاشر لم ايثم هى لغة لبعض العرب فى آثم وذلك انهم يكسرون حرف المضارعة فى نحو نعلم وتعلم فلما كسروا الهمزة فى أأثم انقلبت الهمزة الاصلية ياء ((أثا)) (ه * فى حديث ابى الحرث الازدى وغريمه) لآتين عليا فلآثين بك اى لأشين بك اثوت بالرجل وأثيت به وأثوته وأثيته اذا وشيت به والمصدر الأثو والأثى والاثاوة والاثاية (ومنه الحديث) انطلقت الى عمر آثى على ابى موسى الاشعرى ومنه سميت الاثاية الموضع المعروف بطريق الجحفة الى مكة وهى فعالة منه وبعضهم يكسر همزتها ((أثيل)) هو مصغر موضع قرب المدينة وبه عين ماء لآل جعفر بن ابى طالب

((باب الهمزة مع الجيم))

((أجج)) (ه * فى حديث خيبر) فلما أصبح دعا عليا فأعطاه الراية فخرج بها يؤج حتى ركزها تحت الحصن الاج الاسراع والهرولة أج يؤج أجا (س * وفى حديث الطفيل) طرف سوطه يتأجج اى يضئ من أجيج النار توقدها (وفى حديث على) وعذبها أجاج الاجاج بالضم الماء الملح الشديد الملوحة (ومنه حديث الاحنف) نزلنا سبخة نشاشة طرف لها بالفلاة وطرف لها بالبحر الأجاج ((أجد)) (س * فى حديث خالد بن سنان) وجدت أجدا يحشها الاجد بضم الهمزة والجيم الناقة القوية الموثقة الخلق ولا يقال للجمل أجد ((أجدل)) (س * فى حديث مطرف) يهوى هوى الاجادل هى الصقور

رائدة ((الاثام)) بالفتح الاثم وقيل جزاؤه والمأثم الامر الذى يأثم به الانسان او الاثم نفسه وضعا للمصدر موضع الاسم والاثيم فعيل منه وتأثم تأثما فعل فعلا خرج به من الاثم ولم ايثم لغة فى أأثم كسر حرف المضارعة فانقلبت الهمزة الاصلية ياء ((اثوت)) بالرجل واثيت به واثوته واثيته وشيت به ولآثين بك اى لأشين بك واثى على ابى موسى والاثاية ويكسر موضع بطريق الجحفة الى مكة فعالة ((اثيل)) مصغر موضع قرب المدينة ((فصل)) ((الاج)) الاسراع والهرولة اج يؤج واجيج النار توقدها تأجج اضاء والاجاج بالضم الماء الشديد الملوحة ((الأجد)) بضم الهمزة والجيم الناقة القوية الموثقة ولا يقال للجمل اجد ((الاجادل)) الصقور

واحدها

الذين ظلموا الصيحة فأخذه الله نكال الآخرة والاولى وقال وكذلك أخذ ربك اذا أخذ القرى ويعبر عن الاسير بالمأخوذ والاخيذ والاتخاذ افتعال منه ويعدى الى مفعولين ويجرى مجرى الجعل نحو قوله لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء واتخذوا من دونه أولياء فاتخذتموهم سخريا أأنت قلت للناس اتخذونى وأمى الهين من دون الله وقوله تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم فتخصيص لفظ المؤاخذة تنبيه على معنى المجازاة والمقابلة لما أخذوه من النعم فلم يقابلوه بالشكر ويقال فلان مأخوذ وبه أخذة من الجن وفلان يأخذ مأخذ فلان أى يفعل فعله ويسلك مسلكه ورجل أخذ وبه أخذ كناية عن الرمد والاخاذة والاخاذ أرض يأخذها الرجل لنفسه وذهبوا ومن أخذ أخذهم وأخذهم ((أخ)) الاصل أخو وهو المشارك آخر فى الولادة من الطرفين أو من أحدهما أو من الرضاع ويستعار فى كل مشارك لغيره فى القبيلة أو فى الدين أو فى صنعة أو فى معاملة او فى مودة وفى غير ذلك من المناسبات قوله تعالى لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم أى

واحدها أجدل والهمزة فيه زائدة ((أبَر)) (ه * فى حديث الاضاحى) كلوا وادخروا واتجروا أى تصدقوا طالبين الاجر بذلك ولا يجوز فيه اتجروا بالادغام لان الهمزة لا تدغم فى التاء وانما هو من الاجر لا التجارة وقد أجازه الهروى فى كتابه واستشهد عليه بقوله فى الحديث الآخر ان رجلا دخل المسجد وقد قضى النبى صلى الله عليه وسلم صلاته فقال من يتجر فيقوم فيصلى معه والرواية انما هى يأتجر وان صح فيها يتجر فيكون من التجارة لا الاجر كانه بصلاته معه قد حصَّل لنفسه تجارة أى مكسبا (ومنه حديث الزكاة) ومن أعطاها مؤتجرا بها وقد تكرر فى الحديث (ومنه حديث أم سلمة) آجرنى فى مصيبتى واخلف لى خيرا منها آجره يؤجره اذا أثابه وأعطاه الاجر والجزاء وكذلك أَجَرَه يأجُره والامر منهما آجرنى وأجرنى وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث دية التَّرْقُوة) اذا كسرت بعيران فان كان فيها أجور ففأربعة أبعرة الاجور مصدر أجرت يده تؤجر أجرا وأجورا اذا جبرت على عقدة وغير استواء فبقى لها خروج عن هيئتها (ه * وفى الحديث) من بات على اجَّار فقد برئت منه الذمة الاجار بالكسر والتشديد السطح الذى ليس حواليه ما يرد الساقط عنه (ومنه حديث محمد بن مسلمة) فاذا جارية من الانصار على اجّار لهم والانجار بالنون لغة فيه والجمع الاجاجير والاناجير (ومنه حديث الهجرة) فتلقى الناس رسول الله فى السوق وعلى الاجاجير والاناجير يعنى السطوح ((أجَل)) (ه * فى حديث قراءة القرآن) يتعجلونه ولا يتأجلونه (وفى حديث آخر) يتعجله ولا يتأجله التأجل تفعل من الاجل وهو الوقت المضروب المحدود فى المستقبل أى انهم يتعجلون العمل بالقرآن ولا يؤخرونه (ه * وفى حديث مكحول) قال كنا بالساحل مرابطين فتأجل متأجل منا أى استأذن فى الرجوع الى أهله وطلب أن يُضرب له فى ذلك أجل (وفى حديث المناجاة) أجل أن يحزنه أى من أجله ولاجله والكل لغات وتفتح همزتها وتكسر ((ومنه الحديث)) ان تقتل ولدك أجل ان يأكل معك واما أجل بفتحتين فبمعنى نعم (ه * وفى حديث زياد) فى يوم ترمض فيه الآجال هى جمع إجل بكسر الهمزة وسكون الجيم وهو القطيع

الواحد اجدل والهمزة زائدة ((آجره)) يوجره واجره يأجره اثابه واعطاه الاجر والامر آجرنى وأجرنى وائتجر وائتجروا تصدقوا طالبين الاجر ولا يجوز اتجروا بالادغام لان الهمزة لا تدغم فى التاء وأجازه الهروى لقوله من يتجر فيصلى معه والرواية يأتجر وان صح يتجر فيكون من التجارة لا الاجر كانه بصلاته معه قد حصل لنفسه تجارة أى مكسبا وأجرت يده تؤجر أجرا وأجورا جبرت على عقدة وغير استواء فبقى لها خروج من هيئتها والاجار بالكسر والتشديد السطح الذى ليس حواليه ما يرد الساقط عنه والانجار لغة فيه والجمع أجاجير وأناجير ((التأجل)) تفعل من الاجل وفى حديث القراء يتعجلونه ولا يتأجلونه أى يتعجلون العمل بالقرآن ولا يؤخرونه وتأجل متأجل أى استأذن فى الرجوع الى أهله وطلب ان يضرب له فى ذلك أجل وأجل بسكون الجيم كلمة تعليل وبفتحتين بمعنى نعم والاجال جمع اجل بكسر الهمزة القطيع من بقر الوحش

لمشاركيهم فى الكفر وقال انما المؤمنون اخوة أيحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا وقوله فان كان له اخوة أى اخوان واخوات وقوله تعالى اخوانا على سرر متقابلين تنبيه على انتفاء المخالفة من بينهم والاخت تأنيث الاخ وجعل التاء فيه كالعوض من المحذوف منه وقوله يا أخت هارون يعنى أخته فى الصلاح لا فى النسبة وذلك كقولهم يا أخا تميم وقوله أخا عاد سماه اخا تنبيها على اشفاقه عليهم شفقة الاخ على أخيه وعلى هذا قوله والى ثمود أخاهم والى عاد أخاهم والى مدين أخاهم وقوله وما نريهم من آية الا هى أكبر من أختها أى من الآية التى تقدمتها وسماها أختا لها لاشتراكهما فى الصحة والابانة والصدق وقوله تعالى كلما دخلت أمة لعنت أختها فاشارة الى أوليائهم المذكورين فى نحو قوله أولياؤهم الطاغوت وتأخيت أى تحريت تحرى الاخ للاخ واعتبر من الاخوة معنى الملازمة فقيل أخية الدابة (آخر) يقابل به الاول وآخر يقابل به الواحد ويعبر بالدار الآخرة عن النشأة الثانية كما يعبر بالدار الدنيا عن النشأة الاولى نحو وان الدار الآخرة لهى الحيوان وربما ترك ذكر

من بقر الوحش والظباء ﴿أجم﴾ (ه • فيه) حتى توارت بآجام المدينة أى حصونها واحدها اجم بضمتين وقد تكررت فى الحديث (س * وفى حديث معاوية) قال له عمرو بن مسعود ما تسأل عمن ذبلت مريرته وأجم النساء اى كرههن يقال أجمت الطعام آجمه اذا كرهته من المداومة عليه ﴿اجن﴾ (س * فى حديث على) ارتوى من آجن هو الماء المتغير الطعم واللون ويقال فيه أجن وأجن يأجن ويأجن اجنا وأجونا فهو آجن وأجن (س * ومنه حديث الحسن) انه كان لا يرى بأسا بالوضوء من الماء الآجن (س * وفى حديث ابن مسعود) ان امرأته سألته أن يكسوها جلبابا فقال انى أخشى ان تدعى جلباب الله الذى جلببك قالت وما هو قال بيتك قالت أجنك من اصحاب محمد تقول هذا تريد أمن أجل انك فحذفت من واللام والهمزة وحركت الجيم بالفتح والكسر والفتح أكثر وللعرب فى الحذف باب واسع كقوله تعالى لكنا هو الله ربى تقديره لكن أنا هو الله ربى (فيه) ذكر ﴿أجنادين﴾ وهو بفتح الهمزة وسكون الجيم وبالنون وفتح الدال المهملة وقد تكسر الموضع المشهور من نواحى دمشق وبه كانت الوقعة بين المسلمين والروم ﴿أجياد﴾ جاء ذكره فى غير حديث وهو بفتح الهمزة وسكون الجيم وبالباء تحتها نقطتان جبل بمكة وأكثر الناس يقولونه جياد بحذف الهمزة وكسر الجيم

﴿باب الهمزة مع الحاء﴾

﴿أحد﴾ فى أسماء الله تعالى الاحد وهو الفرد الذى لم يزل وحده ولم يكن معه آخر وهو اسم بنى لنفى ما يذكر معه من العدد تقول ما جاءنى أحد والهمزة فيه بدل من الواو وأصله وحد لانه من الوحدة (س * وفى حديث الدعاء) أنه قال لسعد وكان يشير فى دعائه بأصبعين أحد أحد أى أشر بأصبع واحدة لان الذى تدعو اليه واحد وهو الله تعالى (ه * وفى حديث ابن عباس) وسئل عن رجل تتابع عليه رمضانان فقال احدى

والظباء ﴿الاجام﴾ الحصون الواحد أجم بضمتين وأجمت الطعام أجمه كرهته من المداومة عليه وأجمت النساء كرهتهن ﴿أجن﴾ الماء وأجن يأجن ويأجن أجنا وأجونا فهو أجن وآجن تغير طعمه ولونه وقول امرأة ابن مسعود أجنك من أصحاب محمد أى من أجل انك حذفت من واللام والهمزة وحركت الجيم بالفتح والكسر والفتح أكثر ونظيره لكنا هو الله ربى أى لكن أنا ﴿أجنادين﴾ بفتح الهمزة وسكون الجيم ونون وفتح الدال المهملة وقد تكسر موضع بنواحى دمشق ﴿أجياد﴾ بفتح الهمزة وسكون الجيم ومثناة تحتيه جبل بمكة ويقال جياد بحذف الهمزة وكسر الجيم

﴿فصل﴾ (الاحد) فى أسمائه تعالى الفرد الذى لم يزل وحده ولم يكن معه آخر وهو اسم بنى لنفى ما معه من العدد تقول ما جاءنى أحد وأصله وحد لانه من الوحدة أبدل واوه همزة وقوله لسعد اذ أشار فى دعائه بأصبعين أحد أحد أى أشر بأصبع واحدة لان الذى تدعو اليه واحد وسئل ابن عباس عن رجل تتابع عليه رمضانان فقال احدى من سبع يعنى اشتد الامر فيه يريد احدى سنى يوسف الجدبة شبه حاله بها فى الشدة

الدار نحو قوله اولئك الذين ليس لهم فى الآخرة الا النار وقد توصف الدار بالآخرة تارة وتضاف اليها تارة نحو وللدار الآخرة خير للذين يتقون ولاجر الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون وتقدير الاضافة دار الحياة الآخرة وآخر معدول عن تقدير ما فيه الالف واللام وليس له نظير فى كلامهم فان افعل من كذا اما أن يذكر معه من لفظا أو تقديرا فلا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث واما ان يحذف منه من فيدخل عليه الالف واللام فيثنى ويجمع وهذه اللفظة من بين اخواتها جوز فيها ذلك من غير الالف واللام والتأخير مقابل للتقديم قال تعالى بما قدم وأخر ما تقدم من ذنبك وما تأخر انما نؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار ربنا أخرنا الى أجل قريب وبعته بأخرة اى بتأخير اجل كقوله بنظرة وقولهم أبعد الله الاخر اى المتأخر عن الفضيلة وعن تحرى الحق

(اد) قال تعالى لقد جئتم شيئا ادا اى امرا منكرا يقع فيه جلبة من قولهم ادت الناقة تئد اى رجعت حنينها ترجيعا شديدا والاديد الجلبة واد قيل من الود او من ادت الناقة

(اداء) الاداء دفع الحق دفعة وتوفيته كاداء الخراج

من سبع يعنى اشتد الامر فيه و يريد به احدى سنى يوسف عليه السلام المجدبة فشبه حاله بها فى الشدة أو من الليالى السبع التى ارسل الله فيها العذاب على عاد ﴿أحراد﴾ هو بفتح الهمزة وسكون الحاء ودال مهملة بئر قديمة بمكة لها ذكر فى الحديث ﴿أحن﴾ (س * فيه) وفى صدره عليه احنة الاحنة الحقد وجمعها احن واحنات (ومنه حديث مازن) وفى قلوبكم البغضاء والاحن (ه * وأما حديث معاوية) لقد منعتنى القدرة من ذوى الحنات فهى جمع حنة وهى لغة قليلة فى الاحنة وقد جاءت فى بعض طرق حديث حارثة بن مضرب فى الحدود ﴿أحيا﴾ هو بفتح الهمزة وسكون الحاء وياء تحتها نقطتان ماء بالحجاز كانت به غزوة عبيدة ابن الحارث بن عبد المطلب

﴿باب الهمزة مع الخاء﴾

﴿أخذ﴾ (ه * فيه) انه أخذ السيف وقال من يمنعك منى فقال كن خير آخذ أى خير آسر والاخيذ الاسير ﴿ومنه الحديث﴾ من أصاب من ذلك شيأ أخذ به يقال أخذ فلان بذنبه أى حبس وجوزى عليه وعوقب به ﴿ومنه الحديث﴾ وان أخذوا على أيديهم نجوا يقال أخذت على يد فلان اذا منعته عما يريد ان يفعله كانك أمسكت يده (ه * وفى حديث عائشة) ان امرأة قالت لها أؤأخذ جملى قالت نعم التأخيذ حبس السواحر أزواجهن عن غيرهن من النساء وكنت بالجمل عن زوجها ولم تعلم عائشة فلذلك أذنت لها فيه (ه * وفى الحديث) وكانت فيها اخاذات أمسكت الماء الاخاذات الغدران التى تأخذ ماء السماء فتحبسه على الشاربة الواحدة اخاذة (ه * ومنه حديث مسروق) جالست أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدتهم كالاخاذ هو مجتمع الماء وجمعه أخذ ككتاب وكتب وقيل هو جمع الاخاذة وهو مصنع للماء يجتمع فيه والاولى أن يكون جنسا للاخاذة لا جمعا ووجه التشبيه مذكور فى سياق الحديث قال تكفى الاخاذة الراكب وتكفى الاخاذة الراكبين وتكفى الاخاذة الفئام من الناس يعنى أن فيهم الصغير والكبير والعالم والاعلم (ه * ومنه حديث الحجاج) فى صفة الغيث وامتلأت الاخاذ (وفى الحديث) قد أخذوا أخذاتهم أى نزلوا منازلهم وهى بفتح الهمزة والخاء ﴿أخر﴾ فى أسماء الله تعالى الآخر والمؤخر فالآخر هو

أو من الليالى السبع التى أرسل الله فيها العذاب على عاد ﴿احراد﴾ بفتح الهمزة وسكون الحاء ودال مهملة بئر قديمة بمكة ﴿الاحنة﴾ الحقد والعداوة ج احن واحنات وحنة لغة قليلة ج حنات ﴿أحيا﴾ ماء بالحجاز ﴿فصل﴾ ﴿كن خير آخذ﴾ أى آسر والاخيذ الاسير وأخذ بذنبه أى حبس وجوزى به وعوقب وأخذت على يده منعته عما يريد فعله كانك أمسكت يده والتأخيذ حبس السواحر أزواجهن عن غيرهن من النساء والاخاذات الغدران تأخذ ماء السماء فتحبسه على الشاربة جمع اخاذة والاخاذ مجتمع الماء ج أخذ ككتاب وكتب وقيل هو جمع اخاذة وهو مصنع للماء وأخذوا أخذاتهم بفتحتين نزلوا منازلهم ﴿الآخر﴾ فى أسمائه تعالى الباقى بعد فناء خلقه والمؤخر الذى يؤخر الاشياء فيضعها مواضعها * وكان يقول بأخرة اذا أراد أن

والجزية ورد الامانة قال تعالى فليؤد الذى اؤتمن امانته ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقال واداء اليه باحسان واصل ذلك من الاداة يقال ادوت تفعل كذا أى احتلت واصله تناولت الاداة التى بها يتوصل اليه واستأديت على فلان نحو استعديت

(آدم) أبو البشر قيل سمى بذلك لكون جسده من اديم الارض وقيل لسمرة فى لونه يقال رجل آدم نحو اسمر وقيل سمى بذلك لكونه من عناصر مختلفة وقوى متفرقة كما قال تعالى امشاج نبتليه ويقال جعلت فلانا ادمة اهلى اى خالطته بهم وقيل سمى بذلك لما طيب به من الروح المنفوخ فيه المذكور فى قوله ونفخت فيه من روحى وجعل له به العقل والفهم والروية التى فضل بها على غيره كما قال تعالى وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا وذلك من قولهم الادام وهو ما يطيب به الطعام وفى الحديث لو نظرت اليها فانه أحرى ان يؤدم بينكما اى يؤلف و يطيب

(اذن) الاذن الجارحة وشبه به من حيث الحلقة اذن القدر وغيرها و يستعار لمن كثر استماعه وقبوله لما يسمع قال تعالى ويقولون هو أذن قل أذن خير لكم

الباقى بعد فناء خلقه كله ناطقه وصامته والمؤخر هو الذى يؤخر الاشياء فيضعها فى مواضعها وهو ضد المقدم (وفيه) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بأخرة اذا أراد أن يقوم من المجلس كذا وكذا أى فى آخر جلوسه ويجوز أن يكون فى آخر عمره وهى بفتح الهمزة والخاء (ه * ومنه حديث أبى برزة) لما كان بأخرة (س * وفى حديث ماعز) ان الاخر قد زنى الاخر بوزن الكبد هو الابعد المتأخر عن الخير (ومنه الحديث) المسئلة اخر كسب المرء أى أرذله وأدناه ويروى بالمد أى أن السؤال آخر ما يكتسب به المرء عند العجز عن الكسب وقد تكرر فى الحديث (س * وفيه) اذا وضع أحدكم بين يديه مثل آخرة الرحل فلا يبالى من مر وراءه هى بالمد الخشبة التى يستند اليها الراكب من كور البعير (س * وفى حديث آخر) مثل مؤخرته وهى بالهمز والسكون لغة قليلة فى آخرته وقد منع منها بعضهم ولا يشدد (س * وفى حديث عمر) رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال له أخِّر عنى يا عمر أى تأخر يقال أخر وتأخر وقدم وتقدم بمعنى كقوله تعالى لا تَقَدَّموا بين يدى الله ورسوله أى لا تتقدموا وقيل معناه أخِّر عنى رأيك فاختصر ايجازا وبلاغة (أخضر) هو بفتح الهمزة والضاد المعجمة منزل قرب تبوك نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم عند مسيره اليها (أخا) (ه * فيه) مثل المؤمن والايمان كمثل الفرس فى آخيته الآخِيَّة بالمد والتشديد حبيل أو عويد يعرض فى الحائط ويدفن طرفاه فيه ويصير وسطه كالعروة وتشد فيها الدابة وجمعها الاواخىّ مشددا والاخايا على غير قياس ومعنى الحديث أنه يبعد عن ربه بالذنوب وأصل ايمانه ثابت (س * ومنه الحديث) لا تجعلوا ظهوركم كاخايا الدواب أى لا تقوسوها فى الصلاة حتى تصير كهذه العُرى (س * ومنه حديث عمر) أنه قال للعباس أنت آخية آباء رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد بالآخية البقيةَ يقال له عندى آخية أى مانة قوية ووسيلة قريبة كأنه أراد أنت الذى يستند اليه من أصل رسول الله صلى الله عليه وسلم ويُتمسك به (وفى حديث ابن عمر) يتأخّى مناخ رسول الله صلى الله عليه وسلم أى يتحرى ويقصد ويقال فيه بالواو أيضا وهو الاكثر (ومنه حديث السجود) الرجل يؤخّى والمرأة تحتفز أخّى الرجل اذا جلس على قدمه اليسرى ونصب اليمنى هكذا جاء فى بعض كتب الغريب فى حرف الهمزة والرواية المعروفة

يقوم بفتحتين أى فى آخر جلوسه أو فى آخر عمره والاخر ككبد الابعد المتأخر عن الخير والمسئلة أخر كسب المرء أى أرذله وأدناه ويروى بالمد أى آخر أمره عند العجز وآخرة الرحل بالمد الخشبة التى يستند اليها الراكب من كور البعير ومؤخرته بهمزة ساكنة لغة قليلة أنكرها بعضهم ولا تشددوا أخر عنى أى تأخر (أخضر) منزل قرب تبوك (الآخية) بالمد والتشديد حبيل أو عويد يعرض فى الحائط ويدفن طرفاه فيه ويصير وسطه كالعروة وتشد فيها الدابة ج أواخى مشددا وأخايا على غير قياس وقوله مثل المؤمن والايمان كمثل الفرس يجول فى آخيته أى انه يبعد عن ربه بالذنوب واصل ايمانه ثابت ولا تجعلوا ظهوركم كاخايا الدواب أى لا تقوسوها فى الصلاة كهذه العرى وأنت آخية آباء رسول الله أى بقيتهم وتأخى تحرى

اى استماعه لما يعود بخير كم وقوله وفى آذانهم وقرا اشارة الى جهلهم لا الى عدم سمعهم واذن استمع نحو قوله واذنت لربها وحقت ويستعمل ذلك فى العلم الذى يتوصل اليه بالسماع نحو قوله فأذنوا بحرب من الله ورسوله والاذن والاذان لما يسمع ويعبر بذلك عن العلم اذ هو مبدأ كثير من العلم فينا قال تعالى ائذن لى ولا تفتنى وقال واذ تأذن ربك واذنته بكذا وآذنته بمعنى والمؤذن كل من يعلم بشئ نداء قال ثم أذن مؤذن أيتها العير فأذن مؤذن بينهم واذن فى الناس بالحج والاذين المكان الذى يأتيه الاذان والاذن فى الشئ اعلام باجازته والرخصة فيه نحو وما أرسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله أى بارادته وأمره وقوله وما أصابكم يوم التقى الجمعان فباذن الله وقوله وما هم بضارين به من أحد الا باذن الله وليس بضارهم شيأ الا باذن الله قيل معناه بعلمه لكن بين العلم والاذن فرق فان الاذن اخص ولا يكاد يستعمل الا فيما فيه مشيئة به ما ضامه الفعل ام لم يضامه فان قوله وما كان لنفس أن تؤمن الا باذن الله فمعلوم ان فيه مشيئته وأمره وقوله وما هم بضارين به من أحد

انما هو الرجل يخوّى والمرأة تحتفز والتخوية أن يجافى بطنه عن الأرض و يرفعها ((اخوان)) (ه * فيه) ان أهل الاخوان ليجتمعون الاخوان لغة قليلة فى الخوان الذى يوضع عليه الطعام عند الأكل

((باب الهمزة مع الدال))

((أَدَب)) (س * فى حديث على) أما اخواننا بنو أمية فقادة أَدَبَة الأدبة جمع آدب مثل كاتب وكتبة وهو الذى يدعو الى المأدبة وهى الطعام الذى يصنعه الرجل يدعو اليه الناس (ه * ومنه حديث ابن مسعود) القرآن مأدُبة الله فى الارض يعنى مدعاته شبه القرآن بصنيع صنعه الله للناس لهم فيه خير ومنافع (ه * ومنه حديث كعب) ان لله مأدبة من لحوم الروم بمروج عكا أراد أنهم يقتلون بها فتنتابهم السباع والطير تأكل من لحومهم والمشهور فى المأدبة ضم الدال وأجاز بعضهم الفتح وقيل هى بالفتح مفعَلة من الادب ((إِدد)) (فى حديث على) قال رأيت النبى عليه السلام فى المنام فقلت مالقيت بعدك من الإِدد والأود الادد بكسر الهمزة الدواهى العظام واحدتها إدّة بالكسر والتشديد والاود العوج ((أَدَر)) (س * فيه) ان رجلا أتاه وبه أدرة فقال ائت بعُس فحسا منه ثم مجه فيه وقال انتضح به فذهبت عنه الادرة بالضم نفخة فى الخصية يقال رجل آدر بين الادر بفتح الهمزة والدال وهى التى تسميها الناس القيلة (س + ومنه الحديث) ان بنى اسرائيل كانوا يقولون ان موسى آدر من أجل أنه كان لا يغتسل الا وحده وفيه نزل قوله تعالى لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا ((أدَف)) (فى حديث الديات) فى الاداف الدية يعنى الذكر اذا قطع وهمزته بدل من الواو من ودَف الاناء اذا قطر وودفت الشحمة اذا قطرت دهنا ويروى بالذال المعجمة وهو هو ((أَدَم)) (س * فيه) نعم الادام الخل الادام بالكسر والادم بالضم ما يؤكل مع الخبز أى شئ كان (ومنه الحديث) سيد ادام أهل الدنيا والآخرة اللحم جعل اللحم اداما وبعض الفقهاء لا يجعله اداما ويقول لو حلف أن لا يأتدم ثم أكل لحما لم يحنث (ومنه حديث أم معبد) أنا رأيت الشاة

وأنحى جالس على قدمه اليسرى ونصب اليمنى * والاخوان لغة فى الخوان الذى يوضع عليه الطعام عند الاكل ((أدبة)) ج آدب ككاتب وكتبة الذى يدعو الى المأدبة وهى بضم الدال اشهر من الفتح طعام يصنعه الرجل يدعو اليه الناس والقرآن مأدبة الله أى مدعاته شبه بصنيع صنعه الله للناس لهم فيه خير ومنافع ولله مأدبة من لحوم الروم اى انهم يقتلون فتنتابهم السباع والطير تأكل من لحومهم ((الادد)) بالكسر الدواهى العظام جمع ادة بالكسر والتشديد ((الادرة)) بالضم نفخة فى الخصية وهو آدر بين الادر بفتحتين ((الاداف)) باهمال الدال واعجامها الذكر وما يقطر منه والهمزة بدل من الواو من ودف الاناء قطر و يقال الوداف ((الادام)) بالكسر والادم بالضم ما يؤكل مع الخبز أى شئ كان وآدمته بالمد و بالقصر و بالتشديد جعلت فيه اداما

الا باذن الله ففيه مشيئة من وجه وهو انه لا خلاف ان الله تعالى أوجد فى الانسان قوة فيه امكان قبول الضرب من جهة من يظلمه فيضره ولم يجعله كالحجر الذى لا يوجعه الضرب ولا خلاف ان ايجاد هذا الامكان من فعل الله فمن هذا الوجه يصح ان يقال انه باذن الله ومشيئته يلحق الضرر من جهة الظالم ولبسط هذا الكلام كتاب غير هذا والاستئذان طلب الاذن قال تعالى انما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله فاذا استأذنوك واذن جواب وجزاء ومعنى ذلك انه يقتضى جوابا أو تقدير جواب ويتضمن ما يصحبه من الكلام جزاء ومتى صدر به الكلام وتعقبه فعل مضارع ينصبه لا محالة نحو اذن أخرج ومتى تقدمه كلام ثم تبعه فعل مضارع يجوز نصبه ورفعه نحو أنا اذن أخرج وأخرج ومتى تأخر عن الفعل أو لم يكن معه الفعل المضارع لم يعمل نحو أنا أخرج اذن قال تعالى انكم اذا مثلهم ((اذى)) الاذى ما يصل الى الحيوان من الضرر اما فى نفسه أو جسمه أو قنياته دنيويا كان أو أخرويا قال تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى

وانه التأدم بها وتأدم صرمتها (ومنه حديث أنس) وعصرت عليه أم سليم عكة لها فأدمته أي خلطته
وجعلت فيه اداما يؤكل يقال فيه بالمد والقصر وروى بتشديد الدال على التكثير (ومنه الحديث) أنه مر
بقوم فقال انكم تأدمون على أصحابكم فأصلحوا رحالكم حتى تكونوا شامة في الناس أي ان لكم من الغنى
ما يصلحكم كالادام الذي يصلح الخبز فاذا أصلحتم رحالكم كنتم في الناس كالشامة في الجسد تظهرون
للناظرين هكذا جاء في بعض كتب الغريب مرويا مشروحا والمعروف في الرواية انكم قادمون على أصحابكم
فأصلحوا رحالكم والظاهر والله أعلم أنه سهو (ه * ومنه حديث النكاح) لو نظرت اليها فانه أحرى أن
يؤدم بينكما أي تكون بينكما المحبة والاتفاق يقال أدم الله بينهما يأدم أدما بالسكون أي ألف ووفق وكذلك
آدم يؤدم بالمد فعل وأفعل (س * وفيه) أنه لما خرج من مكة قال له رجل ان كنت تريد النساء البيض
والنوق الأدم فعليك ببني مدلج الأدم جمع آدم كأحمر وحمر والأدمة في الابل البياض مع سواد المقلتين
بعير آدم بين الأدمة وناقة أدماء وهي في الناس السمرة الشديدة وقيل هو من أدمة الأرض وهو لونها وبه
سمي آدم عليه السلام (س * ومنه حديث نجبة) ابنتك المؤدمة المبشرة يقال للرجل الكامل انه لمؤدم
مبشر أي جمع لين الأدمة ونعومتها وهي باطن الجلد وشدة البشرة وخشونتها وهي ظاهره (وفي حديث
عمر) قال لرجل ما مالك فقال أقرن وآدمة في المنيئة الآدمة بالمد جمع أديم مثل رغيف وأرغفة والمشهور
في جمعه أدم والمنيئة بالهمزة الدباغ (آدا) (ه * فيه) يخرج من قبل المشرق جيش آدى شيء وأعده
أميرهم رجل طوال أي أقوى شيء يقال آدني عليه بالمد أي قواني ورجل مؤد تام السلاح كامل أداة الحرب
(س * ومنه حديث ابن مسعود) أرأيت رجلا خرج مؤديا نشيطا (ومنه حديث الاسود بن يزيد) في قوله
تعالى وانا لجميع حاذرون قال مقوون مؤدون أي كاملو أداة الحرب (وفي الحديث) لا تشربوا الا من ذي
اداء الاداء بالكسر والمد الوكاء وهو شداد السقاء (وفي حديث المغيرة) فأخذت الاداوة وخرجت معه الاداوة
بالكسر اناء صغير من جلد يتخذ للماء كالسطيحة ونحوها وجمعها أداوى وقد تكررت في الحديث (وفي حديث

(وروى) انكم تأدمون على أصحابكم فاصلحوا رحالكم حتى تكونوا شامة في الناس أي ان لكم من الغنى ما
يصلحكم كالادام الذي يصلح الخبز فاذا أصلحتم رحالكم كنتم في الناس كالشامة في الجسد تظهرون للناظرين
والظاهر انه تصحيف والمعروف انكم قادمون وأدم الله بينكما يأدم ادما بالسكون وآدم يؤدم ألف ووفق ومنه
فانه أحرى ان يؤدم بينكما والادمة في الابل البياض مع سواد المقلتين بعير آدم وناقة أدماء ج أدم كأحمر
وحمر وفي الناس السمرة الشديدة وأدمة الارض لونها ويقال للرجل الكامل انه لمؤدم مبشر أي جمع لين
الادمة ونعومتها وهي باطن الجلد وشدة البشرة وخشونتها وهي ظاهره والآدمة بالمد جمع أديم كرغيف
وأرغفة (آدى شيء) بالمد أقوى ورجل مؤد تام السلاح كامل أداة الحرب والاداء بالكسر والمد الوكاء

قوله تعالى فآذوهما
اشارة الى الضرب ونحو
ذلك في سورة التوبة
ومنهم الذين يؤذون النبي
ويقولون هو اذن والذين
يؤذون رسول الله لهم
عذاب أليم ولا تكونوا
كالذين آذوا موسى
وأوذوا حتى أتاهم نصرنا
وقال لم تؤذونني وقوله
يسئلونك عن المحيض قل
هو أذى فسمى ذلك أذى
باعتبار الشرع وباعتبار
الطب على حسب ما يذكره
أصحاب هذه الصناعة
يقال آذيته أوذيه ايذاء
وأذية وأذى ومنه الآذي
وهو الموج المؤذي
لركاب البحر
(اذا) يعبر به عن كل
زمان مستقبل وقد يضمن
معنى الشرط فيجزم به
وذلك في الشعر أكثر واذ
يعبر به عن الزمان الماضي
ولا يجازى به الا اذا ضم
اليه ما نحو * اذ ما أتيت
على الرسول فقل له *
(أرب) الارب فرط
الحاجة المقتضي
للاحتيال في دفعه فكل
أرب حاجة وليس كل
حاجة أربا ثم يستعمل
تارة في الحاجة المفردة
وتارة في الاحتيال وان لم
يكن حاجة كقولهم فلان
ذو أرب وأريب أي ذو
احتيال وقد أرب الى كذا أي
احتاج اليه حاجة شديدة
وقد أرب الى كذا أربا وأربة
وإربة ومأربة قال تعالى

هجرة الحبشة) قال والله لاستأدينه عليكم أى لاستعدينه فأبدل الهمزة من العين لانهما من مخرج واحد يريد لاشكون اليه فعلكم بى ليعدينى عليكم وينصفنى منكم

﴿ باب الهمزة مع الذال ﴾

﴿أذخر﴾ (فى حديث الفتح وتحريم مكة) فقال العباس الا الاذخر فانه لبيوتنا وقبورنا الاذخر بكسر الهمزة حشيشة طيبة الرائحة تسقف بها البيوت فوق الخشب وهمزتها زائدة وانما ذكرناها ههنا حملا على ظاهر لفظها (ومنه الحديث) فى صفة مكة وأعذق إذخرها أى صارله أعذاق وقد تكرر فى الحديث (وفيه) حتى اذا كنا بثنية أذاخر هى موضع بين مكة والمدينة وكأنها مسماة بجمع الإذخر ﴿أذرَب﴾ (س ه فى حديث أبى بكر) لتألَمُنّ النوم على الصوف الأذربى كما يألم أحدكم النوم على حسك السعدان الاذربى منسوب الى أذربيجان على غير قياس هكذا تقوله العرب والقياس أن يقول أذرى بغير باء كما يقال فى النسب الى رامهرمز رامى وهو مطرد فى النسب الى الاسماء المركبة ﴿أذرح﴾ (فى حديث الحوض) كما بين جَربى وأذرح هو بفتح الهمزة وضم الراء وحاء مهملة قرية بالشام وكذلك جَربَى ﴿أذن﴾ فيه ما أذن الله لشئ كاذنه لنبى يتغنى بالقرآن أى ما استمع الله لشئ كاستماعه لنبى يتغنى بالقرآن أى يتلوه يجهر به يقال منه أذن يأذن أذنا بالتحريك (وفيه) ذكر الاذان وهو الاعلام بالشئ يقال آذن يؤذن ايذانا وأذن يؤذن تأذينا والمشدد مخصوص فى الاستعمال باعلام وقت الصلاة (ومنه الحديث) ان قوما أكلوا من شجرة فحمدوا فقال النبى عليه السلام قرسوا الماء فى الشنان وصبوه عليهم فيما بين الاذانين أراد بهما أذان الفجر والاقامة والتقريس التبريد والشنان القرب الخُلقان (ومنه الحديث) بين كل أذانين صلاة يريد بها السنن الرواتب التى تصلى بين الاذان والاقامة قبل الفرض (وفى حديث زيد بن ثابت) هذا الذى أوفى الله بأذنه أى أظهر الله صدقه فى اخباره عما سمعت أذنه (س * وفى حديث أنس) أنه قال له يا ذا الاذنين قيل معناه الحض على حسن الاستماع والوعى لان السمع بحاسة الاذن ومن خلق الله له أذنين وأغفل الاستماع ولم يحسن الوعى لم يعذر وقيل ان هذا القول من جملة مزحه صلى الله عليه وسلم ولطيف أخلاقه كما قال للمرأة

وهو شداد السقاء والاداوة بالكسر اناء صغير من جلد ج أداوى واستأداه استعداه أبدل الهمزة من العين ﴿فصل﴾ ﴿الاذخر﴾ بالكسر حشيشة طيبة الريح وهمزتها زائدة وثنية أذاخر موضع بين مكة والمدينة وكأنها مسماة بجمع الاذخر ﴿الاذربى﴾ منسوب الى أذربيجان على غير قياس ﴿اذرح﴾ بفتح الهمزة وضم الراء وحاء مهملة قرية بالشام ﴿اذن﴾ يأذن اذنا بالتحريك استمع والاذان الاعلام آذن يؤذن ايذانا واذن ويؤذن تأذينا والمشدد مخصوص فى الاستعمال باعلام وقت الصلاة وقوله قرسوا الماء فى الشنان وصبوه فيما

ولى فيها مآرب أخرى ولا أرب لى فى كذا أى ليس بى شدة حاجة اليه وقوله أولى الاربة من الرجال كناية عن الحاجة الى النكاح وهى الارب والاربة المقتضية للاحتيال وتسمى الاعضاء التى تشتد الحاجة اليها آرابا الواحد أرب وذلك ان الاعضاء ضربان ضرب أوجد لحاجة الحيوان اليه كاليد والرجل والعين وضرب للزينة كالحاجب واللحية ثم التى للحاجة ضربان ضرب لا تشتد اليه الحاجة وضرب تشتد اليه الحاجة حتى لو توهم مرتفعا لاختل البدن به اختلالا عظيما وهى التى تسمى آرابا وروى انه عليه الصلاة والسلام قال اذا سجد العبد سجد معه سبعة آراب وجهه وكفاه وركبتاه وقدماه ويقال أرب نصيبه أى عظمه وذلك اذا جعله قدرا يكون له فيه أرب ومنه أرب ماله أى كثر وأربت العقدة أحكمتها

﴿أرض﴾ الارض الجرم المقابل للسماء وجمعه أرضون ولا تجئ مجموعة فى القرآن ويعبر بها عن أسفل الشئ كما يعبر بالسماء عن أعلاه قال الشاعر فى صفة فرس

وأحمر كالديباج اما

عن زوجها اذاك الذى فى عينه بياض ﴿أذى﴾ (ه * فى حديث العقيقة) أميطوا عنه الاذى يريد الشعر والنجاسة وما يخرج على رأس الصبى حين يولد يحلق عنه يوم سابعه (ه * ومنه الحديث) أدناها اماطة الاذى عن الطريق وهو ما يؤذى فيها كالشوك والحجر والنجاسة ونحوها (س * ومنه الحديث) كل مؤذ فى النار وهو وعيد لمن يؤذى الناس فى الدنيا بعقوبة النار فى الآخرة وقيل أراد كل مؤذ من السباع والهوام يجعل فى النار عقوبة لاهلها (س * وفى حديث ابن عباس) فى تفسير قوله تعالى واذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذرياتهم قال كأمثال الذر فى آذيّ الماء الآذى بالمد والتشديد الموج الشديد ويجمع على أواذى (ومنه خطبة على) تلتطم أواذى أمواجها

﴿باب الهمزة مع الراء﴾

﴿أرَب﴾ (ه * فيه) ان رجلا اعترض النبى صلى الله عليه وسلم ليسأله فصاح به الناس فقال دعوا الرجل أرب ماله فى هذه اللفظة ثلاث روايات احداها أرِب بوزن علم ومعناها الدعاء عليه أى أصيبت آرابه وسقطت وهى كلمة لا يراد بها وقوع الامر كما يقال تربت يداك وقاتلك الله وانما تذكر فى معرض التعجب وفى هذا الدعاء من النبى صلى الله عليه وسلم قولان أحدهما تعجبه من حرص السائل ومزاحمته والثانى انه لما رآه بهذه الحال من الحرص غلبه طبع البشرية فدعا عليه وقد قال فى غير هذا الحديث اللهم انما أنا بشر فمن دعوت عليه فاجعل دعائى له رحمة وقيل معناه احتاج فسأل من أرِب الرجل يأرَب اذا احتاج ثم قال ماله أى أى شئ به وما يريد والرواية الثانية أرَبٌ ماله بوزن جمل أى حاجة له وما زائدة للتقليل أى له حاجة يسيرة وقيل معناه حاجة جاءت به فحذف ثم سأل فقال ماله والرواية الثالثة أَرِبٌ بوزن كتف والارب الحاذق الكامل أى هو أرب فحذف المبتدا ثم سأل فقال ماله أى ما شأنه (س * ومثله الحديث الآخر) أنه جاءه

بين الاذانين اراد أذان الفجر واقامته وبين كل اذانين صلاة يريد السنن الرواتب التى تصلى بين الاذان والاقامة قبل الفرض وأوفى الله بأذنه أى أظهر صدقه فى اخباره عما سمعت أذنه وقوله لانس ياذا الاذنين قيل معناه الحض على حسن الاستماع والوعى لان السمع بحاسة الاذن ومن خلق الله له اذنين فأغفل الاستماع ولم يحسن الوعى لم يعذر وقيل ان هذا القول من جملة مزحه صلى الله عليه وسلم ولطيف اخلاقه كما قال للمرأة عن زوجها اذاك الذى فى عينه بياض ﴿اماطة الاذى عن الطريق﴾ هو ما يؤذى فيه كالشوك والحجر والنجاسة ونحوها وفى العقيقة أميطوا عنه الاذى يريد الشعر والنجاسة وما يخرج على رأس الصبى حين يولد يحلق عنه يوم سابعه وكل مؤذ فى النار وعيد لمن يؤذى الناس فى الدنيا بعقوبة النار فى الآخرة وقيل اراد كل مؤذ من السباع والهوام يجعل فى النار عقوبة لاهلها * الآذى بالمد والتشديد الموج الشديد ج اواذى ﴿اعدل﴾ ﴿ارب ماله﴾ فيه ثلاث روايات احداها ارب كعلم ومعناها الدعاء عليه أى اصيبت آرابه وسقطت وهى كلمة لا يراد بها وقوع الامر كتربت يداه وقاتله الله وانما تذكر فى معرض التعجب وقيل معناها احتاج

سماؤها * فريا واما أرضها فحول وقوله تعالى اعلموا أن الله يحيى الارض بعد موتها عبارة عن كل تكوين بعد افساد وعود بعد بدء ولذلك قال بعض المفسرين يعنى به تليين القلوب بعد قساوتها ويقال أرض أريضة أى حسنة النبت وتأرض النبت تمكن على الارض وكثر وتأرض الجدى اذا تناول نبت الارض والارضة الدودة التى تقع فى الخشب من الارض يقال أرضت الخشبة فهى مأروضة ﴿أريك﴾ الاريكة حجلة على سرير جمعها أرائك وتسميتها بذلك اما لكونها فى الارض متخذة من أراك وهو شجرة أو لكونها مكانا للاقامة من قولهم أرك بالمكان اروكا وأصل الاروك الاقامة على رعى الاراك ثم تجوز به فى غيره من الاقامات ﴿أرم﴾ الارم علم يبنى من الحجارة وجمعه آرام وقيل للحجارة أرم ومنه قيل للمتغيظ يحرق الارم وقوله تعالى ارم ذات العماد اشارة الى أعمدة مرفوعة مزخرفة وما بها ارم وأريم أى أحد وأصله اللازم للارم وخص به النفى كقولهم ما بها ديار وأصله للمقيم فى الدار

رجل فقال دلنى على عمل يدخلنى الجنة فقال أَرِبٌ ماله أى انه ذو خبرة وعلم يقال أَرُبَ الرجل بالضم فهو أريب أى صار ذا فطنة ورواه الهروى أَرِبٌ ماله بوزن جمل أى انه ذو ارب خبرة وعلم (س * وفى حديث عمر) أنه نَقِمَ على رجل قولا قاله فقال أربت عن ذى يديك أى سقطت آرابك من اليدين خاصة وقال الهروى معناه ذهب مافى يديك حتى تحتاج وفى هذا نظر لانه قد جاء فى رواية أخرى لهذا الحديث خررت عن يديك وهى عبارة عن الخجل مشهورة كانه أراد أصابك خجل أو ذمٌ ومعنى خررت سقطت (ه * وفى الحديث) انه ذكر الحيات فقال من خشى إِرْبهن فليس منا الارب بكسر الهمزة وسكون الراء الدهاء أى من خشى غائلتها وجبن عن قتلها الذى قيل فى الجاهلية انها تؤذى قاتلها أو تصيبه بخبل فقد فارق سنتنا وخالف مانحن عليه (ه * وفى حديث الصلاة) كان يسجد على سبعة آراب أى أعضاء واحدها ارب بالكسر والسكون والمراد بالسبعة الجبهة واليدان والركبتان والقدمان (ه * ومنه حديث عائشة) كان أملككم لاربه أى لحاجته تعنى أنه كان غالبا لهواه وأكثر المحدثين يروونه بفتح الهمزة والراء يعنون الحاجة وبعضهم يرويه بكسر الهمزة وسكون الراء وله تأويلان أحدهما أنه الحاجة يقال فيها الارب والارب والاربة والمأربة والثانى أرادت به العضو وعنت به من الاعضاء الذكر خاصة (وفى حديث المخنث) كانوا يعدونه من غير أولى الاربة أى النكاح (س * وفى حديث عمرو بن العاص) قال فأربت بأبى هريرة ولم تضرر بى اربة أربتها قط قبل يومئذ أربت به أى احتلت عليه وهو من الارب الدهاء والنكر (س * وفيه) قالت قريش لاتعجلوا فى الفداء لايأرب عليكم محمد وأصحابه أى يتشددون عليكم فيه يقال أرب الدهر يأرب اذا اشتد وتأرب على اذا تعدى وكانه من الاربة العقدة (ه * ومنه حديث سعيد بن العاص) قال لابنه عمرو لا تتأرب على بناتى أى لاتتشدد وتتعد (ه * وفى الحديث) أنه أتى بكتف مؤرَّبة أى موفرة لم ينقص منها شئ أربت الشئ تأريبا اذا وفرته (ه * وفيه) مؤاربة الأريب جهل وعناء أى ان الاريب وهو العاقل

فسأل من أرب اذا احتاج ثم قال ماله أى اى شئ به وما زيد الثانية ارب ماله بوزن جمل أى حاجة له وما زائدة للتقليل أى له حاجة يسيرة وقيل معناه حاجة جاءت به فحذف ثم سأل فقال ماله والثالثة ارب ككتف والارب الحاذق الكامل أى هو أرب فحذف المبتدأ ثم سأل فقال ماله أى ماشأنه وقوله اربت عن ذى يديك اى سقطت آرابك من اليدين خاصة وقيل معناه ذهب مافى يديك حتى تحتاج والارب بالكسر وسكون الراء الدهاء وفى حديث الحيات من خشى اربهن فليس منا أى من خشى غائلتها وجبن عن قتلها الذى قيل فى الجاهلية انها تؤذى قاتلها أو تصيبه بخبل فقد فارق سنتنا وخالف مانحن عليه والآراب الاعضاء جمع ارب بالكسر والسكون وكان أملككم لاربه أى لحاجته يعنى انه كان غالب الهواء ورواه الاكثر بفتح الهمزة والراء بمعنى الحاجة وبعضهم بالكسر وسكون الراء وله تأويلان أحدهما انه الحاجة والثانى انه العضو وعنت الذكر خاصة وأولو الاربة أى النكاح وأربت به احتلت عليه وشددت وتعديت وكتف مؤربة موفرة لم

((أز)) قال تعالى تؤزهم أزا أى تزعجهم ازعاج القدر اذا أزت أى اشتد غليانها وروى انه عليه الصلاة والسلام كان يصلى ولجوفه أزيز كأزيز المرجل وازه أبلغ من هزه

((أزر)) أصل الازر الازار الذى هو اللباس يقال ازار وازارة ومئزر ويكنى بالازار عن المرأة قال الشاعر

الا ابلغ أبا حفص رسولا * فدى لك من أخى ثقة ازارى

وتسميتها بذلك لما قال تعالى هن لباس لكم وأنتم لباس لهن وقوله تعالى أشدد به أزرى أى أتقوى به والازر القوة الشديدة وآزره اعانه وقواه وأصله من شد الازار قال تعالى كزرع أخرج شطأه فآزره يقال آزرته فتأزر أى شددت ازاره وهو حسن الازرة وأزرت البناء وآزرته قويت أسافله وتأزر النبات طال وقوى وآزرته ووازرته صرت وزيره وأصله الواو وفرس آزر انتهى بياض قوائمه الى موضع شد الازار قال تعالى واذ قال ابراهيم لابيه آزر قيل كان اسم أبيه تارخ فعرب فجعل آزر وقيل آزر معناه الضال فى كلامهم

لا يختل عن عقله (س * وفي حديث جندب) خرج برجل آراب قيل هي القرحة وكأنها من آفات الآراب الاعضاء ((ارث)) (س * وفي حديث الحج) انكم على ارث من ارث أبيكم ابراهيم يريد به ميراثهم ملته ومن ههنا للتبيين مثلها في قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان وأصل همزته واو لانه من ورث يرث (س * وفي حديث أسلم) قال كنت مع عمر واذا نار تؤرّث بصرار التأريث ايقاد النار واذكاؤها والاراث والاريث النار وصرار بالصاد المهملة موضع قريب من المدينة ((ارثد)) بفتح الهمزة وسكون الراء واد بين مكة والمدينة وهو واد الابواء له ذكر في حديث معاوية ((أرج)) (س * فيه) لما جاء نعي عمر الى المدائن أرج الناس أي ضجوا بالبكاء وهو من أرج الطيب اذا فاح وأرّجت الحرب اذا أثرتها ((اردب)) (في حديث أبي هريرة) منعت مصر اردبها هو مكيال لهم يسع أربعة وعشرين صاعا والهمزة فيه زائدة ((اردخل)) (س * في حديث أبي بكر بن عياش) قيل له من انتخب هذه الاحاديث قال انتخبها رجل اردخل الاردخل الضخم يريد أنه في العلم والمعرفة بالحديث ضخم كبير ((ارر)) (في خطبة علي بن أبي طالب) يفضي كافضاء الديكة ويؤر بملاقحه الأر الجماع يقال أر يؤر أرا وهو مئر بكسر الميم أي كثير الجماع ((أرز)) (ه * فيه) ان الاسلام ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها أي ينضم اليها ويجتمع بعضه الى بعض فيها (ومنه كلام علي بن أبي طالب) حتى يأرز الامر الى غيركم (ومنه كلامه الآخر) جعل الجبال للارض عمادا وأرّز فيها أوتادا أي أثبتها ان كانت الزاي مخففة فهي من أرزت الشجرة تأرز اذا ثبتت في الارض وان كانت مشددة فهي من أرّزت الجرادة ورزّت اذا أدخلت ذنبها في الارض لتلقي فيها بيضها ورززت الشئ في الارض رزا أثبته فيها وحينئذ تكون الهمزة زائدة والكلمة من حرف الراء (س * ومنه حديث أبي الاسود) ان سئل أرز أي تقبض من بخله يقال أرز يأرز أرزا فهو أروز اذا لم ينبسط للمعروف (ه * وفيه) مثل المنافق مثل الارزة المجذية على الارض الارزة بسكون الراء وفتحها شجرة الارزن وهو خشب معروف وقيل هو الصنوبر وقال بعضهم هي الآرزة بوزن فاعلة وأنكرها أبو عبيد (ه * وفي حديث صعصعة بن

ينقص منها شئ أربت الشئ تأريبا وفرته والاريب هو العاقل لا يختل عن عقله والآراب القرحة ((الارث)) الميراث وأصل همزه واو من ورث وارث ابراهيم ملته والتأريث ايقاد النار واذكاؤها والاراث والاريث النار ((أرثد)) بالفتح وسكون الراء وادي الابواء ((ارج)) الناس ضجوا بالبكاء والطيب فاح والحرب ثارت ((اردب مصر)) مكيال لهم يسع أربعة وعشرين صاعا وهمزه زائد ((الاردخل)) الضخم حسا في البدن أو معنى في العلم والمعرفة ((الاردن)) النهر المعروف تحت طبرية ((الار)) الجماع أر يؤر وهو مئر بكسر الميم كثير الجماع ((أرزت)) الحية الى جحرها انضمت اليه وأرز فيها أوتادا أثبتها وان سئل أرز أي تقبض من بخله يقال أرز يأرز أرزا فهو أروز اذا لم ينبسط للمعروف والارزة بسكون الراء وفتحها وقيل بوزن فاعلة وأنكرها أبو عبيد شجرة الارزن وهو خشب معروف وقيل هو الصنوبر * ولم ينظر في أرز

((أزف)) قال تعالى أزفت الآزفة أي دنت القيامة وأزف وافد يتقاربان لكن أزف يقال اعتبارا بضيق وقتها ويقال أزف الشخوص والازف ضيق الوقت وسميت به لقرب كونها وعلى ذلك عبر عنها بساعة وقيل أتى أمر الله فعبر عنها بلفظ الماضي لقربها وضيق وقتها قال تعالى وأنذرهم يوم الآزفة

((أس)) أسس بنيانه جعل له اساسا وهو قاعدته التي يبتنى عليها يقال أس وأساس وجمع الاس آساس وجمع الاساس أسس يقال كان ذلك على أس الدهر كقولهم على وجه الدهر

((أسف)) الاسف الحزن والغضب معا وقد يقال لكل واحد منهما على الانفراد وحقيقته ثوران دم القلب شهوة الانتقام فمتى كان ذلك على من دونه انتشر فصار غضبا ومتى كان على من فوقه انقبض فصار حزنا ولذلك سئل ابن عباس عن الحزن والغضب فقال مخرجهما واحد واللفظ مختلف فمن نازع من يقوى عليه أظهره غيظا وغضبا ومن نازع من لا يقوى عليه أظهره حزنا وجزعا وبهذا النظر قال الشاعر

صوحان) ولم ينظر فى أرز الكلام أى فى حصره وجمعه والتروى فيه ﴿أرس﴾ (س ه * فى كتاب النبى عليه السلام الى هرقل) فان أبيت فعليك اثم الأريسيين قد اختلف فى هذه اللفظة صيغة ومعنى فروى الاريسين بوزن الكريمين وروى الاريسين بوزن الشريبين وروى الاريسيين بوزن العظيميين وروى بابدال الهمزة ياء مفتوحة فى البخارى * وأما معناها فقال أبو عبيد هم الخدم والخول يعنى لصده اياهم عن الدين كما قال ربنا انا أطعنا سادتنا أى عليك مثل اثمهم * وقال ابن الاعرابى أرس يأرس أرسا فهو أريس وأرس يؤرس تأريسا فهو اريس وجمعها أريسون واريسون وأرارسة وهم الأكارون وانما قال ذلك لان الاكارين كانوا عندهم من الفرس وهم عبدة النار فجعل عليه اثمهم وقال أبو عبيد فى كتاب الاموال أصحاب الحديث يقولون الاريسيين منسوبا مجموعا والصحيح الأريسين يعنى بغير نسب ورده الطحاوى عليه وقال بعضهم ان فى رهط هرقل فرقة تعرف بالأروسية فجاء على النسب اليهم وقيل انهم أتباع عبد الله بن أريس رجل كان فى الزمن الاول فقتلوا نبيا بعثه الله اليهم وقيل الأريسون الملوك واحدهم اريس وقيل هم العشارون (ومنه حديث معاوية) بلغه أن صاحب الروم يريد قصد بلاد الشام أيام صفين فكتب اليه بالله لئن تممت على ما بلغنى لاصالحن صاحبى ولاكونن مقدمته اليك ولاجعلن القسطنطينية البخراء حممة سوداء ولانزعنك من الملك نزع الاصطفلينة ولاردنك اريسا من الارارسة ترعى الدوابل (وفى حديث خاتم النبى عليه السلام) فسقط من يد عثمان فى بئر أريس هى بفتح الهمزة وتخفيف الراء بئر معروفة قريبا من مسجد قباء عند المدينة ﴿ارش﴾ قد تكرر فيه ذكر الارش المشروع فى الحكومات وهو الذى يأخذه المشترى من البائع اذا اطلع على عيب فى المبيع وأروش الجنايات والجراحات من ذلك لانها جابرة لها عما حصل فيها من النقص وسمى أرشا لانه من أسباب النزاع يقال أرشت بين القوم اذا أوقعت بينهم ﴿أرض﴾ (ه * فيه) لا صيام لمن لم يؤرضه من الليل أى لم يهيئه ولم ينوه يقال أرضت الكلام اذا سويته وهيأته (ه * وفى حديث أم معبد) فشربوا حتى أراضوا أى شربوا عللا بعد نهل حتى رووا من أراض الوادى اذا استنقع فيه الماء وقيل أراضوا أى ناموا على الارض وهو البساط وقيل حتى صبوا اللبن على الارض (ه * وفى حديث ابن عباس) أزلزلت الارض أم بى أرض الارض بسكون الراء الرعدة (وفى حديث الجنازة) من أهل

الكلام أى فى حصره وجمعه والتروى فيه ﴿اثم الاريسيين﴾ يروى منسوبا مجموعا جمع أريسى وبغير نسب جمع أريس وبابدال الهمزة ياء مفتوحة وهم الخول والخدم والاكارون وكذا الارارسة وقيل فرقة تعرف بالأريسية اتباع عبد الله بن أريس كانوا فى الزمن الاول قتلوا نبيا جاءهم وقيل الاريسون الملوك جمع أريس وقيل العشارون وبئر اريس هى بفتح الهمزة وتخفيف الراء بئر معروفة قريبا من مسجد قباء عند المدينة ﴿سمى الارش﴾ فى الجنايات وغيرها أرشا لانه من أسباب النزاع من أرشت بين القوم أوقعت بينهم ﴿أرضت﴾ الكلام سويته وهيأته والصوم نويته وشربوا حتى أراضوا أى عللا بعد نهل حتى رووا

* فحزن كل أخى حزن أخو الغضب * وقوله تعالى فلما آسفونا انتقمنا منهم أى أغضبونا قال أبو عبد الله الرضا ان الله لا يأسف كأسفنا ولكن له أولياء يأسفون ويرضون فجعل رضاهم رضاه وغضبهم غضبه قال وعلى ذلك قال من أهان لى وليا فقد بارزنى بالمحاربة وقال تعالى ومن يطع الرسول فقد أطاع الله وقوله غضبان أسفا والاسف الغضبان ويستعار للمستخدم المسخر ولمن لا يكاد يسمى فيقال هو أسف
﴿أسر﴾ الاسر الشد بالقيد من قولهم أسرت القتب وسمى الاسير بذلك ثم قيل لكل مأخوذ ومقيد وان لم يكن مشدودا ذلك وقيل فى جمعه اسارى وأسارى وأسرى وقال ويتيما وأسيرا ويتجوز به فيقال أنا أسير نعمتك وأسرة الرجل من يتقوى به قال تعالى وشددنا أسرهم اشارة الى حكمته تعالى فى تراكيب الانسان المأمور بتأملها وتدبرها فى قوله تعالى وفى أنفسكم أفلا تبصرون والاسر احتباس البول ورجل مأسور أصابه اسر كأنه سد منفذ بوله والاسر فى البول كالحصر فى الغائط

الارض أم من أهل الذمة أى الذين أقروا بأرضهم ﴿أرط﴾ (فيه) بى بابل كانها عروق الارطى هو شجر من شجر الرمل عروقه حمر وقد اختلف فى همزته فقيل انها أصلية لقولهم أديم مأروط وقيل زائدة لقولهم أديم مرطى وألفه للالحاق أو بنى الاسم عليها وليست للتأنيث ﴿أرف﴾ (فيه) أى مال اقتسم وأرف عليه ولا شفعة فيه أى حدّ وأعلم (ومنه حديث عمر) فقسموها على عدد السهام وأعلموا أُرَفها الارف جمع أرفة وهى الحدود والمعالم ويقال بالثاء المثلثة أيضا (ه * ومنه حديث عثمان) الارف تقطع الشفعة (ومنه حديث عبد الله بن سلام) ما أجد لهذه الامة من أرفة أجل بعد السبعين أى من حد ينتهى اليه (ه * وفى حديث المغيرة) لحديث من فى العاقل أشهى الىّ من الشهد بماء رَصفة بمحض الأُرفى هو اللبن المحض الطيب كذا قاله الهروى عند شرحه الرصفة فى حرف الراء ﴿أرق﴾ قد تكرر (س * فيه) ذكر الارق وهو السهر رجل أرق اذا سهر لعلة فان كان السهر من عادته قيل أرق بضم الهمزة والراء ﴿أرك﴾ (فيه) ألا هل عسى رجل يبلغه الحديث عنى وهو متكئ على أريكته فيقول بيننا وبينكم كتاب الله الاريكة السرير فى الحجلة من دونه ستر ولا يسمى منفردا أريكة وقيل هو كل ما اتكئ عليه من سرير أو فراش أو منصة وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث الزهرى) عن بنى اسرائيل وعنبهم الاراك هو شجر معروف له حمل كعناقيد العنب واسمه الكباث بفتح الكاف واذا نضج يسمى المرد (س * ومنه الحديث) أتى بلبن ابل أوارك أى قد أكلت الاراك يقال أركت تأرَك وتأرُك فهى أركة اذا أقامت فى الاراك ورعته والاوارك جمع آركة ﴿أرم﴾ (ه * فيه) كيف تبلغك صلاتنا وقد أرمت أى بليت يقال أرم المال اذا فنى وأرض أرمة لا تُنبت شيأ وقيل انما هو أرمت من الارم الاكل يقال أرمت السنة بأموالنا أى أكلت كل شئ ومنه قيل للاسنان الارم وقال الخطابى أصله أرممت أى بليت وصرت رميما فحذف احدى الميمين كقولهم ظلت فى ظللت وكثيرا ما تروى هذه اللفظة بتشديد الميم وهى لغة ناس من بكر بن وائل وسيجئ الكلام عليها مستقصى فى حرف الراء ان شاء الله تعالى (س * وفيه) ما يوجد فى آرام الجاهلية وخربها فيه الخمس الآرام الاعلام وهى حجارة

من أراض الوادى اذا استنقع فيه الماء ومنه الروضة وقيل أراضوا أى ناموا على الارض وهو البساط وقيل حتى صبوا اللبن على الارض وزلزلت الارض أم بى أرض بسكون الراء أى رعدة وأهل الارض أهل الذمة الذين أقروا بأرضهم ﴿الارطى﴾ شجر بالرمل عروقه حمر وهمزته أصلية لقولهم أديم مأروط وقيل زائدة للالحاق وليست للتأنيث ﴿أرف﴾ حدوا علم والارف جمع أرفة بالضم وهى الحدود والمعالم والارفى اللبن المحض الطيب ﴿الأرق﴾ السهر ﴿الاريكة﴾ السرير فى الحجلة من دونه ستر ولا يسمى منفردا أريكة وقيل هو كلما اتكئ عليه من سرير أو فراش أو منصة والاراك شجر حمله كعناقيد العنب وابل أوارك أكلت الاراك أركت تأرك وتأرك فهى أركة ﴿أرمت﴾ كضربت أى بليت من أرم المال فنى وأرض أرمة لا تنبت شيأ وقال الخطابى أصله أرممت أى صرت رميما فحذف احدى الميمين وقيل انما هو أرمت بضم الهمزة كامرت من

﴿أسن﴾ يقال أسن الماء يأسن وأسن يأسن اذا تغير ريحه تغيرا منكرا وماء آسن قال تعالى من ماء غير آسن وأسن الرجل مرض من أسن الماء اذا غشى عليه قال الشاعر
* يميد فى الرمح ميد المائخ الاسن *
وقيل تأسن الرجل اذا اعتل تشبيها به
﴿أسا﴾ الاسوة والاسوة كالقدوة والقدوة وهى الحالة التى يكون الانسان عليها فى اتباع غيره ان حسنا وان قبيحا وان سارا وان ضارا ولهذا قال تعالى لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة فوصفها بالحسنة ويقال تأسيت به والاسى الحزن وحقيقته اتباع الفائت بالغم يقال أسيت عليه أسى وأسيت له قال تعالى فلا تأس على القوم الكافرين وقال الشاعر
* أسيت لاخوالى ربيعة *
وأصله من الواو لقولهم رجل أسوان أى حزين والاسو اصلاح الجرح وأصله ازالة الاسى نحو كربت النخل أزلت الكرب عنه وقد أسوته أسوه أسوا والآسى طبيب الجرح جمعه اساة وأسون والمجروح مأسى وأسى معا ويقال أسيت بين

تجمع وتنصب فى المفازة يهتدى بها واحدها ارم كعنب وكان من عادة الجاهلية انهم اذا وجدوا شيأ فى طريقهم لا يمكنهم استصحابه تركوا عليه حجارة يعرفونه بها حتى اذا عادوا أخذوه (ه * ومنه حديث سلمة بن الاكوع) لا يطرحون شيأ الا جعلت عليه آراما (وفى حديث عمير بن أفصى) أنا من العرب فى أرومة بنائها الارومة بوزن الاكولة الاصل وقد تكرر فى الحديث (س * وفيه) ذكر ارم بكسر الهمزة وفتح الراء الخفيفة وهو موضع من ديار جذام أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى جعال بن ربيعة (س * وفيه) أيضا ذكر ارم ذات العماد وقد اختلف فيها فقيل دمشق وقيل غيرها ﴿أرن﴾ (س * فى حديث) الذبيحة أرن أو أعجل ما أنهر الدم هذه اللفظة قد اختلف فى صيغتها ومعناها قال الخطابى هذا حرف طال ما استثبت فيه الرواة وسألت عنه أهل العلم باللغة فلم أجد عند واحد منهم شيأ يقطع بصحته وقد طلبت له مخرجا فرأيته يتجه لوجوه أحدها أن يكون من قولهم أران القوم فهم مُرِينون اذا هلكت مواشيهم فيكون معناه أهلكها ذبحا وأزهق نفسها بكل ما أنهر الدم غير السن والظفر على ما رواه أبو داود فى السنن بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون النون والثانى أن يكون أرن بوزن اعرن من أرِن يأرَن اذا نشط وخف يقول خف وأعجل لئلا تقتلها خنقا وذلك أن غير الحديد لا يمور فى الذكاة موره والثالث أن يكون بمعنى أدِم الحز ولا تفتر من قولك

الارم الأكل (ومنه) قيل للاسنان أرم يقال أرمت السنة بأموالنا أى أكلت كل شئ وأرمت الابل تأرم اذا تناولت العلف وقلعته من الارض ويروى بتشديد الميم وفتح التاء من أرم الميت بلى على لغة بكر بن وائل لا يفكون الادغام عند ضمير الفاعل فيقولون فى أعد أعدت وفى أرم أرمت وغيرهم يفك فيقول أعددت وأرممت وقيل مع سكون التاء على أنها تاء تأنيث العظام وقيل هو أرمت بتشديد التاء والاصل أرممت أدغم احدى الميمين فى التاء ورد بأن الميم لا تدغم فى التاء أبدا والآرام الاعلام وهى حجارة تجمع وتنصب فى المفازة يهتدى بها على دفين أو غيره جمع ارم كعنب والارومة كأكولة الاصل وارم كعنب ع من ديار جذام وارم ذات العماد قيل دمشق وقيل غيرها ﴿فى حديث﴾ الذبيحة أرن أو أعجل قال الخطابى هذا حرف طالما استثبت فيه الرواة وسألت عنه أهل العلم باللغة فلم أجد عند واحد منهم شيأ يقطع بصحته وقد طلبت له مخرجا فرأيته يتجه لوجوه (أحدها) أن يكون من أران القوم هلكت مواشيهم فيكون معناه أهلكها ذبحا وأزهق نفسها بكل ما أنهر الدم ويكون بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون النون (الثانى) أن يكون أرن كاعرن من أرن يأرن نشط وخف يقول خف وأعجل لئلا تقتلها خنقا (الثالث) أن يكون بمعنى أدم الحز ولا تفتر من رنوت بمعنى أدمت النظر الى الشئ أو أراد أدم النظر اليه وراعه ببصرك لئلا تزل عن المذبح ويكون بكسر الهمزة والنون وسكون الراء كارم وقال الزمخشرى كل من علاك وغلبك فقد ران بك ورين بفلان ذهب به الموت وأران القوم اذا رين بمواشيهم أى هلكت وصاروا ذوى رين فى مواشيهم فمعنى أرن أى صر ذا رين فى ذبيحتك ويجوز أن يكون أران تعديه ران أى أزهق نفسها وقوله اجتمع جوار فأرن أى نشطن من الارن النشاط وقوله رأيت الأرينة تأكلها صغار الابل وهى بشاة تحتية ثم نون نبت يشبه الخطمى هذا ما عليه أهل اللغة ورواه أكثر المحدثين الأرنبة وفى معناها قولان أحدهما انها واحدة الأرانب حملها السيل حتى تعلقت بالشجر فأكلت وهو بعيد لان الابل لا تأكل اللحم والثانى أنه نبت لا يكاد يطول فأطاله هذا المطر حتى صار للابل مرعى

القوم أى أصلحت وآسيته قال الشاعر
* آسى أخاه بنفسه *
﴿وقال آخر﴾
فآسى وآذاه فكان كمن جنى *
وآسى هو فاعل من قولهم يواسى وقول الشاعر
* يكفون أثقال ثأى المستآسى *
فهو مستفعل من ذلك فأما الاساءة فليست من هذا الباب وانما هى منقولة عن ساء
﴿أشر﴾ الاشر شدة البطر وقد أشر يأشر اشرا قال تعالى سيعلمون غدا من الكذاب الاشر فالاشر أبلغ من البطر والبطر أبلغ من الفرح فان الفرح وان كان فى أغلب أحواله مذموما لقوله تعالى ان الله لا يحب الفرحين فقد يحمد تارة اذا كان على قدر ما يجب وفى الموضع الذى يجب كما قال تعالى فبذلك فليفرحوا وذلك ان الفرح قد يكون من سرور بحسب قضية العقل والاشر لا يكون الا فرحا بحسب قضية الهوى ويقال ناقة مئشير أى نشيطة على طريق التشبيه أو ضامر من قولهم أشرت الخشبة
﴿أصر﴾ الاصر عقد الشئ وحبسه بقهره يقال أصرته فهو مأصور والمأصر

رنوت النظر الى الشئ اذا أدمته أو يكون أراد أدم النظر اليه وراءه بيصر لئلا تزل عن المذبح وتكون الكلمة بكسر الهمزة والنون وسكون الراء بوزن ارم وقال الزمخشري كل من علاك وغلبك فقد ران بك ورين بفلان ذهب به الموت وأران القوم اذا رين بمواشيهم أي هلكت وصاروا ذوي رين في مواشيهم فمعنى ارن أي صر ذا رين في ذبيحتك ويجوز أن يكون أران تعدية ران أي أزهق نفسها (ه * ومنه حديث الشعبي) اجتمع جوار فأرن أي نشطن من الارن النشاط (ه * وفي حديث استسقاء عمر) حتى رأيت الارينة تأكلها صغار الابل الارينة نبت معروف يشبه الخطمي وأكثر المحدثين يرويه الارنبة واحدة الارانب

(أرنب) (في حديث الخدري) فلقد رأيت على أنف رسول الله صلى الله عليه وسلم وأرنبته أثر الماء والطين الارنبة طرف الانف (س * ومنه حديث وائل) كان يسجد على جبهته وأرنبته (وفي حديث استسقاء عمر) حتى رأيت الارنبة تأكلها صغار الابل هكذا يرويه أكثر المحدثين وفي معناها قولان ذكرهما القتيبي في غريبه أحدهما أنها واحدة الارانب حملها السيل حتى تعلقت بالشجر فأكلت وهو بعيد لان الابل لا تأكل اللحم والثاني انها نبت لا يكاد يطول فأطاله هذا المطر حتى صار للابل مرعى والذي عليه أهل اللغة أن اللفظة انما هي الارينة بياء تحتها نقطتان وبعدها نون وقد تقدمت في أرن وصححه الازهري وأنكر غيره

(أرت) (ه * في حديث بلال) قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أمعكم شئ من الارة أي القديد وقيل هو أن يغلى اللحم بالخل ويحمل في الاسفار (ومنه حديث بريدة) أنه أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارة أي لحما طبوخا في كرش (وفي الحديث) ذبح لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة ثم صنعت في الارة الارة حفرة توقد فيها النار وقيل هي الحفرة التي حولها الاثافي يقال وأرت ارة وقيل الارة النار نفسها وأصل الارة ارى بوزن علم والهاء عوض من الياء (س * ومنه حديث زيد بن حارثة) ذبحنا شاة ووضعناها في الارة حتى اذا نضجت جعلناها في سفرتنا

(أرا) (ه * فيه) أنه دعا لامرأة كانت تفرك زوجها فقال اللهم أرّ بينهما أي ألف وأثبت الود بينهما من قولهم الدابة تأرى الدابة اذا انضمت اليها وألفت معها معلفا واحدا وآريتها أنا ورواه ابن الانباري اللهم أرّ كل واحد منهما صاحبه أي احبس كل واحد منهما على صاحبه حتى لا ينصرف قلبه الى غيره من قولهم تأريت في المكان اذا احتبست فيه وبه سميت الآخية آريا لانها تمنع الدواب

وصحح الازهري الرواية الاولى وأنكر غيرها (الارنبة) طرف الانف (قلت) والارنب دويبة لينة اللمس قال الفارسي همزته زائدة انتهى (الارة) القديد (وقيل) هو أن يغلى اللحم في الخل ويحمل في الاسفار والارة حفرة توقد فيها النار (وقيل) الحفرة التي حولها الاثافي (وقيل) النار نفسها وأصلها ارى كعلم والهاء عوض من الياء (اللهم أر بينهما) أي ألف وأثبت الود وروى اللهم أر كل واحد صاحبه أي احبس كل واحد على صاحبه وقوله لمن دفع اليه سيفا أر أي مكن وثبت يدي من السيف وروى أر مخففة من

عن

قال تعالى ويضع عنهم اصرهم أي الامور التي تثبطهم وتقيدهم عن الخيرات وعن الوصول الى الثوابات وعلى ذلك ولا تحمل علينا اصرا وقيل ثقلا وتحقيقه ما ذكرت والاصر العهد المؤكد الذي يثبط ناقضه عن الثواب والخيرات قال تعالى أأقررتم وأخذتم على ذلكم اصري الاصار الطنب والاوتاد التي بها يعمد البيت ومايأصرني عنك شئ أي مايحبسني والايصر كساء يشد فيه الحشيش فيثنى على السنام ليمكن ركوبه

(أصبع) الاصبع اسم يقع على السلامى والظفر والانملة والاطرة والبرجمة معا ويستعار للاثر الحسي فيقال لك على فلان أصبع كقولك لك عليه يد

(أصل) بالغدو والآصال أي العشايا يقال للعشية أصيل وأصيلة بجمع الاصيل أصل وآصال وجمع الاصيلة أصائل وقال تعالى بكرة وأصيلا وأصل الشئ قاعدته التي لو توهمت مرتفعة لارتفع بارتفاعه سائره لذلك قال تعالى أصلها ثابت وفرعها في السماء وقد تأصل كذا ومجد أصيل وفلان لا أصل له ولا فصل

عن الانفلات وسمى المعلف آريا مجازا والصواب فى هذه الرواية أن يقال اللهم آرّ كل واحد منهما على صاحبه فان صحت الرواية بحذف على فيكون كقولهم تعلقت بفلان وتعلقت فلانا (ومنه حديث أبى بكر) انه دفع اليه سيفا ليقتل به رجلا فاستثبته فقال أرأى مكن وثبت يدى من السيف وروى أرمخففة من الرؤية كأنه يقول أرنى بمعنى أعطنى (هـ وفى الحديث) انه أهدى له أروى وهو محرم فردها الاروى جمع كثرة للاروية وتجمع على أراوى وهى الايايل وقيل غنم الجبل (هـ * ومنه حديث عون) انه ذكر رجلا تكلم فأسقط فقال جمع بين الاروى والنعام يريد انه جمع بين كلمتين متناقضتين لان الاروى تسكن شعف الجبال والنعام تسكن الفيافى وفى المثل لا تجمع بين الاروى والنعام ((أريان)) (س * فى حديث عبد الرحمن النخعى) لو كان رأىُ الناس مثل رأيك ما أدى الاريان هو الخراج والاتاوة وهو اسم واحد كالشيطان قال الخطابى الاشبه بكلام العرب ان يكون بضم الهمزة والباء المعجمة بواحدة وهو الزيادة على الحق يقال فيه أربان وعربان فان كانت الياء معجمة باثنتين فهو من التأرية لانه شئ قرر على الناس وألزموه ((أريحاء)) (فى حديث الحوض) ذكر أريحا هى بفتح الهمزة وكسر الراء وبالحاء المهملة اسم قرية بالغور قريبا من القدس

((باب الهمزة مع الزاى))

((أزب)) (س * فى حديث ابن الزبير) انه خرج فبات فى القفر فلما قام ليرحل وجد رجلا طوله شبران عظيم اللحية على الوليّة يعنى البرذعة فنفضها فوقع ثم وضعها على الراحلة وجاء وهو على القطع يعنى الطنفسة فنفضه فوقع فوضعه على الراحلة فجاء وهو بين الشرخين أى جانبى الرحل فنفضه ثم شده وأخذ السوط ثم أتاه فقال من أنت فقال أنا أزبّ قال وما أزب قال رجل من الجن قال افتح فاك أنظر ففتح فاه فقال أهكذا حلوقكم ثم قلب السوط فوضعه فى رأس أزب حتى باص أى فاته واستتر الازب فى اللغة الكثير الشعر (س * ومنه حديث بيعة العقبة) هو شيطان اسمه أزبّ العقبة وهو الحية (س * وفى حديث أبى الاحوص) تسبيحة فى طلب حاجة خير من لقوح صفى فى عام أزبة أو لزبة يقال أصابتهم أزبة أو لزبة أى جدب ومحل ((أزر)) (س *

الرؤية أى أرنى بمعنى أعطنى ((الاروى)) جمع كثرة للاروية وهى الايل (وقيل) غنم الجبل وقوله جمع بين الاروى والنعام يريد أنه جمع بين كلمتين متناقضتين لان الاروى تسكن شعف الجبال والنعام تسكن الفيافى وفى المثل لا تجمع بين الاروى والنعام وقوله ما أدى الاريان هو الخراج وهو اسم مفرد كالشيطان وقال الخطابى الاشبه أنه بالضم والموحدة وهو الزيادة على الحق يقال فيه أربان وعربان فان كان بمثناة فهو من التأرية لانه شئ قدر على الناس وألزموه ((أريحاء)) بالفتح وكسر الراء وحاء مهملة قرية بقرب القدس ((فصل)) (الازب) الكثير الشعر والازبة الجدب والمحل ((الازر)) القوة والشدة أزره وآزره أعانه ونصره

((أف)) أصل الاف كل مستقذر من وسخ وقلامة ظفر وما يجرى مجراهما ويقال ذلك لكل مستخف استقذارا له نحو أف لكم ولما تعبدون من دون الله وقد أففت لكذا اذا قلت ذلك استقذارا له ومنه قيل للضجر من استقذار شئ أفف فلان ((أفق)) قال تعالى سنريهم آياتنا فى الآفاق أى فى النواحى الواحد أفق وافق ويقال فى النسبة اليه أفقى وقد أفق فلان اذا ذهب فى الآفاق وقيل الافق الذى يبلغ النهاية فى الكرم تشبيها بالافق الذاهب فى الآفاق ((أفك)) الافك كل مصروف عن وجهه الذى يحق ان يكون عليه ومنه قيل للرياح العادلة عن المهاب مؤتفكة قال تعالى والمؤتفكات بالخاطئة وقال تعالى والمؤتفكة أهوى وقوله تعالى قاتلهم الله أنى يؤفكون أى يصرفون عن الحق فى الاعتقاد الى الباطل ومن الصدق فى المقال الى الكذب ومن الجميل فى الفعل الى القبيح ومنه قوله تعالى يؤفك عنه من أفك أنى يؤفكون وقوله أجئتنا لتأفكنا عن آلهتنا فاستعملوا الافك فى ذلك لما اعتقدوا ان ذلك صرف

فى حديث المبعث) قال له ورقة بن نوفل ان يدركنى يومك أنصرك نصرا مؤزّرا أى بالغا شديدا يقال أزّره وآزره اذا أعانه وأسعده من الازر القوة والشدة (ه * ومنه حديث أبى بكر) أنه قال للانصار يوم السقيفة لقد نصرتم وآزرتم وآسيتم (س * وفى الحديث) قال الله تبارك وتعالى العظمة ازارى والكبرياء ردائى ضرب الازار والرداء مثلا فى انفراده بصفة العظمة والكبرياء أى ليستا كسائر الصفات التى قد يتصف بها الخلق مجازا كالرحمة والكرم وغيرهما وشبههما بالازار والرداء لان المتصف بهما يشملانه كما يشمل الرداء الانسان ولانه لا يشاركه فى ازاره وردائه أحد فكذلك الله تعالى لا ينبغى أن يشركه فيهما أحد (س * ومثله الحديث الآخر) تأزر بالعظمة وتردى بالكبرياء وتسربل بالعز (س * وفيه) ما أسفل من الكعبين من الازار فى النار أى ما دونه من قدم صاحبه فى النار عقوبة له أو على ان هذا الفعل معدود فى افعال اهل النار (ومنه الحديث) ازرة المؤمن الى نصف الساق ولا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين الازرة بالكسر الحالة وهيئة الائتزار مثل الركبة والجلسة (ومنه حديث عثمان) قال له أبان بن سعيد مالى اراك متحشفا اسبل فقال هكذا كان ازرة صاحبنا (ه * وفى حديث الاعتكاف) كان اذا دخل العشر الاواخر ايقظ اهله وشد المئزر المئزر الازار وكنى بشده عن اعتزال النساء وقيل اراد تشميره للعبادة يقال شددت لهذا الامر مئزرى اى تشمرت له (س * وفى الحديث) كان يباشر بعض نسائه وهى مؤتزرة فى حالة الحيض اى مشدودة الازار وقد جاء فى بعض الروايات وهى متزرة وهو خطأ لان الهمزة لا تدغم فى التاء (وفى حديث بيعة العقبة) لنمنعنك مما نمنع منه أزرنا أى نساءنا واهلنا كنى عنهن بالازر وقيل اراد انفسنا وقد يكنى عن النفس بالازار (ه * ومنه حديث عمر) كتب اليه من بعض البعوث ابيات فى صحيفة منها

الا أبلغ أبا حفص رسولا * فدى لك من أخى ثقة ازارى

أى أهلى ونفسى ﴿أزز﴾ (ه * فى حديث سمرة) كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه

مؤزرا بالغا شديدا وقوله العظمة ازارى والكبرياء ردائى ضرب مثلا فى انفراده بصفة العظمة والكبرياء أى ليستا كسائر الصفات التى قد يتصف بها الخلق مجازا كالرحمة والكرم وغيرهما وشبههما بالازار والرداء لان المتصف بهما يشملانه كما يشمل الرداء الانسان ولانه لا يشاركه فى ازاره وردائه أحد فكذلك الله سبحانه وتعالى لا ينبغى أن يشركه فيهما أحد وقوله ما أسفل من الكعبين من الازار فى النار أى ما دونه من قدم صاحبه فى النار عقوبة له أو ان هذا الفعل معدود فى أفعال أهل النار وازرة المؤمن بالكسر الحالة وهيئة الائتزار كالجلسة والمئزر الازار وشد المئزر كناية عن اعتزال النساء وقيل تشميره للعبادة ومؤتزرة مشدودة الازار وروى متزرة وهو خطأ لان الهمزة لا تدغم فى التاء وقوله مما نمنع منه أزرنا أى نساءنا واهلنا وقيل انفسنا وقد يكنى بالازار عن النفس أو الاهل كقوله * فدى لك من أخى ثقة ازارى * ﴿مجلس أزز﴾ اى ممتلئ بالناس كثير الزحام ليس فيه متسع والناس أزز اذا انضم بعضهم الى بعض وقوله فى حديث الكسوف

من الحق الى الباطل فاستعمل ذلك فى الكذب لما قلنا وقال تعالى ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم وقال لكل افاك أثيم وقوله أئفكا آلهة دون الله تريدون فيصح ان يجعل تقديره أتريدون آلهة من الافك ويصح ان يجعل افكا مفعول تريدون ويجعل آلهة بدلا منه ويكون قد سماهم افكا ورجل مأفوك مصروف عن الحق الى الباطل قال الشاعر

فان تك عن أحسن المروءة مأفوكا
ففى آخرين قد أفكوا

وأفك يؤفك صرف عقله ورجل مأفوك العقل ﴿أفل﴾ الافول غيبوبة النيرات كالقمر والنجوم قال تعالى فلما أفل قال لا أحب الآفلين وقال فلما أفلت والافال صغار الغنم والافيل الفصيل الضئيل ﴿أكل﴾ الاكل تناول المطعم وعلى طريق التشبيه قيل أكلت النار الحطب والاكل لما يؤكل بضم الكاف وسكونه قال تعالى أكلها دائم والاكلة للمرة والاكلة كاللقمة وأكيلة الاسد فريسته التى يأكلها والاكولة من الغنم ما يؤكل والاكيل المؤاكل

وسلم فانتهيت الى المسجد فاذا هو بأزز أى ممتلئ بالناس يقال أتيت الوالى والمجلس أزز أى كثير الزحام ليس فيه متسع والناس أزز اذا انضم بعضهم الى بعض وقد جاء هذا الحديث فى سنن أبى داود فقال وهو بارز من البروز الظهور وهو خطأ من الراوى قاله الخطابى فى المعالم وكذا قال الازهرى فى التهذيب (ه * وفيه) أنه كان يصلى ولجوفه أزيز كأزيز المرجل من البكاء أى خنين من الخوف بالخاء المعجمة وهو صوت البكاء وقيل هو أن يجيش جوفه ويغلى بالبكاء (ومنه حديث جمل جابر) فنخسه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقضيب فاذا تحتى له أزيز أى حركة واهتياج وحدة (ه * ومنه الحديث) فاذا المسجد يتأزز أى يموج فيه الناس مأخوذ من أزيز المرجل وهو الغليان (وفى حديث الاشتر) كان الذى أزّ أم المؤمنين على الخروج ابنُ الزبير أى هو الذى حركها وأزعجها وحملها على الخروج وقال الحربى الأزّ أن تحمل انسانا على أمر بحيلة ورفق حتى يفعله وفى رواية أخرى ان طلحة والزبير أزّا عائشة حتى خرجت ((ازف)) (فيه) وقد أزف الوقت وحان الاجل اى دنا وقرب ((ازفل)) (فيه) انه أتى النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى أزفلة الأزفلة بفتح الهمزة الجماعة من الناس وغيرهم يقال جاؤا بأزفلتهم وأجفلتهم أى جماعتهم والهمزة زائدة (س * ومنه حديث عائشة) أنها أرسلت أزفلة من الناس وقد تكررت فى الحديث ((أزل)) (فيه) عجب ربكم من أزلكم وقنوطكم هكذا يروى فى بعض الطرق والمعروف من إلّكم وسيرد فى موضعه الأزل الشدة والضيق وقد أزل الرجل يأزل أزلا أى صار فى ضيق وجدب كأنه أراد من شدة يأسكم وقنوطكم (ه * ومنه حديث طهفة) أصابتنا سنة حمراء مؤزلة أى آتية بالازل ويروى مؤزّلة بالتشديد على التكثير (ه * ومنه حديث الدجال) أنه يحصر الناس فى بيت المقدس فيؤزلون أزلا شديدا أى يقحطون ويضيق عليهم (ومنه حديث على) الا بعد أزل وبلاء ((أزم)) (ه * فى حديث الصلاة) أنه قال أيكم المتكلم فأزم القوم أى أمسكوا عن الكلام كما يمسك الصائم عن الطعام ومنه سميت الحمية أزما والرواية المشهورة فأرم بالراء وتشديد الميم وسيجئ فى موضعه (ومنه حديث السواك) يستعمله عند تغير الفم من الأزم (ه * ومنه حديث عمر)

فانتهيت الى المسجد فاذا هو بأزز منه وروى بارز من البروز الظهور وهو خطأ من الراوى قاله الخطابى فى المعالم والازهرى فى التهذيب والازيز خنين من الخوف وهو صوت البكاء وقيل هو أن يجيش جوفه ويغلى بالبكاء وفى حديث جمل جابر فاذا تحتى له أزيز أى حركة واهتياج وحدة والمسجد يتأزز أى يموج فيه الناس من أزيز المرجل وهو الغليان وأزه على الخروج حركه وأزعجه وحمله عليه ((أزف)) الوقت دنا وقرب ((الازفلة)) بالفتح الجماعة من الناس وغيرهم والهمزة زائدة ((الازل)) الضيق والشدة وسنة مؤزلة آتية بالازل والقحط ((أزم)) القوم بتخفيف الميم أمسكوا عن الكلام كما يمسك الصائم عن الطعام والمشهور أرم بالراء وتشديد الميم والأزم الحمية وامساك الاسنان بعضها على بعض وأزم ما بينه عضها وأمسكها بينهما وأزم فى يده عضها والأزمة السنة المجدبة واشتدى أزمة تنفرجى أى ان الشدة اذا تتابعت انفرجت

وفلان موكل ومطعم استعارة للمرزوق وثوب ذو أكل كثير الغزل كذلك والثمر مأكلة للفم قال تعالى ذواتى أكل خمط ويعبر به عن النصيب فيقال فلان ذو أكل من الدنيا وفلان استوفى أكله كناية عن انقضاء الاجل وأكل فلان فلانا اغتابه وكذا أكل لحمه قال تعالى أيحب أحدكم ان يأكل لحم أخيه ميتا وقال الشاعر

* فان كنت مأكولا فكن أنت آكلى *

وماذقت أكالا أى شيأ يؤكل وعبر بالاكل عن انفاق المال لما كان الاكل أعظم ما يحتاج فيه الى المال نحو ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وقال ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما فأكل المال بالباطل صرفه الى ما ينافيه الحق وقوله تعالى انما يأكلون فى بطونهم نارا تنبيها على ان تناولهم لذلك يؤدى بهم الى النار والاكول والاكال الكثير الاكل قال تعالى أكالون للسحت والاكلة جمع آكل وقولهم هم أكلة رأس عبارة عن ناس من قلتهم يشبعهم رأس وقد يعبر بالاكل عن الفساد نحو كعصف مأكول وتأكل كذا فساد وأصابه اكال فى

وسأل الحرث بن كلدة ما الدواء فقال الازم يعنى الحمية وامساك الاسنان بعضها على بعض (ه * ومنه حديث الصديق) نظرت يوم أحد الى حلقة درع قد نشبت فى جبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكببت لانزعها فاقسم على أبو عبيدة فازم بها بثنيته فجذبها جذبا رفيقا أى عضها وأمسكها بين ثنيتيه (ومنه حديث الكنز والشجاع الاقرع) فاذا أخذه أزم فى يده أى عضها (س * وفى حديث) اشتدى أزمة تنفرجى الازمة السنة المجدبة يقال ان الشدة اذا تتابعت انفرجت واذا توالت تولت (ومنه حديث مجاهد) ان قريشا أصابتهم أزمة شديدة وكان أبو طالب ذا عيال (ازاء) (س * فى قصة موسى عليه السلام) أنه وقف بازاء الحوض وهو مصب الدلو وعقره مؤخره (ه * وفى الحديث) وفرقة آزت الملوك فقاتلتهم على دين الله أى قاومتهم يقال فلان ازاء لفلان اذا كان مقاوما له (وفيه) فرفع يديه حتى آزتا شحمة أذنيه أى حاذتا والازاء المحاذاة والمقابلة ويقال فيه وازتا (ومنه حديث صلاة الخوف) فوازينا العدو أى قابلناهم وأنكر الجوهرى أن يقال وازينا

(باب الهمزة مع السين)

(أسبذ) (س * وفيه) أنه كتب لعباد الله الاسبذيين هم ملوك عمان بالبحرين الكلمة فارسية معناها عبدة الفرس لانهم كانوا يعبدون فرسا فيما قيل واسم الفرس بالفارسية أسب (اسبرنج) (فيه) من لعب بالاسبرنج والنرد فقد غمس يده فى دم خنزير هو اسم الفرس الذى فى الشطرنج واللفظة فارسية معربة (استبرق) قد تكرر ذكر الاستبرق فى الحديث وهو ما غلظ من الحرير والابريسم وهى لفظة أعجمية معربة أصلها استبره وقد ذكرها الجوهرى فى الباء من القاف على أن الهمزة والسين والتاء زوائد وأعاد ذكرها فى السين من الراء وذكرها الازهرى فى خماسى القاف على أن همزتها وحدها زائدة وقال أصلها بالفارسية استفره وقال أيضا انها وأمثالها من الالفاظ حروف عربية وقع فيها وفاق بين العجمية والعربية وقال هذا عندى هو الصواب وذكرناها نحن ههنا حملا على لفظها (أسد) (س ه * فى حديث أم زرع) ان خرج أسد أى صار كالاسد فى الشجاعة يقال أسد واستأسد اذا اجترأ (س ه * ومنه

واذا توالت تولت (الازاء) المحاذاة والمقابلة يقال آزينا العدو ووازيناهم ووازتا شحمة أذنيه أى حاذتا وازاء الحوض مصب الدلو وفرقة آزت الملوك أى قاومتهم

(فصل) (الاسبذيين) ملوك عمان بالبحرين فارسية معناها عبدة الفرس لانهم كانوا يعبدون فرسا واسم الفرس بالفارسية اسب (الاسبرنج) اسم الفرس التى فى الشطرنج فارسية (الاستبرق) ما غلظ من الحرير أعجمية أصلها استبره (أسد) واستأسد اجترأ وقول أم زرع ان خرج أسد أى صار كالاسد فى

رأسه وفى أسنانه أى تأكل وأكلنى رأسى وميكائيل ليس بعربى (الال) كل حالة ظاهرة من عهد حلف وقرابة تئل تلمع ولا يمكن انكاره قال تعالى لا يرقبون فى مؤمن الا ولا ذمة وال الفرس أى أسرع حقيقته لمع وذلك استعارة فى باب الاسراع نحو برق وطار والالة الحربة اللامعة وأل بها ضرب وقيل ال وايل اسم الله تعالى وليس ذلك بصحيح وأدق مؤلله والايلال صفحتا السكين (ألف) الالف من حروف التهجى والالف اجتماع مع التئام يقال ألفت بينهم ومنه الالفة ويقال للمألوف الف وآلف قال تعالى اذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم وقال لو أنفقت ما فى الارض جميعا ما ألفت بين قلوبهم والمؤلف ما جمع من أجزاء مختلفة ورتب ترتيبا قدم فيه ما حقه ان يقدم وأخر فيه ما حقه ان يؤخر ولايلاف قريش مصدر من ألف والمؤلفة قلوبهم هم الذين يتحرى فيهم بتفقدهم ان يصيروا من جملة من وصفهم الله لو أنفقت ما فى الارض جميعا ما ألفت بين قلوبهم وأوالف الطير ما ألفت الدار والالف العدد المخصوص وسمى بذلك لكون

حديث لقمان بن عاد) خذى منى اخى ذا الاسد الاسد مصدر اسد يأسد اسدا أى ذو القوة الاسدية ((اسر))
(س ه * فى حديث عمر) لا يؤسر أحد فى الاسلام بشهادة الزور انا لا نقبل الا العدول أى لا يحبس
وأصله من الاسرة القد وهى قدر ما يشد به الاسير (ه * وفى حديث ثابت البنانى) كان داود عليه السلام
اذا ذكر عقاب الله تخلعت أوصاله لا يشدها الا الأسر أى الشد والعصب والاسر القوة والحبس ومنه سمى
الاسير (ومنه حديث الدعاء) فاصبح طليق عفوك من اسار غضبك الاسار بالكسر مصدر أسرته أسرا واسارا
وهو ايضا الحبل والقد الذى يشد به الاسير (س * وفى حديث ابى الدرداء) أن رجلا قال له ان أبى أخذه الاسر
يعنى احتباس البول والرجل منه مأسور والحصر احتباس الغائط (س * وفى الحديث) زنى رجل فى أسرة
من الناس الأسرة عشيرة الرجل وأهل بيته لانه يتقوى بهم (س * وفيه) تجفو القبيلة بأسرها أى جميعها
(س) ((إسس)) كتب عمر الى أبى موسى رضى الله عنهما أس بين الناس فى وجهك وعدلك أى سو
بينهم وهو من ساس الناس يسوسهم والهمزة فيه زائدة ويروى آس بين الناس من المواساة وسيجىء
((أسف)) (س * فيه) لا تقتلوا عسيفا ولا أسيفا الاسيف الشيخ الفانى وقيل العبد وقيل الاسير (ه *
وفى حديث عائشة رضى الله عنها) ان أبا بكر رجل أسيف أى سريع البكاء والحزن وقيل هو الرقيق (ه *
وفى حديث موت الفجأة) راحة للمؤمن وأخذة أسف للكافر أى أخذة غضب أو غضبان يقال أسف
يأسف أسفا فهو آسف اذا غضب (ه * ومنه حديث النخعى) ان كانوا ليكرهون أخذة كأخذة الاسف
(ومنه الحديث) آسف كما يأسفون (ومنه حديث معاوية بن الحكم) فأسفت عليها (وفى حديث أبى ذر)
وامرأتان تدعوان اسافا ونائلة هما صنمان تزعم العرب أنهما كانا رجلا وامرأة زنيا فى الكعبة فمسخا
واساف بكسر الهمزة وقد تفتح ((أسل)) فى صفته صلى الله عليه وسلم كان أسيل الخد الاسالة فى الخد
الاستطالة وأن لا يكون مرتفع الوجنة (ه * وفى حديث عمر) ليذك لكم الاسل الرماح والنبل الاسل فى
الاصل الرماح الطوال وحدها وقد جعلها فى هذا الحديث كناية عن الرماح والنبل معا وقيل النبل معطوف

الشجاعة ((الاسر)) القوة والحبس ومنه سمى الاسير والاسار بالكسر مصدر كالاسر وهو أيضا الحبل
والقد الذى يشد به الاسير وقوله لا يشدها الا الاسر أى الشد والعصب ولا يؤسر أحد فى الاسلام أى لا يحبس
وأخذه الاسر أى احتباس البول فهو مأسور والحصر احتباس الغائط والاسرة عشيرة الرجل وأهل بيته
لانه يتقوى بهم وتجفو القبيلة بأسرها أى جميعها ((أسس)) بين الناس فى وجهك وعدلك أى سو بينهم وهو
من ساس الناس يسوسهم والهمزة زائدة ويروى آس من المواساة ((الاسيف)) الشيخ الفانى وقيل العبد
وقيل الاسير ورجل أسيف سريع البكاء والحزن وقيل رقيق والاسف الغضب أسف يأسف أسفا فهو آسف
* واساف بالكسر وقد يفتح صنم ((الاسالة)) فى الخد الاستطالة وأن لا يكون مرتفع الوجنة والاسل الرماح

الاعداد فيه مؤتلفة فان الاعداد أربعة آحاد وعشرات ومئون وألوف فاذا بلغت الالف فقد ائتلفت وما بعده يكون مكررا قال بعضهم الالف من ذلك لانه مبدأ النظام وقيل آلفت الدراهم أى بلغت بها الالف نحو ماأيت وآلفت هى نحو أمأت

((ألك)) الملائكة وملك أصله مألك وقيل هو مقلوب عن مألك والمألك والمألكة والالوك الرسالة ومنه الكنى أى أبلغه رسالتى والملائكة تقع على الواحد والجمع قال تعالى الله يصطفى من الملائكة رسلا قال الخليل المألكة الرسالة لانها تؤلك فى الفم من قولهم فرس يألك اللجام ويعلك

((الالم)) الوجع الشديد يقال ألم يألم ألما فهو ألم قال تعالى فانهم يألمون كما تألمون وقد آلمت فلانا وعذاب أليم أى مؤلم وقوله ألم يأتكم فهو ألف الاستفهام وقد دخل على لم

((اله)) الله قيل أصله اله فحذفت همزته وأدخل عليه الالف واللام فخص بالبارى تعالى ولتخصصه به قال تعالى هل تعلم له سميا واله جعلوه اسما لكل معبود لهم وكذا الذات وسموا الشمس آلهة لاتخاذهم اياها معبودا

على الاسل لا على الرماح والرماح بيان للاسل وبدل (ه * ومنه حديث على) لا قود الا بالاسل يريد كل ما أُرِقَّ من الحديد وحُدِّدَ من سيف وسكين وسنان وأصل الاسل نبات له أغصان كثيرة دقاق لا ورق لها (وفى كلام على رضى الله عنه) لم تجف لطول المناجاة أسَلات ألسنتهم هى جمع أسَلة وهى طرف اللسان (س * ومنه حديث مجاهد) ان قطعت الاسَلة فبَيَّن بعض الحروف ولم يبين بعضا يُحْسَب بالحروف أى تقسم دية اللسان على قدر ما بقى من حروف كلامه التى ينطق بها فى لغته فما نطق به لا يستحق ديته وما لم ينطق به استحق ديته ﴿أسن﴾ (س * فى حديث عمر) قال له رجل انى رميت ظبيا فأسِنَ فمات أى أصابه دوار وهو الغشى (وفى حديث ابن مسعود) قال له رجل كيف تقرأ هذه الآية من ماء غير آسن أو ياسن أسِنَ الماء يأسَن وأسُنَ يأسُن فهو آسن اذا تغيرت ريحه (ومنه حديث العباس) فى موت النبى صلى الله عليه وسلم قال لعمر خل بيننا وبين صاحبنا فانه يأسن كما يأسُن الناس أى يتغير وذلك أن عمر كان قد قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمت ولكنه صعق كما صعق موسى عليه السلام ومنعهم عن دفنه ﴿أسا﴾ قد تكرر ذكر الأُسوة والمواساة فى الحديث وهى بكسر الهمزة وضمها القدوة والمواساة المشاركة والمساهمة فى المعاش والرزق وأصلها الهمز فقلبت واوا تخفيفا (ومنه حديث الحديبية) ان المشركين واسونا الصلح جاء على التخفيف وعلى الاصل جاء الحديث الآخر ما أحد عندى أعظم يدا من أبى بكر آسانى بنفسه وماله (ومنه حديث على) آس بينهم فى اللحظة والنظرة (س * وكتاب عمر) الى أبى موسى آس بين الناس فى وجهك وعدلك أى اجعل كل واحد منهم أسوة خصمه (ه * وفى حديث قيلة) استرجع وقال رب آسنى لما أمضيت وأعنى على ما أبقيت أى عزنى وصبرنى ويروى أُسْنى بضم الهمزة وسكون السين أى عوضنى والأَوْس العوض (وفى حديث أبى بن كعب) والله ما عليهم آسَى ولكن آسَى على من أضلوا الاسى مقصورا مفتوحا الحزن أسِىَ يأسَى أسًى فهو آس (س * وفى حديث ابن مسعود) يوشك أن ترمى الارض بأفلاذ كبدها أمثال الاواسى هى السوارى والاساطين وقيل هى الاصل واحدتها آسِيَة لانها أُصلح السقف وتقيمه من أسوت

الطوال والاسل نبات له أغصان كثيرة دقاق لا ورق لها ويطلق على كل ما أرق من الحديد وحدد من سيف وسكين وسنان وأسلات الالسنة جمع أسلة وهى طرف اللسان ﴿أسن﴾ الماء يأسن وأسن يأسن فهو آسن تغيرت ريحه ورميت ظبيا فأسن أى أصابه دوار وهو الغشى ويأسن كما يأسن الناس أى يتغير ﴿الاسوة﴾ بالكسر والضم القدوة والمواساة المشاركة والمساهمة فى المعاش والرزق وأصلها الهمزة فقلبت واوا تخفيفا (وآس) بين الناس أى اجعل كل واحد منهم أسوة خصمه (وآسنى) عزنى وصبرنى (ويروى) بضم الهمزة وسكون السين أى عوضنى والاوس العوض (والاسى) بالفتح والقصر الحزن أسى يأسى فهو آس (والاواسى) السوارى والاساطين جمع آسية لانها تصلح السقف وتقيمه من أسوت بين القوم أصلحت

وأله فلان يأله عبد وقيل تأله فالاله على هذا هو المعبود وقيل هو من أله أى تحير وتسميته بذلك اشارة الى ما قال أمير المؤمنين كل دون صفاته تحبير الصفات وضل هناك تصاريف اللغات وذلك أن العبد اذا تفكر فى صفاته تحير فيها ولهذا روى تفكروا فى آلاء الله ولا تفكروا فى الله وقيل أصله ولاه فأبدل من الواو همزة وتسميته بذلك لكون كل مخلوق والها نحوه اما بالتسخير فقط كالجمادات والحيوانات واما بالتسخير والارادة معا كبعض الناس ومن هذا الوجه قال بعض الحكماء الله محبوب الاشياء كلها وعليه دل قوله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم وقيل أصله من لاه يلوه لياها أى احتجب قالوا وذلك اشارة الى ما قال تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار والمشار اليه فى الباطن فى قوله والظاهر والباطن واله حقه ان لا يجمع اذ لا معبود سواه لكن العرب لاعتقادهم ان ههنا معبودات جمعوه فقالوا الآلهة قال تعالى أم لهم آلهة تمنعهم من دوننا وقال ويذرك

بين القوم اذا أصلحت (س * ومنه حديث عابد بنى اسرائيل) أنه أوثق نفسه الى آسية من أواسى المسجد

《باب الهمزة مع الشين》

《اشب》 (فيه) أنه قرأ يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شئ عظيم فتأشب أصحابه حوله أى اجتمعوا اليه وأطافوا به والاشابة أخلاط الناس تجتمع من كل أوب (ومنه حديث العباس يوم حنين) حتى تأشبوا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى تناشبوا أى تدانوا وتضاموا (ه * وفيه) انى رجل ضرير بينى وبينك أشب فرخص لى فى كذا الاشب كثرة الشجر يقال بلدة أشبة اذا كانت ذات شجر وأراد ههنا النخيل (ه * ومنه حديث الاعشى الحرمازى) يخاطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شأن امرأته وقذفتنى بين عيص مؤتشب المؤتشب الملتف والعيص أصل الشجر 《أشر》 (فى حديث الزكاة وذكر الخيل) ورجل اتخذها أشرا وبذخا الاشر البطر وقيل أشد البطر (ومنه حديث الزكاة أيضا) كأغذ ما كانت وأسمنه وآشره أى أبطره وأنشطه هكذا رواه بعضهم والرواية وأبشره وسيرد فى بابه (ومنه حديث الشعبى) اجتمع جوار فأرِنّ وأشرن (وفى حديث صاحب الاخدود) فوضع المئشار على مفرق رأسه المئشار بالهمز المنشار بالنون وقد يترك الهمز يقال أشرت الخشبة أشرا ووشرتها وشرا اذا شققتها مثل نشرتها نشرا ويجمع على مآشير ومواشير (س * ومنه الحديث) فقطعوهم بالمآشير أى المناشير 《أشش》 (ه * فى حديث علقمة بن قيس) أنه كان اذا رأى من بعض أصحابه أشاشا حدثهم أى اقبالا بنشاط والاشاش والهشاش الطلاقة والبشاشة 《أشا》 (ه * فيه) أنه انطلق الى البراز فقال لرجل كان معه ائت هاتين الاشاءتين فقل لهما حتى تجتمعا فاجتمعتا فقضى حاجته الاشاء بالمد والهمز صغار النخل الواحدة أشاءة وهمزتها منقلبة من الياء لان تصغيرها أُشَىّ ولو كانت أصلية لقيل أُشَيْئ

《باب الهمزة مع الصاد》

《أصر》 (ه * فى حديث الجمعة) ومن تأخر ولغا كان له كفلان من الاصر الاصر الاثم والعقوبة

(قلت) الاسوار بالضم والكسر الواحد من فرسان فارس معرب ذكره ابن الجوزى انتهى
《فصل》 《الاشب》 كثرة الشجر والمؤتشب الملتف والاشابة أخلاط الناس وتأشبوا حوله اجتمعوا اليه وأطافوا به 《الاشر》 البطر وقيل أشده والمئشار بالهمز وبالنون ج مآشير ومواشير ومياشير ومناشير أشرت الخشبة أشرا وشرتها وشرا ونشرتها نشرا شققتها 《الاشاش》 والهشاش الطلاقة والبشاشة واذا رأى من أصحابه أشاشا حدثهم أى اقبالا بنشاط 《الاشاء》 بالمد والهمز صغار النخل جمع اشاءة وهمزتها منقلبة عن ياء لان تصغيرها أشى ولو كانت أصلية لقيل أشيئ (قلت) قال ابن الجوزى الاشا فامقصور حديدة يخرز بها انتهى
《فصل》 《أساب》 الله الذى أراد معنى أصاب أراد يقال ابن تصبب يا هذا أى أين تريد 《الاصر》

والهتك وقرئ والاهتك أى عبادتك ولاه أنت أى لله وحذف احدى اللامين اللهم قيل معناه يا ألله فابدل من الياء فى أوله الميمان فى آخره وخص بدعاء الله وقيل تقديره يا ألله آمنا بخير مركب تركيب حيهلا (الى) الى حرف يحد به النهاية من الجوانب الست وألوت فى الامر قصرت فيه هو منه كأنه رأى فيه الانتهاء والوت فلانا أى أوليته تقصيرا نحو كسبته أى أوليته كسبا وما ألونه جهدا أى ما أوليته تقصيرا بحسب الجهد فقولك جهدا تمييز وكذلك ما ألونه نصحا وقوله تعالى لا يألونكم خبالا منه أى لا يقصرون فى جلب الخبال وقال تعالى ولا يأتل أولو الفضل منكم قيل هو يفتعل من الوت وقيل هو من آليت حلفت وقيل نزل ذلك فى أبى بكر وكان قد حلف على مسطح ان يزوى عنه فضله ورد هذا بعضهم بان افتعل قلما يبنى من أفعل انما يبنى من فعل وذلك مثل كسبت واكتسبت وصنعت واصطنعت ورأيت وارتأيت وروى لا دريت ولا ائتليت وذلك افتعلت من قولك ما ألوته شيأ كأنه قيل ولا استطعت وحقيقة الايلاء والالية الحلف المقتضى لتقصير فى الامر

للعرو وتضييعه عمله وأصله من الضيق والحبس يقال أصره يأصره اذا حبسه وضيق عليه والكفل النصيب (ومنه الحديث) من كسب مالا من حرام فأعتق منه كان ذلك عليه اصرا (ومنه الحديث الآخر) أنه سئل عن السلطان فقال هو ظل الله فى الارض فاذا أحسن فله الاجر وعليكم الشكر واذا أساء فعليه الاصر وعليكم الصبر (وفى حديث ابن عمر) من حلف على يمين فيها اصر فلا كفارة لها هو أن يحلف بطلاق أو عتاق أو نذر لانها أثقل الايمان وأضيقها مخرجا يعنى انه يجب الوفاء بها ولا يتعوض عنها بالكفارة والاصر فى غير هذا العهد والميثاق كقوله تعالى وأخذتم على ذلكم اصرى ((أصطب)) (س * فيه) رأيت أبا هريرة وعليه ازار فيه علق وقد خيطه بالاصطبة الاصطبة هى مشاقة الكتان والعلاق الخرق (اصطفل) (س * فى كتاب معاوية) الى ملك الروم ولأنزعنك من الملك نزع الاصطفلينة أى الجزرة لغة شامية أوردها بعضهم فى حرف الهمزة على انها أصلية وبعضهم فى الصاد على انها زائدة (س * ومنه حديث القاسم بن مخيمرة) ان الوالى لينحت أقاربه أمانته كما تنحت القدوم الاصطفلينة حتى تخلص الى قلبها وليست اللفظة بعربية محضة لان الصاد والطاء لا يجتمعان الا قليلا ((أصل)) (ه * فى حديث الدجال) كأن رأسه أصلة الاصلة بفتح الهمزة والصاد الافعى وقيل هى الحية العظيمة الضخمة القصيرة والعرب تشبه الرأس الصغير الكثير الحركة برأس الحية (س * وفى حديث الاضحية) أنه نهى عن المستأصلة هى التى أخذ قرنها من أصله وقيل هو من الاصيلة بمعنى الهلاك

((باب الهمزة مع الضاد))

((آض)) (ه * فى حديث الكسوف) حتى آضت الشمس كأنها تنومة أى رجعت وصارت يقال منه آض يئيض أيضا وقد تكررت فى الحديث ومن حقها ان تكون فى باب الهمزة مع الياء ولكنها لم ترد حيث جاءت الا فعلا فأتبعنا لفظها ((أضم)) (فى حديث وفد نجران) وأضم عليها منه أخوه كرز بن علقمة حتى أسلم يقال أضم الرجل بالكسر يأضم أضما اذا أضمر حقدا لا يستطيع امضاءه (س * ومنه الحديث الآخر) وأضموا عليه (س * وفى بعض الاحاديث) ذكر اضم هو بكسر الهمزة وفتح الضاد اسم جبل وقيل موضع ((أضا)) (ه * فيه) ان جبريل لقى النبى صلى الله عليه وسلم عند أضاة بنى غفار الاضاة بوزن الحصاة الغدير وجمعها أضى وإضاء كأكم وآكام

الاثم والعقوبة والاصر العهد ((الاصطبة)) مشاقة الكتان ((الاصطفلينة)) الجزرة لغة شامية وليست عربية محضة لان الصاد والطاء لا يجتمعان الا قليلا ((الاصلة)) بفتحتين الافعى وقيل الحية العظيمة الضخمة القصيرة والعرب تشبه الرأس الصغير الكثير الحركة برأس الحية والمستأصلة التى أخذ قرنها من أصله وقيل هو من الاصيلة بمعنى الهلاك

((أصل)) ((آض)) أيضا رجع وصار ((أضم)) بالكسر يأضم أضما أضمر حقدا لا يستطيع امضاءه واضم كعنب جبل وقيل موضع ((الاضاة)) كالحصاة الغدير ج أضى وإضاء كأكم وآكام

الذى يحلف عليه وجعل الايلاء فى الشرع للحلف المانع من جماع المرأة وكيفيته واحكامه مختصة بكتب الفقه واذكروا آلاء الله أى نعمه الواحد الا والى نحو أناوانى لواحد الآناء وقال بعضهم فى قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ان معناه الى نعمة ربها منتظرة وفى هذا تعسف من حيث البلاغة وألا للاستفتاح والاللاستثناء وأولاء فى قوله تعالى ها أنتم أولاء تحبونهم وقوله أولئك اسم مبهم موضوع للاشارة الى جمع المذكر والمؤنث ولا واحد له من لفظه وقد يقصر نحو قول الاعشى

هؤلا ثم هؤلا كلا اعطيـ
ـت نوالا محذوة بمثال

(أم) الام بازاء الاب وهى الوالدة القريبة التى ولدته والبعيدة التى ولدت من ولدته ولهذا قيل لحواء هى أمنا وان كان بيننا وبينها وسائط ويقال لكل ما كان أصلا لوجود شئ أو تربيته أو اصلاحه أو مبدئه أم قال الخليل كل شئ ضم اليه سائر ما يليه يسمى اما قال تعالى وانه فى ام الكتاب أى اللوح المحفوظ وذلك لكون العلوم كلها منسوبة اليه ومتولدة منه وقيل لمكة أم القرى وذلك لما روى ان الدنيا

﴿باب الهمزة مع الطاء﴾

﴿أطأ﴾ (ه * فى حديث عمر) فيما الرَّمَلان وقد أطَّأ الله الاسلام أى ثبته وأرساه والهمزة فيه بدل من واو وطَّأ ﴿أطر﴾ (ه * فيه) حتى تأخذوا على يدَى الظالم وتأطروه على الحق أطرا أى تعطفوه عليه ومن غريب ما يحكى فيه عن نفطويه قال انه بالظاء المعجمة من باب ظأر ومنه الظئر المرضعة وجعل الكلمة مقلوبة فقدم الهمزة على الظاء (س * ومنه فى صفة آدم عليه السلام) أنه كان طوالا فأطَرَ الله منه أى ثناه وقصَّره ونقص من طوله يُقال أطرت الشئ فانأطر وتأطر أى انثنى (وفى حديث ابن مسعود) أتاه زياد بن عدى فأطره الى الارض أى عطفه ويروى وطَده وسيجئ (س * وفى حديث علىّ) فأطَرتها بين نسائى أى شققتها وقسمتها بينهن وقيل هو من قولهم طار له فى القسمة كذا أى وقع فى حصته فيكون من باب الطاء لا الهمزة (س * وفى حديث عمر بن عبد العزيز) يُقص الشارب حتى يبدو الاطار يعنى حرف الشفة الاعلى الذى يحول بين منابت الشعر والشفة وكل شئ أحاط بشئ فهو اطار له (ومنه صفة شعر علىّ) انما كان له اطار أى شعر محيط برأسه ووسطه أصلع ﴿أطط﴾ (فيه) أطت السماء وحُقَّ لها أن تئط الاطيط صوت الاقتاب وأطيط الابل أصواتها وحنينها أى ان كثرة ما فيها من الملائكة قد أثقلها حتى أطت وهذا مثل وايذان بكثرة الملائكة وان لم يكن ثم أطيط وانما هو كلام تقريب أريد به تقرير عظمة الله تعالى (ه * ومنه الحديث الآخر) العرش على منكب اسرافيل وانه ليئط أطيط الرحل الجديد يعنى كور الناقة أى انه ليعجز عن حمله وعظمته اذ كان معلوما ان أطيط الرحل بالراكب انما يكون لقوة ما فوقه وعجزه عن احتماله (ه * ومنه حديث أم زرع) فجعلنى فى أهل أطيط وصهيل أى فى أهل ابل وخيل ﴿ومنه حديث الاستسقاء﴾ لقد أتيناك ومالنا بعير يئط أى يحن ويصيح يريد ما لنا بعير أصلا لان البعير لا بد أن يئط (ومنه المثل) لا آتيك ما أطت الابل (ومنه حديث عتبة بن غزوان) ليأتين على باب الجنة وقت يكون له فيه أطيط أى صوت بالزحام (وفى حديث أنس بن سيرين) قال كنت مع أنس بن

﴿فصل﴾ ﴿أطأ﴾ أطأ الله الاسلام ثبته وأرساه الهمزة بدل من واو وطأ ﴿أطر﴾ أطر الله منه ثناه وقصره ونقص من طوله وتأطروه على الحق أطرا تعطفوه عليه ومن غريب ما يحكى فيه عن نفطويه انه قال انه بالظاء المعجمة من باب ظأر ومنه الظئر المرضعة وجعل الكلمة مقلوبة قدمت الهمزة على الظاء وأطره الى الارض عطفه وأطرتها بين نسائى شققتها وقسمتها بينهن وقيل هو من قولهم طار له فى القسمة كذا أى وقع فى حصته فهو من باب الطاء لا الهمزة والاطار حرف الشفة الاعلى الذى يحول بين منابت الشعر والشفة وكل شئ أحاط بشئ فهو اطار له وفى صفة على انما كان له اطار أى شعر محيط برأسه ووسطه أصلع ﴿الاطيط﴾ صوت الاقتاب وأطيط الابل أصواتها وحنينها وأطت السماء أى ان كثرة ما فيها من الملائكة قد أثقلها حتى أطت وهو مثل أريد به بيان كثرتهم وان لم يكن ثم أطيط وقوله فى العرش على منكب اسرافيل وانه ليئط أطيط الرحل الجديد يعنى كور الناقة أى انه ليثقله حمله وقول أم زرع فجعلنى فى أهل أطيط وصهيل أى ابل وخيل ومالنا بعير يئط أى ما لنا بعير أصلا لان البعير لا بد أن يئط وليأتين على باب الجنة وقت يكون

وحيث من تحتها وقال تعالى لتنذر أم القرى ومن حولها وأم النجوم المجرة قال

* حيث اهتدت أم النجوم الشوابك *

وقيل أم الاضياف وأم المساكين كقولهم أبو الاضياف ويقال للرئيس أم الجيش كقول الشاعر

* وأم عيال قد شهدت نفوسهم *

وقيل لفاتحة الكتاب أم الكتاب لكونها مبدأ الكتاب وقوله تعالى فأمه هاوية أى مثواه النار فجعلها أماله قال وهو نحو مأواكم النار وسمى الله تعالى أزواج النبى صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين فقال وأزواجه امهاتهم لما تقدم فى الاب وقال يا ابن ام وكذا قوله ويل امه وكذا هوت أمه والام قيل أصله امهة لقولهم جمعا امهات وأميهة وقيل أصله من المضاعف لقولهم أمات وأميمة قال بعضهم أكثر ما يقال أمات فى البهائم ونحوها وأمهات فى الانسان والامة كل جماعة يجمعهم أمر ما اما دين واحد أو زمان واحد أو مكان واحد سواء كان ذلك الامر الجامع تسخيرا أو اختيارا وجمعها امم وقوله تعالى ومامن دابة

مالك حتى اذا كنا بأطيط والارض فضفاض أطيط موضع بين البصرة والكوفة ((أطم)) (ه * فى حديث بلال) انه كان يؤذن على أطم الاطم بالضم بناء مرتفع وجمعه آطام (ه * ومنه الحديث) حتى توارت بآطام المدينة يعنى أبنيتها المرتفعة كالحصون (وفى قصيدة كعب بن زهير يمدح النبى صلى الله عليه وسلم) * وجلدها من أطوم لا يؤيسه * الأطوم الزرافة يصف جلدها بالقوة والملاسة ولا يؤيسه أى لا يؤثر فيه

((باب الهمزة مع الفاء))

((أفد)) (ه * فى حديث الاحنف) قد أفِدَ الحج أى دنا وقته وقرب ورجل أفِد أى مستعجل ((أفع)) (ه * فى حديث ابن عباس) لا بأس بقتل الافعو أراد الافعى فقلب ألفها فى الوقف واوا وهى لغة أهل الحجاز والافعى ضرب من الحيات معروف ومنهم من يقلب الالف ياء فى الوقف وبعضهم يشدد الواو والياء وهمزتها زائدة (ومنه حديث ابن الزبير) أنه قال لمعاوية لا تطرق اطراق الافعوان هو بالضم ذكر الافاعى ((أفف)) (ه * فيه) فألقى طرف ثوبه على أنفه ثم قال أف أف معناه الاستقذار لما شم وقيل معناه الاحتقار والاستقلال وهى صوت اذا صوت به الانسان علم أنه متضجر متكره وقيل أصل الاف من وسخ الاصبع اذا فتل وقد أففت بفلان تأفيفا وأففت به اذا قلت له أف لك وفيها لغات هذه أفصحها وأكثرها استعمالا وقد تكررت فى الحديث (ه * وفى حديث أبى الدرداء) نعم الفارس عويمر غير أُفّة جاء تفسيره فى الحديث غير جبان أو غير ثقيل قال الخطابى أرى الاصل فيه الاف وهو الضجر وقال قال بعض أهل اللغة معنى الأُفّة المعدم المقل من الاف وهو الشئ القليل ((أفق)) (ه * فى حديث عمر) أنه دخل على النبى صلى الله عليه وسلم وعنده أفيق هو الجلد الذى لم يتم دباغه وقيل هو ما دبغ بغير القرظ (ومنه حديث غزوان) فانطلقت الى السوق فاشتريت أفيقة أى سقاء من أدم وأنثه على تأويل القربة أو الشنة (ه * وفى حديث لقمان) صفّاق أفّاق الافاق الذى يضرب فى آفاق الارض أى نواحيها مكتسبا واحدها أُفُق (ومنه شعر العباس يمدح النبى صلى الله عليه وسلم)

وأنت لما وُلدت أشرقت الار * ض وضاءت بنورك الافق

أنث الافق ذهابا الى الناحية كما أنث جرير السور فى قوله

له فيه أطيط أى صوت بالزحام وأطيط ع بين البصرة والكوفة ((الاطم)) بالضم بناء مرتفع ج آطام والاطوم الزرافة

((فصل)) ((أفد الحج)) دنا وقته وقرب ورجل أفد مستعجل ((الافعى)) ضرب من الحيات ومنهم من يقلب ألفه فى الوقف واوا فيقول الافعو ومنهم من يقلبها ياء ومنهم من يشدد الواو والياء وهمزه زائدة الافعوان بالضم ذكر الافاعى ((أفف)) به تأفيفا قال له أف والافة المعدم المقل أو الضجر (قلت) قال ابن الجوزى هو الجبان انتهى ((الافيقة)) سقاء من أدم والافاق الذى يضرب فى آفاق الارض أى نواحيها مكتسبا واحدها أفق ويجوز أن يكون الافق واحدا وجمعا كالفلك (قلت) قال ابن الجوزى الافيق الجلد

لما

فى الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا أمم أمثالكم أى كل نوع منها على طريقة قد سخرها الله عليها بالطبع فهى من بين ناسجة كالعنكبوت وبانية كالسرفة ومدخرة كالنمل ومعتمدة على قوت وقته كالعصفور والحمام الى غير ذلك من الطبائع التى تخصص بها كل نوع وقوله تعالى كان الناس أمة واحدة أى صنفا واحدا وعلى طريقة واحدة فى الضلال والكفر وقوله ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة اى فى الايمان وقوله ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير أى جماعة يتخيرون العلم والعمل الصالح يكونون اسوة لغيرهم وقوله انا وجدنا آباءنا على أمة أى على دين مجتمع قال

وهل يأثمن ذو أمة وهو طائع

وقوله تعالى وادكر بعد أمة أى حين وقرئ بعد أمه أى بعد نسيان وحقيقة ذلك بعد انقضاء أهل عصر أو أهل دين وقوله ان ابراهيم كان أمة قانتا لله أى قائما مقام جماعة فى عبادة الله نحو قولهم فلان فى نفسه قبيلة وروى انه يحشر زيد بن عمرو بن نفيل أمة وحده وقوله تعالى ليسوا سواء

لما أتى خبر الزبير تضعضعت * سور المدينة والجبال الخشّع

ويجوز أن يكون الأُفق واحدا وجمعا كالفلك وباب لعة فى آسان (أفك) (فى حديث عائشة حين قال لها أهل الافك ما قالوا) الافك فى الاصل الكذب وأراد به ههنا ما كُذب عليها مما رميت به (وفى حديث عرض نفسه صلى الله عليه وسلم على قبائل العرب) لقد أفك قوم كذبوك وظاهروا عليك أى صرفوا عن الحق ومنعوا منه يقال أفكه يأفكه أفكا اذا صرفه عن الشئ وقلبه وأُفك فهو مأفوك وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث سعيد بن جبير) وذكر قصة هلاك قوم لوط قال فمن أصابته تلك الافكة أهلكته يريد العذاب الذى أرسله الله عليهم فقلب بها ديارهم يقال ائتفكت البلدة بأهلها أى انقلبت فهى مؤتفكة (ه * ومنه حديث أنس رضى الله عنه) البصرة احدى المؤتفكات يعنى أنها غرقت مرتين فشبه غرقها بانقلابها (ومنه حديث بُشير بن الخصاصية) قال له النبى صلى الله عليه وسلم ممن أنت قال من ربيعة قال أنتم تزعمون لولا ربيعة لائتفكت الارض بمن عليها أى انقلبت (أفكل) (ه * فيه) فبات وله أفكل الافكل بالفتح الرِعدة من برد أو خوف ولا يبنى منه فعل وهمزته زائدة ووزنه أفعل ولهذا اذا سمّيت به لم تصرفه للتعريف ووزن الفعل (ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) فأخذنى أفكل وارتعدت من شدة الغيرة (أفن) (فى حديث على رضى الله عنه) اياك ومشاورة النساء فان رأيهن الى أفن الافن النقص ورجل أفين ومأفون أى ناقص العقل (ه * ومنه حديث عائشة) قالت لليهود عليكم السام واللعنة والأفن

باب الهمزة مع القاف

(أقحوان) (فى حديث قس بن ساعدة) بواسق أقحوان الاقحوان نبت معروف شبه به الاسنان وهو نبت طيب الريح ووزنه أفعُلان والهمزة والنون زائدتان ويجمع على أقاحى وقد جاء ذكره فى حديث قس أيضا مجموعا (أقط) قد تكرر فى الحديث ذكر الاقط وهو لبن مجفف يابس مستحجر يُطبخ به

باب الهمزة مع الكاف

(أكر) (فى حديث قتل أبى جهل) فلو غير أكّار قتلنى الاكار الزراع أراد به احتقاره وانتقاصه كيف مثله يقتل مثله (س * ومنه الحديث) أنه نهى عن المؤاكرة يعنى المزارعة على نصيب معلوم مما يزرع فى الارض وهى المخابرة يقال أكَرت الارض أى حفرتها والأُكرة الحفرة وبه سمى الاكار

الذى لم يتم دباغه اهـ (الافك) الكذب وأفك قوم كذبوك أى صرفوا عن الحق ومنعوا منه والافكة العذاب الذى أرسل على قوم لوط فقلب ديارهم وائتفكت البلد بأهلها انقلبت فهى مؤتفكة والبصرة احدى المؤتفكات لانها غرقت مرتين فشبه غرقها بانقلابها (الافكل) بالفتح الرعدة من برد أو خوف ولا فعل له وهمزته زائدة (الافن) النقص ورجل أفين ومأفون ناقص العقل
(فصل) (الاقحوان) نبت وزنه أفعلان والهمزة والنون زائدتان ج اقاح (الاقط) لبن مجفف يابس مستحجر (الاكار) الزراع والمؤاكرة المزارعة وأكرت الارض حفرتها والاكرة الحفرة

من أهل الكتاب أمة قائمة أى جماعة وجعلها الزجاج ههنا للاستقامة وقال تقديره ذو طريقة واحدة فترك الاضمار والامى هو الذى لا يكتب ولا يقرأ من كتاب وعليه حمل هو الذى بعث فى الأميين رسولا منهم قال قال قطرب الأمية الغفلة والجهالة فالامى منه وذلك هو قلة المعرفة ومنه قوله تعالى ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب الا أمانى أى الا أن يتلى عليهم قال الفراء هم العرب الذين لم يكن لهم كتاب والنبى الأمى الذى يجدونه مكتوبا عندهم فى التوراة والانجيل قيل منسوب الى الامة الذين لم يكتبوا لكونه على عادتهم كقولك عامى لكونه على عادة العامة وقيل سمى بذلك لانه لم يكن يكتب ولا يقرأ من كتاب وذلك فضيلة له لاستغنائه بحفظه واعتماده على ضمان الله منه بقوله سنقرئك فلا تنسى وقيل سمى بذلك لنسبته الى أم القرى والامام المؤتم به انسانا كان يقتدى بقوله أو فعله أو كتابا أو غير ذلك محقا كان أو مبطلا وجمعه أئمة وقوله تعالى يوم ندعو كل أناس بامامهم أى بالذى يقتدون به وقيل بكتابهم

((أكل)) (ه * في حديث الشاة المسمومة) مازالت أُكلة خيبر تعادُّني الأُكلة بالضم اللقمة التي أكل من الشاة وبعض الرواة يفتح الألف وهو خطأ لأنه لم يأكل منها إلا لقمة واحدة (ه * ومنه الحديث الآخر) فليضع في يده أُكلة أو أُكلتين أي لقمة أو لقمتين (ه * وفي حديث آخر) من أكل بأخيه أُكلة معناه الرجل يكون صديقا لرجل ثم يذهب إلى عدوه فيتكلم فيه بغير الجميل ليجيزه عليه بجائزة فلا يبارك الله له فيها هي بالضم اللقمة وبالفتح المرة من الأكل (ه * وفي حديث آخر) أخرج لنا ثلاث أُكَل هي جمع أُكلة بالضم مثل غرفة وغرف وهي القرص من الخبز (وفي حديث عائشة تصف عمر رضي الله عنهما) وبعج الأرض فقاءت أُكلها الأُكل بالضم وسكون الكاف اسم المأكول وبالفتح المصدر تريد أن الأرض حفظت البذر وشربت ماء المطر ثم قاءت حين أنبتت فكنت عن النبات بالقيء والمراد ما فتح الله عليه من البلاد بما أغزى إليها من الجيوش (وفي حديث الربا) لعن الله آكل الربا ومؤكِلَه يريد به البائع والمشتري (ه * ومنه الحديث) انه نهى عن المؤاكلة هو أن يكون للرجل على الرجل دين فيُهدي إليه شيئا ليؤخره ويمسك عن اقتضائه سمي مؤاكلة لأن كل واحد منهما يؤكِّلُ صاحبه أي يطعمه (ه * وفي حديث عمر) ليضربن أحدكم أخاه بمثل آكلة اللحم ثم يرى أني لا أقيده الآكلة عصا محددة وقيل الأصل فيها السكين شبهت العصا المحددة بها وقيل هي السياط (ه * وفي حديث آخر) دع الرُّبّى والماخض والأَكولة أمر المصدق أن يعد على رب الغنم هذه الثلاثة ولا يأخذها في الصدقة لأنها خيار المال والأكولة التي تسمن للأكل وقيل هي الخصي والهرمة والعاقر من الغنم قال أبو عبيد والذي يروى في الحديث الأكيلة وإنما الأكيلة المأكولة يقال هذه أكيلة الأسد والذئب وأما هذه فإنها الأكولة (وفي حديث النهي عن المنكر) ولا يمنعه ذلك أن يكون أكيله وشريبه الأكيل والشريب الذي يصاحبك في الأكل والشرب فعيل بمعنى مُفاعل (س * وفيه) أمرت بقرية تأكل القرى هي المدينة أي يغلب أهلها وهم الأنصار بالإسلام على غيرها من القرى وينصر الله دينه بأهلها ويفتح القرى عليهم ويُغنِّمُهم

((الأكلة)) بالضم اللقمة أو الأكولة ومن أكل بأخيه أكلة يروى بالضم اللقمة وبالفتح المرة من الأكل ومعناه أن الرجل يكون صديقا للرجل ثم يذهب إلى عدوه فيتكلم فيه بغير جميل ليجيزه عليه بجائزة * وأخرج لنا ثلاث أكل جمع أكلة كغرفة وغرف وهي القرص من الخبز وقولها بعج الأرض فقاءت أكلها بالضم اسم المأكول وبالفتح المصدر أي ان الأرض حفظت البذر وشربت ماء المطر ثم قاءت حين أنبتت فكنت عن النبات بالقيء والمراد ما فتح الله عليه من البلاد بما أغزى إليها من الجيوش وآكل الربا وموكله آخذه ومعطيه ونهى عن المؤاكلة هي أن يكون للرجل على الرجل دين فيهدي إليه شيئا ليؤخره ويمسك عن اقتضائه سمي مؤاكلة لأن كلا منهما يؤكل صاحبه أي يطعمه وقيل هي من الائتكال في الأمور وأن يتكل كل واحد على الآخر لما فيه من التنافر والتقاطع وآكلة اللحم السكين وقيل عصا محددة وقيل السياط والأكولة التي تسمن للأكل والأكيل والشريب الذي يصاحبك في الأكل والشرب فعيل بمعنى مفاعل والأكيلة المأكولة وأمرت بقرية تأكل القرى أي يغلب أهلها فتفتحها فتؤكل غنائمها ومأكول حمير خير من آكلها أي رعيتها خير من ملوكها وقيل أراد بآكلهم من مات منهم فأكلته

وقوله واجعلنا للمتقين إماما قال أبو الحسن جمع إمام وقال غيره هو من باب درع دلاص ودروع دلاص وقوله وجعلناهم أئمة وقال وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار جمع إمام وقوله وكل شيء أحصيناه في إمام مبين فقد قيل إشارة إلى اللوح المحفوظ والأم القصد المستقيم وهو الأصل نحو مقصود وعلى ذلك آمين البيت الحرام وقولهم أمه شجه فحقيقته إنما هو أن يصيب أم دماغه وذلك على حد ما يبنون من إصابة الجارحة لفظ فعلت منه وذلك نحو رأسته ورجلته وكبدته وبطنته إذا أصيب هذه الجوارح وأم إذا قوبل به ألف الاستفهام فمعناه أي نحو أزيد في الدار أم عمرو أي أيهما وإذا جرد عن ألف الاستفهام فمعناه بل نحو أم زاغت عنهم الأبصار أي بل زاغت وإما حرف تقتضي معنى أحد الشيئين ويكرر نحو أما أحدكما فيسقي ربه خمرا وأما الآخر فيصلب ويبتدأ بها الكلام نحو أما بعد فإنه كذا (أمد) قال تعالى تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا الأمد والأبد يتقاربان لكن الأبد عبارة عن مدة الزمان

اياها فيأكلونها (س * وفيه عن عمرو بن عبسة) ومأكول حمير خير من آكلها المأكول الرعية والآكلون الملوك جعلوا أموال الرعية لهم مأكلة أراد أن عوام أهل اليمن خير من ملوكهم وقيل أراد بمأكولهم من مات منهم فأكلتهم الارض أى هم خير من الاحياء الآكلين وهم الباقون ((أكم)) (س * فى حديث الاستسقاء) على الآكام والظراب ومنابت الشجر الآكام بالكسر جمع أكمة وهى الرابية وتجمع الآكام على أكم والأكم على آكام (س * وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه) اذا صلى أحدكم فلا يجعل يديه على مأكمتيه هما لحمتان فى أصل الوركين وقيل بين العجز والمتنين وتفتح كافها وتكسر (س * ومنه حديث المغيرة) أحمر المأكمة لم يرد حمرة ذلك الموضع بعينه وانما أراد حمرة ما تحتها من سفلته وهو مما يسب به فكنى عنها بها ومثله قولهم فى السب يا ابن حمراء العجان ((أكا)) (ه * فيه) لاتشربوا الا من ذى اكاء الاكاء ولو كاء شداد السقاء

((باب الهمزة مع اللام))

((ألب)) (ه * فيه) ان الناس كانوا علينا البا واحدا الالب بالفتح والكسر القوم يجتمعون على عداوة انسان وقد تألبوا أى تجمعوا (ه * ومنه حديث عبد الله بن عمرو) حين ذكر البصرة فقال اما انه لايخرج منها أهلها الا الالبة هى المجاعة مأخوذ من التألب التجمع كأنهم يجتمعون فى المجاعة ويخرجون أرسالا وقد تكرر فى الحديث ((ألت)) (ه * فى حديث عبد الرحمن بن عوف) يوم الشورى ولا تغمدوا سيوفكم عن أعدائكم فتؤلتوا أعمالكم أى تنقصوها يقال ألته يألته وآلته يؤلته اذا نقصه وبالاولى نزل القرآن قال القتيبى لم تسمع اللغة الثانية الا فى هذا الحديث وأنبتها غيره ومعنى الحديث انهم كانت لهم أعمال فى الجهاد مع النبى صلى الله عليه وسلم فاذا اغمدوا سيوفهم وتركوا الجهاد نقصوا أعمالهم (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) أن رجلا قال له اتق الله فقال له رجل أتألت على أمير المؤمنين أى أتحطه بذلك وتضع منه وتنقصه قال الازهرى فيه وجه آخر هو أشبه بما أراد الرجل وهو من قولهم ألته يمينا ألتا اذا حلفه كأن الرجل لما قال لعمر رضى الله عنه اتق الله فقد نشده بالله تقول العرب ألتك بالله لما فعلت كذا معناه نشدتك بالله والالت والألتة اليمين ((ألس)) (ه * فيه) اللهم انا نعوذ بك من الألس هو اختلاط العقل يقال ألس فهو مألوس وقال القتيبى هو الخيانة من قولهم لايدالس ولا يؤالس وخطأه ابن الانبارى فى ذلك

الارض أى هم خير من الاحياء الآكلين وهم الباقون ((الآكام)) بالكسر جمع أكمة وهى الرابية والمأكمتان بفتح الكاف وكسرها لحمتان فى أصل الوركين وقيل بين العجز والمتنين وأحمر المأكمة كلمة سب كقولهم حمراء العجان ((الاكاء)) والوكاء شداد السقاء

((فصل)) ((الالب)) بالفتح والكسر القوم يجتمعون على عداوة انسان وتألبوا تجمعوا والالبة المجاعة ((ألته)) يألته وآلته يؤلته نقصه وألته يمينا حلفه والالت والالتة اليمين ((الالس)) اختلاط العقل ألس

التى ليس لها حد محدود ولا يتقيد لا يقال أبد كذا والأمد مدة لها حد مجهول اذا أطلق وقد ينحصر نحو نحو أن يقال أمد كذا كما يقال زمان كذا والفرق بين الزمان والامد أن الامد يقال باعتبار الغاية والزمان عام فى المبدا والغاية ولذلك قال بعضهم المدى والامد يتقاربان (أمر) الامر الشأن وجمعه امور ومصدر امرته اذا كلفته ان يفعل شيأ وهو لفظ عام للافعال والاقوال كلها وعلى ذلك قوله تعالى اليه يرجع الامر كله وقال قل ان الامر كله لله يخفون فى أنفسهم مالا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الامر شئ وأمره الى الله ويقال للابداع أمر نحو ألا له الخلق والامر ويختص ذلك بالله تعالى دون الخلائق وقد حمل على ذلك قوله وأوحى فى كل سماء أمرها وعلى ذلك حمل الحكماء قوله قل الروح من أمر ربى أى من ابداعه وقوله انما قولنا لشئ اذا أردناه أن نقول له كن فيكون فاشارة الى ابداعه وعبر عنه بأقصر لفظة وأبلغ ما يتقدم فيه فيما بيننا بفعل الشئ وعلى ذلك قوله وما أمرنا الا واحدة فعبر عن سرعة ايجاده بأسرع ما يدركه وهمنا

﴿أنف﴾ (ﻫ * فى حديث حنين) انى أعطى رجالا حديثى عهد بكفر أتألفهم التألف المداراة والايناس ليثبتوا على الاسلام رغبة فيما يصل اليهم من المال (ومنه حديث الزكاة) سهم للمؤلفة قلوبهم (وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) وقد علمت قريش ان أول من أخذ لها الايلاف لهاشم الايلاف العهد والذمام كان هاشم بن عبد مناف أخذه من الملوك لقريش ﴿ألق﴾ (ﻫ * فيه) اللهم انا نعوذ بك من الألق هو الجنون يقال ألق الرجل فهو مألوق اذا أصابه جنون وقيل أصله الاولق وهو الجنون فحذف الواو ويجوز أن يكون من الكذب فى قول بعض العرب ألَق الرجل يألِق ألقا فهو آلِق اذا انبسط لسانه بالكذب وقال القتيبى هو من الولق الكذب فأبدل الواو همزة وقد أخذه عليه ابن الانبارى لان ابدال الهمزة من الواو المفتوحة لا يجعل أصلا يقاس عليه وانما يتكلم بما سمع منه وفى الكذب ثلاث لغات ألْقٌ وإلْقٌ ووَلْقٌ ﴿ألك﴾ (فى حديث زيد بن حارثة وأبيه وعمه)

ألِكْنى الى قومى وان كنتُ نائيا * فأنى قطين البيت عند المشاعر

أى بلّغ رسالتى من الألوكة والمألُكة وهى الرسالة ﴿ألل﴾ (فيه) عجب ربكم من إلّكم وقَنوطكم الإلُّ شدة القُنوط ويجوز أن يكون من رَفْع الصَّوت بالبكاء يقال ألَّ يَئِل ألًّا قال أبو عبيد المحدثون يروونه بكسر الهمزة والمحفوظ عند أهل اللغة الفتح وهو أشبه بالمصادر (وفى حديث الصديق) لما عُرض عليه كلام مسيلمة قال ان هذا لم يخرج من إلٍّ أى من رُبُوبيّة والإلُّ بالكسر هو الله تعالى وقيل الإلّ هو الاصل الجيّد أى لم يجئ من الاصل الذى جاء منه القرآن وقيل الإل النسب والقرابة فيكون المعنى ان هذا كلام غير صادر عن مناسبة الحق والادلاء بسبب بينه وبين الصدق (ومنه حديث لقيط) أنبئك بمثل ذلك فى إل الله أى فى ربوبيته والهيبته وقدرته ويجوز أن يكون فى عهد الله من الإل العهد (ﻫ * ومنه حديث أم زرع) وفى الإل كريم الخل أرادت أنها وفية العهد وانما ذُكِّر لانه ذُهب به الى معنى التشبيه أى هى مثل الرجل

فهو مألوس وقيل الخيانة ﴿التألف﴾ المداراة والايناس والايلاف العهد والذمام كان هاشم بن عبد أخذه من الملوك لقريش ﴿الالق﴾ الجنون ألق فهو مألوق اذا أصابه جنون وقيل أصله الاولق وهو الجنون فحذف الواو وآلق يألق ألقا فهو آلق انبسط لسانه بالكذب قال القتيبى هو من الولق الكذب فأبدل الواو همزة (قلت) ومنه ألاق لهم دواة أى أمسكها ذكره ابن الجوزى اﻫ ﴿الالوكة﴾ والمألكة الرسالة * عجب ربكم من ﴿الال﴾ هو شدة القنوط ويجوز أن يكون من رفع الصوت البكاء يقال أل يئل ألالا قال أبو عبيد المحدثون يرونه بكسر الهمزة والمحفوظ عند أهل اللغة الفتح وهو أشبه بالمصادر والال بالكسر هو الله تعالى ومنه ان هذا لم يخرج من ال أى من ربوبية وقيل الال الاصل الجيد أى لم يجئ من الاصل الذى جاء منه القرآن وقيل الال النسب والقرابة أى ان هذا كلام غير صادر عن مناسبة الحق والال العهد وال الله هو ربوبيته والهيبته وقدرته وفى الال أى العهد وقولها ترتبت يداك وألت أى صاحت لما أصابها من شدة هذا الكلام وروى بضم الهمزة والتشديد أى طعنت بالالة وهى الحربة العريضة النصل

والامر التقدم بالشئ سواء كان ذلك بقولهم افعل وليفعل أو كان ذلك بلفظ خبر نحو والمطلقات يتربصن بانفسهن أو كان باشارة أو غير ذلك ألا ترى انه قد سمى ما رآى ابراهيم فى المنام من ذبح ابنه أمرا حيث قال انى أرى فى المنام أنى أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت افعل ما تؤمر فسمى ما رآه فى المنام من تعاطى الذبح أمرا وقوله وما أمر فرعون برشيد فعام فى أقواله وأفعاله وقوله أتى أمر الله اشارة الى القيامة فذكره بأعم الالفاظ وقوله بل سولت لكم أنفسكم أمرا أى ما تأمر النفس الامارة بالسوء وقيل أمر القوم كثروا وذلك لان القوم اذا كثروا صاروا ذا أمير من حيث انهم لابد لهم من سائس يسوسهم ولذلك قال الشاعر

لا يصلح الناس الناس فوضى لا سراة لهم

وقوله تعالى أمرنا مترفيها أى أمرناهم بالطاعة وقيل معناه كثرناهم وقال أبو عمرو ولا يقال أمرت بالتخفيف فى معنى كثرت وانما يقال أمّرت وآمرت وقال أبو عبيدة قد يقال أمرت بالتخفيف نحو خير المال مهرة مأمورة أو سكة مأبورة وفعله أمرت

الوفى العهد والال القرابة أيضا (ومنه حديث على) يخون العهد ويقطع الال (س * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) ان امرأة سألت عن المرأة تحتلم فقالت لها عائشة رضى الله عنها تربت يداك وألت وهل ترى المرأة ذلك ألت أى صاحت لما أصابها من شدة هذا الكلام وروى بضم الهمزة مع التشديد أى طعنت بالألة وهى الحربة العريضة النصل وفيه بعد لانه لا يلائم لفظ الحديث (وفيه) ذكر الال هو بكسر الهمزة وتخفيف اللام الاولى جبل عن يمين الامام بعرفة ((ألنجوج)) (ه * فيه) مجامرهم الألنجوج هو العود الذى يتبخر به يقال ألنجوج ويلنجوج وألنجج والالف والنون زائدتان كأنه يلج فى تضوع رائحته وانتشارها ((أله)) (ه * فى حديث وهيب بن الورد) اذا وقع العبد فى ألهانية الرب لم يجد أحدا يأخذ بقلبه هو مأخوذ من الاله وتقديرها فعلانية بالضم يقول الاه بين الالاهية والالهانية وأصله من أله يأله اذا تحير يريد اذا وقع العبد فى عظمة الله تعالى وجلاله وغير ذلك من صفات الربوبية وصرف وهمه اليها أبغض الناس حتى لا يميل قلبه الى أحد ((ألى)) (فيه) من يتأل على الله يكذبه أى من حكم عليه وحلف كقولك والله ليدخلن الله فلانا النار وينجحن الله سعى فلان وهو من الألية اليمين يقال آلى يولى ايلاء وتألى يتألى تأليا والاسم الألية (ه * ومنه الحديث) ويل للمتألين من أمتى يعنى الذين يحكمون على الله ويقولون فلان فى الجنة وفلان فى النار وكذلك حديثه الآخر من المتألى على الله (وحديث أنس رضى الله عنه) أن النبى صلى الله عليه وسلم آلى من نسائه شهرا أى حلف لا يدخل عليهن وانما عداه بمن حملا على المعنى وهو الامتناع من الدخول وهو يتعدى بمن وللايلاء فى الفقه أحكام تخصه لا يسمى ايلاء دونها (ومنه حديث على رضى الله عنه) ليس فى الاصلاح ايلاء أى أن الايلاء انما يكون فى الضرار والغضب لا فى الرضا والنفع (ه * وفى حديث منكر ونكير) لا دريت ولا ائتليت أى ولا استطعت أن تدرى يقال ما آلوه أى ما أستطيعه وهو افتعلت منه والمحدثون يروونه لا دريت ولا تليت والصواب الاول (ومنه الحديث) من صام الدهر لا صام ولا ألى أى لا صام ولا استطاع أن يصوم وهو فعل منه كأنه دعا عليه ويجوز أن يكون اخبارا أى لم يصم ولم يقصر من ألوت اذا قصرت قال الخطابى رواه ابراهيم بن فراس ولا آل بوزن عال وفسر بمعنى ولا رجع قال والصواب ألى مشددا ومخففا يقال ألى الرجل وألى اذا قصر وترك الجهد (ومنه الحديث) ما من وال الا وله بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر وبطانة لا تألوه خبالا أى

والال بكسر الهمزة وتخفيف اللام الاولى جبل بعرفة ((الالنجوج)) العود يتبخر به ويقال يلنجوج والنجج والالف والنون زائدتان ((الهانية الرب)) بالضم فعلانية من الالاهية وهى عظمة الله وجلاله وغير ذلك من صفات الربوبية ((الالية)) اليمين والمتألى على الله الذى يحكم عليه فيقول فلان فى الجنة وفلان فى النار وآلى من نسائه حلف لا يدخل عليهن وعداه بمن حملا على معنى الامتناع ولا دريت ولا ائتليت أى ولا استطعت أن تدرى يقال ما آلوه أى ما أستطيعه وهو افتعلت منه والمحدثون يروونه لا دريت ولا تليت والصواب الاول ومن صام الدهر لا صام ولا ألى أى ولا استطاع أن يصوم وهو فعل منه كأنه دعا عليه ويجوز أن يكون اخبارا أى لم يصم ولم يقصر من ألوت اذا قصرت قال الخطابى وروى ولا آل بوزن عال وفسر بمعنى ولا رجع الى خير قال والصواب ألى مشددا ومخففا يقال ألى وألى اذا قصر وترك الجهد ولا تألوه خبالا أى

وقرئ أمرنا أى جعلناهم أمراء وعلى هذا حمل قوله تعالى وكذلك جعلنا فى كل قرية أكابر مجرميها وقرئ أمرنا بمعنى أكثرنا والائتمار قبول الامر ويقال للتشاور ائتمار لقبول بعضهم أمر بعض فيما أشار به قال تعالى ان الملأ يأتمرون بك قال الشاعر

* وأمرت نفسى أى أمر أفعل *

وقوله تعالى لقد جئت شيأ امرا أى منكرا من قولهم أمر الامر أى كبر وكثر كقولهم استفحل الامر وقوله وأولى الامر قيل عنى الامراء فى زمن النبى عليه الصلاة والسلام وقيل الائمة من أهل البيت وقيل الآمرون بالمعروف وقال ابن عباس رضى الله عنهما هم الفقهاء وأهل الدين المطيعون لله وكل هذه الاقوال صحيحة ووجه ذلك أن أولى الامر الذين بهم يرتدع الناس أربعة الانبياء وحكمهم على ظاهر العامة والخاصة وعلى بواطنهم الولاة وحكمهم على ظاهر الكافة دون باطنهم والحكماء وحكمهم على باطن الخاصة دون الظاهر والوعظة وحكمهم على بواطن العامة دون ظواهرهم (أمن) أصل

لا تقصر في افساد حاله (ومنه زواج على رضى الله عنه) قال النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة ما يبكيك فما ألوتك ونفسي وقد أصبت لك خير أهلي أي ما قصرت في أمرك وأمري حيث اخترت لك عليا زوجا وقد تكرر في الحديث (وفيه) تفكروا في آلاء الله ولا تتفكروا في الله الآلاء النعم واحدها ألا بالفتح والقصر وقد تكسر الهمزة وهي في الحديث كثيرة (ومنه حديث على رضى الله عنه) حتى أورى قبسا لقابس آلاء الله (وفي صفة أهل الجنة) ومجامرهم الألوة هو العود الذي يتبخر به وتفتح همزته وتضم وهمزتها أصلية وقيل زائدة (ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما) أنه كان يستجمر بالألوة غير مطراة (ه * وفيه) فتفل في عين على رضى الله عنه ومسحها بألية ابهامه ألية الابهام أصلها وأصل الخنصر الضرة (ومنه حديث البراء رضى الله عنه) السجود على أليتي الكف أراد ألية الابهام وضرة الخنصر فغلب كالعمرين والقمرين (وفي حديث آخر) كانوا يجتبون أليات الغنم أحياء جمع الألية وهي طرف الشاة والجب القطع (ومنه الحديث) لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس على ذى الخلصة ذو الخلصة بيت كان فيه صنم لدوس يسمى الخلصة أراد لا تقوم الساعة حتى ترجع دوس عن الاسلام فتطوف نساؤهم بذى الخلصة وتضطرب أعجازهن في طوافهن كما كن يفعلن في الجاهلية (وفيه) لا يقام الرجل من مجلسه حتى يقوم من إلية نفسه أي من قبل نفسه من غير أن يزعج أو يقام وهمزتها مكسورة وقيل أصلها ولية فقلبت الواو همزة (س * ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما) كان يقوم له الرجل من ليته فما يجلس في مجلسه ويروى من إليته وسيذكر في باب اللام (ه * وفي حديث الحج) وليس ثم طرد ولا إليك إليك هو كما يقال الطريق الطريق ويفعل بين يدى الامراء ومعناه تنح وأبعد وتكريره للتأكيد (ه * وفي حديث عمر) أنه قال لابن عباس رضى الله عنهم انى قائل لك قولا وهو إليك في الكلام اضمار أي هو سر أفضيت به إليك (س * وفي حديث ابن عمر) اللهم إليك أي أشكو إليك أو خذنى إليك (س * ومنه حديث الحسن) أنه رأى من قوم رعة سيئة فقال اللهم إليك أي اقبضنى إليك والرعة ما يظهر من الخلق (س * وفي الحديث) والشر ليس إليك أي ليس مما يتقرب به إليك كما يقول الرجل لصاحبه أنا منك

لا تقصر في افساد حاله وما ألوتك ونفسي أي ما قصرت في أمرك وأمري والآلاء النعم واحدها ألا بالفتح والقصر وقد يكسر والألوة العود الذي يتبخر به وقيل ضرب من خياره وتفتح همزته وتضم وهي أصلية وقيل زائدة وألية الابهام أصلها وأصل الخنصر الضرة وقد يقال فيهما أليتا الكف تغليبا كالعمرين والقمرين والألية طرف الشاة وأليات النساء أعجازهن وقوله لا يقام الرجل من مجلسه حتى يقوم من إلية نفسه أي من قبل نفسه من غير أن يزعج أو يقام وهمزتها مكسورة وقيل أصلها ولية فقلبت الواو همزة ويروى من لية نفسه وأصلها ولية حذفت الواو وعوض منها الهمزة كشية وقوله ولا إليك إليك هو كما يقال الطريق الطريق ويفعل بين يدى الامراء ومعناه تنح وأبعد وتكريره للتأكيد وقوله انى قائل قولا وهو إليك أي هو سر أفضيت به إليك وقوله اللهم إليك أي اقبضنى أو خذنى أو أشكو وقوله والشر ليس إليك أي ليس مما يتقرب به إليك وأنا منك وإليك أي التجائي وانتمائي إليك وقوله كل بناء وبال على صاحبه

الأمن طمأنينة النفس وزوال الخوف والأمن والأمانة والأمان في الأصل مصادر ويجعل الأمان تارة اسما للحالة التي يكون عليها الانسان في الأمن وتارة اسما لما يؤمن عليه الانسان نحو قوله وتخونوا أماناتكم أي ما ائتمنتم عليه وقوله انا عرضنا الأمانة على السموات والارض قيل هي كلمة التوحيد وقيل العدالة وقيل حروف التهجي وقيل العقل وهو صحيح فان العقل هو الذى لحصوله يتحصل معرفة التوحيد وتجرى العدالة وتعلم حروف التهجي بل لحصوله تعلم كل ما في طوق البشر تعلمه وفعل ما في طوقهم من الجميل فعله وبه فضل على كثير ممن خلقه وقوله ومن دخله كان آمنا أي آمنا من النار وقيل من بلايا الدنيا التي تصيب من قال فيهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا ومنهم من قال لفظه خبر ومعناه أمر وقيل يأمن الاصطلام وقيل آمن في حكم الله وذلك كقولك هذا حلال وهذا حرام أي في حكم الله والمعنى لا يجب أن يقتص منه ولا يقتل فيه الا أن يخرج وعلى هذه الوجوه أولم يروا انا جعلنا

والیك أی التجائی وانتمائی الیك (وفی حدیث أنس رضی الله عنه) أن النبی صلی الله علیه وسلم قال أما ان كل بناء وبال علی صاحبه الا مالا الا مالا أی الا مالا بد منه للانسان من الكن الذی تقوم به الحیاة

《ألیون》 (فیه ذكر حصن ألیون) هو بفتح الهمزة وسكون اللام وضم الیاء اسم مدینة مصر قدیما فتحها المسلمون وسموها الفسطاط فأما ألبون بالباء الموحدة فدیة بالیمن زعموا أنها ذات البئر المعطلة والقصر المشید وقد تفتح الباء

《باب الهمزة مع المیم》

《أمت》 (ه * فیه) أن الله تعالى حرم الخمر فلا أمت فیها وانما نهی عن السكر والمسكر لا أمت فیها أی لا عیب فیها وقال الازهری قیل بل معناه لا شك فیها ولا ارتیاب انه من تنزیل رب العالمین وقیل للشك وما یرتاب فیه أمت لان الأمت الحزر والتقدیر ویدخلهما الظن والشك وقیل معناه لا هوادة فیها ولا لین ولكنه حرمها تحریما شدیدا من قولهم سار فلان سیرا لا أمت فیه أی لا وهن فیه ولا فتور 《أمج》 (فی حدیث ابن عباس رضی الله عنهما) حتی اذا كان بالكدید ما بین عسفان وأمج أمج بفتحتین وجیم موضع ما بین مكة والمدینة 《أمد》 (ه * فی حدیث الحجاج) قال للحسن ما أمدك قال سنتان لخلافة عمر أراد أنه ولد لسنتین من خلافته وللانسان أمدان مولده وموته والأمد الغایة 《أمر》 (ه * فیه) خیر المال مهرة مأمورة هی الكثیرة النسل والنتاج یقال أمرهم الله فأمروا أی كثروا وفیه لغتان أمرها فهی مأمورة وآمرها فهی مؤمرة (س * ومنه حدیث أبی سفیان) لقد أمر أمر ابن أبی كبشة أی كثر وارتفع شأنه یعنی النبی صلی الله علیه وسلم (س * ومنه الحدیث) ان رجلا قال له مالی أری أمرك یأمر فقال والله لیأمَرَنَّ أی لیزیدن علی ما تری (ومنه حدیث ابن مسعود) كنا نقول فی الجاهلیة قد أمِر بنو فلان أی كثروا (ه * وفیه) أمیری من الملائكة جبریل أی صاحب أمری وولیی وكل من فزعت الی مشاورته

الا مالا أی مالا بد منه للانسان من الكن الذی تقوم به الحیاة 《ألیون》 بفتح الهمزة وسكون اللام وضم الیاء اسم مدینة مصر قدیما فلما فتحها المسلمون سموها الفسطاط * ان الله حرم الخمر فلا 《أمت》 فیها قال الأزهری أی لا شك ولا ارتیاب انه من تنزیل رب العالمین وقیل معناه لا هوادة فیها ولا لین ولكنه حرمها تحریما شدیدا من قولهم سار فلان سیرا لا أمت فیه أی لا وهن فیه ولا فتور وقیل معناه لا عیب فیه 《أمج》 بفتحتین وجیم ع بین مكة والمدینة 《الامد》 الغایة * مهرة 《مأمورة》 كثیرة النسل والنتاج من أمروا أی كثروا وأمر أمر ابن أبی كبشة أی كثر وارتفع شأنه ومالی أری أمرك یأمر أی یزید وأمیری من الملائكة جبریل أی ولیی الذی أؤامره وأشاوره وائتمر رأیه شاور نفسه ولا یأتمر رشدا أی لا یأتی برشد من ذات نفسه وآمروا النساء فی أنفسهن وفی بناتهن أی شاوروهن فی تزویجهن والایم تستأمر أی تستأذن والامرة بالكسر الامارة والامر بالكسر الامر العظیم الشنیع وقیل العجب والامار والامارة العلامة وقیل الامار جمع الامارة والامر بكسر الهمزة وتشدید المیم الاحمق الضعیف الرأی والانثی امرة وقد یطلق الامرة علی الرجل والهاء للمبالغة * وأمر بفتحتین ع من دیار غطفان

حرما آمنا وقال واذ جعلنا البیت مثابة للناس وأمنا وقوله أمنة نعاسا أی أمنا وقیل هی جمع كالكتبة وفی حدیث نزول المسیح وتقع الامنة فی الارض وقوله ثم أبلغه مأمنه أی منزله الذی فیه أمنه وآمن انما یقال علی وجهین أحدهما متعدیا بنفسه یقال آمنته أی جعلت له الامن ومنه قیل لله مؤمن والثانی غیر متعد ومعناه صار ذا أمن والایمان یستعمل تارة اسما للشریعة التی جاء بها محمد علیه الصلاة والسلام وعلی ذلك الذین آمنوا والذین هادوا والصابئون ویوصف به كل من دخل فی شریعته مقرا بالله وبنبوته قیل وعلی هذا قال تعالی وما یؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون وتارة یستعمل علی سبیل المدح ویراد به اذعان النفس للحق علی سبیل التصدیق وذلك باجتماع ثلاثة أشیاء تحقیق بالقلب واقرار باللسان وعمل بحسب ذلك بالجوارح وعلی هذا قوله والذین آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصدیقون ویقال لكل واحد من الاعتقاد والقول الصدق والعمل الصالح ایمان قال تعالی وما كان الله لیضیع ایمانكم أی صلاتكم

ومؤامرته فهو أميرك (ومنه حديث عمر رضي الله عنه) الرجال ثلاثة رجل اذا نزل به أمر ائتمر رأيه أي شاور نفسه وارتأى قبل مواقعة الامر وقيل المؤتمر الذي يهم بأمر يفعله (ه * ومنه الحديث الآخر) لا يأتمر رشدا أي لا يأتي برشد من ذات نفسه ويقال لكل من فعل فعلا من غير مشاورة ائتمر كأن نفسه أمرته بشيء فائتمر لها أي أطاعها (س * وفيه) آمِروا النساء في أنفسهن أي شاوروهن في تزويجهن ويقال فيه وأمرته وليس بفصيح وهذا أمر ندب وليس بواجب مثل قوله البكر تستأذن ويجوز أن يكون أراد به الثيب دون الأبكار فانه لا بد من اذنهن في النكاح فان في ذلك بقاء لصحبة الزوج اذا كان باذنها (س * ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما) آمِروا النساء في بناتهن هو من جهة استطابة أنفسهن وهو أدعى للألفة وخوفا من وقوع الوحشة بينهما اذا لم يكن برضا الام اذ البنات الى الامهات أميل وفي سماع قولهن أرغب ولان الام ربما علمت من حال بنتها الخافي عن أبيها أمرا لا يصلح معه النكاح من علة تكون بها أو سبب يمنع من وفاء حقوق النكاح وعلى نحو من هذا يتأول قوله لا تزوج البكر الا باذنها واذنها سكوتها لانها قد تستحي أن تفصح بالاذن وتظهر الرغبة في النكاح فيستدل بسكوتها على رضاها وسلامتها من الآفة وقوله في حديث آخر البكر تستأذن والايم تستأمر لان الاذن يعرف بالسكوت والامر لا يعلم الا بالنطق (ومنه حديث المتعة) فآمرت نفسها أي شاورتها واستأمرتها (وفي حديث علي رضي الله عنه) أما ان له امرة كلعقة الكلب أنفه الامرة بالكسر الامارة (ومنه حديث طلحة) لعلك ساءتك امرة ابن عمك (وفي قول موسى للخضر عليهما السلام) لقد جئت شيئا امرا الامر بالكسر الامر العظيم الشنيع وقيل العجب (ومنه حديث ابن مسعود) ابعثوا بالهدي واجعلوا بينكم وبينه يوم أمار الأمار والامارة العلامة وقيل الأمار جمع الامارة (ه * ومنه الحديث الآخر) فهل للسفر أمارة (س * وفي حديث آدم عليه السلام) من يطع امرة لا يأكل ثمرة الامرة بكسر الهمزة وتشديد الميم تأنيث الامر وهو الاحمق الضعيف الرأي الذي يقول لغيره مرني بأمرك أي من يطع امرأة حمقاء يحرم الخير وقد تطلق الامرة على الرجل والهاء للمبالغة كما يقال رجل امعة والامرة أيضا النعجة وكنى بها عن المرأة كما كنى عنها بالشاة (وفيه ذكر أمر) هو بفتح الهمزة والميم موضع من ديار غطفان خرج اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لجمع محارب ﴿امع﴾ (ه فيه) أغد عالما أو متعلما ولا تكن امعة الامعة بكسر الهمزة وتشديد الميم الذي لا رأي له فهو يتابع كل أحد على رأيه والهاء فيه للمبالغة ويقال فيه امع أيضا ولا يقال للمرأة امعة وهمزته أصلية لانه لا يكون أفعل وصفا وقيل هو الذي يقول لكل أحد أنا معك (ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه) لا يكونن أحدكم امعة قيل وما الامعة قال الذي يقول أنا مع الناس ﴿أمم﴾ (ه * فيه) اتقوا الخمر فانها أم الخبائث أي التي تجمع كل خبث واذا قيل أم الخير فهي التي تجمع كل خير

﴿الأمصوخة﴾ الخوصة ﴿الامعة﴾ بالكسر وتشديد الميم الذي لا رأي له فهو يتابع كل أحد على رأيه وقيل هو الذي يقول لكل أحد أنا معك والهاء للمبالغة ويقال امع أيضا * الخمر ﴿أم الخبائث﴾ التي

واذا

وجعل الحياء واماطة الاذى من الايمان قال تعالى وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين قيل معناه بمصدق لنا الا أن الايمان هو التصديق الذي معه أمن وقوله تعالى ألم تر الى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت فذلك مذكور على سبيل الذم لهم وانه قد حصل لهم الامن بما لا يقع به الامن اذ ليس من شأن القلب ما لم يكن مطبوعا عليه ان يطمئن الى الباطل وانما ذلك كقوله من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم وهذا كما يقال ايمانه الكفر وتحيته الضرب ونحو ذلك وجعل النبي عليه الصلاة والسلام أصل الايمان ستة أشياء في خبر جبريل حيث سأله فقال ما الايمان والخبر معروف ويقال رجل آمنة وأمنة يثق بكل أحد وأمين وأمان يؤمن به والامون الناقة التي يؤمن فتورها وعثورها (آمين) يقال بالمد والقصر وهو اسم للفعل نحو صه ومه قال الحسن معناه استجب وأمن فلان اذا قال آمين وقيل آمين اسم من أسماء الله تعالى قال أبو علي القسوي أراد هذا القائل ان في

وإذا قيل أم الشر فهى التى تجمع كل شر (س * وفى حديث ثمامة) أنه أتى أم منزله أى امرأته أو من تدبر أمر بيته من النساء (ومنه الحديث) أنه قال لزيد الخيل نعم فتى ان نجا من أم كلبة هى الحمى (ه * وفى حديث آخر) لم تضره أم الصبيان يعنى الريح التى تعرض لهم فربما غشى عليهم منها (ه * وفيه) ان أطاعوهما يعنى أبا بكر وعمر رضى الله عنهما فقد رشدوا ورشدت أمهم أراد بالام الامة وقيل هو نقيض قولهم هوت أمه فى الدعاء عليه (س * وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) أنه قال لرجل لا أم لك هو ذم وسب أى أنت لقيط لا تعرف لك أم وقيل قد يقع مدحا بمعنى التعجب منه وفيه بعد (وفى حديث قس ابن ساعدة) أنه يبعث يوم القيامة أمة وحده الامة الرجل المنفرد بدين كقوله تعالى ان ابراهيم كان أمة قانتا لله (ه * وفيه) لولا أن الكلاب أمة تسبح لامرت بقتلها يقال لكل جيل من الناس والحيوان أمة (ه * وفيه) ان يهود بنى عوف أمة من المؤمنين يريد أنهم بالصلح الذى وقع بينهم وبين المؤمنين كجماعة منهم كلمتهم وأيديهم واحدة (وفيه) انا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب أراد أنهم على أصل ولادة أمهم لم يتعلموا الكتابة والحساب فهم على جبلتهم الاولى وقيل الامى الذى لا يكتب (ه * ومنه الحديث) بعثت الى أمة أمية قيل للعرب الاميون لان الكتابة كانت فيهم عزيزة أو عديمة ومنه قوله تعالى بعث فى الاميين رسولا منهم (ه * وفى حديث الشجاج) فى الآمة ثلث الدية (ه * وفى حديث آخر) المأمومة وهما الشجة التى بلغت أم الرأس وهى الجلدة التى تجمع الدماغ يقال رجل أميم ومأموم وقد تكرر ذكرها فى الحديث (س * وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) من كانت فترته الى سنة فلأمٍّ ماهو أى قصد الطريق المستقيم يقال أمه يؤمه أما وتأممه وتيممه ويحتمل ان يكون الام أقيم مقام المأموم أى هو على طريق ينبغى أن يقصد وان كانت الرواية بضم الهمزة فانه يرجع الى أصله ماهو بمعناه (ه * ومنه الحديث) كانوا يتأممون شرار ثمارهم فى الصدقة أى يتعمدون ويقصدون ويروى يتيممون وهو بمعناه (ومنه حديث كعب بن مالك رضى الله عنه) وانطلقت أتأمم رسول الله صلى الله عليه وسلم (ه * وفى حديث كعب) ثم يؤمر بأم الباب على أهل النار فلا يخرج منهم غم أبدا أى يقصد اليه فيسد عليهم (س * وفى حديث الحسن) لا يزال أمر هذه الامة أمما ما ثبتت الجيوش فى أماكنها الامم القرب واليسير

تجمع كل خبث وأم الخير التى تجمع كل خير وأم الشر التى تجمع كل شر وأم منزله امرأته أو من تدبر أمر بيته من النساء وأم كلبة الحمى وأم الصبيان ريح تعرض لهم وقولهم ان أطاعوا أبا بكر وعمر فقد رشدوا ورشدت أمهم أراد بالأم الامة وقيل هو نقيض قولهم هوت أمه فى الدعاء عليه ولا أم لك ذم وسب أى لقيط لا يعرف له أم والامة الرجل المنفرد بدين ويقال لكل جيل من الناس والحيوان أمة وقوله يهود بنى عوف أمة من المؤمنين أى كجماعة منهم كلمتهم وأيديهم واحدة والاميون العرب لان الكتابة كانت فيهم عزيزة أو عديمة فهم على أصل ولادة أمهم والآمة والمأمومة الشجة التى بلغت أم الرأس وهى الجلدة التى تجمع الدماغ وقوله من كانت فترته الى سنة فلأمٍّ ماهو أى قصد الطريق المستقيم يقال أمه يؤمه أما وتأممه وتيممه ويحتمل أن يكون الام أقيم مقام المأموم أى هو على طريق ينبغى أن يقصد وان كانت الرواية بضم الهمزة فانه يرجع على أصله ماهو بمعناه وقوله ثم يؤمر بأم الباب على أهل النار أى يقصد

آمين ثم فسر الله تعالى لان معناه استجب وقوله تعالى أمن هو قانت آناء الليل تقديره أم من وقرئ أمن وليسا من هذا الباب (ان وأن) ينصبان الاسم ويرفعان الخبر والفرق بينهما أن ان يكون ما بعده جملة مستقلة وأن يكون ما بعده فى حكم مفرد يقع موقع مرفوع ومنصوب ومجرور نحو أعجبنى أنك تخرج وعلمت أنك تخرج وعجبت من أنك تخرج واذا أدخل عليه ما يبطل عمله ويقتضى اثبات الحكم للمذكور وصرفه عما عداه نحو انما المشركون نجس تنبيها على أن النجاسة التامة هى حاصلة للمختص بالشرك وقوله عز وجل انما حرم عليكم الميتة والدم أى ما حرم الا ذلك تنبيها على أن أعظم المحرمات من المطعومات فى أصل الشرع هو هذه المذكورات * و(ان) على أربعة أوجه الداخلة على المعدومين من الفعل الماضى أو المستقبل ويكون ما بعده فى تقدير مصدر وينصب المستقبل نحو أعجبنى أن تخرج وأن خرجت والمخففة من الثقيلة نحو أعجبنى أن زيدا منطلق والمؤكدة للما نحو ولما أن جاء البشير والمفسرة لما

﴿أمن﴾ (فى أسماء الله تعالى المؤمن) هو الذى يصدق عباده وعده فهو من الايمان التصديق أو يؤمنهم فى القيامة من عذابه فهو من الأمان والأمن ضد الخوف (ﻫ * وفيه) نهران مؤمنان ونهران كافران أما المؤمنان فالنيل والفرات وأما الكافران فدجلة ونهر بلخ جعلهما مؤمنين على التشبيه لانهما يفيضان على الارض فيسقيان الحرث بلا مؤونة وكلفة وجعل الآخرين كافرين لانهما لا يسقيان ولا ينتفع بهما الا بمؤونة وكلفة فهذان فى الخير والنفع كالمؤمنين وهذان فى قلة النفع كالكافرين (س * ومنه الحديث) لا يزنى الزانى وهو مؤمن قيل معناه النهى وان كان فى صورة الخبر والاصل حذف الياء من يزنى أى لا يزن المؤمن ولا يسرق ولا يشرب فان هذه الافعال لا تليق بالمؤمنين وقيل هو وعيد يقصد به الردع كقوله صلى الله عليه وسلم لا ايمان لمن لا أمانة له والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده وقيل معناه لا يزنى وهو كامل الايمان وقيل معناه ان الهوى يغطى الايمان فصاحب الهوى لا يرى الا هواه ولا ينظر الى ايمانه الناهى له عن ارتكاب الفاحشة فكان الايمان فى تلك الحالة قد انعدم وقال ابن عباس رضى الله عنهما الايمان نزه فاذا أذنب العبد فارقه (س * ومنه الحديث الآخر) اذا زنى الرجل خرج منه الايمان فكان فوق رأسه كالظلة فاذا أقلع رجع اليه الايمان وكل هذا محمول على المجاز ونفى الكمال دون الحقيقة فى رفع الايمان وابطاله (وفى حديث الجارية) أعتقها فانها مؤمنة انما حكم بايمانها بمجرد سؤاله اياها أين الله واشارتها الى السماء وقوله لها من أنا فأشارت اليه والى السماء تعنى أنت رسول الله وهذا القدر لا يكفى فى ثبوت الاسلام والايمان دون الاقرار بالشهادتين والتبرى من سائر الاديان وانما حكم بذلك لانه صلى الله عليه وسلم رأى منها أمارة الاسلام وكونها بين المسلمين وتحت رق المسلم وهذا القدر يكفى علما لذلك فان الكافر اذا عرض عليه الاسلام لم يقتصر منه على قوله انى مسلم حتى يصف الاسلام بكماله وشرائطه فاذا جاءنا من نجهل حاله فى الكفر والايمان فقال انى مسلم قبلناه فاذا كان عليه أمارة الاسلام من هيأة وشارة أى حسن ودار كان قبول قوله أولى بل نحكم عليه بالاسلام وان لم يقل شيأ (وفيه) ما من نبى الا أعطى من الآيات ما مثله آمن عليه البشر وانما كان الذى أوتيته وحيا أوحاه الله الىّ أى آمنوا عند

اليه فيسد عليهم والاسم القرب واليسير ﴿المؤمن﴾ فى أسماء الله تعالى الذى يصدق عباده وعده فهو من الايمان التصديق أو يؤمنهم فى القيامة من عذابه فهو من الامان والأمن ضد الخوف وقوله نهران مؤمنان النيل والفرات على التشبيه لانهما يفيضان فيسقيان الحرث بلا مؤنة وجعل الآخرين كافرين لانهما لا يسقيان ولا ينتفع بهما الا بمؤونة وكلفة فهذان فى الخير والنفع كالمؤمنين وهذان فى قلة النفع كالكافرين وقوله أسلم الناس وآمن عمرو بن العاص اشارة الى جماعة آمنوا معه خوفا من السيف وأن عمرا كان مخلصا وهذا من العام الذى يراد به الخاص والامنة ج آمين الحافظ * والمؤذن مؤتمن أى أمين على صلاة الناس وصيامهم والمجالس بالامانة أى كالوديعة التى يجب حفظها والامانة غنى أى سببه والامانة معناها أى يرى من فى يده أمانة أن الخيانة فيها غنيمة قد غنمها والزرع أمانة اسلامته من الآفات التى تقع فى التجارة من الكذب والحلف واستودع الله دينك وأمانتك أى أهلك ومالك ومن حلف بالأمانة فليس منا

تكون بمعنى القول نحو وانطلق الملأ منهم أن امشوا واصبروا أى قالوا امشوا وكذلك ان على أربعة أوجه للشرط نحو ان تعذبهم فانهم عبادك والمخففة من الثقيلة ويلزمها اللام نحو ان كاد ليضلنا والنافية وأكثر ما يجىء يتعقبه الا نحو ان نظن الا ظنا ان هذا الا قول البشر ان نقول الا اعتراك بعض آلهتنا بسوء والمؤكدة للنافية نحو ما ان يخرج زيد (أنث) الانثى خلاف الذكر ويقالان فى الاصل اعتبارا بالفرجين قال عز وجل ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى ولما كان الانثى فى جميع الحيوان تضعف عن الذكر اعتبر فيها الضعف فقيل لما يضعف عمله انثى ومنه قيل حديد أنيث قال الشاعر

* وعندى جراز لا أفل ولا أنث *

وقيل أرض أنيث سهل اعتبارا بالسهولة التى فى الانثى أو يقال ذلك اعتبارا بجودة انباتها تشبيها بالانثى ولذا قال أرض حرة وولودة ولما شبه فى حكم اللفظ بعض الاشياء بالذكر فذكر أحكامه وبعضها بالانثى فأنث أحكامها نحو اليد

معاينة ما آتاهم الله من الآيات والمعجزات وأراد بالوحى اعجاز القرآن الذى خص به فانه ليس شئ من كتب الله تعالى المنزلة كان معجزا الا القرآن (ه * وفى حديث عقبة بن عامر) أسلم الناس وآمن عمرو بن العاص كأن هذا اشارة الى جماعة آمنوا معه خوفا من السيف وأن عمرا كان مخلصا فى ايمانه وهذا من العام الذى يراد به الخاص (وفى الحديث) النجوم أمنة السماء فاذا ذهبت النجوم أتى السماء ما توعد وأنا أمنة لأصحابى فاذا ذهبت أتى أصحابى ما يوعدون وأصحابى أمنة لأمتى فاذا ذهب أصحابى أتى أمتى ما توعد أراد بوعد السماء انشقاقها وذهابها يوم القيامة وذهاب النجوم تكويرها وانكدارها واعدامها وأراد بوعد أصحابه ما وقع بينهم من الفتن وكذلك أراد بوعد الأمة والاشارة فى الجملة الى مجئ الشر عند ذهاب أهل الخير فانه لما كان بين أظهرهم كان يبين لهم ما يختلفون فيه فلما توفى جالت الآراء واختلفت الاهواء فكان الصحابة رضى الله عنهم يسندون الامر الى الرسول صلى الله عليه وسلم فى قول أو فعل أو دلالة حال فلما فقد قلت الأنوار وقويت الظلم وكذلك حال السماء عند ذهاب النجوم والامنة فى هذا الحديث جمع أمين وهو الحافظ (وفى حديث نزول المسيح عليه السلام) وتقع الأمنة فى الأرض الأمنة ههنا الامن كقوله تعالى اذ يغشاكم النعاس أمنة منه يريد أن الارض تمتلئ بالامن فلا يخاف أحد من الناس والحيوان (ه * وفى الحديث) المؤذن مؤتمن القوم الذى يثقون اليه ويتخذونه أمينا حافظا يقال أؤتمن الرجل فهو مؤتمن يعنى ان المؤذن أمين الناس على صلاتهم وصيامهم (وفيه) المجالس بالامانة هذا ندب الى ترك اعادة ما يجرى فى المجالس من قول أو فعل فكأن ذلك أمانة عند من سمعه أو رآه والامانة تقع على الطاعة والعبادة والوديعة والثقة والامان وقد جاء فى كل منها حديث (ه * وفيه) الامانة غنى أى سبب الغنى ومعناه أن الرجل اذا عرف بها كثر معاملوه فصار ذلك سببا لغناه (وفى حديث أشراط الساعة) والامانة مغنما أى يرى من فى يده أمانة أن الخيانة فيها غنيمة قد غنمها (وفيه) الزرع أمانة والتاجر فاجر جعل الزرع أمانة لسلامته من الآفات التى تقع فى التجارة من التزيد فى القول والحلف وغير ذلك (س * وفيه) أستودع الله دينك وأمانتك أى أهلك ومن تخلفه بعدك منهم ومالك الذى تودعه وتستحفظه أمينك ووكيلك (س * وفيه) من حلف بالامانة فليس منا يشبه أن تكون الكراهة فيه لاجل انه أمر أن يحلف بأسماء الله وصفاته والامانة أمر من أموره فنهوا عنها من أجل التسوية بينها وبين أسماء الله تعالى كما نهوا أن يحلفوا بآبائهم واذا قال الحالف وأمانة الله كانت يمينا عند أبى حنيفة والشافعى رضى الله عنهما لا يعدها يمينا ﴿أمه﴾ (ه * فى حديث الزهرى) من امتحن فى حد فأمه ثم تبرأ فليست عليه عقوبة أمه أى أقر ومعناه أن يعاقب ليقر فاقراره باطل قال أبو عبيد ولم أسمع الامه بمعنى الاقرار الا فى هذا الحديث وقال الجوهرى هى لغة غير مشهورة ﴿آمين﴾ (ه * وفيه) آمين خاتم رب العالمين يقال آمين وأمين بالمد والقصر والمد أكثر أى انه طابع الله

لأنها ليست من أسماء الله وصفاته * من امتحن فى حد ﴿فأمه﴾ أى أقر قال أبو عبيد ولم أسمع الأمه بمعنى الاقرار الا فى هذا الحديث وقال الجوهرى هى لغة غير مشهورة ﴿آمين﴾ خاتم رب العالمين أى انه طابع

والاذن والخصية سميت الخصية لتأنيث لفظ الانثيين وكذلك الاذن قال الشاعر

* وما ذكر وان يسمن فأنثى *

يعنى القراد فانه يقال له اذا كبر حلمة فيؤنث وقوله تعالى ان يدعون من دونه الا اناثا فمن المفسرين من اعتبر حكم اللفظ فقال لما كانت أسماء معبوداتهم مؤنثة نحو اللات والعزى ومنات الثالثة قال ذلك ومنهم وهو أصح من اعتبر حكم المعنى وقال المنفعل يقال له أنيث ومنه قيل للحديد اللين أنيث فقال ولما كانت الموجودات باضافة بعضها الى بعض ثلاثة أضرب فاعلا غير منفعل وذلك هو البارى عز وجل فقط ومنفعلا غير فاعل وذلك هو الجمادات ومنفعلا من وجه فاعلا من وجه كالملائكة والانس والجن وهم بالاضافة الى الله تعالى منفعلة وبالاضافة الى مصنوعاتهم فاعلة ولما كانت معبوداتهم من جملة الجمادات التى هى منفعلة غير فاعلة سماها الله تعالى أنثى وبكتهم بها ونبههم على جهلهم فى اعتقاداتهم فيها أنها آلهة مع أنها لا تعقل ولا تسمع ولا تبصر بل لا تفعل فعلا

على عباده لان الآفات والبلايا تندفع به فكان كخاتم الكتاب الذى يصونه و يمنع من فساده واظهار مافيه وهو
اسم مبنى على الفتح ومعناه اللهم استجب لى وقيل معناه كذلك فليكن يعنى الدعاء يقال أمن فلان يؤمن
تأمينا (ﻫ * وفيه) آمين درجة فى الجنة أى انها كلة يكتسب بها قائلها درجة فى الجنة (وفى حديث بلال
رضى الله عنه) لا تسبقنى بآمين يشبه أن يكون بلال كان يقرأ الفاتحة فى السكتة الأولى من سكتتى
الامام فربما يبقى عليه منها شئ و رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فرغ من قراءتها فاستمهله بلال فى التأمين
بقدر مايتم فيه بقية السورة حتى ينال بركة موافقته فى التأمين ((امالا)) (س * فى حديث بيع الثمر)
امالا فلا تبايعوا حتى يبدو صلاح الثمر هذه الكلمة تردفى المحاورات كثيرا وقد جاءت فى غير موضع من
الحديث وأصلها ان وما ولا فأدغمت النون فى الميم وما زائدة فى اللفظ لا حكم لها وقد أمالت العرب لا امالة
خفيفة والعوام يشبعون امالتها فتصير ألفها ياء وهو خطأ ومعناها ان لم تفعل هذا فليكن هذا

((باب الهمزة مع النون))

((أنب)) (س * فى حديث طلحة رضى الله عنه) انه قال لما مات خالد بن الوليد استرجع عمر رضى الله
عنهما فقلت يا أمير المؤمنين

ألا أراك بُعيد الموت تندبنى * وفى حياتى مازودتنى زادى

فقال عمر لا تؤنبنى التأنيب المبالغة فى التوبيخ والتعنيف (س * ومنه حديث الحسن بن على) لما
صالح معاوية رضى الله عنهم قيل له سودت وجوه المؤمنين فقال لا تؤنبنى (س * ومنه حديث توبة
كعب بن مالك) مازالوا يؤنبوننى (س * وفى حديث) خيفان أهل الانابيب هى الرماح واحدها أنبوب
يعنى المطاعين بالرماح ((أنبجان)) (س * فيه) ائتونى بأنبجانية أبى جهم المحفوظ بكسر الباء ويروى
بفتحها يقال كساء أنبجانى منسوب الى منبج المدينة المعروفة وهى مكسورة الباء ففتحت فى النسب وأبدلت
الميم همزة وقيل انها منسوبة الى موضع اسمه أنبجان وهو أشبه لان الاول فيه تعسف وهو كساء يتخذ من
الصوف وله خمل ولا علم له وهى من أدون الثياب الغليظة وانما بعث الخميصة الى أبى جهم لانه كان أهدى
للنبى صلى الله عليه وسلم خميصة ذات أعلام فلما شغلته فى الصلاة قال ردوها عليه وأتونى بأنبجانيته وانما

الله على عباده لان الآفات والبلايا تندفع به فكان كخاتم الكتاب الذى يصونه و يمنع من فساده واظهار
مافيه وآمين درجة فى الجنة أى يكتسب بها قائلها درجة وقول بلال لا تسبقنى بآمين يشبه أن يكون بلال
كان يقرأ الفاتحة فى السكتة الأولى من سكتتى الامام فربما يبقى منها شئ و رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد فرغ من قراءتها فاستمهله بلال فى التأمين بقدر مايتم به بقية السورة حتى ينال بركة موافقته فى التأمين
((امالا)) كلمة تردفى المحاورات كثيرا وأصلها ان وما ولا فأدغمت النون فى الميم وما زائدة وقد أمالت العرب
لا امالة خفيفة والعوام يشبعون امالتها فتصير ألفها ياء وهو خطأ ومعناها ان لم تفعل هذا فليكن هذا
((فصل)) ((التأنيب)) المبالغة فى التوبيخ والتعنيف والانابيب الرماح جمع أنبوب ((الانبجانية)) بكسر
الباء كساء و يروى بفتحها يقال أنبجانى منسوب الى منبج مدينة وهى مكسورة الباء ففتحت فى النسب

بو بعـه وعلى هذا قول
ابراهيم عليه الصلاة
والسلام يا أبت لم تعبد
مالا يسمع ولا يبصر ولا
يغنى عنك شيأ وأما قوله
عز وجل وجعلوا الملائكة
الذين هم عباد الرحمن
اناثا فالزعم الذين قالوا ان
الملائكة بنات الله
(انس) الانس خلاف
الجن والانس خلاف
النفور والانسى منسوب
الى الانس يقال ذلك لمن
كثر أنسه ولكل ما يؤنس
به ولهذا قيل أنسى الدابة
للجانب الذى يلى الراكب
وأنسى القوس للجانب
الذى يقبل على الرامى
والانسى من كل شئ ما يلى
الانسان والوحشى ما يلى
الجانب الآخر له وجمع
الانس أناسى قال الله
تعالى وأناسى كثيرا وقيل
ابن انسك للنفس وقوله
عز وجل فان آنستم منهم
رشدا أى أبصرتم أنسا به
وآنست نارا وقوله حتى
تستأنسوا أى تجدوا
ايناسا والانسان قيل سمى
بذلك لانه خلق خلقة
لاقوام له الا بأنس بعضهم
ببعض ولهذا قيل الانسان
مدنى بالطبع من حيث
انه لاقوام لبعضهم الا
ببعض ولا يمكنه أن يقوم
بجميع أسبابه وقيل سمى
بذلك لانه يأنس بكل
ما يألفه وقيل هو افعلان
وأصله انسيان سمى بذلك

طلبها

طلبها منه لئلا يؤثر رد الهدية فى قلبه والهمزة فيها زائدة فى قول ((أنث)) (ه * فى حديث النخعى) كانوا يكرهون المؤنث من الطيب ولا يرون بذكورته بأسا المؤنث طيب النساء وما يلون الثياب وذكورته ما لا يلون كالمسك والعود والكافور (وفى حديث المغيرة) فضل مئناث المئناث التى تلد الاناث كثيرا كالمذكار التى تلد الذكور ((أنج)) (س * فى حديث سلمان) أهبط آدم عليه السلام من الجنة وعليه إكليل فتحات منه عود الانجوج هو لغة فى العود الذى يتبخر به والمشهور فيه ألنجوج ويلنجوج وقد تقدم ((أنح)) (ه * فى حديث عمر رضى الله عنه) أنه رأى رجلا يأنح ببطنه أى يقله مثقلا به من الأنوح وهو صوت يسمع من الجوف معه نفس وبهر ونهيج يعترى السمين من الرجال يقال أنح يأنح أنوحا فهو أنوح ((أندر)) (س * فيه) كان لأيوب عليه السلام أندران الأندر البيدر وهو الموضع الذى يداس فيه الطعام بلغة الشام والأندر أيضا صبرة من الطعام وهمزة الكلمة زائدة ((أندرورديه)) (س فى حديث على رضى الله عنه) أنه أقبل وعليه أندرورديه قيل هى نوع من السراويل مشمر فوق التبان يغطى الركبة واللفظة أعجمية (ومنه حديث سلمان رضى الله عنه) أنه جاء من المدائن الى الشام وعليه كساء أندرورد كان الأول منسوب اليه ((أندرم)) (فى حديث عبد الرحمن بن يزيد) وسئل كيف يسلم على أهل الذمة فقال قل أندرايم قال أبو عبيد هذه كلمة فارسية معناها أأدخل ولم يرد أن يخصهم بالاستئذان بالفارسية ولكنهم كانوا مجوسا فأمره أن يخاطبهم بلسانهم والذى يراد منه أنه لم يذكر السلام قبل الاستئذان ألا ترى أنه لم يقل السلام عليكم اندرايم ((أنس)) (فى حديث هاجر واسمعيل) فلما جاء اسمعيل عليه السلام كأنه آنس شيأ أى أبصر ورأى شيأ لم يعهده يقال آنست منه كذا أى علمت واستأنست أى استعلمت (ه * ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه) كان اذا دخل داره استأنس وتكلم أى استعلم وتبصر قبل الدخول (ومنه الحديث) ألم تر الجن وإبلاسها * ويأسها من بعد إيناسها أى انها يئست مما كانت تعرفه وتدركه من استراق السمع ببعثة النبى صلى الله عليه وسلم (ومنه حديث نجدة الحرورى وابن عباس) حتى يؤنس منه الرشد أى يعلم منه كمال العقل وسداد الفعل وحسن التصرف وقد تكرر فى الحديث (س * وفيه) أنه نهى عن الحمر الانسية يوم خيبر يعنى التى تألف البيوت والمشهور فيها كسر الهمزة منسوبة الى الانس وهم بنو آدم الواحد انسى وفى كتاب أبى موسى ما يدل على أن الهمزة مضمومة فانه قال هى التى تألف البيوت والأنس وهو ضد الوحشة والمشهور فى ضد الوحشة الأنس بالضم وقد جاء فيه الكسر قليلا

وأبدلت الميم همزة وقيل الى موضع اسمه أنبجان وهو أشبه وفى الأول تعسف ((المئناث)) التى تلد الاناث كثيرا كالمذكار التى تلد الذكور والمؤنث من الطيب ما يلون الثياب وذكورته ما لا يلون كالمسك والعود والكافور ((الانجوج)) لغة فى الالنجوج ((الأنوح)) صوت يسمع من الجوف معه نفس وبهر ونهيج يعترى السمين يقال أنح يأنح أنوحا فهو أنوح ((الأندر)) البيدر وهو الموضع الذى يداس فيه الطعام بلغة الشام وهمزته زائدة ((الاندرورديه)) نوع من السراويل مشمر فوق التبان فارسى وكذا أندرورد كأن الأول منسوب اليه ((أندرايم)) كلمة فارسية معناها أأدخل ((آنس)) شيأ أى أبصر ورأى شيأ لم يعهده

لانه عهد اليه فنهى (انف) اصل الانف الجارحة ثم يسمى به طرف الشئ وأشرفه فيقال أنف الجبل وأنف اللحية ونسب الحمية والغضب والعزة والذلة الى الانف حتى قال الشاعر

اذا غضبت تلك الانوف لم ارضها * ولم أطلب العتبى ولكن أزيدها

وقيل شمخ فلان بانفه للمتكبر وترب أنفه للذليل وأنف فلان من كذا بمعنى استنكف وأنفته أصبت أنفه وحتى قيل الانفة الحمية واستأنفت الشئ أخذت أنفه أى مبدأه ومنه قوله عز وجل ماذا قال آنفا أى مبتدأ (أنمل) قال الله تعالى عضوا عليكم الانامل من الغيظ الانامل جمع الانملة وهى المفصل الاعلى من الاصابع التى فيها الظفر وفلان مؤنمل الاصابع أى غليظ اطرافها فى قصر والهمزة فيها زائدة بدليل قولهم هو نمل الاصابع وذكره هنا للفظه (انى) للبحث عن الحال والمكان ولذلك قيل هو بمعنى أين وكيف لتضمنه معناهما قال الله عز وجل انى لك هذا أى من أين وكيف و(انا) ضمير المخبر عن نفسه وتحذف ألفه فى الوصل فى لغة وتثبت فى لغة وقوله

قال ورواه بعضهم بفتح الهمزة والنون وليس بشئ قلت ان أراد أن الفتح غير معروف فى الرواية فيجوز وان أراد أنه ليس بمعروف فى اللغة فلا فانه مصدر أنست به آنس أنسا وأنسة (وفيه) لو أطاع الله الناس فى الناس لم يكن ناس قيل معناه ان الناس انما يحبون أن يولد لهم الذكران دون الاناث ولو لم يكن الاناث ذهبت الناس ومعنى أطاع استجاب دعاءهم (وفى حديث ابن صياد) قال النبى صلى الله عليه وسلم ذات يوم انطلقوا بنا الى أنيسيان قد رابنا شأنه هو تصغير انسان جاء شاذا على غير قياس وقياس تصغيره أنيسان ﴿أنف﴾

(ه * فيه) المؤمنون هينون لينون كالجمل الأنف أى المأنوف وهو الذى عقر الخشاش أنفه فهو لا يمتنع على قائده للوجع الذى به وقيل الأنف الذلول يقال أنف البعير يأنف أنفا فهو أنف اذا اشتكى أنفه من الخشاش وكان الأصل أن يقال مأنوف لانه مفعول به كما يقال مصدور ومبطون للذى يشتكى صدره وبطنه وانما جاء هذا شاذا ويروى كالجمل الآنف بالمد وهو بمعناه (وفى حديث سبق الحدث فى الصلاة) فليأخذ بأنفه ويخرج انما أمره بذلك ليوهم المصلين أن به رعافا وهو نوع من الأدب فى ستر العورة واخفاء القبيح والكناية بالاحسن عن الأقبح ولا يدخل فى باب الكذب والرياء وانما هو من باب التجمل والحياء وطلب السلامة من الناس (وفيه) لكل شئ أنفة وأنفة الصلاة التكبيرة الأولى أنفة الشئ ابتداؤه هكذا روى بضم الهمزة قال الهروى والصحيح بالفتح (وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) انما الأمر أنف أى مستأنف استئنافا من غير أن يكون سبق به سابق قضاء وتقدير وانما هو على اختيارك ودخولك فيه قال الازهرى استأنفت الشئ اذا ابتدأته وفعلت الشئ آنفا أى فى أول وقت يقرب منى (ه * ومنه الحديث) أنزلت على سورة آنفا أى الآن وقد تكررت هذه اللفظة فى الحديث (ومنه حديث أبى مسلم الخولانى) ووضعها فى أنف من الكلأ وصفو من الماء الأنف بضم الهمزة والنون الكلأ الذى لم يرع ولم تطأه الماشية (وفى حديث معقل بن يسار) فحمى من ذلك أنفا يقال أنف من الشئ يأنف أنفا اذا كرهه وشرفت نفسه عنه وأراد به ههنا أخذته الحمية من الغيرة والغضب وقيل هو أنفا بسكون النون للعضو أى اشتد غيظه وغضبه من طريق الكناية كما يقال للمتغيظ ورم أنفه (ه * وفى حديث أبى بكر فى عهده الى عمر رضى الله عنهما بالخلافة) فكلكم ورم أنفه أى اغتاظ من ذلك وهو من أحسن الكنايات لان المغتاظ يرم أنفه ويحمر (ه * ومنه حديثه الآخر) أما انك لو فعلت ذلك لجعلت أنفك فى قفاك يريد أعرضت عن الحق وأقبلت على الباطل وقيل أراد انك تقبل بوجهك على من وراءك من أشياعك فتؤثرهم ببرك

واستأنس استأذن وقوله ويأسها من بعد انياسها أى انها يئست مما كانت تعرفه وتدركه من استراق السمع ببعثة النبى صلى الله عليه وسلم ويؤنس منه الرشد يعلم والحمر الانسية التى تألف البيوت والمشهور فيها كسر الهمزة نسبة الى الانس وهم بنو آدم الواحد انسى وقيل بضم الهمزة نسبة الى الأنس ضد الوحشة وروى بفتح الهمزة والنون نسبة الى الأنس مصدر أنست به وقوله لو أطاع الله الناس فى الناس لم تكن ناس قيل معناه ان الناس انما يحبون أن يولد لهم الذكور دون الاناث ولو لم يكن الاناث ذهب الناس وأنيسيان تصغير انسان على غير قياس ﴿الجمل الانف﴾ أى المأنوف وهو الذى عقر الخشاش أنفه فهو

(انق)

عز وجل لكنا هو الله ربى فقد قيل تقديره لكن انا هو الله ربى فحذف الهمزة من أوله وأدغم النون فى النون وقرئ لكن هو الله ربى فحذف الالف أيضا من آخره ويقال أينية الشئ وآنيته كما يقال ذاته وذلك اشارة الى وجود الشئ وهو لفظ محدث ليس من كلام العرب وآناء الليل ساعاته الواحد أنى وانى وانى قال عز وجل يتلون آيات الله آناء الليل وقال تعالى ومن آناء الليل فسبح وقوله تعالى غير ناظرين اناه أى وقته والاناء اذا كسر أوله قصر واذا فتح مد نحو قول الحطيئة

* وآنيت العشاء الى سهيل *

أو الشعرى فطال بى الاناء

(انى) وآن الشئ قرب اناه وحميم آن بلغ اناه فى شدة الحر ومنه قوله تعالى من عين آنية وقوله تعالى ألم يأن للذين آمنوا أى ألم يقرب اناه ويقال آنيت الشئ ايناء أى أخرته عن أوانه وتأنيت تأخرت والاناة التؤدة وتأنى فلان تأنيا وأنى يأنى فهو آن أى وقور واستأنيته انتظرت أوانه ويجوز فى معنى استبطأته واستأنيت الطعام كذلك والاناء ما يوضع فيه الشئ وجمعه آنية نحو كساء وأكسية

﴿أنق﴾ (فى حديث قزعة مولى زياد) سمعت أبا سعيد يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع فآنقننى أى أعجبننى والأنق بالفتح الفرح والسرور والشئ الأنيق المعجب والمحدثون يروونه أينقننى وليس بشئ وقد جاء فى صحيح مسلم لا أينق بحديثه أى لا أعجب وهى كذا تروى (ه * ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه) اذا وقعت فى آل حميم وقعت فى روضات أتأنق فيهن أى أعجب بهن وأستلذ بقراءتهن وأتتبع محاسنهن (ه * ومنه حديث عبيد بن عمير) ما من عاشية أطول أنقا ولا أبعد شبعا من طالب العلم أى أشد اعجابا واستحسانا ومحبة ورغبة والعاشية من العشاء وهو الاكل فى الليل (وفى كلام على رضى الله عنه) ترقيت الى مرقاة يقصر دونها الأنوق هى الرخمة لانها تبيض فى رؤس الجبال والاماكن الصعبة فلا يكاد يظفر بها (ه * ومنه حديث معاوية) قال له رجل افرض لى قال نعم قال ولولدى قال لا قال ولعشيرتى قال لا ثم تمثل بقول الشاعر

طلب الأبلق العقوق فلما * لم يجده أراد بيض الأنوق

العقوق الحامل من النوق والأبلق من صفات الذكور والذكر لا يحمل فكأنه قال طلب الذكر الحامل وبيض الانوق مثل يضرب للذى يطلب المحال الممتنع ومنه المثل أعز من بيض الأنوق والابلق العقوق ﴿أنك﴾ (س * فيه) من استمع الى حديث قوم وهم له كارهون صب فى أذنه الآنك هو الرصاص الابيض وقيل الأسود وقيل هو الخالص منه ولم يجئ على أفعل واحدا غير هذا فأما أشد فمختلف فيه هل هو واحد أو جمع وقيل يحتمل أن يكون الآنك فاعلا لا أفعلا وهو أيضا شاذ (ومنه الحديث الآخر) من جلس الى قينة ليسمع منها صب فى أذنيه الآنك يوم القيامة وقد تكرر ذكره فى الحديث ﴿انكلس﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) أنه بعث الى السوق فقال لا تأكلوا الانكليس هو بفتح الهمزة وكسرها سمك شبيه بالحيات ردىء الغذاء وهو الذى يسمى المارماهى وانما كرهه لهذا لا لانه حرام هكذا روى الحديث عن على رضى الله عنه ورواه الازهرى عن عمار وقال الانقليس بالقاف لغة فيه ﴿أنن﴾ (فيه) قال

لا يمتنع على قائده للوجع الذى به وقيل الانف الذلول ويروى الآنف بالمد وهو بمعناه وأنفة الشئ ابتداؤه ويروى بضم الهمزة وفتحها وقوله الأمر أنف أى مستأنف استئنافا من غير أن يسبق به قضاء وتقدير وكلأ أنف بضمتين لم يرع ولم تطأه الماشية وفعلت الشئ آنفا أى فى أول وقت يقرب منى وأنف من الشئ يأنف أنفا كرهه وشرفت نفسه عنه وورم أنفه أى اغتاظ وهو من أحسن الكنايات وقوله لو فعلت ذلك لجعلت أنفك فى قفاك يريد أعرضت عن الحق وأقبلت على الباطل وقيل أراد انك تقبل بوجهك على من وراءك من أشياعك فتؤثرهم ببرك ﴿الانق﴾ بالفتح الفرح والسرور وشئ أنيق معجب وآنقنى أعجبنى ولا أينق بحديثه لا أعجب واذا وقعت فى آل حميم وقعت فى روضات أتأنق فيهن أى أعجب بهن وأستلذ بقراءتهن وأتتبع محاسنهن وما من عاشية أطول أنقا ولا أبعد شبعا من طالب العلم أى أشد اعجابا واستحسانا ومحبة ورغبة والعاشية من العشاء وهو الاكل فى الليل وبيض الانوق مثل يضرب للمحال الممتنع والانوق الرخمة لانها تبيض فى رؤس الجبال والاماكن الصعبة فلا يكاد يظفر بها ﴿الآنك﴾ الرصاص الابيض وقيل الاسود وقيل الخالص ﴿الانكليس﴾ بفتح الهمزة وكسرها سمك شبيه بالحيات ردىء الغذاء ويسمى المارماهى والانقليس بالقاف لغة * فى حديث لقيط يقول ربك ﴿وانه﴾ أى وانه كذلك أو انه على

والاوانى جمع الجمع (اهل) أهل الرجل من يجمعه واياهم نسب أو دين أو ما يجرى مجراهما من صناعة وبيت وبلد فأهل الرجل فى الاصل من يجمعه واياهم مسكن واحد ثم تجوز به فقيل أهل بيت الرجل لمن يجمعه واياهم نسب وتعورف فى اسرة النبى عليه الصلاة والسلام مطلقا اذا قيل أهل البيت لقوله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت وعبر بأهل الرجل عن امرأته وأهل الاسلام الذين يجمعهم ولما كانت الشريعة حكمت برفع حكم النسب فى كثير من الاحكام بين المسلم والكافر قال تعالى انه ليس من أهلك انه عمل غير صالح وقال تعالى وأهلك الا من سبق عليه القول وقيل أهل الرجل يأهل أهولا وقيل مكان مأهول وقد أهله واهل به اذا صار ذا ناس وأهل وكل دابة ألف مكانا يقال أهل وأهلى وتأهل اذا تزوج ومنه قيل أهلك الله فى الجنة أى زوجك فيها وجعل لك فيها أهلا يجمعك واياهم ويقال فلان أهل لكذا أى خليق به ومرحبا واهلا فى التحية للنازل بالانسان أى وجدت سعة مكان عندنا

المهاجرون يارسول الله ان الانصار قد فضلونا انهم آوونا وفعلوا بنا وفعلوا فقال تعرفون ذلك لهم قالوا نعم قال فان ذلك هكذا جاء مقطوع الخبر ومعناه ان اعترافكم بصنيعهم مكافأة منكم لهم (ومنه حديثه الآخر) من أزلت اليه نعمة فليكافئ بها فان لم يجد فليظهر ثناء حسنا فان ذلك (س * ومنه الحديث) أنه قال لابن عمر رضى الله عنهما فى سياق كلام وصفه به ان عبد الله ان عبد الله وهذا وأمثاله من اختصارا تهم البليغة وكلامهم الفصيح (س * ومنه حديث لقيط بن عامر) ويقول ربك عزوجل وانه أى وانه كذلك أو انه على ما تقول وقيل ان بمعنى نعم والهاء للوقف (س * ومنه حديث فضالة بن شريك) أنه لقى ابن الزبير فقال ان ناقتى قد نقب خفها فاحملنى فقال أرقعها بجلد واخصفها بهلب وسر بها البردين فقال فضالة انما أتيتك مستحملا لا مستوصفا لا حمل الله ناقة حملتنى اليك فقال ابن الزبير ان وراكبها أى نعم مع راكبها (وفى حديث ركوب الهدى) قال له اركبها قال انها بدنة فكرر عليه القول فقال اركبها وان أى وان كانت بدنة وقد جاء مثل هذا الحذف فى الكلام كثيرا ﴿أنا﴾ (فى حديث غزوة حنين) اختاروا احدى الطائفتين اما المال واما السبى وقد كنت استأنيت بكم أى انتظرت وتربصت يقال آنيت وأنيت وتأنيت واستأنيت (ه * ومنه الحديث) أنه قال لرجل جاء يوم الجمعة يتخطى رقاب الناس آذيت وآنيت أى آذيت الناس بتخطيك وأخرت المجىء وأبطأت (وفى حديث الحجاب) غير ناظرين اناه الانا بكسر الهمزة والقصر النضج (وفى حديث الهجرة) هل أنى الرحيل أى حان وقته تقول أنى يأنى وفى رواية هل آن الرحيل أى قرب (س * وفيه) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر رجلا أن يزوج ابنته من جليبيب فقال حتى أشاور أمها فلما ذكره لها قالت حلقا الجليبيب انيه لا لعمر الله قد اختلف فى ضبط هذه اللفظة اختلافا كثيرا فرويت بكسر الهمزة والنون وسكون الياء وبعدها هاء ومعناها انها لفظة تستعملها العرب فى الانكار يقول القائل جاء زيد فتقول أنت أزيدنيه وأزيدانيه كأنك استبعدت مجيئه وحكى سيبويه أنه قيل لاعرابى سكن البلد أتخرج اذا أخصبت البادية فقال أأنا انيه يعنى أتقولون لى هذا القول وأنا معروف بهذا الفعل كأنه أنكر استفهامهم اياه ورويت أيضا بكسر الهمزة وبعدها باء ساكنة ثم نون مفتوحة وتقديرها ألجليبيب ابنتى فاسقطت الياء ووقفت عليها بالهاء قال أبو موسى وهو فى مسند أحمد بن حنبل بخط أبى الحسن بن الفرات وخطه حجة وهو هكذا معجم مقيد فى مواضع ويجوز أن لا يكون قد حذف الياء وانما هى ابنة نكرة أى أتزوج جليبيبا ببنت تعنى أنه لا يصلح أن يزوج ببنت انما يزوج مثله بأمة استنقاصا له وقد رويت مثل هذه الرواية الثالثة بزيادة ألف ولام للتعريف أى ألجليبيب الابنة ورويت ألجليبيب الامة تريد

ما تقول وقيل ان بمعنى نعم والهاء للوقف كقول ابن الزبير ان وراكبها أى نعم مع راكبها ﴿أنيت﴾ وتأنيت واستأنيت انتظرت وتربصت وقوله لمن يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة آذيت وآنيت أى آذيت الناس بتخطيك وأخرت المجىء وأبطأت والانا بالكسر والقصر النضج وأنى الرحيل حان وقولها ألجليبيب انيه لا لعمر الله روى بكسر الهمزة والنون وسكون الياء وهاء وهى لفظة تستعملها العرب فى الانكار وبكسر الهمزة ثم باء ساكنة ثم نون مفتوحة والتقدير ألجليبيب ابنتى فحذفت الياء ووقفت عليها بالهاء ويجوز أن لا

ومن هو أهل بيتك فى الشفقة وجمع الاهل اهلون واهالى واهلات (أوب) الاوب ضرب من الرجوع وذلك ان الأوب لا يقال الا فى الحيوان الذى له ارادة والرجوع يقال فيه وفى غيره يقال آب أوبا وايابا ومآبا قال الله تعالى ان الينا ايابهم وقال فمن شاء اتخذ الى ربه مآبا والمآب مصدر منه واسم الزمان والمكان قال الله تعالى والله عنده حسن المآب والأواب كالتواب وهو الراجع الى الله تعالى بترك المعاصى وفعل الطاعات قال تعالى أواب حفيظ وقال انه أواب ومنه قيل للتوبة أوبة والتأويب يقال فى سير النهار وقيل

* آبت يد الرامى الى السهم *

وذلك فعل الرامى فى الحقيقة وان كان منسوبا الى اليد ولا ينقض ما قدمناه من ان ذلك رجوع بارادة واختيار وكذا ناقة أووب سريعة رجع اليدين (أيد) قال الله عزوجل أيدتك بروح القدس فعلت من الايد أى القوة الشديدة وقال تعالى والله يؤيد بنصره من يشاء أى يكثر تأييده ويقال ادته أئيده أيدا نحو بعته أبيعه بيعا

الجارية كناية عن بنتها ورواه بعضهم أمية أو آمنة على انه اسم البنت

﴿باب الهمزة مع الواو﴾

﴿أوب﴾ (فيه) صلاة الاوّابين حين ترمض الفصال الاوّابين جمع أوّاب وهو الكثير الرجوع الى الله تعالى بالتوبة وقيل هو المطيع وقيل المسبح يريد صلاة الضحى عند ارتفاع النهار وشدة الحر وقد تكرر ذكره في الحديث (س * ومنه دعاء السفر) توبا توبا لربنا أوبا أي توبا راجعا مكررا يقال منه آب أوبا فهو آيب (ومنه الحديث الآخر) آيبون تائبون وهو جمع سلامة لآيب وقد تكرر في الحديث وجاؤا من كل أوب أي من كل مآب ومستقر (س * ومنه حديث أنس رضي الله عنه) فآب اليه ناس أي جاؤا اليه من كل ناحية (س * وفيه) شغلونا عن الصلاة حتى آبت الشمس أي غربت من الاوب الرجوع لانها ترجع بالغروب الى الموضع الذي طلعت منه ولو استعمل ذلك في طلوعها لكان وجها لكنه لم يستعمل

﴿أود﴾ في صفة عائشة أباها رضي الله عنهما وأقام أوده بثقافه الأود العوج والثقاف تقويم المعوج (س * ومنه حديث نادبة عمر) واعمراه أقام الأود وشفى العمد وقد تكرر في الحديث ﴿أور﴾ في كلام علي رضي الله عنه فان طاعة الله حرز من أوار نيران موقدة الأوار بالضم حرارة النار والشمس والعطش (س * وفي حديث عطاء) أبشري أوري شلم براكب الحمار يريد بيت المقدس قال الاعشى

وقد طفت للمال آفاقه * عمان فحمص فاوري شلم

والمشهور أوري شلم بالتشديد فخففه للضرورة وهو اسم بيت المقدس ورواه بعضهم بالسين المهملة وكسر اللام كأنه عربه وقال معناه بالعبرانية بيت السلام وروي عن كعب أن الجنة في السماء السابعة بميزان بيت المقدس والصخرة ولو وقع حجر منها وقع على الصخرة ولذلك دعيت أورسلم ودعيت الجنة دار السلام ﴿أوس﴾ (س * في حديث قيلة) رب آسني لما أمضيت أي عوضني والأوس العوض والعطية وقد تقدم ويروى رب أثبني من الثواب ﴿أوق﴾ (س * فيه) لا صدقة في أقل من خمس أواق الاواقي جمع أوقية

يكون قد حذفت الياء وانما هي ابنة أي أتزوج جليبيبا بنت أي انه لا يصلح له احتقرته بذلك وروى الجليبيب الابنة بزيادة أداة التعريف وروى الامة تريد الجارية كناية عن بنتها وروى أمية أو آمنة على انه اسم البنت

﴿فصل﴾ ﴿الاواب﴾ الكثير الرجوع الى الله تعالى بالتوبة وقيل المطيع وقيل المصلي صلاة الضحى عند ارتفاع النهار وشدة الحر وتوبا توبا لربنا أوبا أي توبا راجعا ويقال آب أوبا فهو آيب وآيبون جمع آيب وجاؤا من كل أوب أي من كل مآب ومستقر وآب اليه ناس أي جاؤا من كل ناحية وآبت الشمس غربت من الاوب الرجوع لانها ترجع بالغروب الى الموضع الذي طلعت منه ولو استعمل ذلك في طلوعها لكان وجها لكنه لم يستعمل ﴿الاود﴾ العوج ﴿الاوار﴾ بالضم حرارة النار والشمس والعطش وأوري شلم بالتشديد اسم بيت المقدس ورواه بعضهم بالمهملة وكسر اللام كأنه عربه وقال معناه بالعبرانية بيت السلام ﴿أوس﴾ رب آسني عوضني والاوس العوض ﴿الاواقي﴾ يشدد ويخفف جمع أوقية بالضم والتشديد وكانت قديما

وأيدناه على التكثير قال عز وجل والسماء بنيناها بأيد ويقال له آد ومنه قيل للامر العظيم مؤيد واياد الشيء ما يقيه وقرئ أيدتك وهو أفعلت من ذلك قال الزجاج رحمه الله يجوز ان يكون فاعلت نحو عاونت وقوله عز وجل ولا يؤده حفظهما أي لا يثقله وأصله من الاود آد يؤد أودا وايادا اذا أثقله نحو قال يقول قولا وفي الحكاية عن نفسك ادت مثل قلت فتحقيق آده عوجه من ثقله في ممره (ايك) الايك شجر ملتف وأصحاب الايكة قيل نسبوا الى غيضة كانوا يسكونها وقيل هي اسم بلد (آل) الآل قيل مقلوب عن الاهل ويصغر على أهيل الا أنه خص بالاضافة الى اعلام الناطقين دون النكرات ودون الازمنة والامكنة يقال آل فلان ولا يقال آل رجل ولا آل زمان كذا أو موضع كذا ولا يقال آل الخياط بل يضاف الى الاشرف الافضل يقال آل الله وآل السلطان والاهل يضاف الى الكل يقال أهل الله وأهل الخياط كما يقال أهل زمن كذا وبلد كذا وقيل هو في الاصل اسم الشخص ويصغر أويلا ويستعمل فيمن يختص بالانسان

بضم الهمزة وتشديد الياء والجمع يشدد ويخفف مثل أثفية وأثافي وأثاف وربما يجيء في الحديث وقية وليست بالعالية وهمزتها زائدة وكانت الاوقية قديما عبارة عن أربعين درهما وهي في غير الحديث نصف سدس الرطل وهو جزء من اثني عشر جزأ وتختلف باختلاف اصطلاح البلاد ﴿أول﴾ (س * في الحديث) الرؤيا لاول عابر أي اذا عبرها بر صادق عالم بأصولها وفروعها واجتهد فيها وقعت له دون غيره ممن فسرها بعده (وفي حديث الافك) وأمرنا أمر العرب الاول يروى بضم الهمزة وفتح الواو جمع الأولى ويكون صفة للعرب ويروى بفتح الهمزة وتشديد الواو صفة للامر قيل وهو الوجه (وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه وأضيافه) بسم الله الاولى للشيطان يعني الحالة التي غضب فيها وحلف أن لا يأكل وقيل أراد اللقمة الاولى التي أحنث بها نفسه وأكل (وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما) اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل هو من آل الشئ يؤول الى كذا أي رجع وصار اليه والمراد بالتأويل نقل ظاهر اللفظ عن وضعه الاصلي الى ما يحتاج الى دليل لولاه ما ترك ظاهر اللفظ (ومنه حديث عائشة رضي الله عنها) كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم وبحمدك يتأول القرآن يعني أنه مأخوذ من قول الله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره (ومنه حديث الزهري) قال قلت لعروة ما بال عائشة رضي الله عنها تتم في السفر يعني الصلاة قال تأولت كما تأول عثمان أراد بتأويل عثمان ما روى عنه أنه أتم الصلاة بمكة في الحج وذلك أنه نوى الاقامة بها (وفيه) من صام الدهر فلا صام ولا آل أي لا رجع الى خير والاول الرجوع (ومنه حديث خزيمة السلمي) حتى آل السلامي أي رجع اليه المخ (ه * وفيه) لا تحل الصدقة لمحمد وآل محمد قد اختلف في آل النبي صلى الله عليه وسلم فالاكثر على أنهم أهل بيته قال الشافعي رضي الله عنه دل هذا الحديث أن آل محمد هم الذين حرمت عليهم الصدقة وعوضوا منها الخمس وهم صليبة بني هاشم وبني المطلب وقيل آله أصحابه ومن آمن به وهو في اللغة يقع على الجميع (ه * ومنه الحديث) لقد أعطي مزمارا من مزامير آل داود أراد من مزامير داود نفسه والآل صلة زائدة وقد تكرر ذكر الآل في الحديث (وفي حديث قس بن ساعدة) قطعت مهمها وآلا فآلا الآل السراب والمهمه القفر ﴿أومأ﴾ (س * فيه) كان يصلي على حمار يومئ ايماء الايماء الاشارة بالاعضاء كالرأس واليد والعين والحاجب وانما يريد به ههنا الرأس يقال أومأت اليه أومئ ايماء وومأت لغة فيه ولا يقال أوميت وقد جاءت في الحديث غير مهموزة

عبارة عن أربعين درهما ﴿الرؤيا لاول عابر﴾ أي اذ عبرها بر صادق عالم بأصولها وفروعها واجتهد فيها وقعت له دون غيره ممن فسرها بعده وقوله وأمرنا أمر العرب الأول يروى بالضم والتخفيف جمع الاولى صفة للعرب وبالفتح والتشديد صفة للامر والتأويل نقل ظاهر اللفظ عن وضعه الاصلي الى ما يحتاج الى دليل لولاه ما ترك الظاهر من اللفظ من آل يؤول الى كذا رجع وصار اليه وقولها يتأول القرآن أي يأخذ منه ومن صام الدهر لا صام ولا آل أي لا رجع الى خير آل داود يريد نفسه والآل صلة وآله صلى الله عليه وسلم أهل بيته والآل السراب ﴿الايماء﴾ الاشارة بالاعضاء كالرأس واليدين والعين والحاجب

اختصاصا ذاتيا اما بقرابة قريبة أو بموالاة قال عز وجل وآل ابراهيم وآل عمران وقال أدخلوا آل فرعون أشد العذاب قيل وآل النبي عليه السلام أقاربه وقيل المختصون به من حيث العلم وذلك ان أهل الدين ضربان ضرب متخصص بالعلم المتقن والعمل المحكم فيقال لهم آل النبي وأمته وضرب يختصون بالعلم على سبيل التقليد ولا يقال لهم أمة محمد عليه الصلاة والسلام ولا يقال لهم آله فكل آل للنبي أمة له وليس كل أمة له آله وقيل لجعفر الصادق رضي الله عنه الناس يقولون المسلمون كلهم آل النبي عليه الصلاة والسلام فقال كذبوا وصدقوا فقيل له ما معنى ذلك فقال كذبوا في ان الامة كافتهم آله وصدقوا في انهم اذا قاموا بشرائط شريعته آله وقوله تعالى رجل مؤمن من آل فرعون أي من المختصين به وبشريعته وجعله منهم من حيث النسب أو المسكن لا من حيث تقدير القوم انه على شريعتهم وقيل في جبرائيل وميكائيل ان ايل اسم الله تعالى وهذا لا يصح بحسب كلام العرب لانه كان يقتضي ان يضاف اليه

على لغة من قال فى قرأت قريت وهمزة الايماء زائدة وبابها الواو وقد تكررت فى الحديث ((أون)) (فيه) مر النبى صلى الله عليه وسلم برجل يحتلب شاة آونة فقال دع داعى اللبن يقال فلان يصنع ذلك الامر آونة اذا كان يصنعه مرارا ويدعه مرارا يعنى أنه يحتلبها مرة بعد أخرى وداعى اللبن هو ما يتركه الحالب منه فى الضرع ولا يستقصيه ليجتمع اللبن فى الضرع اليه وقيل ان آونة جمع أوان وهو الحين والزمان (س * ومنه الحديث) هذا أوان قطعت أبهرى وقد تكرر فى الحديث ((أوه)) (فى حديث أبى سعيد رضى الله عنه) فقال النبى صلى الله عليه وسلم عند ذلك أوه عين الربا أوه كلمة يقولها الرجل عند الشكاية والتوجع وهى ساكنة الواو مكسورة الهاء وربما قلبوا الواو ألفا فقالوا آه من كذا وربما شددوا الواو وكسروها وسكنوا الهاء فقالوا أوه وربما حذفوا الهاء فقالوا أو وبعضهم يفتح الواو مع التشديد فيقول أوه (ومنه الحديث) أوه لفراخ محمد من خليفة يستخلف وقد تكرر ذكره فى الحديث (وفى حديث الدعاء) اللهم اجعلنى لك مخبتا أواها منيبا الاواه المتأوه المتضرع وقيل هو الكثير البكاء وقيل الكثير الدعاء وقد تكرر فى الحديث ((أوى)) فيه كان عليه السلام يخوى فى سجوده حتى كنا نأوى له (وفى حديث آخر) كان يصلى حتى كنت آوى له أى أرق له وأرثى (س * ومنه حديث المغيرة) لا تأوى من قلة أى لا ترحم زوجها ولا ترق له عند الاعدام وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث البيعة) أنه قال للانصار أبايعكم على أن تؤوونى وتنصرونى أى تضمونى اليكم وتحوطونى بينكم يقال أوى وآوى بمعنى واحد والمقصور منهما لازم ومتعد (س * ومنه قوله) لا قطع فى ثمر حتى يأويه الجرين أى يضمه البيدر ويجمعه (ه * س ومنه) لا يأوى الضالة الا ضال كل هذا من أوى يأوى يقال أويت الى المنزل وأويت غيرى وآويته وأنكر بعضهم المقصور المتعدى وقال الازهرى هى لغة فصيحة (ومن المقصور اللازم الحديث الآخر) أما أحدهم فأوى الى الله أى رجع اليه (ومن الممدود حديث الدعاء) الحمد لله الذى كفانا وآوانا أى ردنا الى مأوى لنا ولم يجعلنا منتشرين كالبهائم والمأوى المنزل (س * وفى حديث وهب) ان الله تعالى قال انى أويت على نفسى أن أذكر من ذكرنى قال القتيبى هذا غلط الا أن يكون من المقلوب والصحيح وأيت من الوأى الوعد يقول جعلته وعدا على نفسى (س * وفى حديث الرؤيا) فاستأى لها بوزن استقى وروى فاستاءلها بوزن استاق وكلاهما من المساءة أى ساءته يقال استاء واستأى أى ساءه وقال بعضهم هو استآلها بوزن اختارها بجعل اللام من الاصل أخذه من التأويل أى طلب تأويلها والصحيح الاول (وفى حديث جرير) بين

أومأت ولا يقال أوميت وومأت لغة * فلان يصنع كذا ((آونة)) اذا كان يصنعه مرارا ويدعه مرارا وقيل هو جمع أوان وهو الحين والزمان ((أوه)) كلمة تقال عند الشكاية والتوجع ساكنة الواو مكسورة الهاء وقد تقلب الواو ألفا وقد تشدد وتكسر وتفتح وتسكن الهاء وقد تحذف الهاء والاواه المتأوه المتضرع وقيل الكثير البكاء وقيل الكثير الدعاء ((أوى)) وآوى بمعنى أى ضم والمقصور لازم ومتعد وأوى الى الله بالقصر رجع اليه وكفانا وآوانا بالمد ردنا الى مأوى لنا ولم يجعلنا منتشرين كالبهائم والمأوى المنزل قال الله تعالى انى أويت على نفسى أن أذكر من ذكرنى قال القتيبى هذا غلط الا أن يكون من المقلوب والصحيح وأيت من الوأى الوعد يقول جعلته وعدا على نفسى وقوله فى الرؤيا فاستأى لها يروى كاستقى وكاستاق

فجبرايل فيقال جبرايل وآل الشئ شخصه المتردد قال الشاعر

* ولم يبق الا آل خيم منضد *

والآل أيضا الحال التى يؤول اليها أمره قال الشاعر

سأحمل نفسى على آلة * فاما عليها واما لها

وقيل لما يبدو من السراب آل لان الشخص يبدو من حيث المنظر وان كان كاذبا أو لتردد هواء وتموج فيكون من آل يؤول وآل اللبن يؤول اذا خثر كأنه رجوع الى نقصان كقولهم فى الشئ الناقص راجع (أول) التأويل من الاول أى الرجوع الى الاصل ومنه الموئل للموضع الذى يرجع اليه وذلك هو رد الشئ الى الغاية المرادة منه علما كان أو فعلا ففى العلم نحو وما يعلم تأويله الا الله والراسخون فى العلم وفى الفعل كقول الشاعر

* وللنوى قبل يوم البين تأويل *

وقوله تعالى هل ينظرون الا تأويله يوم يأتى تأويله أى بيانه الذى هو غايته المقصودة منه وقوله تعالى ذلك خير وأحسن تأويلا قيل أحسن معنى وترجمة وقيل أحسن ثوابا فى الآخرة والاول السياسة التى

نخلة وضالة وسدرة وآءة الآءة بوزن العاهة وتجمع على آء بوزن عاء وهو شجر معروف وأصل ألفها التى بين الهمزتين واو

((باب الهمزة مع الهاء))

((أهب)) (فى حديث عمر) وفى البيت أهب عطنة الاهب بضم الهمزة والهاء وبفتحهما جمع اهاب وهو الجلد وقيل انما يقال للجلد اهاب قبل الدبغ فأما بعده فلا والعطنة المنتنة التى هى فى دباغها (ه * ومنه الحديث) لو جعل القرآن فى اهاب ثم ألقى فى النار ما احترق قيل كان هذا معجزة للقرآن فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم كما تكون الآيات فى عصور الانبياء وقيل المعنى من علمه الله القرآن لم تحرقه نار الآخرة فجعل جسم حافظ القرآن كالاهاب له (ومنه الحديث) أيما اهاب دبغ فقد طهر (ومنه قول عائشة فى صفة أبيها رضى الله عنهما) وحقن الدماء فى أهبها أى فى أجسادها (وفيه ذكر أهاب) وهو اسم موضع بنواحى المدينة ويقال فيه يهاب بالياء ((أهل)) (س * فيه) أهل القرآن هم أهل الله وخاصته أى حفظة القرآن العاملون به هم أولياء الله والمختصون به اختصاص أهل الانسان به (ومنه حديث أبى بكر فى استخلافه عمر رضى الله عنهما) أقول له اذا لقيته استعملت عليهم خير أهلك يريد خير المهاجرين وكانوا يسمون أهل مكة أهل الله تعظيما لهم كما يقال بيت الله ويجوز أن يكون أراد أهل بيت الله لانهم كانوا سكان بيت الله (وفى حديث أم سلمة رضى الله عنها) ليس بك على أهلك هوان أراد بالأهل نفسه صلى الله عليه وسلم أى لا يعلق بك ولا يصيبك هوان عليهم (س * وفيه) أن النبى صلى الله عليه وسلم أعطى الآهل حظين والاعزب حظا الآهل الذى له زوجة وعيال والأعزب الذى لا زوجة له وهى لغة رديئة واللغة الفصحى عزب يريد بالعطاء نصيبهم من الفىء (س * ومنه الحديث) لقد أمست نيران بنى كعب آهلة أى كثيرة

وكلاهما من المساءة أى ساءه وقيل هو استالها كاختارها واللام من الاصل من التأويل أى طلب تأويلها * ٢ قلت وكان يصلى حتى كنت آوى له أى أرق له وأرثى له كره ابن الجوزى انتهى ((الآء)) كالعاهة شجرة وأصل ألفها التى بين الهمزتين واو

((فصل)) ((الأهب)) بضمتين وفتحتين جمع اهاب وهو الجلد وقيل انما يقال له قبل الدبغ وقوله لو جعل القرآن فى اهاب ما أحرقته النار قيل كان هذا معجزة فى زمنه صلى الله عليه وسلم كما تكون الآيات فى عصر الانبياء وقيل المعنى من علمه الله القرآن لم تحرقه نار الآخرة فجعل جسم حافظ القرآن كالاهاب له وحقن الدماء فى أهبها أى فى أجسادها وأهاب ع بنواحى المدينة ويقال يهاب بالياء ((أهل)) القرآن أهل الله وخاصته أى حفظته العاملون به هم أولياء الله والمختصون به اختصاص أهل الانسان به وقوله استعملت عليهم خير أهلك يريد خير المهاجرين وكانوا يسمون أهل مكة أهل الله تعظيما لهم وقوله ليس بك على أهلك هوان أراد نفسه صلى الله عليه وسلم والآهل من له زوجة وآهلة كثيرة الأهل والحمر الأهلية التى تألف البيوت ولها أصحاب والاهالة كل دهن يؤتدم به وقيل ما أذيب من الالية والشحم وقيل الدسم الجامد ومتن اهالة ظهرها

تراهى ما آلها يقال التأويل علينا وأول قال الخليل تأسيسه من همزة وواو ولام فيكون فعل وقد قيل من واوين ولام فيكون افعل والاول أفصح لقلة وجود ما فاؤه وعينه حرف واحد كددن فعلى الاول يكون من آل يؤول وأصله أأول فادغمت المدة لكثرة الكلمة وهو فى الاصل صفة لقولهم فى مؤنثه أولى نحو أخرى فالاول هو الذى يترتب عليه غيره ويستعمل على أوجه أحدها المتقدم بالزمان كقولك عبد الملك أولا ثم منصور الثانى المتقدم بالرياسة فى الشئ وكون غيره محتذيا به نحو الامير أولا ثم الوزير الثالث المتقدم بالوضع والنسبة كقولك للخارج من العراق القادسية أولا ثم فيد وتقول للخارج من مكة فيد أولا ثم القادسية الرابع المتقدم بالنظام الصناعى نحو ان يقال الاساس أولا ثم البناء واذا قيل فى صفة الله هو الاول فمعناه انه الذى لم يسبقه فى الوجود شئ والى هذا يرجع

٢ قوله قلت وكان يصلى الخ مقتضى صنيعه انه من المستدرك على الاصل مع انه مذكور به فى أول المادة اه

الأهل (ومنه الحديث) أنه نهى عن الحمر الاهلية هى التى تألف البيوت ولها أصحاب وهى مثل الانسية ضد الوحشية (وفيه) أنه كان يدعى الى خبز الشعير والاهالة السنخة فيجيب كل شئ من الأدهان مما يؤتدم به اهالة وقيل هو ما أذيب من الألية والشحم وقيل الدسم الجامد والسنخة المتغيرة الريح (ومنه حديث كعب فى صفة النار) كأنها متن اهالة أى ظهرها وقد تكرر ذكر الاهالة فى الحديث

﴿باب الهمزة مع الياء﴾

﴿أيب﴾. (ه * فى حديث عكرمة) قال كان طالوت أيابا قال الخطابى جاء تفسيره فى الحديث أنه السقاء ﴿أيد﴾ (فى حديث حسان بن ثابت) ان روح القدس لا يزال يؤيدك أى يقويك وينصرك والأيد القوة ورجل أيد بالتشديد أى قوى (ومنه خطبة على رضى الله عنه) وأمسكها من أن تمور بأيده أى قوته ﴿أير﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) من يطل أير أبيه ينتطق به هذا مثل ضربه أى من كثرت اخوته اشتد ظهره بهم وعز قال الشاعر

فلو شاء ربى كان أير أبيكم * طويلا كأير الحرث بن سدوس

قال الاصمعى كان له أحد وعشرون ذكرا ﴿أيس﴾ فى قصيد كعب بن زهير

* وجلدها من أطوم لا يؤيسه * التأييس التذليل والتأثير فى الشئ أى لا يؤثر فى جلدها شئ ﴿أيض﴾ (فى حديث الكسوف) حتى آضت الشمس أى رجعت يقال آض يئيض أيضا أى صار ورجع وقد تقدم ﴿أيل﴾ (ه * فى حديث الاحنف) قد بلونا فلانا فلم نجد عنده ايالة للملك الايالة السياسة يقال فلان حسن الايالة وسيئ الايالة (س * وفيه) ذكر جبرئيل وميكائيل قيل هما جبر وميكا أضيفا الى ايل وهو اسم الله تعالى وقيل هو الربوبية (وفيه) ان ابن عمر رضى الله عنهما أهل بحجة من ايلياء هى بالمد والتخفيف اسم مدينة بيت المقدس وقد تشدد الياء الثانية وتقصر الكلمة وهو معرب (وفيه ذكر أيلة) هو بفتح الهمزة وسكون الياء البلد المعروف فيما بين مصر والشام ﴿أيم﴾ (فيه) الأيم أحق بنفسها الايم فى الاصل التى لا زوج لها بكرا كانت أو ثيبا مطلقة كانت أو متوفى عنها ويريد بالايم فى هذا الحديث الثيب خاصة يقال تأيمت المرأة وآمت اذا أقامت لا تتزوج (ومنه الحديث) امرأة آمت من زوجها ذات منصب وجمال أى صارت أيما لا زوج لها (ومنه حديث حفصة رضى الله عنها) انها تأيمت من

﴿فصل﴾ ﴿الاياب﴾ السقاء ﴿الأيد﴾ القوة ورجل أيد بالتشديد قوى ﴿من يطل أير أبيه ينتطق به﴾ أى من كثرت اخوته اشتد ظهره بهم وعز ﴿التأييس﴾ التذليل والتأثير فى الشئ ﴿آض﴾ آضت الشمس رجعت وآض يئيض أيضا صار ورجع ﴿الايالة﴾ السياسة وايل اسم الله تعالى أضيف اليه جبريل وميكائيل وايلياء بالمد والتخفيف وقد يشدد ويقصر اسم مدينة بيت المقدس معرب وأيله بالفتح والسكون بلد بين مصر والشام ﴿الأيم﴾ الثيب والتى لا زوج لها بكرا أو ثيبا وتأيمت وآمت صارت أيما لا زوج لها والاسم أيمة ويقال للرجل أيضا أيم والأيم والاين كالضرب الحية اللطيفة وأيم الله من ألفاظ القسم وفى همزها الفتح والكسر والقطع والوصل وقوله لا ايمن أن يكون بين الناس قتال أى لا آمن على لغة

قول من قال هو الذى لا يحتاج الى غيره ومن قال هو المستغنى بنفسه وقوله تعالى وأنا أول المسلمين وأنا أول المؤمنين فمعناه انا المقتدى بى فى الاسلام والايمان وقال تعالى ولا تكونوا أول كافر به اى لا تكونوا ممن يقتدى بكم فى الكفر ويستعمل أول ظرفا فيبنى على الضم نحو جئتك أول ويقال بمعنى قديم نحو جئتك أولا وآخرا أى قديما وحديثا وقوله تعالى أولى لك فأولى كلمة تهديد وتخويف يخاطب به من أشرف على هلاك فيحث به على التحرز أو يخاطب به من نجا ذليلا منه فينهى عن مثله ثانيا وأكثر ما يستعمل مكررا وكأنه حث على تأمل ما يؤول اليه أمره ليتنبه للتحرز منه (أيم) الايامى جمع الايم وهى المرأة التى لا بعل لها وقد قيل للرجل الذى لا زوج له وذلك على طريق التشبيه بالمرأة فيمن لا غناء عنه لا على التحقيق والمصدر الأيمة وقد آم الرجل وآمت المرأة وتأيم وتأيمت وامرأة أيمة ورجل أيم والحرب مأيمة أى يفرق بين الزوج والزوجة والأيم الحية (أين) أين لفظ يبحث به عن المكان

زوجها ابن ٢ خنيس قبل النبي صلى الله عليه وسلم (ومنه كلام على رضى الله عنه) مات قيمها وطال تأيمها والاسم من هذه اللفظة الأيمة (ومنه الحديث) تطول أيمة احداكن يقال أيم بين الأيمة (ه * والحديث الآخر) أنه كان يتعوذ من الأيمة والعيمة اى طول التعزب ويقال للرجل ايضا أيم كالمرأة (وفى الحديث) انه أتى على أرض حرز مجدبة مثل الأيم الأيم والأين الحية اللطيفة ويقال لها الأيم بالتشديد شبه الارض فى ملاستها بالحية (ه * ومنه حديث القاسم بن محمد) انه أمر بقتل الايم (وفى حديث عروة) انه كان يقول وايم الله لئن كنت أخذت لقد أبقيت أيم الله من ألفاظ القسم كقولك لعمر الله وعهد الله وفيها لغات كثيرة وتفتح همزتها وتكسر وهمزتها وصل وقد تقطع وأهل الكوفة من النحاة يزعمون أنها جمع يمين وغيرهم يقول هى اسم موضوع للقسم أوردناها ههنا على ظاهر لفظها وقد تكررت فى الحديث (س * وفيه) يتقارب الزمان ويكثر الهرج قيل أيم هو يا رسول الله قال القتل القتل يريد ما هو وأصله أى ما هو أى أى شئ هو فخفف الياء وحذف ألف ما (س * ومنه الحديث) أن النبي صلى الله عليه وسلم ساوم رجلا معه طعام فجعل شيبة بن ربيعة يشير اليه لا تبعه فجعل الرجل يقول أيم تقول يعنى أى شئ تقول (س * وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) أنه دخل عليه ابنه فقال انى لايمن أن يكون بين الناس قتال أى لا آمن فجاء به على لغة من يكسر أوائل الافعال المستقبلة نحو نعلم وتعلم فانقلبت الالف ياء للكسرة قبلها (أين) فى قصيد كعب بن زهير

* فيها على الأين ارقال وتبغيل * الأين الاعياء والتعب (وفى حديث خطبة العيد) قال أبو سعيد فقلت أين الابتداء بالصلاة أى أين تذهب ثم قال الابتداء بالصلاة قبل الخطبة وفى رواية أين الابتداء بالصلاة أى أين تذهب ألا تبدئ بالصلاة والاول أقوى (وفى حديث أبى ذر رضى الله عنه) أما آن للرجل أن يعرف منزله أى أما حان وقرب تقول منه آن يئين أينا وهو مثل أنى يأنى أنى مقلوب منه وقد تكرر فى الحديث (ايه) (فيه) أنه أنشد شعر أمية بن أبى الصلت فقال عند كل بيت ايه هذه كلمة يراد بها الاستزادة وهى مبنية على الكسر فاذا وصلت نونت فقلت ايه حدثنا واذا قلت ايها بالنصب فانما تأمره بالسكوت (ومنه حديث أصيل الخزاعى) حين قدم عليه المدينة قال له كيف تركت مكة قال تركتها وقد أحجن ثمامها وأعذق اذخرها وأمشر سلمها فقال ايها أصيل دع القلوب تقر أى كف واسكت وقد ترد المنصوبة بمعنى التصديق والرضا بالشئ (ه * ومنه حديث ابن الزبير) لما قيل له يا ابن ذات النطاقين فقال ايها والاله أى صدقت ورضيت بذلك ويروى ايه بالكسر أى زدنى من هذه المنقبة (ه * وفى حديث

من يكسر حرف المضارعة فانقلبت ياء للكسرة (الاين) الاعياء والتعب وآن يئين أينا حان وقرب (ايه) كلمة يراد بها الاستزادة مبنية على الكسر فاذا وصلت نونت فقلت ايه حدثنا واذ قلت ايها بالنصب فانما تأمره بالسكوت وقد ترد المنصوبة بمعنى التصديق والرضا بالشئ وأيه به يؤيه دعاه وناداه أى يا أيها الرجل وآها كلمة تأسف نصبت نصب المصدر وأصل الهمزة واو والآية جماعة حروف وكلمات من كلام الله من قولهم خرج القوم بآيتهم أى بجماعتهم لم يدعوا وراءهم شيأ والآية العلامة والأصل

كان متى يبحث به عن الزمان والآن كل زمان مقدر بين زمانين ماض ومستقبل نحو انا الآن أفعل كذا وخص الآن بالالف واللام المعرف بهما ولزماه وافعل كذا آونة أى وقتا بعد وقت وهو من قولهم الآن وقولهم هذا أوان ذلك أى زمانه المختص به وبفعله قال سيبويه رحمه الله تعالى يقال الآن آنك أى هذا الوقت وقتك وآن يئون قال أبو العباس رحمه الله ليس من الاول وانما هو فعل على حدته والأين الاعياء يقال آن يئين اينا وكذلك انى يأنى انيا اذا حان وأما بلغ اناه فقد قيل هو مقلوب من انى وقد تقدم قال أبو العباس قال قوم آن يئين اينا الهمزة مقلوبة فيه من الحاء وأصله حان يحين حينا قال وأصل الكلمة من الحين (أوه) الاواه الذى يكثر التأوه وهو ان يقول أوه وكل كلام يدل على حزن يقال له التأوه ويعبر بالاواه عمن يظهر خشية الله تعالى وقيل فى

٢ قوله ابن خنيس صوابه من خنيس كما فى جمع الأصول للمصنف وتهذيب الأسماء واللغات للنووى وغيرهما اه كذا بهامش بعض النسخ

أبى قيس الأودى) ان ملك الموت عليه السلام قال انى أآيه بها كما يؤيه بالخيل فتجيبنى يعنى الارواح أيهت بفلان تأييها اذا دعوته وناديته كانك قلت له يا أيها الرجل (ه * وفى حديث معاوية) آها أبا حفص هى كلمة تأسف وانتصابها على اجرائها مجرى المصادر كانه قال أتأسف تأسفا وأصل الهمزة واو (وفى حديث عثمان رضى الله عنه) أحلتهما آية وحرمتهما آية الآية المحلة هى قوله تعالى أو ما ملكت أيمانكم والآية المحرمة قوله تعالى وأن تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف ومعنى الآية من كتاب الله تعالى جماعة حروف وكلمات من قولهم خرج القوم بآيتهم أى بجماعتهم لم يدعوا وراءهم شيأ والآية فى غير هذا العلامة وقد تكرر ذكرها فى الحديث واصل اية اوية بفتح الواو وموضع العين واو والنسبة اليه أووى وقيل أصلها فاعلة فذهبت منها اللام أو العين تخفيفا ولو جاءت تامة لكانت آيية وانما ذكرناها فى هذا الموضع حملا على ظاهر لفظها ((أيهق)) (فى حديث قس بن ساعدة) ورضيع أيهقان الايهقان الجرجير البرى ((ايا)) (ه * فى حديث أبى ذر رضى الله عنه) أنه قال لفلان أشهد أن النبى صلى الله عليه وسلم قال انى أو اياك فرعون هذه الامة يريد أنك فرعون هذه الامة ولكنه ألقاه اليه تعريضا لا تصريحا كقوله تعالى وانا أو اياكم لعلى هدى أو فى ضلال مبين وهذا كما تقول أحدنا كاذب وأنت تعلم أنك صادق ولكنك تعرض به (س * وفى حديث عطاء) كان معاوية اذا رفع رأسه من السجدة الاخيرة كانت اياها اسم كان ضمير السجدة واياها الخبر أى كانت هى هى يعنى كان يرفع منها وينهض قائما الى الركعة الاخرى من غير أن يقعد قعدة الاستراحة واياا اسم مبنى وهو ضمير المنصوب والضمائر التى تضاف اليها من الهاء والكاف والياء لا موضع لها من الاعراب فى القول القوى وقد تكون ايا بمعنى التحذير (س * ومنه حديث عمر بن عبد العزيز) اياى وكذا أى نح عنى كذا ونحنى عنه (س * وفى حديث كعب بن مالك) فتخلفنا أيتها الثلاثة يريد تخلفهم عن غزوة تبوك وتأخر توبتهم وهذه اللفظة تقال فى الاختصاص وتختص بالمخبر عن نفسه تقول أما أنا فأفعل كذا أيها الرجل يعنى نفسه فمعنى قول كعب أيتها الثلاثة أى المخصوصين بالتخلف وقد تكرر ((اى)) (س * فى الحديث) اى والله وهى بمعنى نعم الا أنها تختص بالمجىء مع القسم ايجابا لما سبقه من الاستعلام

((حرف الباء))

((باب الباء مع الهمزة))

((بأر)) (ه * فيه) ان رجلا آتاه الله مالا فلم يبتئر خيرا أى لم يقدم لنفسه خبيئة خير ولم يدخر تقول منه بأرت الشئ وابتأرته ابأره وابتئره (وفى حديث عائشة رضى الله عنها) اغتسلى من ثلاث أبؤر يمد بعضها بعضا أبؤر جمع قلة للبئر وتجمع على آبار وبئار ومد بعضها بعضا هو أن مياهها تجتمع فى واحدة كمياه

أوية بفتح الواو وقيل أيية حذفت اللام أو العين تخفيفا ((الايهقان)) الجرجير البرى ((ايا)) ضمير المنصوب وقد تكون بمعنى التحذير ((اى)) بمعنى نعم لكنها تختص بالقسم

((حرف الباء)) ((ابتأر))

قوله تعالى أواه منيب أى المؤمن الداعى وأصله راجع الى ما تقدم قال أبو العباس رحمه الله يقال ايها اذا كففته وويها اذا أغريته وواها اذا تعجبت منه (أى) أى فى الاستخبار موضوع للبحث عن بعض الجنس والنوع وعن تعيينه ويستعمل ذلك فى الخبر والجزاء نحو اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى وايما الاجلين قضيت فلا عدوان على والآية هى العلامة الظاهرة وحقيقته لكل شئ ظاهر هو ملازم لشئ لا يظهر ظهوره فمتى أدرك مدرك الظاهر منهما علم انه أدرك الآخر الذى لم يدركه بذاته اذ كان حكمهما سواء وذلك ظاهر فى المحسوسات والمعقولات فمن علم ملازمة العلم للطريق المنهج ثم وجد العلم علم انه وجد الطريق وكذا اذا علم شيأ مصنوعا علم انه لا بد له من صانع واشتقاق الآية اما من أى فانها هى التى تبين ايا من أى والصحيح أنها مشتقة من التأبى الذى هو التثبت والاقامة على الشئ يقال تأى اى ارفق أو من قولهم أوى اليه وقيل للبناء العالى آية نحو أتبنون بكل ريع آية تعبثون ولكل جملة من

القناة (وفيه) البئر جبار قيل هى العادية القديمة لا يعلم لها حافر ولا مالك فيقع فيها الانسان أو غيره فهو جبار أى هدر وقيل هو الاجير الذى ينزل الى البئر فينقيها او يخرج شيأ وقع فيها فيموت ﴿بأس﴾ (س * فى حديث الصلاة) تقنع يديك وتبأس هو من البؤس الخضوع والفقر ويجوز أن يكون أمرا وخبرا يقال بئس يبأس بؤسا وبأسا افتقر واشتدت حاجته والاسم منه بائس (ومنه حديث عمار رضى الله عنه) بؤس ابن سمية كانه ترحم له من الشدة التى يقع فيها (س * ومنه الحديث الآخر) كان يكره البؤس والتباؤس يعنى عند الناس ويجوز التبؤس بالقصر والتشديد (ومنه فى صفة اهل الجنة) ان لكم ان تنعموا فلا تبؤسوا بؤس يبؤس بالضم فيهما بأسا اذا اشتد حزنه والمبتئس الكاره والحزين (ومنه حديث على رضى الله عنه) كنا اذا اشتد البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم يريد الخوف ولا يكون الا مع الشدة وقد تكرر فى الحديث (ومنه الحديث) نهى عن كسر السكة الجائزة بين المسلمين الا من بأس يعنى الدنانير والدراهم المضروبة أى لا تكسر الا من أمر يقتضى كسرها اما لرداءتها أو شك فى صحة نقدها وكره ذلك لما فيها من اسم الله تعالى وقيل لان فيه اضاعة المال وقيل انما نهى عن كسرها على أن تعاد تبرا فأما للنفقة فلا وقيل كانت المعاملة بها فى صدر الاسلام عددا لا وزنا فكان بعضهم يقص أطرافها فنهوا عنه (وفى حديث عائشة رضى الله عنها) بئس أخو العشيرة بئس مهموز فعل جامع لانواع الذم وهو ضد نعم فى المدح وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث عمر رضى الله عنه) عسى الغوير أبؤسا هو جمع بأس وانتصب على أنه خبر عسى والغوير ماء لكلب وهو مثل أول من تكلم به الزباء ومعنى الحديث عسى أن تكون جئت بأمر عليك فيه تهمة وشدة ﴿بابل﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) قال ان حبى صلى الله عليه وسلم نهانى أن أصلى فى أرض بابل فانها ملعونة بابل هذا الصقع المعروف بالعراق وألفه غير مهموزة قال الخطابى فى اسناد هذا الحديث مقال ولا أعلم أحدا من العلماء حرم الصلاة فى أرض بابل ويشبه ان ثبت الحديث أن يكون نهاه أن يتخذها وطنا ومقاما فاذا أقام بها كانت صلاته فيها وهذا من باب التعليق فى علم البيان أو لعل النهى له خاصة ألا تراه قال نهانى (ومثله حديثه الآخر) نهانى أن أقرأ ساجدا أو راكعا ولا أقول نهاكم ولعل ذلك انذار منه بما لقى من المحنة بالكوفة وهى من أرض بابل ﴿بابوس﴾ (هـ * فى حديث جريج العابد) أنه مسح رأس الصبى وقال يا بابوس من أبوك البابوس

خبيرا قدمه لنفسه وادخره وأبؤر جمع قلة للبئر ﴿البؤس﴾ الخضوع والفقر بئس يبأس بؤسا وبأسا فهو بائس افتقر واشتدت حاجته وبؤس ابن سمية ترحم له من الشدة التى يقع فيها وكان يكره البؤس والتباؤس يعنى عند الناس ويجوز التبؤس بالقصر والتشديد والمبتئس الكاره والحزين وكنا اذا اشتد البأس أى الخوف ونهى عن كسر السكة الجائزة بين المسلمين الا من بأس يعنى الدنانير والدراهم المضروبة لا تكسر الا من أمر يقتضى كسرها لرداءة ونحوها وكره ذلك لما فيها من اسم الله تعالى وقيل لان فيه اضاعة المال وقيل انما نهى عن كسرها على أن تعاد تبرا فأما للنفقة فلا وقيل كانت المعاملة بها فى صدر الاسلام عددا لا وزنا وكان بعضهم يقص أطرافها فنهوا عنه وبئس مهموز فعل جامع لانواع الذم ضد نعم فى المدح وعسى الغوير أبؤسا جمع بأس والغوير ماء لكلب وهو مثل أى عسى أن تكون جئت بأمر عليك فيه تهمة وشدة ﴿بابل﴾ صقع بالعراق ﴿بابوس﴾ غير مهموز الصبى الرضيع من أى نوع

القرآن دالة على حكم آية سورة كانت أو فصولا أو فصلا من سورة وقد يقال لكل كلام منه منفصل بفصل لفظى آية وعلى هذا اعتبار آيات السور التى تعد بها السورة وقوله تعالى ان فى ذلك لآيات للمؤمنين فهى من الآيات المعقولة التى تتفاوت بها المعرفة بحسب تفاوت منازل الناس فى العلم وكذلك قوله بل هو آيات بينات فى صدور الذين أوتوا العلم وما يجحد بآياتنا الا الظالمون وكذا قوله تعالى وكأين من آية فى السموات والارض وذكر فى مواضع آية وفى مواضع آيات وذلك لمعنى مخصوص ليس هذا الكتاب موضع ذكره وانما قال وجعلنا ابن مريم وأمه آية ولم يقل آيتين لان كل واحد صار آية بالآخر وقوله عز وجل وما نرسل بالآيات الا تخويفا فالآيات ههنا قيل اشارة الى الجراد والقمل والضفادع ونحوها من الآيات التى أرسلت الى الامم المتقدمة فنبه أن ذلك انما يفعل بمن يفعله تخويفا وذلك أخس المنازل للمأمورين فان الانسان يتحرى فعل الخير لاحد ثلاثة أشياء اما أن يتحراه لرغبة أو رهبة وهو أدنى منزلة واما أن

الصبي الرضيع وقد جاء في شعر ابن أحمر لغير الانسان قال

حنت قلوصي الى بابوسها جزعا * وما حنينك أم ما أنت والذكر

والكلمة غير مهموزة وقد جاءت في غير موضع وقيل هي اسم للرضيع من أي نوع كان واختلف في عربيته

(بالام) (س * في ذكر أدم أهل الجنة) قال ادامهم بالام والنون قالوا وما هذا قال ثور ونون هكذا جاء في الحديث مفسرا أما النون فهو الحوت وبه سمي يونس عليه السلام ذا النون وأما بالام فقد تمحلوا لها شرحا غير مرضي ولعل اللفظة عبرانية قال الخطابي لعل اليهودي أراد التعمية فقطع الهجاء وقدم أحد الحرفين على الآخر وهي لام ألف وياء يريد لاى بوزن لعى وهو الثور الوحشي فصحف الراوي اليا بالباء قال وهذا أقرب ما وقع لي فيه (بأو) (ه * في حديث عمر رضي الله عنه) حين ذكر له طلحة لاجل الخلافة قال لولا بأو فيه البأو الكبر والتعظيم (ه * ومنه حديث ابن عباس مع ابن الزبير) فبأوت بنفسي ولم أرض بالهوان أي رفعتها وعظمتها (ومنه حديث عون بن عبد الله) امرأة سوء ان أعطيتها بأت أي تكبرت بوزن رمت

(باب الباء مع الباء)

(ببان) (ه * في حديث عمر رضي الله عنه) لولا أن أترك آخر الناس ببانا واحدا ما فتحت على قرية الا قسمتها أي أتركهم شيأ واحدا لانه اذا قسم البلاد المفتوحة على الغانمين بقي من لم يحضر الغنيمة ومن يجي بعد من المسلمين بغير شيء منها فلذلك تركها لتكون بينهم جميعهم قال أبو عبيد ولا أحسبه عربيا وقال أبو سعيد الضرير ليس في كلام العرب ببان والصحيح عندنا ببانا واحدا والعرب اذا ذكرت من لا يعرف قالوا هيان بن بيان المعنى لاسوين بينهم في العطاء حتى يكونوا شيأ واحدا لافضل لاحد على غيره قال الازهري ليس كما ظن وهذا حديث مشهور رواه أهل الاتقان وكأنها لغة يمانية ولم تفش في كلام معد وهو والبأج بمعنى واحد (ببة) (في حديث ابن عمر رضي الله عنه) سلم عليه فتى من قريش فرد عليه مثل سلامه فقال له ما أحسبك أثبتني فقال ألست ببة يقال للشاب الممتلئ البدن نعمة ببة وببة لقب عبد الله بن الحرث بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب والي البصرة قال الفرزدق

وبايعت أقواما وفيت بعهدهم * وببة قد بايعته غير نادم

وكانت أمه لقبته به في صغره ترقصه فتقول *

لانكحن ببه * جارية خدبه

كان واختلف في عربيته (بالام) الثور بالعبرانية (البأو) الكبر بأوت بنفسي رفعتها وعظمتها وبأت كرمت تكبرت

(فصل) (ببانا واحدا) أي شيأ واحدا قال أبو عبيد لا أحسبه عربيا وقال الازهري هي لغة يمانية لم تفش في كلام معد وهو والبأج بمعنى واحد (ببة) لقب وأصله الشاب الممتلئ البدن نعمة

يقرأه لطلب حجة وأما ان يقرأه للفضيلة وهو ان يكون ذلك الشيء في نفسه فاضلا وذلك أشرف المنازل فلما كانت هذه الامة خير أمة كما قال كنتم خير أمة أخرجت للناس رفعهم عن هذه المنزلة ونبه أنه لا يعمهم بالعذاب وان كانت الجهلة منهم كانوا يقولون أمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم وقيل الآيات اشارة الى الادلة ونبه انه يقتصر معهم على الادلة ويصانون عن العذاب الذي يستعجلون به في قوله عز وجل يستعجلونك بالعذاب * وفي بناء آية ثلاثة أقوال قيل هي فعلة وحق مثلها ان يكون لامه معتلا دون عينه نحو حياة ونواة لكن صحح لامه لوقوع الياء قبلها نحو راية وقيل هي فعلة الا انها قلبت كراهة التضعيف كطائي في طيئ وقيل هي فاعلة وأصلها آيية خففت فصار آية وذلك ضعيف لقولهم في تصغيرها أيية ولو كانت فاعلة لقيل أويية * (وأيان) عبارة عن وقت الشيء ويقارب معنى متى قال تعالى أيان مرساها وما يشعرون أيان يبعثون أيان يوم الدين من قولهم أي

«باب الباء مع التاء»

«بت» (س * فى حديث دار الندوة) وتشاورهم فى أمر النبى صلى الله عليه وسلم فاعترضهم ابليس فى صورة شيخ جليل عليه بت أى كساء غليظ مربع وقيل طيلسان من خز ويجمع على بتوت (ومنه حديث على) ان طائفة جاءت اليه فقال لقنبر بتتهم أى أعطهم البتوت (ومنه حديث الحسن) أين الذين طرحوا الخزوز والحبرات ولبسوا البتوت والنمرات (ومنه حديث سفيان) أجد قلبى بين بتوت وعباء (ه * وفى حديث كتابه لحارثة بن قطن) ولا يؤخذ منكم عشر البتات هو المتاع الذى ليس عليه زكاة مما لا يكون للتجارة (ه * وفيه) فان المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى يقال للرجل اذا انقطع به فى سفره وعطبت راحلته قد انبت من البت القطع وهو مطاوع بت يقال بته وأبته يريد أنه بقى فى طريقه عاجزا عن مقصده لم يقض وطره وقد أعطب ظهره (ه * ومنه الحديث) لا صيام لمن لم يبت الصيام فى احدى الروايتين أى لم ينوه ويجزمه فيقطعه من الوقت الذى لا صوم فيه وهو الليل (ومنه الحديث) أبتوا نكاح هذه النساء أى اقطعوا الامر فيه وأحكموه بشرائطه وهو تعريض بالنهى عن نكاح المتعة لانه نكاح غير مبتوت مقدر بمدة (ومنه الحديث) طلقها ثلاثا بتة أى قاطعة وصدقة بتة أى منقطعة عن الاملاك يقال بتة والبتة (ومنه الحديث) أدخله الله الجنة البتة (ومنه حديث جويرية) فى صحيح مسلم أحسبه قال جويرية أو البتة كأنه شك فى اسمها فقال أحسبه قال جويرية ثم استدرك فقال أو أبت وأقطع أنه قال جويرية لا أحسب وأظن (ومنه الحديث) لا تبيت المبتوتة الا فى بيتها هى المطلقة طلاقا بائنا «بتر» (فيه) كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أبتر أى أقطع والبتر القطع (ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) ان قريشا قالت الذى نحن عليه أحق مما هو عليه هذا الصنبور المنبتر يعنون النبى صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تعالى سورة الكوثر وفى آخرها ان شانئك هو الابتر المنبتر الذى لا ولد له قيل لم يكن يومئذ ولد له وفيه نظر لانه ولد له قبل البعث والوحى الا أن يكون أراد لم يعش له ذكر (ه * وفيه) ان العاص بن وائل دخل على النبى صلى الله عليه وسلم وهو جالس فقال هذا الابتر أى الذى لا عقب له (ه * وفى حديث الضحايا) أنه نهى عن المبتورة هى التى قطع ذنبها (ه * وفى حديث زياد) أنه قال فى خطبته البتراء كذا قيل لها البتراء لانه لم يذكر فيها الله عز وجل ولا صلى فيها على النبى صلى الله عليه وسلم (وفيه) كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم درع يقال لها البتراء سميت بذلك لقصرها (س * وفيه) أنه نهى عن البتيراء هو أن يوتر بركعة واحدة وقيل هو الذى

«فصل» «البت» كساء غليظ مربع وقيل طيلسان من خز ج بتوت والبتات المتاع الذى لا زكاة فيه مما لا يكون للتجارة والمنبت الذى انقطع به فى سفره وعطبت راحلته والفعل انبت مطاوع بته من البت القطع ولا صيام لمن لم يبت فى رواية أى لمن لم ينوه ويجزمه فيقطعه من الوقت الذى لا صوم فيه وهو الليل وأبتوا النكاح أى اقطعوا الامر فيه واحكموه بخلاف نكاح المتعة وطلقه بتة قاطعة وصدقة بتة منقطعة عن الاملاك بت وأبت وادخل الجنة البتة أى قطعا والمبتوتة المطلقة طلاقا بائنا «البتر» القطع

شرح

وقيل أصله اى أوان اى أى وقت فحذف الالف ثم جعل الواو ياء فادغم فصار أيان وايا لفظ موضوع ليتوصل به الى ضمير المنصوب اذا انقطع مما يتصل به وذلك يستعمل اذا تقدم الضمير نحو اياك نعبد أو فصل بينهما بمعطوف عليه أو بالا نحو نرزقهم واياكم ونحو وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه واى كلمة موضوعة لتحقيق كلام متقدم نحو أى وربى انه لحق وأى وآ وايا من حروف النداء تقول أى زيد وايا زيد وآ زيد وأى كلمة ينبه بها ان ما يذكر بعدها شرح وتفسير لما قبلها (أوى) المأوى مصدر أوى يأوى أويا ومأوى تقول أوى الى كذا انضم اليه يأوى أويا ومأوى وآواه غيره يؤويه ايواء قال عز وجل اذ أوى الفتية الى الكهف وقال تعالى سآوى الى جبل وقال تعالى آوى اليه أخاه وقال تؤوى اليك من تشاء وفصيلته التى تؤويه وقوله تعالى جنة المأوى كقوله دار الخلود فى كون الدار مضافة الى المصدر وقوله تعالى مأواهم جهنم اسم للمكان الذى يأوى اليه وأويت له رحمته أويا واية ومأوية ومأواة وتحقيقه رجعت اليه

شرع فى ركعتين فأتم الأولى وقطع الثانية (ومنه حديث سعد) أنه أوتر بركعة فأنكر عليه ابن مسعود رضى الله عنهما وقال ماهذه البتيراء (ه * وفى حديث على رضى الله عنه) وسئل عن صلاة الضحى فقال حين تبهر البتيراء الارض البتيراء الشمس أراد حين تنبسط على وجه الارض وترتفع وأبتر الرجل اذا صلى الضحى ((بتع)) (ه * فيه) أنه سئل عن البتع فقال كل مسكر حرام البتع بسكون التاء نبيذ العسل وهو خمر أهل اليمن وقد تحرك التاء كقمع وقمع وقد تكرر فى الحديث ((بتل)) (فيه) بتل رسول الله صلى الله عليه وسلم العمرى أى أوجبها وملكها ملكا لا يتطرق اليه نقض يقال بتله يبتله بتلا اذا قطعه (ه * وفيه) لارهبانية ولا تبتل فى الاسلام التبتل الانقطاع عن النساء وترك النكاح وامرأة بتول منقطعة عن الرجال لا شهوة لها فيهم وبها سميت مريم أم المسيح عليهما السلام وسميت فاطمة البتول لانقطاعها عن نساء زمانها فضلا ودينا وحسبا وقيل لانقطاعها عن الدنيا الى الله تعالى (ه * ومنه حديث سعد رضى الله عنه) رد رسول الله صلى الله عليه وسلم التبتل على عثمان بن مظعون أراد ترك النكاح (س * وفى حديث النضر بن كلدة) والله يامعشر قريش لقد نزل بكم أمر ما أبتلتم بتله يقال مر على بتيلة من رأيه ومنبتلة أى عزيمة لا ترد وانبتل فى السير مضى وجد وقال الخطابى هذا خطأ والصواب ما انتبلتم نبله أى ما انتبهتم له ولم تعلموا علمه تقول العرب أنذرتك الامر فلم تنتبل نبله أى ما انتبهت له فيكون حينئذ من باب النون لا من الباء (ه * وفى حديث حذيفة) أقيمت الصلاة فتدافعوها وأبوا الا تقدمه فلما سلم قال لتبتلن لها اماما أو لتصلن وحدانا معناه لتنصبن لكم اماما وتقطعن الامر بامامته من البتل القطع أورده أبو موسى فى هذا الباب وأورده الهروى فى باب الباء واللام والواو وشرحه بالامتحان والاختبار من الابتلاء فتكون التاآن فيها عند الهروى زائدتين الأولى للمضارعة والثانية للافتعال وتكون الاولى عند أبى موسى زائدة للمضارعة والثانية أصلية وشرحه الخطابى فى غريبه على الوجهين معا

وأبتر أقطع والمبتورة التى قطع ذنبها والدرع البتراء سميت به لقصرها وخطبة زياد البتراء لانه لم يحمد فيها ولم يصل والبتيراء الركعة الواحدة وقيل أن يشرع فى ركعتين فيتم الأولى ويقطع الثانية والبتيراء الشمس وأبتر صلى صلاة الضحى * قلت الابتر القصير الذنب من الحيات وقال النضر بن شميل هو صنف أزرق مقطوع الذنب لا ينظر اليه حامل الا ألقت مافى بطنها ((البتع)) بالسكون وقد تحرك نبيذ العسل ((بتله)) يبتله بتلا قطعه وبتل العمرى أوجبها وملكها ملكا لا يتطرق اليه نقض والتبتل الانقطاع عن النساء وترك النكاح وامرأة بتول منقطعة عن الرجال لا شهوة لها فيهم وبها سميت مريم وسميت فاطمة البتول لانقطاعها عن نساء زمانها فضلا ودينا حسبا وقيل لانقطاعها عن الدنيا الى الله تعالى وانبتل فى السير مضى وجد ومنه لقد نزل بكم أمر ما أبتلتم بتله قال الخطابى هذا خطا والصواب ما انتبلتم نبله أى ما انتبهتم له فهو من باب النون ولتبتلن لها اماما أى لتنصبن وتقطعن الامر بامامته وقال الهروى هو من الابتلاء أى الامتحان فالتاآن فيها زائدتان الأولى للمضارعة والثانية للافتعال وعلى الأول الأولى للمضارعة والثانية أصلية وعليه أبو موسى وشرحه الخطابى على الوجهين قال ابن الأثير وكان الأول أشبه

بقلبى وآوى اليه أخاه أى ضمه الى نفسه يقال آواه وأواه والماوية فى قول حاتم طيئ * أماوى ان المال غاد ورائح * المرأة فقد قيل هى من هذا الباب فكأنها سميت بذلك لكونها ماوى الصورة وقيل هى منسوبة للماء وأصلها مائية فجعلت الهمزة واوا والالفات التى تدخل لمعنى على ثلاثة أنواع نوع فى صدر الكلام ونوع فى وسطه ونوع فى آخره فالذى فى صدر الكلام أضرب الاول ألف الاستخبار وتفسيره بالاستخبار أولى من تفسيره بالاستفهام اذ كان ذلك يعمه وغيره نحو الانكار والتبكيت والنفى والتسوية فالاستفهام نحو قوله تعالى أتجعل فيها من يفسد فيها والتبكيت اما للمخاطب أو لغيره نحو أذهبتم طيباتكم أتخذتم عند الله عهدا الآن وقد عصيت قبل افان مات أو قتل أفان مت فهم الخالدون أكان للناس عجبا آلذكرين حرم أم الانثيين والتسوية نحو سواء علينا أجزعنا أم صبرنا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون وهذه الالف متى دخلت على الاثبات

﴿باب الباء مع الثاء﴾

﴿بث﴾ (ه * فى حديث أم زرع) زوجى لا أبث خبره أى لا أنشره لقبح آثاره (ه * وفيه أيضا) لا تبث حديثنا تبثيثا وروى تنث بالنون بمعناه (ه * وفيه أيضا) ولا يولج الكف ليعلم البث) البث فى الأصل أشد الحزن والمرض الشديد كأنه من شدته يبثه صاحبه والمعنى أنه كان بجسدها عيب أوداء فكان لا يدخل يده فى ثوبها فيمسه لعلمه أن ذلك يؤذيها تصفه باللطف وقيل هو ذم له أى لا يتفقد أمورها ومصالحها كقولهم ما أدخل يدى فى هذا الامر أى لا أتفقده (ومنه حديث كعب بن مالك رضى الله عنه) فلما توجه قافلا من تبوك حضرنى بثى أى اشد حزنى (ه * وفى حديث عبد الله) لما حضر اليهودى الموت قال بثبثوه أى كشفوه من البث اظهار الحديث والأصل فيه بثثوه فأبدلوا من الثاء الوسطى باء تخفيفا كما قالوا فى حثثت حثحثت ﴿بثق﴾ (فى حديث هاجر أم اسمعيل عليه السلام) فغمز بعقبه على الارض فانبثق الماء أى انفجر وجرى ﴿بثن﴾ (ه * فى حديث خالد بن الوليد رضى الله عنه لما عزله عمر عن الشام) فلما ألقى الشام بوانيه وصار بثنية وعسلا عزلنى واستعمل غيرى البثنية حنطة منسوبة الى البثنة وهى ناحية من رستاق دمشق وقيل هى الناعمة اللينة من الرملة اللينة يقال لها بثنة وقيل هى الزبدة أى صارت كأنها زبدة وعسل لانها صارت تجبى أموالها من غير تعب

﴿باب الباء مع الجيم﴾

﴿بجبج﴾ (س * فى حديث عثمان رضى الله عنه) ان هذا البجباج النفاج لا يدرى أين الله عز وجل البجبجة شئ يفعل عند مناغاة الصبى وبجباج نفاج أى كثير الكلام والبجباج الأحمق والنفاج المتكبر ﴿بجج﴾ (س * فيه) قد أراحكم الله من البجة والسجة هى الفصيد من البج البط والطعن غير النافذ كانوا يفصدون عرق البعير ويأخذون الدم يتبلغون به فى السنة المجدبة ويسمونه الفصيد سمى بالمرة الواحدة من البج أى أراحكم الله من القحط والضيق بما فتح عليكم فى الاسلام وقيل البجة اسم صنم ﴿بجح﴾ (ه * فى حديث أم زرع) وبجحنى فبجحت أى فرحنى ففرحت وقيل عظمنى فعظمت نفسى عندى يقال فلان يتبجح بكذا أى يتعظم ويفتخر ﴿بجد﴾ (فى حديث جبير بن مطعم) نظرت والناس يقتتلون

﴿لا أبث﴾ خبره أى لا أنشره لقبح آثاره ولا يولج الكف ليعلم البث هو أشد الحزن والمرض الشديد كأنه من شدته يبثه صاحبه تصفه باللطف اذ كان بجسدها عيب لا يمسه لئلا يؤذيها وقيل هو ذم تصفه بالجفاء أى لا يتفقد أمورها ومصالحها وحضرنى بثى أى أشد حزنى وبثبثوه أى كشفوه من البث اظهار الحديث والاصل بثثوه فأبدل من الثاء الوسطى باء تخفيفا كما قالوا فى حثثت حثحثت ﴿انبثق﴾ الماء انفجر وجرى ﴿البثنية﴾ حنطة منسوبة الى البثنة ناحية بدمشق وقيل هى الناعمة اللينة وقيل هى الزبدة ﴿البجباج﴾ الكثير الكلام الأحمق والبجبجة شئ يفعل عند مناغاة الصبى ﴿البجة﴾ طعن عرق البعير وفصده لأخذ الدم منه وقيل اسم صنم ﴿بجحنى﴾ فبجحت أى فرحنى ففرحت وقيل عظمنى فعظمت نفسى عندى وتبجح بكذا تعظم وافتخر ﴿البجاد﴾ الكساء ج بجد وسمى ذا البجادين لانه حين هاجر قطعت أمه بجادا لها قطعتين

تجعله نفيا نحو أخرج هذا اللفظ ينفى الخروج فلهذا سأل عن اثباته نحو ما تقدم واذا دخلت على نفى تجعله اثباتا لانه يصير معها نفيا يحصل منهما الاثبات نحو ألست بربكم أليس الله بأحكم الحاكمين أولم يروا انا نأتى الارض أولم يأتهم بينة أولا يرون أولم نعمركم * الثانى ألف المخبر عن نفسه نحو أسمع وأبصر * الثالث ألف الامر قطعا كان أو وصلا نحو أنزل علينا مائدة من السماء ابن لى عندك بيتا فى الجنة ونحوهما * الرابع الالف مع لام التعريف نحو العالمين * الخامس ألف النداء نحو أزيد أى يا زيد والنوع الذى فى الوسط الالف التى للتثنية والالف فى بعض الجموع فى نحو مسلمات ونحو مساكين والنوع الذى فى آخره ألف التأنيث فى حبلى وفى بيضاء وألف الضمير فى التثنية نحو اذهبا والذى فى أواخر الآيات الجارية مجرى أواخر الابيات نحو وتظنون بالله الظنونا وأضلونا السبيلا لكن هذه الالف لا تثبت معنى وانما ذلك لاصلاح اللفظ

(باب الباء)

(بتك) البتك يقارب البت لكن البتك يستعمل فى قطع الاعضاء

يوم حنين الى مثل البجاد الاسود يهوى من السماء. البجاد الكساء وجمعه بجد أراد الملائكة الذين أيدهم الله بهم ومنه تسمية رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عبد نهم ذا البجادين لانه حين أراد المصير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعت أمه بجادا لها قطعتين فارتدى باحداهما وائتزر بالاخرى (ومنه حديث معاوية رضى الله عنه) أنه مازح الاحنف بن قيس فقال ما الشئ الملفف فى البجاد قال هو السخينة يا أمير المؤمنين الملفف فى البجاد وطب اللبن يلف فيه ليحمى ويدرك وكانت تميم تعير به والسخينة حساء يعمل من دقيق وسمن يؤكل فى الجدب وكانت قريش تعير بها فلما مازحه معاوية بما يعاب به قومه مازحه الاحنف بمثله (بجر) (فيه) أنه بعث بعثا فأصبحوا بأرض بجراء أى مرتفعة صلبة والابجر الذى ارتفعت سرته وصلبت (ومنه الحديث الآخر) أصبحنا فى أرض عزوبة بجراء وقيل هى التى لانبات بها (ه * ومنه حديث على) أشكو الى الله عجرى وبجرى أى همومى وأحزانى وأصل العجرة نفخة فى الظهر فاذا كانت فى السرة فهى بجرة وقيل العجر العروق المتعقدة فى الظهر والبجر العروق المتعقدة فى البطن ثم نقلا الى الهموم والاحزان أراد أنه يشكو الى الله أموره كلها ماظهر منها وما بطن (ومنه حديث أم زرع) ان أذكره أذكر عجره وبجره أى أموره كلها باديها وخافيها وقيل أسراره وقيل عيوبه (س * ومنه حديث صفة قريش) أشحة بجرة هى جمع باجر وهو العظيم البطن يقال بجر يبجر بجرا فهو أبجر وباجر وصفهم بالبطانة ونتو السرر ويجوز أن يكون كناية عن كنزهم الاموال واقتنائهم لها وهو أشبه بالحديث لانه قرنه بالشح وهو أشد البخل (س * وفى حديث أبى بكر) انما هو الفجر أو البجر البجر بالفتح والضم الداهية والامر العظيم أى ان انتظرت حتى يضئ لك الفجر أبصرت الطريق وان خبطت الظلماء أفضت بك الى المكروه وقال المبرد فيمن رواه البحر بالحاء يريد غمرات الدنيا شبهها بالبحر لتبحر أهلها فيها (ومنه كلام على رضى الله عنه) لم آت لا أبا لكم بجرا (س * وفى حديث مازن) كان لهم صنم فى الجاهلية يقال له باجر تكسر جيمه وتفتح ويروى بالحاء المهملة وكان فى الازد (بجس) (ه * فى حديث حذيفة رضى الله عنه) مامنا الا رجل به آمة يبجسها الظفر غير الرجلين يعنى عمر وعليا رضى الله عنهما الآمة الشجة التى تبلغ أم الرأس ويبجسها يفجرها وهو مثل أراد أنها نغلة كثيرة الصديد فان أراد أحد أن يفجرها بظفره قدر على ذلك لامتلائها ولم تحتج الى حديدة

فارتدى باحداهما وائتزر بالاخرى والملفف فى البجاد وطب اللبن يلف فيه ليحمى ويدرك * أرض (بجراء) مرتفعة صلبة والابجر الذى ارتفعت سرته وصلبت وقيل التى لانبات بها والعجر والبجر العيوب البادية والخافية وأصل العجرة نفخة فى الظهر والبجر العروق المتعقدة فى البطن وقوله أشكو الى الله عجرى وبجرى أى همومى وأحزانى وأشحة بجرة جمع باجر وهو العظيم البطن وصفهم بالبطانة ونتو السرر ويجوز أن يكون كناية عن كنزهم الاموال واقتنائهم لها لاقترانها بالشح وقوله انما هو الفجر أو البجر بالفتح والضم الداهية والامر العظيم أى ان انتظرت حتى يضئ الفجر أبصرت الطريق وان خبطت الظلماء أفضت بك الى المكروه ويروى البحر بالحاء يريد غمرات الدنيا تشبيها بالبحر لتبحر أهلها فيها وباجر بكسر الجيم وفتحها وبالحاء المهملة صنم (بجس)

والشعر يقال بتك شعره وأذنه قال الله تعالى فليبتكن آذان الانعام ومنه سيف باتك قاطع للاعضاء وتبتكت الشعر تناولت قطعة منه والبتكة القطعة المنجذبة جمعها بتك قال الشاعر

* طارت وفى يدها من ريشها بتك *

وأما البت فيقال فى قطع الحبل والوصل ويقال طلقت المرأة بتة وبتلة وبت الحكم بينهما وروى لاصيام لمن لم يبت الصوم من الليل والبتك مثله يقال فى قطع الثوب ويستعمل فى الناقة السريعة ناقة بتكى وذلك التشبيه يدها فى السرعة بيد القاطعة فى نحو قول الشاعر

* فمد السريعة بادرت حدادها *

قبل المساء تهم بالاسراع

(بتر) البتر يقارب ماتقدم لكن يستعمل فى قطع الذنب ثم أجرى قطع العقب مجراه فقيل فلان أبتر اذا لم يكن له عقب يخلفه ورجل أبتر وأباتر انقطع ذكره عن الخير ورجل أباتر يقطع رحمه وقيل على طريق التشبيه خطبة بتراء لما لم يذكر فيها اسم الله تعالى وذلك لقوله عليه السلام كل أمر لايبدأ فيه بذكر الله فهو أبتر وقوله تعالى ان شانئك هو الابتر

يشفهابها أراد ليس منا أحد الا وفيه شئ غيره ذين الرجلين (ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) أنه دخل على معاوية وكأنه قزعة تنجس أى تنفجر ﴿بجل﴾ (ه * فى حديث لقمان بن عاد) خذى منى أخى ذا البجل البجل بالتحريك الحسب والكفاية وقد ذم أخاه به أى انه قصير الهمة راض بأن يكفى الامور ويكون كلا على غيره ويقول حسبى ما أنا فيه (ه * ومنه الحديث) فألقى تمرات فى يده وقال بجلى من الدنيا أى حسبى منها ومنه قول الشاعر يوم الجمل

نحن بنى ضبة أصحاب الجمل * ردوا علينا شيخنا ثم بجل

أى ثم حسب وأما قول لقمان فى صفة أخيه الآخر خذى منى أخى ذا البجلة فانه مدح يقال رجل ذو بجلة وذو بجالة أى ذو حسن ونبل ورواء وقيل كانت هذه ألقابالهم وقيل البجال الذى يبجله الناس أى يعظمونه (ه * ومنه الحديث) أنه أتى القبور فقال السلام عليكم أصبتم خيرا بجيلا أى واسعا كثيرا من التبجيل التعظيم أو من البجال الضخم (س * وفى حديث سعد بن معاذ رضى الله عنه) أنه رمى يوم الاحزاب فقطعوا أبجله الابجل عرق فى باطن الذراع وهو من الفرس والبعير بمنزلة الاكحل من الانسان وقيل هو عرق غليظ فى الرجل فيما بين العصب والعظم (ومنه حديث المستهزئين) أما الوليد بن المغيرة فأومأ جبريل الى أبجله ﴿بجا﴾ (س * فيه) كان أسلم مولى عمر بجاويا هو منسوب الى بجاوة جنس من السودان وقيل هى أرض بها السودان

﴿باب الباء مع الحاء﴾

﴿بحبح﴾ (س ه * فيه) من سره أن يسكن بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة بحبوحة الدار وسطها يقال تبحبح اذا تمكن وتوسط المنزل والمقام (س * ومنه حديث غناء الانصارية)

* أهدى لها أكبشا تبحبح فى المربد * أى متمكنة فى المربد وهو الموضع (ه * وفى حديث خزيمة) تفطر اللحاء وتبحبح الحياء أى اتسع الغيث وتمكن من الارض ﴿بحت﴾ (فى حديث أنس رضى الله عنه) قال اختضب عمر بالحناء بحتا البحت الخالص الذى لا يخالطه شئ (س * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) أنه كتب اليه أحد عماله من كورة ذكر فيها غلاء العسل وكره للمسلمين مباحتة الماء أى شربه بحتا غير ممزوج بعسل أو غيره قيل أراد بذلك ليكون أقوى لهم ﴿بحث﴾ (ه * فى حديث المقداد) قال

تفجر وينبجس ينفجر ﴿ البجل ﴾ بالتحريك الحسب والكفاية وبجلى من الدنيا حسبى منها وذو البجل ذمه بأنه قصير الهمة راض بأن يكفى الامور ويكون كلا على غيره ويقول حسبى ما أنا فيه وذو البجلة مدح يقال رجل ذو بجلة وذو بجالة أى تبجله الناس وتعظمه وأصبتم خيرا بجيلا أى واسعا كثيرا من التبجيل التعظيم أو من البجال الضخم والابجل عرق فى باطن الذراع وقيل فى الرجل فيما بين العظم والعصب ﴿ البجاوى ﴾ نسبة الى بجاوة جنس من السودان وقيل أرض لهم ﴿بحبوحة﴾ الدار والجنة وسطها وخيارها وتبحبح تمكن فى المنزل والمقام وتبحبح الحيا اتسع الغيث وتمكن من الارض ﴿ البحت ﴾ الخالص التى لا يخالطه شئ ومباحتة الماء شربه بحتا غير ممزوج بعسل أو غيره * سورة ﴿البحوث﴾

ابت

أى المقطوع الذكر وذلك انهم زعموا ان محمدا صلى الله عليه وسلم ينقطع ذكره اذا انقطع عمره لفقدان نسله فنبه تعالى ان الذى ينقطع ذكره هو الذى يشنؤه فأما هو فكما وصفه الله تعالى بقوله ورفعنا لك ذكرك وذلك بجعله أبا للمؤمنين وتقييض من يراعيه ويراعى دينه الحق والى هذا المعنى أشار أمير المؤمنين رضى الله عنه بقوله العلماء باقون ما بقى الدهر اعيانهم مفقودة وآثارهم فى القلوب موجودة هذا فى العلماء الذين هم تباع النبى عليه الصلاة والسلام فكيف هو وقد رفع الله عز وجل ذكره وجعله خاتم الانبياء عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام (بتل) قال تعالى وتبتل اليه تبتيلا أى انقطع فى العبادة واخلاص النية انقطاعا يختص به والى هذا المعنى أشار بقوله عز وجل قل الله ثم ذرهم وليس هذا منافيا لقوله عليه الصلاة والسلام لا رهبانية ولا تبتل فى الاسلام فان التبتل ههنا هو الانقطاع عن النكاح ومنه قيل لمريم العذراء البتول أى المنقطعة عن الرجال والانقطاع عن النكاح والرغبة عنه محظور لقوله عز وجل

أبت علينا سورة البحوث انفروا خفافاً وثقالاً يعني سورة التوبة سميت بها لما تضمنت من البحث عن أسرار المنافقين وهو اثارتها والتفتيش عنها والبحوث جمع بحث ورأيت في الفائق سورة البحوث بفتح الباء فان صحت فهي فعول من أبنية المبالغة ويقع على الذكر والانثى كامرأة صبور ويكون من باب اضافة الموصوف الى الصفة (ه * ومنه الحديث) ان غلامين كانا يلعبان البحثة هي لعبة بالتراب والبحاثة التراب الذي يبحث عما يطلب فيه ﴿بجح﴾ (س * فيه) فأخذت النبي صلى الله عليه وسلم بحة البحة بالضم غلظة في الصوت يقال بح يبح بحوحا وان كان من داء فهو البحاح ورجل أبح بين البحح اذا كان ذلك فيه خلقة ﴿بحر﴾ (ه * فيه) أنه ركب فرسا لأبي طلحة فقال ان وجدناه لبحرا أي واسع الجري وسمي البحر بحرا لسعته وتبحر في العلم أي اتسع (ومنه الحديث) أبى ذلك البحر ابن عباس رضي الله عنهما سمي بحرا لسعة علمه وكثرته (س * ومنه حديث عبد المطلب) وحفر بئر زمزم ثم بحرها أي شقها ووسعها حتى لا تنزف (ه * ومنه حديث ابن عباس) حتى ترى الدم البحراني دم بحراني شديد الحمرة كأنه قد نسب الى البحر وهو اسم قعر الرحم وزادوه في النسب ألفا ونونا للمبالغة يريد الدم الغليظ الواسع وقيل نسب الى البحر لكثرته وسعته (وفيه) ذكر بحران وهو بفتح الباء وضمها وسكون الحاء موضع بناحية الفرع من الحجاز له ذكر في سرية عبد الله بن جحش (س * وفي حديث القسامة) قتل رجلا ببحرة الرغاء على شط لية البحرة البلدة (ه * ومنه حديث عبد الله بن أبي) ولقد اصطلح أهل هذه البحيرة على أن يعصبوه بالعصابة البحيرة مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وهو تصغير البحرة وقد جاء في رواية مكبرا والعرب تسمي المدن والقرى البحار (ومنه الحديث) وكتب لهم ببحرهم أي ببلدهم وأرضهم (ه * وفيه) ذكر البحيرة في غير موضع كانوا اذا ولدت ابلهم سقبا بحروا أذنه أي شقوها وقالوا اللهم ان عاش ففتي وان مات فذكي فاذا مات أكلوه وسموه البحيرة وقيل البحيرة هي بنت السائبة كانوا اذا تابعت الناقة بين عشر اناث لم يركب ظهرها ولم يجز وبرها ولم يشرب لبنها الا ولدها أو ضيف وتركوها مسيبة لسبيلها وسموها السائبة فما ولدت بعد ذلك من أنثى شقوا أذنها وخلوا سبيلها وحرم منها ما حرم من أمها وسموها البحيرة (ه * ومنه حديث أبي الأحوص عن أبيه) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له هل تنتج ابلك وافية آذانها فتشق فيها وتقول بحر هي جمع بحيرة وهو جمع غريب في المؤنث الا أن يكون قد حمله على المذكر نحو نذير ونذر على أن بحيرة فعيلة بمعنى مفعولة نحو قتيلة ولم يسمع في جمع مثله فعل وحكى الزمخشري بحيرة وبحر وصريمة وصرم وهي التي صرمت أذنها أي قطعت (س * وفي حديث مازن) كان لهم صنم

براءة سميت بها لما تضمنت من البحث عن أسرار المنافقين وهو اثارتها والتفتيش عنها وهي بالضم جمع بحث وقيل بالفتح فعول كصبور فهو من اضافة الموصوف الى الصفة والبحثة لعبة بالتراب والبحاثة التراب الذي يبحث عما يطلب فيه ﴿البحة﴾ غلظة في الصوت * سمي البحر ﴿بحرا﴾ لسعته وتبحر في العلم اتسع ومنه سمي ابن عباس البحر لسعة علمه وكثرته وفرس بحر واسع الجري وحفر زمزم ثم بحرها أي شقها ووسعها لئلا تنزف ودم بحراني شديد الحمرة غليظ واسع نسب الى البحر بزيادة ألف ونون

وأنكحوا الأيامى منكم وقوله عليه الصلاة والسلام تناكحوا تكثروا فاني أباهي بكم الامم يوم القيامة ونخلة مبتل اذا انفرد عنها صغيرة معها (بث) أصل البث التفريق واثارة الشيء كبث الريح التراب وبث النفس ما انطوت عليه من الغم والسر يقال بثثته فانبث ومنه قوله عز وجل فكانت هباء منبثا وقوله عز وجل وبث فيها من كل دابة اشارة الى ايجاده تعالى ما لم يكن موجودا واظهاره اياه وقوله عز وجل كالفراش المبثوث أي المهيج بعد سكونه وخفائه وقوله عز وجل انما أشكو بثي وحزني أي غمي الذي يبثه عن كتمان فهو مصدر في تقدير مفعول أو بمعنى غمي الذي بث فكري نحو توزعني الفكر فيكون في معنى الفاعل (بجس) يقال بجس الماء وانبجس انفجر لكن الانبجاس أكثر ما يقال فيما يخرج من شيء ضيق والانفجار يستعمل فيه وفيما يخرج من شيء واسع ولذلك قال عز وجل فانبجست منه اثنتا عشرة عينا وقال في موضع آخر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا فاستعمل حيث ضاق المخرج اللفظان قال تعالى وفجرنا خلالهما

يقال له باحر بفتح الحاء ويروى بالجيم وقد تقدم (بحن) (ه * فيه) اذا كان يوم القيامة تخرج بحنانة من جهنم فتلقط المنافقين لقط الحمامة القرطم البحنانة الشرارة من النار

(باب الباء مع الخاء)

(بخ) (فيه) أنه لما قرأ وسارعوا الى مغفرة من ربكم قال رجل بخ بخ هى كلمة تقال عند المدح والرضا بالشئ وتكرر للمبالغة وهى مبنية على السكون فان وصلت جررت ونونت فقلت بخ بخ وربما شددت وبخبخت الرجل اذا قلت له ذلك ومعناها تعظيم الامر وتفخيمه وقد كثر مجيئها فى الحديث (بخت) (فيه) فأتى بسارق قد سرق بختية البختية الانثى من الجمال البخت والذكر بختى وهى جمال طوال الاعناق وتجمع على بخت وبخاتى واللفظة معربة (بختج) (فى حديث النخعى) أهدى اليه بختج فكان يشربه مع العكر البختج العصير المطبوخ وأصله بالفارسية ميبخته أى عصير مطبوخ وانما شربه مع العكر خيفة أن يصفيه فيشتد ويسكر (بختر) (س * فى حديث الحجاج) لما أدخل عليه يزيد بن المهلب أسيرا فقال الحجاج * جميل المحيا بخترى اذا مشى * فقال يزيد * فى الدرع ضخم المنكبين شناق * البخترى المتبختر فى مشيه وهى مشية المتكبر المعجب بنفسه (بخند) (س * فى حديث أبى هريرة) ان العجاج أنشده * ساقا بخنداة وكعبا أدرما * البخنداة التامة القصب الريا وكذلك الخبنداة وقبل هذا البيت

قامت تريك خشية أن تصرما * ساقا بخنداة وكعبا أدرما

(بخر) (فى حديث عمر رضى الله عنه) اياكم ونومة الغداة فانها مبخرة مجفرة مجعرة وجعله القتيبى من حديث على رضى الله عنه مبخرة أى مظنة للبخر وهو تغير ريح الفم (ومنه حديث المغيرة) اياك وكل مجفرة مبخرة يعنى من النساء (وفى حديث معاوية) أنه كتب الى ملك الروم لأجعلن القسطنطينية البخراء حممة سوداء وصفها بذلك لبخار البحر (بخس) (ه * فى الحديث) يأتى على الناس زمان يستحل فيه الربا بالبيع والخمر بالنبيذ والبخس بالزكاة البخس ما يأخذه الولاة باسم العشر والمكوس يتأولون فيه الزكاة والصدقة (بخص) (ه * فى صفته صلى الله عليه وسلم) أنه كان مخوص العقبين أى قليل لحمهما والبخصة لحم أسفل القدمين قال الهروى وان روى بالنون والحاء والضاد فهو من

للمبالغه لكثرته وسعته وقيل الى البحر الذى هو اسم قعر الرحم وبحران بفتح الباء وضمها وسكون الحاء ع بناحية الفرع من الحجاز والبحرة البلدة والبحيرة المدينة الشريفة تصغير البحرة وروى مكبرا والعرب تسمى المدن والقرى البحار وكتب لهم ببحرهم أى بلادهم وأرضهم والبحيرة المشقوقة الاذن ج بحر (البحنانة) الشرارة من النار (بخ بخ) كلمة تقال عند المدح وتكرر للمبالغة ساكنة فان وصلت جررت ونونت وبخبخت الرجل دلت له ذلك ومعناه تعظيم الامر وتفخيمه (البختج) العصير المطبوخ فارسى (البختى) من الجمال والانثى بختية ج بخت وبخاتى جمل طوال الاعناق واللفظه معربة (البخترى) المتبختر فى مشيه وهى مشية المتكبر المعجب بنفسه (البخنداة) التامة القصب الريا (البخر) تغير ريح الفم والقسطنطينية البخراء لبخار البحر (البخس) المكس (مبخوص) العقبين قليل لحمهما وان روى بالنون والحاء والضاد فهو من نحضت العظم اذا أخذت عنه لحمه (البخص) بتحريك لحم تحت الجفن

نهرا وقال وفجرنا الارض عيونا ولم يقل بحسنا (بحث) البحث الكشف والطلب يقال بحثت عن الامر وبحثت كذا قال الله تعالى فبعث الله غرابا يبحث فى الارض وقيل بحثت الناقة الارض برجلها فى السير اذا شددت الوطء تشبيها بذلك (بحر) أصل البحر كل مكان واسع جامع للماء الكثير هذا هو الاصل ثم اعتبر تارة سعته المعاينة فيقال بحرت كذا أوسعته سعة البحر تشبيها به ومنه بحرت البعير شققت اذنه شقا واسعا ومنه سميت البحيرة قال تعالى ما جعل الله من بحيرة وذلك ما كانوا يجعلونه بالناقة اذا ولدت عشرة أبطن شقوا اذنها فيسيبوها فلا تركب ولا يحمل عليها وسموا كل متوسع فى شئ بحرا حتى قالوا فرس بحر باعتبار سعة جريه وقال عليه الصلاة والسلام فى فرس ركبه وجدته بحرا وللمتوسع فى علمه بحر وقد تبحر أى توسع فى كذا والتبحر فى العلم التوسع واعتبر من البحر تارة ملوحته فقيل ماء بحرانى أى ملح وقد أبحر الماء قال الشاعر

وقد عاد ماء الارض بحرا فزادنى * الى مرضى ان أبحر المشرب العذب

النحض اللحم يقال نحضت العظم اذا أخذت عنه لحمه (ه * وفى حديث القرظى) فى قوله تعالى قل هو الله أحد الله الصمد لو سكت عنها التبخص لها رجال فقالوا ما صمد البخص بتحريك الخاء لحم تحت الجفن الاسفل يظهر عند تحديق الناظر اذا أنكر شيأ وتعجب منه يعنى لولا أن البيان اقترن فى السورة بهذا الاسم لتحيروا فيه حتى تنقلب أبصارهم ﴿بخع﴾ (ه * فيه) أتاكم أهل اليمن هم أرق قلوبا وأبخع طاعة أى أبلغ وأنصح فى الطاعة من غيرهم كأنهم بالغوا فى بخع أنفسهم أى قهرها واذلالها بالطاعة قال الزمخشرى هو من بخع الذبيحة اذا بالغ فى ذبحها وهو أن يقطع عظم رقبتها ويبلغ بالذبح البخاع بالباء وهو العرق الذى فى الصلب والنخع بالنون دون ذلك وهو أن يبلغ بالذبح النخاع وهو الخيط الابيض الذى يجرى فى الرقبة هذا أصله ثم كثر حتى استعمل فى كل مبالغة هكذا ذكره فى كتاب الفائق فى غريب الحديث وكتاب الكشاف فى تفسير القرآن ولم أجده لغيره وطالما بحثت عنه فى كتب اللغة والطب والتشريح فلم أجد البخاع بالباء مذكورا فى شئ منها (ومنه حديث عمر) فأصبحت يجنبنى الناس ومن لم يكن يبخع لنا بطاعة (ه * ومنه حديث عائشة فى صفة عمر رضى الله عنهما) بخع الارض فقاءت أكلها أى قهر أهلها وأذلهم وأخرج ما فيها من الكنوز وأموال الملوك يقال بخعت الارض بالزراعة اذا تابعت فى حراثتها ولم ترحها سنة ﴿بخق﴾ (ه * فيه) فى العين القائمة اذا بخقت مائة دينار أراد اذا كانت العين صحيحة الصورة قائمة فى موضعها الا أن صاحبها لا يبصر بها ثم بخصت أى قلعت بعد ففيها مائة دينار وقيل البخق أن يذهب البصر وتبقى العين قائمة منفتحة (ه * ومنه حديث نهيه عليه السلام) عن البخقاء فى الاضاحى (ومنه حديث عبد الملك بن عمير يصف الاحنف) كان ناتئ الوجنة باخق العين ﴿بخل﴾ (س * فيه) الولد مبخلة مجبنة هو مفعلة من البخل ومظنة له أى يحمل أبويه على البخل ويدعوهما اليه فيبخلان بالمال لاجله (ومنه الحديث الآخر) انكم لتبخلون وتجبنون

﴿باب الباء مع الدال﴾

﴿بدأ﴾ (فى أسماء الله تعالى المبدئ) هو الذى أنشأ الاشياء واخترعها ابتداء من غير سابق مثال (ه * وفى الحديث) أنه نفل فى البدأة الربع وفى الرجعة الثلث أراد بالبدأة ابتداء الغزو وبالرجعة القفول منه والمعنى كان اذا نهضت سرية من جملة العسكر فأقبل على العدو فأوقعت بهم نفلها الربع مما غنمت واذا فعلت ذلك عند عود العسكر نفلها الثلث لان الكرة الثانية أشق عليهم والخطر فيها أعظم وذلك

الاسفل يظهر عند تحديق الناظر اذا أنكر شيأ وتعجب منه ﴿أبخع﴾ طاعة أى أبلغ وأنصح وبخع الارض تابع حرثها وزرعها ولم يرحها سنة ﴿البخق﴾ أن يذهب البصر وتصير العين صحيحة الصورة قائمة فى موضعها من غير ابصار * قلت قال أبو عبيد هو أن تخسف بعد العور وانتهى ﴿الولد مبخلة﴾ أى يحمل أبويه على البخل ويدعوهما اليه فيبخلان بالمال لاجله ﴿المبدئ﴾ فى أسمائه تعالى الذى أنشأ الاشياء واخترعها من غير سابق مثال وفعله بدأ أى أولا وهى بدئ أى مرض وبادئ الرأى أى أول رأى رآه وابتدأه ويجوز أن يكون غير مهموز من البدو الظهور أى ظاهر الرأى والنظر والبدئ البدئ كالبديع

وقال بعضهم البحر يقال فى الاصل للماء الملح دون العذب وقوله تعالى بحران هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج انما سمى العذب بحرا لكونه مع الملح كما يقال للشمس والقمر قمران وقيل للسحاب الذى كثر ماؤه بنات بحر وقوله تعالى ظهر الفساد فى البر والبحر قيل أراد فى البوادى والارياف لا فيما بين الماء وقولهم لقيته صحرة بحرة أى ظاهرا حيث لا بناء يستره (بخل) البخل امساك المقتنيات عما لا يحق حبسها عنه ويقابله الجود يقال بخل فهو باخل وأما البخيل فالذى يكثر منه البخل كالرحيم من الراحم والبخل ضربان بخل بقنيات نفسه وبخل بقنيات غيره وهو أكثرهما ذما دليلنا على ذلك قوله تعالى الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل (بخس) البخس نقص الشئ على سبيل الظلم قال تعالى وهم فيها لا يبخسون وقال تعالى ولا تبخسوا الناس أشياءهم والبخس والباخس الشئ الطفيف الناقص وقوله تعالى وشروه بثمن بخس قيل معناه باخس أى ناقص وقيل مبخوس أى منقوص ويقال تباخسوا أى تناقصوا وتغابنوا

لقوة الظهر عند دخولهم وضعفه عند خروجهم ولانهم في الاول أنشط وأشهى للسير والامعان في بلاد العدو وهم عند القفول أضعف وأفتر وأشهى للرجوع الى أوطانهم فزاده لذلك (ومنه حديث علي رضي الله عنه) والله لقد سمعته يقول ليضربنكم على الدين عودا كما ضربتموهم عليه بدأ أي أولا يعني العجم والموالي (ومنه حديث الحديبية) يكون لهم بدء الفجور وثناه أي أوله وآخره (ه * ومنه الحديث) منعت العراق درهمها وقفيزها ومنعت الشام مديها ودينارها ومنعت مصر اردبها وعدتم من حيث بدأتم هذا الحديث من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم لانه أخبر بما لم يكن وهو في علم الله كائن فخرج لفظه على لفظ الماضي ودل به على رضاه من عمر بن الخطاب بما وظفه على الكفرة من الجزية في الامصار وفي تفسير المنع وجهان أحدهما أنه علم أنهم سيسلمون ويسقط عنهم ما وظف عليهم فصاروا له باسلامهم مانعين ويدل عليه قوله وعدتم من حيث بدأتم لان بدأهم في علم الله تعالى أنهم سيسلمون فعادوا من حيث بدؤا والثاني انهم يخرجون عن الطاعة ويعصون الامام فيمنعون ما عليهم من الوظائف والمدي مكيال أهل الشام والقفيز لاهل العراق والاردب لاهل مصر (ه * وفي الحديث) الخيل مبدأة يوم الورد أي يبدأ بها في السقي قبل الابل والغنم وقد تحذف الهمزة فتصير ألفا ساكنة (س * ومنه حديث عائشة رضي الله عنها) انها قالت في اليوم الذي بدئ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وارأساه يقال متى بدئ فلان أي متى مرض ويسأل به عن الحي والميت (وفي حديث الغلام الذي قتله الخضر) فانطلق الى أحدهم بادئ الرأي فقتله أي في أول رأي رآه وابتدأ به ويجوز أن يكون غير مهموز من البدو الظهور أي في ظاهر الرأي والنظر (س * وفي حديث ابن المسيب) في حريم البئر البدئ خمس وعشرون ذراعا البدئ بوزن البديع البئر التي حفرت في الاسلام وليست بعادية قديمة

(بدج)

(ه * في حديث الزبير) أنه حمل يوم الخندق على نوفل بن عبد الله بالسيف حتى شقه باثنين وقطع أبدوج سرجه يعني لبده قال الخطابي هكذا فسره أحد رواته ولست أدري ما صحته

(بدح)

(س * في حديث أم سلمه) قالت لعائشة رضي الله عنهما قد جمع القرآن ذيلك فلا تبدحيه من البداح وهو المتسع من الارض أي لا توسعيه بالحركة والخروج والبدح العلانية وبدح بالامر باح به ويروى بالنون وسيذكر في بابه (ه * وفي حديث بكر بن عبد الله) كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يتمازحون ويتبادحون بالبطيخ فاذا جاءت الحقائق كانوا هم الرجال أي يترامون به يقال بدح يبدح اذا رمى

(بد)

(ه * في حديث يوم

التي حفرت في الاسلام وليست بعادية قديمة (أبدوج سرجه) لبده وروي بالنون (بدح) بالامر باح به وقوله قد جمع القرآن ذيلك فلا تبدحيه أي لا توسعيه بالحركة وروي بالنون بدح يبدح رمى وتبادحوا بالبطيخ تراموا به (أبد) يا معدها ويد ضبعيه بعدهما ويجافيهما أبد بصره مده وأطاله * قلت قال ابن الجوزي أبد بصره أي أتبعه اياه انتهى وقوله واقتلهم بددا يروى بالكسر جمع بدة وهي الحصة والنصيب أي اقتلهم حصصا مقسمة لكل واحد حصته ونصيبه وبالفتح أي متفرقين في القتل واحدا بعد واحد من التبديد وتبددوه بينهم قسموه حصصا على السواء وقول خالد بن سنان للنار بدا بدا أي تبددي وتفرقي

فبخس بعضهم بعضا (بخع) البخع قتل النفس غما قال تعالى فلعلك باخع نفسك حث على ترك التأسف نحو ولا تذهب نفسك عليهم حسرات قال الشاعر
* الا ايهذا الباخع الوجد نفسه *
وبخع فلان بالطاعة وبما عليه من الحق اذا اقر به واذعن مع كراهة شديدة تجري مجرى بخع نفسه في شدته (بدر) قال تعالى ولا تأكلوا اسرافا وبدارا أي مسارعة يقال بدرت اليه وبادرت ويعبر عن الخطا الذي يقع عن حدة بادرة يقال كانت من فلان بوادر في هذا الامر والبدر قيل سمي بذلك لمبادرته الشمس بالطلوع وقيل لامتلائه تشبيها بالبدرة فعلى ما قيل يكون مصدرا في معنى الفاعل والاقرب عندي أن يجعل البدر أصلا في الباب ثم تعتبر معانيه التي تظهر منه فيقال تارة بدر كذا أي طلع طلوع البدر ويعتبر امتلاؤه تارة فشبه البدرة به والبيدر المكان المرشح لجمع الغلة فيه وملئه منه لامتلائه من الطعام قال تعالى ولقد نصركم الله ببدر وهو موضع مخصوص بين مكة والمدينة (بدع) الابداع انشاء

حنين) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبديده الى الارض فأخذ قبضة أى مدها (ومنه الحديث) أنه كان يبدّ ضبعيه فى السجود أى يمدهما ويجافيهما وقد تكرر فى الحديث (ه * ومنه حديث وفاة النبى صلى الله عليه وسلم) فأبدّ بصره الى السواك كأنه أعطاه بدّته من النظر أى حظه (ه * ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) دخلت على عمر وهو يبدّنى النظر استعجالا لخبر ما بعثنى اليه (ه * وفيه) اللهم أحصهم عددا واقتلهم بددا يروى بكسر الباء جمع بدّة وهى الحصة والنصيب أى اقتلهم حصصا مقسمة لكل واحد حصته ونصيبه ويروى بالفتح أى متفرقين فى القتل واحدا بعد واحد من التبديد (ه * ومنه حديث عكرمة) فتبددوه بينهم أى اقتسموه حصصا على السواء (ه * ومنه حديث خالد بن سنان) أنه انتهى الى النار وعليه مدرعة صوف فجعل يفرقها بعصاه ويقول بدا بدا أى تبددى وتفرقى يقال بددت بدا وبددت تبديدا وهذا خالد هو الذى قال فيه النبى صلى الله عليه وسلم نبى ضيعه قومه (ه * وفى حديث أم سلمة) أن مساكين سألوها فقالت يا جارية أبديهم تمرة تمرة أى أعطيهم وفرقى فيهم (ومنه الحديث) ان لى صرمة أفقر منها وأطرق وأبدّ أى أعطى (وفى حديث على رضى الله عنه) كما نرى أن لنا فى هذا الامر حقا فاستبددتم علينا يقال استبد بالامر يستبد به استبدادا اذا تفرد به دون غيره وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث ابن الزبير) أنه كان حسن البادّ اذا ركب البادّ أصل الفخذ والبادان أيضا من ظهر الفرس ما وقع عليه فخذ الفارس وهو من البدد تباعد ما بين الفخذين من كثرة لحمهما ((بدر)) (ه * فى حديث المبعث) فرجع بها ترجف بوادره هى جمع بادرة وهى لحمة بين المنكب والعنق والبادرة من الكلام الذى يسبق من الانسان فى الغضب ومنه قول النابغة

ولا خير فى حلم اذا لم تكن له * بوادر تحمى صفوه أن يكدرا

(س * وفى حديث اعتزال النبى صلى الله عليه وسلم نساءه) قال عمر فابتدرت عيناى أى سالتا بالدموع (س * وفى حديث جابر رضى الله عنه) كنا لا نبيع التمر حتى يبدر أى يبلغ يقال بدر الغلام اذا تم واستدار تشبيها بالبدر فى تمامه وكماله وقيل اذا احمر البسر قيل له أبدر (ه * وفيه) فأتى ببدر فيه بقول أى طبق شبه بالبدر لاستدارته ((بدع)) فى أسماء الله تعالى البديع هو الخالق المخترع لا عن مثال سابق فعيل بمعنى مفعل يقال أبدع فهو مبدع (ه * وفيه) ان تهامة كبديع العسل حلو أوله حلو آخره البديع

وأبديهم تمرة تمرة أى أعطيهم وفرقى فيهم وأطرق وأبدّ أى أعطى واستبد بالأمر أى انفرد به دون غيره والبادّ أصل الفخذ والبادان من ظهر الفرس ما وقع عليه فخذ الفارس والبدد تباعد ما بين الفخذين من كثرة لحمهما ((البوادر)) جمع بادرة لحمة بين المنكب والعنق والبادرة من الكلام الذى يسبق من الانسان فى الغضب وابتدرت عيناى سالتا بالدموع وبدر الغلام تم واستدار تشبيها بالبدر فى تمامه وكماله وبدر التمر يبدر بلغ والبدر الطبق شبه بالبدر فى استدارته * قلت بدر العاطس وبادره الى الحد أسرع اليه انتهى ((البديع)) فى أسمائه تعالى الخالق المخترع لا عن مثال سابق فعيل بمعنى مفعل أبدع فهو مبدع وبديع العسل زقه الجديد والبدعة ما لم يكن فى زمنه صلى الله عليه وسلم وأبدعت الناقة انقطعت عن السير بكلال أو ظلع

صنعة بلا احتذاء واقتداء ومنه قيل ركية بديع أى جديدة الحفر واذا استعمل فى الله تعالى فهو ايجاد الشئ بغير آلة ولا مادة ولا زمان ولا مكان وليس ذلك الا لله والبديع يقال للمبدع نحو قوله بديع السموات والارض ويقال للمبدع نحو ركية بديع وكذلك البدع يقال لهما جميعا بمعنى الفاعل والمفعول وقوله تعالى قل ما كنت بدعا من الرسل قيل معناه مبدعا لم يتقدمنى رسول وقيل مبدعا فيما أقوله والبدعة فى المذهب ايراد قول لم يستن قائلها وفاعلها فيه بصاحب الشريعة وأماثلها المتقدمة وأصولها المتقنة وروى كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة فى النار والابداع بالرجل الانقطاع به لما ظهر من كلال راحلته وهزالها (بدل) الابدال والتبديل والتبدل والاستبدال جعل شئ مكان آخر وهو أعم من العوض فان العوض هو ان يصير لك الثانى باعطاء الأول والتبديل قد يقال للتغيير مطلقا وان لم يأت ببدله قال تعالى فبدل الذين ظلموا قولا غير الذى قيل لهم وليبدلنهم من بعد

الزق الجديد شبه به تهامة لطيب هوائها وأنه لا يتغير كما أن العسل لا يتغير (س * وفى حديث عمر رضى الله عنه فى قيام رمضان) نعمت البدعة هذه البدعة بدعتان بدعة هدى وبدعة ضلال فما كان فى خلاف ما أمر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم فهو فى حيز الذم والانكار وما كان واقعا تحت عموم ما ندب الله اليه وحض عليه الله أو رسوله فهو فى حيز المدح وما لم يكن له مثال موجود كنوع من الجود والسخاء وفعل المعروف فهو من الافعال المحمودة ولا يجوز أن يكون ذلك فى خلاف ما ورد الشرع به لان النبى صلى الله عليه وسلم قد جعل له فى ذلك ثوابا فقال من سن سنة حسنة كان له أجرها وأجر من عمل بها وقال فى ضده ومن سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها وذلك اذا كان فى خلاف ما أمر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم ومن هذا النوع قول عمر رضى الله عنه نعمت البدعة هذه لما كانت من أفعال الخير وداخلة فى حيز المدح سماها بدعة ومدحها لان النبى صلى الله عليه وسلم لم يسنها لهم وانما صلاها ليالى ثم تركها ولم يحافظ عليها ولا جمع الناس لها ولا كانت فى زمن أبى بكر وانما عمر رضى الله عنه جمع الناس عليها وندبهم اليها فبهذا سماها بدعة وهى على الحقيقة سنة لقوله صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى وقوله اقتدوا باللذين من بعدى أبى بكر وعمر وعلى هذا التأويل يحمل الحديث الآخر كل محدثة بدعة انما يريد ما خالف أصول الشريعة ولم يوافق السنة وأكثر ما يستعمل المبتدع عرفا فى الذم (وفى حديث الهدى) فأزحفت عليه بالطريق فعى بشأنها ان هى أبدعت يقال أبدعت الناقة اذا انقطعت عن السير بكلال أو ظلع كأنه جعل انقطاعها عما كانت مستمرة عليه من عادة السير ابداعا أى انشاء أمر خارج عما اعتيد منها (ومنه الحديث) كيف أصنع بما أبدع على منها وبعضهم يرويه أبدعت وأبدع على ما لم يسم فاعله وقال هكذا يستعمل والاول أوجه وأقيس (ه * ومنه الحديث) أتاه رجل فقال انى أبدع بى فاحملنى أى انقطع بى لكلال راحلتى (بدل) (فى حديث على رضى الله عنه) الابدال بالشام هم الأولياء والعباد الواحد بدل كحمل وأحمال وبدل كجمل سموا بذلك لانهم كلما مات واحد منهم أبدل بآخر (بدن) (ه * فيه) لا تبادرونى بالركوع والسجود انى قد بدنت قال أبو عبيد هكذا روى فى الحديث بدنت يعنى بالتخفيف وانما هو بدنت بالتشديد أى كبرت وأسننت والتخفيف من البدانة وهى كثرة اللحم ولم يكن صلى الله عليه وسلم سمينا قلت قد جاء فى صفته صلى الله عليه وسلم فى حديث ابن أبى هالة بادن متماسك والبادن الضخم فلما قال بادن أردفه بمتماسك وهو الذى يمسك بعض أعضائه بعضا فهو معتدل الخلق (ومنه الحديث) أنحب أن رجلا بادنا فى يوم حار غسل ما تحت ازاره ثم أعطاكه فشربته

ويروى أبدعت للبناء للمفعول والاول أوجه وأقيس وأبدع بى انقطع لكلال راحلتى (الابدال) من الاولياء جمع بدل وبدل سموا بذلك لانهم كلما مات منهم واحد أبدل بآخر (بدن) قال أبو عبيد روى بالتخفيف وانما هو بالتشديد أى كبرت وأسننت والتخفيف من البدانة وهى كثرة اللحم ولكن لم يكن صلى الله عليه وسلم سمينا وفى حديث أبى هالة بادن متماسك وهو الذى يمسك بعض أعضائه بعضا فهو معتدل الخلق والبدن الدرع من الزرد والبدنة واحدة الابل سميت به لعظمها وسمنها وتقع على الجمل والناقة وقد

خوفهم أمنا وقال تعالى فأولئك يبدل الله سيآتهم حسنات قيل هو ان يعملوا أعمالا صالحة تبطل ما قدموه من الاساءة وقيل هو ان يعفو تعالى عن سيآتهم ويحتسب بحسناتهم وقال تعالى فمن بدله بعد ما سمعه واذا بدلنا آية مكان آية وبدلناهم بجنتيهم جنتين ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة يوم تبدل الارض غير الارض أى تغير عن حالها ان يبدل دينكم ومن يتبدل الكفر بالايمان وان تتولوا يستبدل قوما غيركم وقوله ما يبدل القول لدى أى لا يغير ما سبق فى اللوح المحفوظ تنبيها على ان ما علمه ان سيكون يكون على ما قد علمه لا يتغير عن حاله وقيل لا يقع فى قوله خلف وعلى الوجهين قوله لا تبديل لكلمات الله لا تبديل لخلق الله قيل معناه أمر وهو نهى عن الخصاء والأبدال قوم صالحون يجعلهم الله مكان آخرين مثلهم ماضين وحقيقته هم الذين بدلوا أحوالهم الذميمة بأحوالهم الجيدة وهم المشار اليهم بقوله تعالى أولئك يبدل الله سيآتهم حسنات والبادلة ما بين العنق الى الترقوة والجمع البآدل قال الشاعر

(وفى حديث على) لما خطب فاطمة رضى الله عنهما قيل ما عندك قال فرسى وبدنى البدن الدرع من الزرد وقيل هى القصيرة منها (ومنه حديث سطيح) * أبيض فضفاض الرداء والبدن * أى واسع الدرع يريد به كثرة العطاء (ومنه حديث مسح الخفين) فأخرج يده من تحت بدنه استعار البدن ههنا للجبة الصغيرة تشبيها بالدرع ويحتمل أن يريد به من أسفل بدن الجبة ويشهد له ما جاء فى الرواية الاخرى فأخرج يده من تحت البدن (وفيه) أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس بدنات البدنة تقع على الجمل والناقة والبقرة وهى بالابل أشبه وسميت بدنة لعظمها وسمنها وقد تكررت فى الحديث (ومنه حديث الشعبى) قيل له ان أهل العراق يقولون اذا أعتق الرجل أمته ثم تزوجها كان كمن يركب بدنته أى ان من أعتق أمته فقد جعلها محررة لله فهى بمنزلة البدنة التى تهدى الى بيت الله تعالى فى الحج فلا تركب الا عن ضرورة فاذا تزوج أمته المعتقة كان كمن قد ركب بدنته المهداة ((بده)) (س * فى صفته صلى الله عليه وسلم) من رآه بديهة هابه أى مفاجأة وبغتة يعنى من لقيه قبل الاختلاط به هابه لوقاره وسكونه واذا جالسه وخالطه بان له حسن خلقه ((بدا)) (ه * فيه) كان اذا اهتم لشئ بدا أى خرج الى البدو يشبه أن يكون يفعل ذلك ليبعد عن الناس ويخلو بنفسه (ومنه الحديث) أنه كان يبدو الى هذه التلاع (ه * والحديث الآخر) من بدا جفا أى من نزل البادية صار فيه جفاء الاعراب (ه * والحديث الآخر) أنه أراد البداوة مرة أى الخروج الى البادية وتفتح باؤها وتكسر (وحديث الدعاء) فان جار البادية يتحول هو الذى يكون فى البادية ومسكنه المضارب والخيام وهو غير مقيم فى موضعه بخلاف جار المقام فى المدن ويروى النادى بالنون (ومنه الحديث) لا يبع حاضر لباد وسيجئ مشروحا فى حرف الحاء (س * وفى حديث الاقرع والابرص والاعمى) بدا لله عز وجل أن يبتليهم أى قضى بذلك وهو معنى البداء ههنا لان القضاء سابق والبداء استصواب شئ علم بعد أن لم يعلم وذلك على الله عز وجل غير جائز (ومنه الحديث) السلطان ذو عدوان وذو بدوان أى لا يزال يبدو له رأى جديد (س * وفى حديث سلمة بن الاكوع) خرجت أنا ورباح مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعى فرس أبى طلحة أبديه مع الابل أى أبرزه معها الى مواضع الكلا وكل شئ أظهرته فقد أبديته وبديته (س * ومنه الحديث) انه أمر أن يبادى الناس بامره أى يظهره لهم (ومنه الحديث من يبد لنا صفحته نقم عليه كتاب الله) أى من يظهر لنا فعله الذى كان يخفيه أقمنا عليه الحد (س * وفيه)

تطلق على البقرة * من رآه ((بديهة هابه)) أى مفاجأة وبغتة يعنى من لقيه قبل الاختلاط به هابه لوقاره وسكونه واذا جالسه وخالطه بان له حسن خلقه ((بدا)) يبدو خرج الى البدو والبداوة بالفتح والكسر الخروج الى البادية والبادى الساكن فى البادية بالخيام والمضارب وقوله بدا لله أن يبتليهم أى قضى بذلك لان البداء استصواب شئ علم بعد أن لم يعلم وذلك محال عليه تعالى وذو بدوان أى لا يزال يبدو له رأى جديد وأبديه مع الابل أى أبرزه معها الى مواضع الكلا وكل شئ أظهرته فقد أبديته وبديته ويبادى الناس بأمره أى يظهره لهم ومن يبد لنا صفحته أى يظهر لنا فعله الذى كان يخفيه وبديت بالشئ بالكسر بدأت به فلما خفف الهمزة كسر الدال فانقلبت ياء والبادى بالتشديد الاول وافعل هذا بادى بدى

*ولا رهل لباته وبآدله *
(بدن) البدن الجسد لكن البدن يقال اعتبارا بعظم الجثة والجسد يقال اعتبارا باللون ومنه قيل ثوب مجسد ومنه قيل امرأة بادن وبدين عظيمة البدن وسميت البدنة بذلك لسمنها يقال بدن اذا سمن وبدن كذلك وقيل بل بدن اذا أسن وأنشد
* وكنت خلت الشيب والتبدينا *
وعلى ذلك ما روى عن النبى عليه الصلاة والسلام لا تبادرونى بالركوع والسجود فانى قد بدنت أى كبرت وأسننت وقوله فاليوم ننجيك ببدنك أى بجسدك وقيل يعنى بدرعك فقد يسمى الدرع بدنة لكونها على البدن كما يسمى موضع اليد من القميص يدا وموضع الظهر والبطن ظهرا وبطنا وقوله تعالى والبدن جعلناها لكم من شعائر الله هو جمع البدنة التى تهدى
(بدا) بدا الشئ بدوا وبداء أى ظهر ظهورا بينا قال الله تعالى وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون وبدا لهم سيآت ما كسبوا فبدت لهما سوآتهما والبدو خلاف الحضر قال تعالى وجاء بكم من البدو أى البادية وهى كل مكان يبدو ما يعن فيه أى يعرض ويقال للمقيم

باسم الاله وبه بدينا * ولو عبدنا غيره شقينا

يقال بديت بالشئ بكسر الدال أى بدأت به فلما خفف الهمزة كسر الدال فانقلبت الهمزة ياء وليس هو من بنات الياء (وفى حديث سعد بن أبى وقاص) قال يوم الشورى الحمد لله بديا البدى بالتشديد الاول ومنه قولهم افعل هذا بادى بدى أى أول كل شئ (وفيه) لا تجوز شهادة بدوى على صاحب قرية انما كره شهادة البدوى لما فيه من الجفاء فى الدين والجهالة بأحكام الشرع ولأنهم فى الغالب لا يضبطون الشهادة على وجهها واليه ذهب مالك والناس على خلافه (وفيه) ذكر بدا بفتح الباء وتخفيف الدال موضع بالشام قرب وادى القرى كان به منزل على بن عبد الله بن العباس وأولاده

﴿باب الباء مع الذال﴾

﴿بذأ﴾ (ه * فى حديث الشعبى) اذا عظمت الحلقة فانما هى بذاء ونجاء البذاء المباذاة وهى المفاحشة وقد بذو يبذو بذاءة والنجاء المناجاة وهذه الكلمة مثل أشبه منها بالحديث وسيجىء مبينا فى موضعه ﴿بذج﴾ (ه * فيه) يؤتى بابن آدم يوم القيامة كأنه بذج من الذل البذج ولد الضأن وجمعه بذجان ﴿بذخ﴾ (فى حديث الخيل) والذى يتخذها أشرا وبطرا وبذخا البذخ الفخر والتطاول والباذخ العالى ويجمع على بذخ (ومنه كلام على) وحمل الجبال البذخ على أكتافها ﴿بذذ﴾ (ه * فيه) البذاذة من الايمان البذاذة رثاثة الهيئة يقال بذ الهيئة وباذ الهيئة أى رث اللبسة أراد التواضع فى اللباس وترك التبجح به (س * وفى الحديث) بذ القائلين أى سبقهم وغلبهم يبذهم بذا (ومنه فى صفة مشيه صلى الله عليه وسلم) يمشى الهوينا يبذ القوم اذا سارع الى خير ومشى اليه وقد تكرر فى الحديث ﴿بذر﴾ (فى حديث فاطمة رضى الله عنها) عند وفاة النبى صلى الله عليه وسلم قالت لعائشة رضى الله عنهما انى اذن لبذرة البذر الذى يفشى السر ويظهر ما يسمعه (ه * ومنه حديث على رضى الله عنه) فى صفة الاولياء ليسوا بالمذاييع البذر جمع بذور يقال بذرت الكلام بين الناس كما تبذر الحبوب أى أفشيته وفرقته (وفى حديث وقف عمر) ولواليه أن يأكل منه غير مباذر المباذر والمبذر المسرف فى النفقة باذر وبذر مباذرة وتبذيرا وقد تكرر فى الحديث ﴿بذعر﴾ (س * فى حديث عائشة رضى الله عنها) ابذعر النفاق أى تفرق وتبدد ﴿بذق﴾ (س * فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) سبق محمد الباذق هو بفتح الذال الخمر

أول كل شئ وبدا بالفتح والتخفيف ع بالشام قرب وادى القرى ﴿البذاء﴾ بالهمز والقصر المباذاة وهى المفاحشة بذو يبذو بذاءة ﴿البذج﴾ ولد الضأن ج بذجان ﴿البذخ﴾ الفخر والتطاول والباذخ العالى ج بذخ ﴿البذاذة﴾ رثاثة الهيئة يقال بذ الهيئة وباذ الهيئة أى رث اللبسة والبذاذة من الايمان أراد التواضع فى اللباس وترك التبجح به وبذ القائلين يبذهم بذا سبقهم وغلبهم ﴿البذر﴾ الذى يفشى السر ويظهر ما يسمعه والانثى بذرة بذر الكلام بين الناس يبذره فهو بذور ج بذر أفشاه وفرقه والمبذر والمباذر المسرف فى النفقة بذر تبذيرا وباذر مباذرة ﴿ابذعر﴾ تفرق ﴿الباذق﴾ بفتح المعجمة الخمر بالفارسية

بالبادية باد كقوله سواء العاكف فيه والباد لو أنهم بادون فى الاعراب ﴿بدأ﴾ يقال بدأت بكذا وأبدأت وابتدأت أى قدمت والبدأ والابداء تقديم الشئ على غيره ضربا من التقديم قال تعالى وبدأ خلق الانسان من طين وقال تعالى كيف بدأ الخلق والله يبدأ الخلق كما بدأكم تعودون ومبدأ الشئ هو الذى منه يتركب أو منه يكون فالحرف مبدأ الكلام والخشب مبدأ الباب والسرير والنواة مبدأ النخل يقال للسيد الذى يبدأ به اذا عد السادات بدء والله هو المبدئ المعيد أى هو السبب فى المبدا والنهاية ويقال رجع عوده على بدئه وفعل ذلك عائدا وبادئا ومعيدا ومبدئا وأبدأت من أرض كذا أى ابتدأت منها بالخروج وقوله بادئ الرأى أى ما يبدأ من الرأى وهو الرأى الفطير وقرئ بادى بغير همزة أى الذى يظهر من الرأى ولم يروفيه وشئ بدئ لم يعهد من قبل كالبديع فى كونه غير معمول قبل والبدأة النصيب المبدأ به فى القسمة ومنه قيل لكل قطعة من اللحم عظيمة بدء ﴿بذر﴾ التبذير

تعريب باذه وهو اسم الخمر بالفارسية أى لم تكن فى زمانه أو سبق قوله فيها أو فى غيرها من جنسها ﴿بذل﴾ (فى حديث الاستسقاء) فخرج متبذلا متخضعا التبذل ترك التزين والتهيؤ بالهيئة الحسنة الجميلة على جهة التواضع (ومنه حديث سلمان) فرأى أم الدرداء متبذلة وفى رواية مبتذلة وهما بمعنى وقد تكرر فى الحديث ﴿بذا﴾ (س * فيه) البذاء من الجفاء البذاء بالمد الفحش فى القول وفلان بذى اللسان تقول منه بذوت على القوم وأبذيت أبذو بذاء (ومنه حديث فاطمة بنت قيس) بذت على أحمائها وكان فى لسانها بعض البذاء ويقال فى هذا الهمز وليس بالكثير وقد سبق فى أول الباب وقد تكرر فى الحديث

﴿باب الباء مع الراء﴾

﴿برأ﴾ (فى أسماء الله تعالى البارئ) هو الذى خلق الخلق لا عن مثال ولهذه اللفظة من الاختصاص بخلق الحيوان ما ليس لها بغيره من المخلوقات وقلما تستعمل فى غير الحيوان فيقال برأ الله النسمة وخلق السموات والارض وقد تكرر ذكر البارئ فى الحديث (وفى حديث مرض النبى صلى الله عليه وسلم) قال العباس لعلى رضى الله عنه كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أصبح بحمد الله بارئا أى معافى يقال برأت من المرض أبرأ برأ بالفتح فأنا بارئ وأبرأنى الله من المرض وغير أهل الحجاز يقولون برئت بالكسر برأ بالضم (س * ومنه قول عبد الرحمن بن عوف لأبى بكر رضى الله عنهما) أراك بارئا (س ومنه الحديث فى استبراء الجارية) لا يمسها حتى يبرأ رحمها ويتبين حالها هل هى حامل أم لا وكذلك الاستبراء الذى يذكر مع الاستنجاء فى الطهارة وهو أن يستفرغ بقية البول وينقى موضعه ومجراه حتى يبرئهما منه أى يبينه عنهما كما يبرأ من المرض والدين وهو فى الحديث كثير (وفى حديث الشرب) فانه أروى وأبرأ أى يبرئه من ألم العطش أو أراد أنه لا يكون منه مرض لانه قد جاء فى حديث آخر فانه يورث الكباد وهكذا يروى الحديث أبرأ فى غير مهموز لاجل أروى (وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه) لما دعاه عمر الى العمل فأبى فقال عمر ان يوسف قد سأل العمل فقال ان يوسف منى برىء وأنا منه براء أى برىء عن مساواته فى الحكم وأن أقاس به ولم يرد براءة الولاية والمحبة لانه مأمور بالايمان به والبراء والبرىء سواء ﴿بربر﴾ (ه * فى حديث على رضى الله عنه) لما طلب اليه أهل الطائف أن يكتب لهم الامان على تحليل الربا والخمر فامتنع قاموا ولهم تغذمر وبربرة البربرة التخليط فى الكلام مع غضب ونفور (ومنه حديث أحد) أخذ اللواء غلام أسود فنصبه وبربر ﴿بربط﴾ (س * فى حديث على بن الحسين) لا قدست أمة فيها البربط البربط ملهاة

معرب باذه ﴿التبذل﴾ ترك التزين والتهيؤ بالهيئة الحسنة الجميلة ﴿البذاء﴾ بالمد الفحش فى القول بذا يبذو وأبذى يبذى فهو بذى اللسان وقد يقال بالهمز وليس بالكثير ﴿البارئ﴾ فى أسمائه تعالى الذى خلق الخلق لا عن مثال ولهذه اللفظة من الاختصاص بخلق الحيوان ما ليس لها بغيره من المخلوقات وقل ما يستعمل فى غير الحيوان يقال برأ الله النسمة وخلق السموات والارض وأصبح بارئا أى معافى برأ من المرض يبرأ برأ بالفتح فهو بارئ وأبرأه الله وغير أهل الحجاز يقولون برئ بالكسر برأ بالضم وقوله فى الشرب أروى وأبرأ أى يبرئه من ألم العطش أو لا يكون منه مرض والرواية غير مهموز لاجل أروى والبراء والبرىء سواء * قلت والمتباريان لا يجابان ولا يؤكل طعامهما قول البيهقى يعنى المتعارضين بالضيافة فخرا ورياء انتهى ﴿البربرة﴾ التخليط فى الكلام مع غضب ونفور وفعله بربر ﴿البربط﴾ ملهاة تشبه

التفريق وأصله القاء البذر وطرحه فاستعير لكل مضيع لماله فتبذير البذر تضييع فى الظاهر لمن لم يعرف مآل ما يلقيه قال الله تعالى ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وقال تعالى ولا تبذر تبذيرا (بر) البر خلاف البحر وتصور منه التوسع فاشتق منه البر أى التوسع فى فعل الخير وينسب ذلك الى الله تعالى تارة نحو انه هو البر الرحيم والى العبد تارة فيقال بر العبد ربه أى توسع فى طاعته فمن الله تعالى الثواب ومن العبد الطاعة وذلك ضربان ضرب فى الاعتقاد وضرب فى الاعمال وقد اشتمل عليه قوله تعالى ليس البر أن تولوا وجوهكم الآية وعلى هذا ما روى انه سئل عليه الصلاة والسلام عن البر فتلا هذه الآية فان الآية متضمنة للاعتقاد والاعمال الفرائض والنوافل وبر الوالدين التوسع فى الاحسان اليهما وضده العقوق قال الله تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم ويستعمل البر فى الصدق لكونه بعض الخير المتوسع فيه يقال بر فى قوله وبر فى يمينه وقول

تشبه العود وهو فارسى معرب وأصله بربت لان الضارب به يضعه على صدره واسم الصدر بر (برث) (س * فيه) يبعث الله تعالى منها سبعين ألفا لا حساب عليهم ولا عذاب فيما بين البرث الاحمر وبين كذا البرث الارض اللينة وجمعها براث يريد بها أرضا قريبة من حمص قتل بها جماعة من الشهداء والصالحين (ه * ومنه الحديث الآخر) بين الزيتون لى كذا برث أحمر (برثم) (س * فى حديث القبائل) سئل عن مضر فقال تميم برثمتها وجرثمتها قال الخطابى انما هو برثنتها بالنون أى مخالبها يريد شوكتها وقوتها والنون والميم يتعاقبان فيجوز أن تكون الميم لغة ويجوز أن تكون بدلا لازدواج الكلام فى الجرثومة كما قال الغدايا والعشايا (برثان) هو بفتح الباء وسكون الراء واد فى طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر وقيل فى ضبطه غير ذلك (برج) (س * فى صفة عمر رضى الله عنه) طوال أدلم أبرج البرج بالتحريك أن يكون بياض العين محدقا بالسواد كله لا يغيب من سواده شئ (س * وفيه) كان يكره للنساء عشر خلال منها التبرج بالزينة لغير محلها التبرج اظهار الزينة للناس الاجانب وهو المذموم فاما للزوج فلا وهو معنى قوله لغير محلها (برجس) (فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) أن النبى صلى الله عليه وسلم سئل عن الكواكب الخنس فقال هى البرجيس وزحل وعطارد وبهرام والزهرة البرجيس المشترى وبهرام المريخ (برجم) (س * فيه) من الفطرة غسل البراجم هى العقد التى فى ظهور الاصابع يجتمع فيها الوسخ الواحدة برجمة بالضم وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث الحجاج) أمن أهل الرهمسة والبرجمة أنت البرجمة بالفتح غلظ الكلام (برح) (ه * فيه) انه نهى عن التوليه والتبريح جاء فى متن الحديث أنه قتل السوء للحيوان مثل أن يلقى السمك على النار حيا وأصل التبريح المشقة والشدة يقال برح به اذا شق عليه (س * ومنه الحديث) ضربا غير مبرح أى غير شاق (والحديث الآخر) لقينا منه البرح أى الشدة (س * وحديث أهل النهروان) لقوا برحا (س * والحديث الآخر) برحت بى الحمى أى أصابنى منها البرحاء وهو شدتها (س * وحديث الافك) فأخذه البرحاء أى شدة الكرب من ثقل الوحى (وحديث قتل أبى رافع اليهودى) برحت بنا امرأته بالصياح (وفيه) جاء بالكفر براحا أى جهارا من برح الخفاء اذا ظهر ويروى بالواو وسيجىء (س * وفيه) حين دلكت براح براح بوزن قطام من أسماء الشمس قال الشاعر

العود فارسى أصله بربت لان الضارب به يضعه على صدره واسم الصدر بر (البرث) الارض اللينة ج براث والبرث الاحمر أرض قريبة من حمص قتل بها شهداء (البرثم) والبرثن المخالب والميم والنون يتعاقبان (البرج) بالتحريك أن يكون بياض العين محدقا بالسواد كله لا يغيب من سواده شئ والتبرج اظهار الزينة (البرجيس) كوكب المريخ (البراجم) العقد التى فى ظهور الاصابع يجتمع فيها الوسخ جمع برجمة بالضم والبرجمة بالفتح غلظ الكلام (التبريح) المشقة والشدة وضرب غير مبرح شاق والبرح الشدة وبرحت بى الحمى أصابنى منها البرحاء وهو شدة الكرب والعرق وبرحت المرأة صاحت وبرح الخفاء ظهر وجاء بالكفر براحا أى جهارا وروى بواحا بالواو من باح بالشئ أعلنه وبراح كقطام من أسماء الشمس ومنه دلكت براح وقيل الباء فيه مكسورة حرف جر وراح جمع راحة وهى الكف يعنى ان الشمس

الشاعر
* أكون مكان البر منه *
قيل أراد به الفؤاد وليس كذلك بل أراد ما تقدم أى يحبنى محبة البر ويقال بر اباه فهو بار وبر مثل صائف وصيف وطائف وطيف وعلى ذلك قوله تعالى وبرا بوالديه وبرا بوالدتى وبر فى يمينه فهو بار وأبررته وبرت يمينى وحج مبرور أى مقبول وجمع البار ابرار وبررة قال تعالى ان الابرار لفى نعيم وقال كلا ان كتاب الابرار لفى عليين وقال فى صفة الملائكة كرام بررة فبررة خص بها الملائكة فى القرآن من حيث انه أبلغ من ابرار فانه جمع بر وابرار جمع بار وبر أبلغ من بار كما ان عدلا أبلغ من عادل والبر معروف وتسميته بذلك لكونه أوسع ما يحتاج اليه فى الغذاء والبرير خص بثمر الاراك ونحوه وقولهم لا يعرف الهر من البر من هذا وقيل هما حكاية الصوت والصحيح ان معناه لا يعرف من يبره ومن يسىء اليه والبربرة كثرة الكلام وذلك حكاية صوته (برج) البروج القصور الواحد برج وبه سمى بروج النجوم لمنازلها المختصة بها قال تعالى والسماء ذات البروج وقال تعالى الذى

هذا مقام قدمي رباح * غدوة حتى دلكت براح

دلوك الشمس غروبها وزوالها وقيل ان الباء في براح مكسورة وهي باء الجر والراح جمع راحة وهي الكف يعني ان الشمس قد غربت أو زالت فهم يضعون راحاتهم على عيونهم ينظرون هل غربت أو زالت وهذان القولان ذكرهما أبو عبيد والازهري والهروي والزمخشري وغيرهم من مفسري اللغة والغريب وقد أخذ بعض المتأخرين القول الثاني على الهروي وظن أنه قد انفرد به وخطأه في ذلك ولم يعلم أن غيره من الائمة قبله وبعده ذهب اليه (س * وفي حديث أبي طلحة) أحب أموالي الي بيرحى هذه اللفظة كثيرا ما تختلف ألفاظ المحدثين فيها فيقولون بيرحاء بفتح الباء وكسرها وبفتح الراء وضمها والمد فيهما وبفتحهما والقصر وهي اسم مال وموضع بالمدينة وقال الزمخشري في الفائق انها فيعلى من البراح وهي الارض الظاهرة (وفي الحديث) برح ظبي هو من البارح ضد السانح فالسانح ما مر من الطير والوحش بين يديك من جهة يسارك الى يمينك والعرب تتيمن به لانه أمكن للرمي والصيد والبارح ما مر من يمينك الى يسارك والعرب تتطير به لانه لا يمكنك أن ترميه حتى تنحرف ﴿برد﴾ (ه * فيه) من صلى البردين دخل الجنة البردان والابردان الغداة والعشي وقيل ظلاهما (ومنه حديث ابن الزبير) كان يسير بنا الابردين (وحديثه الآخر مع فضالة بن شريك) وسر بها البردين (ه * وأما الحديث الآخر) أبردوا بالظهر فالابراد انكسار الوهج والحر وهو من الابراد الدخول في البرد وقيل معناه صلوها في أول وقتها من برد النهار وهو أوله (ه * وفيه) الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة أي لا تعب فيه ولا مشقة وكل محبوب عندهم بارد وقيل معناه الغنيمة الثابتة المستقرة من قولهم برد لي على فلان حق أي ثبت (ومنه حديث عمر رضي الله عنه) وددت أنه برد لنا عملنا (وفيه) اذا أبصر أحدكم امرأة فليأت زوجته فان ذلك برد ما في نفسه هكذا جاء في كتاب مسلم بالباء الموحدة من البرد فان صحت الرواية فمعناه أن اتيانه زوجته يبرد ما تحركت له نفسه من حر شهوة الجماع أي يسكنه ويجعله باردا والمشهور في غيره فان ذلك يرد ما في نفسه بالياء من الرد أي

قد غربت او زالت فهم يضعون راحاتهم على عيونهم ينظرون هل غربت او زالت وبيرحى بفتح الباء وكسرها وبفتح الراء وضمها والمد فيهما وبفتحهما والقصر موضع بالمدينة قال الزمخشري فيعلى من البراح وهو الارض الظاهرة وبرح ظبي هو من البارح ضد السانح فالسانح ما مر من الطير والوحش بين يديك من جهة يسارك الى يمينك والعرب تتيمن به لانه أمكن للرمي والصيد والبارح ما مر من يمينك الى يسارك والعرب تتطير به لانه لا يمكنك أن ترميه حتى تنحرف (البردان) والابردان الغداة والعشي وقيل ظلاهما والابراد انكسار الوهج والحر وهو الدخول في البرد وقوله الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة أي لا تعب فيه ولا مشقة وكل محبوب عندهم بارد وقيل معناه الغنيمة الثابتة المستقرة من برد لي على فلان حق اي ثبت ومنه وددت انه برد لنا عملنا وقوله اذا أبصر أحدكم امرأة فليأت زوجته فان ذلك برد ما في نفسه روي بالموحدة من البرد اي انه يبرد له ما تحركت نفسه من حر شهوة الجماع أي يسكنه ويجعله باردا وبالمثناة التحتية من الرد أي يعكسه ويقال جد في الامر ثم برد أي فتر وبرد الحديد سكن وبرد أمرنا سهل ولا تبردوا عن الظالم أي لا تشتموه وتدعوا عليه فتنقصوا عنه من عقوبة ذنبه ومر به سهم برد أي مات وبردوا ظل حسن العشرة والبرود بالفتح كل ما فيه شيء بارد وبردت عيني شفيتها بكحلته به وأصل كل داء البردة هي التخمة وثقل

جعل في السماء بروجا وقوله تعالى ولو كنتم في بروج مشيدة يصح ان يراد بها بروج في الارض وان يراد بها بروج النجم ويكون استعمال لفظ المشيدة فيها على سبيل الاستعارة وتكون الاشارة بالمعنى الى نحو ما قال زهير

ومن هاب اسباب المنايا ينلنه
ولو نال اسباب السماء بسلم

وان يكون البروج في الارض وتكون الاشارة الى ما قال الآخر

ولو كنت في غمدان يحرس بابه
أراجيل احبوش واسود آلف
اذا لاتتني حيث كنت منيتي
يخب بها هاد لاثري قائف

وثوب مبرج صورت عليه بروج فاعتبر حسنه وقيل تبرجت المرأة أي تشبهت به في اظهار المحاسن وقيل ظهرت من برجها أي قصرها ويدل على ذلك قوله تعالى وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى وقوله غير متبرجات بزينة والبرج سعة العين وحسنها تشبيها بالبرج في الامرين (برح) البراح المكان المتسع الظاهر الذي لا بناء فيه ولا شجر ويعتبر تارة ظهوره فيقال فعل كذا براحا

يعكسه (ه * ومنه حديث عمر رضي الله عنه) أنه شرب النبيذ بعد ما برد أي سكن وفتر يقال جدّ في الامر ثم برد أي فتر (ه * وفيه) لما تلقاه بريدة الاسلمي قال له من أنت قال أنا بريدة فقال لابي بكر رضي الله عنه برد أمرنا وصلح أي سهل (ه * ومنه الحديث) لا تبردوا عن الظالم أي لا تشتموه وتدعوا عليه فتخففوا عنه من عقوبة ذنبه (ه * وفي حديث عمر) فهبره بالسيف حتى برد أي مات (س * وفي حديث أم زرع) برود الظل أي طيب العشرة وفعول يستوي فيه الذكر والانثى (س * وفي حديث الاسود) أنه كان يكتحل بالبرود وهو محرم البرود بالفتح كحل فيه أشياء باردة وبردت عيني مخففا كحلتها بالبرود (ه * وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه) أصل كل داء البردة هي التخمة وثقل الطعام على المعدة سميت بذلك لانها تبرد المعدة فلا تستمري الطعام (ه * وفي حديث) اني لا أخيس بالعهد ولا أحبس البرد أي لا أحبس الرسل الواردين علي قال الزمخشري البرد يعني سا كنا جمع بريد وهو الرسول مخفف من برد ككرسل مخفف من رسل وانما خففه ههنا ليزاوج العهد والبريد كلمة فارسية يراد بها في الاصل البغل وأصلها بريده دم أي محذوف الذنب لان بغال البريد كانت محذوفة الاذناب كالعلامة لها فأعربت وخففت ثم سمي الرسول الذي يركبه بريدا والمسافة التي بين السكتين بريدا والسكة موضع كان يسكنه الفيوج المرتبون من بيت أو قبة أو رباط وكان يرتب في كل سكة بغال وبعد ما بين السكتين فرسخان وقيل أربعة (س * ومنه الحديث) لا تقصر الصلاة في أقل من أربعة برد وهي ستة عشر فرسخا والفرسخ ثلاثة أميال والميل أربعة آلاف ذراع (ه * ومنه الحديث) اذا أبردتم الي بريدا أي أنفذتم رسولا (ه * وفيه) ذكر البرد والبردة في غير موضع من الحديث فالبرد نوع من الثياب معروف والجمع أبراد وبرود والبردة الشملة المخططة وقيل كساء أسود مربع فيه صغر تلبسه الاعراب وجمعها برد (وفيه) أنه أمر أن يؤخذ البردي في الصدقة هو بالضم نوع من جيد التمر (برر) في أسماء الله تعالى البر هو العطوف على عباده ببره ولطفه والبر والبار بمعنى وانما جاء في أسماء الله تعالى البر دون البار والبر بالكسر الاحسان

الطعام على المعدة سميت بذلك لانها تبرد المعدة فلا تستمري الطعام ولا احبس البرد جمع بريد أي لا احبس الرسل الواردين علي والبريد فارسية أصلها البغل وأصلها بريده دم أي محذوف الذنب لان بغال البريد كانت محذوفة الاذناب كالعلامة لها فعربت وخففت ثم سمي الرسول الذي يركبه بريدا والمسافة التي بين السكتين بريدا والسكة موضع كان يسكنه المرتبون وكان يرتب في كل سكة بغال وبعد ما بين السكتين فرسخان وقيل اربعة وابردتم بريدا انفذتم رسولا والبرد نوع من الثياب ج أبراد وبرود والبردة الشملة المخططة وقيل كساء اسود مربع فيه صغر ج برد والبردي نوع من جيد التمر (البر) في أسمائه تعالى العطوف على عباده ببره ولطفه والبر والبار بمعنى وانما جاء في أسمائه تعالى البر دون البار والبر بالكسر الاحسان وصدق العقوق وجمع البر أبرار والارض بكم برة أي مشفقة عليكم كالوالدة البرة بأولادها لان منها خلقهم وفيها معاشهم واليها معادهم وقوله الائمة من قريش أبرارها امراء أبرارها وفجارها أمراء فجارها هذا على جهة الاخبار عنهم لا على طريق الحكم فيهم أي اذا صلح الناس وبروا وليهم الاخيار واذا فسدوا وفجروا وليهم الاشرار وهو كقوله كما تكونون يولى عليكم وكنت أتبرر بها أي أطلب البر والاحسان الى الناس والتقرب الى الله والمبرور الذي لا يخالطه شيء من المأثم وليس من البر الصيام في السفر

أي صراحا لا يستره شيء وبرح الخفاء ظهر كأنه حصل في براح يرى ومنه براح الدار وبرح ذهب في البراح ومنه البارح للريح الشديدة والبارح من الظباء والطير لكن خص البارح بما ينحرف عن الرامي الى جهة لا يمكنه فيها الرمي فيتشاءم به وجمعه بوارح وخص السانح بالمقبل من جهة يمكن رميه ويتيمن به والبارحة الليلة الماضية وبرح ثبت في البراح ومنه قوله عز وجل لا أبرح وخص بالاثبات كقولهم لا ازال لان برح وزال اقتضيا معنى النفي ولا للنفي والنفيان يحصل من اجتماعهما اثبات وعلى ذلك قوله عز وجل لن نبرح عليه عاكفين وقال تعالى لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين ولما تصور من البارح معنى التشاؤم اشتق منه التبريح والتباريح فقيل برح بي الامر وبرح بي فلان في التقاضي وضربه ضربا مبرحا وجاء فلان بالبرح * وأبرحت ربا وأبرحت جارا * أي أكرمت وقيل للرامي اذا أخطأ برحا دعاء عليه واذا أصاب مرحا دعاء له ولقيت منه البرحين والبرحاء أي الشدائد وبرحاء الحمى شدتها

(برد) أصل البرد خلاف

(ومنه الحديث في بر الوالدين) وهو في حقهما وحق الاقربين من الاهل ضد العقوق وهو الاساءة اليهم والتضييع لحقهم يقال بر يبر فهو بار وجمعه بررة وجمع البر أبرار وهو كثيرا ما يخص بالاولياء والزهاد والعباد (ومنه الحديث) تمسحوا بالارض فانها بكم برة أي مشفقة عليكم كالوالدة البرة بأولادها يعني أن منها خلقكم وفيها معاشكم واليها بعد الموت كفاتكم (ومنه الحديث) الائمة من قريش أبرارها أمراء أبرارها وفجارها أمراء فجارها هذا على جهة الاخبار عنهم لا على طريق الحكم فيهم أي اذا صلح الناس وبروا وليهم الاخيار واذا فسدوا وفجروا وليهم الاشرار وهو كحديثه الآخر كما تكونون يولى عليكم (وفي حديث حكيم بن حزام) أرأيت أمورا كنت أتبرر بها أي أطلب بها البر والاحسان الى الناس والتقرب الى الله تعالى (وفي حديث الاعتكاف) البر يردن أي الطاعة والعبادة (ومنه الحديث) ليس من البر الصيام في السفر (وفي كتاب قريش والانصار) وان البر دون الاثم أي ان الوفاء بما جعل على نفسه دون الغدر والنكث (وفيه) الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة أي مع الملائكة (هـ س * وفيه) الحج المبرور ليس له ثواب الا الجنة هو الذي لا يخالطه شئ من المأثم وقيل هو المقبول المقابل بالبر وهو الثواب يقال بر حجه وبر حجه وبر الله حجه وأبره برا بالكسر وابرارا (هـ * ومنه الحديث) بر الله قسمه وأبره أي صدقه (س * ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه) لم يخرج من إل ولا بر أي صدق (ومنه الحديث) أمرنا بسبع منها ابرار المقسم (س * وفيه) ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ناضح آل فلان قد أبر عليهم أي استصعب وغلبهم من قولهم أبر فلان على أصحابه أي علاهم (وفي حديث زمزم) أتاه آت فقال احفر برة سماها برة لكثرة منافعها وسعة مائها (وفيه) أنه غير اسم امرأة كانت تسمى برة فسماها زينب وقال تزكي نفسها كأنه كره ذلك (س * وفي حديث سلمان) من أصلح جوانيه أصلح الله برانيه أراد بالبراني العلانية والالف والنون من زيادات النسب كما قالوا في صنعاء صنعاني وأصله من قولهم خرج فلان برا أي خرج الى البر والصحراء وليس من قديم الكلام وفصيحه (وفي حديث طهفة) ونستعضد البرير أي نجنيه للأكل والبرير ثمر الاراك اذا اسود وبلغ وقيل هو اسم له في كل حال (س * ومنه الحديث الآخر) ما لنا طعام الا البرير (برز) (هـ * في حديث أم معبد) وكانت برزة تحتبي بفناء القبة يقال امرأة برزة اذا كانت كهلة لا تحتجب احتجاب الشواب وهي مع ذلك عفيفة عاقلة تجلس للناس وتحدثهم

وان البر دون الاثم أي الوفاء دون الغدر والنكث والكرام البررة الملائكة والحج المبرور الذي لا يخالطه اثم وقيل المقبول المبرور والمقابل بالبر وهو الثواب بر الله حجه وبره وأبره برا بالكسر وابرارا وبر الله قسمه وأبره صدقه ولم يخرج من إل ولا بر أي صدق وأبر الجمل استصعب وأبر فلان على أصحابه علاهم وبرة زمزم لكثرة منافعها وسعة مائها ومن أصلح جوانيه أصلح الله برانيه أي علانيته من قولهم خرج فلان برا أي الى البر والصحراء فزيدت الالف والنون في النسب وليس من قديم الكلام وفصيحه والبرير ثمر الاراك اذا اسود وبلغ وقيل مطلقا * قلت قال ابن الجوزي والبيع المبرور الذي لا شبهة فيه ولا خيانة والبربرة رفع الصوت بكلام لا يكاد يفهم انتهى * امرأة (برزة) كهلة لا تحتجب احتجاب الشواب وهي مع ذلك عفيفة عاقلة تجلس للناس وتحدثهم من البروز وهو الظهور والخروج والبراز بالفتح اسم للفضا

الحر فتارة يعتبر ذاته فيقال برد كذا أي اكتسب بردا وبرد الماء كذا أي كسبه بردا نحو
* ستبردا كبادا وتبكي بواكيا *
ويقال برده أيضا وقيل قد جاء أبرد وليس بصحيح ومنه البرادة لما يبرد الماء ويقال برد كذا اذا ثبت ثبوت البرد واختصاص الثبوت بالبرد كاختصاص الحركة بالحر فيقال برد كذا أي ثبت كما يقال برد عليه دين قال الشاعر
* اليوم يوم بارد سمومه *
وقال آخر
* قد برد الموت على مصطلاه *
أي برود أي ثبت يقال لم يبرد بيدي شئ أي لم يثبت وبرد الانسان مات وبرده قتله ومنه السيوف البوارد وذلك لما يعرض للميت من عدم الحرارة بفقدان الروح أو لما يعرض له من السكون وقولهم للنوم بردا اما لما يعرض من البرد في ظاهر جلده أو لما يعرض له من السكون وقد علم ان النوم من جنس الموت لقوله عز وجل الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها وقال لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا أي نوما وعيش بارد أي طيب اعتبارا بما يجد الانسان من اللذة في

من البروز وهو الظهور والخروج (س * ومنه الحديث) كان اذا أراد البراز أبعد البراز بالفتح اسم للفضاء الواسع فكنوا به عن فضاء الغائط كما كنوا عنه بالخلاء لانهم كانوا يتبرزون فى الامكنة الخالية من الناس قال الخطابى المحدثون يروونه بالكسر وهو خطأ لانه بالكسر مصدر من المبارزة فى الحرب وقال الجوهرى بخلافه وهذا لفظه البراز المبارزة فى الحرب والبراز أيضا كناية عن ثفل الغذاء وهو الغائط ثم قال والبراز بالفتح الفضاء الواسع وتبرز الرجل أى خرج الى البراز للحاجة وقد تكرر المكسور فى الحديث (ومن المفتوح حديث يعلى) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يغتسل بالبراز يريد الموضع المنكشف بغير سترة ‹‹برزخ›› (فى حديث المبعث عن أبى سعيد) فى برزخ ما بين الدنيا والآخرة البرزخ ما بين كل شيئين من حاجز (ه * ومنه حديث على) أنه صلى بقوم فأسوى برزخا أى أسقط فى قراءته من ذلك الموضع الى الموضع الذى كان انتهى اليه من القرآن (ومنه حديث عبد الله) وسئل عن الرجل يجد الوسوسة فقال تلك برازخ الايمان يريد ما بين أوله وآخره فأوله الايمان بالله ورسوله وأدناه اماطة الاذى عن الطريق وقيل أراد ما بين اليقين والشك والبرازخ جمع برزخ ‹‹برزق›› (ه * فيه) لا تقوم الساعة حتى يكون الناس برازيق ويروى برازق أى جماعات واحدهم برزان وبرزق وقيل أصل الكلمة فارسية معربة (ه * ومنه حديث زياد) ألم تكن منكم نهاة تمنع الناس عن كذا وكذا وهذه البرازيق ‹‹برس›› (فى حديث الشعبى) هو أحل من ماء برس برس أجمة معروفة بالعراق وهى الآن قرية ‹‹برش›› (س * فى حديث طرماح) رأيت جذيمة الابرش قصيرا أبيرش هو تصغير أبرش والبرشة لون مختلط حمرة وبياضا أو غيرهما من الالوان ‹‹برشم›› (فى حديث حذيفة) كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر فبرشموا له أى حدقوا النظر اليه والبرشمة ادامة النظر ‹‹برض›› (ه * فيه) ماء قليل يتبرضه الناس تبرضا أى يأخذونه قليلا قليلا والبرض الشئ القليل (س * وفى حديث خزيمة) وذكر السنة الجدبة أيبست بارض الوديس البارض أول ما يبدو من النبات قبل ان تعرف أنواعه فهو ما دام صغيرا بارض فاذا طال تبينت أنواعه والوديس ما غطى وجه الارض من النبات ‹‹برطش›› (ه * فيه) كان عمر فى الجاهلية مبرطشا هو الساعى بين البائع والمشترى شبه

الواسع فكنوا به عن فضاء الغائط كما كنوا عنه بالخلاء لانهم كانوا يتبرزون فى الامكنة الخالية من الناس وبالكسر كناية عن الغائط ومصدر من المبارزة فى الحرب وتبرز خرج الى الحاجة ‹‹البرزخ›› ما بين كل شيئين من حاجز وبرازخ الايمان ما بين أوله وآخره جمع برزخ وصلى بقوم فأسوى برزخا أى أسقط فى قراءته من ذلك الموضع الى الموضع الذى كان انتهى اليه من القرآن ‹‹برازق›› وبرازيق جماعات المفرد برزان وبرزق وقيل فارسية ‹‹برس›› قرية بالعراق ‹‹الابرش›› من البرشة لون مختلط حمرة وبياضا وتصغيره أبيرش ‹‹البرشمة›› ادامة النظر وبرشموا له حدقوا النظر اليه ‹‹البرض›› الشئ القليل وتبرض الماء تبرضا أخذه قليلا قليلا والبارض أول ما يبدو من النبات قبل أن يطول ‹‹المبرطس›› بالسين المهملة

الحر من البرد او بما يجد فيه من السكون والابردان الغداة والعشى لكونهما ابرد الاوقات فى النهار والبرد ما يبرد من المطر فى الهواء فيصلب وبرد السحاب اختص بالبرد وسحاب أبرد وبرد وذو برد قال الله تعالى وينزل من السماء من جبال فيها من برد والبردى نبت ينسب الى البرد لكونه نابتا به وقيل أصل كل داء البردة أى التخمة وسميت بذلك لكونها عارضة من البرودة الطبيعية التى تعجز عن الهضم والبرود يقال لما يبرد به ولما يبرد فتارة يكون فعولا فى معنى فاعل وتارة فى معنى مفعول نحو ماء برود وثغر برود وكقولهم للكحل برود وبردت الحديد سحلته من قولهم بردته أى قتلته والبرادة ما يسقط والمبرد الآلة التى يبرد بها والبرد فى الطرق جمع البريد وهم الذين يلزم كل واحد منهم موضعا منه معلوما ثم اعتبر فعله فى تصرفه فى المكان المخصوص به فقيل لكل سريع هو يبرد وقيل لجناحى الطائر بريداه اعتبارا بان ذلك منه يجرى مجرى البريد من الناس فى كونه متصرفا فى طريقه وذلك فرع على فرع على حسب ما يبين فى أصول الاشتقاق (برز) البراز الفضاء

الدلال ويروى بالسين المهملة بمعناه ((برطل)) (فى قصيد كعب بن زهير) * من خطمها ومن اللحيين برطيل * البرطيل حجر مستطيل عظيم شبه به رأس الناقة ((برطم)) (س * فى حديث مجاهد) فى قوله تعالى وأنتم سامدون قال هى البرطمة وهو الانتفاخ من الغضب ورجل مبرطم متكبر وقيل مقطب متغضب والسامد الرافع رأسه تكبرا ((برق)) (ه * فيه) أبرقوا فان دم عفراء أزكى عند الله من دم سوداوين أى ضحوا بالبرقاء وهى الشاة التى فى خلال صوفها الابيض طاقات سود وقيل معناه اطلبوا الدسم والسمن من برقت له اذا دسمت طعامه بالسمن (وفى حديث الدجال) ان صاحب رايته فى عجب ذنبه مثل ألية البرق وفيه هلبات كهلبات الفرس البرق بفتح الباء والراء الحمل وهو تعريب بره بالفارسية (س * ومنه حديث قتادة) تسوقهم النار سوق البرق الكسير أى المكسور القوائم يعنى تسوقهم النار سوقا رفيقا كما يساق الحمل الظالع (ه * وفى حديث عمرو) أنه كتب الى عمر ان البحر خلق عظيم يركبه خلق ضعيف دود على عود بين غرق وبرق البرق بالتحريك الحيرة والدهش (ومنه حديث ابن عباس) لكل داخل برقة أى دهشة (ومنه حديث الدعاء) اذا برقت الابصار يجوز كسر الراء وفتحها فالكسر بمعنى الحيرة والفتح من البريق اللموع (وفيه) كفى ببارقة السيوف على رأسه فتنة أى لمعانها يقال برق بسيفه وأبرق اذا لمع به (ه * ومنه حديث عمار) الجنة تحت البارقة أى تحت السيوف (وفى حديث أبى ادريس) دخلت مسجد دمشق فاذا فتى براق الثنايا وصف ثناياه بالحسن والصفاء وأنها تلمع اذا تبسم كالبرق وأراد صفة وجهه بالبشر والطلاقة (ومنه الحديث) تبرق أسارير وجهه أى تلمع وتستنير كالبرق وقد تكررت فى الحديث (س * وفى حديث المعراج) ذكر البراق وهى الدابة التى ركبها صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء سمى بذلك لنصوع لونه وشدة بريقه وقيل لسرعة حركته شبهه فيهما بالبرق (وفى حديث وحشى) فاحتمله حتى اذا برقت قدماه رمى به أى ضعفتا وهو من قولهم برق بصره أى ضعف (وفيه ذكر برقة) هو بضم الباء وسكون الراء موضع بالمدينة به مال كانت صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم منها ((برك)) (س * فى حديث الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم) وبارك

وبالمعجمة الساعى بين البائع والمشترى شبه الدلال ((البرطيل)) حجر مستطيل عظيم شبه به كعب بن زهير رأس الناقة ((البرطمة)) الانتفاخ من الغضب ورجل مبرطم متكبر وقيل مقطب متغضب ((البرقاء)) الشاة التى فى خلال صوفها الابيض طاقات سود وأبرقوا أى ضحوا بالبرقاء وقيل اطلبوا السمن من برقت دسمت الطعام والبرق بفتح الباء والراء الحمل معرب وأيضا الحيرة والدهش ولكل داخل برقة أى دهشة وبرقت الابصار بالكسر بمعنى الحيرة وبالفتح من البريق اللمعان وبارقة السيوف لمعانها برق بسيفه وأبرق لمع به وبراق الثنايا تلمع اذا تبسم كالبرق وتبرق أسارير وجهه تلمع وتستنير كالبرق والبراق دابة ركبها النبى ليلة الاسراء سمى براقا لنصوع لونه وشدة بريقه وقيل لسرعة حركته تشبيها بالبرق وبرقت قدماه ضعفتا وبرق بصره ضعف وبرقة بضم الباء وسكون الراء ع بالمدينة ((البركة)) الزيادة وبرك عليه دعا له بالبركة وبارك على محمد أثبت له وأدم ما أعطيته من التشريف والكرامة من برك البعير ناخ فى موضع فلزمه والبرك الصدر والبوانى أركان البنية وقوله لا تقرب المسلوك فان على أبوابها فتنا كمبارك

وبرز حصل فى براز وذلك اما أن يظهر بذاته نحو وترى الارض بارزة تنبيها انه تبطل فيها الابنية وسكانها ومنه المبارزة للقتال وهى الظهور من الصف قال تعالى لبرز الذين كتب عليهم القتل وقال عز وجل ولما برزوا لجالوت وجنوده واما ان يظهر بفضله وهو ان يسبق فى فعل محمود واما أن ينكشف عنه ما كان مستورا منه ومنه قوله تعالى وبرزوا لله الواحد القهار وبرزوا لله جميعا وقال تعالى يوم هم بارزون وقوله عز وجل وبرزت الجحيم للغاوين تنبيها انهم يعرضون عليها ويقال تبرز فلان كناية عن التغوط وامرأة برزة عفيفة لان رفعتها بالعفة لا ان اللفظة اقتضت ذلك (برزخ) البرزخ الحاجز والحد بين الشيئين وقيل أصله برزه فعرب وقوله تعالى بينهما برزخ لا يبغيان والبرزخ فى القيامة الحائل بين الانسان وبين بلوغ المنازل الرفيعة فى الآخرة وذلك اشارة الى العقبة المذكورة فى قوله عز وجل فلا اقتحم العقبة قال تعالى ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون وتلك العقبة

على محمد وعلى آل محمد أى أثبت له وأدم ما أعطيته من التشريف والكرامة وهو من برك البعير اذا اناخ في موضع فلزمه وتطلق البركة أيضا على الزيادة والاصل الاول (وفى حديث أم سليم) فحنكه وبرك عليه أى دعا له بالبركة (وفى حديث على) ألقت السحاب برك بوانيها البرك الصدر والبوانى أركان البنية (وفى حديث علقمة) لا تقربهم فان على أبوابهم فتنا كمبارك الابل هو الموضع الذى تبرك فيه أراد أنها تعدى كما أن الابل الصحاح اذا أنيخت فى مبارك الجربى جربت (س * وفى حديث الهجرة) لو أمرتنا أن نبلغ معك برك الغماد تفتح الباء وتكسر وتضم الغين وتكسر وهو اسم موضع باليمن وقيل هو موضع وراء مكة بخمس ليال (س * وفى حديث الحسين بن على) ابترك الناس فى عثمان أى شتموه وتنقصوه ((برم)) (ه * فيه) من استمع الى حديث قوم وهم له كارهون صب فى أذنيه البرم هو الكحل المذاب ويروى البيرم وهو بزيادة الياء وقيل البيرم عتلة النجار (س * وفى حديث وفد مذحج) كرام غير أبرام الابرام اللئام واحدهم برم بفتح الراء وهو فى الاصل الذى لا يدخل مع القوم فى الميسر ولا يخرج فيه معهم شيأ (س * ومنه حديث عمرو بن معدى كرب) قال لعمر أأبرام بنو المغيرة قال ولم قال نزلت فيهم فما قروني غير قوس وثور وكعب فقال عمر ان فى ذلك لشبعا القوس ما يبقى فى الجلة من التمر والثور قطعة عظيمة من الاقط والكعب قطعة من السمن (ه * وفى حديث خزيمة السلمى) أينعت العنمة وسقطت البرمة هى زهر الطلح وجمعها برم يعنى أنها سقطت من أغصانها للجدب (وفى حديث الدعاء) السلام عليك غير مودع برما هو مصدر برم به بالكسر يبرم برما بالتحريك اذا سئمه ومله (وفى حديث بريرة) رأى برمة تفور البرمة القدر مطلقا وجمعها برام وهى فى الاصل المتخذة من الحجر المعروف بالحجاز واليمن وقد تكررت فى الحديث ((برنس)) (س * فى حديث عمر) سقط البرنس عن رأسى هو كل ثوب رأسه منه ملتزق به من دراعة أو جبة أو ممطر أو غيره وقال الجوهرى هو قلنسوة طويلة كان النساك يلبسونها فى صدر الاسلام وهو من البرس بكسر الباء القطن والنون زائدة وقيل انه غير عربى ((برهوت)) (س * فى حديث على) شر بئر فى الارض برهوت هى بفتح الباء والراء بئر عميقة بحضرموت لا يستطاع النزول الى قعرها ويقال برهوت بضم الباء وسكون الراء فتكون تاؤها على الاول زائدة وعلى الثانى أصلية أخرجه الهروى عن على وأخرجه الطبرانى فى المعجم عن ابن عباس عن النبى

الابل هو الموضع الذى تبرك فيه أراد أنها تعدى كما أن الابل الصحاح اذا أنيخت فى مبارك الجربى جربت وبرك الغماد تفتح الباء وتكسر وتضم الغين وتكسر ع باليمن وابترك الناس شتموه وتنقصوه ((البرم)) الكحل المذاب ويروى البيرم بزيادة الياء والابرام اللئام جمع برم بفتح الراء وقوله وسقطت البرمة هى زهر الطلح ج برم يعنى انها سقطت من أغصانها للجدب وبرم به بالكسر يبرم برما بالتحريك سئمه ومله والبرمة القدر ج برام ((البرنس)) كل ثوب رأسه منه ملتزق به من دراعة أو جبة أو غير ذلك وقال الجوهرى هو قلنسوة طويلة كان النساك يلبسونها فى صدر الاسلام من البرس بكسر الباء القطن والنون زائدة وقيل غير عربى ((برهوت)) بفتحتين ويقال بضم الباء وسكون الراء فالتاء على الاول زائدة

صلى

موانع من أحوال لا يصل اليها الا الصالحون وقيل البرزخ ما بين الموت الى القيامة (برص) البرص معروف وقيل للقمر أبرص للنكتة التى عليه وسام أبرص سمى بذلك تشبيها بالبرص والبريص الذى يلمع لمعان الابرص ويقارب البصيص بص يبص اذا برق (برق) البرق لمعان السحاب قال تعالى فيه ظلمات ورعد وبرق يقال برق وأبرق وبرق يقال فى كل ما يلمع نحو سيف بارق وبرق وبرق يقال فى العين اذا اضطربت وجالت من خوف قال عز وجل فاذا برق البصر وقرئ برق وتصور منه تارة اختلاف اللون فقيل البرقة الارض ذات حجارة مختلفة الالوان والابرق الجبل فيه سواد وبياض وسموا العين برقاء لذلك وناقة بروق تلمع بذنبها والبروقة شجرة تخضر اذا رأت السحاب وهى التى يقال فيها اشكر من بروقة وبرق طعامه بزيته اذا جعل فيه قليلا يلمع منه والبارقة والابيرق السيف للمعانه والبراق قيل هو دابة ركبها النبى صلى الله عليه وسلم لما عرج به والله أعلم بكيفيته والابريق معروف

صلى الله عليه وسلم ((برهن)) (فيه) الصدقة برهان البرهان الحجة والدليل أى انها حجة لطالب الاجر من أجل أنها فرض يجازى الله به وعليه وقيل هى دليل على صحة ايمان صاحبها الطيب نفسه باخراجها وذلك لعلاقة ما بين النفس والمال ((بره)) (س * فى حديث ابن عباس) أهدى النبى صلى الله عليه وسلم جملا كان لابى جهل فى أنفه برة من فضة يغيظ بذلك المشركين البرة حلقة تجعل فى لحم الانف وربما كانت من شعر وليس هذا موضعها وانما ذكرناها على ظاهر لفظها لان أصلها بروة مثل فروة وتجمع على برى وبراة وبرين بضم الباء (س * ومنه حديث سلمة بن سحيم) ان صاحبا لنا ركب ناقة ليست بمبراة فسقط فقال النبى صلى الله عليه وسلم غرر بنفسه أى ليس فى أنفها برة يقال أبريت الناقة فهى مبراة ((برهره)) (فى حديث المبعث) فأخرج منه علقة سوداء ثم أدخل فيه البرهرهة قيل هى سكينة بيضاء جديدة صافية من قولهم امرأة برهرهة كأنها ترعد رطوبة ويروى رهرهة أى رحرحة واسعة قال الخطابى قد أكثرت السؤال عنها فلم أجد فيها قولا يقطع بصحته ثم اختار أنها السكين ((برا)) (س * فيه) قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا خير البرية البرية الخلق وقد تكرر ذكرها فى الحديث تقول براه الله يبروه بروا أى خلقه ويجمع على البرايا والبريات من البرى التراب هذا اذا لم يهمز ومن ذهب الى أن أصله الهمز أخذه من برأ الله الخلق يبرؤهم أى خلقهم ثم ترك فيها الهمز تخفيفا ولم تستعمل مهموزة (ه * وفى حديث على بن الحسين) اللهم صل على محمد عدد الثرى والبرى والورى البرى التراب (س * وفى حديث حليمة السعدية) أنها خرجت فى سنة حمراء قد برت المال أى هزلت الابل وأخذت من لحمها من البرى القطع والمال فى كلامهم أكثر ما يطلقونه على الابل (وفى حديث أبى جحيفة) أبرى النبل وأريشها أى أنحتها وأصلحها وأعمل لها ريشا لتصير سهاما يرمى بها (س * وفيه) نهى عن طعام المتباريين أن يؤكل هما المتعارضان بفعلهما ليعجز أحدهما الآخر بصنيعه وانما كرهه لما فيه من المباهاة والرياء (ومنه شعر حسان)

يبارين الاعنة مصعدات * على أكتافها الاسل الظماء

المباراة المجاراة والمسابقة أى يعارضنها فى الجذب لقوة نفوسها أو قوة رؤسها وعلك حدائدها ويجوز أن يريد مشابهتها لها فى اللين وسرعة الانقياد

وعلى الثانى أصلية بئر بحضرموت ((البرهان)) الحجة والدليل والصدقة برهان أى حجة لطالب الاجر من أجل أنها فرض يجازى الله به وعليه وقيل هى دليل على صحة ايمان صاحبها الطيب نفسه باخراجها وذلك لعلاقة ما بين النفس والمال ((البرة)) حلقة تجعل فى أنف البعير وناقة مبراة فى أنفها برة أبريت الناقة فهى مبراة ((البرهرهة)) سكينة بيضاء صافية من قولهم امرأة برهرهة كأنها ترعد رطوبة وروى رهرهة أى رحرحة واسعة قال الخطابى قد أكثرت السؤال عنها فلم أجد فيها قولا يقطع بصحته ثم اختار أنها السكين ((البرية)) الخلق ج برايا وبريات من البرى التراب براه الله يبروه بروا خلقه وبرت المال أى هزلت الابل وأخذت لحمها من البرى القطع وبرى النبل نحتها وأصلحها والمتباريان المتعارضان بفعلهما ليعجز أحدهما

وتصور من البرق ما يظهر من تجويفه فقيل برق فلان ورعد وأبرق وأرعد اذا تهدد (برك) اصل البرك صدر البعير وان استعمل فى غيره يقال له بركة وبرك البعير ألقى ركبه واعتبر منه معنى الملزوم فقيل ابتركوا فى الحرب أى ثبتوا ولازموا موضع الحرب وبراكاء الحرب وبركاؤها للمكان الذى يلزمه الابطال وابتركت الدابة وقفت وقوفا كالبروك وسمى محبس الماء بركة والبركة ثبوت الخير الالهى فى الشئ قال تعالى لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض وسمى بذلك لثبوت الخير فيه ثبوت الماء فى البركة والمبارك ما فيه ذلك الخير على ذلك هذا ذكر مبارك أنزلناه تنبيها على ما يفيض عليه من الخيرات الالهية وقال كتاب أنزلناه اليك مبارك وقوله تعالى وجعلنى مباركا أى موضع الخيرات الالهية وقوله تعالى انا أنزلناه فى ليلة مباركة رب أنزلنى منزلا مباركا أى حيث يوجد الخير الالهى وقوله تعالى ونزلنا من السماء ماء مباركا فبركة ماء السماء هى ما نبه عليه بقوله ألم تر ان الله أنزل من السماء ماء فسلكه ينابيع فى

﴿باب الباء مع الزاى﴾

﴿برخ﴾ (س فى حديث عمر) أنه دعا بفرس بن هجين وعربى الى الشرب فتطاول العتيق فشرب بطول عنقه وتبازخ الهجين التبازخ أن يثنى حافره الى باطنه لقصر عنقه وتبازخ فلان عن الامر أى تقاعس (وفيه ذكر وفد برازخة) هى بضم الباء وتخفيف الزاى موضع كانت به وقعة للمسلمين فى خلافة أبى بكر الصديق رضى الله عنه ﴿بزر﴾ (س * فى حديث على يوم الجمل) ماشبهت وقع السيوف على الهام الابوقع البيازر على المواجن البيازر العصى واحدها بيزرة و بيزارة يقال بزره بالعصا اذا ضربه بها والمواجن جمع ميجنة وهى الخشبة التى يدق بها القصار الثوب (س * وفى حديث أبى هريرة) لاتقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما ينتعلون الشعر وهم البازر قيل بازر ناحية قريبة من كرمان بها جبال وفى بعض الروايات هم الاكراد فان كان من هذا فكأنه أراد أهل البارز ويكون سموا باسم بلادهم هكذا أخرجه أبو موسى فى حرف الباء والزاى من كتابه وشرحه والذى رويناه فى كتاب البخارى عن أبى هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين يدى الساعة تقاتلون قوما نعالهم الشعر وهو هذا البارز وقال سفيان مرة وهم أهل البارز ويعنى بأهل البارز أهل فارس كذا هو بلغتهم وهكذا جاء فى لفظ الحديث كأنه أبدل السين زايا فيكون من باب الباء والراء لامن باب الباء والزاى والله أعلم وقد اختلف فى فتح الراء وكسرها وكذلك اختلف مع تقديم الزاى ﴿بزز﴾ (ه * فى حديث أبى عبيدة) أنه ستكون نبوة ورحمة ثم كذا وكذا ثم تكون بزيزى وأخذ أموال بغير حق البزيزى بكسر الباء وتشديد الزاى الاولى والقصر السلب والتغلب من بزه ثيابه وابتزه اذا سلبه اياها ورواه بعضهم بزبزيا قال الهروى عرضته على الازهرى فقال هذا لاشئ وقال الخطابى ان كان محفوظا فهو من البزبزة الاسراع فى السير يريد به عسف الولاة واسراعهم الى الظلم (فمن الاول) (س * الحديث) فيستزثيابى ومتاعى أى يجردنى منها ويغلبنى عليها (ومن الثانى الحديث الآخر) من أخرج سيفه فلم يجد الابزبزيا فيردها هكذا جاء فى مسند أحمد بن حنبل (وفى حديث عمر) لما دنا من الشام ولقيه الناس قال لاسلم انهم لم يروا على صاحبك بزة قوم غضب الله عليهم البزة الهيئة كأنه أراد هيئة العجم وقد تكرر فى الحديث ﴿بزع﴾

الآخر بصنيعه والمباراة المجاراة والمسابقة و يبارين الاعنة أى يعارضنها فى الجذب لقوة نفوسها أو قوة رؤسها وعلك حدائدها ويجوز أن يريد مشابهتها لها فى اللين وسرعة الانقياد ﴿تبازخ﴾ فلان عن الامر تقاعس وتبازخ الهجين ثنى حافره الى باطنه لقصر عنقه و برازخة بضم الباء وتخفيف الزاى موضع كانت به وقعة فى خلافة الصديق ﴿البازر﴾ قيل ناحية بكرمان وقيل هو بتقديم الراء على الزاى وهم فارس أبدل السين زايا واختلف على القوابين فى فتح الراء وكسرها ﴿البزيزى﴾ بكسر الباء وتشديد الزاى الاولى والقصر السلب والتغلب من بزه ثيابه سلبه اياها وروى بزبزيا قال الهروى عرضته على الازهرى فقال هذا لاشئ وقال الخطابى ان كان محفوظا فهو من البزبزة الاسراع فى السير يريد عسف الولاة واسراعهم فى الظلم وابتزنى ثيابى جردنى منها وغلبنى عليها والبزة الهيئة ﴿البزيع﴾ الظريف بزع

الارض ثم يخرج به زرعا مختلفا الوانه وبقوله تعالى وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكناه فى الارض ولما كان الخير الالهى يصدر من حيث لايحس وعلى وجه لايحصى ولايحصر قيل لكل مايشاهد منه زيادة غير محسوسة هو مبارك وفيه بركة والى هذه الزيادة أشير بما روى انه لاينقص مال من صدقة لاالى النقصان المحسوس حسب ماقال بعض الخاسرين حيث قيل له ذلك فقيل بينى و بينك الميزان وقوله تعالى تبارك الذى جعل فى السماء بروجا فتنبيه على مايفيضه علينا من نعمه بواسطة هذه البروج والنيرات المذكورة فى هذه الآية وقوله تعالى فتبارك الله أحسن الخالقين تبارك الذى نزل الفرقان تبارك الذى ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات فتبارك الله رب العالمين تبارك الذى بيده الملك كل ذلك تنبيه على اختصاصه تعالى بالخيرات المذكورة مع ذكر تبارك (برم) الابرام احكام الامر قال تعالى أم ابرموا أمرا فانا مبرمون وأصله من ابرام الحبل وهو ترديد فتله قال الشاعر

(ه * فيه) مررت بقصر مشيد بزيع فقلت لمن هذا القصر فقيل لعمر بن الخطاب البزيع الظريف من الناس شبه القصر به لحسنه وجماله وقد تبزع الغلام أى ظرف وتبزع الشر أى تفاقم ﴿برغ﴾ (فيه) حين بزغت الشمس البزوغ الطلوع يقال بزغت الشمس وبزغ القمر وغيرهما اذا طلعت (س * وفيه) ان كان فى شئ شفاء ففى بزغة الحجام البزغ والتبزيغ الشرط بالمبزغ وهو المشرط وبزغ دمه أساله ﴿بزق﴾ (ه * فى حديث أنس) أتينا أهل خيبر حين بزقت الشمس هكذا الرواية بالقاف وهى بمعنى بزغت أى طلعت والغين والقاف من مخرج واحد ﴿بزل﴾ (فى حديث الديات) أربع وثلاثون ثنية الى بازل عامها كلها خلفات (ه * ومنه حديث على بن أبى طالب) بازل عامين حديث سنى البازل من الابل الذى تم ثمانى سنين ودخل فى التاسعة وحينئذ يطلع نابه وتكمل قوته ثم يقال له بعد ذلك بازل عام وبازل عامين يقول أنا مستجمع الشباب مستكمل القوة (وفى حديث العباس) قال يوم الفتح لاهل مكة أسلموا تسلموا فقد استبطنتم بأشهب بازل أى رميتم بأمر صعب شديد فضربه مثلا لشدة الامر الذى نزل بهم (ه * وفى حديث زيد بن ثابت) قضى فى البازلة بثلاثة أبعرة البازلة من الشجاج التى تبزل اللحم أى تشقه وهى المتلاحمة ﴿بزا﴾ (فى قصيدة أبى طالب) يعاتب قريشا فى أمر النبى صلى الله عليه وسلم

كذبتم وبيت الله يبزى محمد * ولما نطاعن دونه ونناضل

يبزى أى يقهر ويغلب أراد لا يبزى فحذف لا من جواب القسم وهى مرادة أى لا يقهر ولم نقاتل عنه وندافع (س * وفى حديث عبد الرحمن بن جبير) لا تبار كتبازى المرأة التبازى أن تحرك العجز فى المشى وهو من البزاء خروج الصدر ودخول الظهر وأبزى الرجل اذا رفع عجزه ومعنى الحديث فيما قيل لا تنحن لكل أحد

﴿باب الباء مع السين﴾

﴿بسأ﴾ (فيه) أن النبى صلى الله عليه وسلم قال بعد وقعة بدر لو كان أبو طالب حيا لرأى سيوفنا وقد بسئت بالمياثل بسأت بفتح السين وكسرها أى اعتادت واستأنست والمياثل الاماثل هكذا فسر وكأنه من المقلوب ﴿بسبس﴾ (فى حديث قس) فبينا أنا أجول بسبسها البسبس البر المقفر الواسع ويروى سبسبها وهو بمعناه ﴿بسر﴾ (ه * فى حديث الاشج العبدى) لا تثجروا ولا تبسروا البسر بفتح

الغلام ظرف وتبزع الشر تفاقم ﴿البزوغ﴾ الطلوع بزغت الشمس والقمر وغيرهما طلع والبزغ والتبزيغ الشرط بالمبزغ وهو المشرط وبزغة الحجام منه وبزغ دمه أساله ﴿بزقت﴾ الشمس بمعنى بزغت والغين والقاف من مخرج واحد ﴿البازل﴾ من الابل الذى تم له ثمان سنين ودخل فى التاسعة وحينئذ يطلع نابه وتكمل قوته ثم يقال له بعد ذلك بازل عام وبازل عامين وقوله بازل عامين حديث سنى أى مستجمع الشباب مستكمل القوة وأشهب بازل أى أمر صعب شديد والبازلة من الشجاج التى تبزل اللحم أى تشقه وهى المتلاحمة ﴿بزى﴾ يقهر ويغلب والبزاء خروج الصدر ودخول الظهر وأبزى الرجل رفع عجزه والتبازى أن تحرك العجز فى المشى ﴿بسأت﴾ بالمياثل أى اعتادت واستأنست بالاماثل ﴿البسبس﴾ البر المقفر الواسع ويروى السبسب وهو بمعناه ﴿البسر﴾ بالفتح خلط البسر

ومبرم * والبريم المبرم أى المفتول فتلا محكما يقال ابرمته فبرم ولهذا قيل للبخيل الذى لا يدخل فى الميسر برم كما يقال للبخيل معلول اليد والمبرم الذى يلح ويشدد فى الامر تشبيها بمبرم الحبل والبرم كذلك ويقال لمن يأكل تمرتين تمرتين برم لشدة ما يتناوله بعضه على بعض ولما كان البريم من الحبل قد يكون ذا لونين سمى كل ذى لونين به من جيش مختلط اسود وأبيض ولغنم مختلط وغير ذلك والبرمة فى الاصل هى القدر المبرمة وجمعها برام نحو حضرة وحضار وجعل على بناء المفعول نحو ضحكة وهزأة (بره) البرهان بيان للحجة وهو فعلان مثل الرجحان والثنيان وقال بعضهم هو مصدر بره يبره اذا ابيض ورجل أبره وامرأة برهاء وقوم بره وبرهرهة شابة بيضاء والبرهة مدة من الزمان فالبرهان أوكد الادلة وهو الذى يقتضى الصدق أبدا لامحالة وذلك ان الادلة خمسة اضرب دلالة تقتضى الصدق أبدا ودلالة تقتضى الكذب أبدا ودلالة الى الصدق أقرب ودلالة الى

الباء خلط البسر بالتمر وانتباذهما معا (س * ومنه الحديث في شرط مشتري النخل على البائع) ليس له مبسار وهو الذي لا يرطب بسره (ه * وفيه) أنه كان اذا نهض في سفره قال اللهم بك ابتسرت أي ابتدأت سفري وكل شيء أخذته غضا فقد بسرته وابتسرته هكذا رواه الازهري والمحدثون يروونه بالنون والشين المعجمة أي تحركت وسرت (وفي حديث سعد) قال لما أسلمت راغمتني أمي فكانت تلقاني مرة بالبشر ومرة بالبسر البشر بالمعجمة الطلاقة وبالمهملة القطوب بسر وجهه يبسره (ه * وفي حديث الحسن) قال للوليد النياس لا تبسر البسر ضرب الفحل الناقة قبل أن تطلب يقول لا تحمل على الناقة والشاة قبل أن تطلب الفحل (وفي حديث عمران بن حصين في صلاة القاعد) وكان مبسورا أي به بواسير وهي المرض المعروف ((بسس)) (ه * فيه) يخرج قوم من المدينة الى العراق والشام يبسون والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون يقال بسست الناقة وأبسستها اذا سقتها وزجرتها وقلت لها بس بس بكسر الباء وفتحها (س * وفي حديث المتعة) ومعي بردة قد بس منها أي نيل منها وبليت (وفي حديث مجاهد) من أسماء مكة الباسة سميت بها لانها تحطم من أخطأ فيها والبس الحطم ويروى بالنون من النس الطرد (س * وفي حديث المغيرة) أشأم من البسوس هي ناقة رماها كليب بن وائل فقتلها وبسببها كانت الحرب المشهورة بين بكر وتغلب وصارت مثلا في الشؤم والبسوس في الاصل الناقة التي لا تدر حتى يقال لها بس بس بالضم والتشديد وهو صويت للراعي يسكن به الناقة عند الحلب وقد يقال ذلك لغير الابل (وفي حديث الحجاج) قال للنعمان بن زرعة أمن أهل الرس والبس أنت البس الدس يقال بس فلان لفلان من يتخبر له خبره ويأتيه به أي دسه اليه والبسبسة السعاية بين الناس ((بسط)) (في أسماء الله تعالى) الباسط هو الذي يبسط الرزق لعباده ويوسعه عليهم بجوده ورحمته ويبسط الارواح في

بالتمر وانتباذهما معا وقوله ليس له مبسار هو الذي لا يرطب بسره والبسر ضرب الفحل الناقة قبل أن تطلب الفحل وكل شيء أخذته غضا فقد بسرته وابتسرته ويلقاني مرة بالبشر ومرة بالبسر الاول بالمعجمة الطلاقة والثاني بالمهملة القطوب بسر وجهه يبسره وقوله كان اذا نهض في سفره قال اللهم بك ابتسرت أي ابتدأت بسفري كذا رواه الازهري ورواه المحدثون بالنون والشين المعجمة أي تحركت وسرت والمبسور من به البواسير ((بسست)) الناقة وأبسستها سقتها وزجرتها وقلت بس بس بكسر الباء وفتحها وبردة بس منها نيل منها وبليت والبس الحطم وسميت مكة الباسة لانها تحطم من أخطأ فيها ويروى بالنون من النس الطرد والبسوس الناقة التي لا تدر حتى يقال لها بس بس بالضم والتشديد وبس فلان لفلان من يتخبر له خبره ويأتيه به أي دسه اليه والبسبسة السعاية بين الناس ((الباسط)) في أسمائه تعالى الذي يبسط الرزق لعباده ويوسعه عليهم بجوده ورحمته ويبسط الارواح في الاجساد عند الحياة وقوله في الهمولة لراعية البساط الظؤار يروى البساط بالكسر والفتح والضم قال الازهري هو بالكسر جمع بسط وهو الناقة التي تركت وولدها وقال القتيبي هو بالضم جمع بسط أيضا كظئر وظؤار وأما بالفتح فهو الارض الواسعة وحينئذ تكون الطاء منصوبة على المفعول والظؤار جمع ظئر وهي التي ترضع وفي وصف الغيث وقع ببسيطة متداركا أي انبسط في الارض واتسع والمتدارك المتتابع ويد الله بسطان مبسوطة قيل الاشبه أن تكون الباء مفتوحة حملا على باقي الصفات كالرحمن والغضبان فأما بالضم في المصادر

الاجساد

الكذب أقرب ودلالة هي اليهما سواء قال تعالى قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين قل هاتوا برهانكم هذا ذكر من معي قد جاءكم برهان من ربكم (برأ) اصل البرء والبراء والتبري التفصي مما يكره مجاورته ولذلك قيل برأت من المرض وبرأت من فلان وتبرأت وأبرأته من كذا وبرأته ورجل بريء وقوم برآء وبريئون قال عز وجل براءة من الله ورسوله وقال ان الله بريء من المشركين ورسوله وقال أنتم بريئون مما أعمل وأنا بريء مما تعملون انا برآء منكم ومما تعبدون من دون الله واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون فبرأه الله مما قالوا وقال اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا والبارئ خص بوصف الله تعالى نحو قوله البارئ المصور وقوله تعالى فتوبوا الى بارئكم والبرية الخلق قيل أصله الهمز فترك وقيل ذلك من قولهم بريت العود وسميت برية لكونها مبرية عن البرى أي التراب بدلالة قوله تعالى خلقكم من تراب وقوله تعالى أولئك هم خير البرية وقال شر البرية (بزغ) قال الله

الاجساد عند الحياة (ه * وفيه) أنه كتب لوفد كلب كتابا فيه فى الهمولة الراعية البساط الظؤار البساط
يروى بالفتح والكسر والضم قال الازهرى هو بالكسر جمع بسط وهى الناقة التى تركت وولدها لا يمنع
منها ولا تعطف على غيره وبسط بمعنى مبسوطة كالطحن والقطف أى بسطت على أولادها وقال القتيبى
هو بالضم جمع بسط أيضا كظئر وظؤار وكذلك قال الجوهرى وأما بالفتح فهو الارض الواسعة فان صحت
الرواية به فيكون المعنى فى الهمولة التى ترعى الارض الواسعة وحينئذ تكون الطاء منصوبة على المفعول
والظؤار جمع ظئر وهى التى ترضع (ه * وفيه فى وصف الغيث) فوقع بسيطا متداركا أى انبسط فى
الارض واتسع والمتدارك المتتابع (ه * وفيه) يد الله تعالى بسطان أى مبسوطة قال الاشبه أن
تكون الباء مفتوحة حملا على باقى الصفات كالرحمن والغضبان فأما بالضم فى المصادر كالغفران والرضوان
وقال الزمخشرى يد الله بسطان تثنية بسط مثل روضة أنف ثم تخفف فيقال بسط كاذن وأذن وفى قراءة
عبد الله بل يداه بسطان جعل بسط اليد كناية عن الجود وتمثيلا ولا يد ثم ولا بسط تعالى الله عن ذلك وقال
الجوهرى ويد بسط أيضا يعنى بالكسر أى مطلقة ثم قال وفى قراءة عبد الله بل يداه بسطان (س *
ومنه حديث عروة) ليكن وجهك بسطا أى منبسطا منطلقا (ومنه حديث فاطمة) يبسطنى ما يبسطها
أى يسرنى ما يسرها لان الانسان اذا سر انبسط وجهه واستبشر (س * وفيه) لا تبسط ذراعيك
انبساط الكلب أى لا تفرشهما على الارض فى الصلاة والانبساط مصدر انبسط لا بسط فحمله عليه
《بسق》 (ه * فى حديث قطبة بن مالك) صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قرأ والنخل
باسقات الباسق المرتفع فى علوه (ه * ومنه الحديث فى صفة السحاب) كيف ترون بواسقها أى
ما استطال من فروعها (ومنه حديث قس) من بواسق أقحوان (وحديث ابن الزبير) وارجحن بعد
تبسق أى ثقل ومال بعد ما ارتفع وطال (وفى حديث ابن الحنفية) كيف بسق أبو بكر أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم أى كيف ارتفع ذكره دونهم والبسوق علو ذكر الرجل فى الفضل (وفى حديث
الحديبية) فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبا الركية فاماداوا ما بسق فيها بسق لغة فى بزق
وبصق 《بسل》 (ه * فى حديث عمر) كان يقول فى دعائه آمين وبسلا أى ايجابا يارب والبسل
يكون بمعنى الحلال والحرام (س * وفى حديث عمر) مات أسيد بن حضير وأبسل ماله أى أسلم بدينه
واستغرقه وكان نخلا فرده عمر وباع ثمره ثلاث سنين وقضى دينه (س * وفى حديث خيفان) قال

كالغفران والرضوان وقال الزمخشرى هو تثنية بسط مثل روضة أنف ثم تخفف فيقال بسط كاذن
وأذن قال الجوهرى ويد بسط أيضا يعنى بالكسر أى مطلقة ولكن وجهك بسطا أى منبسطا منطلقا
ويبسطنى ما يبسطها أى يسرنى ما يسرها لان الانسان اذا سر انبسط وجهه واستبشر ولا تبسط ذراعيك
انبساط الكلب أى لا تفرشهما على الارض فى الصلاة والانبساط مصدرا نبسط لا بسط فحمله عليه
《الباسق》 المرتفع فى علوه وبواسق السحاب ما استطال من فروعها وارجحن بعد تبسق أى ثقل ومال
ما ارتفع وطال والبسق علو ذكر الرجل فى الفضل ومنه بسق أبو بكر أصحاب رسول الله أى ارتفع ذكره
دونهم وبسق لغة فى بصق وبزق 《آمين وبسلا》 أى ايجابا والبسل يكون بمعنى الحلال والحرام وبسل

تعالى فلما رأى الشمس
بازغة فلما رأى القمر
بازغا أى طالعا منتشر
الضوء وبزغ الناب
تشبيها به واصله من بزغ
البيطار الدابة اسال دمها
فبزغ هو أى سال (بس)
قال الله تعالى وبست
الجبال بسا أى فتتت من
قولهم بست الحنطة
والسويق بالماء فتته به
وهى البسيسة وقيل
معناه سقت سوقا سريعا
من قوله انبست الحيات
انسابت انسيابا سريعا
فيكون كقوله عز وجل
ويوم نسير الجبال وكقوله
وترى الجبال تحسبها
جامدة وهى تمر مر
السحاب وبست الابل
زجرتها عند السوق
وأبسست بها عند الحلب
أى رققت لها كلاما
تسكن اليه وناقة بسوس
لا تدر الا على الابساس
وفى الحديث جاء أهل اليمن
يبسون عيالهم أى كانوا
يسوقونهم (بسر) البسر
الاستعجال بالشئ قبل
أوانه نحو بسر الرجل
الحاجة طلبها فى غير
أوانها وبسر الفحل الناقة
ضربها قبل الضبعة وماء
بسر متناول من غديره
قبل سكونه وقيل للعبن
الذى ينكا قبل النضج
بسر ومنه قيل لما لم
يدرك من التمر بسر

العمان أما هذا الحى من همدان فأنجاد بسل أى شجعان وهو جمع باسل كبازل و بزل سمى به الشجاع لامتناعه ممن يقصده ﴿بسن﴾ (ه * فى حديث ابن عباس) نزل آدم عليه السلام من الجنة بالباسنة قيل انها آلات الصناع وقيل هى سكة الحرث وليس بعربى محض

﴿باب الباء مع الشين﴾

﴿بشر﴾ (ه * فيه) مامن رجل له ابل و بقر لا يؤدى حقها الا بطح لها يوم القيامة بقاع قرقر كأكثر ما كانت وأبشره أى أحسنه من البشر وهو طلاقة الوجه و بشاشته و يروى وآشره من النشاط والبطر وقد تقدم (وفى حديث توبة كعب) فأعطيته ثوبى بشارة البشارة بالضم ما يعطى البشير كالعمالة للعامل و بالكسر الاسم لانها تظهر طلاقة الانسان وفرحه (ه * وفى حديث عبد الله) من أحب القرآن فليبشر أى فليفرح وليسر أراد أن محبة القرآن دليل على محض الايمان من بشر يبشر بالفتح ومن رواه بالضم فهو من بشرت الاديم أبشره اذا أخذت باطنه بالشفرة فيكون معناه فليضمر نفسه للقرآن فان الاستكثار من الطعام ينسيه اياه (ه * وفى حديث عبد الله بن عمرو) أمرنا أن نبشر الشوارب بشرا أى نحفيها حتى تبين بشرتها وهى ظاهر الجلد و يجمع على أبشار (ومنه الحديث) لم أبعث عمالى ليضربوا أبشاركم (ومنه الحديث) أنه كان يقبل و يباشر وهو صائم أراد بالمباشرة الملامسة وأصله من لمس بشرة الرجل بشرة المرأة وقد تكرر ذكرها فى الحديث وقد ترد بمعنى الوطء فى الفرج وخارجا منه (ومنه حديث نجبة) ابنتك المؤدمة المبشرة يصف حسن بشرتها وشدتها (س * وفى حديث الحجاج) كيف كان المطر وتبشيره أى مبدؤه وأوله ومنه تباشير الصبح أوائله ﴿بشش﴾ (ه * فيه) لا يوطن الرجل المساجد للصلاة الا تبشبش الله به كما يتبشبش أهل البيت بغائبهم البش فرح الصديق بالصديق واللطف فى المسألة والاقبال عليه وقد بششت به أبش وهذا مثل ضربه لتلقيه اياه ببره وتقريبه واكرامه (ومنه حديث على) اذا التقى المسلمان فتذاكرا غفر الله لابشهما بصاحبه (ومنه حديث قيصر) وكذلك الايمان اذا خالط بشاشة القلوب بشاشة اللقاء الفرح بالمرء والانبساط اليه والانس به

ماله أسلم بدينه واستغرقه وأنجاد بسل أى شجعان جمع باسل كبازل و بزل سمى به الشجاع لامتناعه ممن يقصده ﴿الباسنة﴾ قيل انها آلات الصناع وقيل سكة الحرث وليس بعربى محض ﴿البشر﴾ طلاقة الوجه و بشاشته ومنه قوله كأكثر ما كانت وأبشره أى أحسنه والبشارة بالضم ما يعطى البشير كالعمالة للعامل و بالكسر الاسم لانها تظهر طلاقة الانسان وفرحه ومن أحب القرآن فليبشر أى فليفرح و يسر لانها دليل على محض الايمان من بشر يبشر بالفتح ومن رواه بالضم فهو من بشرت الاديم أبشره اذا أخذت باطنه بالشفرة فيكون معناه فليضمر نفسه للقرآن فان الاستكثار من الطعام ينسيه اياه وأمرنا أن نبشر الشوارب بشرا أى نحفيها حتى تبين بشرتها وهى ظاهر الجلد ج أبشار والمباشرة الملامسة وترد بمعنى الوطء والمبشرة الحسنة البشرة وتبشير المطر مبدؤه وأوله وتباشير الصبح أوائله ﴿البش﴾ فرح الصديق بالصديق واللطف فى المسألة والاقبال عليه و بشاشة اللقاء الفرح بالمرء والانبساط اليه

وقوله عز وجل ثم عبس وبسر أى أظهر العبوس قبل اوانه وفى غير وقته فان قيل فقوله وجوه يومئذ باسرة ليس يفعلون ذلك قبل الوقت وقد قلت ان ذلك يقال فيما كان قبل الوقت قيل ان ذلك اشارة الى حالهم قبل الانتهاء بهم الى النار فخص لفظ البسر تنبيها ان ذلك مع ماينالهم من بعد يجرى مجرى التكلف ومجرى مايفعل قبل وقته و يدل على ذلك قوله عز وجل تظن ان يفعل بها فاقرة ﴿بسط﴾ بسط الشئ نشره وتوسعه فتارة يتصور منه الامران وتارة يتصور منه احدهما و يقال بسط الثوب نشره ومنه البساط وذلك اسم لكل مبسوط قال الله تعالى والله جعل لكم الارض بساطا والبساط الارض المتسعة و بسيط الارض مبسوطه واستعار قوم البسط لكل شئ لا يتصور فيه تركيب وتأليف ونظم قال الله تعالى والله يقبض و يبسط وقال تعالى ولو بسط الله الرزق لعباده أى لو وسعه و زاده بسطة فى العلم والجسم أى سعة قال بعضهم بسطته فى العلم هو ان انتفع هو به و نفع غيره فصار له به بسطة أى جود

﴿بشع﴾ (فيه) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل البشع أي الخشن الكريه الطعم يريد أنه لم يكن يذم طعاما (ومنه الحديث) فوضعت بين يدى القوم وهى بشعة فى الحلق ﴿بشق﴾ (فى حديث الاستسقاء) بشق المسافر ومنع الطريق قال البخارى أى انسد وقال ابن دريد بشق أسرع مثل بشك وقيل معناه تأخر وقيل حبس وقيل مل وقيل ضعف وقال الخطابى بشق ليس بشئ وانما هو لثق من اللثق الوحل وكذا هو فى رواية عائشة قالت فلما رأى لثق الثياب على الناس وفى رواية أخرى لانس ان رجلا قال لما كثر المطر يارسول الله انه لثق المال قال ويحتمل أن يكون مشق أى صار مزلة وزلقا والميم والباء يتقاربان وقال غيره انما هو بالباء من بشقت الثوب وبشكته اذا قطعته فى خفة أى قطع بالمسافر وجائز أن يكون بالنون من قولهم نشق الظبى فى الحبالة اذا علق فيها ورجل نشق اذا كان ممن يدخل فى أمور لايكاد يخلص منها ﴿بشك﴾ (ه * فى حديث أبى هريرة) ان مروان كساه مطرف خز فكان يثنيه عليه اثناء من سعته فانشق فبشكه بشكا أى خاطه البشك الخياطة المستعجلة المتباعدة ﴿بشم﴾ (س * فى حديث سمرة بن جندب) وقيل له ان ابنك لم ينم البارحة بشما قال لومات ماصليت عليه البشم التخمة عن الدسم ورجل بشم بالكسر (س * ومنه حديث الحسن) وأنت تتجشأ من الشبع بشما (وفى حديث عبادة) خير مال المسلم شاة تأكل من ورق القتاد والبشام البشام شجر طيب الريح يستاك به واحدتها بشامة (س * ومنه حديث عمرو بن دينار) لابأس بنزع السواك من البشامة (ومنه حديث عتبة بن غزوان) مالنا طعام الا ورق البشام

﴿باب الباء مع الصاد﴾

بصبص (س * فى حديث دانيال عليه السلام) حين ألقى فى الجب وألقى عليه السباع فجعلن يلحسنه ويبصبصن اليه يقال بصبص الكلب بذنبه اذا حركه وانما يفعل ذلك من طمع أو خوف ﴿بصر﴾ (فى أسماء الله تعالى البصير) هو الذى يشاهد الاشياء كلها ظاهرها وخافيها بغير جارحة والبصر فى حقه عبارة عن الصفة التى ينكشف بها كمال نعوت المبصرات (وفيه) فأمر به فبصر رأسه أى قطع يقال بصره بسيفه اذا قطعه (ه * وفى حديث أم معبد) فأرسلت اليه شاة فرأى فيها بصرة من لبن تريد أثرا قليلا يبصره الناظر اليه (ومنه الحديث) كان يصلى بنا صلاة البصر حتى لو أن انسانا رمى بنبلة أبصرها قيل هى صلاة المغرب وقيل صلاة الفجر لانهما يؤديان وقد اختلط الظلام بالضياء والبصر ههنا بمعنى الابصار

والانس به ﴿البشع﴾ الكريه الطعم ﴿بشق﴾ المسافر قال البخارى أى انسد وقال ابن دريد أسرع مثل بشك وقال الخطابى انما هو لثق من اللثق الوحل قال ويحتمل أن يكون مشق أى صار مزلة وزلقا والميم والباء يتقاربان وقال غيره انما هو بالباء من بشقت الثوب وبشكته اذا قطعته فى خفة أى قطع بالمسافر وجائز أن يكون بالنون من نشق الظبى فى الحبالة اذا علق فيها ورجل نشق يدخل فى أمور لايكاد يخلص منها ﴿البشك﴾ الخياطة المستعجلة المتباعدة ﴿البشم﴾ التخمة عن الدسم ورجل بشم بالكسر والبشام شجر طيب الريح يستاك به واحدتها بشامة ﴿بصبص﴾ الكلب بذنبه حركه لطمع أو خوف ﴿البصير﴾

وبسط اليد مدها قال عز وجل وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد وبسط الكف يستعمل تارة للطلب نحو باسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وتارة للاخذ نحو والملائكة باسطو أيديهم وتارة للصولة والضرب قال تعالى ويبسطوا اليكم أيديهم وألسنتهم بالسوء وتارة للبذل والاعطاء نحو بل يداه مبسوطتان والبسط الناقة التى تترك مع ولدها كأنها المبسوط نحو النكث والنقض فى معنى المنكوث والمنقوض وقد أبسط ناقته أى تركها مع ولدها (بسق) قال الله عز وجل والنخل باسقات لها طلع نضيد أى طويلات والباسق هو الذاهب طولا من جهة الارتفاع ومنه بسق فلان على أصحابه علاهم وبسق وبصق أصله بزق وبسقت الناقة وقع فى ضرعها لبن قليل كالبساق وليس من الابل (بسل) البسل ضم الشئ ومنعه ولتضمنه لمعنى الضم استعير لتقطيب الوجه فقيل هو باسل ومبتسل الوجه ولتضمنه لمعنى المنع قيل للمحرم والمرتهن بسل وقوله تعالى وذكر به ان تبسل نفس بما كسبت أى تحرم الثواب والفرق بين الحرام والبسل ان الحرام عام فيما كان ممنوعا

يقال بصر به بصرا (ومنه الحديث) بصر عيني وسمع أذني وقد تكرر هذا اللفظ في الحديث واختلف في ضبطه فروي بصر وسمع وبصر وسمع وبصر وسمع على انهما اسمان (وفي حديث الخوارج) وينظر في النصل فلا يرى بصيرة أي شيأ من الدم يستدل به على الرمية ويستبينها به (وفي حديث عثمان) ولتختلفن على بصيرة أي على معرفة من أمركم ويقين (ومنه حديث أم سلمة) أليس الطريق يجمع التاجر وابن السبيل والمستبصر والمجبور أي المستبين للشيء يعني انهم كانوا على بصيرة من ضلالتهم أرادت أن تلك الرفقة قد جمعت الاخيار والاشرار (ه * وفي حديث ابن مسعود) بصر كل سماء مسيرة خمسمائة عام أي سمكها وغلظها وهو بضم الباء (ه * ومنه الحديث) بصر جلد الكافر في النار أربعون ذراعا

《بصص》 (ه * في حديث كعب) تمسك النار يوم القيامة حتى تبص كأنها متن اهالة أي تبرق وتتلألأ ضوؤها

《باب الباء مع الضاد》

《بضض》 (ه * في حديث طهفة) ما تبض ببلال أي ما يقطر منها لبن يقال بض الماء اذا قطر وسال (ه * ومنه حديث تبوك) والعين تبض بشيء من ماء (ه * ومنه حديث خزيمة) وبضت الحلمة أي ضرت حلمة الضرع باللبن (ومنه الحديث) أنه سقط من الفرس فاذا هو جالس وعرض وجهه يبض ماء أصفر (س * وحديث النخعي) الشيطان يجري في الاحليل ويبض في الدبر أي يدب فيه فيخيل أنه بلل أو ريح (وفي حديث علي) هل ينتظر أهل بضاضة الشباب الا كذا البضاضة رقة اللون وصفاؤه الذي يؤثر فيه ادنى شيء (ه * ومنه) قدم عمرو على معاوية وهو أبض الناس أي أرقهم لونا وأحسنهم بشرة (ومنه حديث رقيقة) ألا فانظروا فيكم رجلا أبيض بضا (ه * ومنه قول الحسن) تلقى أحدهم أبيض بضا

《بضع》 (فيه) تستأمر النساء في ابضاعهن يقال أبضعت المرأة ابضاعا اذا زوجتها والاستبضاع نوع من نكاح الجاهلية وهو استفعال من البضع الجماع وذلك أن تطلب المرأة جماع الرجل لتنال منه الولد فقط كان الرجل منهم يقول لامته أو امرأته أرسلي الى فلان فاستبضعي منه ويعتزلها فلا يمسها حتى يتبين حملها من ذلك الرجل وانما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد (ه * ومنه

في أسمائه تعالى الذي يشاهد الاشياء كلها ظاهرها وخافيها بغير جارحة والبصر عبارة في حقه الصفة التي ينكشف بها كمال نعوت المبصرات وبصره بسيفه قطعه وبصرة من ابن أي أثر قليل يبصره الناظر اليه وبلاة البصر قيل المغرب وقيل الفجر لانهما يؤديان وقد اختلط الظلام بالضياء والبصر ههنا بمعنى الابصار يقال بصر به بصرا وبصر عيني وسمع أذني اختلف في ضبطه فروي بصر وسمع وبصر وسمع وبصر وسمع على انهما اسمان وقوله وينظر في النصل فلا يرى بصيرة أي شيأ من الدم يستدل به على الرمية ويستبينها به ولتختلفن على بصيرة أي على معرفة من أمركم ويقين والمستبصر المستبين للشيء وبصر كل سماء بضم الباء أي سمكها وغلظها 《تبص》 تبرق وتتلألأ ضوءها 《بض》 الماء قطر وسال والحلمة درت باللبن والجرح نز والشيطان يجري في الاحليل ويبض في الدبر أي يدب فيه فيخيل أنه بلل أو ريح والبضاضة رقة اللون وصفاؤه 《أبضعت》 المرأة ابضاعا اذا زوجتها والاستبضاع نوع من نكاح الجاهلية

منه بالحكم والقهر والبسل هو الممنوع منه بالقهر قال عز وجل أولئك الذين أبسلوا بما كسبوا أي حرموا الثواب وفسر بالارتهان لقوله كل نفس بما كسبت رهينة قال الشاعر

وأبسالي بني بغير جرم

وقال آخر

فان تقويا منهم فانهم بسل

أقوى المكان اذا خلا وقيل للشجاعة البسالة اما لما يوصف به الشجاع من عبوس وجهه أو لكون نفسه محرما على اقرانه لشجاعته او لمنعه لما تحت يده عن اعدائه وابسلت المكان حفظته وجعلته بسلا على من يريده والبسلة اجرة الراقي وذلك لفظ مشتق من قول الراقي ابسلت فلانا اي جعلته بسلا اي شجاعا قويا على مدافعة الشيطان أو الحيات والهوام او جعلته مبسلا اي محرما عليها وسمي ما يعطى الراقي بسلة وحكي بسلت الحنظل طيبته فان يكن ذلك صحيحا فمعناه ازلت بسالته اي شدته او بسله اي تحريمه وهو ما فيه من المرارة الجارية مجرى كونه محرما وبسل في معنى اجل وبس (بشر) البشرة ظاهر الجلد والادمة باطنه كذا قال عامة الادباء وقال ابو زيد بعكس ذلك وغلط ابو العباس وغيره

الحديث

الحديث) أن عبد الله أبا النبي صلى الله عليه وسلم مر بامرأة فدعته الى أن يستبضع منها (ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) وله حصنني ربي من كل بضع أى من كل نكاح والهاء فى له للنبي صلى الله عليه وسلم وكان تزوجها بكرا من بين نسائه والبضع يطلق على عقد النكاح والجماع معا وعلى الفرج (ومنه الحديث) انه أمر بلالا فقال ألا من أصاب حبلى فلا يقربها فان البضع يزيد فى السمع والبصر أى الجماع (ومنه الحديث) وبضعه أهله صدقة أى مباشرته (س * ومنه حديث أبي ذر) وبضيعته أهله صدقة (ومنه الحديث) عتق بضعك فاختارى أى صار فرجك بالعتق حرا فاختارى الثبات على زوجك أو مفارقته (ه * ومنه حديث خديجة) لما تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها عمرو بن أسد فلما رآه قال هذا البضع الذى لا يقرع أنفه يريد هذا الكفء الذى لا يرد نكاحه وأصله فى الابل أن الفحل الهجين اذا أراد أن يضرب كرائم الابل قرعوا أنفه بعصا أو غيرها ليرتدع عنها ويتركها (وفى الحديث) فاطمة بضعة مني البضعة بالفتح القطعة من اللحم وقد تكسر أى انها جزء مني كما أن القطعة من اللحم جزء من اللحم (ومنه الحديث) صلاة الجماعة تفضل صلاة الواحد ببضع وعشرين درجة البضع فى العدد بالكسر وقد يفتح ما بين الثلاث الى التسع وقيل ما بين الواحد الى العشرة لانه قطعة من العدد وقال الجوهرى تقول بضع سنين وبضعة عشر رجلا فاذا جاوزت لفظ العشر لا تقول بضع وعشرون وهذا يخالف ما جاء فى الحديث (وفى حديث الشجاج) ذكر الباضعة وهى التى تأخذ فى اللحم أى تشقه وتقطعه (ه * ومنه حديث عمر) أنه ضرب رجلا ثلاثين سوطا كلها تبضع وتحدر أى تشق الجلد وتقطعه وتجرى الدم (س * وفيه) المدينة كالكير تنفى خبثها وتبضع طيبها كذا ذكره الزمخشرى وقال هو من أبضعته بضاعة اذا دفعتها اليه يعنى أن المدينة تعطى طيبها ساكنها والمشهور بالنون والصاد المهملة وقد روى بالضاد والخاء المعجمتين وبالحاء المهملة من النضخ والنضح وهو رش الماء (س * وفيه) أنه سئل عن بئر بضاعة هى بئر معروفة بالمدينة والمحفوظ ضم الباء وأجاز بعضهم كسرها وحكى بعضهم بالصاد المهملة (س * وفيه) ذكر أبضعة هو ملك من كندة بوزن أرنبة وقيل هو بالصاد المهملة

﴿باب الباء مع الطاء﴾

استفعال من البضع الجماع والبضع يطلق على عقد النكاح وعلى الجماع وعلى الفرج ومنه عتق بضعك فاختارى أى صار فرجك بالعتق حرا فاختارى الثبات على زوجك أو مفارقته وبضعه أهله صدقة ومن أصاب حبلى فلا يقربنها فان البضع يزيد فى السمع والبصر وقوله هذا البضع لا يقرع أنفه أى هذا الكفء الذى لا يرد نكاحه وأصله فى الابل ان الفحل الهجين اذا أراد أن يضرب كرائم الابل قرعوا أنفه بعصا أو غيرها ليرتدع عنها ويتركها والبضعة بالفتح القطعة من اللحم وقد تكسر وفاطمة بضعة مني أى جزء مني كما أن القطعة من اللحم جزء منه والبضع فى العدد بالكسر وقد تفتح ما بين الثلاث الى التسع وقيل ما بين الواحد الى العشرة لانه قطعة من العدد والباضعة من الشجاج التى تأخذ فى اللحم أى تشقه وتقطعه وذكر

وجمعها بشر وأبشار وعبر عن الانسان بالبشر اعتبارا بظهور جلده من الشعر بخلاف الحيوانات التى عليها الصوف او الشعر او الوبر واستوى فى لفظ البشر الواحد والجمع وثنى فقال تعالى انؤمن لبشرين وخص فى القرآن كل موضع اعتبر من الانسان جثته وظاهره بلفظ البشر نحو وهو الذى خلق من الماء بشرا وقال عز وجل انى خالق بشرا من طين ولما اراد الكفار الغض من الانبياء اعتبروا ذلك فقالوا ان هذا الا قول البشر وقال تعالى ابشرا منا واحدا نتبعه ما انتم الا بشر مثلنا انؤمن لبشرين مثلنا قالوا ابشر يهدوننا وعلى هذا قال انما انا بشر مثلكم تنبيها ان الناس يتساوون فى البشرية وانما يتفاضلون بما يختصون به من المعارف الجليلة والاعمال الجميلة ولذلك قال بعده يوحى الىّ تنبيها انى بذلك تميزت عنكم وقال تعالى لم يمسسنى بشر فخص لفظ البشر وقوله فتمثل لها بشرا سويا فعبارة عن الملائكة ونبه انه تشبح لها وتراءى لها بصورة بشر وقوله تعالى ما هذا بشرا فاعظام له واجلال وانه اشرف واكرم من أن يكون جوهره جوهر البشر وبشرت الاديم

﴿بطأ﴾ (فيه) من بطأ به عمله لم ينفعه نسبه أى من أخره عمله السيئ وتفريطه فى العمل الصالح لم ينفعه فى الآخرة شرف النسب يقال بطأ به وأبطأ به بمعنى ﴿بطح﴾ (ه * فى حديث الزكاة) بطح لها بقاع قرقر أى ألقى صاحبها على وجهه لتطأه (ه * وفى حديث ابن الزبير) وبنى البيت فأهاب بالناس الى بطحه أى تسويته (ه * وفى حديث عمر) انه أول من بطح المسجد وقال أبطحوه من الوادى المبارك أى ألقى فيه البطحاء وهو الحصى الصغار وبطحاء الوادى وأبطحه حصاه اللين فى بطن المسيل (ومنه الحديث) انه صلى بالابطح يعنى أبطح مكة وهو مسيل واديها ويجمع على البطاح والاباطح ومنه قيل قريش البطاح هم الذين ينزلون أباطح مكة وبطحاءها وقد تكررت فى الحديث (ه * وفيه) كانت كمام أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بطحا أى لازقة بالرأس غير ذاهبة فى الهواء الكمام جمع كمة وهى القلنسوة (ه * وفى حديث الصداق) لو كنتم تغرفون من بطحان مازدتم بطحان بفتح الباء اسم وادى المدينة والبطحانيون منسوبون اليه وأكثرهم يضمون الباء ولعله الاصح (وفيه ذكر بطاح) هو بضم الباء وتخفيف الطاء ماء فى ديار أسد وبه كانت وقعة أهل الردة ﴿بطر﴾ (ه * فيه) لا ينظر الله يوم القيامة الى من جر ازاره بطرا البطر الطغيان عند النعمة وطول الغنى (ه * ومنه الحديث) الكبر بطر الحق هو أن يجعل ماجعله الله حقا من توحيده وعبادته باطلا وقيل هو أن يتجبر عند الحق فلا يراه حقا وقيل هو أن يتكبر عن الحق فلا يقبله ﴿بطرق﴾ (فى حديث هرقل) فدخلنا عليه وعنده بطارقته من الروم هى جمع بطريق وهو الحاذق بالحرب وأمورها بلغة الروم وهو ذو منصب وتقدم عندهم ﴿بطش﴾ (ه * فيه) فاذا موسى باطش بجانب العرش أى متعلق به بقوة والبطش الاخذ القوى الشديد ﴿بطط﴾ (س * فيه) انه دخل على رجل به ورم فما برح به حتى بطه البط شق الدمل والخراج ونحوهما (س * وفى حديث عمر بن عبد العزيز) انه أتى ببطة فيها زيت فصبه فى السراج

الزمخشرى هنا المدينة كالكير تنفى خبثها وتبضع طيبها وقال هو من أبضعته بضاعة اذا دفعتها اليه يعنى ان المدينة تعطى طيبها ساكنها والمشهور بالنون والصاد المهملة وروى بالضاد والخاء المعجمتين وبالحاء المهملة من النضخ والنضح وهو رش الماء وبئر بضاعة بضم الباء وحكى كسرها وحكى بالصاد المهملة وأضعة كاربة مهة من كندة وقيل بالصاد المهملة ﴿بطأ به﴾ وابطأ به بمعنى ومن بطأ به عمله لم ينفعه نسبه أى من أخره عمله السيئ أو تفريطه فى العمل الصالح لم ينفعه فى الآخرة شرف النسب ﴿بطح﴾ ألقى على وجهه وبطح المكان تسويته وابطح المسجد ألقى فيه البطحاء وهو الحصى الصغار وابطح مكة مسيل واديها ج بطاح واباطح وقريش البطاح الذين ينزلون اباطح مكة وكانت كمام اصحاب النبى بطحا اى منبطحة لازقة بالرأس غير ذاهبة فى الهواء ولا منتصبة والكمام جمع كمة وهو القلنسوة وبطحان بفتح الباء اسم وادى المدينة والبطحانيون منسوبون اليه واكثرهم يضمون الباء ولعله الاصح وبطاح بضم الباء وتخفيف الطاء ماء فى ديار بنى أسد ﴿البطر﴾ الطغيان عند النعمة والكبر بطر الحق وهو ان يجعل ماجعله الله حقا من توحيده وعبادته باطلا وقيل هو ان يتكبر عن الحق فلا يقبله ﴿البطارقة﴾ جمع بطريق وهو الحاذق بالحرب وامورها بلغة الروم ﴿البطش﴾ الاخذ القوى الشديد ﴿البط﴾ شق الدمل والخراج ونحوهما والبطة وعاء الزيت بلغة أهل

الهامش:

؛ واصبت بشرته لحوانفت ورجلت ومنه بشر الجراد الارض اذا اكلته والمباشرة الافضاء بالبشرتين وكنى بها عن الجماع فى قوله ولا تباشروهن وانتم عاكفون وقال تعالى فالآن باشروهن وفلان مؤدم مبشر اصله من قولهم ابشره الله وآدمه اى جعل له بشرة وادمة محمودة ثم عبر بذلك عن الكامل الذى يجمع بين الفضيلتين الظاهرة والباطنة وقيل معناه جمع لين الادمة وخشونة البشرة وأبشرت الرجل وابشرته وبشرته اخبرته بسار بسط بشرة وجهه وذلك ان النفس اذا سرت انتشر الدم فيها انتشار الماء فى الشجر وبين هذه الالفاظ فروق فان بشرته عام وابشرته نحو احمدته وبشرته على التكثير وابشر يكون لازما ومتعديا يقال بشرته فابشر أى استبشر وابشرته وقرئ يبشرك ويبشرك ويبشرك قال عز وجل قالوا لا توجل انا نبشرك بغلام عليم قال ابشرتمونى على ان مسنى الكبر فبم تبشرون قالوا بشرناك بالحق واستبشر اذا وجد مايبشره من الفرح قال تعالى ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم يستبشرون بنعمة من الله وفضل وقال تعالى وجاء اهل المدينة يستبشرون

البطة الدبة بلغة أهل مكة لانها تعمل على شكل البطة من الحيوان ﴿بطق﴾ (ه فيه) يؤتى برجل يوم القيامة وتخرج له بطاقة فيها شهادة أن لا اله الا الله البطاقة رقعة صغيرة يثبت فيها مقدار ما يجعل فيه ان كان عينا فوزنه أو عدده وان كان متاعا فقيمته قيل سميت بذلك لانها تشد بطاقة من الثوب فتكون الباء حينئذ زائدة وهي كلمة كثيرة الاستعمال بمصر (ومنه حديث ابن عباس) قال لامرأة سألته عن مسئلة اكتبيها في بطاقة أي رقعة صغيرة ويروى بالنون وهو غريب ﴿بطل﴾ (فيه) ولا تستطيعه البطلة قيل هم السحرة يقال أبطل اذا جاء بالباطل (س*وفي حديث الاسود بن سريع) كنت أنشد النبي صلى الله عليه وسلم فلما دخل عمر قال اسكت ان عمر لا يحب الباطل أراد بالباطل صناعة الشعر واتخاذه كسبا بالمدح والذم فأما ما كان ينشده النبي صلى الله عليه وسلم فليس من ذلك ولكنه خاف ان لا يفرق الاسود بينه وبين سائره فأعلمه ذلك (وفيه) *شاكي السلاح بطل مجرب* البطل الشجاع وقد بطل بالضم بطالة وبطولة ﴿بطن﴾ (في أسماء الله تعالى) الباطن هو المحتجب عن أبصار الخلائق وأوهامهم فلا يدركه بصر ولا يحيط به وهم وقيل هو العالم بما بطن يقال بطنت الامر اذا عرفت باطنه (وفيه) ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة الا كانت له بطانتان بطانة الرجل صاحب سره وداخلة أمره الذي يشاوره في أحواله (وفي حديث الاستسقاء) وجاء أهل البطانة يضجون البطانة الخارج من المدينة (وفي صفة القرآن) لكل آية منها ظهر وبطن أراد بالظهر ما ظهر بيانه وبالبطن ما احتيج الى تفسيره (وفيه) المبطون شهيد أي الذي يموت بمرض بطنه كالاستسقاء ونحوه (ومنه الحديث) ان امرأة ماتت في بطن وقيل أراد به ههنا النفاس وهو أظهر لان البخاري ترجم عليه باب الصلاة على النفساء (وفيه) تغدو خماصا وتروح بطانا أي ممتلئة البطون (ومنه حديث موسى وشعيب عليهما السلام) وعود غنمه حفلا بطانا (ومنه حديث علي) أبيت مبطانا وحولي بطون غرثى المبطان الكثير الاكل والعظيم البطن (وفي صفة علي) البطين الانزع أي العظيم البطن (س*وفي حديث عطاء) بطنت بك الحمى أي أثرت في باطنك يقال بطنه الداء يبطنه (س*وفيه) رجل ارتبط فرسا ليستبطنها أي يطلب ما في بطنها من النتاج (وفي حديث عمرو بن العاص) قال لما مات عبد الرحمن بن عوف هنيئا لك خرجت من الدنيا ببطنتك لم تتغضغض منها شيء ضرب البطنة مثلا

مكة لانها تعمل بشكل البطة من الحيوان ﴿البطاقة﴾ رقعة صغيرة ﴿البطلة﴾ السحرة يقال ابطل اذا جاء بالباطل والبطل الشجاع *قلت البطم الحبة الخضراء قاله في الصحاح ﴿الباطن﴾ في أسمائه تعالى المحتجب عن أبصار الخلائق وأوهامهم فلا يدركه بصر ولا يحيط به وهم وقيل هو العالم بما بطن يقال بطنت الامر اذا عرفت باطنه وبطانة الرجل صاحب سره وداخلة أمره الذي يشاوره في أحواله وأهل البطانة الخارج من المدينة ولكل آية ظهر وبطن أراد بالظهر ما ظهر بيانه وبالبطن ما احتيج الى تفسيره وقيل ظهرها لفظها وبطنها معناها وقيل قصصه في الظاهر اخبار وفي الباطن عبرة وتنبيه وتحذير وقيل اراد بالظهر التلاوة وبالبطن التفهم والمبطون شهيد اي الذي يموت بمرض بطنه كالاستسقاء ونحوه ومنه امرأة ماتت في بطن وقيل أراد هنا النفاس وهو أظهر وتروح بطانا أي ممتلئة البطون والمبطان الكثير الاكل العظيم البطن والبطين العظيم البطن وبطنت بك الحمى أثرت في باطنك وارتبط فرسا ليستبطنها أي يطلب ما في بطنها من النتاج

ويقال للخبر السار البشارة والبشرى قال تعالى لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة وقال تعالى لا بشرى يومئذ للمجرمين ولما جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى يا بشرى هذا غلام وما جعله الله الا بشرى لكم والبشير المبشر قال تعالى فلما ان جاء البشير القاه على وجهه فارتد بصيرا فبشر عبادي وهو الذي يرسل الرياح مبشرات اي تبشر بالمطر وقال صلى الله عليه وسلم انقطع الوحي ولم يبق الا مبشرات وهي الرؤيا الصالحة التي يراها المؤمن او ترى له وقال تعالى فبشره بمغفرة وقال فبشرهم بعذاب اليم وبشر المنافقين بان لهم وبشر الذين كفروا بعذاب أليم فاستعارة ذلك تنبيه ان اسر ما يسمعونه الخبر بما ينالهم من العذاب وذلك نحو قول الشاعر

تحية بينهم ضرب وجيع

ويصح ان يكون على ذلك قوله تعالى قل تمتعوا فان مصيركم الى النار وقال عز وجل واذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلا ظل وجهه مسودا وهو كظيم ويقال ابشر اي وجد بشارة نحو ابقل وامحل وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون وبشرت الارض حسن طلوع نبتها ومنه قول ابن مسعود رضي الله عنه من احب

فى أمر الدين أى خرج من الدنيا سليما لم يثلم دينه شئ وتغضغض الماء نقص وقد يكون ذما ولم يرد ههنا الا المدح (ه * وفى صفة عيسى عليه السلام) فاذا رجل مبطن مثل السيف المبطن الضامر البطن (وفى حديث سليمان بن صرد) الشوط بطين أى بعيد (س * وفى حديث على) كتب على كل بطن عقوله البطن مادون القبيلة وفوق الفخذ أى كتب عليهم ما تغرمه العاقلة من الديات فبين ما على كل قوم منها ويجمع على أبطن وبطون وقد تكررت فى الحديث (س * وفيه) ينادى مناد من بطنان العرش أى من وسطه وقيل من أصله وقيل البطنان جمع بطن وهو الغامض من الارض يريد من دواخل العرش (ومنه كلام على فى الاستسقاء) تروى به القيعان وتسيل به البطنان (ه * وفى حديث النخعى) انه كان يبطن لحيته أى يأخذ الشعر من تحت الحنك والذقن (وفى بعض الحديث) غسل البطنة أى الدبر

《باب الباء مع الظاء》

《بظر》 (فى حديث الحديبية) امصص بظر اللات البظر بفتح الباء الهنة التى تقطعها الخافضة من فرج المرأة عند الختان (س * ومنه الحديث) يا ابن مقطعة البظور جمع بظر ودعاه بذلك لان امه كانت تختن النساء والعرب تطلق هذا اللفظ فى معرض الذم وان لم تكن أم من يقال له خاتنة (وفى حديث على) أنه قال لشريح فى مسئلة سئلها ما تقول فيها أيها العبد الابظر هو الذى فى شفته العليا طول مع نتو

《باب الباء مع العين》

《بعث》 (فى أسماء الله تعالى الباعث) هو الذى يبعث الخلق أى يحييهم بعد الموت يوم القيامة (وفى حديث على يصف النبى صلى الله عليه وسلم) شهيدك يوم الدين وبعيثك نعمة أى مبعوثك الذى بعثته الى الخلق أى أرسلته فعيل بمعنى مفعول (ه * وفى حديث حذيفة) ان للفتنة بعثات أى اثارات وتهييجات جمع بعثة وهى المرة من البعث وكل شئ أثرته فقد بعثته (ومنه حديث عائشة) فبعثنا البعير فاذا العقد تحته (ومنه الحديث) أتانى الليلة آتيان فابتعثانى أى أيقظانى من نومى (وحديث القيامة) يا آدم ابعث بعث النار أى المبعوث اليها من أهلها وهو من باب تسمية المفعول بالمصدر (ومنه حديث ابن زمعة) اذ انبعث أشقاها يقال انبعث فلان لشأنه اذا ثار ومضى ذاهبا لقضاء حاجته (وفى حديث عمر) لما صالح نصارى الشام كتبوا له أن لا نحدث كنيسة ولا قلية ولا نخرج سعانين ولا باعوثا الباعوث للنصارى كالاستسقاء للمسلمين وهو اسم سريانى وقيل هو بالغين المعجمة والتاء فوقها نقطتان (وفى حديث عائشة رضى الله عنها) وعندها جاريتان تغنيان بما قيل يوم بعاث هو بضم الباء يوم مشهور كان فيه حرب بين

وخرجت من الدنيا ببطنتك اى سليما لم يثلم دينه شئ لم يتغضغض اى لم يتلبس بولاية وعمل ينقص اجره الذى وجب له والمبطن الضامر البطن والشوط بطين أى بعيد والبطن مادون القبيلة وفوق الفخذ ج أبطن و بطون و بطنان العرش وسطه وقيل اصله وقيل جمع بطن وهو الغامض من الارض يريد دواخل العرش وكان يبطن لحيته أى يأخذ الشعر من تحت الذقن وغسل البطنة أى الدبر (البظر) بفتح الباء الهنة التى تقطعها الخافضة من فرج المرأة عند الختان ج بظور والابظر الذى فى شفته العليا طول مع نتو 《الباعث》 فى أسمائه تعالى

القرآن فليبشر اى فليسر قال الفراء اذا ثقل فمن البشرى واذا خفف فمن السرور يقال بشرته فبشر نحو جبرته فجبر وقال سيبويه فابشر قال ابن قتيبة هو من بشرت الاديم اذا رققت وجهه قال ومعناه فليضمر نفسه كما روى ان وراءنا عقبة لا يقطعها الا الضمر من الرجال وعلى الاول قول الشاعر

فاعنهم وابشر بما بشروا به
واذاهم نزلوا بضنك فانزل

وتباشير الوجه وبشره ما يبدو من سروره وتباشير الصبح ما يبدو من اوائله وتباشير النخل ما يبدو من رطبه ويسمى ما يعطى المبشر بشرى و بشارة (بصر) البصر يقال للجارحة الناظرة نحو قوله تعالى كلمح البصر واذ زاغت الابصار وللقوة التى فيها و يقال لقوة القلب المدركة بصيرة و بصر نحو قوله تعالى فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد وقال مازاغ البصر وما طغى وجمع البصر أبصار و جمع البصيرة بصائر قال تعالى فما أغنى عنهم سمعهم ولا أبصارهم ولا يكاد يقال للجارحة بصيرة ويقال من الاول أبصرت ومن الثانى أبصرته وبصرت به وقلما يقال

الاوس والخزرج وبعاث اسم حصن للأوس وبعضهم يقوله بالغين المعجمة وهو تصحيف ﴿بعثر﴾ (فى حديث أبى هريرة رضى الله عنه) انى اذا لم أرك تبعثرت نفسى أى جاشت وانقلبت وغثت ﴿بعثط﴾ (فى حديث معاوية) قيل له أخبرنا عن نسبك فى قريش فقال أنا ابن بعثطها البعثط سرة الوادى يريد أنه واسطة قريش ومن سرة بطاحها ﴿بعج﴾ (ه * فيه) اذا رأيت مكة قد بعجت كظائم اى شقت وفتحت بعضها فى بعض والكظائم جمع كظامة وهى آبار تحفر متقاربة وبينها مجرى فى باطن الارض يسيل فيه ماء العليا الى السفلى حتى يظهر على الارض وهى القنوات (ومنه حديث عائشة رضى الله عنها فى صفة عمرو) بعج الارض وبخعها أى شقها وأذلها كنت به عن فتوحه (ه * ومنه حديث عمرو بن العاص فى صفة عمر) ان ابن حنتمة بعجت له الدنيا معاها أى كشفت له كنوزها بالفيء والغنائم وحنتمة أمه (ومنه حديث أم سليم) ان دنا منى أحد أبعج بطنه بالخنجر أى أشق ﴿بعد﴾ (فيه) ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا أراد البراز أبعد وفى اخرى يتبعد وفى اخرى يبعد فى المذهب أى الذهاب عند قضاء الحاجة (س * وفيه) ان رجلا جاء فقال ان الابعد قد زنى معناه المتباعد عن الخير والعصمة يقال بعد بالكسر عن الخير فهو باعد أى هالك والبعد الهلاك والابعد الخائن أيضا (ومنه قولهم) كب الله الابعد لفيه (وفى شهادة الاعضاء يوم القيامة) بعدا لكن وسحقا أى هلاكا ويجوز أن يكون من البعد ضد القرب (س * وفى حديث قتل أبى جهل) هل أبعد من رجل قتلتموه كذا جاء فى سنن أبى داود ومعناها أنهى وأبلغ لان الشئ المتناهى فى نوعه يقال قد أبعد فيه وهذا أمر بعيد أى لا يقع مثله لعظمه والمعنى انك استعظمت شأنى واستبعدت قتلى فهل هو أبعد من رجل قتله قومه والروايات الصحيحة أعمد بالميم (س * وفى حديث مهاجرى الحبشة) وجئنا الى ارض البعداء هم الاجانب الذين لا قرابة بيننا وبينهم واحدهم بعيد (وفى حديث زيد بن أرقم) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبهم فقال أما بعد وقد تكررت هذه اللفظة فى الحديث وتقدير الكلام فيها أما بعد حمد الله تعالى فكذا وكذا وبعد من ظروف المكان التى بابها الاضافة فاذا قطعت عنها وحذف المضاف اليه بنيت على الضم كقبل ومثله قوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد أى من

الذى يبعث الخلق أى يحييهم بعد الموت وبعيثك بعثه أى مبعوثك الذى بعثته الى الخلق أى أرسلته فعيل بمعنى مفعول وللفتنة بعثات أى اثارات وتهييجات جمع بعثة وكل شئ اثرته فقد بعثته وابتعثنى ايقظنى من نومى وابعث بعث النار أى المبعوث اليها من أهلها من باب تسمية المفعول بالمصدر وانبعث فلان ثار ومضى ذاهبا لقضاء حاجته والباعوث للنصارى كالاستسقاء للمسلمين وقيل هو بالغين المعجمة والتاء فوقها نقطتان وبعاث اسم حصن للاوس وبعضهم يقول بالغين المعجمة وهو تصحيف ﴿تبعثرت﴾ نفسى أى جاشت وانقلبت وغثت ويروى بالغين المعجمة ﴿البعثط﴾ سرة الوادى وقوله أنا ابن بعثطها يريد انه واسطة قريش ومن سرة بطاحها ﴿بعجت﴾ كظائم أى شقت وفتحت بعضها فى بعض والكظائم جمع كظامة وهى آبار تحفر متقاربة وبينها مجرى فى باطن الارض وفى صفة عمرو بعج الارض أى شقها كناية عن فتوحه وبعجت له الدنيا معاها أى كشفت له كنوزها بالفيء والغنائم وبعج بطنه بالخنجر شقه ﴿بعد﴾ بالكسر فهو باعد أى هلك والبعد الهلاك وان الابعد قد زنى أى المتباعد عن الخير والعصمة والابعد

بصرت فى الحاسة اذا لم تضامه رؤية القلب وقال تعالى فى الابصار لم تعبد ما لم يسمع ولا يبصر ربنا أبصرنا وسمعنا ولو كانوا لا يبصرون وأبصر فسوف يبصرون بصرت بما لم يبصروا به ومنه أدعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعنى أى على معرفة وتحقق وقوله بل الانسان على نفسه بصيرة أى تبصره فتشهد له وعليه من جوارحه بصيرة تبصره فتشهد له وعليه يوم القيامة كما قال تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم والضرير يقال له بصير على سبيل العكس والاولى ان ذلك يقال لما له من قوة بصيرة القلب لا لما قالوه ولهذا لا يقال له مبصر وباصر وقوله عز وجل لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار حمله كثير من المسلمين على الجارحة وقيل ذلك اشارة الى ذلك والى الاوهام والافهام كما قال أمير المؤمنين رضى الله عنه التوحيد ان لا تتوهمه وقال كل ما ادركته فهو غيره والباصرة عبارة عن الجارحة الناظرة يقال رأيته لمحا باصرا اى ناظر بتحديق قال عز وجل فلما جاءتهم آياتنا مبصرة وجعلنا آية النهار مبصرة اى مضيئة للابصار

قبل الاشياء ومن بعدها ﴿بعر﴾ (فى حديث جابر) استغفرلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البعير خمساوعشرين مرة هى الليلة التى اشترى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم من جابر جمله وهو فى السفر وحديث الجمل مشهور والبعير يقع على الذكر والانثى من الابل ويجمع على أبعرة وبعران وقد تكررت فى الحديث ﴿بعض﴾ (قد تكرر فيه ذكر البعوض) وهو البق وقيل صغاره واحدته بعوضة ﴿بعع﴾ (ه * فيه) أخذها فبعها فى البطحاء يعنى الخمر صبها صبا واسعا والبعاع شدة المطر ومنهم من يرويها بالثاء المثلثة من ثع يثع اذا تقيأ أى قذفها فى البطحاء (ومنه حديث على رضى الله عنه) ألقت السحاب بعاع ما استقلت به من الحمل ﴿بعق﴾ (ه * فى حديث الاستسقاء) جم البعاق هو بالضم المطر الكثير الغزير الواسع وقد تبعق يتبعق وانبعق ينبعق (س * ومنه الحديث) كان يكره التبعق فى الكلام ويروى الانبعاق أى التوسع فيه والتكثر منه (ه * وفى حديث حذيفة) فأين هؤلاء الذين يبعقون لقاحنا أى ينحرونها ويسيلون دماءها ﴿بعل﴾ (ه * فى حديث التشريق) انها أيام أكل وشرب وبعال البعال النكاح وملاعبة الرجل أهله والمباعلة المباشرة ويقال لحديث العروسين بعال والبعل والتبعل حسن العشرة (ومنه حديث أسماء الاشهلية) اذا أحسنتن تبعل ازواجكن اى مصاحبتهم فى الزوجية والعشرة والبعل الزوج ويجمع على بعولة (س * ومنه حديث ابن مسعود) الاامرأة يئست من البعولة والهاء فيها لتأنيث الجمع ويجوز أن تكون البعولة مصدر بعلت المرأة اى صارت ذات بعل (وفى حديث الايمان) وان تلد الامة بعلها المراد بالبعل ههنا المالك يعنى كثرة السبى والتسرى فاذا استولد المسلم جارية كان ولدها بمنزلة ربها (ومنه حديث ابن عباس) أنه مر برجلين يختصمان فى ناقة واحدهما يقول أنا والله بعلها اى مالكها وربها (ه * وفيه) ان رجلا قال للنبى صلى الله عليه وسلم أبايعك على الجهاد فقال هل لك من بعل البعل الكل يقال صار فلان بعلا على قومه أى ثقلا وعيالا وقيل أراد هل بقى لك من تجب عليك طاعته كالوالدين (ه * وفى حديث الزكاة) ماسقى بعلا ففيه العشر هو ماشرب من النخيل بعروقه من الارض من غير سقى سماء ولا غيرها قال الازهرى هو ماينبت من النخل فى أرض يقرب ماؤها فرسخت عروقها فى الماء واستغنت عن ماء السماء والانهار وغيرها (ومنه حديث أكيدر) وان لنا الضاحية من البعل اى التى ظهرت وخرجت عن العمارة من هذا النخل (ومنه الحديث) العجوة شفاء من السم ونزل بعلها من الجنة أى

الحائن يضار بعداله أى هلاكا ويجوز أن يكون من البعد ضد القرب وهل ابعد من رجل قتلتموه أى أنهى وأبلغ لان الشئ المتناهى فى نوعه يقال قد أبعد فيه وهذا أمر بعيد أى لايقع مثله لعظمه والروايات الصحيحة أعمد بالميم وقول مهاجرى الحبشة جئنا الى ارض البعداء هم الاجانب الذين لاقرابة بيننا وبينهم الواحد بعيد ﴿البعير﴾ يقع على الذكر والانثى من الابل ج أبعرة وبعران وقول جابر استغفرلى ليلة البعير أى ليلة اشترى منه جمله وهو فى السفر ﴿البعوض﴾ البق وقيل صغاره الواحد بعوضة ﴿البعاع﴾ شدة المطر فبعها فى البطحاء صبها صبا واسعا ويروى بالمثلثة من ثع يثع تقيأ أى قذفها فى البطحاء ﴿البعاق﴾ بالضم المطر الكثير الغزير الواسع تبعق يتبعق وانبعق ينبعق والتبعق والانبعاق فى الكلام التوسع فيه والتكثر منه ويبعقون لقاحنا ينحرونها ويسيلون دماءها ﴿البعال﴾ النكاح وملاعبة

وكذلك قوله عز وجل وآتينا ثمود الناقة مبصرة وقيل معناه صار اهله بصراء نحو قولهم رجل مخبث ومضعف اى اهله خبثاء وضعفاء ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون الاولى بصائر للناس اى جعلناها عبرة لهم وقوله وابصر فسوف يبصرون اى انتظر حتى ترى ويرون وقوله عز وجل وكانوا مستبصرين اى طالبين للبصيرة ويصح ان يستعار الاستبصار للابصار نحو استعارة الاستجابة للاجابة وقوله عز وجل وانبتنا فيها من كل زوج بهيج تبصرة أى تبصيرا وتبيينا يقال بصرته تبصيرا وتبصرة كما يقال قدمته تقديما وتقدمة وذكرته تذكيرا وتذكرة قال تعالى ولا يسأل حميم حميما يبصرونهم أى يجعلون بصراء بآثارهم ويقال بصر الجرو تعرض للابصار بفتحه العين والبصرة حجارة رخوة تلمع كانها تبصر أو سميت بذلك لان لها ضوءا تبصر به من بعد ويقال له بصر والبصيرة قطعة من الدم تلمع والترس اللامع والبصر الناحية والبصيرة مابين شقتى الثوب والمزادة ونحوها التى يبصر منها ثم يقال بصرت الثوب والاديم اذا خطت ذلك الموضع منه

أصلها قال الازهرى أراد بعلها اقصيها الراسخ عروقه فى الماء لا يسقى بنضح ولا غيره ويحيى ثمره بأسا له صوت وقد استبعل النخل اذا صار بعلا (س * وفى حديث عروة) فما زال وارثه بعليا حتى مات أى غنيا ذا نخل ومال قال الخطابى لا أدرى ما هذا الا أن يكون منسوبا الى بعل النخل يريد أنه اقتنى نخلا كثيرا فنسب اليه أو يكون من البعل المالك والرئيس اى مازال رئيسا متملكا (ه * وفى حديث الشورى) قال عمر قوموا فتشاوروا فمن بعل عليكم أمركم فاقتلوه اى من أبى وخالف (ه * وفى حديث آخر) من تأمر عليكم من غير مشورة أو بعل عليكم أمرا (وفى حديث آخر) فان بعل أحد على المسلمين يريد تشتيت أمرهم فقدموه فاضربوا عنقه (ه * وفى حديث الاحنف) لما نزل به الهياطلة وهم قوم من الهند بعل بالامر أى دهش وهو بكسر العين

《باب الباء مع الغين》

《بغت》 (قد تكرر فيه ذكر البغتة) وهى الفجأة يقال بغته يبغته بغتا أى فاجأه (س * وفى حديث صلح نصارى الشام) ولا نظهر باعوثا كذا قال بعضهم وقد تقدم فى العين المهملة والثاء المثلثة 《بغث》 (س * فى حديث جعفر بن عمرو) رأيت وحشيا فاذا شيخ مثل البغاثة هى الضعيف من الطير وجمعه بغاث وقيل هى لئامها وشرارها (س * ومنه حديث عطاء) فى بغاث الطير مد أى اذا صاده المحرم (ومنه حديث المغيرة) يصف امرأة كأنها بغاث 《بغثر》 (فى حديث أبى هريرة رضى الله عنه) اذا لم أرك تبغثرت نفسى أى غثت وتقلبت ويروى بالعين المهملة وقد تقدم 《بغش》 (ه * فيه) كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فأصابنا بغيش تصغير بغش وهو المطر القليل أوله الطل ثم الرذاذ ثم البغش 《بغل》 (فى قصيد كعب بن زهير) * فيها على الاين ارقال وتبغيل * التبغيل تفعيل من البغل كأنه شبه سيرها بسير البغل لشدته 《بغم》 (س * فيه) كانت اذا وضعت يدها على سنام البعير أو عجزه رفع بغامه البغام صوت الابل ويقال لصوت الظبى أيضا بغام 《بغى》 (فيه) ابغنى أحجارا أستطب بها يقال

الرجل أهله والمباعلة المباشرة والبعل والتبعل حسن العشرة والبعل الزوج ج بعولة ومنه وبعولتهن ويجوز ان تكون مصدر بعلت المرأة صارت ذات بعل وان كانت الأمة بعلها الى مالكها وسيدها منه قول صاحب الناقة انا والله بعلها لى مالكها وسيدها والبعل الكل يقال صار فلان بعلا على قومه أى ثقلا وعيالا ومنه ذر بعلا قال ابايعك على الجهاد فقال هل لك من بعل وقيل اراد بقى هل عليك من تجب طاعته كالوالدين وما سقى بعلا هو ما شرب من النخل بعروقه من الارض من غير سقى سماء ولا غيره والضاحية من البعل التى ظهرت وخرجت عن العمارة من هذا النخل واستبعل النخل صار بعلا وبعلها من الجنة لى بعلها ومازال بعليا اى غنيا ذا نخل ومال وقال الخطابى لا ادرى ما هذا الا ان يكون منسوبا الى بعل النخل يريد انه اقتنى نخلا كثيرا فنسب اليه او يكون من البعل المالك والرئيس اى مازال رئيسا متملكا ومن بعل عليكم امركم فاقتلوه اى من ابى وخالف وبعل بالامر بكسر العين دهش 《البغتة》 الفجأة بغته يبغته بغتا فاجأه 《البغاثة》 الضعيف من الطير ج بغاث وقيل هى لئامها وشرارها 《البغش》 المطر القليل أوله الطل ثم الرذاذ ثم البغش ويصغر على بغيش 《التبغيل》 تفعيل من البغل شبه سير الناقة بسير البغل لشدته فى قوله * فيها على الاين ارقال وتبغيل * 《البغام》 صوت الابل والظبى أيضا 《بغى كذ》 بهمزة الوصل اطلبه لى وبهمزة القطع أعنى على الطلب وبغى يبغى بغيا بالضم طلب فهو

(بصل) البصل معروف فى قوله عز وجل وعدسها وبصلها وبيضة الحديد بصل تشبيها به لقول الشاعر وتركا كالبصل
(بضع) البضاعة قطعة وافرة من المال تقتنى للتجارة يقال أبضع بضاعة وابتضعها قال تعالى هذه بضاعتنا ردت الينا وقال تعالى ببضاعة مزجاة والاصل فى هذه الكلمة البضع وهو جملة من اللحم تبضع أى تقطع يقال بضعته وبضعته فابتضع وتبضع كقولك قطعته وقطعته فانقطع وتقطع والمبضع ما يبضع به نحو المقطع وكنى بالبضع عن الفرج وقيل ملكت بضعها أى تزوجتها وباضعها بضاعا أى باشرها وفلان حسن البضع والبضيع والبضعة والبضاعة عبارة عن السمن وقيل للجزيرة المنقطعة عن البر بضيع وفلان بضعة منى أى جار مجرى بعض جسدى لقربه منى والباضعة الشجة التى تبضع اللحم والبضع بالكسر المنقطع من العشرة ويقال ذلك لما بين الثلاث الى العشرة وقيل بل هو فوق الخمس ودون العشرة قال تعالى بضع سنين
(بطر) البطر دهش

ابغنى كذا بهمزة الوصل أى اطلب لى وأبغنى بهمزة القطع أى أعنى على الطلب (ومنه الحديث) ابغونى حديدة أستطب بها بهمزة الوصل والقطع وقد تكرر فى الحديث يقال بغى يبغى بغاء بالضم اذا طلب (ومنه حديث أبى بكر) أنه خرج فى بغاء ابل جعلوا البغاء على زنة الادواء كالعطاس والزكام تشبيها له لشغل قلب الطالب بالداء (س * ومنه حديث سراقة والهجرة) انطلقوا بغيانا أى ناشدين وطالبين جمع باغ كراع ورعيان (ومنه حديث أبى بكر فى الهجرة) لقيهما رجل بكراع الغميم فقال من أنتم فقال أبو بكر باغ وهاد عرض ببغاء الابل وهداية الطريق وهو يريد طلب الدين والهداية من الضلالة (وفى حديث عمار) تقتله الفئة الباغية هى الظالمة الخارجة عن طاعة الامام وأصل البغى مجاوزة الحد (ومنه) فلا تبغوا عليهن سبيلا أى ان أطعنكم فلا يبقى لكم عليهن طريق الا أن يكون بغيا وجورا (ومنه حديث ابن عمر) قال لرجل أنا أبغضك قال لم قال لانك تبغى فى أذانك أراد التطريب فيه والتمديد من تجاوز الحد (وفى حديث أبى سلمة) اقام شهرا يداوى جرحه فدمل على بغى ولا يدرى به أى على فساد (وفيه) امرأة بغى دخلت الجنة فى كلب أى فاجرة وجمعها البغايا ويقال للامة بغى وان لم يرد به الذم وان كان فى الاصل ذما يقال بغت المرأة تبغى بغاء بالكسر اذا زنت فهى بغى جعلوا البغاء على زنة العيوب كالحران والشراد لان الزنا عيب (ه * وفى حديث عمر) أنه مر برجل يقطع سمرا بالبادية فقال رعيت بغوتها وبرمتها وحبلتها وبلتها وفتلتها ثم تقطعها قال القتيبى يرويه أصحاب الحديث معوتها وذلك غلط لان المعوة البسرة التى جرى فيها الارطاب والصواب بغوتها وهى ثمرة السمر أول ما تخرج ثم تصير بعد ذلك برمة ثم بلة ثم فتلة (وفى حديث الشعبى) ان ابراهيم بن المهاجر جعل على بيت الرزق فقال الشعبى ما بغى له أى ما خير له

﴿باب الباء مع القاف﴾

﴿بقر﴾ (ه * فيه) نهى عن التبقر فى الاهل والمال هو الكثرة والسعة والبقر الشق والتوسعة (وفى حديث أبى موسى) سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيأتى على الناس فتنة باقرة تدع الحليم حيران أى واسعة عظيمة (ه * وحديثه الآخر) حين أقبلت الفتنة بعد مقتل عثمان ان هذه لفتنة باقرة كداء البطن لا يدرى أنى يؤتى له أى انها مفسدة للدين مفرقة للناس وشبهها بداء البطن لانه لا يدرى ما هاجه وكيف يداوى ويتأتى له (وفى حديث حذيفة) فما بال هؤلاء الذين يبقرون بيوتنا أى يفتحونها ويوسعونها (ومنه حديث الافك) فبقرت لها الحديث أى فتحته وكشفته (وحديث أم سليم)

باغ ج بغيان كراع ورعيان والفئة الباغية الظالمة الخارجة عن طاعة الامام من البغى مجاوزة الحد * ولا تبغوا عليهن سبيلا * أى ان أطعنكم فلا يبقى لكم عليهن طريق الا أن يكون بغيا وجورا وتبغى فى آذانك أراد التطريب فيه والتمديد من تجاوز الحد ودمل جرحه على بغى اى فساد وامرأة بغى فاجرة ج بغايا بغت بغاء بالكسر زنت والبغوة ثمرة السمر اول ما تخرج ومن ولى ما بغى له اى ما خير له ﴿البقر﴾ الشق والتوسعة والتبقر فى الاهل والمال الكثرة والسعة وفتنة باقرة واسعة عظيمة ويبقرون بيوتنا يفتحونها ويوسعونها وبقرت لها الحديث فتحته وكشفته وبقر الارض نظر موضع الماء فرآه تحت الارض والباقورة بلغة اليمن

ان

يعترى الانسان من سوء احتمال النعمة وقلة القيام بحقها وصرفها الى غير وجهها قال عز وجل بطرا ورئاء الناس وقال بطرت معيشتها أصله بطرت معيشته فصرف عنه الفعل ونصب ويقارب البطر الطرب وهو خفة أكثر ما يعترى من الفرح وقد يقال ذلك فى الترح والبيطرة معالجة الدابة (بطش) البطش تناول الشىء بصولة قال تعالى واذا بطشتم بطشتم جبارين * يوم نبطش البطشة الكبرى * ولقد أنذرهم بطشتنا * ان بطش ربك لشديد * يقال يد باطشة (بطل) الباطل نقيض الحق وهو ما لا ثبات له عند الفحص عنه قال تعالى ذلك بأن الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل * وقد يقال ذلك فى الاعتبار الى المقال والفعال يقال بطل بطولا وبطلا وبطلانا وأبطله غيره قال عز وجل وبطل ما كانوا يعملون * وقال تعالى لم تلبسون الحق بالباطل * ويقال للمستقل عما يعود بنفع دنيوى أو أخروى بطال وهو ذو بطالة بالكسر وبطل دمه اذا قتل ولم يحصل له ثار ولا دية وقيل للشجاع المتعرض للموت بطل

ان دنا منى أحد من المشركين بقرت بطنه (وفى حديث هدهد سليمان عليه السلام) فبقر الارض أى نظر موضع الماء فرآه تحت الارض (س * وفيه) فأمر ببقرة من نحاس فأحميت قال الحافظ ابو موسى الذى يقع لى فى معناه أنه لا يريد شيأ مصوغا على صورة البقرة ولكنه ربما كانت قدرا كبيرة واسعة فسماها بقرة مأخودا من التبقر التوسع أو كان شيأ يسع بقرة تامة بتوابلها فسميت بذلك (وفى كتاب الصدقة لاهل اليمن) فى ثلاثين باقورة بقرة الباقورة بلغة اليمن البقر هكذا قال الجوهرى رحمه الله فيكون قد جعل المميز جمعا ﴿بقط﴾ (ه * فيه) ان عليا حمل على عسكر المشركين فما زالوا يبقطون أى يتعادون الى الجبل متفرقين بقط الرجل اذا صعد الجبل والبقط التفرقة (ه * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) ما اختلفوا فى بقطة هى البقعة من بقاع الارض ويجوز أن تكون من البقطة وهى الفرقة من الناس وقيل انها من النقطة بالنون وسنذكرها فى بابها (ه * وفى حديث ابن المسيب) لا يصلح بقط الجنان هو أن تعطى البستان على الثلث أو الربع وقيل البقط ما سقط من التمر اذا قطع تخطئه المخلب ﴿بقع﴾ (فى حديث أبى موسى) فأمر لنا بذود بقع الذرى أى بيض الاسنمة جمع أبقع وقيل الابقع ما خالط بياضه لون آخر (ومنه الحديث) انه أمر بقتل خمس من الدواب وعد منها الغراب الابقع (ه * ومنه الحديث) يوشك أن يستعمل عليكم بقعان الشام أراد عبيدها ومماليكها سموا بذلك لاختلاط ألوانهم فان الغالب عليهم البياض والصفرة وقال القتيبى البقعان الذين فيهم سواد وبياض لا يقال لمن كان أبيض من غير سواد يخالطه أبقع والمعنى أن العرب تنكح اماء الروم فيستعمل على الشام أولادهم وهم بين سواد العرب وبياض الروم (س * وفى حديث أبى هريرة) انه رأى رجلا مبقع الرجلين وقد توضأ يريد به مواضع فى رجليه لم يصبها الماء فخالف لونها لون ما أصابه الماء (س * ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) انى لأرى بقع الغسل فى ثوبه جمع بقعة (س * وفى حديث الحجاج) رأيت قوما بقعا قيل ما البقع قال رقعوا ثيابهم من سوء الحال شبه الثياب المرقعة بلون الابقع (وفى حديث أبى بكر والنسابة) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابى بكر رضى الله عنه لقد عثرت من الاعرابى على باقعة الباقعة الداهية وهى فى الاصل طائر حذر اذا شرب الماء نظر يمنة ويسرة وفى كتاب الهروى ان عليا هو القائل لابى بكر (ومنه الحديث) ففاتحته فاذا هو باقعة أى ذكى عارف لا يفوته شئ ولا يدهى (س * وفيه) ذكر بقيع الغرقد البقيع من الارض المكان المتسع ولا يسمى بقيعا الا وفيه شجر أو أصولها وبقيع الغرقد موضع بظاهر المدينة فيه قبور أهلها كان به شجر الغرقد فذهب وبقى اسمه (وفيه) ذكر بقع هو بضم الباء وسكون القاف اسم بئر بالمدينة وموضع بالشام من ديار كلب به استقر طليحة بن خويلد الاسدى لما هرب يوم بزاخة

البقر ﴿بقط﴾ الرجل صعد الجبل والبقط التفرقة وقول عائشة ما اختلفوا فى بقطة هى البقعة من بقاع الارض ويجوز أن تكون من البقطة وهى الفرقة من الناس وقيل انها النقطة بالنون ولا يصلح بقط الجنان هو أن يعطى البساتين على الثلث أو الربع وقيل البقط ما سقط من التمر اذا قطع ﴿الابقع﴾ ما خالط بياضه لون آخر وذود بقع الذرى بيض الاسنمة جمع أبقع وبقعان الشام عبيدها ومماليكها سموا بذلك لاختلاط ألوانهم ومبقع الرجلين فيهما مواضع لم يصبها الماء فى الوضوء فخالف لونها لون ما أصابه الماء وبقع الغسل جمع بقعة

تصور البطلان دمه كما قال الشاعر

فقلت لها لا تنكحيه فانه * لاول بطل أن يلاقى مجمعا

فيكون فعلا بمعنى مفعول أو لانه يبطل دم المتعرض له بسوء والاول أقرب وقد بطل الرجل بطولة صار بطلا وبطالا نسب الى البطالة ويقال ذهب دمه بطلا أى هدرا والابطال يقال فى افساد الشئ وازالته حقا كان ذلك الشئ أو باطلا قال الله تعالى ليحق الحق ويبطل الباطل * وقد يقال فيمن يقول شيأ لا حقيقة له نحو ولئن جئتهم بآية ليقولن الذين كفروا ان أنتم الا مبطلون * وقوله تعالى وخسر هنالك المبطلون * أى الذين يبطلون الحق (بطن) أصل البطن الجارحة وجمعه بطون قال تعالى واذ أنتم أجنة فى بطون أمهاتكم وقد بطنته أصبت بطنه والبطن خلاف الظهر فى كل شئ ويقال للجهة السفلى بطن وللجهة العليا ظهر وبه شبه بطن الامر وبطن الوادى والبطن من العرب اعتبارا بانهم كشخص واحد وان كل قبيلة منهم كعضو بطن وفخذ وكاهل وعلى هذا الاعتبار قال الشاعر

الناس جسم وامام الهدى *

(بقق) (ه * فيه) ان حبرا من بني اسرائيل صنف لهم سبعين كتابا في الاحكام فأوحى الله تعالى الى نبي من أنبيائهم أن قل لفلان انك قد ملأت الارض بقاقا وان الله لم يقبل من بقاقك شيأ البقاق كثرة الكلام. يقال بق الرجل وأبق أي ان الله لم يقبل من اكثارك شيأ (وفيه) أنه صلى الله عليه وسلم قال لابي الدرداء أراك لقاقا بقاقا كيف بك اذا أخرجوك من المدينة يقال رجل لقاق بقاق ولقاق بقاق اذا كان كثير الكلام. ويروى لقا بقا بوزن عصا وهو تبع للقا واللقا المرمى المطرح (بقل) (س * في صفة مكة) وأبقل حمضها أبقل المكان اذا خرج بقله فهو باقل ولا يقال مبقل كما قالوا أورس الشجرة فهو وارس ولم يقولوا مورس وهو من النوادر (وفي حديث أبي بكر والنسابة) فقام اليه رجل من بني شيبان حين بقل وجهه أي أول ما نبتت لحيته (بقى) (في أسماء الله تعالى الباقي) هو الذي لا ينتهي تقدير وجوده في الاستقبال الى آخر ينتهي اليه ويعبر عنه بأنه أبدي الوجود (ه * وفي حديث معاذ) بقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تأخر لصلاة العتمة يقال بقيت الرجل أبقيه اذا انتظرته ورقبته (ومنه حديث ابن عباس وصلاة الليل) فبقيت كيف يصلي النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية كراهة أن يرى أني كنت أبقيه أي أنظره وأرصده (وفي حديث النجاشي والهجرة) وكان أبقى الرجلين فينا أي أكثر ابقاء على قومه ويروى بالتاء من التقى (ه * وفيه) تبقه وتوقه هو أمر من البقاء والوقاء والهاء فيهما للسكت أي استبق النفس ولا تعرضها للهلاك وتحرز من الآفات (ه * وفي حديث الدعاء) لا تبقي على من تضرع اليها يعني النار يقال أبقيت عليه أبقي ابقاء اذا رحمته وأشفقت عليه والاسم البقيا

﴿ باب الباء مع الكاف ﴾

(بكأ) (فيه) نحن معاشر الانبياء فينا بكاء أي قلة الكلام الا فيما نحتاج اليه يقال بكأت الناقة والشاة اذا قل لبنها فهي بكيء وبكيئة ومعاشر منصوب على التخصيص (ومنه الحديث) من منح منيحة لبن بكيئة كانت أو غزيرة (ه * وحديث علي) دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا على المنامة فقام الى شاة بكيء فحلبها (وحديث عمر) أنه سأل جيشا هل يثبت لكم العدو قدر حلب شاة بكيئة (وحديث

والبقعة الداهية وهو في الاصل طائر صغير اذا شرب الماء نظر يمنة ويسرة ورجل باقعة ذكي لا يفوته شيء والبقيع من الارض المكان المتسع ولا يسمى بقيعا الا وفيه الشجر وبقيع الغرقد موضع بظاهر المدينة فيه قبور أهلها كان به شجر الغرقد فذهب وبقي اسمه وبقع بضم الباء وسكون القاف بئر بالمدينة وموضع بالشام (البقاق) كثرة الكلام بق وأبق ورجل لقاق بقاق ولقاق بقاق كثير الكلام ويروى لقا بقا بوزن عصا وهو تبع للقا واللقا المرمى المطرح (أبقل) المكان خرج بقله فهو باقل ولا يقال مبقل وهو من النوادر وبقل وجهه اشتد انبات لحيته (الباقي) في أسمائه تعالى الذي لا آخر لوجوده وبقيت الرجل أبقيه انتظرته ورقبته وكان أبقى الرجلين أي أكثر ابقاء على قومه ويروى بالتاء وتبقه وتوقه أمر من البقاء والوقاء والهاء للسكت أي استبق النفس ولا تعرضها للهلاك وتحرز من الآفات وأبقيت عليه أبقي ابقاء رحمته وأشفقت عليه والاسم البقيا (بكأت) الناقة والشاة قل لبنها فهي بكيء وبكيئة ونحن

وأس وأنت العين في الرأس ويقال لكل غامض بطن ولكل ظاهر ظهر ومنه بطنانها وظهرانها ويقال لما تدركه الحاسة ظاهر ولما يخفى عنها باطن قال عز وجل وذروا ظاهر الاثم وباطنه * ما ظهر منها وما بطن * والبطين العظيم البطن والبطن الكثير الاكل والمبطان الذي يكثر الاكل حتى يعظم بطنه والبطنة كثرة الاكل وقيل البطنة تذهب الفطنة وقد بطن الرجل بطنا اذا أشر من الشبع ومن كثرة الاكل وقد بطن الرجل عظم بطنه ومبطان خميص البطن وبطن الانسان أصيب بطنه ومنه رجل مبطون عليل البطن والبطانة خلاف الظهارة وبطنت ثوبي بآخر جعلته تحته وقد بطن فلان بفلان بطونا وتستعار البطانة لمن تختصه بالاطلاع على باطن أمرك قال عز وجل لا تتخذوا بطانة من دونكم أي مختصا بكم يستبطن أموركم وذلك استعارة من بطانة الثوب بدلالة قولهم لبست فلانا اذا اختصصته وفلان شعاري ودثاري وروى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال ما بعث الله من نبي

طاوس) من منح منيحة ابل فله بكل حلبة عشر حسنات غزرت أو بكأت ((بكت)) (ه * فيه) أنه أتى بشارب فقال بكتوه التبكيت التقريع والتوبيخ يقال له يا فاسق أما استحييت أما اتقيت الله قال الهروى ويكون باليد والعصا ونحوه ((بكر)) (س * فى حديث الجمعة) من بكر وابتكر بكر أتى الصلاة فى أول وقتها وكل من أسرع الى شئ فقد بكر اليه وأما ابتكر فمعناه أدرك أول الخطبة وأول كل شئ باكورته وابتكر الرجل اذا أكل باكورة الفواكه وقيل معنى اللفظتين واحد فعل وافتعل وانما كرر للمبالغة والتوكيد كما قالوا جاد مجد (ه * ومنه الحديث) لا تزال أمتى على سنتى ما بكروا بصلاة المغرب أى صلوها أول وقتها (والحديث الآخر) بكروا بالصلاة فى يوم الغيم فانه من ترك العصر حبط عمله أى حافظوا عليها وقدموها (وفيه) لا تعلموا أبكار أولادكم كتب النصارى يعنى أحداثكم وبكر الرجل بالكسر أول ولده (س * وفيه) استسلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل بكرا البكر بالفتح الفتى من الابل بمنزلة الغلام من الناس والانثى بكرة وقد يستعار للناس (ومنه حديث المتعة) كأنها بكرة عيطاء أى شابة طويلة العنق فى اعتدال (ومنه حديث طهفة) وسقط الاملوج من البكارة البكارة بالكسر جمع البكر بالفتح يريد أن السمن الذى قد علا بكارة الابل بما رعت من هذا الشجر قد سقط عنها فسماه باسم المرعى اذ كان سببا له (س * وفيه) جاءت هوازن على بكرة أبيها هذه كلمة للعرب يريدون بها الكثرة وتوفر العدد وأنهم جاؤا جميعا لم يتخلف منهم أحد وليس هناك بكرة فى الحقيقة وهى التى يستقى عليها الماء فاستعيرت فى هذا الموضع وقد تكررت فى الحديث (س * وفيه) كانت ضربات على مبتكرات لا عونا أى أن ضربته كانت بكرا يقتل بواحدة منها لا يحتاج أن يعيد الضربة ثانيا يقال ضربة بكر اذا كانت قاطعة لا تثنى والعون جمع عوان وهى فى الاصل الكهلة من النساء ويريد بها هنا المثناة (س * وفى حديث الحجاج) أنه كتب الى عامله بفارس ابعث لى من عسل خلار من النحل الابكار من الدستفشار الذى لم تمسه النار يريد بالابكار أفراخ النحل لان عسلها أطيب وأصفى وخلار

معاشر الانبياء فينا بكاء أى قلة الكلام الا فيما يحتاج اليه ((التبكيت)) التقريع والتوبيخ ((بكر)) أى أتى الصلاة فى اول وقتها وكل من اسرع الى شئ فقد بكر اليه وفى حديث الجمعة من بكر وابتكر وقيل معنى اللفظتين واحد فعل وافتعل وانما كرر للمبالغة والتوكيد كما قالوا جاد مجد وقيل معنى ابتكر ادرك اول الخطبة واول كل شئ باكورته وابتكر الرجل اكل باكورة الفواكه وبكر الرجل بالكسر اول ولده واول كل شئ وابكار اولادكم احداثكم والبكر بالفتح الفتى من الابل بمنزلة الغلام من الناس والانثى بكرة ج بكارة بالكسر وقد يستعار للناس ومنه كأنها بكرة عيطاء أى شابة طويلة العنق فى اعتدال وقوله وسقط الاملوج من البكارة يريد ان السمن الذى قد علا بكارة الابل بما رعت من هذا الشجر قد سقط عنها فسماه باسم المرعى اذ كان سببا له وجاؤا على بكرة ابيهم كلمة للعرب يريدون بها الكثرة وتوفر العدد وانهم جاؤا جميعا لم يتخلف منهم احد والبكرة هى التى يستقى عليها الماء فاستعيرت هنا وكانت ضربات على مبتكرات لا عونا اى ان ضربته كانت بكرا يقتل بواحدة منها لا يحتاج ان يعيد الضربة ثانيا يقال ضربة بكر اذا كانت قاطعة لا تثنى والعون جمع عوان وهى فى الاصل الكهلة من النساء ويريد بها هنا المثناة والنحل الابكار أفراخ النحل وعسلها أطيب واصفى * قلت واول البكرة اى اول النهار عن ى

ولا استخلاف من خليفة الا كانت له بطانتان بطانة تأمره بالخير وتحضه عليه وبطانة تأمره بالشر وتحثه عليه والبطان حزام يشد على البطن وجمعه أبطنة وبطن والابطنان عرقان يمران على البطن والبطنين نجم هو بطن الحمل والتبطن دخول فى باطن الامر والظاهر والباطن فى صفات الله تعالى لا يقال الا مزدوجين كالاول والآخر فالظاهر قيل اشارة الى معرفتنا البديهية فان الفطرة تقضى فى كل ما نظر اليه الانسان انه تعالى موجود كما قال وهو الذى فى السماء اله وفى الارض اله وكذلك قال بعض الحكماء مثل طالب معرفته مثل من طوف فى الآفاق فى طلب ما هو معه والباطن اشارة الى معرفته الحقيقية وهى التى اشار اليها أبو بكر رضى الله عنه بقوله يامن غاية معرفته القصور عن معرفته وقيل ظاهر بآياته باطن بذاته وقيل ظاهر بانه محيط بالاشياء مدرك لها باطن من ان يحاط به كما قال عز وجل لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وقد روى عن أمير المؤمنين رضى الله

موضع بفارس والدستفشار كلمة فارسية معناها ماء عصر بالايدى ﴿بكع﴾ (ه * فى حديث أبى موسى) قال له رجل ماقلت هذه الكلمة ولقد خشيت أن تبكعنى بها بكعت الرجل بكعا اذا استقبلته بما يكره وهو نحو التقريع (ومنه حديث أبى بكرة ومعاوية رضى الله عنهما) فبكعه به فزخ فى أقفائنا (ومنه حديث عمر) فبكعه بالسيف أى ضربه به ضربا متتابعا ﴿بكك﴾ (فيه) فتباك الناس عليه أى ازدحموا (وفى حديث مجاهد) من أسماء مكة بكة قيل بكة موضع البيت ومكة سائر البلد وقيل هما اسم البلدة والباء والميم يتعاقبان وسميت بكة لانها تبك أعناق الجبابرة أى تدقها وقيل لان الناس يبك بعضهم بعضا فى الطواف أى يزحم ويدفع ﴿بكل﴾ (س * فى حديث الحسن) سأله رجل عن مسئلة ثم أعادها فقلبها فقال بكلت على أى خلطت من البكيلة وهى السمن والدقيق المخلوط يقال بكل علينا حديثه وتبكل فى كلامه أى خلط ﴿بكم﴾ (فى حديث الايمان) الصم البكم هم جمع الابكم وهو الذى خلق أخرس لا يتكلم وأراد بهم الرعاع والجهال لانهم لا ينتفعون بالسمع ولا بالنطق كبير منفعة فكأنهم قد سلبوهما (ومنه الحديث) ستكون فتنة صماء بكماء عمياء أراد أنها لا تسمع ولا تبصر ولا تنطق فهى لذهاب حواسها لا تدرك شيأ ولا تقلع ولا ترتفع وقيل شبهها لاختلاطها وقتل البرىء فيها والسقيم بالاصم الاخرس الاعمى الذى لا يهتدى الى شئ فهو يخبط خبط عشواء ﴿بكا﴾ (س * وه) فان لم تجدوا بكاء فتباكوا أى تكلفوا البكاء

﴿باب الباء مع اللام﴾

﴿بلل﴾ (فيه) ذهبت الزلازل والبلابل هى الهموم والاحزان وبلبلة الصدر وسواسه (ه * ومنه الحديث) انما عذابها فى الدنيا البلابل والفتن يعنى هذه الامة (ومنه خطبة على) لتبلبلن بلبلة ولتغربلن غربلة ﴿بلت﴾ (فى حديث سليمان عليه السلام) احشروا الطير الا الشقاء والرقاء والبلت البلت طائر محترق الريش اذا وقعت ريشة منه فى الطير أحرقته ﴿بلج﴾ (ه * فى حديث أم معبد) أبلج الوجه أى مشرق الوجه مسفره ومنه تبلج الصبح وابلج فأما الابلج فهو الذى قد وضح ما بين حاجبيه فلم يقترنا والاسم البلج بالتحريك ولم ترده أم معبد لانها قد وصفته فى حديثها بالقرن (ومنه الحديث)

من يصبح اه ﴿بكعت﴾ الرجل بكعا استقبلته بما يكره وبكعه بالسيف ضربه ضربا متتابعا ﴿تباك﴾ الناس عليه أى ازدحموا وبكة من اسماء مكة لانها تبك اعناق الجبابرة اى تدقها وقيل لان الناس يبك بعضهم بعضا فى الطواف اى يزاحم ويدفع وقيل بكة موضع البيت ومكة سائر البلد ﴿بكلت﴾ على الحديث خلطت من البكيلة وهى السمن والدقيق المخلوط وتبكل فى كلامه خلط ﴿البكم﴾ جمع ابكم وهو الذى خلق اخرس لا يتكلم ويطلق على الجاهل استعارة ومنه فتنة بكماء صماء عمياء أى لا تقلع ولا ترتفع لذهاب حواسها ﴿تباكى﴾ تكلف البكاء ﴿البلابل﴾ الهموم والاحزان وبلبلة الصدر وسواسه ﴿البلت﴾ طائر محترق الريش اذا وقعت ريشة منه على الطير احرقته ﴿تبلج﴾ الصبح وانبلج اسفر وابلج الوجه مشرقه مسفره والابلج الذى وضح ما بين حاجبيه فلم يقترنا والاسم البلج بالتحريك وليلة القدر بلجة اى مشرقة

عنه ما دل على تفسير اللفظتين حيث قال تجلى لعباده من غير ان رأوه واراهم نفسه من غير ان تجلى لهم ومعرفة ذلك تحتاج الى فهم ثاقب وعقل وافر وقوله تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قيل الظاهرة بالنبوة والباطنة بالعقل وقيل الظاهرة المحسوسات والباطنة المعقولات وقيل الظاهرة النصرة على الاعداء بالناس والباطنة النصرة بالملائكة وكل ذلك يدخل فى عموم الآية (بطؤ) البطء تأخر الانبعاث فى السير يقال بطؤ وتباطأ واستبطأ وابطأ فبطأ اذا تخصص بالبطء وتباطأ تحرى وتكلف ذلك واستبطأ طلبه وابطأ صار ذا بطء ويقال بطأه وابطأه وقوله تعالى وان منكم لمن ليبطئن أى يثبط غيره وقيل يكثر هو التثبط فى نفسه والمقصد من ذلك ان منكم من يتأخر ويؤخر غيره (بطر) قرئ فى بعض القراآت والله أخرجكم من بظور امهاتكم وذلك جمع البظارة وهى اللحمة المتدلية من ضرع الشاة والهنة الناتئة من الشفة العليا فعبر بها عن الهن كما عبر عنه بالبضع (بعث) أصل البعث اثارة

ليلة القدر بلجة أى مشرقة والبلجة بالضم والفتح ضوء الصبح (بلح) (فيه) لا يزال المؤمن معنقا صالحا
مالم يصب دما حراما فاذا أصاب دما حراما بلح بلح الرجل اذا انقطع من الاعياء فلم يقدر أن يتحرك وقد أبلحه
السير فانقطع به يريد به وقوعه فى الهلاك باصابة الدم الحرام وقد تخفف اللام (ومنه الحديث)
استنفرتهم فبلحوا على أى أبوا كأنهم قد أعيوا عن الخروج معه واعانته (ومنه الحديث فى الذى
يدخل الجنة آخر الناس) يقال له اعد ما بلغت قدماك فيعدو حتى اذا بلح (ه * ومنه حديث على) ان
من ورائكم فتنا وبلاء مكلحا مبلحا أى معييا (س * وفى حديث ابن الزبير) ارجوا ايقاده طاب
البلح هو أول ما يرطب من البسر واحدها بلحة وقد تكرر فى الحديث (بلد) (س * فيه) وأعوذ
بك من ساكنى البلد البلد من الارض ما كان مأوى للحيوان وان لم يكن فيه بناء وأراد بساكنيه الجن
لانهم سكان الارض (وفى حديث العباس) فهى لهم تالدة بالدة يعنى الخلافة لاولاده يقال للشئ الدائم الذى
لا يزول تالد بالد فالتالد القديم والبالد اتباع له (وفيه) ذكر بليد هو بضم الباء وفتح اللام قرية لآل على
بواد قريب من ينبع (بلدح) (فيه) ذكر بلدح بفتح الباء وسكون اللام والحاء المهملة اسم موضع
بالحجاز قرب مكة (بلس) (س * فيه) فتأشب أصحابه حوله وأبلسوا حتى ما أوضحوا بضاحكة
أبلسوا أى اسكتوا والمبلس الساكت من الحزن أو الخوف والابلاس الحيرة (ومنه الحديث) ألم تر
الجن وابلاسها * أى تحيرها ودهشها (ه * وفيه) من أحب أن يرق قلبه فليدم أكل البلس هو
بفتح الباء واللام التين وقيل هو شئ باليمن يشبه التين وقيل هو العدس وهو عن ابن الاعرابى مضموم الباء
واللام (ومنه حديث ابن جريج) قال سألت عطاء عن صدقة الحب فقال فيه كله الصدقة فذكر الذرة
والدخن والبلس والجلجلان وقد يقال فيه البلسن بزيادة النون (س * وفى حديث ابن عباس) بعث
الله الطير على أصحاب الفيل كالبلسان قال عباد بن موسى أظنها الزرازير والبلسان شجر كثير الورق
ينبت بمصر وله دهن معروف هكذا ذكره أبو موسى فى غريبه (بلط) (فى حديث جابر) عقلت الجمل فى
ناحية البلاط البلاط ضرب من الحجارة تفرش به الارض ثم سمى المكان بلاطا اتساعا وهو موضع معروف

والبلجة بالضم والفتح ضوء الصبح (بلح) الرجل انقطع من الاعياء فلم يقدر ان يتحرك وابلحه السير فانقطع به
ومن اصاب دما حراما بلح يريد وقوعه فى الهلاك وقد تخفف اللام وامرؤ مبلح معى والبلح اول ما يرطب من
البسر واحده بلحة (البلد) من الارض ما كان مأوى للحيوان وان لم يكن فيه بناء واعوذ بك من ساكنى
البلد أى الجن لانهم سكان الارض وفى حديث العباس فهى لهم تالدة بالدة يعنى الخلافة لاولاده يقال للشئ
الدائم الذى لا يزول تالد بالد فالتالد القديم والبالد اتباع (بلدح) بفتح الباء وسكون اللام وحاء مهملة
موضع قرب مكة (ابلسوا) سكتوا والمبلس الساكت من الحزن او الخوف والابلاس الحيرة ومنه
ألم تر الجن وابلاسها اى تحيرها ودهشها والبلس بفتح الباء واللام وقيل بضمهما التين وقيل شئ باليمن
يشبهه وقيل العدس وقد يقال فيه البلسن بزيادة النون (البلسان) شجر كثير الورق ينبت بمصر وله
دهن معروف (البلاط) موضع معروف بالمدينة وأصله ضرب من الحجارة تفرش به الارض ثم سمى به
المكان اتساعا

الشئ وتوجيهه يقال
بعثته فانبعث ويختلف
البعث بحسب اختلاف
ما علق به فبعثت البعير
اثرته وسيرته وقوله
عز وجل والموتى يبعثهم
الله أى يخرجهم
ويسيرهم الى القيامة
يوم يبعثهم الله جميعا زعم
الذين كفروا ان لن
يبعثوا قل بلى وربى
لتبعثن *ما خلقكم ولا بعثكم
الا كنفس واحدة فالبعث
ضربان بشرى كبعث البعير
وبعث الانسان فى حاجة
والهى وذلك ضربان
احدهما ايجاد الاعيان
والاجناس والانواع عن
ليس وذلك يختص به
البارى تعالى ولم يقدر
عليه أحدا والثانى احياء
الموتى وقد خص بذلك
بعض أوليائه كعيسى
صلى الله عليه وسلم
وامثاله ومنه قوله
عز وجل فهذا يوم البعث
يعنى يوم الحشر وقوله
عز وجل فبعث الله غرابا
يبحث فى الارض أى
قيضه ولقد بعثنا فى كل
أمة رسولا نحو أرسلنا
رسلنا وقوله تعالى ثم
بعثناهم لنعلم أى
الحزبين أحصى لما
لبثوا أمدا وذلك اثارة
بلا توجيه الى مكان *ويوم
نبعث من كل أمة شهيدا
*قل هو القادر على ان يبعث

بالمدينة وقد تكرر فى الحديث ﴿بلعم﴾ (فى حديث على) لايذهب أمر هذه الامة الاعلى رجل واسع السرم ضخم البلعوم البلعوم بالضم والبلعم مجرى الطعام فى الحلق وهو المرى يريد على رجل شديد عسوف أو مسرف فى الاموال والدماء فوصفه بسعة المدخل والمخرج (ومنه حديث ابى هريرة) حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم مالو بثثته فيكم لقطع هذا البلعوم ﴿بلغ﴾ (فى حديث الاستسقاء) واجعل ماأنزلت لنا قوة وبلاغا الى حين البلاغ مايتبلغ ويتوصل به الى الشئ المطلوب (ه * ومنه الحديث) كل رافعة رفعت علينا من البلاغ فليبلغ عنا يروى بفتح الباء وكسرها فالفتح له وجهان أحدهما أنه مابلغ من القرآن والسنن والآخر من ذوى البلاغ أى الذين بلغونا يعنى ذوى التبليغ فأقام الاسم مقام المصدر الحقيقى كما تقول أعطيته عطاء وأما الكسر فقال الهروى أراه من المبالغين فى التبليغ يقال بالغ يبالغ مبالغة وبلاغا اذا اجتهد فى الامر والمعنى فى الحديث كل جماعة أو نفس تبلغ عنا وتذيع ماتقوله فلتبلغ ولتحك (ه * وفى حديث عائشة) قالت لعلى يوم الجمل قد بلغت منا البلغين يروى بكسر الباء وضمها مع فتح اللام وهو مثل معناه قد بلغت منا كل مبلغ ومثله قولهم لقيت منه البرحين أى الدواهى والاصل فيه كأنه قيل خطب بلغ أى بليغ وأمر برح أى مبرح ثم جمعا جمع السلامة ايذانا بأن الخطوب فى شدة نكايتها بمنزلة العقلاء الذين لهم قصد وتعمد ﴿بلق﴾ (س * فى حديث زيد) فبلق الباب أى فتحه كله يقال بلقته وأبلقته ﴿بلقع﴾ (ه * فيه) اليمين الكاذبة تدع الديار بلاقع البلاقع جمع بلقع وبلقعة وهى الارض القفر التى لاشئ بها يريد ان الحالف بها يفتقر ويذهب مافى بيته من الرزق وقيل هو أن يفرق الله شمله ويغير عليه ماأولاه من نعمه (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) فأصبحت الارض منى بلاقع وصفها بالجمع مبالغة كقولهم أرض سباسب وثوب أخلاق (ومنه الحديث) شر النساء السلفعة البلقعة أى الخالية من كل خير ﴿بلل﴾ (ه * فيه) بلوا أرحامكم ولو بالسلام أى ندوها بصلتها وهم يطلقون النداوة على الصلة كما يطلقون اليبس على القطيعة لانهم لما رأوا بعض الاشياء يتصل ويختلط

﴿البلعوم﴾ بالضم والبلعم مجرى الطعام فى الحلق وهو المرى وقول على لايذهب أمر هذه الامة الاعلى رجل واسع السرم ضخم البلعوم يريد على رجل شديد عسوف او مسرف فى الاموال والدماء فوصفه بسعة المدخل والمخرج ﴿البلاغ﴾ مايتبلغ ويتوصل به الى الشئ المطلوب وقوله كل رافعة رفعت علينا من البلاغ فليبلغ عنا يروى بفتح الباء وكسرها فالفتح له وجهان أحدهما انه مابلغ من القرآن والسنن والآخر من ذوى البلاغ اى الذين بلغونا يعنى ذوى التبليغ فأقام الاسم مقام المصدر الحقيقى كما أعطيته عطاء والكسر قال الهروى أراه من المبالغين فى التبليغ يقال بالغ يبالغ مبالغة وبلاغا اذا اجتهد فى الامر والمعنى كل جماعة أو نفس تبلغ عنا وتذيع ماتقوله فلتبلغ ولتحك وبلغت منا البلغين بكسر الباء وضمها مع فتح اللام مثل معناه بلغت منا كل مبلغ ومثله لقيت منه البرحين أى الدواهى والاصل فيه كأنه قيل خطب بلغ أى بليغ وأمر برح اى مبرح ثم جمعا جمع السلامة ايذانا بأن الخطوب فى شدة نكايتها بمنزلة العقلاء الذين لهم قصد وتعمد ﴿بلق﴾ الباب فتحه كله يقال بلقته وأبلقته ﴿البلاقع﴾ جمع بلقع وبلقعة الارض القفر التى لاشئ بها ومنه اليمين الكاذبة تدع الديار بلاقع يريد ان الحالف يفتقر ويذهب مافى بيته من الرزق وقيل هو ان يفرق الله شمله ويغير عليه ما أولاه من نعمه وشر النساء السلفعة البلقعة أى الخالية من كل خير ﴿بلوا أرحامكم ولو بالسلام﴾ اى ندوها بصلتها وهم يطلقون النداوة على الصلة كما يطلقون اليبس على القطيعة لانهم لما رأوا

عليكم عذابا من فوقكم وقال عز وجل فأماته الله مائة عام ثم بعثه وعلى هذا قوله عز وجل وهو الذى يتوفاكم بالليل ويعلم ماجرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه والنوم من جنس الموت فجعل التوفى فيهما والبعث منهما سواء وقوله عز وجل ولكن كره الله انبعاثهم أى توجههم ومضيهم (بعثر) قال الله تعالى واذا القبور بعثرت أى قلب ترابها وأثير مافيها ومن رأى تركيب الرباعى والخماسى من ثلاثيين نحو تهلل وبسمل اذا قال لااله الاالله وبسم الله يقول ان بعثر مركب من بعث وأثير وهذا لايبعد فى هذا الحرف فان البعثرة تتضمن معنى بعث وأثير (بعد) البعد ضد القرب وليس لهما حد محدود وانما ذلك بحسب اعتبار المكان بغيره يقال ذلك فى المحسوس وهو الاكثر وفى المعقول نحو قوله تعالى ضلوا ضلالا بعيدا وقوله عز وجل أولئك ينادون من مكان بعيد يقال بعد اذا تباعد وهو بعيد وما هو من الظالمين ببعيد وبعد مات والبعد أكثر مايقال فى الهلاك نحو بعدت ثمود وقد قال النابغة فى الادنى وفى البعد والبعد والبعد يقال فيه وفى ضد القرب

بالعداوة ويحصل بينهما التجافي والتفرق باليبس استعار والبلل لمعنى الوصل واليبس لمعنى القطيعة (س * ومنه الحديث) فان لكم رحماً سأبلها ببلالها أى أصلكم فى الدنيا ولا أغنى عنكم من الله شيأ والبلال جمع بلل وقيل هو كل مابل الحلق من ماء أولبن أوغيره (ومنه * حديث طهفة) مانبض ببلال أراد به اللبن وقيل المطر (س * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) ان رأيت بللاً من عيش أى خصبا لانه يكون من الماء (ه * وفى حديث زمزم) هى لشارب حل وبل البل المباح وقيل الشفاء من قولهم بل من مرضه وأبل وبعضهم يجعله اتباعا لحل ويمنع من جواز الاتباع الواو (س * وفيه) من قدر فى معيشته بله الله تعالى أى أغناه (وفى كلام على رضى الله تعالى عنه) فان شكوا بانقطاع شرب أو بالة يقال لا تبلك عندى بالة أى لا يصيبك منى ندى ولا خير (س وفى حديث المغيرة) بليلة الارعاد أى لا تزال ترعد وتهدد والبليلة الريح فيها ندى والجنوب أبل الرياح جعل الارعاد مثلا للوعيد والتهديد من قولهم أرعد الرجل وأبرق اذا تهدد وأوعد (س * وفى حديث لقمان) ماشئ أبل للجسم من اللهو هو شئ كلحم العصفور أى أشد تصحيحا وموافقة له (وفى حديث عمر رضى الله تعالى عنه) أنه كتب يستحضر المغيرة من البصرة يمهل ثلاثا ثم يحضر على بلته أى على مافيه من الاساءة والعيب وهو بضم الباء (ه * وفى حديث عثمان) ألست ترعى بلتها البلة نور العضاه قبل أن ينعقد ((بلم)) (س * فى حديث الدجال) رأيته بيلمانيا أقمر هجانا أى ضخما منتفخا ويروى بالفاء (وفى حديث السقيفة) كقد الابلمة أى خوصة المقل وقد تقدم فى الهمزة ((بلن)) (فيه) ستفتحون بلادا فيها بلانات أى حمامات والاصل بلالات فأبدل اللام نونا ((بلور)) (فى حديث جعفر الصادق) لا يحبنا أهل البيت الاحدب الموجه ولا الاعور البلورة قال أبو عمر الزاهد هو الذى عينه ناتئة هكذا شرحه ولم يذكر أصله ((بله)) (س * فى حديث نعيم الجنة) ولا خطر على قلب بشر بله ما اطلعتم عليه بله من أسماء الافعال بمعنى دع واترك تقول بله زيدا وقد يوضع موضع المصدر ويضاف فيقال بله زيد أى ترك زيد وقوله ما اطلعتم عليه يحتمل أن يكون منصوب المحل ومجروره على التقديرين والمعنى دع ما اطلعتم عليه من نعيم الجنة وعرفتموه من لذاتها

بعض الاشياء يتصل ويختلط بالعداوة ويحصل بينهما التجافى والتفرق باليبس استعار والبلل للوصل واليبس للقطيعة وقوله وان لهم رحماً سأبلها ببلالها أى أصلهم فى الدنيا ولا يغنى عنهم من الله شيأ والبلال جمع بلل وقيل هو كل مابل الحلق من لبن أو ماء أوغيره وقوله نبض ببلال أراد اللبن وقيل المطر وقوله ان رأيت بللاً من عيش أى خصبا لانه يكون من الماء وهى للشارب حل وبل أى مباح وقيل شفاء من قولهم بل من مرضه وأبل وقيل هو اتباع لحل ويمنع منه الواو وقوله من قدر فى معيشة بله الله أى أغناه ولا تبلك عندى بالة أى لا يصيبك منى ندى ولا خير وبليلة الارعاد أى لا تزال ترعد وتهدد والبليلة الريح فيها ندى والجنوب أبل الرياح جعل الارعاد مثلا للوعيد والتهديد من قولهم أرعد وأبرق اذا تهدد وأوعد وقوله ماشئ أبل للجسم من اللهو هو شئ كلحم العصفور أى أشد تصحيحا وموافقة له وقولهم ثم يحضر على بلته بضم الباء أى على مافيه من الاساءة والعيب وقوله أليس ترعى بلتها البلة نور العضاه قبل أن ينعقد ((بيلمانيا)) أى ضخما منتفخا ويروى بالفاء ((بلانات)) أى حمامات والاصل بلالات فأبدلت اللام نونا ((الاعور البلورة)) الذى عينه ناتئة ((بله)) اسم فعل بمعنى دع أو اترك وقد يوضع موضع المصدر ويضاف يقال بله زيدا أى

قال تعالى فبعدا للقوم الظالمين فبعدا للقوم لا يؤمنون وقوله تعالى بل الذين لا يؤمنون بالآخرة فى العذاب والضلال البعيد أى الضلال الذى يصعب الرجوع منه الى الهدى تشبيها بمن ضل عن محجة الطريق بعدا متناهيا فلا يكاد يرجى له العود اليها وقوله عز وجل وما قوم لوط منكم ببعيد أى تقاربونهم فى الضلال فلا يبعد ان يأتيكم ما أتاهم من العذاب (بعد) يقال فى مقابلة قبل ونستوفى أنواعه فى باب قبل ان شاء الله تعالى (بعر) قال تعالى ولمن جاء به حمل بعير البعير معروف ويقع على الذكر والانثى كالانسان فى وقوعه عليهما وجمعه أبعرة وأباعر وبعران والبعر لما يسقط منه والمبعر موضع البعر والمبعار من البعير الكثير البعر (بعض) بعض الشئ جزء منه ويقال ذلك بمراعاة كل ولذلك يقابل به كل فيقال بعضه وكله وجمعه أبعاض قال عز وجل بعضكم لبعض عدو وكذلك نولى بعض الظالمين بعضا ويلعن بعضكم بعضا وقد بعضت كذا جعلته أبعاضا

(ه * وفيه) أكثر أهل الجنة البله هو جمع الابله وهو الغافل عن الشر المطبوع على الخير وقيل هم الذين غلبت عليهم سلامة الصدور وحسن الظن بالناس لانهم أغفلوا امر دنياهم فجهلوا حذق التصرف فيها وأقبلوا على آخرتهم فشغلوا أنفسهم بها فاستحقوا أن يكونوا أكثر أهل الجنة فأما الابله وهو الذى لا عقل له فغير مراد فى الحديث (وفى حديث الزبرقان) خير أولادنا الابله العقول يريد أنه لشدة حيائه كالابله وهو عقول ((بلا)) (فى حديث كتاب هرقل) فمشى قيصر الى ايلياء لما أبلاه الله تعالى قال القتيبى يقال من الخير أبليته أبليه ابلاء ومن الشر بلوته أبلوه بلاء والمعروف أن الابتلاء يكون فى الخير والشر معا من غير فرق بين فعليهما ومنه قوله تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة وانما مشى قيصر شكرا لاندفاع فارس عنه (س * ومنه الحديث) من أبلى فذكر فقد شكر الابلاء الانعام والاحسان يقال بلوت الرجل وأبليت عنده بلاء حسنا والابتلاء فى الاصل الاختبار والامتحان يقال بلوته وأبليته وابتليته (ومنه حديث كعب بن مالك) ما علمت أحدا أبلاه الله أحسن مما أبلانى (ومنه الحديث) اللهم لا تبلنا الا بالتى هى أحسن أى لا تمتحنا (وفيه) انما النذر ما ابتغى به وجه الله تعالى أى أريد به وجهه وقصد به (س * وفى حديث بر الوالدين) أبل الله تعالى عذرا فى برها أى أعطه وأبلغ العذر فيها اليه المعنى أحسن فيما بينك وبين الله تعالى ببرك اياها (وفى حديث سعد) يوم بدر عسى أن يعطى هذا من لا يبلى بلائى أى لا يعمل مثل عملى فى الحرب كأنه يريد أفعل فعلا أختبر فيه ويظهر به خيرى وشرى (س * وفى حديث أم سلمة) ان من أصحابى من لا يرانى بعد أن فارقنى فقال لها عمر رضى الله عنهما بالله أمنهم أنا قالت لا ولن أبلى أحدا بعدك أى لا أخبر بعدك أحدا وأصله من قولهم أبليت فلانا يمينا اذا حلفت له بيمين طيبت بها نفسه وقال ابن الاعرابى أبلى بمعنى أخبر (س * وفيه) وتبقى حثالة لا يباليهم الله بالة وفى رواية لا يبالى بهم الله بالة أى لا يرفع لهم قدرا ولا يقيم لهم وزنا وأصل بالة بالية مثل عافاه الله عافية فحذفوا الياء منها تخفيفا كما حذفوا أ من لم أبل يقال ما باليته وما باليت به أى لم أكترث به (ومنه الحديث) هؤلاء فى الجنة ولا أبالى وهؤلاء فى النار ولا أبالى حكى الازهرى عن جماعة من العلماء أن معناه لا أكره (س * ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) ما أباليه بالة (س * وفى حديث) الرجل مع عمله وأهله وماله قال هو أقلهم به بالة أى مبالاة (وفى حديث خالد بن الوليد رضى الله عنه) أما وابن الخطاب حى فلا ولكن اذا كان الناس بذى بلى وذى بلى وفى رواية بذى بليان أى اذا كانوا طوائف وفرقا من غير امام وكل من بعد عنك حتى لا تعرف موضعه فهو بذى بلى وهو من بل فى الارض اذا ذهب أراد ضياع أمور الناس بعده

ان كمو له زيد أى تركك زيد وقوله فى وصف الجنة ولا خطر على قلب بشر بله ما اطلعتم عليه يحتمل أن يكون منصوب المحل ومجروره على التقديرين والمعنى دع ما اطلعتم عليه من نعيم الجنة وعرفتموه من لذاتها وأكثر أهل الجنة البله جمع أبله وهو الغافل عن الشر المطبوع على الخير وقيل هم الذين غلبت عليهم سلامة الصدر وحسن الظن بالناس لانهم أغفلوا أمر دنياهم فجهلوا حذق التصرف فيها وأقبلوا على آخرتهم وشغلوا أنفسهم بها فاستحقوا أن يكونوا أكثر أهل الجنة فأما الابله وهو الذى لا عقل له فغير مراد فى الحديث وخير أولادنا الابله العقول يريد أنه لشدة حيائه كالابله وهو عقول ((أبلاه الله)) قال القتيبى

نحو جزأته قاله أبو عبيدة ولابين لكم بعض الذى تختلفون فيه أى كل الذى كقول الشاعر
*أو يرتبط بعض النفوس حمامها *
وفى قوله هذا قصور نظر منه وذلك ان الاشياء على أربعة أضرب ضرب فى بيانه مفسدة فلا يجوز لصاحب الشريعة ان يبينه كوقت القيامة ووقت الموت وضرب معقول يمكن للناس ادراكه من غير نبى كمعرفة الله ومعرفته فى خلق السموات والارض فلا يلزم صاحب الشرع أن يبينه الا ترى انه كيف أحال معرفته على العقول فى نحو قوله قل انظروا ماذا فى السموات والارض وبقوله أولم يتفكروا وغير ذلك من الآيات وضرب يجب عليه بيانه كأصول الشرعيات المختصة بشرعه وضرب يمكن الوقوف عليه بما بينه صاحب الشرع كفروع الاحكام واذا اختلف الناس فى أمر غير الذى يختص بالنبى بيانه فهو مخير بين أن يبين وبين ان لا يبين حسب ما يقتضى اجتهاده وحكمته فاذا قوله تعالى لأبين لكم بعض الذى تختلفون فيه لم يرد به كل ذلك وهذا ظاهر لمن ألقى العصبية عن نفسه

(وفى

(وفى حديث عبد الرزاق) كانوا فى الجاهلية يعقرون عند القبر بقرة أو ناقة أو شاة ويسمون العقيرة البلية كان اذا مات لهم من يعز عليهم أخذوا ناقة فعقلوها عند قبره فلا تعلف ولا تسقى الى أن تموت وربما حفروا لها حفيرة وتركوها فيها الى أن تموت ويزعمون أن الناس يحشرون يوم القيامة ركبانا على البلايا اذا عقلت مطاياهم عند قبورهم هذا عند من كان يقر منهم بالبعث (ه * وفى حديث حذيفة رضى الله عنه) لتبتلن لها اماما أو لتصلن وحدانا أى لتختارن هكذا أورده الهروى فى هذا الحرف وجعل أصله من الابتلاء الاختبار وغيره ذكره فى الباء والتاء واللام وقد تقدم وكأنه أشبه والله أعلم

(باب الباء مع النون)

(بند) (س * فى حديث أشراط الساعة) أن تغزوا الروم فتسير بثمانين بندا البند العلم الكبير وجمعه بنود (بنس) (س * فى حديث عمر رضى الله عنه) بنسوا عن البيوت لا تطم امرأة أو صبى يسمع كلامكم أى تأخروا لئلا يسمعوا ما يستمرون به من الرفث الجارى بينكم (بن) (فى حديث جابر رضى الله عنه وقتل أبيه يوم أحد) ما عرفته الا ببنانه البنان الاصابع وقيل أطرافها واحدتها بنانة (ه * وفيه) ان للمدينة بنة لبنة الريح الطيبة وقد تطلق على المكروه والجمع بنان (ه * ومنه حديث على) قال له الاشعث بن قيس ما أحسبك عرفتنى يا أمير المؤمنين قال بلى وانى لاجد بنة الغزل منك أى ريح الغزل رماه بالحياكة قيل كان أبو الاشعث يولع بالنساجة (س * وفى حديث شريح) قال له اعرابى وأراد أن يعجل عليه بالحكومة تبنن أى تثبت وهو من قولهم أبن بالمكان اذا أقام فيه (وفيه) ذكر بنانة وهى بضم الباء وتخفيف النون الاولى محلة من المحال القديمة بالبصرة (بنها) هو بكسر الباء وسكون النون قرية من قرى مصر بارك النبى صلى الله عليه وسلم فى عسلها والناس اليوم يفتحون الباء

يقال من الخير أبليته أبليه ابلاء ومن الشر بلوته أبلوه بلاء والمعروف أن الابتلاء يكون فى الخير والشر معا من غير فرق بين فعليهما قال الله تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة وأصل الابتلاء الاختبار والامتحان وقوله ما يبتلى به وجه الله أى أريد به وجهه وقصد وأبل الله عذرا فى برها أى أعطه وأبلغ العذر فيها اليه المعنى أحسن فيما بينك وبين الله ببرك اياها ومن لا يبلى بلائى أى لا يعمل مثل عملى فى الحرب وان أبلى أحد ابعدك اى لا أخبر ولا يباليهم الله بالة أى لا يرفع لهم قدرا ولا يقيم لهم وزنا والاصل بالية كعافية حذفت الياء تخفيفا يقال ما باليته وما باليت به أى لم أكترث به وهو أقلهم به بالة أى مبالاة وهؤلاء فى الجنة ولا أبالى قال جماعة لا أكره واذا كان الناس بذى بلى وبذى بليان أى اذا كانوا طوائف وفرقا من غير امام وكل من بعد عنك حتى لا تعرف موضعه فهو بذى بلى وهو من بل فى الارض اذا ذهب أراد ضياع أمور الناس بعده والبلية العقيرة والجمع بلايا كان من يقر بالبعث من أهل الجاهلية اذا مات لهم عزيز أخذوا ناقة فعقلوها عند قبره فلا تعلف ولا تسقى الى أن تموت ويزعمون أن الناس يحشرون يوم القيامة على البلايا اذا عقلت مطاياهم عند قبورهم (البند) العلم الكبير والجمع بنود (بنسوا) عن البيوت أى تأخروا (البنان) الاصابع وقيل أطرافها الواحدة بنانة والبنة الريح الطيبة وقد تطلق على المكروهة والجمع بنان وبنة الغزل ريحه وتبنن أى تثبت من أبن بالمكان أقام فيه وبنانة بضم الباء وتخفيف النون الاولى محلة بالبصرة (بنها) بكسر الباء وسكون النون قرية بمصر بارك النبى صلى الله عليه وسلم فى عسلها

وأما قول الشاعر

* أو يرتبط بعض النفوس حمامها *

فانه يعنى به نفسه والمعنى الا أن يتداركنى الموت لكن عرض ولم يصرح حسب ما بنيت عليه جملة الانسان فى التعاد من ذكر موته قال الخليل يقال رأيت غربانا تبتعض أى يتناول بعضها بعضا والبعوض بنى لفظه من بعض وذلك لصغر جسمها بالاضافة الى سائر الحيوانات (بعل) البعل هو الذكر من الزوجين قال الله عز وجل وهذا بعلى شيخا وجمعه بعولة نحو فحل وفحولة قال تعالى وبعولتهن أحق بردهن ولما تصور من الرجل استعلاء على المرأة فجعل سائسها والقائم عليها كما قال تعالى الرجال قوامون على النساء وسمى باسمه كل مستعل على غيره فسمى العرب معبودهم الذى يتقربون به الى الله بعلا لاعتقادهم ذلك فيه فى نحو قوله تعالى أتدعون بعلا وتذرون أحسن الخالقين ويقال أتانا بعل هذه الدابة أى المستعلى عليها وقيل للارض المستعلية على غيرها بعل ولفحل النخل بعل تشبيها بالبعل من الرجال ولما عظم حتى يشرب بعروقه بعل لاستعلائه

((بنا)) (فى حديث الاعتكاف) فأمر ببنائه فقوض البناء واحد الابنية وهى البيوت التى تسكنها العرب فى الصحراء فمنها الطراف والخباء والبناء والقبة والمضرب وقد تكرر ذكره مفردا ومجموعا فى الحديث (وفى حديث أنس رضى الله عنه) كان أوّل ما أنزل الحجاب فى مبتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب الابتناء والبناء الدخول بالزوجة والاصل فيه ان الرجل كان اذا تزوج امرأة بنى عليها قبة ليدخل بها فيها فيقال بنى الرجل على أهله قال الجوهرى ولا يقال بنى بأهله وهذا القول فيه نظر فانه قد جاء فى غير موضع من الحديث وغير الحديث وعاد الجوهرى استعمله فى كتابه والمبتنى ههنا يراد به الابتناء فأقامه مقام المصدر (ومنه حديث على رضى الله عنه) قال يا نبى الله متى تبنينى أى متى تدخلنى على زوجتى وحقيقته متى تجعلنى أبتنى بزوجتى (ه * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) ما رأيته صلى الله عليه وسلم متقيا الارض بشئ الا أنى أذكر يوم مطر فانا بسطنا له بناء أى نطعا هكذا جاء تفسيره ويقال له أيضا المبناة (س * وفى حديث سليمان عليه السلام) من هدم بناء ربه تبارك وتعالى فهو ملعون يعنى من قتل نفسا بغير حق لان الجسم بنيان خلقه الله تعالى وركبه (س * وفى حديث البراء بن معرور) رأيت أن لا أجعل هذه البنية منى بظهر يريد الكعبة وكانت تدعى بنية ابراهيم عليه السلام لانه بناها وقد كثر قسمهم برب هذه البنية (س * وفى حديث أبى حذيفة) أنه تبنى سالما أى اتخذه ابنا وهو تفعل من الابن (س * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) كنت ألعب بالبنات أى التماثيل التى تلعب بها الصبايا وهذه اللفظة يجوز أن تكون من باب الباء والنون والتاء لانها جمع سلامة لبنت على ظاهر اللفظ (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) أنه سأل رجلا قدم من الثغر فقال هل شرب الجيش فى البنيات الصغار قال لا ان القوم ليؤتون بالاناء فيتداولونه حتى يشربوه كلهم البنيات ههنا الاقداح الصغار (س * وفيه) من بنى فى ديار العجم فعمل نيروزهم ومهرجانهم حشر معهم قال أبو موسى هكذا رواه بعضهم والصواب تنأ أى أقام وسيذكر فى موضعه (س * وفى حديث المخنث يصف امرأة) اذا قعدت تبنت أى فرجت رجليها لضخم ركبها كأنه شبهها بالقبة من الادم وهى المبناة لسمنها وكثرة لحمها وقيل شبهها بها اذا ضربت وطنبت انفرجت وكذلك هذه اذا قعدت تربعت وفرجت رجليها

الناس اليوم يفتحون الباء ((البناء)) واحد الابنية وهى البيوت والبناء والابتناء الدخول بالزوجة وأصله ان الرجل اذا تزوج امرأة بنى عليها قبة ليدخل بها فيها فيقال بنى الرجل على أهله قال الجوهرى ولا يقال بنى بأهله وفيه نظر فقد تكرر فى الحديث وغيره واستعمله هو والمبتنى الابتناء أقيم مقام المصدر ومتى تبنينى أى تدخلنى على زوجتى وحقيقته متى تجعلنى أبتنى بها وبسطنا له بناء أى نطعا ويقال له أيضا المبناة ومن هدم بنيان ربه فهو ملعون أى من قتل نفسا بغير حق لان الجسم بنيان خلقه الله وركبه ورب هذه البنية أى الكعبة وكانت تدعى بنية ابراهيم عليه السلام ومنه قول البراء بن معرور رأيت أن لا أجعل هذه البنية منى بظهر وتبنى سالما اتخذه ابنا وهو تفعل من الابن وكنت ألعب بالبنات اى التماثيل التى تلعب بها الصبيان والبنيات الاقداح الصغار يشرب فيها واذا قعدت تبنت أى فرجت رجليها لضخم ركبها كأنه شبهها بالقبة من الادم وهى المبناة لسمنها وقيل لانها اذا ضربت وطنبت انفرجت وكذلك

قال صلى الله عليه وسلم فيما سقى بعلا العشر ولما كانت وطأة العالى على المستولى عليه مستثقلة فى النفس قيل أصبح فلان بعلا على أهله أى ثقيلا لعلوه عليهم وبنى من لفظ البعل المباعلة والبعال كناية عن الجماع وبعل الرجل يبعل بعولة واستبعل فهو بعل ومستبعل اذا صار بعلا واستبعل النخل عظم وتصوّر من البعل الذى هو النخل قيامه فى مكانه فقيل بعل فلان بأمره اذا أدهش وثبت مكانه ثبوت النخل فى مقره وذلك كقولهم ماهو الا شجر فيمن لا يبرح (بغت) البغت مفاجأة الشئ من حيث لا يحتسب قال تعالى لا تأتيكم الا بغتة وقال بل تأتيهم بغتة وقال اتتهم الساعة بغتة ويقال بغت كذا فهو باغت قال الشاعر
اذا بغتت اشياء قد كان مثلها * قديما فلا تعتدها بغتات
(بغض) البغض نفار النفس عن الشئ الذى ترغب عنه وهو ضد الحب فان الحب انجذاب النفس الى الشئ الذى ترغب فيه يقال بغض الشئ بغضا وبغضته بغضاء قال الله عز وجل وألقينا بينهم العداوة والبغضاء وقال انما يريد

(باب

﴿باب الباء مع الواو﴾

﴿بوأ﴾ (ه * فيه) أبوء بنعمتك على وأبوء بذنبي أى ألتزم وأرجع وأقر وأصل البواء اللزوم (ه * ومنه الحديث) فقد باء به أحدهما أى التزمه ورجع به (ومنه حديث وائل بن حجر) ان عفوت عنه يبوء باثمه واثم صاحبه أى كان عليه عقوبة ذنبه وعقوبة قتل صاحبه فأضاف الاثم الى صاحبه لان قتله سبب لاثمه وفى رواية ان قتله كان مثله أى فى حكم البواء وصارا متساويين لا فضل للمقتص اذا استوفى حقه على المقتص منه (ه * وفى حديث آخر) بؤ للامير بذنبك أى اعترف به (ه * وفيه) من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار قد تكررت هذه اللفظة فى الحديث ومعناها لينزل منزله من النار يقال بوأه الله منزلا أى أسكنه اياه وتبوأت منزلا أى اتخذته والمباءة المنزل (ومنه الحديث) قال له رجل أصلى فى مباءة الغنم قال نعم أى منزلها الذى تأوى اليه وهو المتبوأ أيضا (ه * ومنه الحديث) أنه قال فى المدينة ههنا المتبوأ (ه * وفيه) عليكم بالباءة يعنى النكاح والتزوج يقال فيه الباءة والباء وقد يقصر وهو من المباءة المنزل لان من تزوج امرأة بوأها منزلا وقيل لان الرجل يتبوأ من أهله أى يستمكن كما يتبوأ من منزله (ومنه الحديث الآخر) ان امرأة مات عنها زوجها فمر بها رجل وقد تزينت للباءة (س * وفيه) ان رجلا بوأ رجلا برمحه أى سدده قبله وهيأه له (س * وفيه) أنه كان بين حيين من العرب قتال وكان لاحدهما طول على الآخر فقالوا لا نرضى حتى يقتل بالعبد منا الحر منهم وبالمرأة الرجل فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتباءوا قال أبو عبيد كذا قال هشيم والصواب يتباوؤا بوزن يتقاتلوا من البواء وهو المساواة يقال باوأت بين القتلى أى ساويت وقال غيره يتباءوا صحيح يقال باء به اذا كان كفؤا له وهم بواء أى أكفاء معناه ذوو بواء (ه * ومنه الحديث) الجراحات بواء أى سواء فى القصاص لا يؤخذ الا ما يساويها فى الجرح (ومنه حديث الصادق) قيل له ما بال العقرب مغتاظة على ابن آدم فقال تريد البواء أى تؤذى كما تؤذى (ومنه حديث على رضى الله عنه) فيكون الثواب جزاء والعقاب بواء ﴿بوج﴾ (ه * فيه) ثم هبت ريح سوداء فيها برق متبوج أى متألق برعود وبروق من انبياج ينباج اذا انفتق (س * ومنه) قول الشماخ فى مرثية عمر رضى الله عنه

قضيت أمورا ثم غادرت بعدها * بوائج فى أكمامها لم تفتق

هذه اذا قعدت تربعت وفرجت رجليها ﴿أبوء بنعمتك على﴾ وأبوء بذنبي أى التزم وأرجع وأقر وأصل البواء اللزوم وباء به التزمه ورجع به وبؤ للامير بذنبك أى اعترف وبوأه الله منزلا أسكنه وتبوأت منزلا اتخذته والمباءة المنزل وفليتبوأ مقعده من النار أى لينزل منزله منها ومباءة الغنم منزلها التى تأوى اليه وهو المتبوأ أيضا والباءة والباء وقد يقصر النكاح والتزوج وهو من المباءة المنزل لان من تزوج امرأة بوأها منزلا وقيل لان الرجل يتبوأ من أهله أى يستمكن كما يتبوأ من منزله وبوأه برمحه سدده قبله وهيأه له وأمر فى القتلى أن يتباوؤا بوزن يتقاتلوا من البواء وهو المساواة يقال باوأت بين القتلى أى ساويت وقيل يتباءوا يقال باء به اذا كان كفؤا له وهم بواء اى أكفاء معناه ذوو ابواء والجراحات بواء اى سواء فى القصاص لا يؤخذ الا ما يساويها فى الجرح وكذا العقاب بواء وما بال العقرب مغتاظة على ابن آدم قال تريد البواء اى تؤذى كما تؤذى ﴿برق متبوج﴾ اى متألق برعود وبروق والبوائج الدواهى جمع بائجة وبأجا واحد اشيا

الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء وقوله عليه السلام ان الله تعالى يبغض الفاحش المتفحش فذكر بغضه له تنبيه على فيضه وتوفيق احسانه منه (بغل) قال الله تعالى والخيل والبغال والحمير البغل المتولد من بين الحمار والفرس وتبغل البعير تشبهه به فى سعة مشيه وتصور منه غرامته وخبثه فقيل فى صفة النذل هو بغل (بغى) البغى طلب تجاوز الاقتصاد فيما يتحرى تجاوزه أو لم يتجاوزه فتارة يعتبر فى القدر الذى هو الكمية وتارة يعتبر فى الوصف الذى هو الكيفية يقال بغيت الشئ اذا طلبت اكثر ما يجب وابتغيت كذلك قال عز وجل لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقال تعالى يبغونكم الفتنة والبغى على ضربين احدهما محمود وهو تجاوز العدل الى الاحسان والفرض الى التطوع والثانى مذموم وهو تجاوز الحق الى الباطل أو تجاوزه الى الشبه كما قال عليه السلام الحق بين والباطل بين وبين ذلك امور مشتبهات ومن رتع حول الحمى اوشك ان يقع فيه ولان البغى قد

البوائج الدواهي جمع بائجة (س * وفي حديث عمر) اجعلها باجا واحدا أي شيأ واحدا وقد يهمز وهو فارسي معرب «بوح» (ه * فيه) الا أن يكون كفرا بواحا أي جهارا من باح بالشيء يبوح به اذا أعلنه ويروى بالراء وقد تقدم (ه * وفيه) ليس للنساء من باحة الطريق شيء أي وسطه وباحة الدار وسطها (ومنه الحديث) نظفوا أفنيتكم ولا تدعوها كباحة اليهود (وفيه) حتى نقتل مقاتلتكم ونستبيح ذراريكم أي نسبيهم وننهبهم ونجعلهم له مباحا أي لا تبعة عليه فيهم يقال أباحه يبيحه واستباحه يستبيحه والمباح خلاف المحذور وقد تكرر في الحديث «بور» (ه * فيه) فأولئك قوم بور أي هلكى جمع بائر والبوار الهلاك (س * ومنه حديث علي) لو عرفناه أبرنا عترته وقد تقدم في الهمزة (ومنه حديث أسماء) في ثقيف كذاب ومبير أي مهلك يسرف في اهلاك الناس يقال بار الرجل يبور بورا فهو بائر وأبار غيره فهو مبير (ه * ومنه حديث عمر) الرجال ثلاثة ورجل حائر بائر اذا لم يتجه لشيء وقيل هو اتباع لحائر (ه * وفي كتابه صلى الله عليه وسلم لاكيدر) وان لكم البور والمعامي البور الارض التي لم تزرع والمعامي المجهولة وهو بالفتح مصدر وصف به ويروى بالضم وهو جمع البوار وهي الارض الخراب التي لم تزرع (ه * وفيه) نعوذ بالله من بوار الايم أي كسادها من بارت السوق اذا كسدت والايم التي لا زوج لها وهي مع ذلك لا يرغب فيها أحد (س * وفيه) ان داود سأل سليمان عليهما السلام وهو يبتار علمه أي يختبره ويمتحنه (ه * ومنه الحديث) كنا نبور أولادنا بحب علي رضي الله عنه (س * وحديث علقمة الثقفي) حتى والله ما نحسب الا ان ذلك شيء يبتار به اسلامنا (ه * وفيه) كان لا يرى بأسا بالصلاة على البوري هي الحصير المعمول من القصب ويقال فيها بارية وبورياء «بوص» (ه * فيه) أنه كان جالسا في حجرة قد كاد ينباص عنه الظل أي ينتقص عنه ويسبقه ويفوته (ه * ومنه حديث عمر رضي الله عنه) أنه أراد أن يستعمل سعيد بن العاص فباص منه أي هرب واستتر وفاته (ه * وحديث ابن الزبير) انه ضرب ازب حتى باص «بوع» (ه * فيه) اذا تقرب العبد مني بوعا أتيته هرولة البوع والباع سواء وهو قدر مد اليدين وما بينهما من البدن وهو ههنا مثل لقرب ألطاف الله تعالى من العبد اذا تقرب اليه بالاخلاص والطاعة «بوع» (في حديث سطيح) تلفه في الريح بوغاء الدمن البوغاء التراب الناعم والدمن ما تدمن منه أي تجمع وتلبد وهذا اللفظ كأنه من المقلوب تقديره تلفه الريح في بوغاء الدمن ويشهد له الرواية الاخرى تلفه الريح

واحدا فارسي «باحة الطريق والدار» وسطهما ويستبيح ذراريكم اي يسبيهم ويجعلهم له مباحا لا تبعة عليه فيهم يقال اباحه يبيحه واستباحه يستبيحه * قلت الا ان يكون كفرا بواحا قال ابن الجوزي اي جهارا اه «البوار» الهلاك وقوم بور هلكى جمع بائر ومبير مهلك يسرف في اهلاك الناس من ابار غيره اهلكه ورجل حائر بائر اذا لم يتجه لشيء وقيل هو اتباع وفي كتابه لاكيدر ان لكم البور والمعامي البور الارض التي لم تزرع والمعامي المجهولة وهي بالفتح مصدر وصف به ويروى بالضم جمع بوار وهي الارض الخراب التي لم تزرع وبوار الايم كسادها وهي التي لا زوج لها ولا يرغب فيها احد وسأل داود سليمان وهو يبتار علمه اي يختبره ويمتحنه ومنه كنا نبور اولادنا بحب علي والبوري الحصير المعمول من القصب ويقال بارية وبورياء «باص منه» هرب واستتر وفاته وينباص عنه الظل اي ينقص ويسبقه ويفوته «البوع والباع» قدر مد اليدين وما بينهما من البدن «البوغاء» التراب الناعم وقوله تلفه في الريح بوغاء الدمن

بيوغاء

يكون محمودا ومذموما قال تعالى انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق نخص العقوبة ببغيه بغير الحق وابغيتك اعنتك على طلبه وبغى الجرح تجاوز الحد في فساده وبغت المرأة بغاء اذا فجرت وذلك لتجاوزها الى ما ليس لها قال عز وجل ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان أردن تحصنا وبغت السماء تجاوزت في المطر حد المحتاج اليه وبغى تكبر وذلك لتجاوزه منزلته الى ما ليس له ويستعمل ذلك في اي امر كان قال تعالى يبغون في الارض بغير الحق وقال تعالى انما بغيكم على انفسكم وبغي عليه لينصرنه الله ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم وقال فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي والبغي في اكثر المواضع مذموم وقوله غير باغ ولا عاد أي غير طالب ما ليس له طلبه ولا متجاوز لما رسم له قال الحسن غير متناول للذة ولا متجاوز سد الجوعة وقال مجاهد رحمه الله غير باغ على امام ولا عاد في المعصية طريق الحق واما الابتغاء فقد خص بالاجتهاد في الطلب ومتى

بوغاء الدمن (ومنه الحديث في أرض المدينة) انما هي سباخ وبوغاء (بوق) (ه * فيه) لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه أي غوائله وشروره واحدها بائقة وهي الداهية (ومنه حديث المغيرة) ينام عن الحقائق ويستيقظ للبوائق وقد تكررت في الحديث (بوك) (فيه) انهم يبوكون حسي تبوك بقدح البوك تثوير الماء بعود ونحوه ليخرج من الارض وبه سميت غزوة تبوك والحسي العين كالحفر (ه * ومنه الحديث) ان بعض المنافقين باك عينا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع فيها سهما (وفي حديث عمر بن عبد العزيز) أنه رفع اليه رجل قال لرجل وذكر امرأة أجنبية انك تبوكها فأمر بحده أصل البوك في ضراب البهائم وخاصة الحمير فرأى عمر ذلك قذفا وان لم يكن صرح بالزنا (س * ومنه حديث سليمان بن عبد الملك) ان فلانا قال لرجل من قريش علام تبوك يتيمتك في حجرك فكتب الى ابن حزم ان اضربه الحد (ه * وفي حديث ابن عمر) أنه كانت له بندقة من مسك فكان يبلها ثم يبوكها أي يديرها بين راحتيه (بول) (س * فيه) من نام حتى أصبح فقد بال الشيطان في أذنه قيل معناه سخر منه وظهر عليه حتى نام عن طاعة الله عز وجل كقول الشاعر * بال سهيل في الفضيخ ففسد * أي لما كان الفضيخ يفسد بطلوع سهيل كان ظهوره عليه مفسدا له (س * وفي حديث آخر عن الحسن مرسلا) ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فاذا نام شغر الشيطان برجله فبال في أذنه (س * وحديث ابن مسعود) كفى بالرجل شرا أن يبول الشيطان في اذنه وكل هذا على سبيل المجاز والتمثيل (وفيه) أنه خرج يريد حاجة فاتبعه بعض أصحابه فقال تنح فان كل بائلة تفيخ يعني ان من يبول يخرج منه الريح وأنث البائل ذهابا الى النفس (وفي حديث عمر رضي الله عنه) ورأى أسلم يحمل متاعه على بعير من ابل الصدقة قال فهلا ناقة شصوصا أو ابن لبون بوالا وصفه بالبول تحقيرا لشأنه وانه ليس عنده ظهر يرغب فيه لقوة حمله ولا ضرع فيحلب وانما هو بوال (س * وفيه) كان للحسن والحسين قطيفة بولانية هي منسوبة الى بولان اسم موضع كان يسرق فيه الاعراب متاع الحاج وبولان أيضا في أنساب العرب (س * وفيه) كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أبتر البال الحال والشان وأمر ذو بال أي شريف يحتفل له ويهتم به والبال في غير هذا القلب (س * ومنه حديث الاحنف) أنه نعي له فلان الحنظلي فما ألقى له بالا أي فما استمع اليه ولا جعل قلبه نحوه وقد تكرر في الحديث (س * وفي حديث المغيرة) أنه

كأنه مقلوب أي تلفه الريح في بوغاء الدمن ويشهد له ما روي تلفه الريح بوغاء الدمن (البوائق) الغوائل والشرور جمع بائقة وهي الداهية (البوك) تثوير الماء بعود ونحوه ليخرج من الارض وبه سميت غزوة تبوك يقال باك يبوك والبوك الجماع وأصله في الحمير وبندقة من مسك يبوكها أي يديرها بين راحتيه (بال الشيطان في أذنه) مجاز أي سخر منه وظهر عليه حتى نام عن طاعة الله كقوله بال سهيل في الفضيخ أي لما كان الفضيخ يفسد بطلوعه كان ظهوره عليه مفسدا له وكل بائلة تفيخ أي من يبول يخرج منه الريح وأنث البائل على معنى النفس وقوله أو ابن لبون بوالا تحقيرا لشأنه وانه ليس عنده ظهر يرغب فيه لقوة حمله ولا ضرع فيحلب وانما هو بوال وبولان موضع ينسب اليه القطيفة البولانية وبولان في انساب العرب وأمر ذو بال أي شريف يحتفل له ويهتم به والبال القلب وما ألقى له بالا أي ما استمع اليه ولا جعل قلبه نحوه والبالة بالتخفيف حديدة بيضاء يصاد بها السمك يقال للصياد ارم بها فاذا

كان الطلب لشيء محمود فالابتغاء فيه محمود نحو ابتغاء رحمة من ربك وابتغاء وجه ربه الاعلى وقولهم ينبغي مطاوع بغى فاذا قيل ينبغي أن يكون كذا فيقال على وجهين أحدهما ما يكون مسخرا للفعل نحو النار ينبغي أن تحرق الثوب والثاني على معنى الاستئهال نحو فلان ينبغي ان يعطى لكرمه وقوله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له على الاول فان معناه لا يتسخر ولا يتسهل له الا ترى ان لسانه لم يكن يجري به وقوله تعالى وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي

(بقر) البقر واحدته بقرة قال الله تعالى ان البقر تشابه علينا وقال بقرة لا فارض ولا بكر بقرة صفراء فاقع لونها ويقال في جمعه باقر كحامل وبقير كحكيم وقيل بيقور وقيل للذكر ثور وذلك نحو جمل وناقة ورجل وامرأة واشتق من لفظه لفظ لفعله فقيل بقر الارض اي شق ولما كان شقه واسعا استعمل في كل شق واسع يقال بقرت بطنه اذا شققته شقا واسعا وسمي محمد بن علي رضي باقرا للتوسعه في دقائق العلوم وبقره بواطنها وبيقر الرجل في المال وفي

كره ضرب البالة هى بالتخفيف حديدة يصاد بها السمك يقال للصياد ارم بها فما خرج فهولى بكذا وانما كرهه لانه غرر ومجهول ﴿بولس﴾ (فيه) يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر حتى يدخلوا سجنا فى جهنم يقال له بولس هكذا جاء فى الحديث مسمى ﴿بون﴾ (س * فى حديث خالد) فلما ألقى الشأم بوانيه عزلنى واستعمل غيرى أى خيره وما فيه من السعة والنعمة والبوانى فى الاصل أضلاع الصدر وقيل الاكتاف والقوائم الواحدة بانية ومن حق هذه الكلمة أن تجىء فى باب الباء والنون والياء وانما ذكرناها ههنا حملا على ظاهرها فانها لم ترد حيث وردت الا مجموعة (ومنه حديث على رضى الله عنه) ألقت السماء برك بوانيها يريد ما فيها من المطر (وفى حديث النذر) ان رجلا نذر أن ينحر ابلا ببوانة هى بضم الباء وقيل بفتحها هضبة من وراء ينبع

﴿ باب الباء مع الهاء ﴾

﴿بهأ﴾ (فى حديث عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه) أنه رأى رجلا يحلف عند المقام فقال أرى الناس قد بهؤا بهذا المقام أى أنسوا حتى قلت هيبته فى نفوسهم يقال قد بهأت به أبهأ (ومنه حديث ميمون بن مهران) أنه كتب الى يونس بن عبيد عليك بكتاب الله فان الناس قد بهؤا به واستخفوا عليه أحاديث الرجال قال أبو عبيد روى بهوا به غير مهموز وهو فى الكلام مهموز ﴿بهت﴾ (فى حديث بيعة النساء) ولا يأتين ببهتان يفترينه هو الباطل الذى يتحير منه وهو من البهت التحير والالف والنون زائدتان يقال بهته يبهته والمعنى لا يأتين بولد من غير أزواجهن فينسبنه اليهم والبهت الكذب والافتراء (ومنه حديث الغيبة) وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته أى كذبت وافتريت عليه (س * ومنه حديث ابن سلام فى ذكر اليهود) انهم قوم بهت هو جمع بهوت من بناء المبالغة فى البهت مثل صبور وصبر ثم سكن تخفيفا ﴿بهج﴾ (فى حديث الجنة) فاذا رأى الجنة وبهجتها أى حسنها وما فيها من النعيم يقال بهج الشئ يبهج فهو بهيج وبهج به بالكسر اذا فرح وسر ﴿بهر﴾ (ه * فيه) أنه سار حتى ابهار الليل أى

خرج فهولى بكذا وكره لانه غرر مجهول ﴿بولس﴾ سجن فى جهنم ﴿البوانى﴾ أضلاع الصدر وقيل الاكتاف والقوائم جمع بانية وألقى الشام بوانيه أى خيره وما فيه من السعة والنعمة وألقت السماء برك بوانيها أى ما فيها من المطر وبوانة بضم الباء وقيل بفتحها هضبة من وراء ينبع ﴿بهأوا به﴾ أى انسوا به حتى قلت هيبته فى قلوبهم ﴿البهتان﴾ الباطل الذى يتحير منه والبهت الكذب والافتراء وقوم بهت جمع بهوت مبالغة كصبور وصبر ثم سكن تخفيفا ﴿البهجة﴾ الحسن ﴿ابهار الليل﴾ انتصف وبهرة كل شئ وسطه وقيل طلعت نجومه واستنارت وأبهر القوم احترقوا أى صار وافى بهرة النهار وهو وسطه وبهرت الشمس الارض غلبها نورها وضوؤها وتبهر البشيراء يستنير ضوؤها ويبهرك شعاع السيف أى يغلبك ضوؤه وبريقه ووقع عليه البهر وهو بالضم ما يعترى الانسان عند السعى الشديد والعدو من النهيج وتتابع النفس والابتهار قذف المرأة نفسه كاذبا فان كان صادقا فهو الابتيار بقلب الهاء ياء ومنه الابتهار بالذنب أعظم من ركوبه لانه لم يدعه لنفسه الا وهو لو قدر لفعل فهو كفاعله بالنية وزاد عليه بهتك ستره وتبجحه بذنب لم يفعله والبهار ثلثمائة رطل قال أبو عبيد وأحسبها غير عربية وقال الازهرى هو ما يحمل على البعير بلغة أهل الشام عربى صحيح ﴿بهرج﴾ دمه أبطله وبهرجتنى أهدرتنى باسقاط الحد عنى

غبره اتسع فيه ويبفرى سفره اذا شق ارضا الى أرض متوسعا فى سيره قال الشاعر
الاهل أتاها والحوادث جمة
بان امرئ القيس بن تملك بيقرا
وبقر الصبيان اذا لعبوا البقيرى وذلك اذا بقروا حولهم حفائر والبقيران نبت قيل انه يشق الارض لظهور وجهه ويشقه بعروقه (بقل) قوله تعالى بقلها وقثائها البقل ما لا ينبت أصله وفرعه فى الشتاء وقد اشتق من لفظه لفظ الفعل فقيل بقل اى نبت وبقل وجه الصبى تشبيها به وكذا بقل ناب البعير قاله ابن السكيت وابقل المكان صار ذا بقل فهو مبقل وبقلت البقل جززته والمبقلة موضعه (بقى) البقاء ثبات الشئ على حاله الاولى وهو يضاد الفناء وقد بقى يبقى بقاء وقيل بقى فى الماضى موضع بقى وفى الحديث بقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أى انتظرناه وترصدناه مدة كثيرة والباقى ضربان باق بنفسه لا الى مدة وهو البارى تعالى ولا يصح عليه الفناء وباق بغيره وهو ما عداه ويصح عليه الفناء والباقى بالله ضربان باق بشخصه الى أن شاء

انتصف و بهرة كل شئ وسطه وقيل ابهار الليل اذا طلعت نجومه واستنارت والاول أكثر (ه * ومنه الحديث) فلما أبهر القوم احترقوا أى صاروا فى بهرة النهار وهو وسطه (س * والحديث الآخر) صلاة الضحى اذا بهرت الشمس الارض أى غلبها ضوءها ونورها (وفى حديث على رضى الله عنه) قال له عبد خير أصلى الضحى اذا بزغت الشمس قال لا حتى تبهر البتيراء أى يستنير ضوءها (س * وفى حديث الفتنة) ان خشيت أن يبهرك شعاع السيف (وفيه) وقع عليه البهر هو بالضم ما يعترى الانسان عند السعى الشديد والعدو من النهيج وتتابع النفس (ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما) أنه أصابه قطع أو بهر وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) أنه رفع اليه غلام ابتهر جارية فى شعره الابتهار أن يقذف المرأة بنفسه كذبا فان كان صادقا فهو الابتيار على قلب الهاء ياء (ومنه حديث العوام بن حوشب) الابتهار بالذنب أعظم من ركوبه لانه لم يدعه لنفسه الا وهو لو قدر لفعل فهو كفاعله بالنية وزاد عليه بقحته وهتك ستره وتبجحه بذنب لم يفعله (ه * وفى حديث ابن العاص) أن ابن الصعبة ترك مائة بهار فى كل بهار ثلاثة قناطير ذهب وفضة البهار عندهم ثلثمائة رطل قال أبو عبيد وأحسبها غير عربية وقال الازهرى هو ما يحمل على البعير بلغة أهل الشام وهو عربى صحيح وأراد بابن الصعبة طلحة بن عبيد الله كان يقال لامه الصعبة «بهرج» (س * فيه) أنه بهرج دم ابن الحرث أى أبطله (ه * ومنه حديث أبى محجن) أما اذ بهرجتنى فلا أشربها أبدا يعنى الخمر أى أهدرتنى باسقاط الحد عنى (ه * وفى حديث الحجاج) أنه أتى بجراب لؤلؤ بهرج أى ردىء والبهرج الباطل وقال القتيبى أحسبه بجراب لؤلؤ بهرج أى عدل به عن الطريق المسلوك خوفا من العشار واللفظة معربة وقيل هى كلمة هندية أصلها نبهله وهو الردىء فنقلت الى الفارسية فقيل نبهره ثم عربت فقيل بهرج «بهز» (ه * فيه) أنه أتى بشارب فخفق بالنعال وبهز بالايدى البهز الدفع العنيف «بهش» (ه * فيه) أنه كان يدلع لسانه للحسن بن على فاذا رأى حمرة لسانه بهش اليه يقال للانسان اذا نظر الى الشئ فأعجبه واشتهاه وأسرع نحوه قد بهش اليه (ومنه حديث أهل الجنة) وان أزواجه لتبتهشن عند ذلك ابتهاشا (ه * ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) أن رجلا سأله عن حية قتلها فقال هل بهشت اليك أى أسرعت نحوك تريدك (والحديث الآخر) ما بهشت لهم بقصبة أى ما أقبلت وأسرعت اليهم أدفعهم عنى بقصبة (ه * وفيه) أنه قال لرجل أمن أهل البهش أنت البهش المقل الرطب وهو من شجر الحجاز أراد أمن أهل الحجاز أنت (ه * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) بلغه أن أبا موسى يقرأ حرفا بلغته فقال ان أبا موسى لم يكن من أهل البهش أى ليس بحجازى (ومنه حديث أبى ذر) لما سمع بخروج النبى صلى الله عليه وسلم أخذ شيئا من بهش فتزوده حتى قدم عليه (س * وفى حديث العرنيين) اجتويناا

والبهرج الردىء ومنه أتى بجراب لؤلؤ بهرج وقال القتيبى أى عدل به عن الطريق المسلوك خوف العشار معربة وقيل هى كلمة هندية وأصلها نبهله وهو الردىء فنقلت الى الفارسية فقيل نبهرة ثم عربت بهرج «البهز» الدفع العنيف «البهش» المقل الرطب ومنه أخذ شيئا من بهش فتزوده ومن أهل الحجاز لانه

الله أن يغنيه كبقاء الاجرام السماوية وباق بنوعه وجنسه دون شخصه وجزئه كالانسان والحيوان وكذا فى الآخرة باق بشخصه كأهل الجنة فانهم يبقون على التأبيد لا الى مدة كما قال عز وجل خالدين فيها والآخر بنوعه وجنسه كما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أن أثمار أهل الجنة يقطفها أهلها ويأكلونها ثم تخلف مكانها مثلها ولكون ما فى الآخرة دائما قال عز وجل وما عند الله خير وأبقى وقوله تعالى والباقيات الصالحات أى ما يبقى ثوابه للانسان من الاعمال وقد فسر بانها الصلوات الخمس وقيل هى سبحان الله والحمد لله والصحيح أنها كل عبادة يقصد بها وجه الله تعالى وعلى هذا قوله بقية الله خير لكم وأضافها الى الله تعالى وقوله تعالى فهل ترى لهم من باقية أى جماعة باقية أو فعلة لهم باقية وقيل معناه بقية قال وقد جاء من المصادر ما هو على فاعل وما هو على بناء مفعول والاول أصح (بكت) بكة هى مكة عن مجاهد وجعله نحو سبد رأسه وسمده وضربة لازب

المدينة وابتهشت لحومنا يقال للقوم اذا كانوا سود الوجوه قباحا وجوه البهش ((بهل)) (في حديث أبي بكر) من ولي من أمر الناس شيأ فلم يعطهم كتاب الله فعليه بهلة الله أي لعنة الله وتضم باؤها وتفتح والمباهلة الملاعنة وهو أن يجتمع القوم اذا اختلفوا في شيء فيقولوا لعنة الله على الظالم منا (ومنه حديث ابن عباس) من شاء باهلته أن الحق معي (وحديث ابن الصبغاء) قال الذي بهله بريق أي الذي لعنه ودعا عليه وبريق اسم رجل (وفي حديث الدعاء والابتهال) أن تمد يديك جميعا وأصله التضرع والمبالغة في السؤال ((بهم)) (ه * فيه) يحشر الناس يوم القيامة عراة حفاة بهما البهم جمع بهيم وهو في الأصل الذي لا يخالط لونه لون سواه يعني ليس فيهم شيء من العاهات والأعراض التي تكون في الدنيا كالعمى والعور والعرج وغير ذلك وانما هي أجساد مصححة لخلود الأبد في الجنة أو النار وقال بعضهم في تمام الحديث قيل وما البهم قال ليس معهم شيء يعني من أعراض الدنيا وهذا يخالف الأول من حيث المعنى (ومنه الحديث) في خيل دهم بهم (وفي حديث عياش بن أبي ربيعة) والأسود البهيم كأنه من ساسم أي المصمت الذي لم يخالط لونه لون غيره (وفي حديث علي رضي الله عنه) كان اذا نزل به احدى المبهمات كشفها يريد مسئلة معضلة مشكلة سميت مبهمة لأنها أبهمت عن البيان فلم يجعل عليها دليل (ومنه حديث قس) تجلو دجنات الدياجي والبهم البهم جمع بهمة بالضم وهي مشكلات الأمور (ه * ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما) أنه سئل عن قوله تعالى وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم ولم يبين أدخل بها الابن أم لا فقال أبهموا ما أبهم الله قال الأزهري رأيت كثيرا من أهل العلم يذهبون بهذا الى ابهام الأمر واشكاله وهو غلط قال وقوله تعالى حرمت عليكم أمهاتكم الى قوله وبنات الأخت هذا كله يسمى التحريم المبهم لأنه لا يحل بوجه من الوجوه كالبهيم من ألوان الخيل الذي لا شية فيه تخالف معظم لونه فلما سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن قوله تعالى وأمهات نسائكم ولم يبين الله تعالى الدخول بهن أجاب فقال هذا من مبهم التحريم الذي لا وجه فيه غيره سواء دخلتم بنسائكم أو لم تدخلوا بهن وأمهات نسائكم محرمات من جميع الجهات وأما الربائب فلسن من المبهمات لأن لهن وجهين مبينين أحللن في أحدهما وحرمن في الآخر فاذا دخل بأمهات الربائب حرمت الربائب وان لم يدخل بهن لم يحرمن فهذا تفسير المبهم الذي أراد ابن عباس فافهمه انتهى كلام الأزهري وهذا التفسير منه انما هو للربائب والأمهات لا للحلائل الأبناء وهو في أول الحديث انما جعل سؤال ابن عباس عن الحلائل لا الربائب والأمهات (وفي حديث الايمان والقدر) وترى الحفاة العراة رعاء الابل والبهم يتطاولون في البنيان البهم جمع بهمة وهي ولد الضأن الذكر والأنثى وجمع البهم بهام وأولاد المعز سخال فاذا اجتمعا أطلق عليهما البهم والبهام قال

من شجره ويقال للانسان اذا نظر الى الشيء فأعجبه واشتهاه وأسرع نحوه قد بهش اليه وهل بهشت اليك الحية أي أسرعت نحوك تريدك وما بهشت لهم بقصبة أي ما أقبلت وأسرعت اليهم أدفعهم عني بقصبة ويقال للقوم اذا كانوا سود الوجوه قباحا وجوه البهش ومنه اجتوينا المدينة وابتهشت لحومنا ((بهلة الله)) بالضم والفتح لعنته والمباهلة الملاعنة وهو أن يجتمع القوم اذا اختلفوا في شيء فيقولوا لعنة الله على الظالم منا وبهله بريق لعنه ودعا عليه وبريق اسم رجل والابتهال التضرع والمبالغة في السؤال ((البهم)) جمع

ولا لازم في كون الباء بدلا من الميم قال عز وجل ان أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وقيل بطن مكة وقيل هي اسم المسجد وقيل هي البيت وقيل هي حيث الطواف وسمي بذلك من التباك أي الازدحام لأن الناس يزدحمون فيه للطواف وقيل سميت مكة بكة لأنها تبك أعناق الجبابرة اذا ألحدوا فيها بظلم (بكر) أصل الكلمة هي البكرة التي هي أول النهار واشتق من لفظه لفظ الفعل فقيل بكر فلان بكورا اذا خرج بكرة والبكور المبالغ في البكور وبكر في حاجة وابتكر وباكر مباكرة وتصور منها معنى التعجيل لتقدمها على سائر أوقات النهار وقيل لكل متعجل في أمر بكر قال الشاعر

بكرت تلومك بعد وهن في الندى

بسل عليك ملامتي وعتابي

وسمي أول الولد بكرا وكذلك أبواه في ولادته اياه تعظيما له نحو بيت الله وقيل أشار الى ثوابه وما أعد لصالحي عباده مما لا يلحقه الفناء وهو المشار اليه بقوله تعالى وان الدار الآخرة لهي الحيوان قال الشاعر

* يا بكر بكرين ويا خلب الكبد *

الخطابي

الخطابى أراد برعاء الابل والبهم الاعراب وأصحاب البوادى الذين ينتجعون مواقع الغيث ولا يستقر بهم الدار يعنى أن البلاد تفتح فيسكنونها ويتطاولون فى البنيان وجاء فى رواية رعاة الابل البهم بضم الباء والهاء على نعت الرعاة وهم السود قال الخطابى والبهم بالضم جمع البهيم وهو المجهول الذى لا يعرف (س * وفى حديث الصلاة) ان بهمة مرت بين يديه وهو يصلى (س ه والحديث الآخر) أنه قال للراعى ما ولدت قال بهمة قال اذبح مكانها شاة فهذا يدل على أن البهمة اسم للانثى لانه انما سأله ليعلم أذكرا ولد أم أنثى والا فقد كان يعلم أنه انما ولد أحدهما ((بهن)) (فى حديث هوازن) أنهم خرجوا بدريد بن الصمة يتبهنون به قيل ان الراوى غلط وانما هو يتبهنسون به والتبهنس كالتبختر فى المشى وهى مشية الاسد أيضا وقيل انما هو تصحيف يتيمنون من اليمن ضد الشؤم (س * وفى حديث الانصار) ابهنوا منها آخر الدهر أى افرحوا وطيبوا نفسا بصحبتى من قولهم امرأة بهنانة أى ضاحكة طيبة النفس والارج ((بهبه)) (فى صحيح مسلم) بهبه انك لضخم قيل هى بمعنى بخ بخ يقال بخبخه وبهبهه غير أن الموضع لا يحتمله الا على بعد

بهم وهو فى الاصل الذى لا يخالط لونه لون سواه ويحشر الناس عراة حفاة بهما يعنى ليس فيهم شئ من العاهات والاعراض التى تكون فى الدنيا كالعمى والعور والعرج وانما هى أجساد مصححة لخلود الابد فى الجنة أو النار وقيل وروى فى تمامه قيل وما البهم قال ليس معهم شئ من أعراض الدنيا وهذا يخالف الاول من حيث المعنى والاسود البهيم من الخيل والكلاب الذى لا يخالط لونه لون غيره والمبهمات جمع مبهمة وهى المسألة المعضلة المشكلة لانها أبهمت عن البيان فلم يجعل عليها دليل وتجلودجات لدياجى البهم جمع بهمة بالضم وهى مشكلات الامور وسئل ابن عباس عن آية التحريم فقال أبهموا ما أبهم الله قال الازهرى رأيت كثيرا يذهبون بهذا الى ابهام الامر واشكاله وهو غلط وانما قوله حرمت عليكم أمهاتكم الى قوله وبنات الاخت هذا كله يسمى التحريم المبهم لانه لا يحل بوجه من الوجوه كالبهيم من ألوان الخيل الذى لا شية فيها تخالف معظم لونه فلما سئل ابن عباس عن قوله وأمهات نسائكم ولم يبين الله الدخول بهن أجاب فقال هذا من مبهم التحريم الذى لا وجه فيه غيره سواء دخلتم بنسائكم أم لم تدخلوا بهن فأمهات نسائكم محرمات من جميع الجهات وأما الربائب فلسن من المبهمات لان لهن وجهين أحللن فى أحدهما وحرمن فى الآخر بالدخول وعدمه فهذا تفسير المبهم الذى أراد ابن عباس هذا كلام الازهرى قلت وقع فى التفسير كثيرا هذه الآية مبهمة ويقول أحدر وانه يعنى عامة وتارة يعنى مطلقة وهو معنى ما قاله الازهرى وقول ابن عباس ابهموا ما أبهم الله أى عموا ولا تخصوا وأطلقوا ولا تقيدوا انتهى وترى الحفاة العراة رعاء الابل والبهم يتطاولون فى البنيان جمع بهمة وهى ولد الضأن الذكر والانثى وأولاد المعز سخال فاذا اجتمعا أطلق عليهما البهم قال الخطابى أراد الاعراب وأصحاب البوادى الذين ينتجعون مواقع الغيث ولا تستقر بهم الدار يعنى ان البلاد تفتح فيسكنونها ويتطاولون فى البنيان وروى رعاة الابل البهم بضم الباء والهاء على نعت الرعاة وهم السود قال الخطابى البهم بالضم جمع بهيم وهو المجهول الذى لا يعرف وقوله ما ولدت قال بهمة قال اذبح مكانها شاة يدل على أن البهمة اسم للانثى لانه انما سأله ليعلم أذكرا ولد أم أنثى والا فقد كان يعلم أنه انما ولد أحدهما ((ابهنوا)) بها آخر الدهر أى افرحوا وطيبوا نفسا بصحبتى وقوله خرجوا بدريد ابن الصمة يتبهنون به قيل غلط الراوى وانما هو يتبهنسون به والتبهنس كالتبختر فى المشى وقيل هو تصحيف يتيمنون به من اليمن ((بهبه انك لضخم)) فى صحيح مسلم قيل بمعنى بخ بخ غير ان الموضع لا يحتمله الا على بعد

فبكر فى قوله تعالى لا فارض ولا بكر وهى التى لم تلد وسميت التى لم تفتض بكرا اعتبارا بالثيب لتقدمها عليها فيما يراد له النساء وجمع البكر أبكار قال تعالى انا أنشأناهن انشاء فجعلناهن أبكارا والبكرة المحالة الصغيرة لتصور السرعة فيها (بكم) قال عز وجل صم بكم جمع أبكم وهو الذى يولد أخرس فكل أبكم أخرس وليس كل أخرس أبكم قال تعالى ضرب الله مثلا رجلين أحدهما أبكم لا يقدر على شئ ويقال بكم عن الكلام اذا ضعف عنه لضعف عقله فصار كالابكم (بكى) بكى يبكى بكا وبكاء فالبكاء بالمد سيلان الدمع عن حزن وعويل يقال اذا كان الصوت أغلب كالرغاء والثغاء وسائر هذه الابنية الموضوعة للصوت وبالقصر يقال اذا كان الحزن أغلب وجمع الباكى باكون وبكى قال الله تعالى خروا سجدا وبكيا وأصل بكى فعول كقولهم ساجد وسجود وراكع وركوع وقاعد وقعود لكن قلب الواو ياء وأدغم نحو جاث وجثى وعات وعتى وبكى يقال فى الحزن

لانه قال انك افخم كالمنكر عليه و بخ بخ لا يقال فى الانكار ﴿بها﴾ (فى حديث عرفة) يباهى بهم
الملائكة المباهاة المفاخرة وقد باهى به يباهى مباهاة (ومنه الحديث) من أشراط الساعة أن يتباهى
الناس فى المساجد وقد تكرر ذكرها فى الحديث (ه * وفى حديث أم معبد) فحلب فيه ثجا حتى
علاه البهاء أراد بهاء اللبن وهو وبيص رغوته (ه * وفيه) تنتقل العرب بأبهائها الى ذى الخلصة
أى ببيوتها وهو جمع البهو للبيت المعروف (س * وفيه) أنه سمع رجلا يقول حين فتحت مكة أبهوا
الخيل فقد وضعت الحرب أوزارها أى أعروا ظهورها ولا تركبوها فما بقيتم تحتاجون الى الغزو من
أبهى البيت اذا تركه غير مسكون و بيت باه أى خال وقيل انما أراد وسعوا لها فى العلف وأريحوها لا عطلوها
من الغزو والاول الوجه لان تمام الحديث فقال لا تزالون تقاتلون الكفار حتى يقاتل بقيتكم الدجال

﴿باب الباء مع الياء﴾

﴿بيت﴾ (ه * فيه) بشر خديجة ببيت من قصب بيت الرجل داره وقصره وشرفه أراد بشرها بقصر
من زمردة أو لؤلؤة مجوفة (ه * وفى شعر العباس رضى الله عنه يمدح النبى صلى الله عليه وسلم)

حتى احتوى بيتك المهيمن من * خندف علياء تحتها النطق

أراد شرفه فجعله فى أعلى خندف بيتا والمهيمن الشاهد بفضلك (س * وفى حديث عائشة رضى الله عنها)
تزوجنى رسول الله صلى الله عليه وسلم على بيت قيمته خمسون درهما أى متاع بيت فحذف المضاف وأقام
المضاف اليه مقامه (ه * وفى حديث أبى ذر) كيف تصنع اذا مات الناس حتى يكون البيت بالوصيف
أراد بالبيت ههنا القبر والوصيف الغلام أراد أن مواضع القبور تضيق فيبتاعون كل قبر بوصيف (وفيه)
لا صيام لمن لم يبيت الصيام أى ينوه من الليل يقال بيت فلان رأيه اذا فكر فيه وخمره وكل ما فكر فيه ودبر
بليل فقد بيت (ومنه الحديث) هذا أمر بيت بليل (والحديث الآخر) أنه كان لا يبيت مالا ولا يقيله
أى اذا جاءه مال لم يمسكه الى الليل ولا الى القائلة بل يعجل قسمته (والحديث الآخر) أنه سئل عن أهل
الدار يبيتون أى يصابون ليلا وتبييت العدو هو أن يقصد فى الليل من غير أن يعلم فيؤخذ بغتة وهو البيات
(ومنه الحديث) اذا بيتم فقولوا حم لا ينصرون وقد تكرر فى الحديث وكل من أدركه الليل فقد بات يبيت

لانه قال انك افخم كالمنكر عليه و بخ بخ لا يقال فى الانكار ﴿المباهاة﴾ المفاخرة باهى به يباهى و بهاء اللبن
و بيص رغوته والبهو البيت والجمع أبهاء وابهوا الخيل عروا ظهورها ولا تركبوها فما بقيتم تحتاجون الى
الغزو من أبهى البيت اذا تركه غير مسكون و بيت باه أى خال وقيل أراد وسعوا لها فى العلف وأريحوها
والاول الوجه لان تمام الحديث فقال لا تزالون تقاتلون الكفار حتى يقاتل بقيتكم الدجال ﴿بيت الرجل﴾
داره وقصره وشرفه ومنه

حتى احتوى بيتك المهيمن من * خندف علياء تحتها النطق

أراد شرفه فجعله فى أعلى خندف بيتا والمهيمن أى الشاهد بفضلك وتزوجنى على بيت قيمته خمسون درهما
أى متاع بيت فحذف المضاف وقيل هو فى سنن ابن ماجه على متاع بيت وكيف تصنع اذا مات الناس حتى
يكون البيت بالوصيف أراد بالبيت القبر والوصيف الغلام أراد أن مواضع القبور تضيق فيبتاعون كل

واسالة الدمع معا و يقال
فى كل واحد منهما
منفردا عن الآخر وقوله
عز وجل فليضحكوا قليلا
وليبكوا كثيرا اشارة الى
الفرح والترح وان لم تكن
مع الضحك قهقهة ولا مع
البكاء اسالة دمع وكذلك
قوله تعالى فما بكت
عليهم السماء والارض
وقد قيل ان ذلك على
الحقيقة وذلك قول من
يجعل لهما حياة وعلما
وقيل ذلك على المجاز
وتقديره فما بكت عليهم
أهل السماء (بل) للتدارك
وهو ضربان ضرب
يناقض ما بعده ما قبله
لكن ربما يقصد به لتصحيح
الحكم الذى بعده ابطال
ما قبله وربما قصد تصحيح
الذى قبله وابطال الثانى
فمما قصد به تصحيح
الثانى وابطال الاول
قوله تعالى اذا تتلى عليه
آياتنا قال أساطير الاولين
كلا بل ران على قلوبهم
ما كانوا يكسبون أى
ليس الامر كما قالوا بل
جهلوا فنبه بقوله ران على
قلوبهم على جهلهم وعلى
هذا قوله فى قصة ابراهيم
قالوا أأنت فعلت هذا
بآلهتنا يا ابراهيم قال بل
فعله كبيرهم هذا فاسألوهم
ان كانوا ينطقون ومما
قصد به تصحيح

نام أو لم ينم ﴿بيح﴾ (فى حديث أبى رجاء) أيما أحب اليك كذا وكذا أو بياح مربب قال الجوهرى البياح بكسر الباء ضرب من السمك وربما فتح وشدد وقيل ان الكلمة غير عربية والمربب المعمول بالصباغ ﴿بيد﴾ (ه * فيه) أنا أفصح العرب بيد أنى من قريش بيد بمعنى غير (ومنه الحديث الآخر) بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا وقيل معناه على انهم وقد جاء فى بعض الروايات بايد أنهم ولم أره فى اللغة بهذا المعنى وقال بعضهم انها بأيد أى بقوة ومعناه نحن السابقون الى الجنة يوم القيامة بقوة أعطاناها الله وفضلنا بها (وفى حديث الحج) بيداؤكم هذه التى تكذبون فيها على رسول الله صلى الله عليه وسلم البيداء المفازة التى لا شئ بها وقد تكرر ذكرها فى الحديث وهى ههنا اسم موضع مخصوص بين مكة والمدينة وأكثر ما ترد ويراد بها هذه (ه * ومنه الحديث) ان قوما يغزون البيت فاذا نزلوا بالبيداء بعث الله جبريل عليه السلام فيقول يا بيداء أبيديهم فيخسف بهم أى أهلكيهم والابادة الاهلاك أباده يبيده وباد هو يبيد (ومنه الحديث) فاذا هم بديار باد أهلها أى هلكوا وانقرضوا (وحديث الحور العين) نحن الخالدات فلا نبيد أى لا نهلك ولا نموت ﴿بيذق﴾ (فى غزوة الفتح) وجعل أبا عبيدة على البياذقة هم الرجالة واللفظة فارسية معربة وقيل سموا بذلك لخفة حركتهم وأنهم ليس معهم ما يثقلهم ﴿بيرحاء﴾ قد تقدم بيانها فى الباء والراء والحاء من هذا الباب ﴿بيشيارج﴾ (س * فى حديث على رضى الله عنه) البيشيارجات تعظم البطن قيل أراد به ما يقدم الى الضيف قبل الطعام وهى معربة ويقال لها الفيشفارجات بفاءين ﴿بيض﴾ (ه س * فيه) لا تسلط عليهم عدوا من غيرهم فيستبيح بيضتهم أى مجتمعهم وموضع سلطانهم ومستقر دعوتهم وبيضة الدار وسطها ومعظمها أراد عدوا يستأصلهم ويهلكهم جميعهم قيل أراد اذا أهلك أصل البيضة كان هلاك كل ما فيها من طعم أو فرخ واذا لم يهلك أصل البيضة ربما سلم بعض فراخها وقيل أراد بالبيضة الخوذة فكأنه شبه مكان اجتماعهم والتئامهم ببيضة الحديد (ومنه حديث الحديبية) ثم جئت بهم لبيضتك تفضها أى أهلك وعشيرتك (وفيه) لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده يعنى الخوذة قال ابن قتيبة الوجه فى الحديث ان الله تعالى لما أنزل والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما قال النبى صلى الله عليه وسلم لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده على ظاهر ما نزل عليه يعنى بيضة الدجاجة ونحوها

قبر بوصيف ولا صيام لمن لم يبيت أى ينوه من الليل يقال بيت فلان رأيه اذا فكر فيه وخمره وكل ما فكر فيه ودبر بليل فقد بيت وكان لا يبيت مالا ولا يقيله أى اذا جاءه مال لم يتركه الى الليل ولا الى القائلة بل يعجل قسمته وأهل الدار يبيتون أى يصابون ليلا وتبييت العدو أن يقصد فى الليل من غير أن يعلم فيؤخذ بغتة وهو البيات وكل من ادركه الليل فقد بات يبيت نام او لم ينم ﴿البياح﴾ بكسر الباء ضرب من السمك وربما فتح وشدد وقيل غير عربية وبياح مربب معمول بالصباغ ﴿بيد﴾ بمعنى غير وأنا أفصح العرب بيد أنى من قريش ونحن الآخرون السابقون بيد انهم أوتوا الكتاب من قبلنا وقيل معناه على انهم وروى بايد أنهم ولم أره فى اللغة بهذا المعنى وقيل بأيد أى بقوة والمعنى نحن السابقون الى الجنة يوم القيامة بقوة اعطاناها الله وفضلنا بها ﴿البيداء﴾ المفازة واسم موضع مخصوص بين مكة والمدينة واكثر ما ترد ويراد بها هذه ﴿باد﴾ يبيد هلك والابادة الاهلاك ﴿البياذقة﴾ الرجالة فارسية معربة * قات البياز والعصى ذكره ابن الجوزى وبيشه بالكسر وقد يهمز واد بطريق اليمامة ذكره فى القاموس ﴿البيشيارجات﴾ ويقال بفاءين بدل الموحدتين ما يقدم الى الضيف قبل الطعام معربة ﴿فيستبيح بيضتهم﴾ اى مجتمعهم وموضع سلطانهم

الاول وابطال الثانى قوله تعالى فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فأكرمه ونعمه فيقول ربى أكرمن وأما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربى أهانن كلا بل لا تكرمون اليتيم أى ليس اعطاؤهم المال من الاكرام ولا منعهم من الاهانة لكن جهلوا ذلك لوضعهم المال فى غير موضعه وعلى ذلك قوله تعالى ص والقرآن ذى الذكر بل الذين كفروا فى عزة وشقاق فانه دل بقوله والقرآن ذى الذكر أن القرآن مقر للتذكر وأن ليس امتناع الكفار من الاصغاء اليه أن ليس موضعا للذكر بل لتعززهم ومشاقتهم وعلى هذا ق والقرآن المجيد بل عجبوا اى ليس امتناعهم من الايمان بالقرآن أن لا مجد للقرآن ولكن لجهلهم ونبه بقوله بل عجبوا على جهلهم لان التعجب من الشئ يقتضى الجهل بسببه وعلى هذا قوله عز وجل ما غرك بربك الكريم الذى خلقك فسواك فعدلك فى أى صورة ما شاء ركبك كلا بل تكذبون بالدين كأنه قيل ليس ههنا ما يقتضى أن يغرهم به تعالى ولكن تكذيبهم هو الذى حملهم على ما ارتكبوه

ثم أعلمه الله تعالى بعد ان القطع لا يكون الا فى ربع دينار فما فوقه وأنكرتأويلها بالخوذة لان هذا ليس موضع تكثير لما يأخذه السارق انما هو موضع تقليل فانه لا يقال قبح الله فلانا عرض نفسه للضرب فى عقد جوهر انما يقال لعنه الله تعرض لقطع يده فى خلق رث أو كبة شعر (س * وفيه) أعطيت الكنزين الاحمر والابيض فالاحمر ملك الشام والابيض ملك فارس وانما قال لفارس الابيض لبياض ألوانهم ولان الغالب على أموالهم الفضة كما ان الغالب على ألوان أهل الشام الحمرة وعلى أموالهم الذهب (ه * ومنه حديث ظبيان) وذكر حمير فقال وكانت لهم البيضاء والسوداء وفارس الحمراء والجزية الصفراء أراد بالبيضاء الخراب من الارض لانه يكون أبيض لا غرس فيه ولا زرع وأراد بالسوداء العامر منها لاخضرارها بالشجر والزرع وأراد بفارس الحمراء تحكمهم عليه وبالجزية الصفراء الذهب لانهم كانوا يجبون الخراج ذهبا (ومنه) لا تقوم الساعة حتى يظهر الموت الأبيض والأحمر الأبيض ما يأتى فجأة ولم يكن قبله مرض يغير لونه والأحمر الموت بالقتل لأجل الدم (ه * وفى حديث سعد) أنه سئل عن السلت بالبيضاء فكرهه البيضاء الحنطة وهى السمراء أيضا وقد تكرر ذكرها فى البيع والزكاة وغيرهما وانما كره ذلك لانهما عنده جنس واحد وخالفه غيره (س * وفى صفة أهل النار) فخذ الكافر فى النار مثل البيضاء قيل هو اسم جبل (وفيه) كان يأمرنا أن نصوم الايام البيض هذا على حذف المضاف يريد أيام الليالى البيض وهى الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر وسميت لياليها بيضا لان القمر يطلع فيها من أولها الى آخرها وأكثر ما تجىء الرواية الأيام البيض والصواب أن يقال أيام البيض بالاضافة لأن البيض من صفة الليالى (وفى حديث الهجرة) فنظرنا فاذا برسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه مبيضين بتشديد الياء وكسرها أى لابسين ثيابا بيضا يقال هم المبيضة والمسودة بالكسر (ومنه حديث توبة كعب بن مالك) فرأى رجلا مبيضا يزول به السراب ويجوز أن يكون مبيضا بسكون الباء وتشديد الضاد من البياض ﴿بيع﴾ (فيه) البيعان بالخيار ما لم

ومستقر دعوتهم اى يستأصلهم ويهلكهم جميعهم قيل اراد اذا اهلك اصل البيضة كان هلاك كل ما فيها من طعم اوفرخ واذا لم يهلك اصل البيضة ربما سلم بعض فراخها وقيل اراد بالبيضة الخوذة وكانه شبه مكان اجتماعهم والتئامهم ببيضة الحديد وبيضة الرجل أهله وعشيرته ولعن الله السارق يسرق البيضة وتقطع يده قيل الخوذة وقيل بيضة الدجاجة ونحوها قاله على ظاهر اطلاق الآية ثم اعلمه الله تعالى ان القطع لا يكون الا فى ربع دينار فصاعدا قاله ابن قتيبة وانكر تأويلها بالخوذة لان هذا ليس موضع تكثير لما يأخذه السارق انما هو موضع تقليل لا يقال قبح الله فلانا عرض نفسه للقطع فى عقد جوهر انما يقال لعنه الله تعرض لقطع يده فى خلق رث او كبة شعر واعطيت الكنزين الاحمر والابيض الاحمر ملك الشام لان الغالب على الوانهم الحمرة وعلى اموالهم الذهب والابيض ملك فارس لبياض الوانهم ولان الغالب على اموالهم الفضة وكانت لهم الارض البيضاء أى الخراب لانه يكون ابيض لا غرس فيه ولا زرع والسوداء اى العامر لاخضرارها بالشجر والزرع والجزية الصفراء اى الذهب والموت الابيض ما يأتى فجأة ولم يكن قبله مرض يغير لونه والاحمر الموت بالقتل لاجل الدم والبيضاء الحنطة وهى السمراء أيضا فخذ الكافر فى النار مثل البيضاء قيل هو اسم جبل وايام البيض ايام الليالى البيض وهو الثالث عشر وتالياه لان القمر يطلع فيها من أولها الى آخرها وأكثر ما يجىء فى الرواية الايام البيض والصواب الاول لان البيض من صفة الليالى واذا برسول الله واصحابه مبيضين بكسر الياء المشددة أى لابسين ثيابا بيضا يقال هم المبيضة والمسودة بالكسر ومنه حديث توبة كعب فرأى رجلا مبيضا يزول به السراب ويجوز ان يكون بسكون الباء وتشديد الضاد من البياض ايضا ﴿البيعان﴾ البائع والمشترى يقال لكل منهما بيع وبائع ونهى عن بيعتين

والضرب الثانى من بل هو أن يكون مبينا للحكم الاول وزائدا عليه بما بعد بل نحو قوله تعالى بل قالوا أضغاث أحلام بل افتراه بل هو شاعر فانه بيّن أنهم يقولون أضغاث أحلام بل افتراه يزيدون على ذلك بان الذى أتى به مفترى افتراه بل يزيدون فيدعون أنه كذاب فان الشاعر فى القرآن عبارة عن الكاذب بالطبع وعلى هذا قوله تعالى لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم ولا هم ينصرون بل تأتيهم بغتة فتبهتهم أى لو يعلمون ما هو زائد عن الاول وأعظم منه وهو أن تأتيهم بغتة وجميع ما فى القرآن من لفظ بل لا يخرج من أحد هذين الوجهين وان دق الكلام فى بعضه ﴿بلد﴾ البلد المكان المختط المحدود المتأنس باجتماع قطانه واقامتهم فيه وجمعه بلاد وبلدان قال عز وجل لا أقسم بهذا البلد قيل يعنى به مكة وقال تعالى رب اجعل هذا البلد آمنا وقال بلدة طيبة وأنشرنا به بلدة ميتا فسقناه الى بلد ميت وقال عز وجل رب اجعل هذا بلدا آمنا يعنى مكة وتخصيص ذلك فى أحد الموضعين وتنكيره

يتفرقا هما البائع والمشترى يقال لكل واحد منهما بيع وبائع (س * وفيه) نهى عن بيعتين في بيعة هو أن يقول بعتك هذا الثوب نقدا بعشرة ونسيئة بخمسة عشر فلا يجوز لانه لا يدرى أيهما الثمن الذى يختاره ليقع عليه العقد ومن صوره أن يقول بعتك هذا بعشرين على أن تبيعنى ثوبك بعشرة فلا يصح للشرط الذى فيه ولأنه يسقط بسقوطه بعض الثمن فيصير الباقى مجهولا وقد نهى عن بيع وشرط وعن بيع وسلف وهما هذان الوجهان (س * وفيه) لا يبيع أحدكم على بيع أخيه فيه قولان أحدهما اذا كان المتعاقدان فى مجلس العقد وطلب طالب السلعة بأكثر من الثمن ليرغب البائع فى فسخ العقد فهو محرم لانه اضرار بالغير ولكنه منعقد لان نفس البيع غير مقصود بالنهى فانه لا خلل فيه الثانى أن يرغب المشترى فى الفسخ بعرض سلعة أجود منها بمثل ثمنها أو مثلها بدون ذلك الثمن فانه مثل الاول فى النهى وسواء كانا قد تعاقدا على المبيع أو تساوما وقاربا الانعقاد ولم يبق الا العقد فعلى الاول يكون البيع بمعنى الشراء تقول بعت الشئ بمعنى اشتريته وهو اختيار أبى عبيد وعلى الثانى يكون البيع على ظاهره (ه * وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) أنه كان يغدو فلا يمر بسقاط ولا صاحب بيعة الا سلم عليه البيعة بالكسر من البيع الحالة كالركبة والقعدة (وفى حديث المزارعة) نهى عن بيع الارض أى كرائها (وفى حديث آخر) لا تبيعوها أى لا تكروها (وفى الحديث) أنه قال ألا تبايعونى على الاسلام هو عبارة عن المعاقدة عليه والمعاهدة كأن كل واحد منهما باع ما عنده من صاحبه وأعطاه خالصة نفسه وطاعته ودخيلة أمره وقد تكرر ذكرها فى الحديث ﴿بيغ﴾ (ه * فيه) لا يتبيغ بأحدكم الدم فيقتله أى غلبة الدم على الانسان يقال تبيغ به الدم اذا تردد فيه ومنه تبيغ الماء اذا تردد وتحير فى مجراه ويقال فيه تبوغ بالواو وقيل انه من المقلوب أى لا يبغى عليه الدم فيقتله من البغى مجاوزة الحد والاول الوجه (ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما) ابغنى خادما لا يكون قحما فانيا ولا صغيرا ضرعا فقد تبيغ بى الدم ﴿بين﴾ (ه * فيه) ان من البيان لسحرا البيان اظهار المقصود بأبلغ لفظ وهو من الفهم وذكاء القلب وأصله الكشف والظهور وقيل معناه ان الرجل يكون عليه الحق وهو أقوم بحجته من خصمه فيقلب الحق ببيانه الى نفسه لان معنى السحر قلب الشئ فى عين الانسان وليس بقلب الاعيان ألا ترى أن البليغ يمدح انسانا حتى يصرف قلوب السامعين الى حبه ثم يذمه حتى يصرفها الى بغضه (ومنه) البذاء والبيان شعبتان من النفاق أراد أنهما خصلتان منشؤهما النفاق أما البذاء وهو الفحش فظاهر وأما البيان فانما أراد منه بالذم التعمق فى النطق والتفاصح واظهار التقدم فيه على الناس وكأنه نوع من العجب والكبر

فى بيعة هو ان يقول بعتك هذا نقدا بعشرة ونسيئة بخمسة عشر ولا يبيع على بيع اخيه فيه قولان احدهما أن يرغب البائع فى زمن الخيار فى الفسخ ليشتريه بأكثر والثانى ان يرغب المشترى فى الفسخ ليبيعه اجود منه أو ارخص فعلى الاول البيع بمعنى الشراء وعلى الثانى يكون البيع على ظاهره ونهى عن بيع الارض أى كرائها وكان ابن عمر يغدو فلا يمر بسقاط ولا صاحب بيعة الا سلم عليه البيعة بالكسر الحالة من البيع كالجلسة والمبايعة المعاقدة والمعاهدة كان كل واحد منهما باع ما عنده من صاحبه وأعطاه خالصة نفسه وطاعته ودخيلة أمره ﴿التبيغ﴾ غلبة الدم على الانسان وقيل هو مقلوب من البغى وهو مجاوزة الحد

فى الموضع الآخر له موضع غير هذا الكتاب وسميت المفازة بلدا لكونها موطن الوحشيات والمقبرة بلدا لكونها موطنا للاموات والبلدة منزل من منازل القمر والبلدة البلجة ما بين الحاجبين تشبيها بالبلد لتمدده وسميت الكركرة بلدة لذلك وربما استعير ذلك لصدر الانسان ولاعتبار الاثر قيل بجلده بلد أى أثر وجمعه ابلاد قال الشاعر

وفى النحوم كلوم ذات ابلاد

وأبلد الرجل صار ذا بلد نحو أنجد وأتهم وبلد لزم البلد ولما كان اللازم لموطنه كثيرا ما يتحير اذا حصل فى غير موطنه قيل للمتحير بلد فى أمره وأبلد وتبلد قال الشاعر

لا بد للمحزون أن يتبلدا

ولكثرة وجود البلادة فيمن كان جلف البدن قيل رجل أبلد عبارة عن العظيم الخلق وقوله تعالى والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذى خبث لا يخرج الا نكدا كنايتان عن النفوس الطاهرة والنجسة فيما قيل ﴿بلس﴾ الابلاس الحزن المعترض من شدة البأس يقال أبلس ومنه اشتق ابليس فيما قيل قال عز وجل ويوم تقوم الساعة يبلس المجرمون وقال تعالى

ولذلك قال في رواية أخرى البذاء وبعض البيان لانه ليس كل البيان مذموما (ومنه حديث آدم وموسى عليهما السلام) أعطاك الله التوراة فيها تبيان كل شيء أي كشفه وإيضاحه وهو مصدر قليل فان مصادر أمثاله بالفتح (ه * وفيه) ألا ان التبيين من الله تعالى والعجلة من الشيطان فتبينوا يريد به ههنا التثبت كذا قاله ابن الانبارى (س * وفيه) أول ما يبين على أحدكم فخذه أي يعرب ويشهد عليه (ه * وفي حديث النعمان بن بشير رضي الله عنه) قال النبي صلى الله عليه وسلم لابيه لما أراد أن يشهده على شيء وهبه ابنه النعمان هل أبنت كل واحد منهم مثل الذي أبنت هذا أي هل أعطيتهم مثله مالا تبينه به أي تفرده والاسم البائنة يقال طلب فلان البائنة الى أبويه أو الى أحدهما ولا يكون من غيرهما (ه * ومنه حديث الصديق) قال لعائشة رضي الله عنها اني كنت أبنتك بنحل أي أعطيتك (س * وفيه) من عال ثلاث بنات حتى يبن أو يمتن يبن بفتح الياء أي يتزوجن يقال أبان فلان بنته وبينها اذا زوجها وبانت هي اذا تزوجت وكانه من البين البعد أي بعدت عن بيت أبيها (ومنه الحديث الآخر) حتى بانوا أو ماتوا (وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه) فيمن طلق امرأته ثماني تطليقات فقيل له انها قد بانت منك فقال صدقوا بانت المرأة من زوجها أي انفصلت عنه ووقع عليها طلاقه والطلاق البائن هو الذي لا يملك الزوج فيه استرجاع المرأة الا بعقد جديد وقد تكرر ذكرها في الحديث (وفي حديث الشرب) أبن القدح عن فيك أي أفصله عنه عند التنفس لئلا يسقط فيه شيء من الريق وهو من البين البعد والفراق (ومنه الحديث) في صفته صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن أي المفرط طولا الذي بعد عن قدر الرجال الطوال (س * وفيه) بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل أصل بينا بين فأشبعت الفتحة فصارت ألفا يقال بينا وبينما وهما ظرفا زمان بمعنى المفاجأة ويضافان الى جملة من فعل وفاعل ومبتدأ وخبر ويحتاجان الى جواب يتم به المعنى والافصح في جوابهما أن لا يكون فيه اذ واذا وقد جاآ في الجواب كثيرا تقول بينا زيد جالس دخل عليه عمرو واذ دخل عليه عمرو واذا دخل عليه (ومنه قول الحرقة بنت النعمان)

بينا نسوس الناس والامر أمرنا * اذا نحن فيهم سوقة نتنصف

(بيا) (س * في حديث آدم عليه السلام) انه استحرم بعد قتل ابنه مائة سنة فلم يضحك حتى جاءه جبريل عليه السلام فقال حياك الله وبياك قيل هو اتباع لحياك وقيل معناه أضحكك وقيل عجل لك ما تحب وقيل اعتمدك بالملك وقيل تعمدك بالتحية وقيل أصله بوأك مهموزا فخفف وقلب أي أسكنك منزلا في الجنة وهيأك له

والاول الوجه (البيان) اظهار المقصود بأبلغ لفظ وان من البيان لسحرا معناه ان الرجل يكون عليه الحق وهو أقوم بحجته من خصمه فيقلب الحق ببيانه الى نفسه لان معنى السحر قلب الشيء في عين الانسان وليس بقلب الاعيان ألا ترى ان البليغ يمدح انسانا حتى يصرف قلوب السامعين الى حبه ثم يذمه حتى يصرفها الى بغضه والبذاء والبيان شعبتان من النفاق أراد أنهما خصلتان منشؤهما النفاق أما البذاء وهو الفحش فظاهر وأما البيان فانما أراد منه بالذم التعمق في النطق والتفاصح واظهار التقدم فيه على

فأخذناهم بغتة فاذاهم مبلسون وقال تعالى وان كانوا من قبل أن ينزل عليهم من قبله لمبلسين ولما كان المبلس كثيرا ما يلزم السكوت وينسى ما يعنيه قيل أبلس فلان اذا سكت واذا انقطعت حجته وأبلست الناقة فهي مبلاس اذا لم ترغ من شدة الضبعة وأما البلاس للمسح ففارسي معرب (بلع) قال عز وجل يا أرض ابلعي ماءك من قولهم بلعت الشيء وابتلعته ومنه البالوعة وسعد بلع نجم وبلع الشيب في رأسه أول ما يظهر (بلغ) البلوغ والبلاغ الانتهاء الى أقصى المقصد والمنتهى مكانا كان أو زمانا أو أمرا من الامور المقدرة وربما يعبر به عن المشارفة عليه وان لم ينته اليه فمن الانتهاء بلغ أشده وبلغ أربعين سنة وقوله عز وجل واذا بلغن أجلهن فلا تعضلوهن وما هم ببالغيه فلما بلغ معه السعي لعلي أبلغ الاسباب أيمان علينا بالغة أي منتهية في التوكيد والبلاغ التبليغ نحو قوله عز وجل هذا بلاغ للناس وقوله عز وجل بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون وما علينا الا البلاغ المبين فانما عليك البلاغ وعلينا

﴿باب الباء المفردة﴾

أكثر ما ترد الباء بمعنى الالصاق لما ذكر قبلها من اسم أو فعل بما انضمت اليه وقد ترد بمعنى الملابسة والمخالطة وبمعنى من أجل وبمعنى فى ومن وعن ومع وبمعنى الحال والعوض وزائدة وكل هذه الاقسام قد جاءت فى الحديث وتعرف بسياق اللفظ الواردة فيه (ه * فى حديث صخر) انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن رجلا ظاهر من امرأته ثم وقع عليها فقال له النبى صلى الله عليه وسلم لعلك بذلك يا أبا سلمة فقال نعم أنا بذلك أى لعلك صاحب الواقعة والباء متعلقة بمحذوف تقديره لعلك المبتلى بذلك (ه * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) انه اتى بامرأة قد فجرت فقال من بك أى من الفاعل بك (س ه * وحديث ابن عمر رضى الله عنهما) انه كان يشتد بين هدفين فاذا أصاب خصلة قال أنا بها يعنى اذا أصاب الهدف قال أنا صاحبها (ه * وفى حديث الجمعة) من توضأ للجمعة فبها ونعمت أى فبالرخصة أخذ لان السنة فى الجمعة الغسل فأضمر تقديره ونعمت الخصلة هى فحذف المخصوص بالمدح وقيل معناه فبالسنة أخذ والاول أولى (س * وفيه) فسبح بحمد ربك الباء ههنا للالتباس والمخالطة كقوله تعالى تنبت بالدهن اى مختلطة وملتبسة به ومعناه اجعل تسبيح الله مختلطا وملتبسا بحمده وقيل الباء للتعدية كما يقال اذهب به اى خذه معك فى الذهاب كأنه قال سبح ربك مع حمدك اياه (س * ومنه الحديث الآخر) سبحان الله وبحمده اى وبحمده سبحت وقد تكرر ذكر الباء المفردة على تقدير عامل محذوف والله تعالى اعلم

﴿حرف التاء﴾

﴿باب التاء مع الهمزة﴾

الناس وكأنه نوع من العجب والكبر ولذا قال فى رواية أخرى البذاء وبعض البيان لانه ليس كل البيان مذموما والتبيان الكشف والايضاح وهو مصدر للبيان قليل فان مصادر أمثاله بالفتح والتبيين من الله أى التثبت وأول ما يبين على أحدكم فخذه اى يعرب ويشهد عليه وفى حديث نحلة النعمان هل أبنت كل واحد منهم مثل الذى أبنت هذا أى هل أعطيتهم مثله مالا تبينه به أى تفرده والاسم البائنة يقال طلب فلان البائنة الى أبويه أو الى أحدهما ولا يكون من غيرهما ومنه قول الصديق لعائشة انى كنت أبنتك نحلا أى أعطيتك ومن عال ثلاث بنات حتى يبن بفتح الباء أى يتزوجن يقال أبان فلان بنته وبينها اذا زوجها وبانت هى اذا تزوجت وكأنه من البين البعد أى بعدت عن بيت أبيها ومنه الحديث الآخر حتى بانوا أو ماتوا وبانت المرأة من زوجها انفصلت عنه بالطلاق البائن وهو الذى لا يملك فيه الرجعة وأبن القدح عن فيك أى افصله عنه عند التنفس لئلا يسقط فيه شئ من الريق والطويل البائن المفرط طولا الذى بعد عن قدر الرجال الطوال ﴿حياك الله وبياك﴾ قيل بياك اتباع لحياك وقيل معناه أضحكك وقيل عجل لك ما تحب وقيل اعتمدك بالملك وقيل تعمدك بالتحية وقيل أصله بوأك مهموز فخفف وقلب وقيل أى أسكنك منزلا فى الجنة وهيأك له ﴿لعلك بذلك﴾ اى المبتلى بذلك (ومن بك) أى من الفاعل بك أنا بها أى أنا صاحبها ومن توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت أى بالرخصة أخذ ونعمت الخصلة هى وقيل معناه فبالسنة أخذ والاول أولى لان السنة فى الجمعة الغسل فسبح بحمد ربك أى اجعل تسبيح الله مختلطا وملتبسا بحمده وقيل معناه سبح ربك مع حمدك اياه * قلت الطلاق بالرجال أى يعتبر بالرجال ذكره ابن الجوزى اه

الحساب والبلاغ الكفاية نحو قوله عز وجل ان فى هذا لبلاغا لقوم عابدين وقوله عز وجل فان لم تفعل فما بلغت رسالته أى ان لم تبلغ هذا أو شيأ مما حملت تكن فى حكم من لم يبلغ شيأ من رسالته وذلك ان حكم الانبياء وتكليفاتهم أشد وليس حكمهم كحكم سائر الناس الذين تتجافى عنهم اذا خلطوا عملا صالحا وآخر سيأ وأما قوله عز وجل فاذا بلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف فللمشارفة فانها اذا انتهت الى أقصى الاجل لا يصح للزوج مراجعتها وامساكها ويقال بلغته الخبر وأبلغته مثله وبلغته أكثر قال تعالى ابلغكم رسالات ربى وقال يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك وقال عز وجل فان تولوا فقد أبلغتكم ما أرسلت به اليكم وقال تعالى بلغنى الكبر وامرأتى عاقر وفى موضع وقد بلغت من الكبر عتيا وذلك نحو أدركنى الجهد وأدركت الجهد ولا يصح بلغنى المكان وأدركنى والبلاغة تقال على وجهين أحدهما ان يكون بذاته بليغا وذلك بان يجمع ثلاثة

«تئد» (س * في حديث علي والعباس رضي الله عنهما) قال لهما عمر رضي الله عنه تئدكم أي على رسلكم وهو من التؤدة كأنه قال الزموا تؤدتكم يقال تئد تأدا كأنه اراد ان يقول تأدكم فأبدل من الهمزة ياء هكذا ذكره ابو موسى والذي جاء في الصحيحين ان عمر رضي الله عنه قال اتئدا انشدكما بالله وهو امر بالتؤدة التأني يقال اتأد في فعله وقوله وتوأد اذا تأنى وتثبت ولم يعجل واتئد في امرك أي تثبت وأصل التاء فيها واو وقد تكررت في الحديث «تأر» (ه * فيه) ان رجلا اتاه فأتأر اليه النظر أي أحده اليه وحققه «تأق» (س * في حديث الصراط) فيمر الرجل كشد الفرس التئق الجواد أي الممتلئ نشاطا يقال أتأقت الاناء اذا ملأته (ومنه حديث علي) أتأق الحياض بواتحه «تأم» (س * في حديث عمير بن أفصى) متئم او مفرد يقال اتأمت المرأة فهي متئم اذا وضعت اثنين في بطن فاذا كان ذلك عادتها فهي متآم والولدان توأمان والجميع توائم وتؤام والمفرد التي تلد واحدا

«باب التاء مع الباء»

«تبب» (في حديث أبي لهب) تبا لك سائر اليوم ألهذا جمعتنا التب الهلاك يقال تب يتب تبا وهو منصوب بفعل مضمر متروك الاظهار وقد تكرر ذكره في الحديث (وفي حديث) الدعاء حتى استتب له ما حاول في اعدائك أي استقام واستمر «تبت» (س * في حديث دعاء قيام الليل) اللهم اجعل في قلبي نورا وذكر سبعا في التابوت أراد بالتابوت الاضلاع وما تحويه كالقلب والكبد وغيرهما تشبيها بالصندوق الذي يحرز فيه المتاع أي انه مكتوب موضوع في الصندوق «تبر» (س * فيه) الذهب بالذهب تبرها وعينها والفضة بالفضة تبرها وعينها التبر هو الذهب والفضة قبل أن يضربا دنانير ودراهم فاذا ضربا كانا عينا وقد يطلق التبر على غيرهما من المعدنيات كالنحاس والحديد والرصاص وأكثر اختصاصه بالذهب ومنهم من يجعله في الذهب أصلا وفي غيره فرعا ومجازا (وفي حديث علي رضي الله عنه) عجز حاضر ورأي متبر أي مهلك يقال تبره تتبيرا أي كسره وأهلكه والتبار الهلاك وقد تكرر في الحديث «تبع» (س ه * في حديث الزكاة) في كل ثلاثين تبيع التبيع ولد البقرة أول سنة وبقرة متبع معها ولدها (ه

«حرف التاء»

«تئدكم» أي على رسلكم من التؤدة وأصله تأدكم فأبدلت الهمزة ياء واتئدوا أمر بالتؤدة التأني يقال اتأد في فعله وقوله وتوأد اذا تأنى وتثبت ولم يعجل وأصل التاء فيها واو «أتأر» النظر اليه أي أحده وحققه «فرس تئق» ممتلئ نشاطا «أتأمت» المرأة فهي متئم اذا وضعت اثنين في بطن والولدان توأمان والجمع توائم وتؤام والمفرد التي تلد واحدا «تبا لك» نصب بفعل واجب الاضمار والتب الهلاك تب يتب تبا واستتب له الامر استقام واستمر «سبع في التابوت» أراد به الاضلاع وما تحويه كالقلب والكبد وغيرهما تشبيها بالصندوق الذي يحرز فيه المتاع أي انه مكتوب موضوع في الصندوق «التبر» الذهب والفضة قبل أن يضربا دنانير ودراهم فاذا ضربا كانا عينا وقد يطلق على سائر المعادن من حديد ونحاس ورصاص وأكثر اختصاصه بالذهب ومنهم من يجعله في الذهب أصلا وفي غيره فرعا أو مجازا والتبار الهلاك تبره تتبيرا ورأي متبر مهلك «التبيع»

* ومنه

أوصاف صوابا في موضوع لغته وطبقا للمعنى المقصود به وصدقا في نفسه ومتى اخترم وصف من ذلك كان ناقصا في البلاغة والثاني ان يكون بليغا باعتبار القائل والمقول له وهو أن يقصد القائل أمرا فيرده على وجه حقيق أن يقبله المقول له وقوله تعالى وقل لهم في أنفسهم قولا بليغا يصح حمله على المعنيين وقول من قال معناه قل لهم ان أظهرتم ما في أنفسكم قتلتم وقول من قال خوفهم بمكاره تنزل بهم فاشارة الى بعض ما يقتضيه عموم اللفظ والبلغة ما يتبلغ به من العيش (بلى) يقال بلي الثوب بلى وبلاء أي خلق ومنه لمن قيل سافر بلاء سفر أي أبلاه السفر وبلوته اختبرته كأني أخلقته من كثرة اختباري له وقرئ هنالك تبلوا كل نفس ما أسلفت أي تعرف حقيقة ما عملت ولذلك قيل أبليت فلانا اذا اختبرته وسمي الغم بلاء من حيث أنه يبلي الجسم قال تعالى وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم ولنبلونكم بشيء من الخوف الآية وقال عز وجل ان هذا لهو البلاء المبين وسمي التكاليف بلاء من أوجه أحدها ان التكاليف كلها مشاق على الابدان فصارت من هذا الوجه

* ومنه الحديث) ان فلانا اشترى معدنا بمائة شاة متبع أى يتبعها أولادها (ومنه حديث الحديبية) وكنت تبيعا لطلحة بن عبيد الله أى خادما والتبيع الذى يتبعك بحق يطالبك به (ه س * ومنه حديث الحواله) اذا أتبع أحدكم على ملئ فليتبع أى اذا أحيل على قادر فليحتل قال الخطابى أصحاب الحديث يروونه اتبع بتشديد التاء وصوابه بسكون التاء بوزن أكرم وليس هذا أمرا على الوجوب وانما هو على الرفق والادب والاباحة (وحديث قيس بن عاصم) قال يارسول الله ما المال الذى ليس فيه تبعة من طالب ولا ضيف قال نعم المال أربعون والكثير ستون يريد بالتبعة ما تتبع المال من نوائب الحقوق وهو من تبعت الرجل بحق (ه * وفى حديث الاشعرى) اتبعوا القرآن ولا يتبعنكم أى اجعلوه أمامكم ثم اتلوه وأراد لاتدعوا تلاوته والعمل به فتكونوا قد جعلتموه وراءكم وقيل معناه لا يطلبنكم لتضييعكم اياه كما يطلب الرجل صاحبه بالتبعة (وفى حديث ابن عباس) بينا أنا أقرأ آية فى سكة من سكك المدينة اذ سمعت صوتا من خلفى أتبع يا ابن عباس فالتفت فاذا عمر فقلت أتبعك على أبى ابن كعب أى أسند قراءتك ممن أخذتها وأحل على من سمعتها منه (وفى حديث الدعاء) تابع بيننا وبينهم على الخيرات أى اجعلنا نتبعهم على ما هم عليه (ه * ومنه حديث أبى واقد) تابعنا الاعمال فلم نجد فيها أبلغ من الزهد أى عرفناها وأحكمناها يقال للرجل اذا أتقن الشئ وأحكمه قد تابع عمله (س * وفيه) لا تسبوا تبعا فانه أول من كسا الكعبة تبع ملك فى الزمان الاول قيل اسمه أسعد أبو كرب والتبابعة ملوك اليمن قيل كان لا يسمى تبعا حتى يملك حضرموت وسبأ وحمير (س * وفيه) أول خبر قدم المدينة يعنى من هجرة النبى صلى الله عليه وسلم امرأة كان لها تابع من الجن التابع ههنا جنى يتبع المرأة يحبها والتابعة جنية تتبع الرجل تحبه 《نبل》 (س * فى قصيد كعب بن زهير) * بانت سعاد فقلبى اليوم متبول * أى مصاب بتبل وهو الذحل والعداوة يقال قلب متبول اذا غلبه الحب وهيمه) (ه * وفيه) ذكر تبالة هو بفتح التاء وتخفيف الباء بلد باليمن معروف 《تبن》 (* فيه) ان الرجل ليتكلم بالكلمة يتبن فيها يهوى بها فى النار هو اغماض الكلام والجدل فى الدين يقال قد تبن يتبن تبينا اذا أدق النظر والتبانة الفطنة والذكاء (ه * ومنه حديث سالم) كنا نقول الحامل المتوفى عنها زوجها ينفق عليها من جميع المال حتى تبنتم أى دققتم النظر فقلتم غير ذلك (وفى حديث عمر) صلى رجل فى

ولد البقر أول سنة وبقرة وشاة متبع أى يتبعها ولدها والتبيع الخادم والذى يتبعك بحق يطالبك به ومنه اذا أتبع أحدكم على ملىء فليتبع أى اذا أحيل على قادر فليحتل قال الخطابى أهل الحديث يروونه اتبع بتشديد التاء وصوابه بسكونها بوزن أكرم وتبعة المال ما يتبعه من نوائب الحقوق واتبعوا القرآن ولا يتبعنكم أى اجعلوه أمامكم ثم اتلوه ولا تدعوا تلاوته والعمل به فتكونوا قد جعلتموه وراءكم وقيل معناه لا يطلبنكم لتضييعكم اياه كما يطلب الرجل صاحبه بالتبعة وأتبع قراءتك أى أسندها عن من أخذتها وتابع بيننا وبينهم على الخيرات أى اجعلنا نتبعهم على ما هم عليه وتابعنا الاعمال أى عرفناها وأحكمناها يقال لمن أتقن الشئ وأحكمه قد تابع عمله وتبع ملك فى الزمان الاول قيل اسمه أسعد والتبابعة ملوك اليمن قيل كان لا يسمى تبعا حتى يملك حضرموت وسبأ وحميرا والتابع جنى يتبع المرأة يحبها والتابعة جنية تتبع الرجل تحبه 《قلب متبول》 مصاب غلبه الحب وهيمه وتبالة بفتح التاء وتخفيف الباء بلد باليمن 《التبانة》

بلاء والثانى انها اختبارات ولهذا قال الله عز وجل ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين والثالث ان اختبار الله تعالى للعباد تارة بالمسار ليشكروا وتارة بالمضار ليصبروا فصارت المحنة والمنحة جميعا بلاء فالمحنة مقتضية للصبر والمنحة مقتضية للشكر والقيام بحقوق الصبر أيسر من من القيام بحقوق الشكر فصارت المنحة أعظم البلاءين وبهذا النظر قال عمر بلينا بالضراء فصبرنا وبلينا بالسراء فلم نصبر ولهذا قال أمير المؤمنين من وسع عليه دنياه فلم يعلم أنه قد مكر به فهو مخدوع عن عقله وقال تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة وليبلى المؤمنين منه بلاء حسنا وقوله عز وجل وفى ذلكم بلاء من ربكم عظيم راجع الى الامرين الى المحنة التى فى قوله عز وجل يذبحون أبناءكم ويستحيون نساءكم والى المنحة التى أنجاهم وكذلك قوله تعالى وآتيناهم من الآيات ما فيه بلاء مبين راجع الى الامرين كما وصف كتابه بقوله قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء واذا قيل ابتلى فلان كذا وابلاه فذلك

تبان وقميص التبان سراويل صغير يستر العورة المغلظة فقط ويكثر لبسه الملاحون وأراد به ههنا السراويل الصغير (س * ومنه حديث عمار) أنه صلى في تبان وقال انى ممثون أى يشتكى مثانته (وفى حديث عمرو بن معدى كرب) وأشرب التبن من اللبن التبن بكسر التاء وسكون الباء أعظم الاقداح يكاد يروى العشرين ثم الصحن يروى العشرة ثم العس يروى الثلاثة والاربعة ثم القدح يروى الرجلين ثم القعب يروى الرجل (س * وفى حديث عمر بن عبد العزيز) انه كان يلبس رداء متبنا بالزعفران أى يشبه لونه لون التبن

《 باب التاء مع التاء 》

《تتر》 فى حديث أبى هريرة) لا بأس بقضاء رمضان تترى أى متفرقا غير متتابع والتاء الاولى منقلبة عن واو وهو من المواترة والتواتر أن يجيء الشئ بعد الشئ بزمان ويصرف تترى ولا يصرف فمن لم يصرفه جعل الالف للتأنيث كغضبى ومن صرفه لم يجعلها للتأنيث كألف معزى

《 باب التاء مع الجيم 》

《تجر》 (فيه) ان التجار يبعثون يوم القيامة فجارا الا من اتقى الله وبر وصدق سماهم فجارا لما فى البيع والشراء من الايمان الكاذبة والغبن والتدليس والربا الذى لا يتحاشاه أكثرهم ولا يفطنون له ولهذا قال فى تمامه الا من اتقى الله وبر وصدق وقيل أصل التاجر عندهم الخمار اسم يخصونه به من بين التجار وجمع التاجر تجار بالضم والتشديد وتجار بالكسر والتخفيف وبالضم والتخفيف (س * ومنه حديث ابى ذر) كنا نتحدث أن التاجر فاجر (وفيه) من يتجر على هذا فيصلى معه هكذا يرويه بعضهم وهو يفتعل من التجارة لانه يشترى بعمله الثواب ولا يكون من الاجر على هذه الرواية لان الهمزة لا تدغم فى التاء وانما يقال فيه يأتجر وقد تقدم ذكره 《تجف》 (فيه) أعد للفقر تجفافا التجفاف ما يجلل به الفرس من سلاح وآلة تقيه الجراح وفرس مجفف عليه تجفاف والجمع التجافيف والتاء فيه زائدة وانما ذكرناه ههنا حملا على لفظه 《تجه》 (فى حديث صلاة الخوف) وطائفة تجاه العدو أى مقابلهم وحذاءهم والتاء فيه بدل من واو وجاه أى مما يلى وجوههم

الفطنة والذكاء وتبن يتبن تتبينا أدق النظر ومنه قول سالم كنا نقول الحامل المتوفى عنها زوجها ينفق عليها من جميع المال حتى تبنتم أى دققتم النظر فقلتم غير ذلك وحديث ان الرجل يتكلم بالكلمة يتبن فيها يهوى بها فى النار وهى اغماض الكلام والجدل فى الدين والتبان سراويل صغير يستر العورة المغلظة فقط والتبن بكسر التاء وسكون الباء أعظم الاقداح يروى العشرين ثم الصحن يروى العشرة ثم العس يروى الثلاثة والاربعة ثم القدح يروى الرجلين ثم القعب يروى الرجل ورداء متبن بالزعفران أى يشبه لونه لون التبن 《قضاء رمضان تترى》 أى متفرقا غير متتابع يصرف ويمنع على أن ألفه تأنيث 《التاجر》 جمع تجار بالضم والتشديد وبالكسر والتخفيف 《التجفاف》 ما جلل به الفرس من سلاح وآلة تقيه الجراح وتاؤه زائدة والجمع تجافيف وفرس مجفف عليه تجفاف 《تجاه العدو》 مقابلهم والتاء بدل من واو وجاه أى مما يلى وجوههم 《التحوت》 الذين كانوا تحت أقدام الناس لا يعلم بهم لحقارتهم

يتضمن أمرين أحدهما تعرف حاله والوقوف على ما يجهل من أمره والثانى ظهور جودته ورداءته وربما قصد به الامران وربما يقصد به أحدهما فاذا قيل فى الله تعالى بلى كذا أو ابلاه فليس المراد منه الا ظهور جودته ورداءته دون التعرف لحاله والوقوف على ما يجهل من أمره اذ كان الله علام الغيوب وعلى هذا قوله عز وجل واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فأتمهن ويقال ابليت فلانا يمينا اذا عرضت عليه اليمين لتبلوه بها (بلى) بلى رد للنفى نحو قوله تعالى وقالوا لن تمسنا النار الآية بلى من كسب سيئة أو جواب لاستفهام مقترن بنفى نحو ألست بربكم قالوا بلى ونعم يقال فى الاستفهام المجرد نحو هل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم ولا يقال ههنا بلى فاذا قيل ما عندى شئ فقلت بلى فهو رد لكلامه واذا قلت نعم فاقرار منك قال تعالى فألقوا السلم ما كنا نعمل من سوء بلى ان الله عليم بما كنتم تعملون وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بلى وربى لتأتينكم وقال لهم خزنتها ألم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم آيات ربكم وينذرونكم

《 باب التاء مع الحاء 》

《تحت》 (فيه) لا تقوم الساعة حتى يهلك الوعول وتظهر التحوت التحوت الذين كانوا تحت أقدام الناس لا يعلم بهم لحقارتهم و جعل تحت الذى هو ظرف نقيض فوق اسما فأدخل عليه لام التعريف وجمعه وقيل أراد بظهور التحوت ظهور الكنوز التى تحت الارض (ومنه حديث أبى هريرة) وذكر اشراط الساعة فقال وان منها أن تعلو التحوت الوعول أى يغلب الضعفاء من الناس أقوياءهم شبه الاشراف بالوعول لارتفاع مساكنها 《تحف》 (فيه) تحفة الصائم الدهن والمجمر يعنى أنه يذهب عنه مشقة الصوم وشدته والتحفة طرفة الفاكهة وقد تفتح الحاء والجمع التحف ثم تستعمل فى غير الفاكهة من الالطاف والنغص قال الازهرى أصل تحفة وحفة فأبدلت الواو تاء فيكون على هذا من حرف الواو (ومنه حديث أبى عمرة) فى صفة التمر تحفة الكبير وصمتة الصغير (س * ومنه الحديث) تحفة المؤمن الموت أى ما يصيب المؤمن فى الدنيا من الاذى وماله عند الله من الخير الذى لا يصل اليه الا بالموت ومنه قول الشاعر

قد قلت اذ مدحوا الحياة واسرفوا * فى الموت ألف فضيلة لا تعرف
منها أمان عذابه بلقائه * وفراق كل معاشر لا ينصف

ويشبهه الحديث الآخر الموت راحة المؤمن 《تحا》 (ه * فيه) التحيات جمع تحية قيل أراد بها السلام يقال حياك الله أى سلم عليك وقيل التحية الملك وقيل البقاء وانما جمع التحية لان ملوك الارض يحيون تحيات مختلفة فيقال لبعضهم أبيت اللعن ولبعضهم أنعم صباحا ولبعضهم أسلم كثيرا ولبعضهم عش ألف سنة فقيل للمسلمين قولوا التحيات لله أى الالفاظ التى تدل على السلام والملك والبقاء هى لله تعالى والتحية تفعلة من الحياة وانما أدغمت لاجتماع الامثال والهاء لازمة لها والتاء زائدة وانما ذكرناها هنا حملا على ظاهر لفظها

《 باب التاء مع الخاء 》

《تخذ》 (فى حديث موسى والخضر عليهما السلام) قال لو شئت لتخذت عليه أجرا يقال تخذ يتخذ بوزن سمع يسمع مثل أخذ يأخذ وقرئ لتخذت ولاتخذت وهو افتعل من تخذ فأدغم احدى التاءين فى الاخرى وليس من أخذ فى شئ فان الافتعال من أخذ ائتخذ لان فاءها همزة والهمزة لا تدغم فى التاء وقال الجوهرى الاتخاذ افتعال من الاخذ الا أنه أدغم بعد تليين وابدال التاء ثم لما كثر استعماله بلفظ الافتعال توهموا

جعل التحت الذى هو ظرف اسما فأدخل عليه أل وجمعه ومنه وتعلو التحوت الوعول أى تغلب الاسافل الاشراف شبه الاشراف بالوعول وهم تيوس الجبل لارتفاع مساكنها وقيل أراد بظهور التحوت ظهور الكنوز التى تحت الارض 《تحفة الصائم》 الدهن والمجمر يعنى أنه يذهب عنه مشقة الصوم وشدته والتحفة طرفة الفاكهة ثم يستعمل فى غيرها وقد تفتح الحاء ج تحف قال الازهرى أصلها وحفة فأبدلت الواو تاء 《التحيات》 جمع تحية قيل أراد بها السلام يقال حياك الله أى سلم عليك وقيل الملك وقيل البقاء

لقاء يومكم هذا قالوا بلى قالوا أولم تك تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى (بن) البنان الاصابع قيل سميت بذلك لان بها صلاح الاحوال التى يمكن للانسان أن يبن بها يريد أن يقيم به ويقال ابن بالمكان يبن ولذلك خص فى قوله تعالى بلى قادرين على أن نسوى بنانه وقوله تعالى واضربوا منهم كل بنان خصه لاجل أنهم بها تقاتل وتدافع والبنة الرائحة التى تبن بما تعلق به (بنى) يقال بنيت ابنى بناء و بنية و بنى قال عز وجل وبنينا فوقكم سبعا شدادا والبناء اسم لما يبنى بناء قال تعالى لهم غرف من فوقها غرف مبنية والبنية يعبر بها عن بيت الله قال تعالى والسماء بنيناها بأيد والسماء وما بناها والبنيان واحد لا جمع لقوله لا يزال بنيانهم الذى بنوا ريبة فى قلوبهم وقال كأنهم بنيان مرصوص قالوا ابنوا له بنيانا وقال بعضهم بنيان جمع بنيانة فهو مثل شعير وشعيرة وتمر وتمرة ونخل ونخلة وهذا النحو من الجمع يصح تذكيره وتأنيثه وأبن أصله بنو لقولهم فى الجمع أبناء وفى التصغير بنى قال تعالى يا بنى لا تقصص رؤياك

ان التاء أصلية فبنوا منه فعل يفعل قالوا تخذ يتخذ وأهل العربية على خلاف ما قال الجوهري ﴿تخم﴾ (فيه) ملعون من غير تخوم الارض أى معالمها وحدودها واحدها تخم وقيل أراد بها حدود الحرم خاصة وقيل هو عام فى جميع الارض وأراد المعالم التى يهتدى بها فى الطرق وقيل هو أن يدخل الرجل فى ملك غيره فيقتطعه ظلما ويروى تخوم الارض بفتح التاء على الافراد وجمعه تخم بضم التاء والخاء

﴿ باب التاء مع الراء ﴾

﴿ترب﴾ (س * فيه) احثوا فى وجوه المداحين التراب قيل أراد به الرد والخيبة كما يقال للطالب المردود والخائب لم يحصل فى كفه غير التراب وقريب منه قوله صلى الله عليه وسلم وللعاهر الحجر وقيل أراد به التراب خاصة واستعمله المقداد على ظاهره وذلك أنه كان عند عثمان فجعل رجل يثنى عليه وجعل المقداد يحثو فى وجهه التراب فقال له عثمان ما تفعل فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول احثوا فى وجوه المداحين التراب وأراد بالمداحين الذين اتخذوا مدح الناس عادة وجعلوه صناعة يستأكلون به الممدوح فأما من مدح على الفعل الحسن والامر المحمود ترغيبا فى أمثاله وتحريضا للناس على الاقتداء به فى أشباهه فليس بمداح وان كان قد صار مادحا بما تكلم به من جميل القول (ومنه الحديث الآخر) اذا جاء من يطلب ثمن الكلب فاملأ كفه ترابا يجوز حمله على الوجهين (ه * وفيه) عليك بذات الدين تربت يداك ترب الرجل اذا افتقر أى لصق بالتراب وأترب اذا استغنى وهذه الكلمة جارية على ألسنة العرب لا يريدون بها الدعاء على المخاطب ولا وقوع الامر به كما يقولون قاتله الله وقيل معناها لله درك وقيل أراد به المثل ليرى المأمور بذلك الجد وانه ان خالفه فقد أساء وقال بعضهم هو دعاء على الحقيقة فانه قد قال لعائشة رضى الله عنها تربت يمينك لانه رأى الحاجة خيرا لها والاول الوجه ويعضده قوله (ه * فى حديث خزيمة) أنعم صباحا تربت يداك فان هذا دعاء له وترغيب فى استعماله ما تقدمت الوصية به ألا تراه قال أنعم صباحا ثم عقبه بتربت يداك وكثيرا ترد للعرب ألفاظ ظاهرها الذم وانما يريدون بها المدح كقولهم لا أب لك ولا أم لك وهوت أمه ولا أرض لك ونحو ذلك (س * ومنه حديث أنس) لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم سبابا ولا فحاشا كان يقول لاحدنا عند المعاتبة ترب جبينه قيل أراد به دعاء له بكثرة السجود (س * فاما قوله لبعض أصحابه) ترب نحرك فقتل الرجل شهيدا فانه محمول على ظاهره (وفى حديث فاطمة بنت قيس) وأما معاوية فرجل ترب لا مال له أى فقير (س * وفى حديث على) لئن وليت بنى أمية لأنفضنهم نفض القصاب التراب الوذمة التراب جمع ترب تخفيف ترب يريد اللحوم التى تعفرت بسقوطها فى التراب والوذمة المنقطعة الاوذام وهى السيور التى تشد بها عرى الدلو قال الاصمعى سألنى شعبة عن هذا الحرف فقلت ليس هو هكذا انما هو نفض القصاب الوذام التربة وهى التى قد سقطت

وجمعت لان ملوك الارض يحيون تحيات مختلفة فيقال الملك أبيت اللعن وللملك أنعم صباحا وللملك أسلم كثيرا وللملك عش ألف سنة * ملعون من غير ﴿تخوم الارض﴾ بالضم أى معالمها وحدودها الواحد تخم قيل أراد حدود الحرم خاصة وقيل عام وأراد المعالم التى يهتدى بها فى الطرق وقيل هو أن يدخل فى أرضه ما ليس له وروى بالفتح على الافراد ج تخم بضمتين ﴿احثوا التراب﴾ فى وجوه المداحين قيل أراد به

على اخوتك يابنى انى أرى فى المنام أنى أذبحك يابنى لا تشرك بالله يابنى لا تعبد الشيطان وسمى بذلك لكونه بناء للاب فان الاب هو الذى بناه وجعله الله بناء فى ايجاده ويقال لكل ما يحصل من جهة شئ أو من تربيته أو بتفقده أو كثرة خدمته له أو قيامه بأمره هو ابنه نحو فلان ابن حرب وابن السبيل للمسافر وابن الليل وابن العلم قال الشاعر

* أولاك بنو خير وشر كليهما *

وفلان ابن بطنه وابن فرجه اذا كان همه مصروفا اليهما وابن يومه اذا لم يتفكر فى غده قال تعالى وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله وقال تعالى ان ابنى من أهلى ان ابنك سرق وجمع ابن أبناء وبنون قال عز وجل وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة وقال عز وجل يابنى لا تدخلوا من باب واحد يابنى آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد يابنى آدم لا يفتننكم الشيطان ويقال فى مؤنث ابن ابنة وبنت والجمع بنات وقوله تعالى هؤلاء بناتى هن أطهر

فى

فى التراب وقيل الكروش كلها تسمى تربة لانها يحصل فيها التراب من المرتع والوذمة التى أخمل باطنها والكروش وذمة لانها مخملة و يقال لخملها الوذم ومعنى الحديث لئن وليتهم لا طهرتهم من الدنس ولا طيبنهم بعد الخبث وقيل أراد بالقصاب السبع والتراب أصل ذراع الشاة والسبع اذا أخذ الشاة قبض على ذلك المكان ثم نفضها (ه * وفيه) خلق الله التربة يوم السبت يعنى الارض والترب والتراب والتربة واحد الا أنهم يطلقون التربة على التأنيث (وفيه) أتربوا الكتاب فانه أنجح للحاجة يقال أتربت الشئ اذا جعلت عليه التراب (وفيه ذكر التريبة) وهى أعلى صدر الانسان تحت الذقن وجمعها الترائب (س * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) كنا بتربان هو موضع كثير المياه بينه و بين المدينة نحو خمسة فراسخ (وفى حديث عمر رضى الله عنه) ذكر تربة وهو بضم التاء وفتح الراء واد قرب مكة على يومين منها ((ترث)) (فى حديث الدعاء) واليك مآبى ولك تراثى التراث ما يخلفه الرجل لورثته والتاء فيه بدل من الواو وذكرناه ههنا حملا على ظاهر لفظه ((ترج)) (ه * فيه) نهى عن لبس القسى المترج هو المصبوغ بالحمرة صبغا مشبعا ((ترجم)) (ه * فى حديث هرقل) انه قال لترجمانه الترجمان بالضم والفتح هو الذى يترجم الكلام أى ينقله من لغة الى لغة اخرى والجمع التراجم والتاء والنون زائدتان وقد تكرر فى الحديث ((ترح)) (س * فيه) ما من فرحة الا وتبعها ترحة الترح ضد الفرج وهو الهلاك والانقطاع أيضا والترحة المرة الواحدة ((ترر)) (ه * فى حديث ابن زمل) ربعة من الرجال تار التار الممتلئ البدن تر يتر ترارة (ه * وفى حديث ابن مسعود) أنه اتى بسكران فقال ترتروه ومزمزوه اى حركوه ليستنكه هل يوجد منه ريح الخمر ام لا وفى رواية تلتلوه ومعنى الكل التحريك ((ترز)) (ه * فى حديث مجاهد) لا تقوم الساعة حتى يكثر التراز هو بالضم والكسر موت الفجأة وأصله من ترز الشئ اذا يبس (س * ومنه حديث

الرد والخيبة وقريب منه وللعاهر الحجر وقيل على ظاهره وهما اى اذا جاء يطلب ثمن الكلب فاملأ كفه ترابا وأراد بالمدحين الذين اتخذوا مدح الناس بضاعة يستأكلون به الممدوح وأما من مدح على الفعل الحسن ترغيبا وحضا على الاقتداء به فليس بمراد ((تربت)) يداك أى أفقرت والصقت بالتراب كلمة جارية على ألسنة العرب لا يريدون بها الدعاء على المخاطب ولا وقوع الامر بها كما يقولون قاتله الله وقيل معناها لله درك وقيل أراد بها المثل ليرى المأمور بذلك الجد وانه ان خالفه فقد أساء وكثيرا يرد للعرب ألفاظ ظاهرها الذم وانما يريدون بها المدح كقولهم لا أب لك ولا أم لك وترب جبينه قيل دعاله بكثرة السجود أما ترب نحره فقتل شهيدا فهو محمول على ظاهره ورجل ترب أى فقير وخلق الله التربة يوم السبت يعنى الارض وأتربت الكتاب جعلت عليه التراب وقول على لئن وليت بنى أمية لانفضنهم نفض القصاب التراب الوذمة التراب جمع ترب تخفيف ترب يريد اللحوم التى تعفرت بسقوطها فى التراب والوذمة المنقطعة الاوذام وهى المعاليق وأصلها السيور التى يشد بها عرى الدلو قال الاصمعى سألنى شعبة عن هذا الحرف فقلت ليس هو هكذا انما هو نفض القصاب الوذام التربة وهى التى سقطت فى التراب وقيل الكروش كلها تسمى تربة لانها يحصل فيها التراب من المرتع والوذمة التى أخمل باطنها والكروش وذمة لانها مخملة ويقال لخملها الوذم والمعنى لئن وليتهم لاطهرنهم من الدنس ولا طيبنهم بعد الخبث وقيل أراد بالقصاب السبع والتراب أصل ذراع الشاة والسبع اذا أخذ الشاة قبض على ذلك المكان ثم نفضها والتريبة أعلى صدر الانسان تحت الذقن ج ترائب وتربان موضع كثير المياه بينه و بين المدينة نحو خمسة فراسخ وتربة بضم التاء وفتح الراء واد على يومين من مكة ((التراث)) ما خلفه الرجل لورثته وتاؤه بدل من

لكم وقوله لقد علمت مالنا فى بناتك من حق فقد قيل خاطب بذلك أكابر القوم وعرض عليهم بناته لا أهل قريته كلهم فانه محال أن يعرض بنات له قليلة على الجم الغفير وقيل بل اشار بالبنات الى نساء أمته وسماهن بنات له يكون كل نبى بمنزلة الاب لامته بل لكونه أكبر واجل الابوين لهم كما تقدم فى ذكر الاب وقوله تعالى ويجعلون لله البنات هو قولهم عن الله ان الملائكة بنات الله تعالى (بهت) قال الله عز وجل فبهت الذى كفر اى دهش وحير وقد بهته قال عز وجل هذا بهتان عظيم أى كذب يبهت سامعه لفظاعته قال الله تعالى يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن كناية عن الزنى وقيل بل ذلك لكل فعل شنيع يتعاطينه باليد والرجل من تناول ما لا يجوز والمشى الى ما يقبح ويقال جاء بالبهيتة أى الكذب (بهج) البهجة حسن اللون وظهور السرور فيه قال عز وجل حدائق ذات بهجة وقد بهج فهو بهيج قال وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج ويقال باهج كقول الشاعر

ذات خلق بهج ولا يجىء منه بهوج

وقد ابتهج بكذا أى

الانصارى) الذى كان يستقى لليهود كل دلو بتمرة واشترط أن لا يأخذ تمرة تارزة أى حشفة يابسة وكل قوى صلب يابس تارز وسمى الميت تارزا ليبسه ﴿ترص﴾ (ه * فيه) لو وزن رجاء المؤمن وخوفه بميزان تريص ما زاد أحدهما على الآخر التريص بالصاد المهملة المحكم المقوم يقال أترص ميزانك فانه شائل وأترصت الشئ وترصته أى أحكمته فهو مترص وتريص ﴿ترع﴾ (س ه * فيه) ان منبرى على ترعة من ترع الجنة الترعة فى الاصل الروضة على المكان المرتفع خاصة فاذا كانت فى المطمئن فهى روضة قال القتيبى معناه ان الصلاة والذكر فى هذا الموضع يؤديان الى الجنة فكأنه قطعة منها وكذا قوله (* فى الحديث الآخر) ارتعوا فى رياض الجنة أى مجالس الذكر (* وحديث ابن مسعود) من أراد أن يرتع فى رياض الجنة فليقرأ آل حم وهذا المعنى من الاستعارة فى الحديث كثير كقوله عائد المريض فى مخارف الجنة والجنة تحت بارقة السيوف وتحت أقدام الامهات أى ان هذه الاشياء تؤدى الى الجنة وقيل الترعة الدرجة وقيل الباب وفى رواية على ترعة من ترع الحوض وهو مفتح الماء اليه وأترعت الحوض اذا ملأته (س * وحديث ابن المنتفق) فأخذت بخطام راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فما ترعنى الترع الاسراع الى الشئ أى ما أسرع الى فى النهى وقيل ترعه عن وجهه ثناه وصرفه ﴿ترف﴾ (فيه) أوه لفراخ محمد من خليفة يستخلف عتريف مترف المترف المتنعم المتوسع فى ملاذ الدنيا وشهواتها (ومنه الحديث) ان ابراهيم عليه السلام فر به من جبار مترف وقد تكرر ذكره فى الحديث ﴿ترق﴾ (س * فى حديث الخوارج) يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم التراقى جمع ترقوة وهى العظم الذى بين ثغرة النحر والعاتق وهما ترقوتان من الجانبين ووزنها فعلوة بالفتح والمعنى ان قراءتهم لا يرفعها الله ولا يقبلها فكأنها لم تجاوز حلوقهم وقيل المعنى أنهم لا يعملون بالقرآن ولا يثابون على قراءته فلا يحصل لهم غير القراءة (وفيه) ان فى عجوة العالية ترياقا الترياق ما يستعمل لدفع السم من الادوية والمعاجين وهو معرب ويقال بالدال أيضا (س * ومنه حديث ابن عمر) ما أبالى ما أتيت ان شربت ترياقا انما كرهه من أجل ما يقع

وار * القسى ﴿المترح﴾ المصبوغ بالحمرة صبغا مشبعا والترجمان بالضم والفتح الذى يترجم الكلام أى ينقله من لغة الى أخرى والتاء والنون زائدتان ج تراجم ﴿الترح﴾ ضد الفرح وهو الهلاك والانقطاع أيضا والترحة المرة الواحدة ﴿التار﴾ الممتلئ البدن ترتر ترارة وترتروه أى حركوه لينكه هل يوجد منه ريح الخمر أم لا وكذا تلتلوه ومزمزوه ﴿الترار﴾ بالضم والكسر موت الفجأة وأصله من ترر اذا يبس وتمرة تارزة أى حشفة يابسة وكل قوى صلب يابس تارز وسمى الميت تارزا ليبسه * ميزان ﴿تريص﴾ بصاد مهملة أى محكم مقوم ترصته وأترصته أى أحكمته فهو تريص ومترص ﴿الترعة﴾ الروضة على المكان المرتفع خاصة وقيل هى الدرجة وقيل الباب وترعة الحوض مفتح الماء اليه وأترعته ملأته والترع الاسراع الى الشئ وما ترعنى أى ما أسرع الى فى النهى وترعه عن وجهه ثناه وصرفه ﴿المترف﴾ المتنعم المتوسع فى ملاذ الدنيا وشهواتها ﴿التراقى﴾ جمع ترقوة وهى العظم الذى بين ثغرة النحر والعاتق وزنها فعلوة بالفتح وهما ترقوتان من الجانبين ولا تجاوز تراقيهم المعنى ان قراءتهم لا يرفعها الله ولا يقبلها فكأنها لم تجاوز حلوقهم وقيل المعنى أنهم لا يعملون بالقرآن فلا يثابون على قراءته ولا يحصل لهم غير القراءة ﴿الترياق﴾ ما يستعمل لدفع السم من الادوية والمعاجين معرب ويقال

سربه سرورا بان أثره على وجهه وأبهجه كذا ﴿بهل﴾ اصل البهل كون الشئ غير مراعى والباهل البعير المخلى عن قيده أو عن سمة أو المخلى ضرعها عن صرار قالت امرأة أتيتك باهلا غير ذات صرار أى أبحت لك جميع ما كنت أملكه لم استأثر بشئ دونه وأبهلت فلانا خليته وارادته تشبيها بالبعير الباهل والبهل والابتهال فى الدعاء الاسترسال فيه والتضرع نحو قوله عز وجل ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ومن فسر الابتهال باللعن فلاجل ان الاسترسال فى هذا المكان لاجل اللعن قال الشاعر
* نظر الدهر اليهم فابتهل *
أى استرسل فيهم فأفناهم ﴿بهم﴾ البهمة الحجر الصلب وقيل للشجاع بهمة تشبيها به وقيل لكل ما يصعب على الحاسة ادراكه ان كان محسوسا وعلى الفهم ان كان معقولا مبهم ويقال أبهمت كذا فاستبهم وابهمت الباب أغلقته اغلاقا لا يهتدى لفتحه والبهيمة ما لا نطق له وذلك لما فى صوته من الابهام لكن خص فى التعارف بما عدا السباع والطير فقال تعالى أحلت لكم بهيمة الانعام وليل بهيم فعيل بمعنى مفعل وقد أبهم امره للظلمة أو فى معنى مفعل

فيه من لحوم الافاعى والخمر وهى حرام نجسة والترياق أنواع فاذا لم يكن فيه شئ من ذلك فلا بأس به وقيل الحديث مطلق فالاولى اجتنابه كله ﴿ترك﴾ (ه * فى حديث الخليل عليه السلام) انه جاء الى مكة يطالع تركته التركة بسكون الراء فى الاصل بيض النعام وجمعها ترك يريد به ولده اسمعيل وأمه هاجر لما تركهما بمكة قيل ولو روى بكسر الراء لكان وجها من التركة وهو الشئ المتروك ويقال لبيض النعام أيضا تريكة وجمعها ترائك (ومنه حديث على رضى الله عنه) وأنتم تريكة الاسلام وبقية الناس (ه * وحديث الحسن) ان الله تعالى ترائك فى خلقه أراد أمورا أبقاها الله تعالى فى العباد من الامل والغفلة حتى ينبسطوا بها الى الدنيا ويقال للروضة يغفلها الناس فلا يرعونها تريكة (س * وفيه) العهد الذى بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر قيل هو لمن تركها جاحدا وقيل أراد المنافقين لانهم يصلون رياء ولا سبيل عليهم حينئذ ولو تركوها فى الظاهر كفروا وقيل أراد بالترك تركها مع الاقرار بوجوبها أو حتى يخرج وقتها ولذلك ذهب أحمد بن حنبل الى أنه يكفر بذلك حملا للحديث على ظاهره وقال الشافعى يقتل بتركها ويصلى عليه ويدفن مع المسلمين ﴿تره﴾ (فيه) ذكر الترهات وهى كناية عن الاباطيل واحده ترهة بضم التاء وفتح الراء المشددة وهى فى الاصل الطرق الصغار المتشعبة عن الطريق الاعظم (وفيه) من جلس مجلسا لم يذكر الله فيه كان عليه ترة الترة النقص وقيل التبعة والتاء فيه عوض من الواو المحذوفة مثل وعدته عدة ويجوز رفعها ونصبها على اسم كان وخبرها وذكرناه ههنا حملا على ظاهره ﴿ترمد﴾ (فيه) أن النبى صلى الله عليه وسلم كتب لحصين بن نضلة الاسدى كتابا ان له ترمد وكتيفة هو بفتح التاء وضم الميم موضع فى ديار بنى أسد وبعضهم يقوله ثرمدا بفتح الثاء المثلثة والميم وبعد الدال المهملة ألف فأما ترمذ بكسر التاء والميم فالبلد المعروف بخراسان ﴿ترا﴾ (س * فى حديث أم عطية) كنا لا نعد الكدرة والصفرة والتريه شيأ التريه بالتشديد ما تراه المرأة بعد الحيض والاغتسال منه عن كدرة أو صفرة وقيل هى البياض الذى تراه عند الطهر وقيل هى الخرقة التى تعرف بها المرأة حيضها من طهرها والتاء فيها زائدة لانه من الرؤية والاصل فيها الهمز ولكنهم تركوه وشددوا الياء فصارت اللفظة كأنها فعيلة وبعضهم يشدد الراء والياء ومعنى الحديث أن الحائض اذا طهرت واغتسلت ثم عادت رأت صفرة أو كدرة لم تعتد بها ولم يؤثر فى طهرها

درياق وقوله ما أبالى ما أتيت ان أنا شربت ترياقا انما كرهه لما فيه من لحوم الافاعى والخمر فان خلا منهما لم يكره وقيل الحديث مطلق فالاولى اجتنابه كله * جاء الخليل يطالع ﴿تركته﴾ بسكون الراء أى ولده اسمعيل وأمه هاجر لما تركهما بمكة وهى فى الاصل بيض النعام قيل ولو روى بكسر الراء لكان وجها من التركة وهى الشئ المتروك ويقال لبيض النعام أيضا تريكة ج ترائك ومنه وأنتم تريكة الاسلام ولله ترائك فى خلقه يعنى أمورا أبقاها الله فى العباد من الامل والغفلة حتى ينبسطوا بها الى الدنيا ﴿الترهات﴾ الاباطيل واحدها ترهة بضم التاء وفتح الراء المشددة وهى فى الاصل الطرق الصغار المتشعبة عن الطريق الاعظم والترة النقص وقيل التبعة والتاء عوض عن الواو كعدة ﴿ترمد﴾ بفتح أوله وضم الميم موضع فى ديار بنى أسد وقيل بفتح الميم والمثلثة ﴿التريه﴾ بالتشديد ما تراه المرأة بعد الحيض والغسل منه من كدرة أو صفرة وقيل هى البياض الذى تراه عند الطهر وقيل الخرقة التى تعرف بها المرأة حيضها من

لانه يبهم ما يعن فيه فلا يدرك وفرس بهيم اذا على لون واحد لا يكاد تميزه العين غاية التمييز ومنه ما روى انه يحشر الناس يوم القيامة بهما أى عراة وقيل مفرون مما يتوسمون به فى الدنيا ويتزينون به والله أعلم والبهم صفار الغنم والبهمى نبات يستبهم منبته لشركه وقد أبهمت الارض كثر بهماها نحو أعشب وأبقلت أى كثر عشبها وبقلها (باب) الباب يقال لمدخل الشئ وأصل ذلك مداخل الامكنة كباب المدينة والدار والبيت وجمعه أبواب قال تعالى واستبقا الباب وقدت قميصه من دبر وألفيا سيدها لدى الباب وقال تعالى لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب متفرقة ومنه يقال فى العلم باب كذا وهذا العلم باب الى علم كذا أى به يتوصل اليه وقال صلى الله عليه وسلم أنا مدينة العلم وعلى بابها أى به يتوصل قال الشاعر

* أتيت المروءة من بابها *

قال تعالى ففتحنا عليهم أبواب كل شئ وقال عز وجل باب باطنه فيه الرحمة وقد يقال أبواب الجنة وأبواب جهنم للاشياء التى بها يتوصل

《باب التاء مع السين》

《تسخن》 (ه * فيه) أمرهم أن يمسحوا على التساخين هى الخفاف ولا واحد لها من لفظها وقيل واحدها تسخان وتسخين وتسخن والتاء فيها زائدة وذكرناها ههنا حملا على ظاهر لفظها قال حمزة الاصفهانى أما التسخان فتعريب تشكن وهو اسم غطاء من أغطية الرأس كان العلماء والموابذة يأخذونه على رؤسهم خاصة وجاء فى الحديث ذكر العمائم والتساخين فقال من تعاطى تفسيره هو الخف حيث لم يعرف فارسية

《تسع》 (ه * فيه) لئن بقيت لى قابل لاصومن تاسوعاء هو اليوم التاسع من المحرم وانما قال ذلك كراهة لموافقة اليهود فانهم كانوا يصومون عاشوراء وهو العاشر فأراد أن يخالفهم ويصوم التاسع قال الازهرى أراد بتاسوعاء عاشوراء كأنه تأول فيه عشر ورد الابل تقول العرب وردت الابل عشرا اذا وردت اليوم التاسع وظاهر الحديث يدل على خلافه لانه قد كان يصوم عاشوراء وهو اليوم العاشر ثم قال لئن بقيت الى قابل لاصومن تاسوعاء فكيف يعد بصوم يوم قد كان يصومه

《باب التاء مع العين》

《تعتع》 (س * فيه) حتى يأخذ للضعيف حقه غير متعتع بفتح التاء أى من غير أن يصيبه أذى يقلقله ويزعجه يقال تعتعه فتتعتع وغير منصوب لانه حال للضعيف (ومنه الحديث الآخر) الذى يقرأ القرآن ويتتعتع فيه أى يتردد فى قراءته ويتبلد فيها لسانه 《تعر》 (فيه) من تعار من الليل أى هب من نومه واستيقظ والتاء زائدة وليس بابه (وفى حديث طهفة) ما طما البحر وقام تعار تعار بكسر التاء جبل معروف ويصرف ولا يصرف 《تعس》 (ه * فى حديث الافك) تعس مسطح يقال تعس يتعس اذا عثر وانكب لوجهه وقد تفتح العين وهو دعاء عليه بالهلاك (ه * ومنه الحديث) تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وقد تكرر فى الحديث 《تعهن》 (س * فيه) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بتعهن وهو قائل السقيا قال أبو موسى هو بضم التاء والعين وتشديد الهاء موضع فيما بين مكة والمدينة ومنهم من يكسر التاء وأصحاب الحديث يقولونه بكسر التاء وسكون العين 《تعض》 (فيه) وأهدت لنا نوطا من التعضوض هو بفتح التاء تمر أسود شديد الحلاوة ومعدنه هجر والتاء فيه زائدة وليس بابه (ومنه حديث وفد عبد القيس) أتسمون هذا التعضوض (وحديث عبد الملك بن عمير رضى الله عنه) والله لتعضوض كأنه أخفاف الرباع أطيب من هذا

طهرها والتاء زائدة لانها من الرؤية فأصلها الهمز لكن ترك وشددت الياء فصارت اللفظة كأنها فعيلة وبعضهم يشدد الراء والياء 《التساخين》 الخفاف ولا واحد لها من لفظها قال حمزة التسخان معرب تشكن وهو اسم غطاء من غطية الرأس كان العلماء والقضاة يأخذونه على رؤسهم خاصة وهم من فسره بالخف * يأخذ للضعيف حقه غير 《متعتع》 بفتح التاء أى من غير أن يصيبه أذى يقلقله ويزعجه ويقرأ القرآن يتتعتع فيه أى يتردد فى قراءته ويتبلد فيها لسانه 《تعار》 من الليل أى هب من نومه واستيقظ وتعار بكسر التاء جبل يصرف ويمنع 《تعس》 عثر فانكب لوجهه وقد تفتح عينه 《التعضوض》 بفتح التاء ضرب من التمر 《تعهن》 موضع بين مكة والمدينة قال أبو موسى بضم التاء والعين وتشديد الهاء ومنهم من يكسر

الهما قال تعالى ادخلوا أبواب جهنم وقال تعالى حتى اذا جاؤها وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم ونحو قيل هذا من بابه كذا أى مما يصلح له وجمعه بابات وقال الخليل بابة فى الحدود وبوبت بابا أى عملت وأبواب مبوبة والبواب حافظ البيت وتبوبت بابا اتخذته واصل باب بوب (بيت) أصل البيت مأوى الانسان بالليل لانه يقال بات أقام بالليل كما يقال ظل بالنهار ثم قد يقال للمسكن بيت من غير اعتبار الليل فيه وجمعه أبيات وبيوت لكن البيوت بالمسكن أخص والابيات بالشعر قال عز وجل فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا وقال تعالى واجعلوا بيوتكم قبلة لاتدخلوا بيوتا غير بيوتكم ويقع ذلك على المتخذ من حجر ومدر وصوف ووبر وبه شبه بيت الشعر وعبر عن مكان الشئ بأنه بيته وصار أهل البيت متعارفا فى آل النبى عليه السلام ونبه النبى بقوله سلمان منا أهل البيت أن مولى القوم يصح نسبته اليهم كما قال مولى القوم منهم وابنه من أنفسهم وبيت الله والبيت العتيق مكة قال الله عز وجل وليطوفوا بالبيت العتيق ان أول

﴿باب التاء مع الغين﴾

﴿تغب﴾ (ه * فى حديث الزهرى) لا يقبل الله شهادة ذى تغبة هو الفاسد فى دينه وعمله وسوء أفعاله يقال تغب يتغب تغبا اذا هلك فى دين أو دنيا قال الزمخشرى و يروى تغبة مشددا ولا يخلو أن يكون تفعلة من غبب مبالغة فى غب الشئ اذا فسد أو من غبب الذئب الغنم اذا عاث فيها ﴿تغر﴾ (فى حديث عمر رضى الله عنه) فلا يبايع هو ولا الذى بايعه تغرة أن يقتلا أى خوفا أن يقتلا وسيجئ مبينا فى حرف الغين لان التاء زائدة

﴿باب التاء مع الفاء﴾

﴿تفث﴾ (ه * فى حديث الحج) ذكر التفث وهو ما يفعله المحرم بالحج اذا حل كقص الشارب والاظفار ونتف الابط وحلق العانة وقيل هو اذهاب الشعث والدرن والوسخ مطلقا والرجل تفث وقد تكرر فى الحديث (س * وفيه) فتفثت الدماء مكانه أى لطخته وهو مأخوذ منه ﴿تفل﴾ (فى حديث الحج) قيل يا رسول الله من الحاج قال الشعث التفل التفل الذى قد ترك استعمال الطيب من التفل وهى الريح الكريهة (ه * ومنه الحديث) وليخرجن اذا خرجن تفلات أى تاركات للطيب يقال رجل تفل وامرأة تفلة ومتفال (ه * ومنه حديث على رضى الله عنه) قم عن الشمس فانها تتفل الريح (وفيه) فتفل فيه التفل نفخ معه أدنى بزاق وهو أكثر من النفث وقد تكرر ذكره فى الحديث ﴿تفه﴾ (فى الحديث) قيل يا رسول الله وما الرويبضة فقال الرجل التافه ينطق فى أمر العامة التافه الخسيس الحقير (ه * ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه) يصف القرآن لا يتفه ولا يتشان هو من الشئ التافه الحقير يقال تفه يتفه فهو تافه (ومنه الحديث) كانت اليد لا تقطع فى الشئ التافه وقد تكرر فى الحديث ﴿تفأ﴾ (س * فيه) دخل عمر فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دخل ابو بكر على تفئة ذلك أى على أثره وفيه لغة أخرى على تئفة ذلك بتقديم الياء على الفاء وقد تشدد والتاء فيه زائدة على انها تفعلة وقول الزمخشرى لو كانت تفعلة لكانت على وزن تهنئة فهى اذا لولا القلب فعيلة لاجل الاعلال ولامها همزة

﴿باب التاء مع القاف﴾

﴿تقد﴾ (ه * فى حديث عطاء) وذكر الحبوب التى تجب فيها الصدقة وعد فيها التقدة هى بكسر التاء الكزبرة وقيل الكرويا وقد تفتح التاء وتكسر القاف وقال ابن دريد هى التقردة وأهل اليمن يسمون الابزار التقردة ﴿تقف﴾ (فى حديث الزبير رضى الله عنه وغزوة حنين) و وقف حتى اتقف الناس كلهم اتقف مطاوع وقف تقول وقفته فاتقف مثل وعدته فاتعد والاصل فيه اوتقف فقلبت الواو ياء لسكونها

التاء وأصحاب الحديث يقولونه بكسر التاء وسكون العين ﴿التغبة﴾ الفساد ﴿تغرة﴾ أن يقتلا أى خوفا أن يقتلا ﴿التفث﴾ ما يفعله المحرم اذا حل كقص الشارب والاظفار وحلق العانة وقيل اذهاب الشعث والدرن والوسخ مطلقا وتفثت الدماء مكانه اى لطخته ﴿التفل﴾ الذى ترك استعمال الطيب وهى تفلة

بيت وضع للناس للذى ببكة واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت يعنى بيت الله وقوله عز وجل ليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى انما نزل فى قوم كانوا يتحاشون أن يستقبلوا بيوتهم بعد احرامهم فنبه تعالى ان ذلك مناف للبر وقوله عز وجل والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام معناه بكل نوع من المسار وقوله تعالى فى بيوت اذن الله أن ترفع أى قيل بيوت النبى نحو لا تدخلوا بيوت النبى الا أن يؤذن لكم وقيل أشير بقوله فى بيوت الى أهل بيته وقومه وقيل أشير به الى القلب وقال بعض الحكماء فى قول النبى صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة انه أريد به القلب وعنى بالكلب الحرص بدلالة انه يقال كلب فلان اذا أفرط فى الحرص وقولهم هو أحرص من كلب وقوله تعالى واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت يعنى مكة وقال رب ابن لى عندك بيتا فى الجنة أى سهل لى فيها مقرا وأوحينا الى موسى وأخيه أن تبوآ لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة يعنى المسجد

وكسر ما قبلها ثم قلبت الياء تاء وادغمت في تاء الافتعال وليس هذا بابها ﴿تقا﴾ (س * فيه) كنا اذا احمر البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم أي جعلناه قدامنا واستقبلنا العدو به وقمنا خلفه (س * ومنه الحديث الآخر) انما الامام جنة يتقى به ويقاتل من ورائه أي انه يدفع به العدو ويتقى بقوته والتاء فيها مبدلة من الواو لان أصلها من الوقاية وتقديرها اوتقى فقلبت وأدغمت فلما كثر استعماله توهموا أن التاء من نفس الحرف فقالوا اتقى يتقي بفتح التاء فيهما وربما قالوا تقى يتقي مثل رمى يرمي (ومنه الحديث) قلت وهل للسيف من تقية قال نعم تقية على أقذاء وهدنة على دخن التقية والتقاة بمعنى يريد أنهم يتقون بعضهم بعضا ويظهرون الصلح والاتفاق وباطنهم بخلاف ذلك

﴿ باب التاء مع الكاف ﴾

﴿تكأ﴾ (س * فيه) لآ كل متكئا المتكئ في العربية كل من استوى قاعدا على وطاء متمكنا والعامة لا تعرف المتكئ الا من مال في قعوده معتمدا على أحد شقيه والتاء فيه بدل من الواو واصله من الوكاء وهو ما يشد به الكيس وغيره كأنه أوكأ مقعدته وشدها بالقعود على الوطاء الذي تحته ومعنى الحديث اني اذا أكلت لم أقعد متمكنا فعل من يريد الاستكثار منه ولكن آكل بلغة فيكون قعودي له مستوفزا ومن حمل الاتكاء على الميل الى أحد الشقين تأوله على مذهب الطب فانه لا ينحدر في مجاري الطعام سهلا ولا يسيغه هنيأ وربما تأذى به (س * ومنه الحديث الآخر) هذا الابيض المتكئ المرتفق يريد الجالس المتمكن في جلوسه (س * ومنه الحديث) التكأة من النعمة التكأة بوزن الهمزة ما يتكأ عليه ورجل تكأة كثير الاتكاء والتاء بدل من الواو وبابها حرف الواو

﴿ باب التاء مع اللام ﴾

﴿تلب﴾ (س * فيه) فاخذت بتلبيبه وجررته يقال لببه وأخذ بتلبيبه وتلابيبه اذا جمعت ثيابه عند صدره ونحره ثم جررته وكذلك اذا جعلت في عنقه حبلا أو ثوبا ثم أمسكته به والمتلبب موضع القلادة واللبة موضع الذبح والتاء في التلبيب زائدة وليس بابه ﴿تلتل﴾ (في حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه) أتي بشارب فقال تلتلوه هو أن يحرك ويستنكه ليعلم هل شرب ام لا وهو في الاصل السوق بعنف ﴿تلد﴾ (في حديث ابن مسعود) آل حم من تلادي أي من أول ما أخذته وتعلمته بمكة والتالد المال القديم الذي ولد عندك وهو نقيض الطارف (ومنه حديث العباس) فهي لهم تالدة بالدة الخلافة يعني والبالد اتباع

من التفل وهي الريح الكريهة ومنه الشمس تتفل الريح والتمل نفخ معه ريق وهو أكثر من النفث ﴿التافه﴾ الخسيس الحقير تفه يتفه ومنه في وصف القرآن لا يتفه ولا يتشان * قلت في الفائق هو من تفه الطعام اذا مسخ وتفه الطيب اذا ذهبت رائحته بمرور الازمنة والتشان الاخلاق من الشن وهو الجلد اليابس البالي أي هو حلو طيب لا تذهب طلاوته ولا يبلى رونقه وطراوته بترديد القراءة كالشعر وغيره كقوله لا يخلق من كثرة الترديد ويجوز أن يكون من تفه الثوب اذا بلي ولا يتشان تأكيد له ويجوز ان يكون من تفه الشيء اذا قل وحقر اي هو معظم في القلوب أبدا وقيل معنى التشان الامتزاج بالباطل من الشنانة وهي اللبن المذيق اه * دخل أبو بكر على ﴿تفئة﴾ ذلك أي على أثره وفيه لغة أخرى على تئفة ذلك بتقديم الياء على الفاء وقد تشدد والتاء فيها زائدة على أنها تفعلة وقال الزمخشري لو كانت تفعلة

الاقصى وقوله عز وجل فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين فقد قيل اشارة الى جماعة البيت فسماهم بيتا كتسميه نازل القرية قرية والبيات والتبييت قصد العدو ليلا قال تعالى أفأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون وبياتا أو هم قائلون والبيوت ما يفعل بالليل قال تعالى بيت طائفة منهم يقال لكل فعل دبر فيه بالليل بيت قال عز وجل اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وعلى ذلك قوله عليه السلام لا صيام لمن لم يبيت الصيام من الليل وبات فلان يفعل كذا عبارة موضوعة لما يفعل بالليل كظل لما يفعل بالنهار وهما من باب العبادات

(بيد) قال عز وجل ما أظن أن تبيد هذه أبدا يقال باد الشيء يبيد بيادا اذا تفرق وتوزع في البيداء أي المفازة وجمع البيداء بيد وأتان بيدانة تسكن البيداء

(بور) البوار فرط الكساد ولما كان فرط الكساد يؤدي الى الفساد كما قيل كسد حتى فسد عبر بالبوار عن الهلاك يقال بار الشيء يبور بوارا وبورا قال عز وجل تجارة لن تبور ومكر أولئك هو

للتالد (ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) أنها أعتقت عن أخيها عبد الرحمن تلادا من تلادها فانه مات في منامه وفي نسخة الادا من أتلاده (ه * وفى حديث شريح) أن رجلا اشترى جارية وشرط أنها مولدة فوجدها تليدة فردها قال القتيبي التليدة التى ولدت ببلاد العجم وحملت فنشأت ببلاد العرب والمولدة التى ولدت ببلاد الاسلام والحكم فيه ان كان هذا الاختلاف يؤثر فى العرض أو فى القيمة وجب له الرد والافلا ﴿تلع﴾ (فيه) أنه كان يبدو الى هذه التلاع التلاع مسايل الماء من علو الى سفل واحدها تلعة وقيل هو من الاضداد يقع على ما انحدر من الارض وأشرف منها (س * ومنه الحديث) فيجئ مطر لا يمنع منه ذنب تلعة يريد كثرته وأنه لا يخلو منه موضع (والحديث الآخر) ليضربنهم المؤمنون حتى لا يمنعوا ذنب تلعة (وفى حديث الحجاج) فى صفة المطر وأدحضت التلاع أى جعلتها زلقا تزلق فيها الارجل (وفى حديث على رضى الله عنه) لقد أتلعوا أعناقهم الى أمر لم يكونوا أهله فوقصوا دونه أى رفعوها ﴿تلعب﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) زعم ابن النابغة أنى تلعابة تمراحة أعافس وأمارس التلعابة والتلعابة بتشديد العين والتلعيبة الكثير اللعب والمرح والتاء زائدة (س * ومنه الحديث الآخر) كان على رضى الله عنه تلعابة فاذا فزع فزع الى ضرس حديد ﴿تلك﴾ (فى حديث أبى موسى) وذكر الفاتحة فتلك بتلك هذا مردود الى قوله فى الحديث فاذا قرأ غير المغضوب عليهم والضالين فقولوا آمين يجبكم الله يريد أن آمين يستجاب بها الدعاء الذى تضمنته السورة أو الآية كأنه قال فتلك الدعوة مضمنة بتلك الكلمة أو معلقة بها وقيل معناه أن يكون الكلام معطوفا على ما يليه من الكلام وهو قوله واذا كبر وركع فكبروا واركعوا يريد أن صلاتكم متعلقة بصلاة امامكم فاتبعوه وائتموا به فتلك انما تصح

كانت على وزن تهنئة فهى اذن لولا القلب فعيلة لاجل الاعلال ولامها همزة ﴿التقدة﴾ ويقال تقدة الكربرة وقيل الكرويا وقال ابن دريد هى التقردة وأهل اليمن يسمون الابزار كلها تقردة * وقف حتى ﴿اتقف﴾ الناس هو مطاوع وقف كوعدته فاتعد وأصله أوتقف قلبت الواو ياء لسكونها وكسر ما قبلها ثم قلبت الياء تاء وأدغمت فى تاء الافتعال * كنا اذا احمر البأس ﴿اتقينا﴾ برسول الله أى جعلناه قداما واستقبلنا العدو به وقمنا خلفه وانما الامام جنة يتقى به أى انه يدفع به العدو ويتقى بقوته وتقية على أقذاء أى انهم يتقون بعضهم بعضا ويظهرون الصلح والاتفاق وباطنهم بخلاف ذلك * لا آكل ﴿متكئا﴾ المتكئ كل من مال فى قعوده معتمدا على أحد شقيه والتاء فيه بدل من الواو وأصله من الوكاء وهو ما يشد به الكيس كأنه أوكأ مقعدته وشدها بالقعود أى لا أقعد متمكنا فعل من يريد الاستكثار منه ولكن آكل بلغة فيكون قعودى له مستوفزا ومن حمل الاتكاء على الميل الى أحد الشقين تأوله على مذهب الطب فانه لا ينحدر فى مجارى الطعام سهلا ولا يسيغه هنيأ وربما تأذى به وهذا الابيض المتكئ أى الجالس المتمكن والتكأة كهمزة ما يتكأ عليه ورجل تكأة كثير الاتكاء * أخذ ﴿بتلبيبه﴾ وتلببه أى جمع ثيابه عند صدره ونحره ثم جره واللبة موضع الذبح ﴿تلتلوه﴾ هو أن يحرك ويستنكه ليعلم أشرب أم لا وهو فى الاصل السوق بعنف * قلت زاد فى الفائق وقيل التلتلة التخبيس والتذليل انتهى ﴿التالد﴾ المال القديم نقيض الطارف وآل حم من تلادى أى من أول ما تعلمت والبالد اتباع للتالد والتليدة التى ولدت ببلاد العرب وحملت ونشأت ببلاد العرب والمولدة التى ولدت ببلاد العرب ونشأت مع أولادهم والتلاد ما ولد عندك من رقيق ﴿التلاع﴾ مسايل الماء من علو الى سفل واحدها تلعة وقيل هو من الاضداد يقع على ما انحدر من

بور وروى نعوذ بالله من بوار الايم وقال عز وجل وأحلوا قومهم دار البوار ويقال رجل حائر بائر وقوم حور بور وقوله تعالى حتى نسوا الذكر وكانوا قوما بورا أى هلكى جمع بائر وقيل بل هو مصدر يوصف به الواحد والجمع فيقال رجل بور وقوم بور وقال الشاعر

يا رسول المليك ان لسانى
راتق ما فتقت اذ أنا بور

وبار الفحل الناقة اذا تشممها ألاقح هى أم لا ثم يستعار ذلك للاختبار فيقال برت كذا اختبرته (بئر) قال عز وجل وبئر معطلة وقصر مشيد وأصله الهمز يقال بأرت بئرا وبأرت بؤرة أى حفيرة ومنه اشتق المئبر وهو فى الاصل حفيرة يستر رأسها ليقع فيها من مر عليها ويقال لها المغواة وعبر بها عن النميمة الموقعة فى البلية والجمع المآبر

(بؤس) البؤس والبأس والبأساء الشدة والمكروه الا أن البؤس فى الفقر والحرب أكثر والبأس والبأساء فى النكاية نحو والله أشد بأسا وأشد تنكيلا وأخذناهم بالبأساء والضراء والصابرين فى البأساء والضراء وحين البأس وقال تعالى بأسهم

وتثبت بتهلك وكذلك باقي الحديث ((تال)) (ه * فيه) أتيت بمفاتيح خزائن الارض فتلت في يدي أي ألقيت وقيل التل الصب فاستعاره للالقاء يقال تل يتل اذا صب وتل يتل اذا سقط وأراد ما فتحه الله تعالى لامته بعد وفاته من خزائن ملوك الارض (ومنه الحديث الآخر) أنه أتي بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره المشايخ فقال أتأذن لي أن أعطي هؤلاء فقال والله لا أوثر بنصيبي منك أحدا فتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده أي ألقاه (ه * وفي حديث أبي الدرداء رضي الله عنه) وتركوك لمتلك أي لمصرعك من قوله تعالى وتله للجبين أي صرعه وألقاه (والحديث الآخر) فجاء بناقة كوماء فتلها أي أناخها وأبركها ((تلا)) (ه * في حديث عذاب القبر) فيقال له لا دريت ولا تليت هكذا يرويه المحدثون والصواب ولا ائتليت وقد تقدم في حرف الهمزة وقيل معناه لا قرأت أي لا تلوت فقلبوا الواو ياء ليزدوج الكلام مع دريت قال الازهري ويروى أتليت يدعو عليه أن لا تتلي ابله أي لا يكون لها أولاد تتلوها (س * وفي حديث أبي حدرد) ما أصبحت أتليها ولا أقدر عليها يقال أتليت حقي عنده أي أبقيت منه بقية وأتليته أحلته وتليت له تلية من حقه وتلاوة أي بقيت له بقية ((تلان)) (في حديث ابن عمر رضي الله عنهما) وسأله رجل عن عثمان وفراره يوم أحد وغيبته يوم بدر وبيعة الرضوان فذكر عذره ثم قال اذهب بهذا تلان معك يريد الآن وهي لغة معروفة يزيدون التاء في الآن ويحذفون الهمزة الاولى وكذلك يزيدونها على حين فيقولون تلان وتحين قال أبو وجزة

العاطفون تحين ما من عاطف * والمطعمون زمان ما من مطعم

((وقال الآخر)) * وصليتا كما زعمت تلانا * وموضع هذه الكلمة حرف الهمزة

((باب التاء مع الميم))

((تمر)) (س * في حديث سعد) أسد في تامورته التامورة ههنا عرين الاسد وهو بيته الذي يكون فيه وهي في الاصل الصومعة فاستعارها للاسد والتامورة والتامور علقة القلب ودمه فيجوز أن يكون أراد أنه أسد في شدة قلبه وشجاعته (ه * وفي حديث النخعي) كان لا يرى بالتتمير بأسا التتمير تقطيع اللحم صغارا كالتمر وتجفيفه وتنشيفه أراد أنه لا بأس أن يتزوده المحرم وقيل أراد ما قدد من لحوم الوحش قبل الاحرام ((تمرح)) (في حديث علي رضي الله عنه) زعم ابن النابغة أني تلعابة تمراحة هو من المرح والمرح النشاط والخفة والتاء زائدة وهو من أبنية المبالغة وذكرناه ههنا حملا على ظاهرها ((تمم))

الارض وأشرف منها ويجيء مطر لا يمنع منه ذنب تلعة يريد كثرته وان لا يخلو منه موضع وأدحضت التلاع أي جعلتها زلقا وأتلعوا أعناقهم رفعوها ((التلعابة)) الكثير اللعب والتاء زائدة ((تلت)) في يدي أي ألقيت وتله للجبين أي صرعه وألقاه وجاء بناقة فتلها أي أناخها وأبركها وتركوك لمتلك أي لمصرعك * قلت التلول الروابي المرتفعة والكرى الثابتة ٣ في الارض قاله ابن العربي انتهى ((لا دريت ولا تليت)) أي لا تلوت أي لا قرأت فقلب للازدواج ويروى أتليت يدعو عليه أن لا تتلي ابله أي لا يكون لها أولاد تتلوها وأتليت حقي عنده أي أبقيت منه بقية وأتليته أحلته وتليت له تلية من حقه وتلاوة أي بقيت له بقية * اذهب بهذا ((تلان معك)) يريد الآن وهي لغة معروفة يزيدون التاء في الآن ويحذفون الهمزة

بينهم شديد وقد بؤس يبؤس وعذاب بئيس فعيل من البأس أو من البؤس ولا تبتئس أي لا تلتزم البؤس ولا تحزن وفي الخبر انه عليه السلام كان يكره البؤس والتباؤس والتبؤس أي الضراعة للفقراء أو أن يجعل نفسه ذليلا ويتكلف ذلك جميعا وبئس كلمة تستعمل في جميع المذام كما أن نعم تستعمل في جميع الممادح ويرفعان ما فيه الالف واللام أو مضافا الى ما فيه الالف واللام نحو بئس الرجل زيد وبئس غلام الرجل زيد وينصبان النكرة نحو بئس رجلا ولبئس ما كانوا يفعلون أي شيأ يفعلونه قال تعالى وبئس القرار وبئس مثوى المتكبرين بئس للظالمين بدلا لبئس ما كانوا يصنعون وأصل بئس بئس وهو من البؤس (بيض) البياض في الالوان ضد السواد يقال ابيض ابيضاضا وبياضا فهو مبيض وأبيض قال عز وجل يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فأما الذين ابيضت وجوههم والابيض عرق سمي به لكونه أبيض ولما كان البياض أفضل لون عندهم كما قيل البياض أفضل والسواد أهول والحمرة أجمل والصفرة أشكل عبر عن الفضل

(س * فيه) أعوذ بكلمات الله التامات انما وصف كلامه بالتمام لانه لايجوز أن يكون فى شئ من كلامه نقص أو عيب كما يكون فى كلام الناس وقيل معنى التمام ههنا أنها تنفع المتعوذ بها وتحفظه من الآفات وتكفيه (س * ومنه حديث دعاء الاذان) اللهم رب هذه الدعوة التامة وصفها بالتمام لانها ذكر الله تعالى ويدعى بها الى عبادته وذلك هو الذى يستحق صفة الكمال والتمام (وفى حديث عائشة رضى الله عنها) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم ليلة التمام هى ليلة أربع عشرة من الشهر لان القمر يتم فيها نوره تفتح تاؤه وتكسر وقيل ليل التمام بالكسر أطول ليلة فى السنة (ه * وفى حديث سليمان ابن يسار) الجذع التام التم يجزئ يقال تم بمعنى التام. ويروى الجذع التام التمم فالتام الذى استوفى الوقت الذى يسمى فيه جذعا وبلغ أن يسمى ثنيا والتمم التام الخلق ومثله خلق عمم (س * وفى حديث معاوية ان تممت على ما تريد هكذا روى مخففا وهو بمعنى المشدد يقال تم على الامر وتمم عليه باظهار الادغام أى استمر عليه (س * وفيه) فتتامت اليه قريش أى جاءته متوافرة متتابعة (وفى حديث أسماء رضى الله عنها) خرجت وأنا متم يقال امرأة متم للحامل اذا شارفت الوضع والتمام فيها وفى البدر بالكسر وقد تفتح فى البدر (ه وفى حديث عبد الله رضى الله عنه) التمائم والرقى من الشرك التمائم جمع تميمة وهى خرزات كانت العرب تعلقها على أولادهم يتقون بها العين فى زعمهم فأبطلها الاسلام (ومنه حديث ابن عمر) وما أبالى ما أتيت ان تعلقت تميمة (والحديث الآخر) من علق تميمة فلا أتم الله له كأنهم كانوا يعتقدون أنها تمام الدواء والشفاء وانما جعلها شركا لانهم أرادوا بها دفع المقادير المكتوبة عليهم وطلبوا دفع الاذى من غير الله الذى هو دافعه ((تمن)) (فى حديث سالم بن سبلان) قال سألت عائشة رضى الله عنها وهى بمكان من تمن بسفح هرشى هى بفتح التاء والميم وكسر النون المشددة اسم ثنية هرشى بين مكة والمدينة

((باب التاء مع النون))

((تنأ)) (فى حديث عمر رضى الله عنه) ابن السبيل أحق بالماء من التانئ أراد أن ابن السبيل اذا مر بركية عليها قوم مقيمون فهو أحق بالماء منهم لانه مجتاز وهم مقيمون يقال تنأ فهو تانئ اذا أقام فى البلد وغيره (س * ومنه حديث ابن سيرين) ليس للتانئة شئ يريد أن المقيمين فى البلاد الذين لا ينفرون مع

الاولى * أسد فى ((تامورته)) هو عرينه وهو بيته الذى يكون فيه والتامور والتامورة علقة القلب ودمه فيجوز أن يكون معناه أسد فى شدة قلبه وشجاعته ((لا بأس بالتتميز)) هو تقطيع اللحم صغارا كالتمر وتجفيفه أراد انه لا بأس أن يتزوده المحرم من لحوم الوحش * أعوذ بكلمات الله ((التامات)) وصف كلامه بالتمام لانه لايجوز أن يكون فى شئ من كلامه نقص أو عيب كما يكون فى كلام الناس وقيل معنى التمام هنا أنها تنفع المتعوذ بها وتحفظه من الآفات وتكفيه وليلة التمام بفتح التاء وكسرها ليلة أربع عشرة من الشهر لان القمر يتم فيها نوره وقيل بالكسر أطول ليلة فى السنة والجذع التام التمم التام الذى استوفى الوقت الذى يسمى فيه جذعا وتممت على ما تريد مخفف أى استمريت عليه وتتامت اليه قريش أى جاءته متوفرة متتابعة والمتم الحامل اذا شارفت الوضع والتمائم خرزات كانت العرب تعلقها على الصبيان يتقون بها العين بزعمهم ((تمن)) بفتح التاء والميم وكسر النون المشددة اسم ثنية هرشى بين مكة

والكرم بالبياض حتى قيل لمن لم يتدنس بمعاب هو أبيض الوجه وقوله تعالى يوم تبيض وجوه فابيضاض الوجوه عبارة عن المسرة واسودادها عن الغم وعلى ذلك واذا بشر أحدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وعلى نحو الابيضاض قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة وقوله وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة وقيل أمة بيضاء من قضاعة وعلى ذلك قوله تعالى بيضاء لذة للشاربين وسمى البيض لبياضه الواحدة بيضة وكنى عن المرأة بالبيضة تشبيها بها فى اللون وكونها مصونة تحت الجناح وبيضة البلد لما يقال فى المدح والذم أما المدح فلمن كان مصونا من بين أهل البلد ورئيسا فيهم وعلى ذلك قول الشاعر
كانت قريش بيضة فتفلقت * فالمخ خالصه لعبد مناف
وأما الذم فلمن كان ذليلا معرضا لمن يتناوله كبيضة متروكة بالبلد أى العراء والمفازة وبيضتا الرجل سميتا بذلك تشبيها بها فى الهيئة والبياض يقال باضت الدجاجة وباض كذا أى تمكن قال الشاعر
بدا من ذوات الضغن يأوى

الغـزاة ليس لهم فى الفىء نصيب ويريد بالتانئة الجماعـة منهم وان كان اللفظ مفردا وانما التأنيث أجاز اطلاقه على الجماعة (س * ومنه الحديث) من تنأ فى أرض العجم فعمل نيروزهم ومهرجانهم حشر معهم «تنبل» (س * فى قصيد كعب بن زهير)

يمشون مشى الجمال الزهر يعصمهم * ضرب اذا عرد السود التنابيل

التنابيل القصار واحدهم تنبل وتنبال «تنخ» (ه * فى حديث عبد الله بن سلام) أنه آمن ومن معه من يهود فتنخوا على الاسـلام أى ثبتوا عليه وأقاموا يقال تنخ بالمكان تنوخا أى أقام فيه ويروى بتقـديم النون على التاء أى رسخوا «تنر» (س * فيه) قال لرجل عليه ثوب معصفر لو أن ثوبك فى تنور أهلك أو تحت قدرهم كان خيرا فذهب فأحرقه وانما أراد أنك لو صرفت ثمنه الى دقيق تخبزه أو حطب تطبخ به كان خيرا لك كأنه كره الثوب المعصـفر والتنور الذى يخبز فيـه يقال انه فى جميع اللغات كذلك «تنف» (س * فيـه) أنه سافر رجل بأرض تنوفة التنوفة الارض القـفر وقيـل البعيـدة الماء وجمعها تنائف وقد تكرر ذكرها فى الحـديث «تنم» (ه * فى حـديث الكسوف) فآضت كأنها تنومـة هى نوع من نبات الارض فيها وفى ثمرها سواد قليل «تنن» (س * فى حـديث عمار رضى الله عنه) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تنى وتربى تن الرجل مثله فى السن يقال هم أتنان وأتراب وأسنان «تنا» (فى حديث قتادة) كان حميد بن هلال من العلماء فأضر به التناوة أراد التناية وهى الفلاحـة والزراعـة فقلب الياء واوا يريد أنه ترك المذاكرة ومجالسـة العلماء وكان نزل قرية على طريق الاهواز ويروى النباوة بالنون والباء أى الشرف

«باب التاء مع الواو»

«توج» (س * فيه) العمائم تيجان العرب التيجان جمع تاج وهو ما يصاغ للملوك من الذهب والجوهر وقد توجته اذا ألبسته التاج أراد أن العمائم للعرب بمنزلة التيجان للملوك لأنهم أكثر ما يكونون فى البوادى مكشوفى الرؤس أو بالقلانس والعمائم فيهم قليلة «تور» (س * فى حديث أم سليم رضى الله عنها) أنها صنعت حيسا فى تور وهو اناء من صفر أو حجارة كالاجانة وقد يتوضأ منه (ومنه حـديث سلمان رضى الله عنـه) لما احتضر دعا بمسك ثم قال لامرأته أوحفيه فى تور أى اضربيه بالماء وقد تكرر فى الحـديث «توس» (س * فى حـديث جابر رضى الله عنه) كان من توسى الحياء التوس الطبيعة والخلقة يقال

والمدينة «التانئ» المقيم تنأ فهو تانئ وليس للتانئة من الفىء شىء أى المقيمين الذين لا ينفرون مع الغزاة «التنابيل» القصار الواحد تنبل وتنبال «تنخ» بالمكان تنوخا أقام فيه ويروى بتقديم النون على التاء بمعناه «التنور» الذى يخبز فيه يقال انه فى جميع اللغات كذلك «التنوفة» الارض القفر وقيل البعيدة المياه ج تنائف «التنومة» نوع من نبات الارض فيه سواد قليل «تن» الرجل مثله فى السن يقال هم أتنان وأتراب وأسنان «التناوة» والتناية الفلاحة والزراعة «التاج» ما يصاغ للملوك من الذهب والجوهر ج تيجان وتوجته ألبسته التاج والعمائم تيجان العرب أى انها لهم بمنزلة التيجان للملوك لعلة العمائم فيهم «التور» اناء من صفر أو حجارة كالاجانة «التوس» الطبيعة والخلقة وفلان من توس

صـدورهم فعش ثم باض وباض الحر تمكن وباضت يد المرأة اذا ورمت ورما على هيئة البيض ويقال دجاجـة بيوض ودجاج بيض «بيع» البيع اعطاء المثمن وأخـذ الثمن والشراء اعطاء الثمـن وأخـذ المثمن ويقـال للبيع الشراء وللشراء البيع وذلك بحسـب ما يتصـور من الثمـن والمثمن وعلى ذلك قوله عز وجل وشروه بثمن بخس وقال عليه السلام لا يبيعن أحدكم على بيع أخيه أى لا يشترى على شراه وأبعت الشئ عرضته للبيع نحو قول الشاعر فرسا فليس جواد يباع والمبايعـة والمشاراة تقالان فيهما قال الله تعالى أحـل الله البيع وحرم الربا وقال وذروا البيع وقال عز وجل لا بيع فيه ولا خلال لا بيع فيه ولا خلة وبايع السـلطان اذا تضمن بذل الطاعـة له بما رضخ له ويقال لذلك بيعة ومبايعة وقوله عز وجل فاستبشروا ببيعكم الذى بايعتم به اشارة الى بيعة الرضوان المذكورة فى قوله تعالى لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة والى ما ذكر فى قوله تعالى ان الله اشترى مـن

فلان من نوس صدق أى من أصل صدق ﴿نوق﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) مالك تنوق فى قريش وتدعنا تنوق تفعل من النوق وهو الشوق الى شئ والنزوع اليه والاصل تتنوق بثلاث تاآت فحذف تاء الاصل تخفيفا أراد لم تتزوج فى قريش غيرنا وتدعنا يعنى بنى هاشم ويروى تنوق بالنون وهو من التنوق فى الشئ اذا عمل على استحسان واعجاب به يقال تنوق وتأنق (س * ومنه الحديث الآخر) ان امرأة قالت له مالك تنوق فى قريش وتدع سائرهم (س * وفى حديث عبيد الله بن عمر رضى الله عنهما) كانت ناقة النبى صلى الله عليه وسلم متوقة كذا رواه بالتاء فقيل له ما المتوقة قال مثل قولك فرس تئق أى جواد قال الحربى وتفسيره أعجب من تصحيفه وانما هى منوقة بالنون وهى التى قد ريضت وأدبت ﴿تول﴾ (ه * فى حديث عبد الله) التولة من الشرك التولة بكسر التاء وفتح الواو ما يحبب المرأة الى زوجها من السحر وغيره جعله من الشرك لاعتقادهم أن ذلك يؤثر ويفعل خلاف ما قدره الله تعالى (ه * وفى حديث بدر) قال أبو جهل ان الله تعالى قد أراد بقريش التولة هى بضم التاء وفتح الواو الداهية وقد تهمز (س * وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) أفتنا فى دابة ترعى الشجر وتشرب الماء فى كرش لم تثغر قال تلك عندنا الفطيم والتولة والجذعة قال الخطابى هكذا روى وانما هو التلوة يقال للجدى اذا فطم وتبع أمه تلو والانثى تلوة والامهات حينئذ المتالى فتكون الكلمة من باب تلا لا تول ﴿توم﴾ (س * فيه) أيعجز احداكن أن تتخذ تومتين من فضة التومة مثل الدرة تصاغ من الفضة وجمعها توم وتوم (س * ومنه حديث الكوثر) ورضراضه التوم أى الدر وقد تكرر فى الحديث ﴿تو﴾ (ه * فيه) الاستجمار تو والسعى تو والطواف تو التو الفرد يريد أنه يرمى الجمار فى الحج فردا وهى سبع حصيات ويطوف سبعا ويسعى سبعا وقيل أراد بفردية الطواف والسعى أن الواجب منهما مرة واحدة لا تثنى ولا تكرر سواء كان المحرم مفردا أو قارنا وقيل أراد بالاستجمار الاستنجاء والسنة أن يستنجى بثلاث والاول أولى لاقترانه بالطواف والسعى (ه * وفى حديث الشعبى) فما مضت الا توة حتى قام الاحنف من مجلسه أى ساعة واحدة ﴿توا﴾ (س * فى حديث أبى بكر رضى الله عنه) وقد ذكر من يدعى من أبواب الجنة فقال ذاك الذى لا توى عليه أى لا ضياع ولا خسارة وهو من التوى الهلاك

صدق أى من أصل صدق ﴿النوق﴾ الشوق الى الشئ ومالك تنوق فى قريش أى تتنوق أراد أنه يتزوج منهم دون بنى هاشم ويروى تنوق بالنون من التنوق فى الشئ اذا عمل على استحسان واعجاب به يقال تنوق وتأنق وناقة متوقة مثل فرس تئق أى جواد ﴿التولة﴾ بكسر التاء وفتح الواو ما يحبب المرأة الى زوجها من السحر والتولة بضم التاء وفتح الواو الداهية وقول ابن عباس تلك عندنا الفطيم والتولة قال الخطابى هكذا روى وانما هو التلوة يقال للجدى اذا فطم وتبع أمه تلو والانثى تلوة ﴿التومة﴾ حبة مثل الدرة تصاغ من فضة ج توم وتوم وفى صفة الكوثر رضراضه التوم أى الدر * قلت قال ابن الجوزى فى التومة قولان ثانيهما أنها القرطة انتهى ﴿التو﴾ الفرد وما مضت الا توة أى ساعة واحدة ﴿التوى﴾ الهلاك ﴿تهامه﴾ من ذات عرق الى البحر وجدة وقيل ما بين ذات عرق الى مرحلتين من مكة والمتهم الموضع الذى ينصب

المؤمنين انفسهم الآية وأما الباع فمن الواو بدلالة قولهم باع فى السير يبوع اذا مد باعه (بال) البال الحال التى يكترث بها ولذلك يقال ما باليت بكذا بالة أى ما اكترثت به قال كفر عنهم سيآتهم وأصلح بالهم قال فما بال القرون الاولى أى حالهم وخبرهم ويعبر بالبال عن الحال الذى ينطوى عليه الانسان فيقال خطر كذا ببالى (بين) موضوع للخلالة بين الشيئين ووسطهما قال تعالى وجعلنا بينهما زرعا يقال بان كذا أى انفصل وظهر ما كان مستترا منه ولما اعتبر فيه معنى الانفصال والظهور استعمل فى كل واحد منفردا فقيل للبئر البعيدة القعر بيون لبعد ما بين الشفير والقعر لانفصال حبلها من يد صاحبها وبان الصبح ظهر وقوله تعالى لقد تقطع بينكم أى الوصل وتحقيقه انه ضاع عنكم الاموال والعشيرة والاعمال التى كنتم تعتمدونها اشارة الى قوله سبحانه يوم لا ينفع مال ولا بنون وعلى ذلك قوله لقد جئتمونا فرادى الآية وبين يستعمل تارة اسما وتارة ظرفا فمن قرأ بينكم جعله اسما ومن قرأ بينكم جعله ظرفا غير متمكن وتركه مفتوحا

﴿باب التاء مع الهاء﴾

﴿تهم﴾ (س * فيه) جاء رجل به وضح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له انظر بطن واد لا منجد ولا متهم فتمعك فيه ففعل فلم يزد الوضح حتى مات المتهم الموضع الذى ينصب ماؤه الى تهامة قال الازهرى لم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الوادى ليس من نجد ولا تهامة ولكنه أراد حدا منهما فليس ذلك الوضع من نجد كله ولا من تهامة كله ولكنه منهما فهو منجد متهم ونجد ما بين العذيب الى ذات عرق والى اليمامة والى جبلى طيئ والى وجرة والى اليمن وذات عرق أول تهامة الى البحر وجدة وقيل تهامة ما بين ذات عرق الى مرحلتين من وراء مكة وما وراء ذلك من المغرب فهو غور والمدينة لا تهامية ولا نجدية فانها فوق الغور ودون نجد (س * وفيه) أنه حبس فى تهمة التهمة فعلة من الوهم والتاء بدل من الواو وقد تفتح الهاء واتهمته أى ظننت فيه ما نسب اليه ﴿تهن﴾ (س * فى حديث بلال) حين أذن قبل الوقت ألا ان العبد تهن أى نام وقيل النون فيه بدل من الميم يقال تهم يتهم فهو تهم اذا نام والتهم شبه سدر يعرض من شدة الحر وركود الريح المعنى أنه أشكل عليه وقت الاذان وتحير فيه فكأنه قد نام

﴿باب التاء مع الياء﴾

﴿تيح﴾ (فيه) فبى حلفت لأتيحنهم فتنة تدع الحليم منهم حيران يقال أتاح الله لفلان كذا أى قدره له وأنزله به وتاح له الشئ ﴿تير﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) ثم أقبل مزبدا كالتيار وهو موج البحر ولجته ﴿تيس﴾ (فى حديث أبى أيوب رضى الله عنه) أنه ذكر الغول فقال قل لها تيسى جعار تيسى كلمة تقال فى معنى ابطال الشئ والتكذيب به وجعار بوزن قطام مأخوذ من الجعر وهو الحدث معدول عن جاعرة وهو من أسماء الضبع وكأنه قال لها كذبت يا خارية والعامة تغير هذه اللفظة تقول طيزى بالطاء والزاى (ه * ومنه حديث على رضى الله عنه) والله لأتيسنهم عن ذلك أى لأبطلن قولهم ولأردنهم عن ذلك ﴿تيع﴾ (ه * فى حديث الزكاة) فى التيعة شاة التيعة اسم لأدنى ما تجب فيه الزكاة من الحيوان وكأنها الجملة التى للسعاة عليها سبيل من تاع يتيع اذا ذهب اليه كالخمس من الابل والاربعين من الغنم (ه * وفيه) لا تتايعوا فى الكذب كما يتتايع الفراش فى النار التتايع الوقوع فى الشر من غير فكرة ولا روية والمتابعة عليه ولا يكون فى الخير (ه * ومنه الحديث) لما نزل قوله تعالى والمحصنات من النساء قال سعد بن عبادة رضى الله عنه ان رأى رجل مع امرأته رجلا فيقتله تقتلونه وان أخبر يجلد ثمانين أفلا يضربه بالسيف فقال النبى صلى الله عليه وسلم كفى بالسيف شا أراد أن يقول شاهدا فأمسك ثم قال لولا أن يتتايع فيه الغيران والسكران

ماؤه الى تهامة ﴿التهمة﴾ وقد تفتح الهاء فعلة من الوهم والتاء بدل من الواو وأتهمته ظننت فيه ما نسب اليه ﴿تهن﴾ نام ﴿تاح﴾ له الشئ وأتاحه الله له قدره ﴿التيار﴾ موج البحر ولجته ﴿تيسى جعار﴾ قال القتيبى تيسى كلمة تقال فى معنى الابطال للشئ وتكذيب به كأنه قال كذبت يا جاعرة وجعار كقطام مأخوذ من الجعر وهو الحدث معدول عن جاعرة وهو من أسماء الضبع لأتيسنهم أى لأبطلن قولهم ﴿التيعة﴾ الاربعون من الغنم والتتايع الوقوع فى الشر من غير فكرة ولا روية والمتابعة عليه ولا يكون

فمن الظرف قوله لا تقدموا بين يدى الله ورسوله وقوله فقدموا بين يدى نجواكم صدقة فاحكم بيننا بالحق وقوله تعالى فلما بلغا مجمع بينهما فيجوز ان يكون مصدرا الى موضع المفترق وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق ولا يستعمل بين الا فيما كان له مسافة نحو بين البلدين أوله عددما اثنان فصاعدا نحو الرجلين وبين القوم ولا يضاف الى ما يقتضى معنى الوحدة الا اذا كرر نحو ومن بيننا وبينك حجاب فاجعل بيننا وبينك موعدا ويقال هذا الشئ بين يديك أى قريبا منك وعلى هذا قوله ثم لآتينهم من بين أيديهم له ما بين أيدينا وما خلفنا وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا ومصدقا لما بين يدى من التوراة أأنزل عليه الذكر من بيننا أى من جملتنا وقوله قال الذين كفروا ان نؤمن بهذا القرآن ولا بالذى بين يديه أى متقدمه من الانجيل ونحوه وقوله فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم أى راعوا الاحوال التى تجمعكم من القرابة والوصلة والمودة ويزاد فيه ما والالف فيجعل بمنزلة حين نحو بينما زيد يفعل

وجواب لولا محذوف أراد لولا تهافت الفيران والسكران فى القتل لتممت على جعله شاهدا أو لحكمت بذلك (ومنه حديث الحسن بن على رضى الله تعالى عنهما) ان عليا كرم الله وجهه أراد أمرا فتتابعت عليه الامور فلم يجد منزعا يعنى فى أمر الجمل (نيفق) (فى حديث على رضى الله عنه) وسئل عن البيت المعمور فقال هو بيت فى السماء تيفاق الكعبة أى حذاءها ومقابلها يقال كان ذلك لوفق الامر وتوفاقه وتيفاقه وأصل الكلمة الواو والتاء زائدة (تيم) (ه * فى كتابه لوائل ابن حجر) والتيمة لصاحبها التيمة بالكسر الشاة الزائدة على الاربعين حتى تبلغ الفريضة الاخرى وقيل هى الشاة تكون لصاحبها فى منزله يحتلبها وليست بسائمة (وفى قصيد كعب بن زهير) * متيم اثرها لم يفد مكبول * أى معبد مذلل وتيمه الحب اذا استولى عليه (تين) (س * فى حديث ابن مسعود رضى الله عنه) تان كالمرتان قال أبو موسى كذا ورد فى الرواية وهو خطأ والمراد به خصلتان مرتان والصواب أن يقال تانك المرتان و يصل الكاف بالنون وهى للخطاب أى تانك الخصلتان اللتان أذكرهما لك ومن قرنهما بالمرتين احتاج أن يجرهما و يقول كالمرتين ومعناهما تان الخصلتان كخصلتين مرتين والكاف فيهما للتشبيه (تيا) (س * فى حديث عمر رضى الله عنه) أنه رأى جارية مهزولة فقال من يعرف تيا فقال له ابنه هى والله احدى بناتك تيا تصغير تا وهى اسم اشارة الى المؤنث بمنزلة ذا للمذكر وانما جاء بها مصغرة تصغيرا لأمرها والالف فى آخرها علامة التصغير وليست التى فى مكبرها ومنه قول بعض السلف وأخذ تبنة من الارض فقال تيا من التوفيق خير من كذا وكذا من العمل (تيه) (فيه) انك امرؤ تائه أى متكبر أو ضال متحير (ومنه الحديث) فتاهت به سفينته وقد تاه يتيه تيها اذا تحير وضل واذا تكبر وقد تكرر فى الحديث

(حرف الثاء)

(باب الثاء مع الهمزة)

(ثأب) (س * فيه) التثاؤب من الشيطان التثاؤب معروف وهو مصدر تثاءب والاسم الثؤباء وانما جعله من الشيطان كراهة له لانه انما يكون مع ثقل البدن وامتلائه واسترخائه وميله الى الكسل والنوم فأضافه الى الشيطان لانه الذى يدعو الى اعطاء النفس شهوتها وأراد به التحذير من السبب الذى يتولد منه وهو التوسع فى المطعم والشبع فيثقل عن الطاعات و يكسل عن الخيرات (ثأج) (ه * فيه) لا تأتى يوم القيامة وعلى رقبتك شاة لها ثؤاج الثؤاج بالضم صوت الغنم (ومنه كتاب عمير بن أفصى) ان

فى الخبر (تيفاق) الكعبة أى حذاؤها ومقابلها (التيمة) بالكسر الشاة الزائدة على الاربعين حتى تبلغ الفريضة وقيل هى الشاة تكون لصاحبها فى منزله يحتلبها وليست بسائمة (تيمه) الحب استولى عليه ومتيم معبد مذلل (تيا) تصغير تا اسم اشارة الى المؤنث (تاه) يتيه تيها فهو تائه اذا تحير وضل واذا تكبر

(حرف الثاء)

(التثاؤب) معروف وهو مصدر تثاءب والاسم الثؤباء (الثؤاج) بالضم صوت الغنم والثأجة التى

كذا و بيننا يفعل كذا قال الشاعر

بينا يمنعه الكماة وروغه
يوما أتيح له جرىء سلفع

(بان) يقال بان واستبان وتبين وقد بينته قال الله سبحانه وقد تبين لكم من مساكنهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم ولتستبين سبيل المجرمين قد تبين الرشد من الغى قد بينا لكم الآيات ولأبين لكم بعض الذى تختلفون فيه وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ليبين لهم الذى يختلفون فيه آيات بينات وقال شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس و بينات و يقال آية مبينة اعتبارا عن بينها وآية مبينة ومبينة وآيات مبينات ومبينات والبينة الدلالة الواضحة عقلية كانت أو محسوسة وسمى الشاهدان بينة لقوله عليه السلام البينة على المدعى واليمين على من أنكر وقال سبحانه أفمن كان على بينة من ربه وقال ليهلك من هلك عن بينة و يحيى من حى عن بينة جاءتهم رسلهم بالبينات والبيان الكشف عن الشئ وهو أعم من النطق مختص بالانسان و يسمى ما بين به بيانا قال بعضهم البيان يكون على ضربين

لهم الثاغية هي التي تصوت من الغنم وقيل هو خاص بالضأن منها ﴿ثأد﴾ (ه * في حديث عمر رضي الله عنه) قال في عام الرمادة لقد هممت أن أجعل مع كل بيت من المسلمين مثلهم فان الانسان لا يهلك على نصف شبعه فقيل له لو فعلت ذلك ما كنت فيها بابن ثأداء أي ابن أمة يعني ما كنت لئيما وقيل ضعيفا عاجزا ﴿ثأر﴾ (في حديث محمد بن مسلمة يوم خيبر) أنا له يا رسول الله الموتور الثائر أي طالب الثأر وهو طالب الدم يقال ثأرت القتيل وثأرت به فأنا ثائر أي قتلت قاتله (س * ومنه الحديث) يا ثارات عثمان أي يا أهل ثاراته ويا أيها الطالبون بدمه فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه وقال الجوهري يقال يا ثارات فلان أي يا قتلة فلان فعلى الاول يكون قد نادى طالبي الثأر ليعينوه على استيفائه وأخذه وعلى الثاني يكون قد نادى القتلة تعريفا لهم وتقريعا وتفظيعا للامر عليهم حتى يجمع لهم عند أخذ الثأر بين القتل وبين تعريف الجرم وتسميته وقرع أسماعهم به ليصدع قلوبهم فيكون أنكى فيهم وأشفى للنفس (ومنه حديث عبد الرحمن) يوم الشورى لا تغمدوا سيوفكم عن أعدائكم فتوتروا ثأركم الثأر ههنا العدو لانه موضع الثأر أراد أنكم تمكنون عدوكم من أخذ وتره عندكم يقال وترته اذا أصبته بوتر وأوترته اذا أوجدته وتره ومكنته منه ﴿ثأط﴾ (س * في شعر) تبع المروي في حديث ابن عباس

فرأى مغار الشمس عند غروبها * في عين ذي خلب وثأط حرمد

الثأط الحمأة واحدتها ثأطة وفي المثل ثأطة مدت بماء يضرب للرجل يشتد حمقه فان الماء اذا زيد على الحمأة ازدادت فسادا ﴿ثأل﴾ (س * في صفة خاتم النبوة) كأنه ثآليل الثآليل جمع ثؤلول وهو هذه الحبة التي تظهر في الجلد كالحمصة فما دونها ﴿ثأى﴾ (في حديث عائشة تصف أباها رضي الله عنهما) ورأب الثأى أي أصلح الفساد وأصل الثأى خرم مواضع الخرز وفساده (ومنه الحديث الآخر) رأب الله به الثأى

﴿باب الثاء مع الباء﴾

﴿ثبت﴾ (في حديث أبي قتادة رضي الله عنه) فطعنته فأثبته أي حبسته وجعلته ثابتا في مكانه لا يفارقه (ومنه حديث مشورة قريش) في أمر النبي صلى الله عليه وسلم قال بعضهم اذا أصبح فأثبتوه بالوثاق (وفي حديث يوم الشك) ثم جاء الثبت أنه من رمضان الثبت بالتحريك الحجة والبينة (ومنه حديث قتادة بن النعمان) بغير بينة ولا ثبت وقد تكرر في الحديث ﴿ثبج﴾ (ه * فيه) خيار أمتي أولها وآخرها وبين ذلك ثبج أعوج ليس منك ولست منه الثبج الوسط وما بين الكاهل الى الظهر (ه * ومنه كتابه لوائل) وأنطوا الثبجة أي أعطوا الوسط في الصدقة لا من خيار المال ولا من رذالته وألحقها تاء التأنيث لانتقالها من الاسمية الى الوصفية (س * ومنه حديث عبادة) يوشك أن يرى الرجل من ثبج المسلمين

تصوت منها وقيل خاص بالضأن ﴿ابن ثأداء﴾ يعني الامة ﴿الثائر﴾ الطالب الثار وهو الدم والثار العدو لانه موضع الثار ويا ثارات عثمان أي يا أهل ثاراته ويا أيها الطالبون بدمه ﴿الثأط﴾ الحمأة واحدها ثأطة ﴿الثؤلول﴾ الحبة التي تظهر في الجلد كالحمصة فما دونها (ج) ثآليل ﴿الثأى﴾ الفساد وأصله خرم مواضع الخرز وفساده * فطعنته ﴿فأثبته﴾ أي حبسته وجعلته ثابتا في مكانه لا يفارقه والثبت بالتحريك الحجة والبينة ﴿الثبج﴾ الوسط وما بين الكاهل الى الظهر وأنطوا الثبجة أي الوسط في الصدقة لا من خيار

أحدهما بالتنجيز وهو الاشياء التي تدل على حال من الاحوال من آثار صنعه والثاني بالاختبار وذلك اما أن يكون نطقا أو كتابة أو اشارة فمما هو بيان بالحال قوله ولا يصدنكم الشيطان انه لكم عدو مبين أي كونه عدوا بين في الحال يريدون أن يصدونا عما كان يعبد آباؤنا فأتونا بسلطان مبين وما هو بيان بالاختبار فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بالبينات والزبر وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم وسمي الكلام بيانا لكشفه عن المعنى المقصود واظهاره نحو هذا بيان للناس وسمي ما يشرح به المجمل والمبهم من الكلام بيانا نحو قوله ثم ان علينا بيانه ويقال بينته وأبنته اذا جعلت له بيانا تكشفه نحو لتبين للناس ما نزل اليهم وقال نذير مبين وان هذا لهو البلاء المبين ولا يكاد يبين أي يبين وهو في الخصام غير مبين ﴿بوأ﴾ أصل البواء مساواة الاجزاء في المكان خلاف النبوة الذي هو منافاة الاجزاء يقال مكان بواء اذا لم يكن نابيا بنازله وبوأت له مكانا سويته فتبوأ وباء فلان بدم فلان يبوء به أي ساواه قال وأوحينا الى موسى

أى من وسطهم وقيل من سراتهم وعليتهم (س * وحديث أم حرام) قوم يركبون ثبج هذا البحر أى وسطه ومعظمه (ومنه حديث الزهرى) كنت اذا فاتحت عروة بن الزبير فتقت به ثبج بحر (ومنه حديث على) وعليكم الرواق المطنب فاضربوا ثبجه فان الشيطان راكد فى كسره (س * وفى حديث اللعان) ان جاءت به أثيبج فهو لهلال تصغير الاثبج وهو الناتئ الثبج أى ما بين الكتفين والكاهل ورجل أثبج أيضا عظيم الجوف

《ثبر》 (فى حديث الدعاء) أعوذ بك من دعوة الثبور وهو الهلاك وقد ثبر يثبر ثبورا (وفيه) من ثابر على ثنتى عشرة ركعة من السنة المثابرة الحرص على الفعل والقول وملازمتهما (س * وفى حديث أبى موسى) أتدرى ما ثبر الناس أى ما الذى صدهم ومنعهم من طاعة الله وقيل ما بطأ بهم عنها والثبر الحبس (ه * وفى حديث أبى بردة) قال دخلت على معاوية حين أصابته قرحة فقال هلم يا ابن أخى فانظر فنظرت فاذا هى قد ثبرت أى انفتحت والثبرة النقرة فى الشئ (ه * وفى حديث حكيم بن حزام) ان أمه ولدته فى الكعبة وانه حمل فى نطع وأخذ ما تحت مثبرها فغسل عند حوض زمزم المثبر مسقط الولد وأكثر ما يقال فى الابل (وفيه) ذكر ثبير وهو الجبل المعروف عند مكة وهو اسم ماء فى ديار مزينة أقطعه النبى صلى الله عليه وسلم شريس ابن ضمرة

《ثبط》 (ه * فيه) كانت سودة رضى الله عنها امرأة ثبطة أى ثقيلة بطيئة من التثبيط وهو التعويق والشغل عن المراد

《ثبن》 (ه * فى حديث عمر رضى الله عنه) اذا أمر أحدكم بحائط فليأكل منه ولا يتخذ ثبانا الثبان الوعاء الذى يحمل فيه الشئ ويوضع بين يدى الانسان فان حمل فى الحضن فهو خبنة يقال ثبنت الثوب أثبنه ثبنا وثبانا وهو أن تعطف ذيل قميصك فتجعل فيه شيأ تحمله الواحدة ثبنة

《باب الثاء مع الجيم》

《ثجج》 (ه * فيه) أفضل الحج العج والثج الثج سيلان دماء الهدى والاضاحى يقال ثجه يثجه ثجا (ه * ومنه حديث أم معبد) فحلب فيه ثجا أى لبنا سائلا كثيرا (ه * وحديث المستحاضة) انى أثجه ثجا (ه * وقول الحسن) فى ابن عباس أنه كان مثجا أى كان يصب الكلام صبا شبه فصاحته وغزارة منطقه بالماء المثجوج والمثج بالكسر من أبنية المبالغة (س * وحديث رقيقة) اكتظ الوادى بثجيجه

المال ولا من رذالته ولحقتها التاء لانتقالها من الاسمية الى الوصفية وثبج البحر وسطه ومعظمه وأثيبج تصغير أثبج وهو الناتئ الثبج أى ما بين الكتفين والكاهل * قلت ذكر ابن الجوزى أن الثبج بمعنى الوسط والثبجة بالتسكين وأن الثبج لما بين الكاهل الى الظهر بفتح الباء انتهى 《الثبور》 الهلاك والمثابرة الحرص على الفعل والقول وملازمتهما والثبر الحبس وما ثبر الناس أى ما صدهم ومنعهم من طاعة الله وقيل ما أبطأ بهم عنها والثبرة النقرة فى الشئ وثبرت قرحته انفتحت والمثبر مسقط الولد وثبير جبل معروف وهو أيضا اسم ماء فى ديار مزينة أقطعه النبى صلى الله عليه وسلم شريس ابن ضمرة 《ثبطة》 ثقيلة بطيئة 《الثبان》 الوعاء الذى يحمل فيه الشئ ويوضع بين يدى الانسان فان حمل فى الحضن فهو خبنة 《الثج》 سيلان دماء الهدى والاضاحى وحلب ثجا أى لبنا سائلا كثيرا وفى حديث المستحاضة أثج ثجا أى أصب الماء صبا وكان ابن عباس مثجا بالكسر أى انه كان يصب الكلام صبا شبه فصاحته وغزارة منطقه بالماء

وأخبئه ان تبوآ لقومكما بمصر بيوتا ولقد بوأنا بنى اسرائيل مبوأ صدق تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال يتبوأ منها حيث يشاء وروى انه كان عليه السلام يتبوأ لبوله كما يتبوأ لمنزله وبوأت الريح هيأت له مكانا ثم قصدت الطعن به وقال عليه السلام من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار قال الراعى فى صفة ابل لها أمرها حتى اذا ما تبوأت باخفافها مأوى تبوأ مضجعا أى يتركها الراعى حتى اذا وجدت مكانا موافقا للراعى طلب الراعى لنفسه متبوأ لمضجعه ويقال تبوأ فلان كناية عن التزوج كما يعبر عنه بالبناء فيقال بنى بأهله ويستعمل البواء فى مكافأة المصاهرة والقصاص فيقال فلان بواء لفلان اذا ساواه وباء بغضب من الله أى حل مبوأ ومعه غضب الله أى عقوبته وبغضب فى موضع حال كخرج بسيفه أى رجع وجاء انه مغضوب وليس مفعولا نحو مر بزيد واستعمال باء تنبيها على ان مكانه الموافق يلزمه فيه غضب الله فكيف غيره من الامكنة وذلك على حد ما ذكر فى قوله فبشرهم بعذاب وقوله

أى امتلاء بسيله ((ثجر)) (س * فيه) أنه أخذ بثجرة صبي به جنون وقال اخرج أنا محمد ثجرة النحر وسطه وهو ماحول الوهدة التى فى اللبة من أدنى الحلق وثجرة الوادى وسطه ومتسعه (ه * وفى حديث الاشج) لاتثجروا ولا تبسروا الثجير ماعصر من العنب فجرت سلافته وبقيت عصارته وقيل الثجير ثفل البسر يخلط بالتمر فينتبذ فنهاهم عن انتباذه ((ثجل)) (ه * فى حديث أم معبد) ولم تزر به ثجلة أى ضخم بطن ورجل أثجل ويروى بالنون والحاء أى نحول ودقة

((باب الثاء مع الخاء))

((ثخن)) (فى حديث عمر رضى الله عنه) فى قوله تعالى ما كان لنبي أن تكون له أسرى حتى يثخن فى الارض ثم أحل لهم الغنائم الاثخان فى الشئ المبالغة فيه والاكثار منه يقال أثخنه المرض اذا أثقله ووهنه والمراد به ههنا المبالغة فى قتل الكفار (ومنه حديث أبى جهل) وكان قد أثخن أى أثقل بالجراح (وحديث على رضى الله عنه) أوطأكم اثخان الجراحة (وحديث عائشة وزينب رضى الله عنهما) لم أنشبها حتى أثخنت عليها أى بالغت فى جوابها وأفحمتها

((باب الثاء مع الدال))

((ثدن)) (ه * فى حديث الخوارج) فيهم رجل مثدن اليد ويروى مثدون اليد أى صغير اليد مجتمعها والمثدن والمثدون الناقص الخلق ويروى موتن اليد بالتاء من أيتنت المرأة اذا ولدت يتنا وهو أن تخرج رجلا الولد فى الاول وقيل المثدن مقلوب ثند يريد أن يشبه ثندوة الثدى وهى رأسه فقدم الدال على النون مثل جذب وجبذ ((ثدا)) (س * فى حديث الخوارج) ذو الثدية هو تصغير الثدى وانما أدخل فيه الهاء وان كان الثدى مذكرا كأنه أراد قطعة من ثدى وقيل هو تصغير الثندوة بحذف النون لانها من تركيب الثدى وانقلاب الياء فيها واوا لضمة ماقبلها ولم يضر ارتكاب الوزن الشاذ لظهور الاشتقاق ويروى ذو اليدية بالياء بدل الثاء تصغير اليد وهى مؤنثة

((باب الثاء مع الراء))

الثجاج واكتظ الوادى بثجيجه أى امتلاء بسيله ((الثجرة)) ماحول الوهدة التى فى اللبة من أدنى الحلق وثجرة الوادى وسطه والثجير ثفل البسر يخلط بالتمر فينتبذ ومنه لاتثجروا * لم تزر به ((ثجلة)) أى ضخم بطن ويروى بالنون والحاء أى نحول ودقة ((الاثخان)) فى الشئ المبالغة فيه والاكثار منه قتلا أو جرحا وأثخنت عليها أى بالغت فى جوابها وأفحمتها ((المثدن)) والمثدون الناقص الخلق ومثدن اليد صغيرها مجتمعها وقيل مثدن مقلوب ثند يريد أنه يشبه ثندوة الثدى وهى رأسه فقدم الدال على النون مثل جذب وجبذ ويروى موتن اليد بالتاء من أيتنت المرأة اذا ولدت يتنا وهو أن تخرج رجلا الولد فى الاول * قلت زاد فى الفائق وقلب التاء واوا لضمة الميم * ذو ((الثدية)) تصغير الثدى وأدخل فيه الهاء والثدى مذكر كأنه أراد قطعة من ثدى وقيل تصغيرا لثندوة بحذف النون لانها من تركيب الثدى وانقلاب الياء فيها واوا

انى أريد ان تبوا باثمى واثمك أى تقيم بهذه الحالة قال أنكرت باطلها وبؤت بحقها وقول من قال أقررت بحقها فليس تفسيره بحسب مقتضى اللفظ والباءة كناية عن الجماع وحكى عن خلف الاحمر انه قال فى قولهم حياك الله وبياك ان أصله بوأك منزلا فغير لازدواج الكلمة كما غير فى قولهم أتيته الغدايا والعشايا (الباء) يجيء اما متعلقا بفعل ظاهر معه أو متعلقا بمضمر فالمتعلق بفعل معه ضربان احدهما لتعدية الفعل وهو جار مجرى الالف الداخل للتعدية نحو ذهبت به واذهبته قال واذا مروا باللغو مروا كراما والثانى للآلة نحو قطعه بالسكين والمتعلق بمضمر يكون فى موضع الحال نحو خرج بسلاحه أى وعليه السلاح أى ومعه سلاحه وربما قالوا تكون زائدة نحو ومالنت بمؤمن لنا فبينه وبين قولك ما أنت مؤمنا لنا فرق فالمتصور من الكلام اذا نصب ذات واحد كقولك زيد خارج فالمتصور منه اذا قيل ما أنت بمؤمن لنا ذاتان كقولك لقيت بزيد رجلا فاضلا فان قوله رجلا فاضلا وان أريد به زيد فقد

﴿ثرب﴾ (ه فيه) اذا زنت أمة أحدكم فليضربها الحد ولا يثرب أى لا يوبخها ولا يقرعها بالزنا بعد الضرب وقيل أراد لا يقنع فى عقوبتها بالتثريب بل يضربها الحد فان زنا الاماء لم يكن عند العرب مكروها ولا منكرا فأمرهم بحد الاماء كما أمرهم بحد الحرائر (ه * وفيه) نهى عن الصلاة اذا صارت الشمس كالاثارب أى اذا تفرقت وخصت موضعا دون موضع عند المغيب شبهها بالثروب وهى الشحم الرقيق الذى يغشى الكرش والامعاء الواحد ثرب وجمعها فى القلة أثرب والاثارب جمع الجمع (ومنه حديث) ان المنافق يؤخر العصر حتى اذا صارت الشمس كثرب البقرة صلاها ﴿ثرثر﴾ (فيه) أبغضكم الىّ الثرثارون المتفيهقون هم الذين يكثرون الكلام تكلفا وخروجا عن الحق والثرثرة كثرة الكلام وترديده (س * فيه) فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام قيل لم يرد عين الثريد وانما أراد الطعام المتخذ من اللحم والثريد معا لان الثريد لا يكون الا من لحم غالبا والعرب قلما تجد طبيخا ولاسيما بلحم ويقال الثريد أحد اللحمين بل اللذة والقوة اذا كان اللحم نضيجا فى المرق أكثر مما يكون فى نفس اللحم (وفى حديث عائشة) فأخذت خمارا لها قد ثردته بزعفران أى صبغته يقال ثوب مثرود اذا غمس فى الصبغ (ه * وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) كل ما أفرى الاوداج غير مثرد المثرد الذى يقتل بغير ذكاة يقال ثردت ذبيحتك وقيل التثريد أن تذبح بشئ لا يسيل الدم ويروى غير مثرد بفتح الراء على المفعول والرواية كل أمر بالاكل وقد ردها أبو عبيد وغيره وقالوا انما هو كل ما أفرى الاوداج أى كل شئ أفرى الاوداج والفرى القطع (وفى حديث سعيد) وسئل عن بعير نحروه بعود فقال ان كان مار مورا فكلوه وان ثرد فلا ﴿ثرر﴾ (ه * فى حديث خزيمة) وذكر السنة غاضت لها الدرة ونقصت لها الثرة الثرة بالفتح كثرة اللبن يقال سحاب ثر كثير الماء وناقة ثرة واسعة الاحليل وهو مخرج اللبن من الضرع وقد تكسر الثاء ﴿ثرم﴾ (س * فيه) نهى أن يضحى بالثرماء الثرم سقوط الثنية من الاسنان وقيل الثنية والرباعية وقيل هو ان تنقلع السن من أصلها مطلقا وانما نهى عنها لنقصان أكلها (س * ومنه الحديث فى صفة فرعون) انه كان أثرم ﴿ثرا﴾ (س * فيه) ما بعث الله نبيا بعد لوط الا فى ثروة من قومه الثروة العدد الكثير وانما خص لوطا لقوله لو أن لى بكم قوة أو آوى الى ركن شديد (س * ومنه الحديث) انه قال للعباس رضى الله عنه يملك من ولدك بعدد الثريا الثريا النجم المعروف وهو تصغير ثروى يقال ثرى القوم يثرون وأثروا اذا كثروا وكثرت أموالهم ويقال ان خلال أنجم الثريا

لضم ما قبلها ويروى ذو اليدية تصغير يد وهى مؤنثة ﴿التثريب﴾ التوبيخ والتقريع والثرب شحم رقيق يغشى الكرش والامعاء ج اثرب وثروب وأثارب ونهى عن الصلاة اذا صارت الشمس كالاثارب أى اذا تفرقت وخصت موضعا دون موضع عند المغيب تشبيها بالثروب ﴿الثرثرة﴾ كثرة الكلام وترديده والثرثارون الذين يكثرون الكلام تكلفا وخروجا عن الحق ﴿ثوب مثرود﴾ غمس فى الصبغ والمثرد الذى يقتل من غير ذكاة وقيل التثريد أن يذبح بشئ لا يسيل الدم ﴿الثرة﴾ بالفتح كثرة اللبن وناقة ثرة واسعة الاحليل وهو مخرج اللبن من الضرع وقد تكسر الثاء ﴿الثرم﴾ سقوط الثنية وقيل الرباعية وقيل أن تنقلع السن من أصلها مطلقا ﴿الثروة﴾ العدد الكثير وكثرة المال وأثرى القوم كثروا وكثرت

أخرج فى معرض يتصور منه انسان آخر فكأنه قال رأيت برؤيتك آخر هو رجل فاضل وعلى هذا رأيت بك حاتما فى السخا وعلى هذا وما أنا بطارد المؤمنين وقوله أليس الله بكاف عبده قال الشيخ وهذا فيه نظر وقوله تنبت بالدهن قيل معناه تنبت الدهن وليس ذلك بالمقصود بل المقصود انها تنبت النبات ومعه الدهن أى والدهن فيه موجود بالقوة ونبه بلفظه بالدهن على ما أنعم به على عباده وهدا هم على استنباطه وقيل الباء هنا للحال أى حاله ن فيه الدهن والسبب فيه ان الهمزة والباء اللتان للتعدية لا يجتمعان وقوله وكفى بالله وقيل كفى بالله شهيدا نحو وكفى الله المؤمنين القتال الباء زائدة ولو كان ذلك كما قيل لصح ان يقال كفى بالله المؤمنين القتال وذلك غير سائغ وانما يجيء ذلك حيث يذكر بعده منصوب فى موضع الحال كما تقدم ذكره والصحيح ان كفى ههنا موضوع موضع اكتف كما أن قولهم احسن بزيد موضوع موضع ما أحسن ومعناه اكتف بالله شهيدا وعلى هذا وكفى بربك هاديا ونصيرا وكفى بالله وليا وقوله أولم يكف

الظاهرة كواكب خفية كثيرة العدد (ومنه حديث اسمعيل عليه السلام) وقال لأخيه اسحق عليه السلام انك أثريت وأمشيت أى كثر ثراؤك وهو المال وكثرت ماشيتك (ه * وحديث أم زرع) وأراح على نعما ثريا أى كثيرا (وحديث صلة الرحم) هى مثراة فى المال منسأة فى الاثر مثراة مفعلة من الثراء الكثرة (ه * وفيه) فأتى بالسويق فأمر به فثرى أى بل بالماء ثرى التراب يثريه تثرية اذا رش عليه الماء (ومنه حديث على رضى الله عنه) انا أعلم بجعفر انه ان علم ثراه مرة واحدة ثم أطعمه أى بله وأطعمه الناس (وحديث خبز الشعير) فيطير منه ما طار وما بقى ثريناه (وفيه) اذا كلب يأكل الثرى من العطش أى التراب الندى (ومنه حديث موسى والخضر عليهما السلام) فبينا هو فى مكان ثريان يقال مكان ثريان وارض ثريا اذا كان فى ترابهما بلل وندى (ه * وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) أنه كان يقعى فى الصلاة و يثرى معناه أنه كان يضع يديه فى الأرض بين السجدتين فلا يفارقان الأرض حتى يعيد السجدة الثانية وهو من الثرى التراب لأنهم أكثر ما كانوا يصلون على وجه الأرض بغير حاجز وكان يفعل ذلك حين كبرت سنه (ثربر) هو بضم الثاء وفتح الراء وسكون الياء موضع من الحجاز كان به مال لابن الزبير له ذكر فى حديثه

(باب الثاء مع الطاء)

(ثطط) (س * فى حديث أبى رهم) ساله النبى صلى الله عليه وسلم عمن تخلف من غفار فقال ما فعل النفر الحمر الثطاط هى جمع ثط وهو الكوسج الذى عرى وجهه من الشعر الا طاقات فى أسفل حنكه رجل ثط وأثط (ومنه حديث عثمان رضى الله عنه) وجئ بعامر بن عبد قيس فرآه أشعى ثطا ويروى حديث أبى رهم النطانط جمع نطناط وهو الطويل (ثطا) (ه * فيه) انه مر بامرأة ترقص صبيا وتقول

ذؤال يا ابن القرم يا ذؤاله * يمشى الثطا ويجلس الهبنقعه

فقال عليه السلام لا تقولى ذؤاله فانه شر السباع الثطا افراط الحمق رجل ثط بين الثطاة وقيل يقال هو يمشى الثطا أى يخطو كما يخطو الصبى أول ما يدرج والهبنقعة الأحمق وذؤال ترخيم ذؤالة وهو الذئب والقرم السيد

(باب الثاء مع العين)

(ثعب) (ه * فيه) يجئ الشهيد يوم القيامه وجرحه يثعب دما أى يجرى (ومنه حديث عمر

أموالهم والثريا النجم تصغير ثروى يقال ان خلال أنجمها الظاهرة كواكب خفية كثيرة العدد وأراح على نعما ثريا أى كثيرا ومثراة فى المال مفعلة من الثرى الكثرة وثرى أى بل بالماء والثرى التراب الندى ومكان ثريان وأرض ثريا فى ترابهما بلل وندى وكان ابن عمر يقعى فى الصلاة و يثرى معناه انه كان يضع يديه فى الارض بين السجدتين ولا يفارقان الارض حتى يسجد الثانية وهو من الثرى لانهم أكثر ما كانوا يصلون على الارض بغير حاجز وكان يفعل هذا حين كبرت سنه (ثربر) مصغر موضع بالحجاز (الثط) والاثط الكوسج الذى عرى وجهه من الشعر الا طاقات فى أسفل حنكه ج ثطاط (الثطا) أفراط الحمق رجل ثط وهو يمشى الثطا أى يخطو كما يخطو الصبى أول ما درج (ثعب) جرحه دما سال

بربك انه على كل شئ شهيد وعلى هذا قوله حب الى بفلان أى أجيب الى به ومما ادعى فيه الزيادة الباء فى قوله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة قيل تقديره لا تلقوا أيديكم والصحيح ان معناه لا تلقوا أنفسكم بأيديكم الى التهلكة الا انه حذف المفعول استغناء عنه وقصد الى العموم فانه لا يجوز القاء أنفسهم ولا القاء غيرهم بأيديهم الى التهلكة وقال بعضهم الباء بمعنى من فى قوله تعالى عينا يشرب بها المقربون عينا يشرب بها عباد الله أى منها وقيل عينا يشرب بها والوجه ان لا يصرف ذلك عما عليه وان العين ههنا اشارة الى المكان الذى لا ينبع منه الماء الى الماء بعينه نحو نزلت بعين وصار كقولك مكانا يشرب به وعلى هذا قوله ولا تحسبنهم بمفازة من العذاب أى بموضع الفوز

(باب التاء)

التب والتباب الاستمرار فى الخسران يقال تباله وتب له وتببته اذا قلت له ذلك ولتضمن الاستمرار قيل استتب لفلان كذا أى استمر وتبت يدا أبى لهب أى استمرت فى خسرانه نحو ذلك هو الخسران المبين وما

رضى الله عنه) صلى وجرحه يثعب دما (ومنه حديث سعد) فقطعت نساه فانثعبت جدية الدم أى سالت ويروى فانبعثت ((ثعجر)) (فى حديث على رضى الله عنه) يحملها الاخضر المثعنجر هو أكثر موضع فى البحر ماء والميم والنون زائدتان (ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) فاذا علمى بالقرآن فى علم على كالقرارة فى المثعنجر القرارة الغدير الصغير ((ثعد)) (س * فى حديث بكار بن داود) قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوم ينالون من الثعد والحلقان وأشل من لحم وينالون من أسقية لهم قد علاها الطحلب فقال ثكلتكم أمهاتكم ألهذا خلقتم أو بهذا أمرتم ثم جازعنهم فنزل الروح الامين وقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك انما بعثتك مؤلفا لأمتك ولم أبعثك منفرا ارجع الى عبادى فقل لهم فليعملوا وليسددوا وليبشروا وجاء فى تفسيره ان الثعد الزبد والحلقان البسر الذى قد أرطب بعضه وأشل من لحم الحروف المشوى كذا فسره اسحق بن ابراهيم القرشى أحد رواته فأما الثعد فى اللغة فهو مالان من البسر واحدته ثعدة ((ثعر)) (ه * فيه) يخرج قوم من النار فينبتون كما تنبت الثعارير هى القثاء الصغار شبهوا بها لان القثاء ينمى سريعا وقيل هى رؤس الطراثيث تكون بيضا شبهوا ببياضها واحدتها طرثوث وهو نبت يؤكل ((ثعع)) (ه * فيه) أتته امرأة فقالت ان ابنى هذا به جنون فمسح صدره ودعا له فثع ثعة فخرج من جوفه جرو أسود الثع القىء والثعة المرة الواحدة ((ثعل)) (ه * فى حديث موسى وشعيب عليهما السلام) ليس فيها ضبوب ولا ثعول الثعول الشاة التى لها زيادة حلمة وهو عيب والضبوب الضيقة مخرج اللبن ((ثعلب)) (فى حديث الاستسقاء) اللهم اسقنا حتى يقوم أبو لبابة يسد ثعلب مربده بازاره المربد موضع يجفف فيه التمر وثعلبه ثقبه الذى يسيل منه ماء المطر

((باب الثاء مع الغين))

((ثغب)) (ه * فى حديث عبد الله) ما شبهت ما غبر من الدنيا الا بثغب ذهب صفوه وبقى كدره الثغب بالفتح والسكون الموضع المطمئن فى أعلى الجبل يستنقع فيه ماء المطر وقيل هو غدير فى غلظ من الارض أو على صخرة ويكون قليلا (ومنه حديث زياد) فثنت بسلالة من ماء ثغب ((ثغر)) (ه * فيه) فلما مر الاجل قفل أهل ذلك الثغر الثغر الموضع الذى يكون حدا فاصلا بين بلاد المسلمين والكفار وهو موضع المخافة من أطراف البلاد (ه * وفى حديث فتح قيسارية) وقد ثغروا منها ثغرة واحدة الثغرة الثلمة (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) تستبق الى ثغرة ثنية (وحديث أبى بكر والنسابة) أمكنت من سواء الثغرة أى وسط الثغرة وهى نقرة النحر فوق الصدر (والحديث الآخر) بادروا ثغر المسجد أى طرائقه وقيل ثغرة المسجد أعلاه (ه * وفيه) كانوا يحبون أن يعلموا الصبى الصلاة اذا اثغر الاثغار سقوط سن الصبى ونباتها والمراد به ههنا السقوط يقال اذا سقطت رواضع الصبى

((المثعنجر)) أكثر موضع فى البحر ماء والميم والنون زائدتان ((الثعد)) مالان من البسر واحده ثعدة وفسر بالزبد ((الثعارير)) صغار القثاء شبهوا بها لانها تنمى سريعا وقيل رؤس الطراثيث وهو نبت رؤسه بيض شبهوا ببياضها ((الثع)) القىء وثع ثعة أى قاء قيئة ((الثعول)) الشاة التى لها زيادة حلمة ((ثعلب)) المربد ثقبه الذى يسيل منه ماء المطر ((الثغب)) بالفتح والسكون الموضع المطمئن فى أعلى الجبل يستنقع فيه ماء المطر ((الثغر)) الموضع الذى يكون حدا فاصلا بين بلاد المسلمين وهو موضع المخافة من أطراف البلاد والثغرة

زادوهم غير تتبيب أى تخسير وما كيد فرعون الا فى تباب ((تابوب)) التابوب فيما بيننا معروف أن يأتيكم التابوت قيل كان شيأ منحوتا من الخشب فيه حكمة وقيل عبارة عن القلب والسكينة وعما فيه من العلم وسمى القلب سفط العلم وبيت الحكمة وتابوته ووعاءه وصندوقه وعلى هذا قيل اجعل سرك فى وعاء غير سرب وعلى تسميته بالتابوت قال عمر بن مسعود رضى الله عنهما كيف ملئ علما ((تبع)) يقال تبعه واتبعه قفى أثره وذلك تارة بالارتسام والايتمار وعلى ذلك قوله فمن تبع هداى فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسئلكم أجرا فمن اتبع هداى اتبعوا ما أنزل اليكم من ربكم وانتبعك الارذلون واتبعت ملة آبائى ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون واتبعوا ما تتلوا الشياطين ولا تتبعوا خطوات الشيطان ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله هل اتبعك على أن تعلمنى واتبع سبيل من أناب ويقال اتبعه اذا

قيل ثغر فهو مثغور فاذا انبتت بعد السقوط قيل اثغر واتغر بالثاء والتاء تقديره اثتغر وهو افتعل من الثغر وهو ما تقدم من الاسنان فمنهم من يقلب تاء الافتعال ثاء ويدغم فيها الثاء الاصلية ومنهم من يقلب الثاء الاصلية تاء ويدغمها فى تاء الافتعال (ه * ومنه حديث جابر رضى الله عنه) ليس فى سن الصبى شئ اذا لم يثغر يريد النبات بعد السقوط (وحديث ابن عباس رضى الله عنهما) افتنا فى دابة ترعى الشجر فى كرش لم تثغر أى لم تسقط أسنانها (ه * وفى حديث الضحاك) أنه ولد وهو مثغر والمراد به ههنا النبات ﴿ثغم﴾ (ه * فيه) أتى بأبى قحافة يوم الفتح وكان رأسه ثغامة هو نبت أبيض الزهر والثمر يشبه به الشيب وقيل هى شجرة تبيض كأنها الثلج ﴿ثغا﴾ (س * فى حديث الزكاة وغيرها) لا تجئ بشاة لها ثغاء الثغاء صياح الغنم يقال ماله ثاغية أى شئ من الغنم (ومنه حديث جابر رضى الله عنه) عمدت الى عنز لاذبحها فثغت فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثغوتها فقال لا تقطع درا ولا نسلا الثغوة المرة من الثغاء وقد تكررت فى الحديث

﴿باب الثاء مع الفاء﴾

﴿ثفأ﴾ (س * فيه) ماذا فى الامرين من الشفاء الصبر والثفاء الثفاء الخردل وقيل الحرف وتسميه أهل العراق حب الرشاد الواحدة ثفاءة وجعله مرا للحرافة التى فيه ولذعه للسان ﴿ثفر﴾ (ه * فيه) أنه أمر المستحاضة أن تستثفر هو أن تشد فرجها بخرقة عريضة بعد أن تحتشى قطنا وتوثق طرفيها فى شئ تشده على وسطها فتمنع بذلك سيل الدم وهو مأخوذ من ثفر الدابة الذى يجعل تحت ذنبها (ه * ومنه حديث ابن الزبير رضى الله عنه) فى صفة الجن فاذا نحن برجال طوال كأنهم الرماح مستثفرين ثيابهم هو أن يدخل الرجل ثوبه بين رجليه كما يفعل الكلب بذنبه ﴿ثفرق﴾ (فى حديث مجاهد) اذا حضر المساكين عند الجداد ألقى لهم من الثفاريق والتمر الاصل فى الثفاريق الاقماع التى تلزق فى البسر واحدها ثفروق ولم يرد ههنا وانما كنى بها عن شئ من البسر يعطونه قال القتيبى كان الثفروق على معنى هذا الحديث شعبة من شمراخ العذق ﴿ثفل﴾ (س ه * فى غزوة الحديبية) من كان معه ثفل فليصطنع أراد بالثفل الدقيق والسويق ونحوهما والاصطناع اتخاذ الصنيع أراد فليطبخ وليختبز (س * ومنه كلام الشافعى

الثلة وثغرة النحر فوق الصدر وثغر المسجد طرائقه وقيل أعلاه والثغر ما تقدم من الاسنان والاثغار سقوط سن الصبى ونباته وقال أبو عبيد اذا سقطت رواضع الصبى قيل ثغر فهو مثغور فاذا انبتت بعد السقوط قيل اثغر بالثاء واتغر بالتاء والاصل اثتغر فاما أن تقلب تاء الافتعال ثاء وتدغم فى الاصلية أو عكسه ﴿الثغامة﴾ نبات أبيض الزهر والثمر يشبه بياض الشيب به ﴿الثغاء﴾ صياح الغنم ثغت فهى ثاغية والثغوة المرة منه ﴿الثفاء﴾ الخردل وقيل الحرف وهو حب الرشاد الواحدة ثفاءة ﴿استثفار﴾ المستحاضة أن تشد فرجها بخرقة وتوثق طرفيها فى شئ تشده على وسطها مأخوذ من ثفر الدابة الذى تحت ذنبها وفى صفة الجن مستثفرين ثيابهم هو أن يدخل الرجل ثوبه بين رجليه كما يفعل الكلب بذنبه ﴿الثفاريق﴾ الاقماع التى تلزق بالبسر واحدها ثفروق وكنى به عن شعبة من شمراخ العذق ﴿الثفل﴾ الدقيق والسويق ونحوهما من الاقوات غير المائعات وكان يحب الثفل قيل هو الثريد * قلت قال الترمذى فى الشمائل يعنى ما بقى من الطعام وفى الفائق الثفل ما رسب تحت الشئ من خثورته وكدره كثفل الزيت والعصير والمرق ثم قيل لكل ما لا يشرب كالخبز ونحوه ثفل انتهى الجمل ﴿الثفال﴾ البطئ الثقيل والثفال بالكسر جلدة تبسط تحت رحا اليد

حلقه قال فاتبعوهم مشرقين ثم اتبع سببا واتبعناهم فى هذه الدنيا لعنة فاتبعه الشيطان فاتبعنا بعضهم بعضا يقال اتبعت عليه أى أحلت عليه ويقال اتبع فلان بمال أى أحيل عليه والتبيع خص بولد البقر اذا اتبع أمه والتبع رجل الدابة وتسميته بذلك كما قال كأنما الرجلان واليدان طالبتا وتر وهاربتان والمتبع من البهائم التى يتبعها ولدها وتبع كانوا رؤساء سموا بذلك لاتباع بعضهم بعضا فى الرياسة والسياسة وقيل تبع ملك يتبعه قومه والجمع التبابعة قال أهم خير أم قوم تبع والتبع الظل (تبر) التبر الكسير والاهلاك يقال تبره وتبره قال تعالى ان هؤلاء متبر ما هم فيه وقال وكلا تبرنا تتبيرا وليتبروا ما علوا تتبيرا وقوله ولا تزد الظالمين الا تبارا (تترى) تترى على فعلى من المواترة أى المتابعة وترا وترا وأصلها واو فابدلت نحو تراث وتجاه فمن صرفه جعل الالف زائدة لا للتأنيث ومن لم يصرفه جعل ألفه للتأنيث قال ثم أرسلنا رسلنا تترى أى متواترين وقال الفراء يقال تترى فى الرفع وتترى فى

رضى الله عنه) قال وبين فى سنته صلى الله عليه وسلم أن زكاة الفطر من الثفل مما يقتات الرجل ومافيه الزكاة وانما سمى ثفلا لانه من الاقوات التى يكون لها ثفل بخلاف المائعات (س * وفيه) أنه كان يحب الثفل قيل هو الثريد وأنشد

يحلف بالله وان لم يسئل * ماذاق ثفلا منذ عام أول

(ه * وفى حديث حذيفة) وذكر فتنة فقال تكون فيها مثل الجمل الثفال واذا أكرهت فتباطأ عنها هو البطئ الثقيل أى لا تتحرك فيها وأخرجه أبو عبيد عن ابن مسعود رضى الله عنه ولعلهما حديثان (ومنه حديث جابر رضى الله عنه) كنت على جمل ثفال (ه * وفى حديث على رضى الله عنه) وتدقهم الفتن دق الرحا بثفالها الثفال بالكسر جلدة تبسط تحت رحا اليد ليقع عليها الدقيق ويسمى الحجر الاسفل ثفالا بها والمعنى أنها تدقهم دق الرحا للحب اذا كانت مثفلة ولا تثفل الا عند الطحن (ومنه حديثه الآخر) استحار مدارها واضطرب ثفالها (ه * وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) أنه غسل يديه بالثفال هو بالكسر والفتح الابريق ((ثفن)) (فى حديث أنس رضى الله عنه) أنه كان عند ثفنة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع الثفنة بكسر الفاء ما ولى الارض من كل ذات أربع اذا بركت كالركبتين وغيرهما ويحصل فيه غلظ من أثر البروك (ومنه * حديث ابن عباس رضى الله عنهما فى ذكر الخوارج وأيديهم) كأنها ثفن الابل هو جمع ثفنة ويجمع أيضا على ثفنات (س * ومنه حديث أبى الدرداء رضى الله عنه) رأى رجلا بين عينيه مثل ثفنة البعير فقال لو لم تكن هذه كان خيرا يعنى كان على جبهته أثر السجود وانما كرهها خوفا من الرياء بها (ه * وفى حديث بعضهم) فحمل على الكتيبة فجعل يثفنها أى يطردها قال الهروى ويجوز أن يكون يفنها والفن الطرد

((باب الثاء مع القاف))

((ثقب)) (س * فى حديث الصديق رضى الله عنه) نحن أثقب الناس أنسابا أى أوضحهم وأنورهم والثاقب المضئ (ه * ومنه قول الحجاج لابن عباس رضى الله عنهما) ان كان لمثقبا أى ثاقب العلم مضيئه والمثقب بكسر الميم العالم الفطن ((ثقف)) (ه * فى حديث الهجرة) وهو غلام لقن ثقف أى ذو فطنة وذكاء ورجل ثقف وثقف وثقف والمراد أنه ثابت المعرفة بما يحتاج اليه (ه * وفى حديث أم حكيم بنت عبد المطلب) انى حصان فما أكلم وثقاف فما أعلم (س * وفى حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما) وأقام أوده بثقافه الثقاف ما تقوم به الرماح تريد أنه سوى عوج المسلمين (وفيه) اذا ملك اثنا عشر من بنى عمرو بن كعب كان الثقف والثقاف الى أن تقوم الساعة يعنى الخصام والجلاد ((ثقل)) (ه * فيه) انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى سماهما ثقلين لان الاخذ بهما

ليقع عليها الدقيق ويسمى الحجر الاسفل ثفالا بها والثفال بالكسر والفتح الابريق ((الثفنة)) بكسر الفاء ما ولى الارض من كل ذات أربع اذا بركت كالركبتين ج ثفن وثفنات ويثفن الكتيبة يطردها ((الثاقب)) المضئ والمثقب بالكسر العالم الفطن * غلام لقن ((ثقف)) أى ذو فطنة وذكاء ورجل ثقف وامرأة ثقاف والثقاف ما تقوم به الرماح وأقام أوده بثقافه أى سوى عوج المسلمين وكان الثقف والثقاف يعنى الخصام والجلاد * انى تارك فيكم ((الثقلين)) كتاب الله وعترتى سماهما ثقلين لعظم قدرهما ويقال

الجر وتترا فى النصب والالف فيه بدل من التنوين وقال ثعلب هى تفعل قال أبو على الفسوى ذلك غلط لانه ليس فى الصفات تفعل (تجارة) التجارة التصرف فى رأس المال طلبا للربح يقال تجر يتجر وتاجر وتجر كصاحب وصحب قال وليس فى كلامهم تاء بعدها جيم غير هذه اللفظ وأما تجاه فاصله وجاه وتجوب التاء للمضارعة وقوله هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم فقد فسر هذه التجارة بقوله تؤمنون بالله الى آخر الآية وقال اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم الا ان تكون تجارة عن تراض منكم تجارة حاضرة تديرونها بينكم قال ابن الاعرابى فلان تاجر بكذا أى حاذق به عارف الوجه المكتسب منه (تحت) تحت مقابل الفوق قال كلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم وقوله جنات تجرى من تحتها الانهار وناداها من تحتها من فوقهم ومن تحت أرجلهم وتحت يستعمل فى المنفصل وأسفل فى المتصل يقال المال تحته وأسفله أغلظ من أعلاه وفى الحديث لا تقوم

والعمل بهما ثقيل ويقال لكل خطير ثقل فسماهما ثقلين اعظاما لقدرهما وتفخيما لشأنهما (وفى حديث سؤال القبر) يسمعها من بين المشرق والمغرب الا الثقلين الثقلان هما الجن والانس لانهما قطان الارض والثقل فى غير هذا متاع المسافر (ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الثقل من جمع بليل (وحديث السائب بن يزيد) حج بى فى ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم (وفيه) لا يدخل النار من فى قلبه مثقال ذرة من ايمان المثقال فى الاصل مقدار من الوزن أى شئ كان من قليل أو كثير فمعنى مثقال ذرة وزن ذرة والناس يطلقونه فى العرف على الدينار خاصة وليس كذلك

《باب الثاء مع الكاف》

《ثكل》 (س * فيه) أنه قال لبعض أصحابه ثكلتك أمك أى فقدتك والثكل فقد الولد وامرأة ثاكل وثكلى ورجل ثاكل وثكلان كأنه دعا عليه بالموت لسوء فعله أو قوله والموت يعم كل أحد فاذن الدعاء عليه كلا دعاء أو أراد اذا كنت هكذا فالموت خير لك لئلا تزداد سوأ ويجوز أن يكون من الالفاظ التى تجرى على ألسنة العرب ولا يراد بها الدعاء كقولهم تربت يداك وقاتلك الله (ومنه قصيد كعب بن زهير) * قامت فجاوبها نكد مثاكيل * هى جمع مثكال وهى المرأة التى فقدت ولدها 《ثكم》 (ه * فى حديث أم سلمة رضى الله عنها) قالت لعثمان بن عفان رضى الله عنه توخ حيث توخى صاحباك فانهما ثكما لك الحق ثكما أى بيناه وأوضحاه قال القتيبى أرادت أنهما لزما الحق ولم يظلما ولا خرجا عن المحجة يمينا ولا شمالا يقال ثكمت المكان والطريق اذا لزمتهما (ه * ومنه الحديث الآخر) ان أبا بكر وعمر رضى الله عنهما ثكما الامر فلم يظلماه قال الازهرى أراد ركبا ثكم الطريق وهو قصده 《ثكن》 (ه * فيه) يحشر الناس على ثكنهم الثكنة الراية والعلامة وجمعها ثكن أى على ما ماتوا عليه وأدخلوا فى قبورهم من الخير والشر وقيل الثكن مراكز الاجناد ومجتمعهم على لواء صاحبهم (ومنه حديث على رضى الله عنه) يدخل البيت المعمور كل يوم سبعون ألف ملك على ثكنهم أى بالرايات والعلامات (ه * وفى حديث سطيح) * كأنما حثحث من حضنى ثكن * ثكن بالتحريك اسم جبل حجازى

لكل نفيس خطير ثقل أو لانّ الاخذ بهما والعمل ثقيل والثقلان الجن والانس لانهما قطان الارض والثقل متاع المسافر والمثقال مقدار من الوزن أى شئ كان من قليل أو كثير ومنه مثقال ذرة والناس يطلقونه فى العرف على الدينار خاصة وليس كذلك 《الثكل》 فقد الولد وثكلتك أمك أى فقدتك كأنه دعا عليه بالموت لسوء فعله أو قوله والموت يعم كل أحد فالدعاء عليه كلا دعاء أو أراد اذا كنت هكذا فالموت خير لك لئلا تزداد سوأ ويجوز أن يكون من الالفاظ التى تجرى على ألسنة العرب ولا يراد بها الدعاء كتربت يداك ومثاكيل جمع مثكال 《ثكما》 لك الحق بيناه وأوضحاه وقال الازهرى أراد ركبا ثكم الطريق وهو قصده * يحشر الناس 《على ثكنهم》 اى ما ماتوا عليه وأدخلوا فى قبورهم من الخير والشر * قلت فى الفائق الثكنة الراية أى مع راياتهم وعلاماتهم فتعلم كل أمة وفرقة بعلامة تمتاز بها عن غيرها والثكنة الجماعة أيضا أى يحشر كل واحد مع الجماعة التى هو منها والثكنة أيضا القبر أى يحشرون على أحوال ثكنهم جمع ثكنة أى القبور والمعنى على الاحوال التى كانوا عليها فى قبورهم من سعادة أو شقاوة انتهى والثكن مراكز الاجناد ومجتمعهم على لواء صاحبهم ومنه يدخل البيت المعمور كل يوم سبعون ألف ملك على

(باب)

الساعة حتى يظهر الثبوت أى الدور من الناس وقيل بل ذلك اشارة الى ما قال سبحانه واذا الارض مدت وألقت ما فيها وتخلت (تخذ) تخذ بمعنى أخذ قال وقد تخذت رجلى الى جنب غرزها نسيفا كأفحوص القطاة المطرّق واتخذ افتعل منه أفتتخذونه وذريته أولياء من دونى قل أتخذتم عند الله عهدا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى لا تتخذوا عدوّى وعدوّكم أولياء لو شئت لاتخذت عليه أجرا (تراث) وتأكلون التراث أصله وراث وهو من باب الواو (تفث) ثم ليقضوا تفثهم أى ليزيلوا وسخهم يقال قضى الشئ يقضى اذا قطعه وأزاله وأصل التفث وسخ الظفر وغير ذلك مما شأنه أن يزال عن البدن قال اعرابى ما أتفثك وأدرنك (تراب) قال ترابا خلقكم من تراب ياليتنى كنت ترابا وترب افتقر كأنه لصق بالتراب قال أو مسكينا ذا متربة أى ذا لصوق بالتراب لفقره وأترب استغنى كأنه صار له المال بقدر التراب والتراب الارض نفسها والترب واحد التراب والتورب والتوراب وريح تربة تأتى بالتراب

﴿ باب الثاء مع اللام ﴾

﴿ثلب﴾ (ه * فيه) لهم من الصدقة الثلب والناب الثلب من ذكور الابل الذى هرم وتكسرت أسنانه والناب المسنة من اناثها (ه * ومنه حديث ابن العاص) كتب الى معاوية انك جرّبتنى فوجدتنى لست بالغمر الضرع ولا بالثلب الفانى الغمر الجاهل والضرع الضعيف ﴿ثلث﴾ (فيه) لكن اشربوا مثنى وثلاث وسموا الله تعالى يقال فعلت الشئ مثنى وثلاث ورباع غير مصروفات اذا فعلته مرتين مرتين وثلاثا ثلاثا وأربعا أربعا (وفيه) دية شبه العمد أثلاثا أى ثلاث وثلاثون حقة وثلاث وثلاثون جذعة وأربع وثلاثون ثنية (وفى حديث قل هو الله أحد) والذى نفسى بيده انها لتعدل ثلث القرآن جعلها تعدل الثلث لان القرآن العزيز لا يتجاوز ثلاثة أقسام وهى الارشاد الى معرفة ذات الله تعالى وتقديسه أو معرفة صفاته وأسمائه أو معرفة أفعاله وسنته فى عباده ولما اشتملت سورة الاخلاص على أحد هذه الاقسام الثلاثة وهو التقديس وازنها رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلث القرآن لان منتهى التقديس أن يكون واحدا فى ثلاثة أمور لا يكون حاصلا منه من هو من نوعه وشبهه ودل عليه قوله لم يلد ولا يكون هو حاصلا ممن هو نظيره وشبهه ودل عليه قوله ولم يولد ولا يكون فى درجته وان لم يكن أصلا له ولا فرعا من هو مثله ودل عليه قوله ولم يكن له كفوا أحد ويجمع جميع ذلك قوله قل هو الله أحد وجملته تفصيل قولك لا اله الا الله فهذه أسرار القرآن ولا تتناهى أمثالها فيه ولا رطب ولا يابس الا فى كتاب مبين (وفى حديث كعب) أنه قال لعمر رضى الله عنه أنبئنى ما المثلث فقال وما المثلث لا أبالك فقال شر الناس المثلث يعنى الساعى بأخيه الى السلطان يهلك ثلاثة نفسه وأخاه وامامه بالسعى فيه اليه (وفى حديث أبى هريرة) دعاه عمر رضى الله عنه الى العمل بعد أن كان عزله فقال انى أخاف ثلاثا واثنتين قال أفلا تقول خمسا فقال أخاف أن أقول بغير حكم وأقضى بغير علم وأخاف أن يضرب ظهرى وأن يشتم عرضى وأن يؤخذ مالى الثلاث والاثنتان هذه الخلال الخمس التى ذكرها وانما لم يقل خمسا لان الخلتين الاوليين من الحق عليه فخاف أن يضيعه والخلال الثلاث من الحق له فخاف أن يظلمه فلذلك فرقها ﴿ثلج﴾ (فى حديث عمر رضى الله عنه) حتى أتاه الثلج واليقين يقال ثلجت نفسى بالامر تثلج ثلجا وثلجت تثلج ثلوجا اذا اطمأنت اليه وسكنت وثبت فيها ووثقت به (ومنه حديث ابن ذى يزن) وثلج صدرك (س * وحديث الاحوص) أعطيك ما تثلج اليه (وفى حديث الدعاء) واغسل خطاياى بماء الثلج والبرد انما خصهما بالذكر تأكيدا للطهارة ومبالغة فيها لانهما ماآن مفطوران على خلقتهما لم يستعملا ولم تنلهما الايدى ولم تخضهما الارجل كسائر المياه التى خالطت التراب وجرت فى الانهار وجمعت فى الحياض فكانا أحق بكمال الطهارة ﴿ثلط﴾ (فيه) فبالت وثلطت الثلط الرجيع الرقيق وأكثر ما يقال للابل والبقر والفيلة (س * ومنه حديث على رضى الله عنه) كانوا يبعرون وأنتم تثلطون ثلطا أى كانوا يتغوطون يابسا كالبعر لانهم كانوا قليلى الاكل والمآكل وأنتم تثلطون رقيقا وهو اشارة الى كثرة المآكل وتنوعها ﴿ثلغ﴾ (ه * فيه) اذن يثلغوا رأسى كما تثلغ الخبزة الثلغ

تنكبهم أى بالرايات والعلامات وتنكس بالتحريك اسم جبل ﴿الثلب﴾ من ذكور الابل الذى هرم وتكسرت أسنانه * شر الناس ﴿المثلث﴾ يعنى الساعى بأخيه الى السلطان يهلك ثلاثة نفسه وأخاه وامامه ﴿الثلج﴾ اليقين ثلجت نفسى بالامر تثلج ثلجا وثلجت تثلج ثلوجا اطمأنت اليه وسكنت وثبتت فيها ووثقت به ﴿الثلط﴾ الرجيع الرقيق ﴿الثلغ﴾ الشدخ وقيل ضرب الشئ الرطب بالشئ اليابس حتى ينشدخ

ومنه قوله عليه السلام عليك بذات الدين تربت يداك تنبيها على انه لا يفوتنك ذات الدين فلا يحصل لك ما ترومه فتفتقر من حيث لا تشعر وبارح ترب ريح فيها تراب والترائب ضلوع الصدر الواحدة تريبة قال يخرج من بين الصلب والترائب وقوله ابكارا عربا أترابا وكواعب أترابا وعندهم قاصرات الطرف أتراب أى لدات تنشأن معا تشبيها فى التساوى والتماثل بالترائب التى هى ضلوع الصدر أو لوقوعهن معا على الارض وقيل لانهن فى حال الصبى يلعبن بالتراب معا (ترف) الترفه التوسع فى النعمة يقال أترف فلان فهو مترف أترفناهم فى الحياة الدنيا واتبع الذين ظلموا ما أترفوا فيه وقال ارجعوا الى ما أترفتم فيه وأخذنا مترفيهم بالعذاب أمرنا مترفيها وهم الموصوفون بقوله سبحانه فأما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فأكرمه ونعمه (ترقوه) كلا اذا بلغت التراقى جمع ترقوة وهى عظم وصل ما بين ثغرة النحر والعاتق (ترك) ترك الشئ رفضه قصدا واختيارا أو قهرا واضطرارا فمن الاول تركنا بعضهم يومئذ يموج فى بعض وقوله واترك

الشدخ وقيل هو ضرب الشئ الرطب بالشئ اليابس حتى ينشدخ (ومنه حديث الرؤيا) واذا هو يهوى بالصخرة فيثلغ بها رأسه ﴿ثلل﴾ (ه * فيه) لاحمى الا فى ثلاث ثلة البئر وطول الفرس وحلقة القوم ثلة البئر هو أن يحتفر بئرا فى أرض ليست ملكا لاحد فيكون له من الارض حول البئر ما يكون ملقى لثلتها وهو التراب الذى يخرج منها ويكون كالحريم لها لا يدخل فيه أحد عليه (وفى كتابه لاهل نجران) لهم ذمة الله وذمة رسوله على ديارهم وأموالهم وثلتهم الثلة بالضم الجماعة من الناس (وفى حديث معاوية) لم تكن أمه براعية ثلة الثلة بالفتح جماعة الغنم (ومنه حديث الحسن رضى الله عنه) اذا كانت لليتيم ماشية فللوصى أن يصيب من ثلتها ورسلها أى من صوفها ولبنها فسمى الصوف بالثلة مجازا وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) رؤى فى المنام وسئل عن حاله فقال كاد يثل عرشى أى يهدم ويكسر وهو مثل يضرب للرجل اذا ذل وهلك وللعرش ههنا معنيان أحدهما السرير والاسرة للملوك فاذا هدم عرش الملك فقد ذهب عزه والثانى البيت ينصب بالعيدان ويظلل فاذا هدم فقد ذل صاحبه ﴿ثلم﴾ (س * فيه) نهى عن الشرب من ثلمة القدح أى موضع الكسر منه وانما نهى عنه لانه لا يتماسك عليها فم الشارب وربما انصب الماء على ثوبه وبدنه وقيل لان موضعها لا يناله التنظيف التام اذا غسل الاناء وقد جاء فى لفظ الحديث انه مقعد الشيطان ولعله أراد به عدم النظافة

﴿باب الثاء مع الميم﴾

﴿ثمد﴾ (ه * فى حديث طهفة) وافجر لهم الثمد الثمد بالتحريك الماء القليل أى افجره لهم حتى يصير كثيرا (ومنه الحديث) حتى نزل بأقصى الحديبية على ثمد ﴿ثمر﴾ (ه * فيه) لا قطع فى ثمر ولا كثر الثمر الرطب مادام فى رأس النخلة فاذا قطع فهو الرطب فاذا كبر فهو التمر والكثر الجمار وواحد الثمر ثمرة ويقع على كل الثمار ويغلب على ثمر النخل (ومنه حديث على رضى الله عنه) زاكيا نبتها ثامرا فرعها يقال شجر ثامر اذا أدرك ثمره (وفيه) اذا مات ولد العبد قال الله تعالى لملائكته قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم قيل للولد ثمرة لان الثمرة ما ينتجه الشجر والولد ينتجه الاب (س * ومنه حديث عمرو بن مسعود) قال لمعاوية ما تسأل عمن ذبلت بشرته وقطعت ثمرته يعنى نسله وقيل انقطاع شهوة الجماع (وفى حديث) المبايعة فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه أى خالص عهده (ه * وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) انه أخذ بثمرة لسانه أى بطرفه (ومنه حديث الحد) فأتى بسوط لم تقطع ثمرته أى طرفه الذى يكون فى أسفله (ه * وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه) انه أمر بسوط فدقت ثمرته وانما دقها لتلين تخفيفا على الذى يضرب به (س وفى حديث معاوية رضى الله عنه) قال لجارية هل عندك قرى قالت نعم خبز خمير

﴿الثلة﴾ بالضم الجماعة من الناس وبالفتح جماعة الغنم وثلة البئر أن يحفر بئرا فى أرض مباحة فيكون له من حولها ما يكون ملقى لثلتها وهو التراب الذى يخرج منها ويكون كالحريم لها لا يدخل فيه أحد عليه وكاد يثل عرشى أى يهدم ﴿ثلمة القدح﴾ موضع الكسر منه ﴿الثمد﴾ بالتحريك الماء القليل ﴿الثمر﴾ الرطب مادام فى رأس النخل فاذا قطع فهو الرطب واحده ثمرة ويقع على كل الثمار ويغلب على ثمر النخل وشجر ثامر أدرك ثمره وقيل للولد ثمرة لان الثمرة ما ينتجه الشجر والولد ينتجه الاب وقطعت ثمرته أى نسله وقيل شهوة الجماع وثمرة قلبه خالص عهده وثمرة لسانه طرفه وثمرة السوط طرفه الذى يكون فى أسفله

البصر رهوا ومن الثانى كم تركوا من جنات ومنه تركة فلان لما يخلفه بعد موته وقد يقال فى كل فعل ينتهى به الى حالة ما تركته كذا أو يجرى مجرى كذا جعلته كذا نحو تركت فلانا وحيدا والتريكة أصله البيض المتروك فى مفازته ويسمى بيضة الحديد بها كتسميتهم اياها بالبيض (تسعة) التسعة فى العدد معروفة وكذا التسعون قال تسعة رهط تسع وتسعون نعجة عليها تسعة عشر ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا والتسع من أظماء الابل والتسع جزء من تسع والتسع ثلث ليال من الشهر آخرها التاسعة وتسعت القوم أخذت تسع أموالهم أو كنت لهم تاسعا (تعس) التعس ان لا ينتعش من العثرة وان ينكسر فى سفال وتعس تعسا وتعسة قال الله تعالى فتعسا لهم (تقوى) تاء التقوى مقلوب من الواو وذلك مذكور فى بابه (متكأ) المتكأ المكان الذى يتكأ عليه والمخدة المتكأ عليها وقوله واعتدت لهن متكأ أى أترجا وقيل طعاما متناولا من قولك اتكأت على كذا فأكله قال هى عصاى أتوكأ عليها متكئين على سرر

وابن غبير وحيس جبير التمير الذى قد تحبب زبده فيه وظهرت ثميرته أى زبده والجبير المجتمع ﴿ثغ﴾ (فى حديث صدقة عمر رضى الله عنه) ان حدث به حدث ان ثمغا وصرمة ابن الاكوع وكذا وكذا جعله وقفا هما مالان معروفان بالمدينة كانا لعمر بن الخطاب رضى الله عنه فوقفهما ﴿ثمل﴾ (ه س * فى حديث أم معبد) فحلب فيه ثجا حتى علاه الثمال هو بالضم الرغوة واحده ثمالة (وفى شعر أبى طالب) يمدح النبى صلى الله عليه وسلم

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه * ثمال اليتامى عصمة للارامل

الثمال بالكسر الملجأ والغياث وقيل هو المطعم فى الشدة (س * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) فانها ثمال حاضرتهم أى غياثهم وعصمتهم (وفى حديث حمزة رضى الله عنه) وشارفى على رضى الله عنه فاذا حمزة ثمل محمرة عيناه الثمل الذى أخذ منه الشراب والسكر (س * ومنه حديث تزويج خديجة) انها انطلقت الى أبيها وهو ثمل وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث عمر رضى الله عنه) أنه طلى بعيرا من ابل الصدقة بقطران فقال له رجل لو أمرت عبدا كفاكه فضرب بالثملة فى صدره وقال عبد أعبد منى الثملة بفتح الثاء والميم صوفة أو خرقة يهنأ بها البعير ويدهن بها السقاء (س * وفى حديثه الآخر) أنه جاءته امرأة جليلة فحسرت عن ذراعيها وقالت هذا من احتراش الضباب فقال لو أخذت الضب فورّيته ثم دعوت بمكنفة فثملته كان أشبع أى أصلحته (ه * وفى حديث عبد الملك) قال للحجاج أما بعد فقد وليتك العراقين صدمة فسر اليها منطوى الثميلة أصل الثميلة ما يبقى فى بطن الدابة من العلف والماء وما يدخره الانسان من طعام أو غيره وكل بقية ثميلة المعنى سر اليها مخفا ﴿ثمم﴾ (ه * فى حديث عروة) وذكر أحيحة ابن الجلاح وقول أخواله فيه كنا أهل ثمه ورمه قال أبو عبيد المحدثون يروونه بالضم والوجه عندى الفتح وهو اصلاح الشئ واحكامه وهو والرم بمعنى الاصلاح وقيل الثم قماش البيت والرم مرمة البيت وقيل هما بالضم مصدران كالشكر أو بمعنى المفعول كالذخر أى كنا أهل تربيته والمتولين لاصلاح شأنه (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) اغزوا والغزو حلو خضر قبل أن يصير ثماما ثم رماما ثم حطاما الثمام نبت ضعيف قصير لا يطول والرمام البالى والحطام المتكسر المتفتت المعنى أغزوا وأنتم تنصرون وتوفرون غنائمكم قبل أن يهن ويضعف ويكون كالثمام ﴿ثمن﴾ (س * فى حديث بناء المسجد) ثامنونى بحائطكم أى قرروا معى ثمنه وبيعونيه بالثمن يقال ثامنت الرجل فى البيع أثامنه اذا قاولته فى ثمنه وساومته على بيعه واشترائه

﴿باب الثاء مع النون﴾

وابن غبير تحبب زبده فيه وظهرت ثميرته أى زبده ﴿ثمغ﴾ مال لعمر بالمدينة وقفه ﴿الثمال﴾ بالضم الرغوة واحده ثمالة وبالكسر الملجأ والغياث وقيل المطعم فى الشدة والثمل الذى أخذ منه الشراب والسكر والثملة بفتح الثاء والميم صوفة أو خرقة يهنأ بها البعير ويدهن بها السماء وثملته أصلحته والثميلة ما يبقى فى بطن الدابة من العلف والماء وكل بقية ثميلة وسر اليها منطوى الثميلة أى مخفا * كنا أهل ﴿ثمه ورمه﴾ بالفتح والثم اصلاح الشئ واحكامه ولزم الاصلاح والمحدثون يضمونها وقيل الثم قماش البيت والرم مرمة البيت وقيل هما بالضم مصدران كالشكر أو بمعنى المفعول كالذخر أى كنا أهل تربيته والمتولين اصلاح شأنه ﴿الثمام﴾

مصفوفة على الارائك متكئون متكئين عليها متقابلين (تل) أصل التل المكان المرتفع والتليل العنيق وتله للجبين أسقطه على التل كقولك تربه أسقطه على التراب وقيل أسقطه على تليله والمتل الرمح الذى يتل به (تلى) تبعه متابعة ليس بينهم ما ليس منها وذلك يكون تارة بالجسم وتارة بالاقتداء فى الحكم ومصدره تلو وتلو وتارة بالقراءة أو تدبر المعنى ومصدره تلاوة والقمر اذا تلاها أراد به هاهنا الاتباع على سبيل الاقتداء والمرتبة وذلك انه يقال ان القمر هو يقتبس النور من الشمس وهو لها بمنزلة الخليفة وقيل وعلى هذا نبه قوله جعل الشمس ضياء والقمر نورا والضياء أعلى مرتبة من النور واذ كان كل ضياء نورا وليس كل نور ضياء ويتلوه شاهد منه أى يقتدى به ويعمل بموجب قوله يتلون آيات الله والتلاوة تختص باتباع كتب الله المنزلة تارة بالقراءة وتارة بالارتسام لما فيه من أمر ونهى وترغيب وترهيب أو ما يتوهم فيه ذلك وهو أخص من القراءة فكل تلاوة قراءة وليس كل

《ثند》 (فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم) عارى الثندوتين الثندوتان للرجل كالثديين للمرأة فمن ضم الثاء همز ومن فتحها لم يهمز أراد أنه لم يكن على ذلك الموضع منه كبير لحم (س * وفى حديث عمرو بن العاص) فى الانف اذا جدع الدية كاملة وان جدعت ثندوته فنصف العقل أراد بالثندوة فى هذا الموضع روثة الانف وهى طرفه ومقدمه 《ثنط》 (س * فى حديث كعب) لما مد الله الارض مادت فثنطها بالجبال أى شقها فصارت كالاوتاد لها و يروى بتقديم النون قال الازهرى فرق ابن الاعرابى بين الثنط والنثط فجعل الثنط شقا والنثط تثقيلا قال وهما حرفان غريبان فلا أدرى أعربيان أم دخيلان وما جاء الا فى حديث كعب و يروى بالباء بدل النون من التثبيط التعويق 《ثنن》 (ه * فيه) ان آمنة أم النبى صلى الله عليه وسلم قالت لما حملت به ما وجدته فى قطن ولا ثنة الثنة ما بين السرة والعانة من أسفل البطن (ه * ومنه حديث مقتل حمزة رضى الله تعالى عنه) قال وحشى سددت رمحى لثنته (وحديث فارعة أخت أمية) فشق ما بين صدره الى ثنته (وفى حديث فتح نهاوند) و بلغ الدم ثنن الخيل الثنن شعرات فى مؤخر الحافر من اليد والرجل 《ثنا》 (ه * فيه) لاثنى فى الصدقة أى لا تؤخذ الزكاة مرتين فى السنة والثنى بالكسر والقصر أن يفعل الشئ مرتين وقوله فى الصدقة أى فى أخذ الصدقة فحذف المضاف و يجوز أن تكون الصدقة بمعنى التصديق وهو أخذ الصدقة كالزكاة والذكاة بمعنى التزكية والتذكية فلا يحتاج الى حذف مضاف (ه * وفيه) نهى عن الثنيا الا أن تعلم هى أن يستثنى فى عقد البيع شئ مجهول فيفسده وقيل هو أن يباع شئ جزافا فلا يجوز أن يستثنى منه شئ قل أو كثر وتكون الثنيا فى المزارعة أن يستثنى بعد النصف أو الثلث كيل معلوم (س * وفيه) من أعتق أو طلق ثم استثنى فله ثنياه أى من شرط فى ذلك شرطا أو علقه على شئ فله ما شرط أو استثنى منه مثل أن يقول طلقتها ثلاثا الا واحدة أو أعتقتهم الا فلانا (ه * وفيه) كان لرجل ناقة نجيبة فمرضت فباعها من رجل واشترط ثنياها أراد قوائمها ورأسها (ه * وفى حديث كعب) وقيل ابن جبير الشهداء ثنية الله فى الخلق كأنه تأول قول الله تعالى ونفخ فى الصور فصعق من فى السموات ومن فى الارض الا من شاء الله فالذين استثناهم الله من الصعق الشهداء وهم الاحياء المرزوقون (ه * وفى حديث عمر) كان ينحر بدنته وهى باركة مثنية بثنايين أى معقولة بعقالين و يسمى ذلك الحبل الثناية وانما لم يقولوا ثناءين بالهمز حملا على نظائره لانه حبل واحد يشد بأحد طرفيه يد و بطرفه الثانى أخرى فهما كالواحد وان جاء بلفظ اثنين ولا يفرد له

نبت ضعيف لا يطول 《الثندوة》 للرجل كالثدى للمرأة فمن ضم الثاء همز ومن فتح لم يهمز وعارى الثندوتين قليل لحمهما وثندوة الانف روثته وهى طرفه ومقدمه 《ثنطها》 بالجبال أى شقها فصارت كالاوتاد لها و يروى بتقديم النون قال ابن الاعرابى الثنط الشق والنثط الاثقال وهما حرفان غريبان فلا أدرى أعربيان أم دخيلان وما جاء الا فى حديث كعب و يروى بالباء بدل من النون من التثبيط التعويق 《الثنة》 ما بين السرة والعانة من أسفل البطن وثنن الخيل شعرات فى مؤخر الحافر من اليد والرجل والثنى بالكسر والقصر أن يفعل الشئ مرتين ولاثنى فى الصدقة أى لا تؤخذ الزكاة فى السنة مرتين والثنيا الاستثناء والثنيا المنهى عنها أن يستثنى من البيع شيأ مجهولا وباع رجل ناقة واشترط ثنياها أراد قوائمها ورأسها والشهداء ثنية الله يعنى الذين استثناهم فى قوله الا من شاء الله ومثنية بثنايين أى معقولة بعقالين و يسمى ذلك الحبل الثناية وانما لم يقولوا ثناءين بالهمز حملا على نظائره لانه حبل واحد يشد بأحد

واحد

قراءة تلاوة لا يقال تلوت رقعتك وانما يقال فى القرآن فى شئ اذا قرأته وجب عليك اتباعه هنالك تتلوا كل نفس ما أسلفت واذا تتلى عليهم آياتنا أولم يكفهم انا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم قل لو شاء الله ما تلوته عليكم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا فهذا بالقراءة وكذلك واتل ما أوحى اليك من كتاب ربك واتل عليهم نبأ ابنى آدم بالحق والتاليات ذكرا وأما قوله يتلونه حق تلاوته فاتباع له بالعلم والعمل ذلك نتلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم أى ننزله واتبعوا ما تتلوا الشياطين واستعمل فيه لفظ التلاوة لما كان يزعم الشيطان ان ما يتلونه من كتب الله والتلاوة والتلية بقية مما يتلى أى يتتبع وأتليته أى أبقيت منه تلاوة أى تركته قادرا على ان يتلوه وأتليت فلانا على فلان بحق أى أحلته عليه و يقال فلان يتلوا على فلان و يقول عليه أى يكذب عليه قال أتقولون على الله الكذب ويقال لا أدرى ولا أتلى ولا دريت ولا تليت وأصله ولا تلوت فقيل للمزاوجة

واحد (ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) تصف أباها فاخذ بطرفيه و ربق لكم أثناه أى ماانثنى منه واحدها ثنى وهو معاطف الثوب وتضاعيفه (ومنه حديث أبى هريرة رضى الله عنه) كان يثنيه عليه أثناء من سعته يعنى ثوبه (وفى صفته صلى الله عليه وسلم) ليس بالطويل المتثنى هو الذاهب طولا وأكثر مايستعمل فى طويل لا عرض له (س * وفى حديث الصلاة) صلاة الليل مثنى مثنى أى ركعتان بتشهد وتسليم ثنائية لا رباعية ومثنى معدول من اثنين اثنين (ه * وفى حديث عوف بن مالك) أنه سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن الامارة فقال أولها ملامة وثناؤها ندامة وثلاثها عذاب يوم القيامة أى ثانيها وثالثها (س * ومنه حديث الحديبية) يكون لهم بدء الفجور وثناه أى أوله وآخره (وفى ذكر الفاتحة) هى السبع المثانى سميت بذلك لانها تثنى فى كل صلاة أى تعاد وقيل المثانى السور التى تقصر عن المئين وتزيد عن المفصل كان المئين جعلت مبادى والتى تليها مثانى (ه * وفى حديث ابن عمرو) من أشراط الساعة أن يقرأ فيما بينهم بالمثناة ليس أحد يغيرها قيل وما المثناة قال ما استكتب من غير كتاب الله تعالى وقيل ان المثناة هى أن أحبار بنى اسرائيل بعد موسى عليه السلام وضعوا كتابا فيما بينهم على ما أرادوا من غير كتاب الله فهو المثناة فكان ابن عمرو كره الاخذ عن أهل الكتاب وقد كانت عنده كتب وقعت اليه يوم اليرموك منهم فقال هذا لمعرفته بما فيها قال الجوهرى المثناة هى التى تسمى بالفارسية دو بيتى وهو الغناء (وفى حديث الاضحية) انه أمر بالثنية من المعز الثنية من الغنم ما دخل فى السنة الثالثة ومن البقر كذلك ومن الابل فى السادسة والذكر ثنى وعلى مذهب أحمد بن حنبل ما دخل من المعز فى الثانية ومن البقر فى الثالثة (س * وفيه) من يصعد ثنية المرار حط عنه ما حط عن بنى اسرائيل الثنية فى الجبل كالعقبة فيه وقيل هو الطريق العالى فيه وقيل أعلى المسيل فى رأسه والمرار بالضم موضع بين مكة والمدينة من طريق الحديبية وبعضهم يقوله بالفتح وانما حثهم على صعودها لانها عقبة شاقة وصلوا اليها ليلا حين أرادوا مكة سنة الحديبية فرغبهم فى صعودها والذى حط عن بنى اسرائيل هو ذنوبهم من قوله تعالى وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم (س * وفى خطبة الحجاج) * أنا ابن جلا وطلاع الثنايا * هى جمع ثنية أراد أنه جلد يرتكب الامور العظام (س * وفى حديث الدعاء) من قال عقيب الصلاة وهو ثان رجله أى عاطف رجله فى التشهد قبل أن ينهض (س * وفى حديث آخر) من قال قبل أن يثنى رجله وهذا ضد الاول فى اللفظ ومثله فى المعنى لانه أراد قبل أن يصرف رجله عن حالتها التى عليها فى التشهد

﴿باب الثاء مع الواو﴾

طرفيه يدو بطرفه الثانى أخرى فهما كالواحد وان جاء بلفظ اثنين ولا يفرد له واحد وربق لكم اثناءه أى ماانثنى منه واحدها ثنى وهى معاطف الثوب وتضاعيفه والطويل المتثنى هو الذاهب طولا وأكثر مايستعمل فى طويل لا عرض له وصلاة الليل مثنى مثنى أى ركعتان ركعتان وثناء الامارة ندامة أى ثانيها وثلاثها أى ثالثها وبدء الفجور وثناؤه أى أوله وآخره والسبع المثانى الفاتحة لانها تثنى فى قومات الصلاة * قلت فى الفائق الواحد مثنى ويجوز ان تكون مثناة انتهى والمثانى السور التى تقصر عن المئين وتزيد على المفصل كأن المئين جعلت مبادى والتى تليها مثانى والمثناة ما استكتب من غير كتاب الله وقيل هو كتاب وضعه أحبار بنى اسرائيل بعد موسى على ما أرادوا والثنية من المعز والبقر ما دخل فى

كما قيل مازورات غير ماجورات وانما هو موزورات ﴿تمام﴾ تمام الشئ انتهاؤه الى حد لا يحتاج الى شئ خارج عنه الناقص ما يحتاج الى شئ خارج عنه ويقال ذلك للمعدود والممسوح تقول عدد تام وليل تام قال وتمت كلمة ربك والله متم نوره وأتممناها بعشر فتم ميقات ربه ﴿تورية﴾ التورية التافية مقلوب وأصله من الورى وبناؤها عند الكوفيين وو راة تفعلة وقال بعضهم هى تفعل نحو تنفل وليس فى كلامهم تفعل اسما وعند البصريين ووراة هى فوعل نحو حوقل قال تعالى انا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور وذلك مثلهم فى التوراة ومثلهم فى الانجيل ﴿تارة﴾ نخرجكم تارة أى مرة وكرة أخرى وهو فيما قيل تار الجرح التأم ﴿تين﴾ التين والزيتون قيل هما جبلان وقيل هما المأكولان وتحقيق موردهما واختصاصهما يتعلق بما بعد هذا الكتاب ﴿توب﴾ التوب ترك الذنب على أجمل الوجوه وهو أبلغ وجوه الاعتذار فان الاعتذار على ثلاثة أوجه اما أن يقول المعتذر لم أفعل أو يقول فعلت

﴿ثوب﴾ (فيه) اذا ثوب بالصلاة فائتوها وعليكم السكينة التثويب ههنا اقامة الصلاة والاصل في التثويب أن يجئ الرجل مستصرخا فيلوح بثوبه ليرى ويشتهر فسمى الدعاء تثويبا لذلك وكل داع مثوب وقيل انما سمى تثويبا من ثاب يثوب اذا رجع فهو رجوع الى الامر بالمبادرة الى الصلاة وأن المؤذن اذا قال حي على الصلاة فقد دعاهم اليها واذا قال بعدها الصلاة خير من النوم فقد رجع الى كلام معناه المبادرة اليها (ومنه حديث بلال) قال أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أثوب في شئ من الصلاة الا في صلاة الفجر وهو قوله الصلاة خير من النوم مرتين (ه * ومنه حديث أم سلمة رضى الله عنها) قالت لعائشة ان عمود الدين لا يثاب بالنساء ان مال أى لا يعاد الى استوائه من ثاب يثوب اذا رجع (ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) فجعل الناس يثوبون الى النبى أى يرجعون (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) لا أعرفن أحدا انتقص من سبل الناس الى مثاباته شيأ المثابات جمع مثابة وهى المنزل لان أهله يثوبون اليه أى يرجعون ومنه قوله تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس أى مرجعا ومجتمعا وأراد عمر لا أعرفن أحدا اقتطع شيأ من طرق المسلمين وأدخله داره (ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) وقولها فى الاحنف ألى كان يستجم مثابة سفهه (وحديث عمرو بن العاص رضى الله عنه) قيل له فى مرضه الذى مات فيه كيف تجدك قال أجدنى أذوب ولا أثوب أى أضعف ولا أرجع الى الصحة (وفى حديث ابن التيهان) أثيبوا أخاكم اى جازوه على صنيعه يقال أثابه يثيبه اثابة والاسم الثواب ويكون فى الخير والشر الا أنه بالخير أخص وأكثر استعمالا (ه س * وفى حديث الخدرى) لما حضره الموت دعا بثياب جدد فلبسها ثم ذكر عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الميت يبعث فى ثيابه التى يموت فيها قال الخطابى أما أبو سعيد فقد استعمل الحديث على ظاهره وقد روى فى تحسين الكفن أحاديث قال وقد تأوله بعض العلماء على المعنى وأراد به الحالة التى يموت عليها من الخير والشر وعمله الذى يختم له به يقال فلان طاهر الثياب اذا وصفوه بطهارة النفس والبراءة من العيب وجاء فى تفسير قوله تعالى وثيابك فطهر أى عملك فأصلح ويقال فلان دنس الثياب اذا كان خبيث الفعل والمذهب وهذا كالحديث الآخر يبعث العبد على مامات عليه قال الهروى وليس قول من ذهب به الى الاكفان بشئ لان الانسان انما يكفن بعد الموت (س * وفيه) من لبس ثوب شهرة ألبسه الله ثوب مذلة أى يشمله الذل كما يشمل الثوب البدن بأن يصغره فى العيون ويحقره فى القلوب

السنة الثالثة ومن الابل فى السادسة والذكر ثنى والثنية فى الجبل كالعقبة فيه هو الطريق العالى فيه وقيل المسيل فى رأسه ج ثنايا وثنية المرار بالضم وقيل بالفتح موضع بين مكة والمدينة من طريق الحديبية وطلاع الثنايا جلد يرتكب الامور العظام ومن قال وهو ثان رجله أى عاطفها فى التشهد قبل أن ينهض ومن قال قبل أن يثنى رجله هذا ضد الاول فى اللفظ ومثله فى المعنى لانه أراد قبل أن يصرف رجله عن حالتها التى هى عليها فى التشهد ﴿التثويب﴾ اقامة الصلاة ومنه اذا ثوب بالصلاة أى دعا اليها وقوله فى أذان الصبح الصلاة خير من النوم وأصله ان الرجل كان اذا جاء مستصرخا لوح بثوبه فيكون ذلك دعاء وانذارا ثم كثر حتى سمى الدعاء تثويبا وقيل هو ترديد الدعاء تفعيل من ثاب يثوب رجع وعمود الدين لا يثاب بالنساء ان مل أى لا يعاد الى استوائه والمثابة المنزل لان أهله يثوبون اليه ج مثابات وقول ابن عمر وأجدنى أذوب ولا أثوب أى أضعف ولا أرجع الى الصحة ﴿الثواب﴾ فى الخير والشر الا أنه فى الخير أكثر استعمالا

لاجل كذا أو فعلت وأسأو قدت أقلعت ولا رابع لذلك وهذا الاخير هو التوبة والتوبة فى الشرع ترك الذنب لقبحه والندم على مافرط منه والعزيمة على ترك المعاودة وتدارك ما أمكنه ان يتدارك من الاعمال بالاعادة فمتى اجتمعت هذه الاربع فقد كمل شرائط التوبة وتاب الى الله تذكر مايقتضى الانابة نحو فتوبوا الى الله جميعا أفلا يتوبون الى الله وتاب الله عليه أى قبل توبته منه لقد تاب الله على النبى والمهاجرين ثم تاب عليهم ليتوبوا فتاب عليكم وعفا عنكم والتائب يقال لباذل التوبة ولقابل التوبة فالعبد تائب الى الله والله تائب على عبده والتواب العبد الكثير التوبة وذلك بتركه كل وقت بعض الذنوب على الترتيب حتى يصير تاركا لجميعه وقد يقال لله ذلك لكثرة قبوله توبة العباد حالا بعد حال وقوله ومن تاب وعمل صالحا فانه يتوب الى الله متابا أى التوبة التامة وهو الجمع بين ترك القبيح وتحرى الجميل عليه توكلت واليه متاب انه هو التواب الرحيم يقال

(س وفيه) المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبى زور المشكل من هذا الحديث تثنية الثوب قال الازهرى معناه ان الرجل يجعل لقميصه كمين أحدهما فوق الاخر ليرى أن عليه قميصين وهما واحد وهذا انما يكون فيه أحد الثوبين زورا لا الثوبان وقيل معناه ان العرب أكثر ما كانت تلبس عند الجدة والقدرة ازارا ورداء ولهذا حين سئل النبى صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فى الثوب الواحد قال أوكلكم يجد ثوبين وفسره عمر رضى الله عنه بازار ورداء وازار وقميص وغير ذلك وروى عن اسحاق بن راهويه قال سألت أبا الغمر الاعرابى وهو ابن ابنة ذى الرمة عن تفسير ذلك فقال كانت العرب اذا اجتمعوا فى المحافل كانت لهم جاعة يلبس أحدهم ثوبين حسنين فان احتاجوا الى شهادة شهد لهم بزور فيمضون شهادته بثوبيه يقولون ما أحسن ثيابه وما أحسن هيئته فيجيزون شهادته لذلك والاحسن فيه أن يقال المتشبع بما لم يعط هو أن يقول أعطيت كذا الشئ لم يعطه فاما انه اتصف بصفات ليست فيه يريد أن الله منحه اياها أو يريد أن بعض الناس وصله بشئ خصه به فيكون بهذا القول قد جمع بين كذبين أحدهما اتصافه بما ليس فيه وأخذه مالم يأخذه والآخر الكذب على المعطى وهو الله تعالى أو الناس وأراد بثوبى الزور هذين الحالين اللذين ارتكبهما واتصف بهما وقد سبق ان الثوب يطلق على الصفة المحمودة والمذمومة وحينئذ يصح التشبيه فى التثنية لانه شبه اثنين باثنين والله أعلم ﴿ثور﴾ (ه * فيه) انه أكل أثوار أقط الاثوار جمع ثور وهى قطعة من الاقط وهو لبن جامد مستحجر (ومنه الحديث) توضؤا مما مست النار ولو من ثور أقط يريد غسل اليد والفم منه ومنهم من حمله على ظاهره وأوجب عليه وضوء الصلاة (س * ومنه حديث عمرو بن معدى كرب) أتيت بنى فلان فأتونى بثور وقوس وكعب والقوس بقية التمر فى الجلة والكعب القطعة من السمن (ه * وفيه) صلوا العشاء اذا سقط ثور الشفق أى انتشاره وثوران حمرته من ثار الشئ يثور اذا انتشر وارتفع (ومنه الحديث) فرأيت الماء يثور من بين أصابعه أى ينبع بقوة وشدة (والحديث

ومن ليس ثوب شهرة ألبسه الله ثوب مذلة أى يشمله بالذال كما يشمل الثوب البدن بان يصغره فى العيون ويحقره فى القلوب والمتشبع بما لم يعط كلابس ثوبى زور وكانت العرب اذا احتاجوا الى من يشهد لهم بالزور ألبسوه ثوبين فيمضون شهادته بثوبيه يقولون ما أحسن هيئته والاحسن أن يقال فيه ان المتشبع بما لم يعط هو أن يقول أعطيت كذا الشئ لم يعطه فاما أنه يتصف بصفات ليست فيه ويريد أن الله منحه اياها أو يريد أن بعض الناس وصله بشئ خصه به فيكون بهذا القول قد جمع بين كذبين أحدهما اتصافه بما ليس فيه أو أخذه مالم يأخذه والآخر الكذب على المعطى وهو الله تعالى أو الناس وأراد بثوبى الزور هذين الحالين اللذين ارتكبهما واتصف بهما لانه شبه اثنين باثنين والثوب يطلق على الصفة المحمودة يقال فلان طاهر الثياب اذا وصفوه بطهارة النفس والبراءة من العيب وجاء فى التفسير وثيابك فطهر أى عملك فأصلح وفلان دنس الثياب اذا كان خبيث الفعل والمذهب وعلى هذا حمل الميت يبعث فى ثيابه التى يموت فيها أى الحالة التى يموت عليها من الخير والشر وعمله الذى يختم له به ﴿أثوار﴾ أقط جمع ثور وهو قطعة منه وثور الشفق انتشاره وثوران حمرته ومنه حمى تثور ويثور الماء من بين أصابعه أى ينبع بقوة وشدة ومن أراد العلم فليثور القرآن أى لينقر عنه ويفكر فى معانيه والمثيرة بقرة الحرث لانها تثير الارض ورجل ثائر الرأس منتشر شعر الرأس قائمه فحذف المضاف ويقوم ثائر فريصته أى منتفخ الفريصة قائمها غضبا وهى عصبة الرقبة وعروقها لانها هى التى تثور عند الغضب وقيل أراد شعر الفريصة على

تاه يتيه اذا تحير وتاه يتوه لغة فى تاه يتيه وفى قصة بنى اسرائيل أربعين سنة يتيهون فى الارض وتوهه وتيهه اذا حيره وطرحه ووقع فى التيه والتوه أى فى مواضع الحيرة ومفازة تيها تحير سالكوها ﴿التاآت﴾ التاء فى أول الكلمة للقسم نحو تالله لاكيدن أصنامكم وللمخاطبة فى الفعل المستقبل نحو تكره الناس وللتأنيث نحو تنزل عليهم الملائكة وفى آخر الكلمة تكون اما زائدة للتأنيث فتصير فى الوقف ها نحو قائمة أو تكون ثابتة فى الوقف والوصل وذلك فى أخت وبنت أو تكون فى الجمع مع الالف نحو مسلمات ومؤمنات وفى آخر الفعل الماضى لضمير المخاطب مضموما نحو قوله تعالى وجعلت له مالا ممدودا وللمخاطب مفتوحا نحو أنعمت عليهم ولضمير المخاطبة مكسورا نحو لقد جئت شيأ فريا والله أعلم

﴿كتاب الثاء﴾

﴿ثبت﴾ الثبات ضد الزوال يقال ثبت يثبت ثباتا قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا ورجل ثبت وثبيت فى الحرب وأثبت السهم

الآخر) بل هى حمى تفور أو تثور (ه * ومنه الحديث) من أراد العلم فليثور القرآن أى لينقر عنه و يفكر فى معانيه وتفسيره وقراءته (ه * ومنه حديث عبد الله) أثيروا القرآن فان فيه علم الاولين والآخرين (ه * ومنه الحديث) أنه كتب لاهل جرش بالحمى الذى حماه لهم للفرس والراحلة والمثيرة اراد بالمثيرة بقر الحرث لانها تثير الارض (س * ومنه الحديث) جاءه رجل من أهل نجد ثائر الرأس يسأله عن الايمان أى منتشر شعر الرأس قائمه فحذف المضاف (س * والحديث الآخر) يقوم الى أخيه ثائرا فريصته أى منتفخ الفريصة قائمها غضبا والفريصة اللحمة التى بين الجنب والكتف لا تزال ترعد من الدابة وأراد بها ههنا عصب الرقبة وعروقها لانها هى التى تثور عند الغضب وقيل أراد شعر الفريصة على حذف المضاف (س * وفيه) أنه حرم المدينة ما بين عير الى ثور هما جبلان أما عير فجبل معروف بالمدينة وأما ثور فالمعروف أنه بمكة وفيه الغار الذى بات به النبى صلى الله عليه وسلم لما هاجر وفى رواية قليلة ما بين عير وأحد وأحد بالمدينة فيكون ثور غلطا من الراوى وان كان هو الأشهر فى الرواية والاكثر وقيل ان عيرا جبل بمكة و يكون المراد أنه حرم من المدينة قدر ما بين عير وثور من مكة أو حرم المدينة تحريما مثل تحريم ما بين عير وثور بمكة على حذف المضاف و وصف المصدر المحذوف ﴿ثول﴾ (س * فى حديث عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه) انثال عليه الناس أى اجتمعوا وانصبوا من كل وجه وهو مطاوع ثال يثول ثولا اذا اصب ما فى الاناء والثول الجماعة (س * وفى حديث الحسن) لا بأس أن يضحى بالثولاء الثول داء يأخذ الغنم كالجنون يلتوى منه عنقها وقيل هو داء يأخذها فى ظهورها ورؤسها فتخر منه (س * وفى حديث ابن جريج) سأل عطاء عن مس ثول الابل فقال لا يتوضأ منه الثول لغة فى الثيل وهو وعاء قضيب الجمل وقيل هو قضيبه ﴿ثوا﴾ (ه * فى كتاب أهل نجران) وعلى نجران مثوى رسلى أى مسكنهم مدة مقامهم ونزلهم والمثوى المنزل من ثوى بالمكان يثوى اذا أقام فيه (س * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) أصلحوا مثاويكم هى جمع المثوى المنزل (ه * وحديثه الآخر) أنه كتب اليه فى رجل قيل له متى عهدك بالنساء فقال البارحة فقيل بمن قال بأم مثواى أى ربة المنزل الذى بات به ولم يرد زوجته لان تمام الحديث فقيل له أما عرفت أن الله قد حرم الزنا فقال لا (ه * وفى

حذف المضاف وحرم المدينة ما بين عير الى ثور أما عير فجبل معروف بالمدينة وأما ثور فالمعروف أنه بمكة فقيل ذكره هنا غلط من الراوى وصوابه ما بين عير الى أحد كما روى أيضا وقيل ان عيرا جبل بمكة والمراد أنه حرم من المدينة قدر ما بين عير وثور من مكة أو حرم المدينة تحريما مثل تحريم ما بين عير وثور بمكة على حذف المضاف و وصف المصدر المحذوف * قلت بل الصواب ان ثورا جبل بالمدينة سوى الذى بمكة وهو صغير الى الحمرة بتدوير خلف أحد من جهة الشمال نبه عليه جماعة قال فى القاموس ما قاله أبو عبيد وغيره من أن ذكر ثور هنا تصحيف وان الصواب الى أحد غير جيد انتهى ﴿الثول﴾ لغة فى الثيل وهو وعاء قضيب الجمل وقيل قضيبه والثول داء يأخذ الغنم كالجنون يلتوى منه عنقها وقيل يأخذها فى ظهورها و رؤسها فتخر منه والثول الجماعة وانثال الناس عليه اجتمعوا وانصبوا من كل وجه وهو مطاوع ثال اذا اصب ما فى الاناء ﴿الثوى﴾ الاقامة والمثوى المنزل ج مثاوى وأم المثوى ربة المنزل وتثويته تضيفته وعلى نجران مثوى رسلى أى نزلهم وما يثويهم مدة مقامهم والمثوى رمحه صلى الله عليه وسلم سمى به لانه يثبت المطعون به ﴿الثوية﴾ بضم الثاء وفتح الواو وتشديد الياء و يقال بفتح الثاء وكسر الواو موضع

و يقال ذلك للموجود بالبصر أو البصيرة فيقال فلان ثابت عندى ونبوة النبى صلى الله عليه وسلم ثابتة والاثبات والتثبيت تارة يقال بالفعل فيقال لما يخرج من العدم الى الوجود نحو أثبت الله كذا وتارة لما يثبت بالحكم فيقال اثبت الحاكم على فلان كذا وثبته وتارة لما يكون بالقول سواء كان ذلك صدقا أو كذبا فيقال أثبت التوحيد وصدق النبوة وفلان أثبت مع الله الها آخر وقوله تعالى ليثبتوك أو يقتلوك أى يثبطوك ويحيروك وقوله تعالى يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا أى يقويهم بالحجج القوية وقوله تعالى ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم وأشد تثبيتا أى أشد لتحصيل علمهم وقيل اثبت لاعمالهم واجتناء ثمرة أفعالهم وان يكونوا بخلاف من قال فيهم وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا يقال ثبته أى قويته قال الله تعالى ولولا أن ثبتناك وقال فيثبتوا الذين آمنوا وقال وتثبيتا من أنفسهم وقال وثبت أقدامنا ﴿ثبر﴾ الثبور الهلاك والفساد المثابر على الاتيان أى المواظب

حديث أبى هريرة رضى الله عنه) أن رجلا قال تثويته أى تضيفته وقد تكرر ذكر هذا اللفظ فى الحديث (وفيه) أن رمح النبى صلى الله عليه وسلم كان اسمه المثوى سمى به لانه يثبت المطعون به من الثوى الاقامة (وفيه) ذكر الثوية هى بضم الثاء وفتح الواو وتشديد الياء ويقال بفتح الثاء وكسر الواو موضع بالكوفة به قبر أبى موسى الاشعرى والمغيرة بن شعبة رضى الله عنهما

﴿باب الثاء مع الياء﴾

﴿ثيب﴾ (فيه) الثيب بالثيب جلد مائة ورجم بالحجارة الثيب من ليس ببكر ويقع على الذكر والانثى رجل ثيب وامرأة ثيب وقد يطلق على المرأة البالغة وان كانت بكرا مجازا واتساعا والجمع بين الجلد والرجم منسوخ وأصل الكلمة الواو لانه من ثاب يثوب اذا رجع كأن الثيب بصدد العود والرجوع وذكرناه ههنا حملا على لفظه وقد تكرر ذكره فى الحديث ﴿ثيتل﴾ (س * فى حديث النخعى) فى الثيتل بقرة الثيتل الذكر المسن من الوعول وهو التيس الجبلى يعنى اذا صاده المحرم وجب عليه بقرة فداء

﴿حرف الجيم﴾

﴿باب الجيم مع الهمزة﴾

﴿جأث﴾ (ه * فى حديث المبعث) فجئثت منه فرقا أى ذعرت وخفت يقال جئث الرجل وجئف وجث اذا فزع ﴿جؤجؤ﴾ (فى حديث على) كأنى أنظر الى مسجدها كجؤجؤ سفينة أو نعامة جاثمة أو كجؤجؤ طائر فى لجة بحر الجؤجؤ الصدر وقيل عظامه والجمع الجآجئ (س * ومنه حديث سطيح) * حتى أتى عارى الجآجئ والقطن * (س * وفى حديث الحسن) خلق جؤجؤ آدم عليه السلام من كثيب ضرية وضرية بئر بالحجاز ينسب اليها حمى ضرية وقيل سمى بضرية بنت ربيعة بن نزار ﴿جأر﴾ (ه * فيه) كأنى أنظر الى موسى له جؤار الى ربه بالتلبية الجؤار رفع الصوت والاستغاثة جأر يجأر (ومنه الحديث) لخرجتم الى الصعدات تجأرون الى الله (ومنه الحديث) بقرة لها جؤار هكذا روى من طريق والمشهور بالخاء المعجمة وقد تكرر فى الحديث ﴿جأش﴾ (س * فى حديث بدء الوحى) ويسكن لذلك جأشه الجأش القلب والنفس والجنان يقال فلان رابط الجأش أى ثابت القلب لا يرتاع وينزعج للعظائم والشدائد ﴿جأى﴾ (س * فى حديث يأجوج ومأجوج) وتجأى الارض من نتنهم

بالكوفة بين قبر أبى موسى الاشعرى والمغيرة ابن شعبة ﴿الثيب﴾ من ليس ببكر ويقع على الذكر والانثى وأصله الواو لانه من ثاب يثوب اذا رجع كان الثيب بصدد العود ﴿الثيتل﴾ الذكر المسن من الوعول وهو التيس الجبلى

﴿حرف الجيم﴾

جئثت أى ذعرت وخفت ﴿الجؤجؤ﴾ الصدر وقيل عظامه ج جآجئ ﴿الجؤار﴾ رفع الصوت والاستغاثة ﴿الجأش﴾ القلب والجنان وفلان رابط الجأش أى ثابت القلب لا يرتاع ولا يرعج للشدائد * فى حديث يأجوج ﴿وتجأى﴾ الارض من نتنهم هكذا روى مهموزا قيل اماله من قولهم جوى الماء

من قولهم ثابرت قال تعالى دعوا هنالك ثبورا لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا وقوله تعالى وانى لاظنك يا فرعون مثبورا قال ابن عباس رضى الله تعالى عنه يعنى ناقص العقل ونقصان العقل أعظم هلك وثبير جبل بمكة ﴿ثبط﴾ قال الله تعالى فثبطهم حبسهم وشغلهم يقال ثبطه المرض واثبطه اذا حبسه ومنعه ولم يكد يفارقه ﴿ثبات﴾ قال تعالى فانفروا ثبات أو انفروا جميعا هى جمع ثبة أى جماعة منفردة قال الشاعر وقد اغدوا على ثبة كرام ومنه ثبت على فلان أى ذكرت متفرق محاسنه ويصغر ثبية ويجمع على ثبات وثبين والمحذوف منه الياء واما ثبة الحوض فوسطه الذى يثوب اليه الماء والمحذوف منه عينه لا لامه ﴿ثج﴾ يقال ثج الماء وأتى الوادى بثجيجه قال الله تعالى وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجا وفى الحديث أفضل الحج العج والثج أى رفع الصوت بالتلبية واسالة دم الحج ﴿ثخن﴾ يقال ثخن الشئ فهو ثخين اذا غلظ فلم يسل ولم يستمر فى ذهابه ومنه استعير قولهم أثخنته ضربا واستخفافا قال الله تعالى

-ين يموتون هكذا روى مهموزا وقيل لعله لغة فى قولهم جوى الماء يجوى اذا أنتن أى تنتن الارض من جيفهم وان كان الهمز فيه محفوظا فيحتمل أن يكون من قولهم كتيبة جأواء بينة الجأى وهى التى يعلوها لون السواد لكثرة الدروع أو من قولهم سقاء لا يجأى شيأ أى لا يمسكه فيكون المعنى أن الارض تقذف صديدهم وجيفهم فلا تشربه ولا تمسكها كما لا يحبس هذا السقاء أو من قولهم سمعت سرا فما جأيته أى ما كتمته يعنى ان الارض يستتر وجهها من كثرة جيفهم (وفى حديث عاتكة بنت عبد المطلب)

حلفت لئن عدتم لنصطلمنكم * بجأواء تردى حافتيه المقانب

أى بجيش عظيم تجتمع مقانبه من أطرافه ونواحيه

﴿باب الجيم مع الباء﴾

﴿جبأ﴾ (ه * فى حديث أسامة) فلما رأونا جبأوا من أخبيتهم أى خرجوا يقال جبأ عليه يجبأ اذا خرج ﴿جبب﴾ (فيه) انهم كانوا يجبون أسنمة الابل وهى حية الجب القطع (ومنه حديث حمزة رضى الله عنه) انه اجتب أسنمة شارفى على رضى الله عنه لما شرب الخمر وهو افتعل من الجب (وحديث الانتباذ) فى المزادة المجبوبة وهى التى قطع رأسها وليس لها عزلاء من أسفلها يتنفس منها الشراب (ه * وحديث ابن عباس رضى الله عنهما) قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن الجب قيل وما الجب فقالت امرأة عنده هى المزادة يخيط بعضها الى بعض وكانوا ينتبذون فيها حتى ضريت أى تعودت الانتباذ فيها واشتدت ويقال لها المجبوبة أيضا (س * وحديث مأبور الخصى) الذى أمر النبى صلى الله عليه وسلم بقتله لما اتهم بالزنا فاذا هو مجبوب أى مقطوع الذكر (س * حديث زنباع) انه جب غلاما له (س * ومنه الحديث) ان الاسلام يجب ما قبله والتوبة تجب ما قبلها أى يقطعان ويمحوان ما كان قبلها من الكفر والمعاصى والذنوب (ه * وفى حديث مورق) المتمسك بطاعة الله اذا جبب الناس عنها كالكار بعد الفار أى اذا ترك الناس الطاعات ورغبوا عنها يقال جبب الرجل اذا مشى مسرعا فارا من الشئ (ه * وفيه) ان رجلا مر بجبوب بدر الجبوب بالفتح الارض الغليظة وقيل هو المدر واحدتها جبوبة (ومنه حديث على رضى الله عنه) رأيت المصطفى صلى الله عليه وسلم يصلى ويسجد على الجبوب (ه * ومنه حديث دفن أم كلثوم) فطفق النبى صلى الله عليه وسلم يلقى اليهم بالجبوب ويقول سدوا الفرج (س * والحديث الآخر) انه تناول جبوبة فتفل فيها (وحديث عمر رضى الله عنه) سأله رجل فقال عنت لى عكرشة تشنقتها بجبوبة أى رميتها حتى كفت عن العدو (ه * وفى حديث بعض الصحابة) وسئل عن امرأة تزوج بها كيف وجدتها فقال كالخير من امرأة قباء جباء قالوا أوليس ذلك خير قال ما ذاك بأدفأ للضجيع ولا أروى للرضيع يريد بالجباء انها صغيرة الثديين وهى فى اللغة اشبه بالتى لا عجز لها كالبعير الاجب الذى

يجوى اذا أنتن وان كان الهمز فيه محفوظا فيحتمل أن يكون من قولهم كتيبة جأواء بينة الجأى وهى التى يعلوها لون السواد لكثرة الدروع أو من قولهم سقاء لا يجأى شيأ أى لا يمسكه فيكون المعنى أن الارض تقذف صديدهم وجيفهم فلا تشربه ولا تمسكها كما لا يحبس هذا السقاء أو من قولهم سمعت سرا فما جأيته أى ما كتمته يعنى أن الارض يستتر وجهها من كثرة جيفهم * لنصطلنكم ﴿بجأواء﴾ تردى حافتيه المقانب أى بجيش عظيم تجتمع مقانبه من أطرافه ونواحيه ﴿جبأوا﴾ من أخبيتهم أى خرجوا منها

ما كان للنبى أن يكون له أسرى حتى يثخن فى الارض حتى اذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق ﴿ثرب﴾ التثريب التقريع والتقهير بالذنب قال تعالى لا تثريب عليكم اليوم وروى اذا زنت أمة أحدكم فليجلدها ولا يثرب بها ولا يعرف من لفظه الا قولهم الثرب وهو شحمة رقيقة وقوله تعالى يا أهل يثرب أى أهل المدينة يصح أن يكون أصله من هذا الباب والياء تكون فيه زائدة ﴿ثعب﴾ قال عز وجل فاذا هى ثعبان مبين يجوز أن يكون سمى بذلك من قولهم ثعبت الماء فانثعب أى فجرته وأسلته فسال ومنه ثعب المطر والثعبة ضرب من الوزغ وجمعها ثعب كأنه شبه بالثعبان فى هيئته فاختصر لفظه من لفظه لكونه مختصرا منه فى الهيئة ﴿ثقب﴾ الثاقب المضئ الذى يثقب بنوره وإصابته ما يقع عليه قال الله تعالى فأتبعه شهاب ثاقب وقال تعالى والسماء والطارق وما أدراك ما الطارق النجم الثاقب وأصله من الثقبة والمثقب الطريق فى الجبل الذى كأنه قد ثقب وقال أبو عمرو والصحيح المثقب وقالوا ثقبت النار أى ذكيتها ﴿ثقف﴾ الثقف الحذق فى ادراك الشئ وفعله

لاسنام له وقيل الجباء القليلة لحم الفخذين (وفى حديث عائشة رضى الله عنها) ان سحر النبى صلى الله عليه وسلم جعل فى جب طلعة اى فى داخلها و يروى بالفاء وهما معا وعاء طلع النخيل ﴿جبجب﴾ (س * فى حديث بيعة الانصار) نادى الشيطان يا أصحاب الجباجب هى جمع جبجب بالضم وهو المستوى من الارض ليس بحزن وهى ههنا أسماء منازل بمنى سميت به قيل لان كروش الاضاحى تلقى فيها ايام الحج والجبجبة الكرش يجعل فيها اللحم يتزود فى الاسفار (ه * وفى حديث عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه) انه اودع مطعم بن عدى لما أراد ان يهاجر جبجبة فيها نوى من ذهب هى زنبيل لطيف من جلود وجمعه جباجب ورواه القتيبى بالفتح والنوى قطع من ذهب وزن القطعة خمسة دراهم (س * ومنه حديث عروة) ان مات شئ من الابل فخذ جلده فاجعله جباجب ينقل فيها اى زبلا ﴿جبذ﴾ (ه * فيه) فجبذنى رجل من خلفى الجبذ لغة فى الجذب وقيل هو مقلوب وقد تكرر ذكره فى الحديث ﴿جبر﴾ (فى أسماء الله تعالى الجبار) ومعناه الذى يقهر العباد على ما اراده من امر ونهى يقال جبر الخلق وأجبرهم وأجبر أكثر وقيل هو العالى فوق خلقه وفعال من أبنية المبالغة ومنه قولهم نخلة جبارة وهى العظيمة التى تفوت يد المتناول (ومنه حديث أبى هريرة رضى الله عنه) يا أمة الجبار انما أضافها الى الجبار دون باقى اسماء الله تعالى لاختصاص الحال التى كانت عليها من اظهار العطر والبخور والتباهى به والتبختر فى المشى (ومنه الحديث) فى ذكر النار حتى يضع الجبار فيها قدمه المشهور فى تأويله أن المراد بالجبار الله تعالى ويشهد له قوله فى الحديث الآخر حتى يضع رب العزة فيها قدمه والمراد بالقدم أهل النار الذين قدمهم الله تعالى لها من شرار خلقه كما ان المؤمنين قدمه الذين قدمهم للجنة وقيل أراد بالجبار ههنا المتمرد العاتى ويشهد له

﴿الجب﴾ القطع واجتب افتعل منه والمزادة المجبوبة التى قطع رأسها وليس لها عزلاء من أسفلها يتنفس منها الشراب والمجبوب المقطوع الذكر والاسلام يجب ما قبله وكذا التوبة أى يقطع ويمحو ما كان قبل الكفر والمعاصى وجب الرجل مضى مسرعا فارا من الشئ ومنه المتمسك بطاعة الله اذا جبب الناس عنها أى اذا ترك الناس الطاعات ورغبوا عنها والجبوب بالفتح الارض الغليظة والمدر واحدتها جبوبة وامرأة جباء صغيرة الثديين وقيل قليلة لحم الفخذين وبعير أجب لاسنام له وسحر فى جب طلعة أى فى داخلها ويروى بالفاء وهما معا وعاء طلع النخيل والجباجب جمع جبجب بالضم وهو المستوى من الارض ليس بحزن ويا أصحاب الجباجب هى اسماء منازل بمنى سميت به لان كروش الاضاحى تلقى فيها أيام الحج والجبجبة الكرش يجعل فيها اللحم يتزود فى الاسفار وأودع ابن عوف جبجبة فيها نوى من ذهب روى بضم الجيمين وبفتحهما زنبيل لطيف من جلود ج جباجب ﴿الجبذ﴾ لغة فى الجذب وقيل مقلوب منه ﴿الجبار﴾ من أسمائه تعالى ومعناه الذى يقهر العباد على ما أراد من أمر ونهى وقيل العالى فوق خلقه ونخلة جبارة عظيمة تفوت يد المتناول وحتى يضع الجبار فيها قدمه المشهور فى تأويله أن المراد به الله تعالى ويشهد له قوله فى الحديث الآخر حتى يضع رب العزة وقيل المراد به المتمرد العاتى لقوله فى الحديث الآخر ان النار قالت وكلت بثلاثة بكل جبار عنيد وذراع الجبار أراد به الطويل وقيل الملك * قلت قال ابن قتيبة أحسبه ملكا من ملوك الاعاجم كان تام الذراع انتهى والجبار المتكبر العاتى وجبار القلوب على فطراتها هو من جبر العظم المكسور كأنه أقام القلوب وأثبتها على ما فطرها عليه من معرفته والمجبور المقهور والجبروت فعلوت من الجبر القهر وقوله ثم ملك وجبروت أى عتو وقهر يقال جبار بين الجبرية والجبرية والجبروت وجرحها جبار أى هدر أى الدابة المرسلة فى رعيها واجبرنى أى أغننى من جبر الله تعالى مصيبته أى

ومنه استعير المثاقفة ورمح مثقف أى مقوم وما يثقف به الثقاف ويقال ثقفت كذا اذا أدركته ببصرك لحذق فى النظر ثم يتجوز به فيستعمل فى الادراك وان لم تكن معه ثقافة قال الله تعالى واقتلوهم حيث ثقفتموهم وقال عز وجل فاما تثقفنهم فى الحرب وقال عز وجل ملعونين أينما ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلا ﴿ثقل﴾ الثقل والخفة متقابلان فكل ما يترجح على ما يوزن به أو يقدر به يقال هو ثقيل وأصله فى الاجسام ثم يقال فى المعانى نحو أثقله الغرم والوزر قال الله تعالى أم تسألهم أجرا فهم من مغرم مثقلون والثقيل فى الانسان يستعمل تارة فى الذم وهو أكثر فى التعارف وتارة فى المدح نحو قول الشاعر

تخف الارض اذا ما زلت عنها
وتبقى ما بقيت بها ثقيلا
حللت بمستقر العز منها
فتمنع جانبيها أن تميلا

ويقال فى اذنه ثقل اذا لم يجد سمعه كما يقال فى اذنه خفة اذا جاد سمعه كأنه يثقل عن قبول ما يلقى اليه وقد يقال ثقل القول اذا لم يطب سماعه ولذلك قال فى صفة القيمة ثقلت

قوله فى الحديث الآخر ان النار قالت وكلت بثلاثة بمن جعل مع الله الها آخر وبكل جبار عنيد وبالمصورين (ومنه الحديث الآخر) كثافة جلد الكافر أربعون ذراعا بذراع الجبار أراد به ههنا الطويل وقيل الملك كما يقال بذراع الملك قال القتيبي وأحسبه ملكا من ملوك الاعاجم كان تام الذراع (ه * وفيه) انه أمر امرأة فتأبت عليه فقال دعوها فانها جبارة أى مستكبرة عاتية (وفى حديث على رضى الله عنه) وجبار القلوب على فطراتها هو من جبر العظم المكسور كأنه أقام القلوب وأثبتها على ما فطرها عليه من معرفته والاقرار به شقيها وسعيدها قال القتيبي لم أجعله من أجبرت لان أفعل لا يقال فيه فعال قلت يكون من اللغة الاخرى يقال جبرت وأجبرت بمعنى قهرت (س * ومنه حديث خسف جيش البيداء) فيهم المستبصر والمجبور وابن السبيل وهذا من جبرت لا من أجبرت (ومنه الحديث) سبحان ذى الجبروت والملكوت هو فعلوت من الجبر والقهر (والحديث الآخر) ثم يكون ملك وجبروت أى عتو وقهر يقال جبار بين الجبروة والجبرية والجبروت (ه * وفيه) جرح العجماء جبار الجبار الهدر والعجماء الدابة (ومنه الحديث) السائمة جبار أى الدابة المرسلة فى رعيها (وفى حديث الدعاء) واجبرنى واهدنى أى اغننى من جبر الله مصيبته أى رد عليه ما ذهب منه وعوضه وأصله من جبر الكسر ﴿جبل﴾ (س * فى حديث الدعاء) أسألك من خيرها وخير ما جبلت عليه أى خلقت وطبعت عليه (س * وفى صفة ابن مسعود) كان رجلا مجبولا ضخما المجبول المجتمع الخلق (ه * وفى حديث عكرمة) ان خالدا الحذاء كان يسأله فسكت خالد فقال له عكرمة مالك أجبلت أى انقطعت من قولهم أجبل الحافر اذا أفضى الى الجبل أو الصخراء الذى لا يحيك فيه المعول ﴿جبن﴾ (فى حديث الشفاعة) فلما كنا بظهر الجبان الجبان والجبانة الصحراء وتسمى بهما المقابر لانها تكون فى الصحراء تسمية الشئ بموضعه وقد تكرر فى الحديث ذكر الجبن والجبان هو ضد الشجاعة والشجاع ﴿جبه﴾ (ه * فى حديث الزكاة) ليس فى الجبهة صدقة الجبهة الخيل وقال أبو سعيد الضرير قولا فيه بعد وتعسف (ه * وفى حديث آخر) قد أراحكم الله من الجبهة والسجة والبجة الجبهة ههنا المذلة وقيل هو اسم صنم كان يعبد (س * وفى حديث حد الزنا) انه سأل اليهود عنه فقالوا عليه التجبيه قال ما التجبيه قالوا أن تحمم وجوه الزانيين ويحملا على بعير أو حمار ويخالف بين وجوههما أصل التجبيه أن يحمل اثنان على دابة ويجعل قفا أحدهما الى قفا الآخر والقياس أن يقابل بين وجوههما لانه مأخوذ من الجبهة والتجبيه أيضا ان ينكس رأسه فيحتمل أن يكون المحمول على الدابة اذا فعل به ذلك نكس رأسه فسمى ذلك الفعل تجبيها ويحتمل أن يكون من

رد عليه ما ذهب منه وعوضه عنه وأصله من جبر الكسر ﴿جبله﴾ على كذا أى خلقه وطبعه عليه ورجل مجبول مجتمع الخلق وأجبل انقطع من أجبل الحافر اذا أفضى الى الجبل أو الصخراء الذى لا يحيك فيه المعول ﴿الجبان والجبانة﴾ الصحراء تسمية للشئ بموضعه والجبن ضد الشجاعة * قلت والولد مجبنة أى يحمل أباه على أن يجبن عن الحرب استبقاء لنفسه ذكره ابن الجوزى انتهى * ليس فى ﴿الجبهة﴾ صدقة هى الخيل * قلت زاد فى الفائق سميت بذلك لانها خيار البهائم كما يقال وجه السلعة لخيارها ووجه القوم وجبهتهم لسيدهم وقال بعضهم هى خيار الخيل انتهى وقال أبو سعيد الضرير قولا فيه بعد وتعسف * قلت لم يبينه المصنف وأراحكم الله من الجبهة أى المذلة وقيل هو اسم صنم ﴿التجبيه﴾ فى حديث الزانيين أن يحمل اثنان على دابة ويجعل قفا أحدهما الى قفا الآخر وينكس رأسه أيضا ﴿من أجبى﴾ فقد أربى

السموات والارض وقوله تعالى وأخرجت الارض أثقالها قيل كنوزها وقيل ما تضمنته من أجساد البشر عند الحشر والبعث وقال تعالى وتحمل أثقالكم الى بلد أى احمالكم الثقيلة وقال عز وجل وليحملن أثقالهم وأثقالا مع أثقالهم أى اثامهم التى تثقلهم وتثبطهم عن الثواب كقوله ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامه ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم ألا ساء ما يزرون وقوله عز وجل انفروا خفافا وثقالا قيل شبانا وشيوخا وقيل فقراء وأغنياء وقيل غرباء ومتاهلا وقيل نشاطا وكسالى وكل ذلك يدخل فى عمومها فان القصد بالآية الحث على النفر على كل حال تصعب أو تسهل والمثقال ما يوزن به وهو من الثقل وذلك اسم لكل سنج قال تعالى وان كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين وقال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقوله تعالى فأما من ثقلت موازينه فهو فى عيشة راضية فاشارة الى كثرة الخيرات وقوله تعالى وأما من خفت موازينه

الجبه وهو الاستقبال بالمكروه وأصله من اصابة الجبهة يقال جبهته اذا أصبت جبهته ﴿جبا﴾ (ه * فى كتاب وائل بن حجر) ومن أجبى فقد أربى الاجباء بيع الزرع قبل أن يبدو صلاحه وقيل هو أن يغيب ابله عن المصدق من أجبأته اذا واريته والاصل فى هذه اللفظة الهمز ولكنه روى هكذا غير مهموز فاما أن يكون تحريفا من الراوى أو يكون ترك الهمز للازدواج بأربى وقيل أراد بالاجباء العينة وهو أن يبيع من رجل سلعة بثمن معلوم الى أجل مسمى ثم يشتريها منه بالنقد بأقل من الثمن الذى باعها به (س ه * وفى حديث الحديبية) فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جباها فسقينا واستقينا الجبا بالفتح والقصر ما حول البئر وبالكسر ما جمعت فيه من الماء (وفى حديث ثقيف) انهم اشترطوا ان لا يعشروا ولا يحشروا ولا يجبوا فقال لكم أن لا تعشروا ولا تحشروا ولا خير فى دين ليس فيه ركوع أصل التجبية أن يقوم الانسان قيام الراكع وقيل هو أن يضع يديه على ركبتيه وهو قائم وقيل هو السجود والمراد بقولهم لا يجبوا أنهم لا يصلون ولفظ الحديث يدل على الركوع لقوله فى جوابهم ولا خير فى دين ليس فيه ركوع فسمى الصلاة ركوعا لانه بعضها وسئل جابر رضى الله عنه عن اشتراط ثقيف أن لا صدقة عليها ولا جهاد فقال علم أنهم سيصدقون ويجاهدون اذا أسلموا ولم يرخص لهم فى ترك الصلاة لان وقتها حاضر متكرر بخلاف وقت الزكاة والجهاد (ه * ومنه حديث عبد الله) انه ذكر القيامة والنفخ فى الصور قال فيقومون فيجبون تجبية رجل واحد قياما لرب العالمين (وحديث الرؤيا) فاذا أنا بتل أسود عليه قوم مجبون ينفخ فى أدبارهم بالنار (س * وفى حديث جابر رضى الله عنه) كانت اليهود تقول اذا نكح الرجل امرأته مجبية جاء الولد أحول أى منكبة على وجهها تشبيها بهيئة السجود (وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه) كيف أنتم اذا لم تجتبوا دينارا ولا درهما الاجتباء افتعال من الجباية وهو استخراج الاموال من مظانها (ه * ومنه حديث سعد رضى الله عنه) نبطى فى جبوته الجبوة والجباوة الحالة من جبى الخراج واستيفائه (وفيه) انه اجتباه لنفسه أى اختاره واصطفاه (ه * وفى حديث خديجة رضى الله عنها) قالت يارسول الله ما بيت فى الجنة من قصب قال هو بيت من لؤلؤة مجبأة فسره ابن وهب فقال مجبأة أى مجوفة قال الخطابى هذا لا يستقيم الا أن يجعل من المقلوب فيكون مجوبة من الجوب وهو القطع وقيل هو من الجوب وهو نقير يجتمع فيه الماء

﴿باب الجيم مع الثاء﴾

الاجباء بيع الزرع قبل أن يبدو صلاحه وقيل هو أن يغيب ابله عن المصدق من أجبأته اذا واريته وأصله الهمز ولكنه روى بدونه اما تحريفا من الراوى أو لازدواجه بأربى وقيل أراد به العينة وهو أن يبيع من رجل سلعة بثمن الى أجل ثم يشتريها منه بنقد بأقل مما باعه ﴿الجبا﴾ بالفتح والقصر ما حول البئر وبالكسر ما جمعت فيه من الماء والتجبية تطلق على الركوع وعلى السجود ومن الاول اشتراط ثقيف أن لا يجبوا لقوله فى جوابهم ولا خير فى دين ليس فيه ركوع وحديث القيامة فيجبون تجبية رجل واحد قياما لرب العالمين ومن الثانى اذا نكح الرجل امرأته مجبية أى منكبة على وجهها تشبيها بهيئة السجود وقيل منه حديث ثقيف * قلت قال ابن الجوزى المراد فى حديث ثقيف لا نركع ولا نسجد قال والركوع

فاشارة الى قلة الخيرات والثقيل والخفيف يستعملان على وجهين أحدهما على سبيل المضايفة وهو ان لا يقال لشئ ثقيل أو خفيف الا باعتباره بغيره ولهذا يصح للشئ الواحد أن يقال خفيف اذا اعتبرته بما هو أثقل منه وثقيل اذا اعتبرته بما هو أخف منه وعلى هذا الآية المتقدمة آنفا والثانى ان يستعمل الثقيل فى الاجسام المرجحة الى أسفل كالحجر والمدر والخفيف يقال فى الاجسام المائلة الى الصعود كالنار والدخان ومن هذا الثقل قوله تعالى اثاقلتم الى الارض (ثلث) الثلاثة والثلاثون والثلاث والثلثمائة وثلاثة آلاف والثلث والثلثان وقال عز وجل فلامه الثلث أى أحد اجزائه الثلاثة والجميع ثلاث قال تعالى وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وقال عز وجل ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم وقال تعالى ثلاث عورات لكم أى ثلاثة أوقات العورة وقال عز وجل ولبثوا فى كهفهم ثلثمائة سنين وقال تعالى ثلاثة آلاف من الملائكة منزلين وقال تعالى ان ربك يعلم انك تقوم أدنى من ثلثى الليل ونصفه وقال

﴿جثث﴾ (فى حديث) بدء الوحى فرفعت رأسى فاذا الملك الذى جاءنى بحراء فجئثت منه أى فزعت منه وخفت وقيل معناه قلعت من مكانى من قوله تعالى أجتثت من فوق الارض وقال الحربى أراد جئثت فجعل مكان الهمزة ثاء وقد تقدم (وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه) قال رجل للنبى صلى الله عليه وسلم مانرى هذه الكمأة الا الشجرة التى اجتثت من فوق الارض فقال بل هى من المن اجتثت أى قطعت والجث القطع (وفى حديث أنس) اللهم جاف الارض عن جثته أى جسده وقد تكررت فى الحديث ﴿جثجث﴾ (فى حديث قس بن ساعدة) وعرصات جثجاث الجثجاث شجر أصفر مر طيب الريح تستطيبه العرب وتكثر ذكره فى أشعارها ﴿جثم﴾ (ه * فيه) أنه نهى عن المجثمة هى كل حيوان ينصب ويرمى ليقتل الا أنها تكثر فى الطير والارانب وأشباه ذلك مما يجثم فى الارض أى يلزمها و يلتصق بها وجثم الطائر جثوما وهو بمنزلة البروك للابل (س * ومنه الحديث) فلزمها حتى تجثمها من تجثم الطائر أنثاه اذا علاها للسفاد ﴿جثا﴾ (ه س * فيه) من دعا دعاء الجاهلية فهو من جثا جهنم (وفى حديث آخر) من دعا يا لفلان فانما يدعو الى جثا النار الجثا جمع جثوة بالضم وهو الشئ المجموع (س * ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما) ان الناس يصيرون يوم القيامة جثا كل أمة تتبع نبيها أى جماعة وتروى هذه اللفظة جثى بتشديد الياء جمع جاث وهو الذى يجلس على ركبتيه (ومنه حديث على رضى الله عنه) أنا أول من يجثو للخصومة بين يدى الله تعالى (س * ومن الاول حديث عامر) رأيت قبور الشهداء جثا يعنى أتربة مجموعة (س * والحديث الآخر) فاذا لم نجد حجرا جمعنا جثوة من تراب وقد تكسر الجيم وتفتح و يجمع الجميع جثا بالضم والكسر (س * وفى حديث اتيان المرأة مجبية) رواه بعضهم مجثاة كانه أراد قد جثيت فهى مجثاة أى حملت على أن تجثو على ركبتيها

﴿باب الجيم مع الحاء﴾

﴿جحجح﴾ (فى حديث سيف بن ذى يزن) * بيض مغالبة غلب جحاجحة * الجحاجحة جمع جحجاح وهو السيد الكريم والهاء فيه لتأكيد الجمع (س * وفى حديث الحسن) وذكر فتنة ابن الاشعث فقال والله انها لعقوبة فما أدرى أمستأصلة أم مجحجحة أى كافة يقال جحجحت عليه وجحجحت وهو من المقلوب ﴿جحح﴾

فى حديث القيام أليق لقوله قياما وقد قيل انما أراد فيخرون سجدا انتهى ﴿الاجتباء﴾ افتعال من الجباية وهى استخراج الاموال من مظانها والجبوة الحالة منها واجتباه لنفسه اختاره واصطفاه * و بيت من لؤلؤة ﴿مجبأة﴾ فسره ابن وهب أى مجوفة قال الخطابى هذا لا يستقيم الا أن يجعل من الجوب وهو تقوير يجتمع فيه المال ﴿جئثت﴾ أى فزعت وخفت وقيل معناه قلعت من مكانى من قوله تعالى اجتثت من فوق الارض وقال الحربى أراد جئثت فجعل موضع الهمز ثاء ﴿الجث﴾ القطع والجثة الجسد والجثجاث شجر أصفر ﴿جثم﴾ الطائر جثوما لزم الارض والصق بها وهو بمنزلة البروك للابل والمجثمة التى تنصب وترمى لتقتل ﴿الجثا﴾ بالضم والكسر جمع جثوة بالضم وقد تكسر وتفتح وهى الشئ المجموع ومن جثا جهنم أى من جماعتها والناس يصيرون يوم القيامة جثا أى جماعة و يروى جثيا بتشديد الياء جمع جاث وهو الذى يجلس على ركبتيه و رأيت قبور الشهداء جثا يعنى أتربة مجموعة وروى اتيان المرأة مجثاة كأنه أراد جثيت أى حملت على أن تجثو على ركبها ﴿المجح﴾ الحامل المقرب التى دنا ولادنها ويقال مجحة ﴿الجحجاح﴾

عز وجل مثنى وثلاث ورباع أى اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة وثلثت الشئ جزأته أثلاثا وثلثت القوم أخذت ثلث أموالهم وأثلثتهم وصرت ثالثهم أو ثلثهم وأثلثت الدراهم فأثلثته هى وأثلث القوم صاروا ثلاثة وحبل مثلوث مفتول على ثلاثة قوى ورجل مثلوث أخذ ثلث ماله وثلث الفرس وربع جاء ثالثا ورابعا فى السباق ويقال أثلاثة وثلاثون عندك أو ثلاث وثلاثون كناية عن الرجال والنساء جاؤا ثلاث ومثلث أى ثلاثة ثلاثة وناقة ثلوث تحلب من ثلاثة أخلاف والثلاثاء والاربعاء فى الايام جعل الالف فيهما بدلا من الهاء نحو حسنة وحسناء فخص اللفظ باليوم وحكى ثلثت الشئ تثليثا جعلته على ثلاثة أجزاء وثلث البسر اذا بلغ الرطب ثلثيه أو ثلث العنب أدرك ثلثاه وثوب ثلاثى طوله ثلاث أذرع (ثل) الثلة قطعة مجتمعة من الصوف ولذلك قيل للمقيم ثلة ولاعتبار الاجتماع قيل ثلة من الاولين وثلة من الآخرين أى جماعة وثلت كذا تناولت ثلة منه وثل عرشه اسقط ثلة منه والثلل قصر الاسنان لسقوط ثلثه ومنه أثل فمه سقطت

(ه * فيه) انه مر بامرأة مجح الحامل المقرب التي دنا ولادها (س * ومنه الحديث) ان كلبة كانت في بني اسرائيل مجحا فعوى جراؤها في بطنها ويروى مجحة بالهاء على أصل التأنيث ((جدل)) (س * فيه) قال له رجل رأيت في المنام ان رأسي قطع وهو يتجدل وأنا تبعه هكذا جاء في مسند الامام أحمد والمعروف في الرواية يتدحرج فان صحت الرواية به فالذي جاء في اللغة أن جدلته بمعنى صرعته ((جحر)) (ه * في صفة الدجال) ليست عينه بناتئة ولا جحراء أي غائرة منجحرة في نقرتها وقال الازهري هي بالخاء وأنكر الحاء وستجيء في بابها (ه * وفي حديث عائشة رضي الله عنها) اذا حاضت المرأة حرم الجحران يروى بكسر النون على التثنية تريد الفرج والدبر ويروى بضم النون وهو اسم الفرج بزيادة الالف والنون تمييزا له عن غيره من الجحرة وقيل المعنى ان أحدهما حرام قبل الحيض فاذا حاضت حرما جميعا ((جحش)) (ه * فيه) انه صلى الله عليه وسلم سقط من فرس فجحش شقه أي انخدش جلده وانسحج (وفي حديث شهادة الاعضاء يوم القيامة) بعدا لكن وسحقا فعنكن كنت أجاحش أي أحامي وأدافع ((جحظ)) (ه * في حديث عائشة) تصف أباها رضي الله عنهما وأنتم حينئذ جحظ تنتظرون العدوة جحوظ العين نتوؤها وانزعاجها والرجل جاحظ وجمعه جحظ تريد وأنتم شاخصوا الابصار تترقبون أن ينعق ناعق أو يدعو الى وهن الاسلام داع ((جحف)) (ه * فيه) خذوا العطاء ما كان عطاء فاذا تجاحفت قريش الملك بينهم فارفضوه يقال تجاحف القوم في القتال اذا تناول بعضهم بعضا بالسيوف يريد اذا تقاتلوا على الملك (وفي حديث عمر رضي الله عنه) انه قال لعدي انما فرضت لقوم أجحفت بهم الفاقة أي أفقرتهم الحاجة وأذهبت أموالهم (س * وفي حديث عمار رضي الله عنه) انه دخل على أم سلمة رضي الله عنها وكان أخاها من الرضاعة فاجتحف ابنتها زينب من حجرها أي استلبها يقال جحفت الكرة من وجه الارض واجتحفتها ((جحم)) (س * فيه كان لميمونة رضي الله عنها) كلب يقال له مسمار وأخذه داء يقال له الجحام فقالت وارحمتا لمسمار هو داء يأخذ الكلب في رأسه فيكوى منه ما بين عينيه وقد يصيب الانسان أيضا (وفيه) ذكر الجحيم في غير موضع هو اسم من أسماء جهنم وأصله ما اشتد لهبه من النيران ((جحمر)) ه

السيد الكريم ج جحاجحة وجحاجح أي كافة يقال جحجحت عن الامر وحجحجت عنه وهو من المقلوب * رأيت ان رأسي قطع وهو ((يتجدل)) كذا في مسند أحمد والمعروف في الرواية يتدحرج فان صح فالذي جاء في اللغة جدلته بمعنى صرعته ((الجحر)) ثقب الحية وعين جحراء غائرة منجحرة في نقرتها وقال الازهري هي بالخاء وأنكر الحاء واذا حاضت المرأة حرم الجحران يروى بكسر النون على التثنية أي الفرج والدبر وبضمها وهو اسم الفرج بزيادة الالف والنون تمييزا له عن غيره من الجحرة * قلت قال ابن الجوزي الكسر رواه من لا يدري وهو غلط انتهى ((جحش)) أي انخدش جلده وانسحج وأجاحش أحامي وأدافع ((جحوظ)) العين نتوؤها وانزعاجها والرجل جاحظ ج جحظ وأنتم حينئذ جحظ تنتظرون العدوة أي شاخصوا الابصار تترقبون أن ينعق ناعق أو يدعو الى وهن الاسلام داع ((تجاحف)) القوم في القتال تناول بعضهم بعضا بالسيوف وأجحفت بهم الفاقة أي أفقرتهم الحاجة وأذهبت أموالهم واجتحفها من حجرها أي استلبها ((الجحيم)) من أسماء جهنم والجحام داء يأخذ الكلب أو الانسان في رأسه فيكوى منه ما بين عينيه * امرأة ((جحيمر)) تصغير جحمرش باسقاط الحرف الخامس وهي العجوز الكبيرة ((جحجح)) أي

أسنانه وتثلمت الركية أي تهدمت (ثمد) ثمود قيل هو عجمي وقيل هو عربي وترك صرفه لكونه اسم قبيلة وهو فعول من الثمد وهو الماء القليل الذي لا مادة له ومنه قيل فلان مثمود ثمدته النساء أي قطعت مادة مائه لكثرة غشيانه لهن ومثمود اذا كثر عليه السؤال حتى فقد مادة ماله (ثمر) الثمر اسم لكل ما يتطعم من أحمال الشجر الواحدة ثمرة والجمع ثمار وثمرات كقوله تعالى وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم وقوله تعالى ومن ثمرات النخيل والاعناب وقوله تعالى كلوا من ثمره اذا أثمر وينعه وقوله تعالى ومن كل الثمرات والثمر قيل هو الثمار وقيل هو جمعه ويكنى به عن المال المستفاد وعلى ذلك حمل ابن عباس وكان له ثمر ويقال ثمر الله ماله ويقال لكل نفع يصدر عن شئ ثمرته كقولك ثمرة العلم العمل الصالح وثمرة العمل الصالح الجنة وثمرة السوط عقد اطرافها تشبيها بالثمر في الهيئة والتدلي عنه كتدلي الثمر عن الشجر والثميرة من اللبن ما تحبب من الزبد تشبيها بالثمر في الهيئة

عمر رضى الله عنه) انى امرأة جحيمر هو تصغير جحمرش باسقاط الحرف الخامس وهى العجوز الكبيرة

«باب الجيم مع الخاء»

«جخجخ» (ه فيه) اذا أردت العز فجخجخ فى جشم أى نادبهم وتحول اليهم «جخ» (فى حديث البراء) ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد جخ أى فتح عضديه عن جنبيه وجافاهما عنهما ويروى جخى بالياء وهو الاشهر وسيرد فى موضعه «جخر» (ه * فى صفة عين الدجال) ليست بناتئة ولا جخراء قال الازهرى الجخراء الضيقة التى لها غمص ورمص ومنه قيل للمرأة جخراء اذا لم تكن نظيفة المكان ويروى بالحاء المهملة وقد تقدم «جخف» (فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) فالتفت الى يعنى الغار وقر رضى الله عنه فقال جخفا جخفا أى فخرا وشرفا ويروى جفخا بتقديم الفاء على الخاء (ه * وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) انه نام وهو جالس حتى سمعت جخيفه ثم صلى ولم يتوضأ الجخيف الصوت من الجوف وهو أشد من الغطيط «جخا» (ه * فيه) كان اذا سجد جخى أى فتح عضديه كالكوز مجخيا المجخى المائل عن الاستقامة والاعتدال فشبه القلب الذى لا يعى خيرا بالكوز المائل الذى لا يثبت فيه شئ

«باب الجيم مع الدال»

«جدب» (س * فيه) وكانت فيها أجادب أمسكت الماء الاجادب صلاب الارض التى تمسك الماء ولا تشربه سريعا وقيل هى الارض التى لا نبات بها مأخوذ من الجدب وهو القحط كانه جمع أجدب وأجدب جمع جدب مثل كلب وأكلب وأكالب قال الخطابى أما أجادب فهو غلط وتصحيف وكانه يريد أن اللفظة أجارد بالراء والدال وكذلك ذكره أهل اللغة والغريب قال وقد روى أحادب بالحاء المهملة قلت والذى جاء فى الرواية أجادب بالجيم وكذلك جاء فى صحيحى البخارى ومسلم (وفى حديث الاستسقاء) هلكت الاموال وأجدبت البلاد أى قحطت وغلت الاسعار وقد تكرر ذكر الجدب فى الحديث (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) أنه جدب السمر بعد العشاء أى ذمه وعابه وكل عائب جادب «جدث» (فى حديث على رضى الله عنه) فى جدث ينقطع فى ظلمته آثارها الجدث القبر ويجمع على أجداث (ومنه الحديث) نبوئهم أجداثهم أى ننزلهم قبورهم وقد تكرر فى الحديث «جدح» (س * فيه) انزل فاجدح لنا

نادى جخ أى فتح عضديه عن جنبيه وجافاهما عنهما ويروى جخى وهو الاشهر وهو مجخ * عين «جخراء» ضيقة بها رمص وامرأة جخراء غير نظيفة المكان «جخفا جخفا» أى فخرا فخرا وشرفا شرفا ويروى جفخا على القلب «الجخيف» الصوت من الجوف وهو أشد من الغطيط «المجخى» المائل عن الاستقامة والاعتدال ومنه كالكوز مجخيا شبه القلب الذى لا يعى خيرا بالكوز المائل الذى لا يثبت فيه شئ وروى بتقديم الخاء على الجيم «أجادب» أمسكت الماء هى صلاب الارض التى تمسك الماء فلا تشربه سريعا وقيل الاراضى التى لا نبات فيها مأخوذ من الجدب وهو القحط كأنه جمع أجدب وأجدب جمع جدب مثل كلب وأكلب وأكالب قال الخطابى أجادب غلط وتصحيف وكأنه يريد أن اللفظ أجارد بالراء والدال وكذلك ذكره أهل اللغة والغريب قال وقد روى أحادب بالحاء المهملة «جدب» السمر أى ذمه وعابه وكل عائب جادب «الجدث» القبر ج أجداث «الجدح» أن يخاض السويق بالماء ويحرك بالمجدح وهى خشبة

وفى التحصيل عن اللبن (ثم) حرف عطف تقتضى تأخر ما بعده عما قبله أما تأخيرا بالذات أو بالمرتبة أو بالوضع حسبما ذكر فى قبل وفى أول قال الله تعالى أثم اذا ما وقع آمنتم به الآن وقد كنتم به تستعجلون ثم قيل للذين ظلموا وقال عز وجل ثم عفونا عنكم من بعد ذلك واشباهه وثمامة شجر وثمت الشاة اذا رعتها نحو شجرت اذا رعت الشجرة ثم يقال فى غيرها من النبات وثممت الشئ جمعته ومنه قيل كنا أهل ثمة ورمة والثمة جمعة من حشيش وثم اشارة الى المتبعد عن المكان وهنالك للتقرب وهما ظرفان فى الاصل وقوله تعالى واذا رأيت ثم رأيت نعيما فهو فى موضع المفعول (ثمن) قوله تعالى وشروه بثمن بخس دراهم الثمن اسم لما يأخذه البائع فى مقابلة المبيع عينا كان أو سلعة وكل ما يحصل عوضا عن شئ فهو ثمنه قال تعالى الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا وقال تعالى ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا وقال ولا تشتروا بآياتى ثمنا قليلا واثمنت الرجل بمتاعه وأثمنت له أكثرت له الثمن وشئ

الجدح أن يحرك السويق بالماء ويخوض حتى يستوى وكذلك اللبن ونحوه والمجدح عود مجنح الرأس تساط به الاشربة وربما يكون له ثلاث شعب (ومنه حديث على رضى الله عنه) جدحوا بينى وبينهم شربا وبيئا أى خلطوا (وفى حديث عمر رضى الله عنه) لقد استسقيت بمجاديح السماء المجاديح واحدها مجدح والياء زائدة للاشباع والقياس أن يكون واحدها مجداح فاما مجدح فجمعه مجادح والمجدح نجم من النجوم قيل هو الدبران وقيل هو ثلاثة كواكب كالاثافى تشبيها بالمجدح الذى له ثلاث شعب وهو عند العرب من الانواء الدالة على المطر فجعل الاستغفار مشبها بالانواء مخاطبة لهم بما يعرفونه لا قولا بالانواء وجاء بلفظ الجمع لانه أراد الانواء جميعها التى يزعمون أن من شأنها المطر (جدجد) (ه * فيه) فأتينا على جدجد متدمن الجدجد بالضم البئر الكثيرة الماء قال أبو عبيد انما هو الجد وهو البئر الجيدة الموضع من الكلأ (ه * وفى حديث عطاء) فى الجدجد يموت فى الوضوء قال لا بأس به هو حيوان كالجراد يصوت فى الليل قيل هو الصرصر (جدد) (فى حديث الدعاء) تبارك اسمك وتعالى جدك أى علا جلالك وعظمتك والجد الحظ والسعادة والغنى (ه * ومنه الحديث) ولا ينفع ذا الجد منك الجد أى لا ينفع ذا الغنى منك غناه وانما ينفعه الايمان والطاعة (ومنه حديث القيامة) واذا أصحاب الجد محبوسون أى ذوو الحظ والغنى (ه * وحديث أنس رضى الله عنه) كان الرجل اذا قرأ سورة البقرة وآل عمران جد فينا أى عظم قدره وصار ذا جد (وفى الحديث) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جد فى السير جمع بين الصلاتين أى اذا اهتم به وأسرع فيه يقال جد يجد ويجد بالضم والكسر وجد به الامر وأجد وجد فيه وأجد اذا اجتهد (ومنه حديث أحد) لئن أشهدنى الله مع النبى صلى الله عليه وسلم قتال المشركين ليرين الله ما أجد أى ما أجتهد (ه * وفيه) انه نهى عن جداد الليل الجداد بالفتح والكسر صرام النخل وهو قطع ثمرتها يقال جد الثمرة يجدها جدا وانما نهى عن ذلك لاجل المساكين حتى يحضروا فى النهار فيتصدق عليهم منه (ومنه الحديث) انه أوصى بجادّ مائة وسق للاشعريين وبجادّ مائة وسق للشيبيين الجاد بمعنى المجدود أى نخل يجد منه ما يبلغ مائة وسق (ه * ومنه حديث أبى بكر رضى الله عنه) قال لعائشة رضى الله عنها انى كنت نحلتك جادّ عشرين وسقا (والحديث الآخر) من ربط فرسا فله جاد مائة وخمسين وسقا كان هذا فى أول الاسلام لعزة الخيل وقلتها عندهم (س * وفيه) لا يأخذن أحدكم متاع أخيه لاعبا جادا أى لا يأخذه على سبيل الهزل ثم يحبسه فيصير ذلك جدا والجد بكسر الجيم ضد الهزل يقال جد يجد جدا (ومنه حديث قس) * أجدكما لا تقضيان كراكما * أى أبجد منكما وهو منصوب على المصدر (س * وفى حديث الاضاحى) لا يضحى بجداء الجداء ما لا لبن لها من كل حلوبة لآفة أيبست ضرعها وتجدد الضرع ذهب لبنه

مجنحة الرأس لها ثلاث شعب وجدحوا بينى وبينهم شربا وبيئا أى خلطوا والمجاديح جمع مجدح وهو نجم قيل هو الدبران وقيل هو ثلاثة كواكب كالاثافى تشبيها بالمجدح الذى له ثلاث شعب وهو عند العرب من الانواء الدالة على المطر وقول عمر لقد استسقيت بمجاديح السماء شبه الاستغفار بالانواء مخاطبة لهم بما يعرفونه لا قولا بالانواء وجاء بلفظ الجمع لانه أراد الانواء جميعها التى يزعمون أن من شأنها المطر (الجدجد) بالضم البئر الكثيرة الماء قال أبو عبيد انما هو الجد وهى البئر الجيدة الموضع من الكلا والجدجد حيوان كالجراد يصوت فى الليل قيل هو الصرصر (الجد) الجلال والعظمة ومنه قوله وتعالى جدك والحظ والغنى

ثمين كثير الثمن والثمانية والثمانون والثمن فى العدد معروف ويقال ثمنته كنت له ثامنا أو أخذت ثمن ماله وقال عز وجل ثمانية أزواج وقال تعالى سبعة وثامنهم كلبهم وقال تعالى على ان تأجرنى ثمانى حجج والثمين الثمن قال الشاعر

فما صار لى فى القسم الا ثمينها

وقوله تعالى فلهن الثمن مما تركتم (ثنى) الثنى والاثنان أصل لمتصرفات هذه الكلمة ويقال ذلك باعتبار العدد أو باعتبار التكرير الموجود فيه أو باعتبارهما معا قال الله تعالى ثانى اثنين واثنتا عشرة عينا وقال مثنى وثلاث ورباع فيقال اثنين ثنيا كنت له ثانيا أو أخذت نصف ماله أو ضممت اليه ما صار به اثنين الثنى ما يعاد مرتين قال عليه السلام لا ثنى فى الصدقة أى لا تؤخذ فى السنة مرتين قال الشاعر

لقد كانت ملامتها ثنى *

وامرأة ثنى ولدت اثنين والولد يقال له ثنى وحلف يمينا فيها ثنى وثنوى وثنية ومثنوية ويقال للاولى للشئ قد ثناه نحو قوله تعالى ألا انهم يثنون صدورهم وقراءة ابن عباس يثنونى صدورهم من تثنونيت وقوله عز وجل

والجداء من النساء الصغيرة الثدي (س * ومنه حديث علي رضي الله عنه) في صفة امرأة قال انها جداء أي قصيرة الثديين (س * وفي حديث أبي سفيان) جد ثديا أمك أي قطعا من الجد القطع وهو دعاء عليه (ه * وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما) كان لا يبالي أن يصلي في المكان الجدد أي المستوي من الارض (ومنه حديث أسر عقبة بن أبي معيط) فوحل به فرسه في جدد من الارض (ه * وفي حديث ابن سيرين) كان يختار الصلاة على الجد ان قدر عليه الجد بالضم شاطئ النهر والجدة أيضا وبه سميت المدينة التي عند مكة جدة (س * وفي حديث عبد الله بن سلام رضي الله عنه) واذا جواد منهج عن يميني الجواد الطرق واحدها جادة وهي سواء الطريق ووسطه وقيل هي الطريق الاعظم التي تجمع الطرق ولا بد من المرور عليه (س * وفيه) ما على جديد الارض أي وجهها (س * وفي قصة حنين) كامرار الحديد على الطست الجديد وصف الطست وهي مؤنثة بالجديد وهو مذكر اما لان تأنيثها غير حقيقي فأوله على الاناء والظرف أو لان فعيلا يوصف به المؤنث بلا علامة تأنيث كما يوصف به المذكر نحو امرأة قتيل وكف خضيب وكقوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين ﴿جدر﴾ (س * في حديث الزبير رضي الله عنه) ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له احبس الماء حتى يبلغ الجدر هو ها هو المسناة وهو ما رفع حول المزرعة كالجدار وقيل هو لغة في الجدار وقيل هو أصل الجدار وروي الجدر بالضم جمع جدار ويروى بالذال وسيجيء (ومنه قوله لعائشة رضي الله عنها) أخاف أن يدخل قلوبهم ان أدخل الجدر في البيت يريد الحجر لما فيه من أصول حائط البيت (وفيه) الكمأة جدري الارض شبهها بالجدري وهو الحب الذي يظهر في جسد الصبي لظهورها من بطن الارض كما يظهر الجدري من باطن الجلد وأراد به ذمها (س * ومنه حديث مسروق) أتينا عبد الله في مجدرين ومحصبين أي جماعة أصابهم الجدري والحصبة والحصبة شبه الجدري تظهر في جلد الصغير (وفيه) ذكر ذي الجدر بفتح الجيم وسكون الدال مسرح على ستة أميال

ومنه ولا ينفع ذا الجد منك الجد واذا أصحاب الجد محبوسون وجد فينا عظم قدره وصار ذا جد وجد في السير اهتم به وأسرع فيه وجد في الامر وأجد وجد به الامر اجتهد ومنه لبر بن الله ما أجد بالضم والكسر أي ما أجد والجداد بالفتح والكسر صرام النخل وأوصى بجاد مائة وسق الجاد بمعنى المجدود أي نخلا يجد منه ما يبلغ مائة وسق والجد بالكسر ضد الهزل ولا يأخذ أحدكم متاع أخيه لاعبا جادا أي لا يأخذه على سبيل الهزل ثم يحبسه فيصير ذلك جدا واجد كما أي اجد منكما وهو منصوب على المصدر والجداء من النساء الصغيرة الثدي ومن كل حلوبة ما لا لبن لها لآفة أيبست ضرعها وتجدد الضرع ذهب لبنه وجد ثديا أمك أي قطعا من الجد القطع دعاء عليه والجدد المستوي من الارض والجد بالضم شاطئ النهر وكذا الجدة وبه سميت جدة التي عند مكة لانها على ساحل البحر والجواد الطرق واحدها جادة وهي سواء الطريق ووسطه وقيل هي الطريق الاعظم التي تجمع الطرق ولا بد من المرور عليها وجديد الارض وجهها * قلت الجديد الموت قاله في القاموس انتهى * احبس الماء حتى يبلغ ﴿الجدر﴾ هو المسناة وهو ما رفع حول المزرعة كالجدار وقيل هو لغة في الجدار وقيل أصل الجدار وروي الجدر بالضم جمع جدار ويروى بالذال المعجمة أي مبلغ تمام الشرب وقيل أصل الحائط وان أدخل الجدر في البيت يريد الحجر لما فيه من أصول حائط البيت والكمأة جدري الارض شبهها بالجدري وهو الحب الذي يظهر في جسد الصبي لظهورها من بطن الارض كما يظهر الجدري من باطن الجلد وأراد به ذمها ومجدرين ومحصبين أي جماعة أصابهم الجدري

ثاني عطفه وذلك عبارة عن التكبر والاعراض نحو لوى شدقه ونأى بجانبه والثني من الشاة ما دخل في السنة الثانية وما سقطت ثنيته من البعير وقد أثنى وثنيت الشيء أثنيته عقدته ثنايين غير مهموز وقيل واعلم يهمز لانه بني الكلمة على التثنية ولم يبن عليه لفظ الواحد والمثناة مثنى س طرف الزمام والثنيات الذي يثنى به اذا عد السادات وفلان ثنية كذا كناية عن قصور مرتبته فيهم والثنية من الجبل ما يحتاج في قطعه وسلوكه الى صعود وحدود وكأنه يثني السير والثنية من السن تشبيها بالثنية من الجبل في الهيئة والصلابة والثنيا من الجزور ما يثنيه جازره لنفسه من الرأس والصلب وقيل الشوى والثنيا ما يذكر في محامده من ثنى ماء حالا ذكره بحال انثنى عليه وتثنى في مشيته نحو تبختر وسميت سور القرآن مثاني في قوله عز وجل ولقد آتيناك سبعا من المثاني لانها تثنى على مرور الاوقات وتكرر فلا تدرس ولا تنقطع دروس سائر الاشياء التي تضمحل وتبطل على مرور الايام

من المدينة كانت فيه لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أغير عليها ﴿جدس﴾ (ه * فى حديث معاذ رضى الله عنه) من كانت له أرض جادسة هى الارض التى لم تعمر ولم تحرث وجمعها جوادس ﴿جدع﴾ (س * فيه) نهى أن يضحى بجدعاء الجدع قطع الانف والاذن والشفة وهو بالانف أخص فاذا أطلق غلب عليه يقال رجل أجدع ومجدوع اذا كان مقطوع الانف (ومنه حديث المولود على الفطرة) هل تحسون فيها من جدعاء أى مقطوعة الاطراف أو واحدها ومعنى الحديث أن المولود يولد على نوع من الجبلة وهى فطرة الله تعالى وكونه متهيأ لقبول الحق طبعا وطوعا لو خلته شياطين الانس والجن وما يختار لم يختر غيرها فضرب لذلك الجمعاء والجدعاء مثلا يعنى أن البهيمة تولد مجتمعة الخلق سوية الاطراف سليمة من الجدع لولا تعرض الناس اليها لبقيت كما ولدت سليمة (ومنه الحديث) أنه خطب على ناقته الجدعاء هى المقطوعة الاذن وقيل لم تكن ناقته مقطوعة الاذن وانما كان هذا اسما لها (س * والحديث الآخر) اسمعوا وأطيعوا وان أمر عليكم عبد حبشى مجدع الاطراف أى مقطع الاعضاء والتشديد للتكثير (وفى حديث الصديق رضى الله عنه) قال لابنه يا غنثر فجدع وسب أى خاصمه وذمه والمجادعة المخاصمة ﴿جدف﴾ (فيه) لا تجدفوا بنعم الله أى لا تكفروها وتستقلوها يقال منه جدف يجدف تجديفا (ه * ومنه حديث كعب) شر الحديث التجديف أى كفر النعمة واستقلال العطاء (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) انه سأل رجلا استهوته الجن فقال ما كان طعامهم قال الفول وما لم يذكر اسم الله عليه قال فما كان شرابهم قال الجدف الجدف بالتحريك نبات يكون باليمن لا يحتاج آكله معه الى شرب ماء وقيل هو كل ما لا يغطى من الشراب وغيره وقال القتيبى أصله من الجدف القطع اراد ما يرمى به عن الشراب من زبد او رغوة أو قذى كأنه قطع من الشراب فرمى به هكذا حكاه الهروى عنه والذى جاء فى صحاح الجوهرى أن القطع هو الجذف بالذال المعجمة ولم يذكره فى الدال المهملة وأثبته الازهرى فيهما ﴿جدل﴾ (فيه) ما أوتى قوم الجدل

والحصبة وذو الجدر بفتح الجيم وسكون الدال مسرح على ستة أميال من المدينة * أرض ﴿جادسة﴾ لم تعمر ولم تحرث ج جوادس ﴿الجدع﴾ قطع الانف أو الاذن أو الشفة وهو بالانف أخص فاذا أطلق غلب عليه وفى حديث المولود على الفطرة هل تحسون فيها من جدعاء أى مقطوعة الاطراف أو واحدها ومعناه أن المولود يولد على نوع من الجبلة وهى فطرة الاسلام وكونه متهيأ لقبول الحق طبعا وطوعا لو خلته شياطين الانس والجن وما يختار لم يختر غيرها فضرب لذلك الجمعاء والجدعاء مثلا يعنى ان البهيمة تولد مجتمعة الخلق سوية الاطراف سليمة من الجدع لولا تعرض الانسان اليها لبقيت سليمة كما ولدت وناقته الجدعاء هى المقطوعة الاذن وقيل لم تكن كذلك وانما هو اسم لها وكذا قيل فى العضباء والقصواء والكل صفة لناقة واحدة وعبد حبشى مجدع الاطراف أى مقطع الاعضاء والتشديد للتكثير والمجادعة المخاصمة ومنه فجدع وسب أى خاصمه وذمه ﴿التجديف﴾ كفر النعمة واستقلال العطاء وسأل عمر رجلا استهوته الجن ما شرابهم قال الجدف وهو بالتحريك نبات باليمن لا يحتاج معه الى شرب ماء وقيل كل ما لا يغطى من الشراب وقال القتيبى أصله من الجدف القطع أراد ما يرمى به عن الشراب من زبد أو رغوة أو قذى كأنه قطع من الشراب فرمى به والذى فى الصحاح ان هذا بالذال المعجمة وأثبته الازهرى فى الدال والذال ﴿الجدل﴾ مقابلة الحجة بالحجة والمجادلة المناظرة والمخاصمة والمذموم منه الجدال على الباطل وطلب المغالبة به فأما الجدل لاظهار الحق فان ذلك محمود وان آدم لمنجدل فى طينته أى ملقى على الارض قتيلا وجدلته رميته وصرعته والعقيقة تقطع جدولا أى عضوا عضوا جمع جدل بالكسر والفتح وهو العضو والجديلة الحالة الاولى والناحية والطريقة وقال مجاهد على شاكلته على جديلته أى طريقته والجدول

وعلى ذلك قوله تعالى الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثانى ويصح انه قيل للقرآن مثانى لما يثنى ويتجدد حالا فحالا من فوائده كما روى فى الخبر فى صفته لا يعوج فيقوم ولا يزيغ فيستعتب ولا تنقضى عجائبه ويصح أن يكون ذلك من الثناء تنبيها على انه أبدا يظهر منه ما يدعوا الى الثناء عليه وعلى من يتلوه ويعلمه ويعمل به وعلى هذا الوجه وصفه بالكرم فى قوله تعالى انه لقرآن كريم وبالمجد فى قوله بل هو قرآن مجيد والاستثناء ايراد لفظ يقتضى رفع بعض ما يوجبه عموم لفظ متقدم أو يقتضى رفع حكم اللفظ فمما يقتضى رفع بعض ما يوجبه عموم اللفظ قوله عز وجل قل لا أجد فيما أوحى الى محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة الآية وما يقتضى رفع ما يوجبه اللفظ فنحو قوله والله لافعلن كذا ان شاء الله وامرأته طالق ان شاء الله وعبده عتيق ان شاء الله وعلى هذا قوله تعالى اذا أقسموا ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون (ثوب) أصل الثوب رجوع الشئ الى حالته الاولى التى كان عليها او

الاضلوا الجدل مقابلة الحجة بالحجة والمجادلة المناظرة والمخاصمة والمراد به فى الحديث الجدل على الباطل وطلب المغالبة به فأما الجدل لاظهار الحق فان ذلك محمود لقوله تعالى وجادلهم بالتى هى أحسن (ه * وفيه) أنا خاتم النبيين فى أم الكتاب وان آدم لمنجدل فى طينته أى ملقى على الجدالة وهى الارض (ه * ومنه حديث ابن صياد) وهو منجدل فى الشمس (ه * وحديث على) حين وقف على طلحة رضى الله عنهما فقال وهو قتيل أعزز على أبا محمد أن أراك مجدلا تحت نجوم السماء أى مرميا ملقى على الارض قتيلا (س * ومنه حديث معاوية) أنه قال لصعصعة ما مر عليك جدلته أى رميته وصرعته (ه * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) العقيقة تقطع جدولا لا يكسر لها عظم الجدول جمع جدل بالكسر والفتح وهو العضو (س * وفى حديث عمر رضى الله عنه) أنه كتب فى العبد اذا غزا على جديلته لا ينتفع مولاه بشئ من خدمته فأسهم له الجديلة الحالة الاولى يقال القوم على جديلة أمرهم أى على حالتهم الاولى وركب جديلة رأيه أى عزيمته والجديلة الناحية أراد أنه اذا غزا منفردا عن مولاه غير مشغول بخدمته عن الغزو (ومنه قول مجاهد) فى تفسير قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته قال على جديلته أى طريقته وناحيته قال شمر ما رأيت تصحيفا أشبه بالصواب مما قرأ مالك بن سليمان وانه صحف قوله على جديلته فقال على حديلته (وفى حديث البراء رضى الله عنه) فى قوله تعالى قد جعل ربك تحتك سريا قال جدولا وهو النهر الصغير

«جدا» (ه * فيه) أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجدايا وضغابيس هى جمع جداية وهى من أولاد الظباء ما بلغ ستة أشهر أو سبعة ذكرا كان أو أنثى بمنزلة الجدى من المعز (ومنه الحديث الآخر) فجاءه بجدى وجداية (وفى حديث الاستسقاء) اللهم اسقنا جدا طبقا الجدا المطر العام ومنه أخذ جدا العطية والجدوى (س * ومنه) شعر خفاف بن ندبة السلمى يمدح الصديق رضى الله عنه

ليس لشئ غير تقوى جدا * وكل خلق عمره للفنا

هو من أجدى عليه يجدى اذا أعطاه (س * ومنه حديث زيد بن ثابت رضى الله عنه) أنه كتب الى معاوية يستعطفه لاهل المدينة ويشكو اليه انقطاع أعطيتهم والميرة عنهم وقال فيه وقد عرفوا أنه ليس عند مروان مال يجادونه عليه يقال جدا واجتدى واستجدى اذا سأل وطلب والمجاداة مفاعلة منه أى ليس عنده مال يسألونه عليه (وفى حديث سعد رضى الله عنه) قال رميت يوم بدر سهيل بن عمرو فقطعت نساه فانثعبت جدية الدم الجدية أول دفعة من الدم ورواه الزمخشرى فقال فانبعثت جدية الدم أى سالت وروى فانبعث جدية الدم قيل هى الطريقة من الدم تتبع ليقتفى أثرها (س * وفى حديث مروان) أنه رمى طلحة بن عبيد الله يوم الجمل بسهم فشك فخذه الى جدية السرج الجدية بسكون الدال شئ يحشى ثم يربط تحت دفتى السرج والرحل ويجمع على جديات وجدى بالكسر (ومنه حديث أبى أيوب) أتى بدابة سرجها نمور فنزع الصفة يعنى الميثرة فقيل الجديات نمور فقال انما ينهى عن الصفة

النهر الصغير «الجدا» المطر العام ومنه أخذ جدا العطية والجدوى وأجدى عليه يجدى أعطاه والجداية من أولاد الظباء ما بلغ ستة أشهر أو سبعة ذكرا كان أو أنثى بمنزلة الجدى من المعز ج جدايا وقوله ليس عنده مال يجادونه أى يسألونه مفاعلة من جدا واجتدى اذا سأل وطلب والجدية أول دفعة من الدم والجديه بكسر الدال شئ يحشى ثم يربط تحت دفتى السرج والرحل ج جديات وجدى بالكسر

(باب

الى الحالة المقدرة المقصودة بالفكرة وهى الحالة المشار اليها بقولهم أول الفكرة آخر العمل فمن الرجوع الى الحالة الاولى قولهم ثاب فلان الى داره وثابت الى نفسى وسمى مكان المستسقى على فم البئر مثابة ومن الرجوع الى الحالة المقدرة المقصودة بالفكرة الثوب سمى بذلك لرجوع الغزل الى الحالة التى قدرت لها وكذا ثوب العمل وجمع الثوب أثواب وثياب وقوله تعالى وثيابك فطهر يحمل على تطهير الثوب وقيل الثياب كناية عن النفس لقول الشاعر

ثياب بنى عوف طهارى نقية *

وذلك أمر بما ذكره الله تعالى فى قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا والثواب ما يرجع الى الانسان من جزاء أعماله فيسمى الجزاء ثوابا تصورا انه هو الا ترى كيف جعل الله تعالى الجزاء نفس الفعل فى قوله ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ولم يقل جزاءه والثواب يقال فى الخير والشر لكن الاكثر المتعارف فى الخير وعلى هذا قوله عز وجل ثوابا

﴿باب الجيم مع الذال﴾

﴿جذب﴾ (س * فيه) أنه عليه السلام كان يحب الجذب الجذب بالتحريك الجمار وهو شحم النخل واحدتها جذبة ﴿جذذ﴾ (فيه) أنه قال يوم حنين جذوهم جذا الجذ القطع أى استأصلوهم قتلا (ومنه حديث مازن) فثرت الى الصنم فكسرته أجذاذا أى قطعا وكسرا واحدها جذ (ومنه حديث على رضى الله عنه) أصول بيد جذاء أى مقطوعة كنى به عن قصور أصحابه وتقاعدهم عن الغزو فان الجند للامير كاليد ويروى بالحاء المهملة (ه * وفى حديث أنس) أنه كان يأكل جذيذة قبل ان يغدو فى حاجته أراد شربة من سويق أو نحو ذلك سميت به لانها تجذ أى تدق وتطحن (ه * ومنه حديث على رضى الله عنه) أنه أمر نوفا البكالى أن يأخذ من مزوده جذيذا (وحديثه الآخر) رأيت عليا رضى الله عنه يشرب جذيذا حين أفطر ﴿جذر﴾ (س * فى حديث الزبير رضى الله عنه) احبس الماء حتى يبلغ الجذر يريد مبلغ تمام الشرب من جذر الحساب وهو بالفتح والكسر أصل كل شئ وقيل أراد أصل الحائط والمحفوظ بالدال المهملة وقد تقدم (ه * ومنه حديث حذيفة) نزلت الامانة فى جذر قلوب الرجال أى فى أصلها (س * وحديث عائشة رضى الله عنها) سألته عن الجذر قال هو الشاذروان الفارغ من البناء حول الكعبة ﴿جذع﴾ (س * فى حديث المبعث) ان ورقة ابن نوفل قال ياليتنى فيها جذعا الضمير فى فيها للنبوة أى ياليتنى كنت شابا عند ظهورها حتى أبالغ فى نصرتها وحمايتها وجذعا منصوب على الحال من الضمير فى فيها تقديره ليتنى مستقر فيها جذعا أى شابا وقيل هو منصوب باضمار كان وضعف ذلك لان كان الناقصة لا تضمر الا اذا كان فى الكلام لفظ ظاهر يقتضيها كقولهم ان خيرا فخير وان شرا فشر لان ان تقتضى الفعل لشرطيتها وأصل الجذع من أسنان الدواب وهو ما كان منها شابا فتيا فهو من الابل ما دخل فى السنة الخامسة ومن البقر والمعز ما دخل فى السنة الثانية وقيل البقر فى الثالثة ومن الضأن ما تمت له سنة وقيل أقل منها ومنهم من يخالف بعض هذا فى التقدير (ه س * ومنه حديث الضحية) ضحينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجذع من الضأن والثنى من المعز وقد تكرر الجذع فى الحديث ﴿جذعم﴾ (ه * فى حديث على رضى الله عنه) أسلم أبو بكر وأنا جذعمة وفى رواية أسلمت وأنا جذعمة أراد وأنا جذع أى حديث السن فزاد فى آخره ميما توكيدا كما قالوا زرقم وستهم والهاء للمبالغة ﴿جذل﴾ (ه * فيه) يبصر أحدكم القذى فى عين أخيه ولا يبصر الجذل فى عينه الجذل بالكسر

﴿الجذب﴾ محركة الجمار واحده جذبة ﴿الجذ﴾ القطع والاجذاذ القطع والكسر واحدها جذ وقوله أصول بيد جذاء أى مقطوعة كنى به عن قصور أصحابه وتقاعدهم فان الجند للامير كاليد ويروى بالحاء المهملة وكان يأكل جذيذة أى شربة من سويق ونحوه سميت به لانها تجذ أى تدق وتطحن ﴿الجذر﴾ بالفتح والكسر أصل كل شئ ومنه نزلت الامانة فى جذر قلوب الرجال أى فى أصلها والجذر الشاذروان الفارغ من البناء حول الكعبة ﴿الجذع﴾ من الدواب الشاب الفتى ومن الابل ما دخل فى السنة الخامسة ومن البقر والمعز فى الثانية وقيل البقر فى الثالثة ومن الضأن ما تمت له سنة وقيل أقل منها وقوله ياليتنى فيها جذعا أى ليتنى كنت حين النبوة شابا وجذعمة أى جذع حديث السن زيد فيه الميم توكيدا كزرقم وستهم ﴿الجذل﴾ بالكسر والفتح أصل الشجرة والعود ومنه ولا يبصر الجذل فى عينه وأنا جذيلها المحكك تصغير جذل وهو العود الذى ينصب للابل الجربى لتحتك به وهو تصغير تعظيم أى أنا ممن يستشفى برأيه

من عند الله والله عنده حسن الثواب فآتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة وكذلك المثوبة فى قوله تعالى هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله فان ذلك استعارة فى الشر كاستعارة البشارة فيه قال تعالى ولو انهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله والاثابة تستعمل فى المحبوب قال تعالى فاثابهم الله بما قالوا جنات تجرى من تحتها الانهار وقد قيل ذلك فى المكروه نحو فاثابكم غما بغم على الاستعارة كما تقدم والتثويب فى القرآن لم يجئ الا فى المكروه نحو هل ثوب الكفار وقوله عز وجل واذ جعلنا البيت مثابة قيل معناه مكانا يكتب فيه الثواب والثيب التى تثوب عن الزوج قال تعالى ثيبات وابكارا وقال عليه السلام الثيب أحق بنفسها والتثويب تكرير النداء ومنه التثويب فى الاذان والثوباء التى تعترى الانسان سميت بذلك لتكررها والثبة الجماعة الثائب بعضهم الى بعض فى الظاهر قال عز وجل فانفروا ثبات وانفروا جميعا قال الشاعر

والقمح أصل الشجرة يقطع وقد يجعل العود جذلا (ومنه حديث التوبة) ثم مرت بجذل شجرة فتعلق به
زمامها (وحديث سفينة) أنه أشاط دم جزور بجذل أى بعود (ه * وحديث السقيفة) أنا جذيلها المحكك
هو تصغير جذل وهو العود الذى ينصب للابل الجربى لتحتك به وهو تصغير تعظيم أى أنا ممن يستشفى برأيه
كما تستشفى الابل الجربى بالاحتكاك بهذا العود (جذم) (فيه) من تعلم القرآن ثم نسيه لقى الله يوم
القيامة وهو أجذم أى مقطوع اليد من الجذم القطع (ه * ومنه حديث على رضى الله عنه) من نكث
بيعته لقى الله وهو أجذم ليست له يد قال القتيبى الاجذم ههنا الذى ذهبت أعضاؤه كلها وليست اليد أولى
بالعقوبة من باقى الاعضاء يقال رجل أجذم ومجذوم اذا تهافتت أطرافه من الجذام وهو الداء المعروف
قال الجوهرى لا يقال للمجذوم أجذم وقال ابن الانبارى ردا على ابن قتيبة لو كان العقاب لا يقع الا
بالجارحة التى باشرت المعصية لما عوقب الزانى بالجلد والرجم فى الدنيا وبالنار فى الآخرة وقال ابن الانبارى
معنى الحديث أنه لقى الله وهو أجذم الحجة لا لسان له يتكلم ولا حجة فى يده وقول على رضى الله عنه ليست
له يد أى لا حجة له وقيل معناه لقيه منقطع السبب يدل عليه قوله القرآن سبب بيد الله وسبب بأيديكم فمن
نسيه فقد قطع سببه وقال الخطابى معنى الحديث ما ذهب اليه ابن الاعرابى وهو أن من نسى القرآن لقى الله
خالى اليد من الخير صفرها من الثواب فكنى باليد عما تحويه وتشتمل عليه من الخير قلت وفى تخصيص
على بذكر اليد معنى ليس فى حديث نسيان القرآن لان البيعة تباشرها اليد من بين الاعضاء وهو أن
يضع المبايع يده فى يد الامام عند عقد البيعة وأخذها عليه (س * ومنه الحديث) كل خطبة ليست
فيها شهادة فهى كاليد الجذماء أى المقطوعة (ومنه حديث قتادة) فى قوله تعالى والركب أسفل منكم
قال انجذم أبو سفيان بالعير أى انقطع بها من الركب وسار (س * وفى حديث زيد بن ثابت) أنه كتب
الى معاوية ان أهل المدينة طال عليهم الجذم والجذب أى انقطاع الميرة عنهم (وفيه) أنه قال المجذوم
فى وفد ثقيف ارجع فقد بايعتك المجذوم الذى أصابه الجذام وهو الداء المعروف كأنه من جذم فهو مجذوم
وانما رده النبى صلى الله عليه وسلم لئلا ينظر أصحابه اليه فيزدرونه ويرون لانفسهم عليه فضلا فيدخلهم
العجب والزهو أو لئلا يحزن المجذوم برؤية النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضى الله عنهم وما فضلوا به
عليه فيقل شكره على بلاء الله تعالى وقيل لان الجذام من الامراض المتعدية وكانت العرب تتطير منه
وتتجنبه فرده لذلك أو لئلا يعرض لاحدهم جذام فيظن ان ذلك قد أعداه ويعضد ذلك (الحديث الآخر)
أنه أخذ بيد مجذوم فوضعها مع يده فى القصعة وقال كل ثقة بالله وتوكلا عليه وانما فعل ذلك ليعلم الناس
أن شيأ من ذلك لا يكون الا بتقدير الله تعالى ورد الاول لئلا يأثم فيه الناس فان يقينهم يقصر عن يقينه
(س * ومنه الحديث) لا تديموا النظر الى المجذومين لانه اذا أدام النظر اليه حقره ورأى لنفسه فضلا
وتأذى به المنظور اليه (ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنه) أربع لا يجزن فى البيع ولا النكاح المجنونة
والمجذومة والبرصاء والعفلاء (ه * وفى حديث الاذان) فعلا جذم حائط فأذن الجذم الاصل أراد بقية

وكما تستشفى الابل الجربى بالاحتكاك بهذا العود وقيل أراد أنه شديد البأس صلب المكسر كالجذل المحكك
قيل معناه أنا دون الانصار جذل حكاك فبى تقر الصعبة (الجذم) القطع ولقى الله أجذم قيل مقطوع

حائط

وقد أغذوا على ثبة كرام * وثبة الحوض مايثوب اليه الماء
وقد تقدم (ثور) ثار الغبار والسحاب ونحوهما يثور ثورا وثورانا انتشر ساطعا وقد أثرته قال تعالى فتثير سحابا يقال أثرت ومنه قوله تعالى وأثاروا الارض وعمروها وثارت الحصبة ثورا تشبيها بانتشار الغبار وثور شرا كذلك وثار ثائرة كناية عن انتشار غضبه وثاوره واثبه والثور البقر الذى يثار به الارض فكأنه فى الاصل مصدر جعل فى موضع الفاعل نحو ضيف وطيف فى معنى صائف وطائف وقولهم سقط ثور الشفق أى الثائر المنتشر والثار هو طلب الدم أصله الهمز وليس من هذا الباب (ثوى) الثواء الاقامة مع الاستقرار يقال ثوى يثوى ثواء قال عز وجل وما كنت ثاويا فى أهل مدين وقال أليس فى جهنم مثوى للمتكبرين قال الله تعالى النار مثوى لهم ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين وقال النار مثويكم وقيل من أم مثواك كناية عمن نزل به ضيف والثومة مأوى الغنم والله أعلم بالصواب

حائط أو قطعة من حائط (س * ومنه حديث حاطب) لم يكن رجل من قريش الا وله جذم بمكة يريد الاهل والعشيرة (ه س * وفيه) أنه أتى بتمر من تمر اليمامة فقال ماهذا فقيل الجذامى فقال اللهم بارك فى الجذامى قيل هو تمر أحمر اللون ((جذا)) (ه * فيه) مثل المنافق كالارزة المجذية هى الثابتة المنتصبة يقال جذت تجذو وأجذت تجذى (س * ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) فجذا على ركبتيه أى جثا الا أنه بالذال أدل على اللزوم والثبوت منه بالثاء (ومنه حديث فضالة) دخلت على عبد الملك ابن مروان وقد جذا منخراه وشخصت عيناه فعرفنا فيه الموت أى انتصب وامتد (س * وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) مر بقوم يجذون حجرا أى يشيلونه ويرفعونه ويروى وهم يتجاذون مهراسا المهراس الحجر العظيم الذى تمتحن برفعه قوة الرجل وشدته

((باب الجيم مع الراء))

((جرأ)) (فى حديث ابن الزبير رضى الله عنهما) وبناء الكعبة تركها حتى اذا كان الموسم وقدم الناس يريد أن يجرئهم على أهل الشام هو من الجراءة الاقدام على الشئ أراد أن يزيد فى جراءتهم عليهم ومطالبتهم باحراق الكعبة ويروى بالحاء المهملة والباء وسيذكر فى موضعه (ومنه حديث أبى هريرة رضى الله عنه) قال فيه ابن عمر لكنه اجترأ وجبنا يريد أنه أقدم على الاكثار من الحديث على النبى صلى الله عليه وسلم وجبنا نحن عنه فكثر حديثه وقل حديثنا (ومنه الحديث) وقومه جرآء عليه بوزن علماء جمع جرىء أى متسلطين عليه غير هائبين له هكذا رواه وشرحه بعض المتأخرين والمعروف حرآء بالحاء المهملة وسيجىء ((جرب)) (فى حديث قرة المزنى) قال أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فأدخلت يدى فى جربانه الجربان بالضم وتشديد الباء جيب القميص والالف والنون زائدتان (ومنه الحديث) والسيف فى جربانه أى فى غمده (وفيه) ذكر جراب بضم الجيم وتخفيف الراء بئر قديمة كانت بمكة (وفى حديث الحوض) ما بين جنبيه كما بين جرباء وأذرح هما قريتان بالشام بينهما ثلاث ليال وكتب لهما النبى صلى الله عليه وسلم أمانا فأما جربة بالهاء فقرية بالمغرب لها ذكر فى حديث رويفع بن ثابت ((جرث)) (فى حديث على رضى الله

اليد وقيل مجذوما وقيل مقطوع الحجة وقيل منقطع السبب وقيل خالى اليد من الخير صفرها من الثواب وكاليد الجذماء أى المقطوعة واجذم أبو سفيان بالعير أى انقطع بها من الركب وسار وطال عليهم الجذم والجذب أى انقطاع الميرة عنهم والمجذوم الذى أصابه الجذام وهو الداء المعروف كأنه من جذم قال الجوهرى ولا يقال له أجذم والجذم الاصل وجذم حائط أى بقيته أو قطعة منه وله جذم بمكة أى أهل وعشيرة والجذامى نوع من التمر أحمر ((جذا)) على ركبتيه أى جثا وبالذال أدل على اللزوم والثبوت منه بالثاء وجذا منخراه انتصب وامتد والارزة المجذية يقال جذت تجذو وأجذت تجذى والاجذاء اشالة الحجر العظيم لتعرف به شدة الرجل ومنه مر بقوم يجذون حجرا ويروى يتجاذون أى يشيلونه ويرفعونه ((الجراءة)) الاقدام على الشئ وجرآء بوزن علماء جمع جرىء ((الجربان)) بالضم جيب القميص وغمد السيف والالف والنون زائدتان وجراب بالضم والتخفيف بئر بمكة وجرباء قرية بالشام وجربة قرية بالمغرب ((الجريث)) نوع من السمك يشبه الحيات ويقال له بالفارسية المارماهى ((الجرثمة)) والجرثومة الاصل ج جراثيم ولما أراد ابن الزبير عمارة الكعبة كان فى المسجد جراثيم أى أماكن مرتفعة على الارض أى مجتمعة من تراب أو طين أراد أن أرض المسجد لم تكن مستوية وفى وصف السنة عادلها

((كتاب الجيم))

((جب)) قال الله تعالى فألقوه فى غيابة الجب أى بئر لم تطو وتسميته بذلك اما لكونه محفورا فى جبوب أى فى أرض غليظة واما لانه قد جب والجب قطع الشئ من أصله كجب النخل وقيل زمن الجباب نحو زمن الصرام وبعير اجب مقطوع السنام وناقة جباء وذلك نحو اقطع وقطعاء للمقطوع اليد ومعنى مجبوب مقطوع الذكر من أصله والجبة التى هى اللباس منه وبه شبه ما دخل فيه الرمح من السنان والجباب شئ يعلو ألبان الابل وجبت المرأة النساء حسنا اذا غلبتهن استعارة من الجب الذى هو القطع وذلك كقولهم قطعته فى المناظرة والمنازعة وأما الجبجبة فليست من ذلك بل سميت به لصوتها المسموع منها ((جبت)) قال الله تعالى يؤمنون بالجبت والطاغوت الجبت والجبس الفسل الذى لاخير فيه وقيل التاء بدل من السين تنبيها على مبالغته فى الفسولة كقوله الشاعر

عمرو بن يربوع شرار

عنه) أنه أباح أكل الجريث وفى رواية أنه كان ينهى عنه هو نوع من السمك يشبه الحيات ويقال له بالفارسية المارماهى ﴿جرثم﴾ (ه * فيه) الاسد جرثومة العرب فمن أضل نسبه فليأتهم الاسد بسكون السين الازد وأبدلا الزاى سينا والجرثومة الاصل (وفى حديث آخر) تميم برثمتها وجرثمتها الجرثمة هى الجرثومة وجمعها جراثيم (ومنه حديث على رضى الله عنه) من سره ان يتقحم جراثيم جهنم فليقض فى الجد (وفى حديث ابن الزبير) لما أراد هدم الكعبة وبناءها كانت فى المسجد جراثيم أى كان فيه أماكن مرتفعة عن الارض مجتمعة من تراب أو طين أراد أن أرض المسجد لم تكن مستوية (وفى حديث خزيمة) وعادلها النقاد مجرنثما أى مجتمعا منقبضا والنقاد صغار الغنم وانما تجمعت من الجدب لانها لم تجد مرعى تنتشر فيه وانما لم يقل مجرنثمة لان لفظ النقاد لفظ الاسم الواحد كالجدار والحمار ويروى متجرثما وهو متفعلل منه والتاء والنون فيه زائدتان ﴿جرج﴾ (فى مناقب الانصار) وقتلت سرواتهم وجرجوا هكذا رواه بعضهم بجيمين من الجرج الاضطراب والقلق يقال جرج الخاتم اذا جال وقلق والمشهور فى الرواية جرحوا بالجيم والحاء من الجراحة ﴿جرجر﴾ (ه * فيه) الذى يشرب فى اناء الذهب والفضة انما يجرجر فى بطنه نار جهنم أى يحدر فيها نار جهنم فجعل الشرب والجرع جرجرة وهى صوت وقوع الماء فى الجوف قال الزمخشرى يروى برفع النار والاكثر النصب وهذا القول مجاز لان نار جهنم على الحقيقة لا تجرجر فى جوفه والجرجرة صوت البعير عند الضجر ولكنه جعل صوت جرع الانسان للماء فى هذه الاوانى المخصوصة لوقوع النهى عنها واستحقاق العقاب على استعمالها جرجرة نار جهنم فى بطنه من طريق المجاز هذا وجه رفع النار ويكون قد ذكر يجرجر بالياء للفصل بينه وبين النار فأما على النصب فالشارب هو الفاعل والنار مفعوله يقال جرجر فلان الماء اذا جرعه جرعا متواترا له صوت فالمعنى كأنما يجرع نار جهنم (ومنه حديث الحسن) يأتى الحب فيكتاز منه ثم يجرجر قائما أى يغترف بالكوز من الحب ثم يشربه وهو قائم (والحديث الآخر) قوم يقرؤن القرآن لا يجاوز جراجرهم أى حلوقهم سماها جراجر لجرجرة الماء ﴿جرجم﴾ (ه * فى حديث قتادة) وذكر قصة قوم لوط ثم جرجم بعضها على بعض أى أسقط والمجرجم المصروع (ومنه حديث وهب) قال قال طالوت لداود عليه السلام أنت رجل جرىء وفى جبالنا هذه جراجمة يحتربون الناس أى لصوص يستلبون الناس وينهبونهم ﴿جرح﴾ (فيه) العجماء جرحها جبار الجرح ههنا بفتح الجيم على المصدر لا غير قاله الازهرى فأما الجرح بالضم فهو الاسم (ه * ومنه حديث بعض التابعين) كثرت هذه الاحاديث واستجرحت أى فسدت وقل صحاحها وهو استفعل من جرح الشاهد اذا طعن فيه ورد قوله أراد أن الاحاديث كثرت حتى أحوجت أهل العلم بها الى جرح بعض رواتها ورد روايته (ه * ومنه قول عبد الملك بن مروان) وعظتكم فلم تزدادوا على الموعظة الا استجراحا أى الا

النقاد أى صغار الغنم مجرنثما ويروى متجرثما اى مجتمعا منقبضا لانه لم يجد مرعى تنتشر فيه ﴿الجرج﴾ الاضطراب والقلق ومنه قتلت سرواتهم وجرجوا والمشهور بجيم وحاء من الجراحة ﴿الجرجرة﴾ صوت وقوع الماء فى الجوف والجراجر الحلوق ﴿جرجم﴾ بعضها على بعض أى أسقط والمجرجم المصروع وجراجمة أى لصوص وروى بالحاء أوله وهو تصحيف ﴿جرح﴾ العجماء بفتح الجيم على المصدر لا غير قاله الازهرى فاما بالضم فهو الاسم وكثرت هذه الاحاديث واستجرحت أى فسدت وقل صحاحها ووعظتكم

الناس أى خسار الناس ويقال لكل ما عبد من دون الله جبت وسمى الساحر والكاهن جبتا (جبر) أصل الجبر اصلاح الشىء بضرب من القهر يقال جبرته فانجبر واجتبر وقد قيل جبرته فجبر كقول الشاعر

قد جبر الدين الاله فجبر * هذا قول أكثر أهل اللغة وقال بعضهم ليس قوله فجبر مذكورا على سبيل الانفعال بل ذلك على سبيل الفعل وكرره ونبه بالاول على الابتداء باصلاحه وبالثانى على تتميمه فكأنه قال قصد جبر الدين وابتدأ به فتمم جبره وذلك ان فعل تارة يقال لمن ابتدأ بفعل وتارة لمن فرغ منه وتجبر يقال اما لتصور معنى الاجتهاد والمبالغة أو لمعنى التكلف كقول الشاعر

تجبر بعد الاكل فهو نميص وقد يقال الجبر تارة فى الاصلاح المجرد نحو قول على رضى الله عنه يا جابر كل كسير ويا مسهل كل عسير ومنه قولهم للخبز جابر بن حبة وتارة فى القهر المجرد نحو قوله عليه السلام لا جبر ولا تفويض والجبر فى الحساب الحاق شىء به اصلاحا لما يريد اصلاحه

مايكسبكم الجرح والطعن عليكم ﴿جرد﴾ (فى صفته صلى الله عليه وسلم) أنه كان أنور المتجرد أى ماجرد عنه الثياب من جسده وكشف يريد أنه كان مشرق الجسد (وفى صفته أيضا) أنه أجرد ذو مسربة الاجرد الذى ليس على بدنه شعر ولم يكن كذلك وانما أراد به أن الشعر كان فى أماكن من بدنه كالمسربة والساعدين والساقين فان ضد الاجرد الاشعر وهو الذى على جميع بدنه شعر (س * ومنه الحديث) أهل الجنة جرد مرد (س * وحديث أنس رضى الله عنه) أنه أخرج نعلين جرداوين فقال هاتان نعلا رسول الله صلى الله عليه وسلم أى لاشعر عليهما (وفيه) القلوب أربعة قلب أجرد فيه مثل السراج يزهر أى ليس فيه غل ولا غش فهو على أصل الفطرة فنور الايمان فيه يزهر (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) تجردوا بالحج وان لم تحرموا أى تشبهوا بالحاج وان لم تكونوا حجاجا وقيل يقال تجرد فلان بالحج اذا أفرده ولم يقرن (ه * وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه) جردوا القرآن ليربو فيه صغيركم ولا ينأى عنه كبيركم أى لا تقرنوا به شيأ من الاحاديث ليكون وحده مفردا وقيل أراد أن لا يتعلموا من كتب الله شيأ سواه وقيل أراد جردوه من النقط والاعراب وما أشبههما واللام فى ليربو من صلة جردوا والمعنى اجعلوا القرآن لهذا وخصوه به واقصروه عليه دون النسيان والاعراض عنه لينشأ على تعلمه صغاركم ولا يتباعد عن تلاوته وتدبره كباركم (ه * وفى حديث الشراة) فاذا ظهروا بين النهرين لم يطاقوا ثم يقلون حتى يكون آخرهم لصوصا جرادين أى يعرون الناس ثيابهم وينهبونها (س * ومنه حديث الحجاج) قال لانس لاجردنك كما يجرد الضب أى لاسلخنك سلخ الضب لانه اذا شوى جرد من جلده وروى لاجردنك بتخفيف الراء والجرد أخذ الشئ عن الشئ جرفا وعسفا ومنه سمى الجارود وهى السنة الشديدة المحل كانها تهلك الناس (س * ومنه الحديث) وبها سرحة سر تحتها سبعون نبيا لم تعبل ولم تجرد أى لم تصبها آفة تهلك ثمرتها ولا ورقها وقيل هو من قولهم جردت الارض فهى مجرودة اذا أكلها الجراد (س * وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه) ليس عندنا من مال المسلمين الا جرد هذه القطيفة أى التى انجرد خملها وخلقت (س * ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) قالت لها امرأة رأيت أمى فى المنام وفى يدها شحمة وعلى فرجها جريدة تصغير جردة وهى الخرقة البالية (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) ائتنى بجريدة الجريدة السعفة وجمعها جريد (ه * ومنه الحديث) كتب القرآن فى جرائد جمع جريدة (وفى حديث أبى موسى رضى الله عنه) وكانت فيها أجارد أمسكت الماء أى مواضع منجردة من النبات يقال مكان أجرد وأرض جرداء (ه * ومنه الحديث) تفتح الارياف فيخرج اليها الناس ثم يبعثون الى أهاليهم انكم فى أرض جردية قيل هى منسوبة الى الجرد بالتحريك وهى كل أرض لانبات بها (س * وفى حديث ابن أبى حدرد) فرميته على جريداء متنه أى وسطه وهو موضع القفا المنجرد عن اللحم تصغير الجرداء (س * وفى قصة أبى رغال)

فلم تزيدوا الا استجراحا أى فسادا ﴿الاجرد﴾ الذى ليس على بدنه شعر وضده الاشعر وهو الذى على جميع بدنه شعر وأنور المتجرد أى ماجرد عنه الثياب من جسده وكشف أى مشرق الجسد ونعل جرداء لاشعر عليها وقلب أجرد أى ليس فيه غل ولا غش وتجردوا بالحج وان لم تحرموا أى تشبهوا بالحاج وان لم تكونوا حجاجا وقيل يقال تجرد فلان بالحج اذا أفرده ولم يقرن * قلت لم يحك ابن الجوزى والزمخشرى سواه قال فى الفائق أى جيئوا بالحج مجردا مفردا وان لم تقرنوه بالاحرام بالعمرة انتهى وجردوا القرآن ليربو فيه

قال ابن قتيبة هو الذراع المنسوب الى الملك الذى يقال له ذراع الشاة فاما فى وصفه تعالى نحو العزيز الجبار المتكبر فقد قيل سمى بذلك من قولهم جبرت الفقير لانه هو الذى يجبر الناس بفائض نعمه وقيل لانه يجبر الناس أى يقهرهم على ما يريده ورفع بعض أهل اللغة ذلك من حيث اللفظ فقال لا يقال من أفعلت فعال فجبار لا يبنى من أجبرت فاجيب عنه بان ذلك من لفظ جبر المروى فى قوله لا جبر ولا تفويض لا من لفظ الاجبار وانكر جماعة من المعتزلة ذلك من حيث المعنى فقالوا يتعالى الله عن ذلك وليس ذلك بمنكر فان الله تعالى قد أجبر الناس على أشياء لا انفكاك لهم منها حسب ما تقتضيه الحكمة الالهية لا على ما تتوهمه الغواة الجهلة وذلك كاكراههم على المرض والموت والبعث وسخر كلا منهم لصناعة يتعاطاها وطريقة من الاخلاق والاعمال يتحراها وجعله مجبرا فى صورة مخير فاما راض بصنعته لا يريد عنها حولا واما كاره لها يكابدها مع كراهيته لها كانما لا يجد عنها بدلا ولذلك قال تعالى فتقطعوا أمرهم

فغنته الجرادتان هما مغنيتان كانتا بمكة فى الزمن الاول مشهورتان بحسن الصوت والغناء (جرذ) (س * فى الحديث) ذكر أم جرذان هو نوع من التمر كبار قيل ان نخله يجتمع تحته الفأر وهو الذى يسمى بالكوفة الموشان يعنون الفار بالفارسية والجرذان جمع جرذ وهو الذكر الكبير من الفأر (جرر) (فيه) قال يا محمد بم أخذتنى قال بجريرة حلفائك الجريرة الجناية والذنب وذلك انه كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم و بين ثقيف موادعة فلما نقضوها ولم ينكر عليهم بنو عقيل وكانوا معهم فى العهد صاروا مثلهم فى نقض العهد فأخذه بجريرتهم وقيل معناه أخذت لتدفع بك جريرة حلفائك من ثقيف و يدل عليه أنه فدى بعد بالرجلين اللذين أسرتهما ثقيف من المسلمين (ه * ومنه حديث لقيط) ثم بايعه على أن لا يجر عليه الا نفسه أى لا يؤاخذ بجريرة غيره من ولد أو والد أو عشيرة (ه * والحديث الآخر) لا تجار أخاك ولا تشاره أى لا تجن عليه وتلحق به جريرة وقيل معناه لا تماطله من الجر وهو أن تلويه بحقه وتجره من محل الى وقت آخر و يروى بتخفيف الراء من الجرى والمسابقة أى لا تطاوله ولا تغالبه (س * ومنه حديث عبد الله) قال طعنت مسيلمة ومشى فى الرمح فنادانى رجل أن اجرره الرمح فلم أفهم فنادانى ألق الرمح من يديك أى اترك الرمح فيه يقال أجررته الرمح اذا طعنته به فمشى وهو يجره كانك أنت جعلته يجره (س * ومنه الحديث) أجرلى سراويلى قال الأزهرى هو من أجررته رسنه أى دع السراويل على أجره والحديث الاول أظهر فيه الادغام على لغة أهل الحجاز وهذا أدغم على لغة غيرهم و يجوز أن يكون لما سلبه ثيابه وأراد أن يأخذ سراويله قال اجرلى سراويلى من الاجارة أى أبقه على فيكون من غير هذا الباب (ه * ومنه الحديث) لا صدقة فى الابل الجارة أى التى تجر بأزمتها وتقاد فاعلة بمعنى مفعولة كأرض عامرة أى معمورة بالماء أراد ليس فى الابل العوامل صدقة (ه * ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما) أنه شهد الفتح ومعه فرس حرون وجمل جرور هو الذى لا ينقاد فعول بمعنى مفعول (وفيه) لولا أن يغلبكم الناس عليها يعنى زمزم لانزعت معكم حتى يؤثر الجرير بظهرى الجرير حبل من أدم نحو الزمام و يطلق على غيره من الحبال المضفورة (ومنه الحديث) ما من عبد ينام بالليل الا على رأسه جرير معقود (س * والحديث

صغيركم ولا ينأى عنه كبيركم أى لا تقرنوا به شيأ من الاحاديث وقيل من النقط والاعراب ونحوه وقيل وتتعلموا شيأ من كتب الله سواه وقيل اللام من صلة جردوا والمعنى اجعلوا القرآن لهذا وخصوه به لا تقصروه عليه دون النسيان والاعراض عنه لينشأ على تعلمه صغاركم ولا يتباعد عن تلاوته وتدبره كباركم واصبحوا مساجرادين أى يعرون الناس ثيابهم يقال جرده أى عراه من ثيابه ولا جردنك كما يجرد الضب أى لاسلخنك سلخ الضب لانه اذا شوى جرد من جلده وروى بتخفيف الراء والجرد أخذ الشئ عن الشئ جرفا وعسفا ومنه الجارود للسنة الشديدة المحل وسرحة لم تجرد أى لم تصبها آفة تهلك ثمرتها او ورقها وقيل هو من قولهم جردت الارض فهى مجرودة اذا أكلها الجراد وجرد قطيفة أى التى انجرد خملها وخلقت وعلى فرجها جريدة تصغير جردة وهى الخرقة البالية وكتب القرآن فى جرائد جمع جريدة وهى السعفة وأجارد أمسكت الماء أى مواضع متجردة من النبات يقال مكان أجرد وأرض جرداء وأرض جردية قيل منسوبة الى الجرد بالتحريك وهى كل أرض لا نبات بها ورميته على جريداء متنه أى وسطه وهو موضع القفا المتجرد عن اللحم تصغير الجرداء والجرادتان مغنيتان كانتا بمكة فى الزمن الاول (الجرذ) الذكر الكبير من الفأر ج جرذان وأم جرذان نوع من التمر كبار قيل ان نخله يجتمع تحته الفار (الجريرة) الجناية والذنب ولا يجر عليه الا نفسه أى لا يؤخذ بجريرة غيره ولا تجار أخاك من الجريرة

بينهم زبرا كل حزب بما لديهم فرحون وقال عز وجل نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحياة الدنيا وعلى هذا الحد وصف بالقاهر وهو لا يقهر الا على ما تقتضى الحكمة ان يقهر عليه وقد روى عن أمير المؤمنين رضى عنه يا بارئ المسموكات وجبار القلوب على فطرتها شقيها وسعيدها فانه جبر القلوب على فطرتها من المعرفة فذكر لبعض ما دخل فى عموم ما تقدم وجبروت فعلوت من التجبر واستجبرت حاله تعاهدت ان أجبرها وأصابته مصيبة لا يجتبرها أى لا يتحرى لجبرها من عظيمها واشتق من لفظ جبر العظم الجبيرة الخرقة التى تشد على المجبور والجبارة للخشبة التى تشد عليه وجمعها جبائر وسمى الدملوج جبارة تشبيها بها فى الهيئة والجبار لما يسقط من الارض (جبل) الجبل جمعه اجبال وجبال قال عز وجل ألم نجعل الارض مهادا والجبال أوتادا وقال تعالى والجبال أرساها وقال تعالى وينزل من السماء من جبال فيها من برد وقال تعالى ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها ويسئلونك عن الجبال فقل ينسفها

الآخر) أنه قال له نقادة الأسدى انى رجل مغفل فأين أسم قال فى موضع الجرير من السالفة أى فى مقدم صفحة العنق والمغفل الذى لا وسم على ابله (س * والحديث الآخر) ان الصحابة نازعوا جرير بن عبد الله رضى الله عنهم زمامه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلوا بين جرير والجرير أى دعوا له زمامه (ه * وحديث ابن عمر رضى الله عنهما) من أصبح على غير وتر أصبح وعلى رأسه جرير سبعون ذراعا (س * والحديث الآخر) ان رجلا كان يجر الجرير فأصاب صاعين من تمر فتصدق بأحدهما انه يريد أنه كان يستقى الماء بالحبل (وفيه) هلم جرا قد جاءت فى غير موضع ومعناها استدامة الأمر واتصاله يقال ذلك عام كذا وهلم جرا الى اليوم وأصله من الجر السحب وانتصب جرا على المصدر أو الحال (ه * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) قالت نصبت على باب حجرى عباءة وعلى مجر بيتى سترا المجر هو الموضع المعترض فى البيت الذى توضع عليه أطراف العوارض وتسمى الجائز (س * وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) المجرة باب السماء المجرة هى البياض المعترض فى السماء والنسران من جانبيها (وفيه) أنه خطب على ناقته وهى تقصع بجرتها الجرة ما يخرجه البعير من بطنه ليمضغه ثم يبلعه يقال اجتر البعير يجتر والقصع شدة المضغ (ومنه حديث أم معبد) فضرب ظهر الشاة فاجترت ودرت (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) لا يصلح هذا الامر الا لمن لا يحنق على جرته أى لا يحقد على رعيته فضرب الجرة لذلك مثلا (ه * وفى حديث الشبرم) أنه حار جار اتباع لحار ومنهم من يرويه بار وهو اتباع أيضا (وفى حديث الأشربة) انه نهى عن نبيذ الجر وفى رواية نبيذ الجرار الجر والجرار جمع جرة وهو الاناء المعروف من الفخار وأراد بالنهى عن الجرار المدهونة لانها أسرع فى الشدة والتخمير (وفى حديث عبد الرحمن) رأيته يوم أحد عند جر الجبل أى أسفله (ه س * وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) أنه سئل عن أكل الجرى فقال انما هو شئ تحرمه اليهود الجرى بالكسر والتشديد نوع من السمك يشبه الحية ويسمى بالفارسية مارماهى (ومنه حديث على رضى الله عنه) أنه كان ينهى عن أكل الجرى والجريث (وفيه) ان امرأة دخلت النار من جراهرة أى من أجلها

﴿جرز﴾ (فيه) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا هو يسير أتى على أرض جرز مجدبة مثل الايم الجرز الارض التى لا نبات بها ولا ماء (ومنه حديث الحجاج) وذكر الارض ثم قال لتوجدن جرزا

أى لا تجن عليه وقيل من الجرأى لا تماطله بأن تجرحقه من وقت الى وقت وروى بتخفيف الراء من الجرى والمسابقة أى لا تطاوله ولا تغالبه وأجرره الرمح أى اتركه فيه يقال اجررته الرمح اذا طعنته به فمشى وهو يجره كانك جعلته يجره وأجرلى سراويلى أى دعه على أجره ويجوز أن يكون من الاجارة أى ابقه على ولا صدقة فى الابل الجارة اى العوامل التى تجر بأزمتها وتقاد فاعلة بمعنى مفعولة وجمل جرور لا ينقاد فعول بمعنى مفعول والجرير الحبل وموضع الجرير من السالفة أى مقدم صفحة العنق وخلوا بين جرير والجرير اى دعوا له زمامه وهلم جرا معناها استدامة الامر واتصاله واصله من الجر السحب ونصب جرا مصدر أو حال ومجر البيت الموضع المعترض فيه الذى توضع عليه اطراف العوارض ويسمى الجائر والمجرة البياض المعترض فى السماء والجرة ما يخرجه البعير من بطنه ليمضغه ثم يبلعه اجتر يجتر ولا يصلح هذا الامر الا لمن لا يحنق على جرته اى لا يحقد على رعيته فضرب الجرة لذلك مثلا وحار جار اتباع والجرة الاناء المعروف من الفخار ج جر وجرار وجر الجبل اسفله والجرى بالكسر والتشديد نوع من السمك يشبه الحية ومن جراهرة اى من اجلها وكذا من جراى اى من اجلى وروى مجراى على حذف النون وتخفيف الكلمة ﴿الجرز﴾ الارض التى لا نبات بها ولا ماء ولتوجدن جرزا أى لا يبقى عليها من الحيوان أحد

ربى نسفا والجبال أرساها وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين واعتبر معانيه فاستعير واشتق منه بحسبه فقيل فلان جبل لا يتزحزح تصورا لمعنى الثبات فيه وجبله الله على كذا اشارة الى ما ركب فيه من الطبع الذى يابى على الناقل نقله وفلان ذو جبلة أى غليظ الجسم وثوب جيد الجبلة وتصور منه معنى العظم فقيل للجماعة العظيمة جبل قال الله تعالى ولقد أضل منكم جبلا كثيرا أى جماعة تشبيها بالجبل فى العظم وقرئ جبلا مثقلا قال التوزى جبلا وجبلا وجبلا وجبلا وقال غيره جبلا جمع جبلة ومنه قوله عز وجل واتقوا الذى خلقكم والجبلة الاولين أى المجبولين على أحوالهم التى بنوا عليها وسبلهم التى قيضوا لسلوكها المشار اليها بقوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته وجبل صار كالجبل فى الغلظ (جبن) قال تعالى وتله للجبين والجبينان جانبا الجبهة والجبن ضعف القلب عما يحق ان يقوى عليه ورجل جبان وامرأة جبان واجبنته وجدته جبانا وحكمت بجبنه والجبن ما يؤكل وتجبن اللبن صار كالجبن (جبه) الجبهة موضع السجود من

لا يبقى عليها من الحيوان أحد ﴿جرس﴾ (فيه) جرست نحله العرفط أى أكلت يقال للنحل الجوارس والجرس فى الاصل الصوت الخفى والعرفط شجر (س ✻ ومنه الحديث) فيسمعون صوت جرس طير الجنة أى صوت اكلها قال الاصمعى كنت فى مجلس شعبة فقال يسمعون صوت جرش طير الجنة بالشين فقلت جرس فنظر الى وقال خذوها عنه فانه أعلم بهذا منا (س ✻ ومنه الحديث) فأقبل القوم يدبون ويخفون الجرس أى الصوت (س ✻ وفى حديث سعيد بن جبير) فى صفة الصلصال قال أرض خصبة جرسة الجرسة التى تصوت اذا حركت وقلبت (ه ✻ وفى حديث ناقة النبى صلى الله عليه وسلم) وكانت ناقة مجرسة أى مجربة مدربة فى الركوب والسير والمجرس من الناس الذى قد جرب الامور وخبرها (س ✻ ومنه حديث عمر رضى الله عنه) قال له طلحة قد جرستك الدهور أى حنكتك وأحكمتك وجعلتك خبيرا بالامور مجربا ويروى بالشين المعجمة بمعناه (س ✻ وفيه) لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس هو الجلجل الذى يعلق على الدواب قيل انما كرهه لانه يدل على أصحابه بصوته وكان عليه السلام يحب أن لا يعلم العدو به حتى يأتيهم فجأة وقيل غير ذلك ﴿جرش﴾ (س ✻ فى حديث أبى هريرة رضى الله عنه) لو رأيت الوعول تجرش ما بين لابتيها ما هجتها يعنى المدينة الجرش صوت يحصل من أكل الشئ الخشن أراد لو رأيتها ترعى ما تعرضت لها لان النبى صلى الله عليه وسلم حرم صيدها وقيل هو بالسين المهملة بمعناه ويروى بالخاء والشين المعجمتين وسيأتى فى بابه ان شاء الله تعالى (وفيه) ذكر جرش هو بضم الجيم وفتح الراء مخلاف من مخاليف اليمن وهو بفتحهما بلد بالشام واما ذكر فى الحديث ﴿جرض﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) هل ينتظر أهل بضاضة الشباب الا علز القلق وغصص الجرض الجرض بالتحريك أن تبلغ الروح الحلق والانسان جريض وقد تكرر فى الحديث ﴿جرع﴾ (فى حديث المقداد رضى الله عنه) ما به حاجة الى هذه الجرعة تروى بالضم والفتح فالضم الاسم من الشرب اليسير والفتح المرة الواحدة منه والضم أشبه بالحديث ويروى بالزاى وسيجئ (س ✻ وفى حديث الحسن بن على رضى الله عنهما) وقيل له فى يوم حار تجرع فقال انما يتجرع أهل النار التجرع شرب فى عجلة وقيل هو الشرب قليلا قليلا اشار به الى قوله تعالى يتجرعه ولا يكاد يسيغه (وفى حديث عطاء) قال قلت للوليد قال عمر وددت أنى نجوت كفافا فقال كذبت فقلت أو كذبت وأفلت منه بجريعة الذقن الجريعة تصغير الجرعة وهو آخر ما يخرج من النفس عند الموت يعنى أفلت بعد ما أشرفت على الهلاك أى انه كان قريبا من الهلاك كقرب الجرعة من الذقن (س ✻ وفى قصة العباس ابن مرداس وشعره)

فرواه بالشين فقلت جرس فقال خذوها عنه فانه اعلم بهذا منا والجرس الصوت وارض جرسة تصوت اذا حركت وقلبت وناقة مجرسة مجربة مدربة فى الركوب والسير ورجل مجرس جرب الامور وخبرها وجرستك الدهور احكمتك والجرس الجلجل الذى يعلق على الدواب ﴿الجرش﴾ صوت يحصل من أكل الشئ الخشن ومنه لو رأيت الوعول تجرش ما بين لابتيها وقيل هو بالسين المهملة بمعناه ويروى بالخاء والشين المعجمتين وجرش بضم الجيم وفتح الراء مخلاف من مخاليف اليمن وبفتحهما بلد بالشام ﴿الجرض﴾ محركة أن تبلغ الروح الحلق والانسان جريض ﴿الجرعة﴾ بالضم الاسم من الشراب اليسير وبالفتح المرة منه والتجرع شرب فى عجلة وقيل الشرب قليلا وأفلت منه بجريعة الذقن تصغير جرعة وهو آخر ﴿جرست﴾ نحلها كلت ويسمعون جرس طير الجنة أى صوت أكلها قال الاصمعى كنت فى مجلس شعبة

ونسمى السلطان جبرا لقول الشاعر
وأنعم صباحا أيها الجبر
لقهره الناس على ما يريده أو لاصلاح أمورهم والاجبار فى الاصل حمل الغير على أن يجبر الآخر لكن تعورف فى الاكراه المجرد فقيل اجبرته على كذا كقولك اكرهته وسمى الذين يدعون ان الله تعالى يكره العباد على المعاصى فى تعارف المتكلمين مجبرة وفى قول المتقدمين جبرية وجبرية والجبار فى صفة الانسان يقال لمن يجبر نقيصته بادعاء منزلة من التعالى لا يستحقها وهذا لا يقال الا على طريق الذم كقوله عز وجل وخاب كل جبار عنيد وقوله تعالى ولم يجعلنى جبارا شقيا وقوله تعالى عز وجل ان فيها قوما جبارين وقوله عز وجل كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار اى متعال عن قبول الحق والايمان له ويقال للقاهر غيره جبار ونحو وما أنت عليهم بجبار ولتصور القهر بالعلو على الاقران قيل نخلة جبارة وناقة جبارة وما روى فى الخبر ضرس الكافر فى النار مثل أحد وكثافة جلده أربعون ذراعا بذراع الجبار فقد

* وكرى على المهر بالاجرع * الاجرع المكان الواسع الذى فيه حزونة وخشونة (وفى حديث قس) بين صدو رجرعان هو بكسر الجيم جمع جرعة بفتح الجيم والراء وهى الرملة التى لا تنبت شيأ ولا تمسك ماء (ومنه حديث حذيفة) جئت يوم الجرعة فاذا رجل جالس أراد بها ههنا اسم موضع بالكوفة كان به فتنة فى زمن عثمان بن عفان رضى الله عنه ((جرف)) (فى حديث أبى بكر رضى الله عنه) أنه كان يستعرض الناس بالجرف هو اسم موضع قريب من المدينة وأصله ما تجرفه السيول من الاودية والجرف أخذك الشئ عن وجه الارض بالمجرفة وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث الطاعون) الجارف سمى جارفا لانه كان ذريعا جرف الناس كجرف السيل (ه * وفيه) ليس لابن آدم الا بيت يكنه وثوب يواريه وجرف الخبز أى كسره لواحدة حرفة ويروى باللام بدل الراء ((جرم)) (فيه) أعظم المسلمين فى المسلمين جرما من سأل عن شئ لم يحرم فحرم من أجل مسألته الجرم الذنب وقد جرم واجترم وتجرم (س * وفيه) لا تذهب مائة سنة وعلى الارض عين تطرف يريد تجرم ذلك القرن يقال تجرم ذلك القرن أى انقضى وانصرم وأصله من الجرم القطع ويروى بالخاء المعجمة من الخرم القطع (وفى حديث قيس بن عاصم) لا جرم لا فلت حدها كلمة ترد بمعنى تحقيق الشئ وقد اختلف فى تقديرها وقيل أصلها التبرئة بمعنى لا بد ثم استعملت فى معنى حقا وقيل جرم بمعنى كسب وقيل بمعنى وجب وحق ولا رد لما قبلها من الكلام ثم يبتدأ بها كقوله تعالى لا جرم أن لهم النار أى ليس الامر كما قالوا ثم ابتدأ فقال وجب لهم النار وقيل فى قوله تعالى لا يجرمنكم شقاقى أى لا يحملنكم ويحدوكم وقد تكررت فى الحديث (وفى حديث على) اتقوا الصبحة فانها مجفرة منتنة للجرم قال ثعلب الجرم البدن (ومنه حديث بعضهم) كان حسن الجرم وقيل الجرم هنا الصوت (ه * وفيه) والذى أخرج العذق من الجريمة والنار من الوثيمة الجريمة النواة ((جرمز)) (فى حديث عمر رضى الله عنه) أنه كان يجمع جراميزه ويثب على الفرس قيل هى اليدان والرجلان وقيل هى جملة البدن وتجرمز اذا اجتمع (ه * ومنه حديث المغيرة) لما بعث الى ذى الحاجبين قال قالت لى نفسى لو جمعت جراميزك فوثبت وقعدت مع العلج (ه * وحديث الشعبى) وقد بلغه عن عكرمة فتيا فى طلاق فقال جرمز مولى

ما يخرج من النفس عند الموت يعنى أفلت بعد ما أشرفت على الهلاك أى انه قريبا من الهلاك كقرب الجرعة من الذقن والاجرع المكان الواسع الذى فيه حزونة وخشونة والجرعان بالكسر جمع جرعة بفتح الجيم والراء وهى الرملة التى لا تنبت شيأ ولا تمسك ماء ويوم الجرعة موضع بالكوفة كان به فتنة زمن عثمان ((الجرف موضع)) قريب من المدينة والجرف أخذك الشئ عن وجه الارض بالمجرفة وسمى طاعون الجارف لانه كان ذريعا جرف الناس كجرف السيل وجرف الخبز كسره واحدته جرفة ويروى باللام بدل الراء * قلت زاد ابن الجوزى ضم الجيم فى المفرد والجمع مع الراء واللام * وفات المصنف مادة ((جرل)) وفى السير فى غزوة الحديبية سلك بهم طريقا وعرا أجرل أى كثير الحجارة والجرل بفتحتين والجرور الحجارة انتهى ((الجرم)) الذنب والقطع ومنه يريد تجرم ذلك القرن أى انقضاءه وانصرامه ويروى بالخاء المعجمة من الخرم القطع ولا جرم قال الفراء كلمة كانت فى الاصل بمنزلة لا بد ولا محالة فكثر استعمالهم لها حتى صارت بمنزلة حقا ولا يجرمنكم لا يحملنكم والجرم البدن ومنه الصبحة منتنة للجرم والصوت ومنه كان حسن الجرم والجريمة النواة * قلت ومنه مجرمة ى تامة انتهى ((الجراميز)) اليدان والرجلان وقيل جملة البدن

من الراس قال الله تعالى فتكوى بها جباههم وجنوبهم والنجم يقال له جبهة تصورا انه كالجبهة للمسمى بالاسد ويقال لاعيان الناس جبهة وتسميتهم بذلك كتسميتهم بالوجوه وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ليس فى الجبهة صدقة اى الخيل (جبى) يقال جبيت الماء فى الحوض جمعته والحوض الجامع له جابية وجمعها جواب قال الله تعالى وجفان كالجواب ومنه استعير جبيت الخراج جباية ومنه قوله تعالى يجبى اليه ثمرات كل شئ والاجتباء الجمع على طريق الاصطفاء قال عز وجل فاجتباه ربه وقال تعالى واذا لم تأتهم بآية قالوا لولا اجتبيتها أى يقولون هلا جمعتها تعريضا منهم بانك تخترع هذه الآيات وليست من الله واجتباء الله العبد تخصيصه اياه بفيض الهى يتحصل له منه أنواع من النعم بلا سعى من العبد وذلك للانبياء وبعض من يقاربهم من الصديقين والشهداء كما قال تعالى وكذلك يجتبيك ربك فاجتباه ربه فجعله من الصالحين واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم وقوله تعالى ثم

ابن عباس أى نكص عن الجواب وفر منه وانقبض عنه (وحديث عيسى بن عمر) قال أقبلت مجرمزا حتى قعدت بين يدى الحسن أى مجتمعة وانقبضت والافعنباء الجلوس ((جرن)) (فيه) ان ناقته عليه السلام تحلت عند بيت أبى أيوب وأرزمت ووضعت جرانها الجران باطن العنق (ه * ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) حتى ضرب الحق بجرانه أى قرقراره واستقام كما أن البعير اذا برك واستراح مد عنقه على الارض وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث الحدود) لاقطع فى ثمر حتى يؤويه الجرين هو موضع تجفيف التمر وهو له كالبيدر للحنطة ويجمع على جرن بضمتين (س * ومنه حديث أبى مع الغول) أنه كان له جرن من تمر (س * وحديث ابن سيرين) فى المحاقلة كانوا يشترطون قمامة الجرن وقد جمع جران البعير على جرن أيضا (ومنه الحديث) فاذا جملان يصرفان فدنا منهما فوضعا جرنهما على الارض ((جرا)) (فيه) أنه صلى الله عليه وسلم أتى بقناع جرو والجرو صغار القثاء وقيل الرمان أيضا ويجمع على أجر (ومنه الحديث) أنه أهدى له أجر زغب القناع الطبق الذى يؤكل عليه والقناع الطبق (وفى حديث أم اسمعيل عليه السلام) فأرسلوا جريا أى رسولا (ومنه الحديث) قولوا بقولكم ولا يستجرينكم الشيطان أى لا يستغلبنكم فيتخذكم جريا أى رسولا ووكيلا وذلك أنهم كانوا مدحوه فكره لهم المبالغة فى المدح فنهاهم عنه يريد تكلموا بما يحضركم من القول ولا تتكلفوه كأنكم وكلاء الشيطان ورسله تنطقون عن لسانه (وفيه) اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث منها صدقة جارية أى دارة متصلة كالوقوف المرصدة لابواب البر (ه * ومنه الحديث) الارزاق جارية أى دارة متصلة (وفى حديث الرياء) من طلب العلم ليجارى به العلماء أى يجرى معهم فى المناظرة والجدال ليظهر علمه الى الناس رياء وسمعة (ومنه الحديث) تتجارى بهم الاهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه أى يتواقعون فى الاهواء الفاسدة ويتداعون فيها تشبيها بجرى الفرس والكلب بالتحريك داء معروف يعرض للكلب فمن عضه قتله (وفى حديث عمر رضى الله عنه) اذا أجريت الماء على الماء أجزأ عنك يريد اذا صببت الماء على البول فقد طهر المحل ولا حاجة بك الى غسله ودلكه منه (ومنه الحديث) وأمسك الله جرية الماء هى بالكسر حالة الجريان (ومنه) وعال قلم زكريا الجرية وجرت الاقلام مع جرية الماء كله هذا بالكسر

((باب الجيم مع الزاى))

((جزأ)) (فيه) من قرأ جزأه من الليل الجزء النصيب والقطعة من الشئ والجمع أجزاء وجزأت الشئ قسمته وجزأته للتكثير (ومنه الحديث) الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزأ من النبوة وانما خص

وتجرمز اجتمع وانقبض ((الجران)) باطن العنق ج جرن بضمتين وضرب الحق بجرانه أى قرقراره واستقام كما ان البعير اذا برك واستراح مد عنقه على الارض والجرين موضع تجفيف التمر كالبيدر للحنطة ج جرن بضمتين ((الجرو)) صغار القثاء وقيل الرمان أيضا ج أجرو أرسلوا جريا أى رسولا ولا يستجرينكم الشيطان أى لا يستغلبنكم فيتخذكم جرية و رسوله وصدقة جارية أى دارة متصلة والارزاق جارية أى متصلة ومن طلب العلم ليجارى به العلماء أى يجرى معهم فى المناظرة والجدال ليظهر علمه للناس رياء وسمعة وتتجارى بهم الاهواء أى يتواقعون فى الاهواء الفاسدة ويتداعون فيها تشبيها بجرى الفرس وجرية الماء بالكسر حالة الجريان ((الجزء)) النصيب والقطعة من الشئ ج أجزاء وجزأت الشئ قسمته وجزأته

اجتباه ربه فتاب عليه وهدى وقال عز وجل يجتبى اليه من يشاء ويهدى اليه من ينيب وذلك نحو قوله تعالى انا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار (جث) يقال جثثته فانجث وجثثته فاجتث قال الله عز وجل اجتثت من فوق الارض أى اقتلعت جثته والجثة ما يجث به وجثة الشئ شخصه الناتئ والجث ما ارتفع من الارض كالاكمة والجثيثة سميت به لما بأت جثته بعد طحنه والجثجاث نبت (جثم) فأصبحوا فى ديارهم جاثمين استعارة للمقيمين من قولهم جثم الطائر اذا قعد ولطئ بالارض والجثمان شخص الانسان قاعدا ورجل جثمة وجثامة كناية عن النؤوم والكسلان (جثا) جثى على ركبتيه يجثو جثوا وجثيا فهو جاث نحو عتا يعتو عتوا وعتيا وجمعه جثى نحو باك وبكى وقوله عز وجل ونذر الظالمين فيها جثيا يصح أن يكون جمعا نحو بكى وأن يكون مصدرا موصوفا به والجاثية فى قوله عز وجل وترى كل أمة جاثية فموضع موضع الجمع كقولك جماعة قائمة وقاعدة (جحد) الجحود نفى

هذا العدد لأن عمر النبي صلى الله عليه وسلم في أكثر الروايات الصحيحة كان ثلاثا وستين سنة وكانت مدة نبوته منها ثلاثا وعشرين سنة لأنه بعث عند استيفاء الأربعين وكان في أول الأمر يرى الوحي في المنام ودام كذلك نصف سنة ثم رأى الملك في اليقظة فإذا نسبت مدة الوحي في النوم وهي نصف سنة إلى مدة نبوته وهي ثلاث وعشرون سنة كانت نصف جزء من ثلاثة وعشرين جزأ وذلك جزء واحد من ستة وأربعين جزأ وقد تعاضدت الروايات في أحاديث الرؤيا بهذا العدد وجاء في بعضها جزء من خمسة وأربعين جزأ ووجه ذلك أن عمره صلى الله عليه وسلم لم يكن قد استكمل ثلاثا وستين ومات في أثناء السنة الثالثة والستين ونسبة نصف السنة إلى اثنتين وعشرين سنة وبعض الأخرى نسبة جزء من خمسة وأربعين جزأ وفي بعض الروايات جزء من أربعين ويكون محمولا على من روى أن عمره كان ستين سنة فيكون نسبة نصف سنة إلى عشرين سنة كنسبة جزء إلى أربعين (ومنه الحديث) الهدى الصالح والسمت الصالح جزء من خمسة وعشرين جزأ من النبوة أي ان هذه الخلال من شمائل الأنبياء ومن جملة الخصال المعدودة من خصالهم وأنها جزء معلوم من أجزاء أفعالهم فاقتدوا بهم فيها وتابعوهم وليس المعنى أن النبوة تتجزأ ولا أن من جمع هذه الخلال كان فيه جزء من النبوة فإن النبوة غير مكتسبة ولا مجتلبة بالأسباب إنما هي كرامة من الله تعالى ويجوز أن يكون أراد بالنبوة ههنا ما جاءت به النبوة ودعت إليه من الخيرات أي ان هذه الخلال جزء من خمسة وعشرين جزأ مما جاءت به النبوة ودعا إليه الأنبياء (ومنه الحديث) ان رجلا أعتق ستة مملوكين عند موته لم يكن له مال غيرهم فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجزأهم أثلاثا ثم أقرع بينهم فأعتق اثنين وأرق أربعة أي فرقهم أجزاء ثلاثة وأراد بالتجزئة أنه قسمهم على عبرة القيمة دون عدد الرؤس إلا أن قيمتهم تساوت فيهم فخرج عدد الرؤس مساويا للقيم وعبيد أهل الحجاز إنما هم الزنوج والحبش غالبا والقيم فيهم متساوية أو متقاربة ولأن الغرض أن تنفذ وصيته في ثلث ماله والثلث إنما يعتبر بالقيمة لا بالعدد وقال بظاهر الحديث مالك والشافعي وأحمد وقال أبو حنيفة رحمهم الله يعتق ثلث كل واحد منهم ويستسعى في ثلثيه (وفي حديث الأضحية) ولن تجزئ عن أحد بعدك أي لن تكفي يقال أجزأني الشيء أي كفاني ويروى بالياء وسيجيء (س * ومنه الحديث) ليس شيء يجزئ من الطعام والشراب إلا اللبن أي ليس يكفي (قال جزأت الإبل بالرطب عن الماء أي اكتفت (وفي حديث سهل) ما أجزأ منا اليوم أحد كما أجزأ فلان أي فعل فعلا ظهر أثره وقام فيه مقاما لم يقمه غيره ولا كفى فيه كفايته وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث (س * وفيه) أنه صلى الله عليه وسلم أتي بقناع جزء قال الخطابي زعم راويه أنه اسم الرطب عند أهل المدينة فإن كان صحيحا فكأنهم سموه بذلك للاجتزاء به عن الطعام والمحفوظ بقناع جزو بالراء وهو القثاء الصغار وقد تقدم ((جزر)) (فيه) ذكر الجزر ورفي غير موضع الجزور والبعير ذكرا كان أو أنثى

للتكثير وأجزأني الشيء كفاني ومنه وإن تجزئ عن أحد بعدك وليس شيء يجزئ من الطعام والشراب إلا اللبن وما أجزأ منا اليوم أحد كما أجزأ فلان وأتي بقناع جزء قال الخطابي زعم راويه أنه اسم الرطب عند أهل المدينة والمحفوظ بقناع جزو ((الجزور)) البعير ذكرا كان أو أنثى إلا أن اللفظة مؤنثة تقول هذه الجزور وإن أردت ذكرا ج جزر وجزائر وأجزرني أي أعطني شاة أذبحها ولا يقال إلا في الغنم خاصة وأجتزر منها شاة أي آخذ منها شاة أذبحها والجزرة الشاة التي تجذر أي تذبح ج جزر بالفتح وقد تكسر

ما في القلب ثباته وإثبات ما في القلب نفيه يقال جحد جحودا وجحدا قال عز وجل وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم وقال عز وجل بآياتنا يجحدون والجحد تختص بفعل ذلك يقال رجل جحد شحيح قليل الخير يظهر الفقر وأرض جحدة قليلة النبت يقال جحدا له ونكدا وأجحد صار ذا جحد (جحم) الجحمة شدة تأجج النار ومنه الجحيم وجحم وجهه من شدة الغضب استعارة من جحمة النار وذلك من ثوران حرارة القلب وجحمت الأسد عيناه لتوقدهما (جد) الجد قطع الأرض المستوية ومنه (جد) في سيره يجد جدا وكذلك جد في أمره وأجد صار ذا جد وتصور من جددت الأرض القطع المجرد فقيل جددت الأرض إذا قطعته على وجه الإصلاح وثوب جديد أصله المقطوع ثم جعل لكل ما أحدث إنشاؤه قال بل هم في لبس من خلق جديد إشارة إلى النشأة الثانية وذلك قولهم أئذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد وقوبل الجديد بالخلق لما كان المقصود بالجديد القريب العهد بالقطع من الثوب ومنه قيل الليل والنهار الجديدان والأجدان

الا ان اللفظة مؤنثة تقول هذه الجزور وان أردت ذكرا والجمع جزر وجزائر (ومنه الحديث) ان عمر رضى الله عنه أعطى رجلا شكا اليه سوء الحال ثلاثة أنياب جزائر (ومنه الحديث) أنه بعث بعثا فمروا باعرابى له غنم فقالوا أجزرنا أى أعطنا شاة تصلح للذبح (والحديث الآخر) فقال يا راعى أجزرنى شاة (وحديث خوات) أبشر بجزرة سمينة أى شاة صالحة لان تجزر أى تذبح للاكل يقال أجزرت القوم اذا أعطيتهم شاة يذبحونها ولا يقال الا فى الغنم خاصة (ومنه حديث الضحية) فانما هى جزرة أطعمها أهله وتجمع على جزر بالفتح (ومنه حديث موسى عليه السلام والسحرة) حتى صارت حبالهم للثعبان جزرا وقد تكسر الجيم (ومن غريب ما يروى فى حديث الزكاة) لا تأخذوا من جزرات أموال الناس أى ما يكون قد أعد للاكل والمشهور بالحاء المهملة (وفيه) أنه نهى عن الصلاة فى المجزرة والمقبرة المجزرة الموضع الذى تنحر فيه الابل وتذبح فيه البقر والشاء نهى عنها لاجل النجاسة التى فيها من دماء الذبائح وأرواثها وجمعها المجازر (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) اتقوا هذه المجازر فان لها ضراوة كضراوة الخمر نهى عن أماكن الذبح لان الفها وادامة النظر اليها ومشاهدة ذبح الحيوانات مما يقسى القلب ويذهب الرحمة منه ويعضده قول الاصمعى فى تفسيره أنه أراد بالمجازر الندى وهو مجتمع القوم لان الجزر انما تنحر عند جمع الناس وقيل انما أراد بالمجازر ادمان أكل اللحوم فكنى عنها بأمكنتها (وفى حديث الضحية) لا أعطى منها شيأ فى جزارتها الجزارة بالضم ما يأخذ الجزار من الذبيحة عن أجرته كالعمالة للعامل وأصل الجزارة أطراف البعير الرأس واليدان والرجلان سميت بذلك لان الجزار كان يأخذها عن أجرته فمنع ان يأخذ من الضحية جزاء فى مقابلة الاجرة (وفيه) أرأيت ان لقيت غنم ابن عمى أأجتزر منها شاة أى آخذ منها شاة أذبحها (ه * وفى حديث الحجاج) قال لانس رضى الله عنه لاجزرنك جزر الضرب أى لاستأصلنك والضرب بالتحريك العسل الغليظ من العسل يقال جزرت العسل اذا استخرجته من موضعه فاذا كان غليظا سهل استخراجه وقد تقدم هذا الحديث فى الجيم والراء والدال والهروى لم يذكره الا ههنا (س * وفى حديث جابر رضى الله عنه) ما جزر عنه البحر فكل أى ما انكشف عنه الماء من حيوان البحر يقال جزر الماء يجزر جزرا اذا ذهب ونقص ومنه الجزر والمد وهو رجوع الماء الى خلف (ه * ومنه الحديث) ان الشيطان يئس أن يعبد فى جزيرة العرب قال أبو عبيد هو اسم صقع من الارض وهو ما بين حفر أبى موسى الاشعرى الى أقصى اليمن فى الطول وما بين رمل يبرين الى منقطع السماوة فى العرض وقيل هو من أقصى عدن الى ريف العراق طولا ومن جدة وساحل البحر الى أطراف الشام عرضا قال الازهرى سميت جزيرة لان بحر فارس وبحر السودان أحاطا بجانبيها وأحاط بالجانب الشمالى دجلة والفرات وقال مالك بن أنس

ومنه حديث السحرة صارت حبالهم للثعبان جزرا ولا تأخذوا من جزرات أموال الناس أى ما يكون قد أعد للاكل والمشهور بالحاء المهملة والمجزرة الموضع الذى تذبح فيه الانعام ج مجازر واتقوا هذه المجازر لان الفها وادامة النظر اليها ومشاهدة ذبح الحيوان مما يقسى القلب ويذهب الرحمة منه وقال الاصمعى أراد بالمجازر الندى وهو مجتمع القوم وقيل انما أراد ادمان أكل اللحم فكنى عنها بامكنتها * قلت هذا أصح وبه جزم ابن الجوزى انتهى والجزارة بالضم ما يأخذ الجزار من الذبيحة عن أجرته كالعمالة للعامل ولا جزرنك جزر الضرب أى لاستأصلنك يقال جزرت العسل اذا استخرجته من موضعه وكل ما جزر عنه البحر

قال تعالى ومن الجبال جدد بيض جمع جدة أى طريقة ظاهرة من قولهم طريق مجدود أى مسلوك مقطوع ومنه جادة الطريق والجدود والجداء من الضأن التى انقطع لبنها وجد ثدى أمه على طريق الشتم وسمى الفيض الالهى جدا قال تعالى وانه تعالى جد ربنا أى فيضه وقيل عظمته وهو يرجع الى الاول واضافته اليه على سبيل اختصاصه بملكه وسمى ما جعل الله تعالى للانسان من الحظوظ الدنيوية جدا وهو الحظ فقيل جددت وحظظت وقوله عليه السلام لا ينفع ذا الجد منك الجد أى لا يتوصل الى ثواب الله تعالى فى الآخرة وانما ذلك بالجد فى الطاعة وهذا هو الذى أنبأ عنه قوله تعالى من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد الآية ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا والى ذلك أشار بقوله يوم لا ينفع مال ولا بنون والجد أبو الاب وأبو الام وقيل معنى لا ينفع ذا الجد لا ينفع أحدا نسبه وأبوته فكما نفى نفع البنين فى قوله يوم لا ينفع مال ولا بنون كذلك نفى نفع الابوة

اراد

أراد بجزيرة العرب المدينة نفسها واذا أطلقت الجزيرة فى الحديث ولم تضف الى العرب فانما يراد بها مابين دجلة والفرات ((جزز)) (فى حديث ابن رواحة) انا الى جزاز النخل هكذا جاء فى بعض الروايات زايين يريد به قطع الثمر وأصله من الجز وهو قص الشعر والصوف والمشهور فى الروايات بالدالين مهملتين (س * ومنه حديث حماد) فى الصوم وان دخل حلقك جزة فلا يضرك الجزة بالكسر مايجز من صوف الشاة فى كل سنة وهو الذى لم يستعمل بعدما جز وجمعها جزز (س * ومنه حديث قتادة) فى اليتيم له ماشية يقوم وليه على اصلاحها ويصيب من جززها ورسلها وعوارضها ((جزع)) (ه * فيه) أنه وقف على محسر فقرع راحلته فخبت حتى جزعه أى قطعه ولا يكون الا عرضا وجزع الوادى منقطعه (ومنه حديث مسيرة الى بدر) ثم جزع الصفيراء (ه * ومنه حديث الضحية) فتفرق الناس الى غنيمة فتجزعوها أى اقتسموها وأصله من الجزع القطع (والحديث الآخر) ثم انكفأ الى كبشين أملحين فذبحهما والى جزيعة من الغنم فقسمها بيننا الجزيعة القطعة من الغنم تصغير جزعة بالكسر وهو القليل من الشئ يقال جزع له جزعة من المال أى قطع له منه قطعة هكذا ضبطه الجوهرى مصغرا والذى جاء فى المجمل لابن فارس بفتح الجيم وكسر الزاى قال هى القطعة من الغنم كأنها فعيلة بمعنى مفعولة وما سمعناها فى الحديث الا مصغرة (س * ومنه حديث المقداد رضى الله عنه) أتانى الشيطان فقال ان محمدا يأتى الانصار فيتحفونه مابه حاجة الى هذه الجزيعة هى تصغير جزعة يريد القليل من اللبن هكذا ذكره أبو موسى وشرحه والذى جاء فى صحيح مسلم مابه حاجة الى هذه الجزعة غير مصغرة وأكثر مايقرأ فى كتاب مسلم الجرعة بضم الجيم وبالراء وهى الدفعة من الشرب (وفى حديث عائشة رضى الله عنها) انقطع عقد لها من جزع ظفار الجزع بالفتح الخرز اليمانى الواحدة جزعة وقد كثرت فى الحديث (س * وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه) انه كان يسبح بالنوى المجزع وهو الذى حك بعضه بعضا حتى ابيض الموضع المحكوك منه وبقى الباقى على لونه تشبيها بالجزع (وفى حديث عمر رضى الله عنه) لما طعن جعل ابن عباس يجزعه أى يقول له مايسليه ويزيل جزعه وهو الحزن والخوف ((جزف)) (فيه) ابتاعوا الطعام جزافا الجزف والجزاف المجهول

أى ما انكشف عنه الماء من حيوانه وجزر الماء يجزر جزرا اذا ذهب ونقص ومنه الجزر والمد وهو رجوع الماء الى خلف وجزيرة العرب اسم صقع من الارض وهو مابين حفر أبى موسى الاشعرى الى أقصى اليمن فى الطول ومابين رمل يبرين الى منقطع السماوة فى العرض قاله أبو عبيد وقال الاصمعى من أقصى عدن أبين الى ريف العراق طولا ومن جدة وساحل البحر الى أطراف الشام عرضا قال الازهرى سميت جزيرة لان بحر فارس وبحر السودان أحاط بجانبيها وأحاط بالجانب الشمالى دجلة والفرات وقال مالك بن أنس فى حديث ان الشيطان يئس أن يعبد فى جزيرة العرب أراد المدينة نفسها واذا أطلقت الجزيرة فى الحديث ولم تضف الى العرب فانما يراد بها مابين دجلة والفرات ((جزز)) النخل قطع الثمر من الجز وهو قص الشعر والصوف والجزة بالكسر مايجز من صوف الشاة ((جزع)) الوادى منقطعه وجزعه قطعه ولا يكون الا عرضا والجزع القطع وتجزعوها اقتسموها والجزيعة القطعة من الغنم تصغير جزعة بالكسر وهو القليل من الشئ وجزع له جزعة من المال أى قطع له منه قطعة والجزع بالفتح الخرز اليمانى واحده جزعة والنوى المجزع الذى حك بعضه بعضا حتى ابيض الموضع المحكوك منه وبقى الباقى على لونه تشبيها بالجزع وجعل يجزعه أى يزيل جزعه وهو الحزن والخوف ((الجزاف)) المجهول القدر مكيلا أو موزونا ((الجزلة))

فى هذه الآية أو الحديث (جدث) قال الله تعالى يوم يخرجون من الاجداث سراعا جمع الجدث يقال جدث وجدف وفى سورة يس فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون (جدر) الجدار الحائط الا ان الحائط يقال اعتبارا بالاحاطة بالمكان والجدار يقال اعتبارا بالنتو والارتفاع وجمعه جدر قال تعالى وأما الجدار فكان لغلامين وقال جدارا يريد أن ينقض فأقامه وقال تعالى أو من وراء جدار وفى الحديث حتى يبلغ الماء الجدر وجدرت الجدار رفعته واعتبر منه معنى النتو فقيل جدر الشجر اذا خرج ورقه كأنه حمص وسمى النبات الناتئ من الارض جدرا الواحدة جدرة وأجدرت الارض أخرجت ذلك وجدر الصبى وجدر اذا خرج جدريه تشبيها بجدر الشجر وقيل الجدرى والجدرة سلعة تظهر فى الجسد وجمعها أجدار وشاة جدراء والجيدر القصير اشتق ذلك من الجدار وزيد فيه حرف على سبيل التهكم حسب مابيناه فى أصول الاشتقاق والجدير المنتهى لانتهاء الامر اليه

القصد رمكيلا كان او موزونا وقد تكرر في الحديث ((جزل)) (ه * في حديث الدجال) انه يضرب رجلا بالسيف فيقطعه جزلتين الجزلة بالكسر القطعة وبالفتح المصدر (ومنه حديث خالد رضي الله عنه) لما انتهى الى العزى ليقطعها فجزلها باثنتين (وفي حديث موعظة النساء) قالت امرأة منهن جزلة أي تامة الخلق ويجوز أن تكون ذات كلام جزل أي قوي شديد (ومنه الحديث) اجمعوا الي حطبا جزلا أي غليظا قويا ((جزم)) (ه * في حديث النخعي) التكبير جزم والتسليم جزم أراد أنهما لا يمدان ولا يعرب أواخر حروفهما ولكن يسكن فيقال الله أكبر والسلام عليكم ورحمة الله والجزم القطع ومنه سمي جزم الاعراب وهو السكون ((جزا)) (في حديث الضحية) لا تجزي عن أحد بعدك أي لا تقضي يقال جزى عني هذا الامر أي قضى (ومنه حديث صلاة الحائض) قد كن نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضن فأمرهن أن يجزين أي يقضين ومنه قولهم جزاه الله خيرا أي أعطاه جزاء ما أسلف من طاعته قال الجوهري وبنو تميم يقولون أجزأت عنه شاة بالهمز أي قضت (ومنه حديث عمر رضي الله عنه) اذا أجريت الماء على الماء جزى عنك ويروى بالهمز (ومنه الحديث) الصوم لي وأنا أجزي به قد أكثر الناس في تأويل هذا الحديث وأنه لم خص الصوم والجزاء عليه بنفسه عز وجل وان كانت العبادات كلها له وجزاؤها منه وذكروا فيه وجوها مدارها كلها على أن الصوم سر بين الله والعبد لا يطلع عليه سواه فلا يكون العبد صائما حقيقة الا وهو مخلص في الطاعة وهذا وان كان كما قالوا فان غير الصوم من العبادات يشاركه في سر الطاعة كالصلاة على غير طهارة أو في ثوب نجس ونحو ذلك من الاسرار المقترنة بالعبادات التي لا يعرفها الا الله وصاحبها وأحسن ما سمعت في تأويل هذا الحديث أن جميع العبادات التي يتقرب بها العباد الى الله عز وجل من صلاة وحج وصدقة واعتكاف وتبتل ودعاء وقربان وهدي وغير ذلك من أنواع العبادات قد عبد المشركون بها آلهتهم وما كانوا يتخذونه من دون الله أندادا ولم يسمع أن طائفة من طوائف المشركين وأرباب النحل في الازمان المتقادمة عبدت آلهتها بالصوم ولا تقربت اليها به ولا عرف الصوم في العبادات الا من جهة الشرائع فلذلك قال الله عز وجل الصوم لي وأنا أجزي به أي لم يشاركني أحد فيه ولا عبد به غيري فأنا حينئذ أجزي به وأتولى الجزاء عليه بنفسي لا أكله الى أحد من ملك مقرب أو غيره على قدر اختصاصه بي (وفيه) ذكر الجزية في غير موضع وهي عبارة عن المال الذي يعقد للكتابي عليه الذمة وهي فعلة من الجزاء كأنها جزت عن قتله (ومنه الحديث) ليس على مسلم جزية أراد أن الذمي اذا أسلم وقد مر بعض الحول لم يطالب من الجزية بحصة ما مضى من السنة وقيل أراد أن الذمي اذا أسلم وكان في يده أرض صولح عليها بخراج توضع عن رقبته الجزية وعن أرضه الخراج (ومنه الحديث) من أخذ أرضا بجزيتها

بالكسر القطعة وبالفتح المصدر وامرأة جزلة تامة أو ذات كلام جزل أي قوي شديد وحطب جزل غليظ قوي ((الجزم)) القطع والتكبير جزم والتسليم جزم أي لا يمدان ولا يعرب أواخرهما ولكن يسكن ((جزى)) عني هذا الامر أي قضى ومنه وان تجزي عن أحد بعدك على رواية فتح التاء وترك الهمز وأمرهن أن يجزين أي يقضين وجزاه الله خيرا أي أعطاه جزاء ما أسلف من طاعته قال الجوهري وبنو تميم يقولون أجزأت عنه شاة بالهمزة أي قضت والجزية معروفة وهي فعلة من الجزاء كأنها جزت عن قتله من أخذ أرضا بجزيتها أي بخراجها الذي يؤدى عنها كأنه لازم لصاحب الارض كما تلزم الجزية الذمي وكان رجل

انتهاء الشيء الى الجدار وقد جدر كذا فهو جدير وما أجدره بكذا وأجدر به (جدل) الجدال المفاوضة على سبيل المنازعة والمغالبة وأصله من جدلت الحبل أي أحكمت فتله ومنه الجديل وجدلت البناء أحكمته ودرع مجدولة والاجدل الصقر المحكم البنية والمجدل القصر المحكم البناء ومنه الجدال فكأن المتجادلين يفتل كل واحد الآخر عن رأيه وقيل الاصل في الجدال الصراع واسقاط الانسان صاحبه على الجدالة وهي الارض الصلبة قال الله تعالى وجادلهم بالتي هي أحسن الذين يجادلون في آيات الله وان جادلوك فقل الله أعلم قد جادلتنا فأكثرت جدالنا وقرئ جدالنا ما ضربوه لك الا جدلا وكان الانسان أكثر شيء جدلا وقال تعالى وهم يجادلون في الله يجادلنا في قوم لوط وجادلوا بالباطل ومن الناس من يجادل في الله ولا جدال في الحج يا نوح قد جادلتنا (جذ) الجذ كسر الشيء وتفتيته ويقال لحجارة الذهب المكسورة ولفتات الذهب جذاذ ومنه قوله تعالى فجعلهم جذاذا

أراد به الخراج الذي يؤدي عنها كأنه لازم لصاحب الارض كما تلزم الجزية الذمي هكذا قال الخطابي وقال أبو عبيد هو أن يسلم وله أرض خراج فترفع عنه جزية رأسه وتترك عليه أرضه يؤدي عنها الخراج (ومنه حديث علي رضي الله عنه) ان دهقانا أسلم على عهده فقال له ان قمت في أرضك رفعنا الجزية عن رأسك وأخذناها من أرضك وان تحولت عنها فنحن أحق بها (وحديث ابن مسعود رضي الله عنه) أنه اشترى من دهقان أرضا على أن يكفيه جزيتها قيل ان اشترى ههنا بمعنى اكترى وفيه بعد لانه غير معروف في اللغة قال القتيبي ان كان محفوظا والا فارى أنه اشترى منه الارض قبل أن يؤدي جزيتها للسنة التي وقع فيها البيع فضمنه أن يقوم بخراجها (هـ * وفيه) ان رجلا كان يداين الناس وكان له كاتب ومتجار المتجاز المتقاضي يقال تجازيت ديني عليه أي تقاضيته

﴿باب الجيم مع السين﴾

﴿جسد﴾ (س * في حديث أبي ذر رضي الله عنه) ان امرأته ليس عليها أثر المجاسد هي جمع مجسد بضم الميم وهو المصبوغ المشبع بالجسد وهو الزعفران أو العصفر ﴿جسر﴾ (هـ * وفي حديث نوف ابن مالك) قال فوقع عوج على نيل مصر فجسرهم سنة أي صار لهم جسرا يعبرون عليه وتفتح جيمه وتكسر (وفي حديث الشعبي) أنه كان يقول لسيفه اجسر جسار جسار فعال من الجسارة وهي الجراءة والاقدام على الشيء ﴿جسس﴾ (فيه) لا تجسسوا التجسس بالجيم التفتيش عن بواطن الامور وأكثر ما يقال في الشر والجاسوس صاحب سر الشر والناموس صاحب سر الخير وقيل التجسس بالجيم أن يطلبه لغيره وبالحاء أن يطلبه لنفسه وقيل بالجيم البحث عن العورات وبالحاء الاستماع وقيل معناهما واحد في تطلب معرفة الاخبار (س * ومنه حديث تميم الداري) أنا الجساسة يعني الدابة التي رآها في جزيرة البحر وانما سميت بذلك لانها تجس الاخبار للدجال

﴿باب الجيم مع الشين﴾

﴿جشأ﴾ (في حديث الحسن) جشأت الروم على عهد عمر رضي الله عنه أي نهضت وأقبلت من بلادها يقال جشأت نفسي جشوأ اذا نهضت من حزن أو فزع وجشأ الرجل اذا نهض من أرض الى أرض (وفي حديث علي رضي الله عنه) فجشأ على نفسه قال ثعلب معناه ضيق عليها ﴿جشب﴾ (فيه) أنه عليه الصلاة والسلام كان يأكل الجشب من الطعام هو الغليظ الخشن من الطعام وقيل غير المأدوم وكل بشع الطعم جشب (س * ومنه حديث عمر رضي الله عنه) كان يأتينا بطعام جشب (وحديث صلاة الجماعة) لو وجد

يداين الناس وله متجار أي متقاض ﴿المجاسد﴾ جمع مجسد بضم الميم وهو المصبوغ بالجسد وهو الزعفران أو العصفر * وقع عوج على نيل مصر ﴿فجسرهم﴾ سنة أي صار لهم جسرا يعبرون عليه وتفتح جيمه وتكسر والجسارة الجراءة والاقدام على الشيء ﴿التجسس﴾ التفتيش عن بواطن الامور وأكثر ما يقال في الشر والجاسوس صاحب سر الشر والناموس صاحب سر الخير وقيل التجسس بالجيم أن يطلبه لغيره وبالحاء أن يطلبه لنفسه وقيل بالجيم البحث عن العورات وبالحاء الاستماع لحديث القوم وقيل معناهما واحد في تطلب معرفة الاخبار والجساسة سميت بذلك لانها تجسس الاخبار للدجال ﴿جشأت﴾ الروم نهضت وأقبلت من بلادها والنفس نهضت من حزن أو فزع وجشأ على نفسه ضيق عليها ﴿الجشب﴾

عطاء غير مجذوذ أي غير مقطوع عنهم ولا مخترم وقيل ما عليه جذة أي متقطع من الثياب (جذع) الجذع جمعه جذوع في جذوع النخل جذعته قطعته قطع الجذع والجذع من الابل ما أتت لها خمس سنين ومن الشاء ما تمت له سنة ويقال للدهر الازلم الجذع تشبيها بالجذع من الحيوانات (جذو) الجذوة والجذوة الذي يبقى من الحطب بعد الالتهاب والجمع جذى وجذى قال عمرو جل أو جذوة من النار قال الخليل يقال جذا يجذو جذوا وجثا يجثو لان جذا أدل على اللزوم يقال جذا القراد في جنب البعير اذا شد التزاقه به وأجذت الشجرة صارت ذات جذوة وفي الحديث كمثل الارزة المجذية ورجل جاذ مجموع الباع كان يديه جذوة وامرأة جاذية (جرح) الجرح أثر داء في الجلد يقال جرحه جرحا فهو جريح ومجروح قال تعالى والجروح قصاص وسمي القدح في الشاهد جرحا تشبيها به وتسمى الصائدة من الكلاب والفهود والطيور جارحة وجمعها جوارح اما لانها تجرح واما لانها تكسب

عرقا سمينا أو مرماتين جشبتين لاجاب هكذا ذكره بعض المتأخرين في حرف الجيم ولو دعي الى مرماتين حشبتين لاجاب وقال الجشب الغليظ والخشب اليابس من الخشب والمرماة ظلف الشاة لانه يرمى به انتهى كلامه والذي قرأناه وسمعناه وهو المتداول بين أهل الحديث مرماتين حسنتين من الحسن والجودة لانه عطفهما على العرق السمين وقد فسره أبو عبيد ومن بعده من العلماء ولم يتعرضوا الى تفسير الجشب والخشب في هذا الحديث وقد حكيت ما رأيت والعهدة عليه ((جشر)) (ه * في حديث عثمان رضي الله عنه) لا يغرنكم جشركم من صلاتكم الجشر قوم يخرجون بدوابهم الى المرعى ويبيتون مكانهم ولا يأوون الى البيوت فربما رأوه سفرا فقصروا الصلاة فنهاهم عن ذلك لان المقام في المرعى وان طال فليس سفر (ومثله حديث ابن مسعود رضي الله عنه) يا معاشر الجشار لا تغتروا بصلاتكم الجشار جمع جاشر وهو الذي يكون مع الجشر (ومنه الحديث) ومنا من هو في جشره (س * وحديث أبي الدرداء رضي الله عنه) من ترك القرآن شهرين لم يقرأه فقد جشره أي تباعد عنه يقال جشر عن أهله أي غاب عنهم (ومنه حديث الحجاج) أنه كتب الى عامله ابعث الي بالجشير اللؤلؤي الجشير الجراب قاله الزمخشري ((جشش)) (س * فيه) أنه سمع تكبيرة رجل أجش الصوت أي في صوته جشة وهي شدة وغلظ (ومنه حديث قس) أشدق أجش الصوت (ه * وفيه) أولم رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعض أزواجه بجشيشة هي أن تطحن الحنطة طحنا جليلا ثم تجعل في القدور ويلقى عليها لحم أو تمر وتطبخ وقد يقال لها دشيشة بالدال (ومنه حديث جابر رضي الله عنه) فعمدت الى شعير فجششته أي طحنته (وفي حديث علي رضي الله عنه) كان ينهى عن أكل الجري والجريث والجشاء قيل هو الطحال (ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما) ما آكل الجشاء من شهوتها ولكن ليعلم أهل بيتي أنها حلال ((جشع)) (في حديث جابر رضي الله عنه) ثم أقبل علينا فقال أيكم يحب أن يعرض الله عنه قال فجشعنا أي فزعنا والجشع الجزع لفراق الالف (ه * ومنه الحديث) فبكى معاذ جشعا لفراق رسول الله صلى الله عليه وسلم (ومنه حديث ابن الخصاصية) أخاف اذا حضر قتال جشعت نفسي فكرهت الموت ((جشم)) (في حديث زيد بن عمرو بن نفيل)

* مهما تجشمني فاني جاشم * يقال جشمت الامر بالكسر وتجشمته اذا تكلفته وجشمته غيري بالتشديد وأجشمته اذا كلفته اياه وقد تكرر

((باب الجيم مع الظاء))

((جظ)) (ه * فيه) أهل النار كل جظ مستكبر جاء تفسيره في الحديث قيل يا رسول الله وما الجظ قال الضخم

الغليظ الخشن من الطعام وقيل غير المأدوم ((الجشر)) قوم يخرجون بدوابهم الى المرعى ويبيتون فيه والرجل جاشر ج جشار وجشر عن أهله غاب عنهم ومن ترك القرآن شهرين فقد جشره أي تباعد عنه وجشير الجراب ((الجشة)) شدة في الصوت وغلظ ورجل أجش والجشيش أن تطحن الحنطة طحنا جليلا ثم تلقى في القدر ويلقى عليها لحم أو تمر ويطبخ ويقال لها دشيشة وجشه طحنه والجشاء الطحال ((الجشع)) الجزع * قلت الذي في كتب اللغة انه أشد الحرص وأسوأه انتهى ((جشمت)) الامر بالكسر فأنا جاشم وتجشمته تكلفته وجشمته غيري بالتشديد وأجشمته كلفته اياه * قلت الجوشن الدرع قاله في الصحاح انتهى ((الجظ))

قال عز وجل وما علمتم من الجوارح مكلبين وسميت الاعضاء الكاسبة جوارح تشبيها بها لاحد هذين والاجتراح اكتساب الاثم وأصله من الجراحة كما أن الاقتراف من قرف القرحة قال تعالى أم حسب الذين اجترحوا السيآت (جرد) الجراد معروف قال تعالى فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل وقال كأنهم جراد منتشر فيجوز أن يجعل أصلا فيشتق من فعله جرد الارض ويصح أن يقال سمي ذلك لجرده الارض من النبات يقال أرض مجرودة أي أكل ما عليها حتى تجردت وفرس أجرد منحسر الشعر وثوب جرد خلق وذلك لزوال وبره وقوته وتجرد عن الثوب وجردته عنه وامرأة حسنة المتجرد وروي جردوا القرآن أي لا تلبسوه شيأ آخر ينافيه وانجرد بنا السير وجرد الانسان شرى جلده من أكل الجراد (جرز) قال عز وجل صعيدا جرزا أي منقطع النبات من أصله وأرض مجروزة أكل ما عليها والجروز الذي يؤكل على الخوان وفي مثل لا ترضى شانئة

(باب الجيم مع العين)

(جعب) (فيه) فانتزع طلقا من جعبته الجعبة الكنانة التى تجعل فيها السهام وقد تكرر فى الحديث (جعثل) (س * فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) ستة لا يدخلون الجنة منهم الجعثل فقيل له ما الجعثل قال الفظ الغليظ وقيل هو مقلوب الجثعل وهو العظيم البطن وقال الخطابى انما هو العثجل وهو العظيم البطن وكذلك قال الجوهرى (جعثن) (س * فى حديث طهفة) و ييبس الجعثن هو أصل النبات وقيل أصل الصليان خاصة وهو نبت معروف (جعجع) (* فى حديث على رضى الله عنه) فاخذنا عليهما أن يجعجعا عند القرآن ولا يجاوزاه أى يقيما عنده يقال جعجع القوم اذا أناخوا بالجعجاع وهى الارض والجعجاع أيضا الموضع الضيق الخشن (ه * ومنه كتاب عبيد الله بن زياد الى عمر بن سعد) أن جعجع بحسين وأصحابه أى ضيق عليهم المكان (جعد) (* فى حديث الملاعنة) ان جاءت به جعدا الجعد فى صفات الرجال يكون مدحا وذما فالمدح أن يكون معناه شديد الاسر والخلق أو يكون جعد الشعر وهو ضد السبط لان السبوطة أكثرها فى شعور العجم وأما الذم فهو القصير المتردد الخلق وقد يطلق على البخيل أيضا يقال رجل جعد اليدين ويجمع على الجعاد (ومنه الحديث) أنه سأل أبا رهم الغفارى ما فعل النفر السود الجعاد (والحديث الآخر) على ناقة جعدة أى مجتمعة الخلق شديدة وقد تكررت فى الحديث (جعدب) (ه * فى حديث عمرو) أنه قال لمعاوية لقد رأيتك بالعراق وان أمرك كحق الكهول أو كالجعدبة أو كالكعدبة الجعدبة والكعدبة النفاخات التى تكون من ماء المطر والكهول العنكبوت وحقها بيتها وقيل الجعدبة والكعدبة بيت العنكبوت وأثبت الازهرى القولين جميعا (جعر) (فى حديث العباس) أنه وسم الجاعرتين هما لحمتان يكتنفان أصل الذنب وهما من الانسان فى موضع رقمتى الحمار (ومنه الحديث) أنه كوى حمارا فى جاعرتيه (وكتاب عبد الملك الى الحجاج) قاتلك الله أسود الجاعرتين (س * وفى حديث عمرو بن دينار) كانوا يقولون فى الجاهلية دعوا الصرورة بجهله وان رمى بجعره فى رحله الجعر ما ييبس من الثفل فى الدبر أو خرج يابسا (س * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) انى مجعار البطن أى يابس الطبيعة (ه * وحديثه الآخر) اياكم ونومة الغداة فانها مجعرة يريد يبس الطبيعة أى انها مظنة لذلك (ه * وفيه) أنه نهى عن لونين من التمر الجعرور ولون حبيق الجعرور ضرب من الدقل يحمل رطبا صغارا لا خير فيه (ه * وفيه) أنه نزل الجعرانة قد تكرر ذكرها فى الحديث وهو موضع قريب من مكة وهى فى الحل وميقات للاحرام وهى بتسكين العين والتخفيف وقد

الضخم (الجعبة) الكنانة التى تجعل فيها السهام (الجعثل) قيل هو مقلوب العثجل وهو العظيم البطن (الجعثن) أصل النبات وقيل أصل الصليان خاصة وهو نبت معروف (جعجع) القوم أناخوا بالجعجاع وهى الارض وأن يجعجعا عند القرآن أى يقيما عنده والجعجاع الموضع الضيق الخشن وجعجع بهم ضيق عليهم المكان (الجعد) الشديد الاسر والخلق والذى شعره غير سبط وهما مدح والقصير المتردد الخلق والبخيل وهما ذم ج جعاد وناقة جعدة مجتمعة الخلق شديدة (الجعدبة) والكعدبة النفاخات التى تكون من ماء المطر وقيل بيت العنكبوت (الجاعرتان) موضع الرقمتين من عجز الحمار وهما مضرب الذنب على فخذيه والجعر البعر اليابس ومجعار البطن يابس الطبيعة ونوم الغداة مجعرة أى مظنة ليبس الطبيعة والجعرور ضرب من الدقل يحمل رطبا صغارا لا خير فيه (والجعرانة) بسكون العين

الا بجزره أى باستئصال والجاز والشديد من السعال تصور منه معنى الجرز والجرز قطع بالسيف وسيف جراز (جرع) جرع الماء يجرع وقيل جرع وتجرعه اذا تكلف جرعه قال عز وجل يتجرعه ولا يكاد يسيغه والجرعة قدر ما يتجرع وأفلت بجريعة الذقن بقدر جرعة من النفس ونوق مجاريع لم يبق فى ضروعها من اللبن الا جرع والجرع والجرعاء رمل لا ينبت شيأ كأنه يتجرع البذر (جرف) قال عز وجل على شفا جرف هار يقال للمكان الذى يأكله السيل فيجرفه أى يذهب به جرف وقد جرف الدهر ماله أى اجتاحه تشبيها به ورجل جراف نكحة كأنه يجرف فى ذلك العمل (جرم) أصل الجرم قطع الثمرة عن الشجر ورجل جارم وقوم جرام وثمر جريم والجرامة ردى التمر المجروم وجعل بناؤه بناء النفاية وأجرم صار ذا جرم نحو أثمر وألبن وأتمر واستعير ذلك لكل اكتساب مكروه ولا يكاد يقال فى عامة كلامهم للكيس المحمود ومصدره جرم وقول الشاعر فى صفة عقاب جريمة ناهض فى رأس نيق فانه سمى

بكسر العين وتشد الراء ﴿جسس﴾ (فى حديث عثمان رضى الله عنه) لما أنفذه النبى صلى الله عليه وسلم الى مكة نزل على أبى سفيان فقال له أهل مكة ما آتاك به ابن عمك فقال سالنى أن أخلى مكة لجماسيس يترب الجماسيس اللئام فى الخلق والخلق الواحد جمسوس بالضم (ه * ومنه الحديث الآخر) أتخوفنا بجماسيس يثرب ﴿جعظ﴾ (ه * فيه) ألا أخبركم بأهل النار كل جظ جعظ الجعظ العظيم فى نفسه وقيل السيئ الخلق الذى يتسخط عند الطعام ﴿جعظر﴾ (فيه) أهل النار كل جعظرى جواظ الجعظرى الفظ الغليظ المتكبر وقيل هو الذى ينتفخ بما ليس عنده وفيه قصر ﴿جعف﴾ (ه * فيه) مثل المنافق مثل الارزة المجذية حتى يكون انجعافها مرة أى انقلاعها وهو مطاوع جعفه جعفا (س * ومنه الحديث) أنه مر بمصعب بن عمير وهو منجعف أى مصروع (وفى حديث آخر) بمصعب بن الزبير وقد تكرر فى الحديث ﴿جعل﴾ (ه * فى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) ذكر عنده الجعائل فقال لا أغزو على أجر ولا أبيع أجرى من الجهاد الجعائل جمع جعيلة أو جعالة بالفتح والجعل الاسم بالضم والمصدر بالفتح يقال جعلت كذا جعلا وجعلا وهو الاجرة على الشئ فعلا أو قولا والمراد فى الحديث أن يكتب الغزو على الرجل فيعطى رجلا آخر شيأ ليخرج مكانه أو يدفع المقيم الى الغازى شيأ فيقيم الغازى ويخرج هو وقيل الجعل أن يكتب البعث على الغزاة فيخرج من الاربعة والخمسة رجل واحد ويجعل له جعل ويروى مثله عن مسروق والحسن (ه * ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) ان جعله عبدا أو أمة فغير طائل وان جعله فى كراع أو سلاح فلا بأس أى ان الجعل الذى يعطيه للخارج ان كان عبدا أو أمة يختص به فلا عبرة به وان كان يعينه فى غزوه بما يحتاج اليه من سلاح أو كراع فلا بأس به (ومنه حديثه الآخر) جعيلة الغرق سحت وهو أن يجعل له جعلا ليخرج ما غرق من متاعه جعله سحتا لانه عقد فاسد بالجهالة التى فيه (وفيه) كما يدهده الجعل بأنفه الجعل حيوان معروف كالخنفساء ﴿جعه﴾ (ه * فيه) أنه نهى عن الجعة هى النبيذ المتخذ من الشعير

﴿باب الجيم مع الفاء﴾

﴿جفا﴾ (ه * فى حديث جرير) خلق الله الارض السفلى من الزبد الجفاء أى من زبد اجتمع للماء يقال جفأ الوادى جفاء اذا رمى بالزبد والقذى (ه * ومنه حديث البراء يوم حنين) انطلق جفاء من الناس الى هذا الحى من هوازن أراد سرعان الناس وأوائلهم شبههم بجفاء السيل هكذا جاء فى كتاب الهروى والذى قرأناه فى كتاب البخارى ومسلم انطلق أخفاء من الناس جمع خفيف وفى كتاب الترمذى

والتخفيف وقد تكسر وتشد الراء موضع قرب مكة ﴿الجماسيس﴾ اللئام فى الخلق والخلق الواحد جمسوس بالضم ﴿الجعظ﴾ المتعظم فى نفسه وقيل السيئ الخلق الذى يتسخط عند الطعام ﴿الجعظرى﴾ الفظ الغليظ المتكبر وقيل الذى ينتفخ بما ليس عنده وفيه قصر ﴿الانجعاف﴾ الانقلاع مطاوع جعفه جعفا ومنجعف مصروع ﴿الجعائل﴾ جمع جعيلة أو جعالة بالفتح وهى الاجرة على الشئ والجعل بالضم الاسم وبالفتح المصدر والجعل حيوان كالخنفساء ﴿الجعة﴾ نبيذ الشعر ﴿جفاء﴾ السيل ما ألقاه من زبد وقذى وجفاء الناس سرعانهم وأوائلهم وجفأ الوادى جفاء رمى بالزبد والقذى والقدر رمت بما يجتمع على رأسها من الزبد والوسخ ومالم يجتمعوا بقلا أى نقتلعوه وترموا به وجفأوا القدور فرغوها وقلبوها وروى فأجفأوا وهى

ا كتسابه الاولاد هاجرما من حين أنها تقتل الطيور أولانه تصورها بصورة من تكبب الجرائم لاجل أولادها كما قال بعضهم ماذوولد وان كان بهيمة الا ويذنب لاجل أولاده فمن الاجرام قوله عز وجل ان الذين أجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون وقال تعالى فعلى اجرامى وقال تعالى كلوا وتمتعوا قليلا انكم مجرمون وقال تعالى ان المجرمين فى ضلال وسعر وقال عز وجل ان المجرمين فى عذاب جهنم خالدين ومن جرم قال تعالى لا يجرمنكم شقاقى أن يصيبكم فمن قرأ بالفتح فهو بعيته مالا ومن ضم فهو أبعيته مالا أى أغنته قال عز وجل لا يجرمنكم شنآن قوم على أن لا تعدلوا وقوله عز وجل فعلى اجرامى فمن كسر فمصدر ومن فتح فجمع جرم واستعير من الجرم الى القطع جرمت صوف الشاة وتجرم الليل والجرم فى الاصل المجروم نحو نقض ونفض للمنقوض والمنفوض وجعل اسما للجسم المجروم وقولهم فلان حسن الجرم أى اللون بحقيقته كقولك حسن السخاء وأما قولهم حسن الجرم أى الصوت فالجرم

سرعان الناس (ومنه الحديث) متى تحل لنا الميتة قال مالم تجتفئوا بقلا أى تقتلعوه وترموا به من جفأت القدر اذا رميت بما يجتمع على رأسها من الوسخ والزبد (وفى حديث خيبر) أنه حرم الحمر الاهلية فجفأوا القدور أى فرغوها وقلبوها ويروى فأجفأوا وهى لغة فيه قليلة مثل كفأوا وأكفأوا ((جفر)) (فى حديث حليمة) ظئر النبى صلى الله عليه وسلم قالت كان يشب فى اليوم شباب الصبى فى الشهر فبلغ ستا وهو جفر استجفر الصبى اذا قوى على الاكل وأصله فى أولاد المعز اذا بلغ أربعة أشهر وفصل عن أمه وأخذ فى الرعى قيل هو جفر والانثى جفرة (ومنه حديث أبى اليسر) فخرج الى ابن له جفر (ه * وحديث عمر رضى الله عنه) فى الارنب يصيبها المحرم جفرة (ه * وحديث أم زرع) يكفيه ذراع الجفرة مدحته بقلة الاكل (ه * وفيه) صوموا ووفروا أشعاركم فانها مجفرة أى مقطعة للنكاح ونقص للماء يقال جفر الفحل يجفر جفورا اذا أكثر الضراب وعدل عنه وتركه وانقطع (ه * ومنه الحديث) أنه قال لعثمان ابن مظعون عليك بالصوم فانه مجفرة (ومنه حديث على رضى الله عنه) أنه رأى رجلا فى الشمس فقال قم عنها فانها مجفرة أى تذهب شهوة النكاح (ه * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) اياكم ونومة الغداة فانها مجفرة وجعله القتيبى من حديث على (ه * وفى حديث المغيرة) اياك وكل مجفرة أى متغيرة ريح الجسد والفعل منه أجفر ويجوز أن يكون من قولهم امرأة مجفرة الجنبين أى عظيمتهما وجفر جنباه اذا اتسعا كأنه كره السمن (وفيه) من اتخذ قوسا عربية وجفيرها نفى الله عنه الفقر الجفير الكنانة والجعبة التى تجعل فيها السهام وتخصيصه القسى العربية كراهية زى العجم (س * وفى حديث طلحة) فوجدناه فى بعض تلك الجفار هى جمع جفرة بالضم وهى حفرة فى الارض ومنه الجفر للبئر التى لم تطو (وفيه) ذكر جفرة وهى بضم الجيم وسكون الفاء جفرة خالد من ناحية البصرة تنسب الى خالد بن عبد الله بن أسيد لها ذكر فى حديث عبد الملك بن مروان ((جفف)) (ه * فى حديث سحر النبى صلى الله عليه وسلم) أنه جعل فى جف طلعة ذكر الجف وعاء الطلع وهو الغشاء الذى يكون فوقه ويروى فى جب طلعة وقد تقدم (وفيه) جفت الاقلام وطويت الصحف يريد ما كتب فى اللوح المحفوظ من المقادير والكائنات والفراغ منها تمثيلا بفراغ الكاتب من كتابته ويبس قلمه (س * وفيه) الجفاء فى هذين الجفين ربيعة ومضر الجف والجفة العدد الكثير والجماعة من الناس ومنه قيل لبكر وتميم الجفان وقال الجوهرى الجفة بالفتح الجماعة من الناس (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) كيف يصلح أمر بلد جل أهله هذان الجفان (ه

لغة قليلة مثل كفأوا وأكفأوا ((الجفر)) الصبى اذا قوى على الاكل وأصله فى أولاد المعز اذا بلغ أربعة أشهر وفصل عن أمه وأخذ فى الرعى والانثى جفرة والصوم مجفرة أى مقطعة للنكاح ونقص للماء ومثله وفروا أشعاركم فانها مجفرة والشمس مجفرة أى تذهب شهوة النكاح ونومة الغداة مجفرة واياك وكل مجفرة أى متغيرة ريح الجسد وفعله أجفر والجفير الجعبة والجفرة بالضم حفرة فى الارض ج جفار وجفرة خالد بناحية البصرة ((الجف)) وعاء الطلع وهو الغشاء الذى فوقه وجفت الاقلام يريد ما كتب فى اللوح المحفوظ من المقادير والكائنات والفراغ منها تمثيلا بفراغ الكاتب من كتابته ويبس قلمه والجف والجفة العدد الكثير ومنه قيل لبكر وتميم الجفان ولا نفل فى غنيمة حتى تقسم جفة أى كلها ويروى حتى تقسم على جفته أى على جماعة الجيش أولا والنبيذ فى الجف هو وعاء من جلود لا يوكأ وقيل نصف قربة تقطع

فى الحقيقة اشارة الى موضع الصوت لا الى ذات الصوت ولكن لما كان المقصود بوصفه بالحسن هو الصوت فسر به كقولك فلان طيب الحلق وانما ذلك اشارة الى الصوت لا الى الحلق نفسه وقوله عز وجل لاجرم قيل أن لا يتناول محذوفا نحو لا فى قوله لا أقسم وفى قول الشاعر

لا وأبيك ابنة العامرى

ومعنى جرم كسب أو جنى وأن لهم النار فى موضع المفعول كأنه قال كسب لنفسه النار وقيل جرم وجرم بمعنى لكن خص بهذا المواضع جرم كما خص عمر وبالقسم وان كان عمر وعمر بمعنى ومعناه ليس بجرم ان لهم النار تنبيها أنهم اكتسبوها بما ارتكبوها اشارة الى نحو قوله ومن أساء فعليها وقد قيل فى ذلك أقوال أكثرها ليس بمرتضى عند التحقيق وعلى ذلك قوله عز وجل فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون لاجرم ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون وقال تعالى لاجرم أنهم فى الآخرة هم الخاسرون ((جرى)) الجرى المر السريع وأصله كمر الماء ولما يجرى بجريه يقال جرى يجرى جرية

* وحديث عثمان رضى الله عنه) ما كنت لادع المسلمين بين جفين يضرب بعضهم رقاب بعض (س * وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) لا نفل فى غنيمة حتى تقسم جفة أى كلها ويروى حتى تقسم على جفته أى على جماعة الجيش أولا (س * وفى حديث ابى سعيد رضى الله عنه) قيل له النبيذ فى الجف قال أخبث وأخبث الجف وعاء من جلود لا يوكأ أى لا يشد وقيل هو نصف قربة تقطع من أسفلها وتتخذ دلوا وقيل هو شئ ينقر من جذوع النخل (وفى حديث الحديبية) فجاء يقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرس مجفف أى عليه تجفاف وهو شئ من سلاح يترك على الفرس يقيه الاذى وقد يلبسه الانسان أيضا وجمعه تجافيف (س * ومنه حديث أبى موسى رضى الله عنه) أنه كان على تجافيفه الديباج

《جفل》 (س * فيه) لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انجفل الناس قبله أى ذهبوا مسرعين نحوه يقال جفل وأجفل وانجفل (ه * فيه) فعس رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته حتى كاد ينجفل عنها هو مطاوع جفله اذا طرحه وألقاه أى ينقلب عنها ويسقط يقال ضربه فجفله أى ألقاه على الارض (س * ومنه الحديث) ما يلى رجل شيأ من أمور الناس الاجئ به فيجفل على شفير جهنم (س * وحديث الحسن) أنه ذكر النار فأجفل مغشيا عليه أى خر على الارض (وحديث عمر رضى الله عنه) ان رجلا يهوديا حمل امرأة مسلمة على حمار فلما خرج من المدينة جفلها ثم تجثمها لينكحها فأتى به عمر فقتله أى ألقاها على الارض وعلاها (ه * وحديث ابن عباس رضى الله عنهما) سأله رجل فقال آتى البحر فأجده قد جفل سمكا كثيرا فقال كل ما لم ترشيأ طافيا أى ألقاه ورمى به الى البر (وفى صفة الدجال) انه جفال الشعر أى كثيره (س * ومنه الحديث) ان رجلا قال للنبى صلى الله عليه وسلم يوم حنين رأيت قوما جافلة جباههم يقتلون الناس الجافل القائم الشعر المنتفشه وقيل الجافل المنزعج أى منزعجة جباههم كما يعرض للغضبان

《جفن》 (ه * فيه) أنه قيل له أنت كذا وأنت كذا وأنت الجفنة الغراء كانت العرب تدعوا السيد المطعام جفنة لأنه يضعها ويطعم الناس فيها فسمى باسمها والغراء البيضاء أى انها مملوءة بالشحم والدهن (س * ومنه حديث أبى قتادة) نادى يا جفنة الركب أى الذى يطعمهم ويشبعهم وقيل أراد يا صاحب جفنة الركب فحذف المضاف للعلم بأن الجفنة لا تنادى ولا تجيب (وفى حديث عمر رضى الله عنه) أنه انكسر قلوص من ابل الصدقة فجفنها أى اتخذ منها طعاما فى جفنة وجمع الناس عليه (وفى حديث الخوارج) سلوا سيوفكم من جفونها جفون السيوف أغمادها واحدها جفن وقد تكرر فى الحديث

《جفا》 (ه * فيه) أنه كان يجافى عضديه عن جنبيه للسجود أى يباعدهما (ومنه الحديث

من أسفلها وتتخذ دلوا وقيل شئ ينقر من جذوع النخل والتجفاف شئ من سلاح يترك على الفرس يقيه الادى ج تجافيف وفرس مجفف عليه تجفاف 《انجفل》 الناس ذهبوا مسرعين ونعس على راحلته حتى كاد ينجفل عنها أى ينقلب ويسقط وذكر النار فأجفل أى خر الى الارض وجفل البحر سمكا ألقاه الى البر وجفال الشعر كثيره والجفال القائم الشعر المنتفشه وقيل المنزعج ج جافلة * أنت 《الجفنة الغراء》 كانت العرب تدعوا السيد المطعام جفنة لانه يصنعها ويطعم الناس فيها فسمى باسمها والغراء البيضاء أى انها مملوءة بالشحم والدهن ونادى يا جفنة الركب أى الذى يطعمهم ويشبعهم وقيل أراد يا صاحب جفنة الركب فحذف المضاف وانكسرت قلوص فجفنها أى اتخذ منها طعاما فى جفنة وجفن السيف غمده ج جفون 《يجافى》 عضديه أى يباعدهما وجفاه بعد عنه ومنه اقرؤا القرآن ولا تجفوا عنه أى تعاهدوه

وجريا وجريانا قال عز وجل وهذه الانهار تجرى من تحتى وقال تعالى جنات عدن تجرى من تحتها الانهار وقال وتجرى الفلك وقال تعالى فيها عين جارية وقال انا لما طغى الماء حملنا كم فى الجارية أى فى السفينة التى تجرى فى البحر وجمعها جوار وقال عز وجل الجوار المنشآت وقال تعالى ومن آياته الجوار فى البحر كالاعلام ويقال للحوصلة جرية اما لانتهاء الطعام اليها فى جريه أو لانها مجرى للطعام والاجريا العادة التى يجرى عليها الانسان والجرى الوكيل والرسول الجارى فى الامر وهو أخص من لفظ الرسول والوكيل وقد جريت جريا وقوله عليه السلام لا يستجرينكم الشيطان يصح أن يدعى فيه معنى الاجرى أى لا يحملنكم ان تجروا فى ائتماره وطاعته ويصح أن تجعله من الجرى أى الرسول والوكيل ومعناه لا تتولوا وكالة الشيطان ورسالته وذلك اشارة الى نحو قوله عز وجل فقاتلوا أولياء الشيطان وقال عز وجل انما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه (جزع) قال تعالى سواء علينا أجزعنا أم صبرنا الجزع أبلغ من الحزن فان الحزن

(الآخر)

الآخر) اذا سجدت فتجاف وهو من الجفاء البعد عن الشئ يقال جفاه اذا بعد عنه وأجفاه اذا أبعده (س * ومنه الحديث) اقرؤا القرآن ولا تجفوا عنه أى تعاهدوه ولا تبعدوا عن تلاوته (والحديث الآخر) غير الجافى عنه ولا الغالى فيه والجفاء أيضا ترك الصلة والبر (س * ومنه الحديث) البذاء من الجفاء البذاء بالذال المعجمة الفحش من القول (س * والحديث الآخر) من بدا جفا بدا بالدال المهملة خرج الى البادية أى من سكن البادية غلظ طبعه لقلة مخالطة الناس والجفاء غلظ الطبع (س * ومنه فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم) ليس بالجافى ولا المهين أى ليس بالغليظ الخلقة والطبع أو ليس بالذى يجفو أصحابه والمهين يروى بضم الميم وفتحها فالضم على الفاعل من اهان أى لا يهين من صحبه والفتح على المفعول من المهانة الحقارة وهو مهين أى حقير (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) لا تزهدن فى جفاء الحقو أى لا تزهدن فى غلظ الازار وهو حث على ترك التنعم (وفى حديث حنين) وخرج جفاء من الناس هكذا جاء فى رواية قالوا معناه سرعان الناس وأوائلهم تشبيها بجفاء السيل وهو ما يقذفه من الزبد والوسخ ونحوهما

﴿ باب الجيم مع اللام ﴾

﴿جلب﴾ (ه * فيه) لا جلب ولا جنب الجلب يكون فى شيئين أحدهما فى الزكاة وهو أن يقدم المصدق على أهل الزكاة فينزل موضعا ثم يرسل من يجلب اليه الاموال من أماكنها ليأخذ صدقتها فنهى عن ذلك وأمر أن تؤخذ صدقاتهم على مياههم وأماكنهم الثانى أن يكون فى السباق وهو أن يتبع الرجل فرسه فيزجره ويجلب عليه ويصيح حثاله على الجرى فنهى عن ذلك (ه * ومنه حديث الزبير رضى الله عنه) أن أمه قالت اضربه كى يلب ويقود الجيش ذا الجلب قال القتيبى هو جمع جلبة وهى الاصوات (وفى حديث على رضى الله عنه) أراد أن يغالط بما أجلب فيه يقال أجلبوا عليه اذا تجمعوا وتألبوا وأجلبه أى أعانه وأجلب عليه اذا صاح به واستحثه (ومنه حديث العقبة) انكم تبايعون محمدا على أن تحاربوا العرب والعجم مجلبة أى مجتمعين على الحرب هكذا جاء فى بعض الروايات بالباء والرواية بالياء تحتها نقطتان وسيجىء فى موضعه (ه * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) كان اذا اغتسل من الجنابة دعا بشئ مثل الجلاب فأخذ بكفه قال الازهرى أراه أراد بالجلاب ماء الورد وهو فارسى معرب والله أعلم وفى هذا الحديث خلاف وكلام فيه طول وسنذكره فى حلب من حرف الحاء (س * وفى حديث سالم) قدم أعرابى بجلوبة فنزل على طلحة فقال طلحة نهى النبى صلى الله عليه وسلم أن يبيع حاضر لباد الجلوبة بالفتح ما يجلب للبيع من كل

ولا تبعدوا عن تلاوته والجفاء ترك البر ومنه البذاء من الجفاء وغلظ الطبع ومنه من سكن البادية جفا وليس بالجافى ولا المهين أى ليس بالغليظ الخلقة والطبع أو ليس بالذى يجفو أصحابه والمهين يروى بالضم من أهان أى لا يهين من صحبه وبالفتح من المهانة الحقارة أى ليس بالحقير ولا تزهدن فى جفاء الحقو أى فى غلظ الازار حث على ترك التنعم ﴿لا جلب﴾ قال أبو عبيد الجلب يكون فى شيئين فى سباق الخيل وهو أن يتبع الرجل فرسه فيزجره ويجلب عليه فيكون ذلك معونة للفرس على جريه ويكون فى الصدقة وهو أن يقدم المصدق فينزل موضعا ثم يرسل من يجلب اليه الاموال من أماكنها ليأخذ صدقتها فنهى عن ذلك وأمر أن يصدقوا على مياههم والجيش ذو الجلب جمع جلبة وهى الاصوات وأجلب عليه صاح به واستحثه وأجلب القوم تجمعوا وتألبوا وأجلبه أعانه وتبايعون على أن تحاربوا العرب والعجم مجلبة أى مجتمعين

عام والجزع هو حزن يصرف الانسان عما هو مصدره ويقطعه عنه وأصل الجزع قطع الحبل من نصفه يقال جزعته فانجزع وتصور الانقطاع منه قيل جزع الوادى لمقطعه والانقطاع اللون بتغيره وقيل للخرز المتلون جزع وعنه استعير قولهم لحم مجزع اذا كان ذا لونين وقيل للبسرة اذا بلغ الارطاب نصفها مجزعة والجازع خشبة تجعل فى وسط البيت فتلقى عليها رؤس الخشب من الجانبين وكأنما سمى بذلك اما تصور الجزعة لما حمل من العبء وأما لقطعه بطوله وسط البيت (جزء) جزء الشئ ما يتقوم به جملته كأجزاء السفينة وأجزاء البيت وأجزاء الجملة من الحساب قال الله تعالى ثم اجعل على كل جبل منهن جزأ وقال عز وجل لكل باب منهم جزء مقسوم أى نصيب وذلك جزء من الشئ وقال تعالى وجعلوا له من عباده جزأ وقيل ذلك عبارة عن الاناث من قولهم أجزأت المرأة أتت بانثى وجزأ الابل مجزأ وجزأ اكتفى بالبقل عن شرب الماء وقيل اللحم السمين أجزأ من المهزول وجزأة السكين العود الذى فيه السيلان تصوروا انه جزء منه (جزاء) الجزاء الغناء والكفاية قال الله تعالى

شئ و جمعه الجلائب وقيل الجلائب الابل التى تجلب الى الرجل النازل على الماء ليس له ما يحتمل عليه فيحملونه عليها والمراد فى الحديث الاول كأنه أراد أن يبيعها له طلحة هكذا جاء فى كتاب أبى موسى فى حرف الجيم والذى قرأناه فى سنن أبى داود بحلوبة وهى الناقة التى تحلب وسيجىء ذكرها فى حرف الحاء (ه * وفى حديث الحديبية) صالحوهم على أن لا يدخلوا مكة الا بجلبان السلاح الجلبان بضم الجيم وسكون اللام شبه الجراب من الادم يوضع فيه السيف مغمودا ويطرح فيه الراكب سوطه وأداته ويعلقه فى آخرة الكور أو واسطته واشتقاقه من الجلبة وهى الجلدة التى تجعل على القتب ورواه القتيبى بضم الجيم واللام وتشديد الباء وقال هو أوعية السلاح بما فيها ولا أراه سمى به الا لجفائه ولذلك قيل للمرأة الغليظة الجافية جلبانة وفى بعض الروايات ولا يدخلها الا بجلبان السلاح السيف والقوس ونحوهما يريد ما يحتاج فى اظهاره والقتال به الى معاناة لا كالرماح لانها مظهرة يمكن تعجيل الاذى بها وانما اشترطوا ذلك ليكون علما وأمارة للسلم اذ كان دخولهم صلحا (س * وفى حديث مالك) تؤخذ الزكاة من الجلبان هو بالتخفيف حب كالماش ويقال له أيضا الخلر (ه * وفى حديث على رضى الله عنه) من أحبنا أهل البيت فليعد للفقر جلبابا أى ليزهد فى الدنيا وليصبر على الفقر والقلة والجلباب الازار والرداء وقيل الملحفة وقيل هو كالمقنعة تغطى به المرأة رأسها وظهرها وصدرها وجمعه جلابيب كنى به عن الصبر لانه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن وقيل انما كنى بالجلباب عن اشتماله بالفقر أى فليلبس ازار الفقر ويكون منه على حالة تعمه وتشمله لان الغنى من أحوال أهل الدنيا ولا يتهيأ الجمع بين حب الدنيا وحب أهل البيت (ومنه حديث أم عطية) لتلبسها صاحبتها من جلبابها أى ازارها وقد تكرر ذكر الجلباب فى الحديث

(جلج) (ه * فيه) لما نزلت انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قالت الصحابة بقينا نحن فى جلج لا ندرى ما يصنع بنا قال أبو حاتم سألت الاصمعى عنه فلم يعرفه وقال ابن الاعرابى وسلمة الجلج رؤس الناس واحدتها جلجة المعنى انا بقينا فى عدد رؤس كثيرة من المسلمين (ه * ومنه كتاب عمر رضى الله عنه) الى عامله بمصر أن خذ من كل جلجة من القبط كذا وكذا أراد من كل رأس وقال ابن قتيبة معناه وبقينا نحن فى عدد من أمثالنا من المسلمين لا ندرى ما يصنع بنا وقيل الجلج فى لغة أهل اليمامة حباب الماء كأنه يريد تركنا فى أمر ضيق كضيق الحباب (ومنه حديث أسلم) ان المغيرة ابن شعبة تكنى أبا عيسى فقال له عمر أما يكفيك أن تكنى بأبى عبد الله فقال ان

على الحرب والاشهر بالمثناة التحتية والجلاب ماء الورد فارسى والجلوبة بالفتح ما يجلب للبيع من كل شئ ج جلائب والجلبان بضم الجيم وسكون اللام شبه الجراب من الادم يوضع فيه السيف معمودا وسوط الراكب وأداته وقال القتيبى بضم الجيم واللام وتشديد الباء أوعية السلاح بما فيها * قلت زاد ابن الجوزى وروى بكسر الجيم مع التشديد انتهى والجلبان بالتخفيف حب كالماش والجلباب الازار والرداء وقيل الملحفة وقيل كالمقنعة تغطى به المرأة رأسها وظهرها وصدرها ج جلابيب ومن أحبنا فليعد للفقر جلبابا كنى به عن الصبر لانه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن وقيل كنى به عن اشتماله بالفقر أى فليلبس ازار الفقر ويكون منه على حالة تعمه وتشمله لان الغنى من أحوال أهل الدنيا ولا يتهيأ الجمع بين حبهم وحب الدنيا * لما نزلت انا فتحنا لك قالت الصحابة بقينا فى (جلج) لا ندرى ما يصنع بنا قال أبو حاتم سألت الاصمعى عنه فلم يعرفه وقال ابن قتيبة معناه بقينا فى عدد من أمثالنا وقال ابن الاعرابى الجلج رؤس الناس الواحدة جلجة فالمعنى بقينا فى رؤس كثيرة ومنه خذ من كل جلجة من القبط كذا أى من كل رأس وقيل الجلج فى لغة اليمامة

رسول

لا تجزى نفس عن نفس شيأ وقال تعالى لا يجزى والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيأ والجزاء ما فيه الكفاية من المقابلة ان خيرا فخير وان شرا فشر يقال جزيته كذا وبكذا قال الله تعالى وذلك جزاء من تزكى وقال فله جزاء الحسنى وجزاء سيئة سيئة مثلها وقال تعالى وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا وقال عز وجل جزاؤكم جزاء موفورا أولئك يجزون الغرفة بما صبروا وما تجزون الا ما كنتم تعملون والجزية ما يؤخذ من أهل الذمة وتسميتها بذلك للاجتزاء بها فى حقن دمهم قال الله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ويقال جازيك فلان أى كافيك ويقال جزيته بكذا وجازيته ولم يجئ فى القرآن الا جزى دون جازى وذاك ان المجازاة هى المكافأة وهى المقابلة من كل واحد من الرجلين والمكافأة هى مقابلة نعمة بنعمة هى كفؤها ونعمة الله تعالى من ذلك ولهذا لا يستعمل لفظ المكافأة فى الله عز وجل وهذا ظاهر (جس) قال الله تعالى ولا تجسسوا أصل الجس مس العرق

وسول الله صلى الله عليه وسلم كنا فى أباعيسى فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وانا بعد فى جلجتنا فلم يزل يكنى بابى عبد الله حتى هلك ((جلجل)) (فى حديث ابن جريج) وذكر الصدقة فى الجلجلان هو السمسم وقيل حب كالكزبرة (س * ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما) أنه كان يدهن عند احرامه بدهن جلجلان (ه * وفى حديث الخيلاء) يخسف به فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة أى يغوص فى الارض حين يخسف به والجلجلة حركة مع صوت (وفى حديث السفر) لا تصحب الملائكة رفقة فيها جلجل هو الجرس الصغير الذى يعلق فى أعناق الدواب وغيرها ((جلح)) (ه * فى حديث الصدقة) ليس فيها عقصاء ولا جلحاء هى التى لا قرن لها والاجلح من الناس الذى انحسر الشعر عن جانبى رأسه (ومنه الحديث) حتى يقتص للشاة الجلحاء من القرناء (ه * ومنه حديث كعب) قال الله تعالى لرومية لادعنك جلحاء أى لا حصن عليك والحصون تشبه بالقرون فاذا ذهبت الحصون جلحت القرى فصارت بمنزلة البقرة التى لا قرن لها (ه * ومنه حديث أبى أيوب) من بات على سطح أجلح فلا ذمة له يريد الذى ليس عليه جدار ولا شئ يمنع من السقوط (وفى حديث عمر والكاهن) يا جليح أمر نجيح جليح اسم رجل قد ناداه ((جلخ)) (ه * فى حديث الاسراء) فاذا بنهرين جلواخين أى واسعين قال

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة * بأبطح جلواخ بأسفله نخل

((جلد)) (فى حديث الطواف) ليرى المشركون جلدهم الجلد القوة والصبر (ومنه حديث عمر) كان أجوف جليدا أى قويا فى نفسه وجسمه (وفى حديث القسامة) أنه استحلف خمسة نفر فدخل رجل من غيرهم فقال ردوا الايمان على أجالدهم أى عليهم أنفسهم والاجالد جمع الاجلاد وهو جسم الانسان وشخصه يقال فلان عظيم الاجلاد وضئيل الاجلاد وما أشبه أجلاده بأجلاد أبيه أى شخصه وجسمه ويقال له أيضا التجاليد (ومنه حديث ابن سيرين) كان أبو مسعود تشبه تجاليده تجاليد عمر أى جسمه بجسمه (وفى الحديث) قوم من جلدتنا أى من أنفسنا وعشيرتنا (وفى حديث الهجرة) حتى اذا كنا بأرض جلدة أى صلبة (س * ومنه حديث سراقة) وحل بى فرسى وانى لفى جلد من الارض (ومنه حديث على رضى الله عنه) كنت أدلو بتمرة اشترطها جلدة الجلدة بالفتح والكسر هى اليابسة اللحاء الجيدة (وفيه) ان رجلا طلب الى النبى صلى الله عليه وسلم أن يصلى معه بالليل فأطال النبى صلى الله عليه وسلم فى الصلاة فجلد بالرجل نوما أى سقط من شدة النوم يقال جلد به أى رمى به الى الارض (ه * ومنه حديث الزبير) كنت أتشدد فيجلد بى أى يغلبنى النوم حتى أقع (وفى حديث الشافعى رضى الله عنه) كان مجالد يجلد أى كان يتهم ويرمى بالكذب وقيل فلان يجلد بكل خير أى يظن به فكأنه وضع الظن موضع التهمة (وفيه) فنظر الى

تركا فى أمر ضيق كضيق الجباب ومنه وأنا بعد فى جلجتنا ((الجلجلان)) السمسم وقيل حب كالكزبرة ((الجلجلة)) حركة مع صوت ويتجلجل يغوص فى الارض حين يخسف به والجلجل الجرس الصغير ((الاجلح)) الذى انحسر الشعر عن جانبى جبهته وشاة جلحاء لا قرن لها وقال الله تعالى لرومية لادعنك جلحاء أى لا حصن عليك وسطح أجلح لم يحجر وجليح اسم رجل ((الجلواخ)) الواسع ((الجلد)) القوة والصبر والاجلاد جسم الانسان وشخصه ج أجالد ومنه ردوا الايمان على أجالدهم أى عليهم أنفسهم ومثله التجاليد وقوم من جلدتنا أى من أنفسنا وعشيرتنا وأرض جلدة صلبة ومكان جلد صلب وتمرة جلدة بالفتح والكسر يابسة اللحاء جيدة وجلد به رمى الى الارض وجلد بالرجل نوما أى سقط من شدة النوم وكنت أتشدد فيجلد بى أى

ويعرف نبضه للحكم به على الصحة والسقم وهو أخص من الحس فان الحس يعرف ما يدركه الحس والجس تعرف حال ما من ذلك ومن لفظ الجس اشتق الجاسوس (جسد) الجسد كالجسم لكنه أخص قال الخليل رحمه الله لا يقال الجسد لغير الانسان من خلق الارض ونحوه وأيضا فان الجسد ماله لون والجسم يقال لما لا يبين له لون كالماء والهواء وقوله عز وجل وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام يشهد لما قال الخليل وقال عجلا جسدا له خوار وقال تعالى وألقينا على كرسيه جسدا ثم أناب وباعتبار اللون قيل للزعفران جساد وثوب مجسد مصبوغ بالجساد والمجسد الثوب الذى يلى الجسد وأجسد والجاسد والجسد من الدم ما قد يبس (جسم) الجسم ماله طول وعرض وعمق ولا تخرج اجزاء الجسم عن كونها اجساما وان قطع ما قطع وجزئ ما قد جزئ قال الله تعالى وزاده بسطة فى العلم والجسم واذا رأيتهم تعجبك أجسامهم تنبيها ان لا وراء الاشباح معنى معتد به والجسمان قيل هو الشخص والشخص قد يخرج من كونه شخصا

مجتلد القوم فقال الآن حمي الوطيس أي الى موضع الجلاد وهو الضرب بالسيف في القتال يقال جلدته بالسيف والسوط ونحوه اذا ضربته به (ومنه حديث أبي هريرة) في بعض الروايات أيما رجل من المسلمين سببته أو لعنته أو جلدته هكذا رواه بادغام التاء في الدال وهي لغية (ه * وفيه) حسن الخلق يذيب الخطايا كما تذيب الشمس الجليد هو الماء الجامد من البرد (جلذ) (في حديث رقيقة) واجلوذ المطر أي امتد وقت تأخره وانقطاعه (جلز) (ه * فيه) قال له رجل اني أحب أن أتجمل بجلاز سوطي الجلاز السير الذي يشد في طرف السوط قال الخطابي رواه يحيى بن معين جلان بالنون وهو غلط (جلس) (ه * فيه) أنه أقطع بلال بن الحارث معادن الجبلية غوريها وجلسيها الجلس كل مرتفع من الارض ويقال لنجد جلس أيضا وجلس يجلس فهو جالس اذا أتى نجدا وفي كتاب الهروي معادن الجبلية والمشهور معادن القبلية بالقاف وهي ناحية قرب المدينة وقيل هي من ناحية الفرع (وفي حديث النساء) بزولة وجلس يقال امرأة جلس اذا كانت تجلس في الفناء ولا تتبرج (ه * وفيه) وان مجلس بني عوف ينظرون اليه أي أهل المجلس على حذف المضاف يقال داري تنظر الى دار فلان اذا كانت تقابلها (جلظ) (ه * فيه) اذا اضطجعت لا أجلنظي المجلنظي المستلقي على ظهره رافعا رجليه ويهمز ولا يهمز يقال اجلنظأت واجلنظيت والنون زائدة أي لا أنام نومة الكسلان ولكن أنام مستوفزا (جلع) (ه * في صفة الزبير) أنه كان أجلع فرجا الاجلع الذي لا تنضم شفتاه وقيل هو المنقلب الشفة وقيل هو الذي ينكشف فرجه اذا جلس (وفي صفة امرأة) جليع على زوجها حصان من غيره الجليع التي لا تستر نفسها اذا خلت مع زوجها (جلعب) (ه * فيه) كان سعد بن معاذ رجلا جلعابا أي طويلا والجلعبة من النوق الطويلة وقيل هو الضخم الجسيم ويروى جلحابا (جلعد) (س * في شعر حميد بن ثور) * فحمل الهم كنازا جلعدا * الجلعد الصلب الشديد (جلف) (ه * فيه) جاءه رجل جاف جلف الاحمق وأصله من الجلف وهي الشاة المسلوخة التي قطع رأسها وقوائمها ويقال للدن أيضا جلف شبه الاحمق بهما لضعف عقله (ه * وفي حديث عثمان رضي الله عنه) ان كل شيء سوى جلف الطعام وظل ثوب وبيت يستر فضل الجلف الخبز وحده لا أدم معه وقيل الخبز الغليظ اليابس ويروى بفتح اللام جمع جلفة وهي الكسرة من الخبز وقال الهروي الجلف ههنا الظرف مثل الخرج والجوالق يريد

يغلبني النوم حتى أقع وكان مجالد يجلد أي يتهم ويرمى بالكذب وفلان يجلد بكل خير أي يظن به ومجتلد القوم موضع الجلاد وهو الضرب بالسيف في القتال والجليد الماء الجامد من البرد * قلت الجلاميد جمع جلمود وهو الصخرة انتهى (اجلوذ) المطر طال تأخره (الجلاز) السير الذي يشد في طرف الصوت وصحفه ابن معين بالنون * قلت الجلواز بالكسر الشرطي ج جلاوزة قاله في القاموس (الجلس) نجد وكل مرتفع من الارض وجلسيها أي نجديها وامرأة جلس تجلس في الفناء ولا تتبرج (المجلنظي) المستلقي على ظهره رافعا رجليه يهمز ولا يهمز يقال اجلنظأت واجلنظيت والنون زائدة (الاجلع) الذي لا تنضم شفتاه وقيل الذي ينكشف فرجه اذا جلس وامرأة جليع لا تستر نفسها اذا خلت مع زوجها (الجلعاب) الطويل وقيل الضخم الجسيم والجلحاب بمعناه والجلعبة من النوق الطويلة (الجلعد) الصلب الشديد (الجلف) الاحمق والخبز وحده لا أدم معه وقيل الخبز الغليظ اليابس والجلفة الكسرة ح جلف بفتح اللام وقال الهروي الجلف الوعاء الذي يترك فيه الخبز والجالفة السنة التي تذهب بأموال الناس

بتقطيعه وتجزئته بخلاف الجسم (جعل) جعل لفظ عام في الافعال كلها وهو أعم من فعل وصنع وسائر أخواتها ويتصرف على خمسة أوجه الاول يجري مجرى صار وطفق فلا يتعدى نحو جعل زيد يقول كذا قال الشاعر

فقد جعلت قلوص ابني سهيل من الاكوار مرتعها قريب

والثاني يجري مجرى أوجد فيتعدى الى مفعول واحد نحو قوله عز وجل وجعل الظلمات والنور وجعل لكم السمع والابصار والافئدة والثالث في ايجاد شيء من شيء وتكوينه منه نحو وجعل لكم من أنفسكم أزواجا وجعل لكم من الجبال أكنانا وجعل لكم فيها سبلا والرابع في تصيير الشيء على حالة دون حالة نحو الذي جعل لكم الارض فراشا وقوله وجعل لكم مما خلق ظلالا وجعل القمر فيهن نورا وقوله تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا والخامس الحكم بالشيء على الشيء حقا كان أو باطلا فاما الحق فنحو قوله تعالى انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين وأما الباطل فنحو قوله عز وجل وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا ويجعلون لله البنات الذين

ما يترك فيه الخبز (وفى بعض روايات حديث من تحل له المسألة) ورجل أصابت ماله جالفة هى السنة التى تذهب بأموال الناس وهو عام فى كل آفة من الآفات المذهبة للمال (جلفط) (ه * فى حديث عمر رضى الله عنه) لا أحمل المسلمين على أعواد نجرها النجار وجلفطها الجلفاط الجلداط الذى يسوى السفن ويصلحها وهو بالطاء المهملة ورواه بعضهم بالمعجمة (جلق) (ه * فى حديث عمر رضى الله عنه) قال للبيد قاتل أخيه زيد يوم اليمامة بعد أن أسلم أنت قاتل أخى يا جوالق قال نعم يا أمير المؤمنين الجوالق بكسر اللام هو اللبيد وبه سمى الرجل لبيدا (جلل) (فى أسماء الله تعالى) ذو الجلال والاكرام الجلال العظمة (ومنه الحديث) ألظوا بياذا الجلال والاكرام (ومنه الحديث الآخر) أجلوا الله يغفر لكم أى قولوا ياذا الجلال والاكرام وقيل أراد عظموه وجاء تفسيره فى بعض الروايات أى أسلموا ويروى بالحاء المهملة وهو من كلام أبى الدرداء فى الاكثر (ومن أسماء الله تعالى) الجليل وهو الموصوف بنعوت الجلال والحاوى جميعها هو الجليل المطلق وهو راجع الى كمال الصفات كما أن الكبير راجع الى كمال الذات والعظيم راجع الى كمال الذات والصفات (وفى حديث الدعاء) اللهم اغفر لى ذنبى كله دقه وجله أى صغيره وكبيره ويقال ماله دق ولا جل (س * ومنه حديث الضحاك بن سفيان) أخذت جلة أموالهم أى العظام الكبار من الابل وقيل هى المسان منها وقيل هو ما بين الثنى الى البازل وجل كل شئ بالضم معظمه فيجوز أن يكون أراد أخذت معظم أموالهم (س * ومنه حديث جابر رضى الله عنه) تزوجت امرأة قد تجالت أى أسنت وكبرت (س * وحديث أم صبية) كنا نكون فى المسجد نسوة قد تجاللن أى كبرن يقال جلت فهى جليلة وتجالت فهى متجالة (ه * ومنه الحديث) فجاء ابليس فى صورة شيخ جليل أى مسن (ه * وفيه) أنه نهى عن أكل الجلالة وركوبها الجلالة من الحيوان التى تأكل العذرة والجلة البعر فوضع موضع العذرة يقال جلت الدابة الجلة واجتلتها فهى جالة وجلالة اذا التقطتها (ه * ومنه الحديث) فانما قذرت عليكم جالة القرى (ه * والحديث الآخر) فانما حرمتها من أجل جوال القرية الجوال بتشديد اللام جمع جالة كسامة وسوام (ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما) قال له رجل انى أريد أن أصحبك قال لا تصحبنى على جلال وقد تكرر ذكرها فى الحديث فأما أكل الجلالة فحلال ان لم يظهر النتن فى لحمها وأما ركوبها فلعله لما يكثر من أكلها العذرة والبعر وتكثر النجاسة على أجسامها وأفواهها وتلمس راكبها بفمها وثوبه بعرقها وفيه أثر العذرة أو البعر فيتنجس والله أعلم (س * وفى حديث عمر رضى الله عنه) قال له رجل التقطت شبكة على ظهر جلال هو اسم لطريق نجد الى مكة (س * وفى حديث سويد بن الصامت) قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم لعل الذى معك مثل الذى معى فقال وما الذى معك قال مجلة لقمان كل كتاب عند العرب مجلة يريد كتابا فيه حكمة لقمان (س * ومنه حديث أنس رضى الله عنه) ألقى الينا مجال هى جمع مجلة يعنى صحفا قيل انها معربة من العبرانية وقيل هى عربية وهى مفعلة من الجلال كالمذلة من الذل (وفيه) أنه جلل فرسا له سبق بردا عدنيا أى جعل البرد له جلا (ومنه حديث ابن

(الجلفاط) بالطاء المهملة وقيل المعجمة الذى يسوى السفن ويصلحها وفعله جلفط (الجوالق) بكسر اللام اللبيد (الجلال) العظمة والجليل الموصوف بنعوت الجلال فالحاوى جميعها هو الجليل المطلق وهو راجع الى كمال الصفات وأجلوا الله يغفر لكم أى قولوا ياذا الجلال والاكرام وقيل أراد عظموه وفى رواية أى أسلموا وروى بالحاء المهملة واغفر لى ذنبى دقه وجله أى صغيره وكبيره وأخذت جلة أموالهم أى

جعلوا القرآن عضين والجعالة خرقة تنزل بها القدر والجعل والجعالة والجعيلة ما يجعل للانسان بفعله فهو أعم من الاجرة والثواب وكلب يجعل كناية عن طلب السفاد والجعل دويبة (جفن) الجفنة خصت بوعاء الاطعمة وجمعها جفان قال عز وجل وجفان كالجواب وفى حديث وأنت الجفنة الغراء أى الطعام وقيل للبئر الصغيرة جفنة تشبيها بها والجفن خص بوعاء السيف والعين وجمعها أجفان وسمى الكرم جفنا تصورا انه وعاء العنب (جفا) قال الله تعالى فأما الزبد فيذهب جفاء وهو ما يرمى به الوادى أو القدر من الغثاء الى جوانبه يقال اجفأت القدر بزبدها القته اجفاء وأجفأت الارض صارت كالجفاء فى ذهاب خيرها وقيل أصل ذلك الواو لا الهمز ويقال جفت القدر وأجفت ومنه الجفاء وقد جفوته أجفوه جفوة وجفاء ومن أصله أخذ جفا السرج عن ظهر الدابة نباه عنه (جل الجلالة عظم) القدر والجلال بغير الهاء التناهى فى ذلك وخص بوصف الله تعالى فقيل ذو الجلال والاكرام ولم يستعمل

عمر رضى الله عنهما) أنه كان يجلل بدنه القباطى (س * وحديث على رضى الله عنه) اللهم جلل قتلة عثمان خزيا أى غطهم به وألبسهم اياه كما يتجلل الرجل بالثوب (س * وحديث الاستسقاء) وابلا مجللا أى يجلل الارض بمائه أو بنباته ويروى بفتح اللام على المفعول (س * وفى حديث العباس رضى الله عنه) قال يوم بدر القتل جلل ماعدا محمدا أى هين يسير والجلل من الاضداد يكون للحقير والعظيم (س * وفيه) يستر المصلى مثل مؤخرة الرحل فى مثل جلة السوط أى فى مثل غلظه (ه س * وفى حديث أبى بن خلف) ان عندى فرسا أجلها كل يوم فرقا من ذرة أقتلك عليها فقال صلى الله عليه وسلم بل أنا أقتلك عليه ان شاء الله أى أعلفها اياه فوضع الاجلال موضع الاعطاء وأصله من الشئ الجليل (س * وفى شعر بلال رضى الله عنه)

الا ليت شعرى هل أبيتن ليلة * بواد وحولى اذخر وجليل

الجليل الثمام واحده جليلة وقيل هو الثمام اذا عظم وجل ((جلم)) (قوله فأخذت منه بالجلمين) الجلم الذى يجز به الشعر والصوف والجلمان شفرتاه وهكذا يقال مثنى كالمقص والمقصين ((جلهم)) (فيه) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخر أباسفيان فى الاذن عليه وأدخل غيره من الناس قبله فقال ما كدت تأذن حتى تأذن لحجارة الجلهمتين قبلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل الصيد فى جوف الفرا قال أبو عبيد انما هو لحجارة الجلهتين والجلهة فم الوادى وقيل جانبه زيدت فيها الميم كما زيدت فى زرقم وستهم وأبو عبيد يرويه بفتح الجيم والهاء وشمر يرويه بضمهما قال ولم أسمع الجلهمة الا فى هذا الحديث ((جلا)) (فى حديث كعب بن مالك) فجلا رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس أمرهم ليتأهبوا أى كشف وأوضح (ومنه حديث الكسوف) حتى تجلت الشمس أى انكشفت وخرجت من الكسوف يقال تجلت وانجلت وقد تكرر فى الحديث (س * وفى صفة المهدى) أنه أجلى الجبهة الاجلى الخفيف شعر ما بين النزعتين من الصدغين والذى انحسر الشعر عن جبهته (ومنه حديث قتادة فى صفة الدجال أيضا) انه أجلى الجبهة (س * وفى حديث أم

العظام الكبار من الابل وقيل المسان منها وقيل ما بين الثنى الى البازل وقيل معظمها وجل كل شئ بالضم معظمه وامرأة تجالات أسنت وكبرت فهى متجالة ونسوة تجالاللن كبرن وشيخ جليل كبير مسن والجلالة التى تأكل العذرة والجلة البعر فوضع موضع العذرة والجالة الجلالة ج جوال بتشديد اللام وجلال اسم لطريق يحد الى مكة والمجلة الكتاب قيل عبرانية وقيل عربية مفعلة من الجلال كالمذلة من الذل ح مجال وجلل الفرس ألبسه الجل وجلل قتلة عثمان خزيا أى غطهم به وألبسهم اياه كما يتجلل الرجل بالثوب وابلا مجللا أى يجلل الارض بمائه أو بنباته ويروى بفتح اللام على المفعول والجلل من الاضداد للحقير والعظيم ومثل جلة السوط أى غلظه وعندى فرس أجلها كل يوم فرقا من ذرة أى أعطيها اياه علفا والجليل الثمام وقيل اذا عظم وجل واحده جليلة ((الجلمان)) المقصان * قلت الجلاهق البندق قاله فى الصحاح انتهى * كدت تأذن لحجارة ((الجلهمتين)) قبلى يروى بفتح الجيم والهاء وبضمهما قال أبو عبيد انما هو لحجارة الجلهتين والجلهة فم الوادى قال ولم أسمع الجلهمة الا فى هذا الحديث وما جاءت الا ولها أصل وقيل هى جانب الوادى زيدت فيها الميم كما زيدت فى زرقم وستهم * قلت زاد ابن الجوزى وقال أبو هلال العسكرى جلهمة الوادى وسطه وفى الفائق الجلهمة بالضم القارة الضخمة ولم يفسر الحديث بعيد ذلك انتهى ((الاجلى)) الخفيف شعر ما بين النزعتين من الصدغين والذى انحسر الشعر عن جبهته * قلت زاد ابن الجوزى الى نصف رأسه وفى الفائق الجلا ذهاب شعر الرأس الى نصفه والجلح دونه والجله فوقه انتهى وجلا

فى غنره والجليل العظيم الفرد ووصفه تعالى بذلك أما لخلقه الاشياء العظيمة والمستدل بها عليه أولانه يجل عن الاحاطة به أولانه يجل أن يدرك بالحواس وموضوعه للجسم العظيم الغليظ ولمراعاة معنى الغلظ فيه قوبل بالدقيق وقوبل الصغير بالعظيم فقيل جليل ودقيق وعظيم وصغير وقيل للبعير جليل وللشاة دقيق اعتبارا لاحدهما بالآخر فقيل ماله جليل ولا دقيق وما أجلى ولا أدقنى أى ما أعطانى بعيرا ولا شاة ثم صار مثلا فى كل كبير وصغير وخص الجلالة بالناقة الجسيمة والجلة بالمسان منها والجلل كل شئ عظيم وجللت كذا تناولت وتجللت البقر تناولت جلاله والجلل المتناول من البقر وعبر به عن الشئ الحقير وعلى ذلك قوله كل مصيبة بعده جلل والجلل ما يغطى به المصحف ثم سميت الصحف مجلة وأما الجلجلة فحكاية الصوت وليس من ذلك الاصل فى شئ ومنه سحاب مجلجل أى مصوت فأما سحاب مجلل فمن الاول كانه يجلل الارض بالماء والنبات (جلب) أصل الجلب سوق الشئ يقال جلبت جلبا قال الشاعر وقد يجلب الشئ البعيد

سلمة رضي الله عنها) أنها كرهت للصائم أن يكتحل بالجلاء هو بالكسر والمد الاثمد وقيل هو بالفتح والمد والقصر ضرب من الكحل فأما الحلاء بضم الحاء المهملة والمد فحكاكة حجر على حجر يكتحل بها فيتأذى البصر والمراد في الحديث الاول (ه * وفي حديث العقبة) انكم تبايعون محمدا على أن تحاربوا العرب والعجم مجلية أي حربا مجلية مخرجة عن الدار والمال (ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه) أنه خير وفد بزاخة بين الحرب المجلية والسلم المخزية (ومن كلام العرب) اختاروا فاما حرب مجلية واما سلم مخزية أي اما حرب تخرجكم عن دياركم أو سلم تخزيكم وتذلكم يقال جلا عن الوطن يجلو جلاء وأجلى يجلي اجلاء اذا خرج مفارقا وجلوته أنا وأجليته وكلاهما لازم متعد (ومنه حديث الحوض) يرد على رهط من أصحابي فيجلون عن الحوض هكذا روي في بعض الطرق أي ينفون ويطردون والرواية بالحاء المهملة والهمز (س * وفي حديث ابن سيرين) أنه كره أن يجلي امرأته شيئا ثم لا يفي به يقال جلا الرجل امرأته وصيفا أي أعطاها اياه (وفي حديث الكسوف) فقمت حتى تجلاني الغشي غطاني وغشاني وأصله تجللني فأبدلت احدى اللامات ألفا مثل تظني وتقضي في تظنن وتقطط ويجوز أن يكون معنى تجلاني الغشي ذهب بقوتي وصبري من الجلاء أو ظهر بي وبان علي (ه * وفي حديث الحجاج) * أنا ابن جلا وطلاع الثنايا * أي أنا الظاهر الذي لا أخفى فكل أحد يعرفني ويقال للسيد ابن جلا قال سيبويه جلا فعل ماض كانه قال أنا ابن الذي جلا الامور أي أوضحها وكشفها (س * وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما) ان ربي عز وجل قد رفع لي الدنيا وأنا أنظر اليها جليانا من الله أي اظهارا وكشفا وهو بكسر الجيم وتشديد اللام

﴿باب الجيم مع الميم﴾

﴿جمج﴾ (ه * فيه) أنه جمج في أثره أي أسرع اسراعا لا يرده شيء وكل شيء مضى لوجهه على أمر فقد جمج (س * ومنه حديث عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه) فطفق يجمج الى الشاهد النظر أي يديمه مع فتح العين هكذا جاء في كتاب أبي موسى وكانه والله أعلم سهو فان الازهري والجوهري وغيرهما ذكروه في حرف الحاء قبل الجيم وفسروه هذا التفسير وسيجيء في بابه ولم يذكره أبو موسى في حرف الحاء ﴿جمد﴾ (ه * فيه) اذا وقعت الجوامد فلا شفعة هي الحدود ما بين الملكين واحدها جامد (ه * وفي حديث التيمي)

الامر كشف وأوضح وتجلت الشمس وانجلت انكشفت وخرجت من الكسوف والجلاء بالكسر والمد الاثمد وحرب مجلية مخرجة عن الدار والمال جلا عن الوطن يجلو جلاء وأجلى يجلي اجلاء خرج عنه وجلوته أنا وأجليته وكلاهما لازم ومتعد ويجلون عن الحوض ينفون ويطردون والاشهر بالحاء المهملة والهمزة وجلا الرجل امرأته وصيفا أعطاها اياه وقمت حتى تجلاني الغشي أي غطاني وغشاني وأصله تجللني فأبدلت احدى اللامات ألفا مثل تظني وتقضي في تظنن وتقطط ويجوز أن يكون معناه ذهب بقوتي وصبري من الجلاء أو ظهر بي وبان علي وأنا ابن جلا أي أنا الظاهر الذي لا أخفى فكل أحد يعرفني ويقال للسيد ابن جلا وقال سيبويه جلا فعل ماض أي أنا ابن رجل جلا الامور أي أوضحها وكشفها وان ربي رفع لي الدنيا وأنا أنظر اليها جليانا من الله بكسر الجيم وتشديد اللام أي اظهارا وكشفا ﴿جمج﴾ في أثره أسرع اسراعا لا يرده شيء وكل شيء مضى لوجهه على أمر فقد جمج وطفق يجمج الى الشاهد النظر أي يديمه مع فتح العين قال أبو موسى وكانه سهو فان الازهري والجوهري وغيرهما ذكروه في حرف الحاء قبل الجيم وفسروه بهذا وقال الزمخشري اهمال العين فيه * اذا وقعت ﴿الجوامد﴾ فلا شفعة هي الحدود ما بين الملكين واحدها جامد وجمد

الجواب * وأجلبت عليه صحت عليه بقهر قال الله عز وجل وأجلب عليهم بخيلك ورجلك والجلب المنهي عنه في قوله لا جلب قيل هو أن يجلب المصدق أغنام القوم عن مرعاها فيعدها وقيل هو أن يأتي أحد المتسابقين بمن يجلب على فرسه وهو أن يزجره ويصيح به ليكون هو السابق والجلبة قشرة تعلو الجرح وأجلب فيه والجلب سحابة رقيقة تشبه الجلبة والجلابيب القمص والخمر الواحد جلباب (جلت) قال تعالى ولما برزوا لجالوت وجنوده وذلك أعجمي لا أصل له في العربية (جلد) الجلد قشر البدن وجمعه جلود قال الله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها وقوله تعالى الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله والجلود عبارة عن الابدان والقلوب عن النفوس وقوله عز وجل حتى اذا جاؤها شهد عليهم سمعهم وأبصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا فقد قيل الجلود ههنا كناية عن

أ باماحمد عند الحق يقال جد يجمد اذا بخل عما يلزمه من الحق (وفى شعر ورقة بن نوفل)

* وقبلنا سبح الجودى والجمد * الجمد بضم الجيم والميم جبل معروف وروى بفتحهما (وفيه) ذكر جمدان هو بضم الجيم وسكون الميم فى آخره نون جبل على ليلة من المدينة مر عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سيروا هذا جمدان سبق المفردون

((جمر)) (ه * فيه) اذا استجمرت فأوتر الاستجمار التمسح بالجمار وهى الاحجار الصغار ومنه سميت جمار الحج للحصى التى يرمى بها وأما موضع الجمار بمنى فسمى جمرة لانها ترمى بالجمار وقيل لانها مجمع الحصى التى يرمى بها من الجمرة وهى اجتماع القبيلة على من ناواها وقيل سميت به من قولهم أجمر اذا أسرع (س * ومنه الحديث) ان آدم عليه السلام رمى بمنى فأجمر ابليس بين يديه (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) لا تجمروا الجيش فتفتنوهم تجمير الجيش جمعهم فى الثغور وحبسهم عن العود الى أهلهم (ه * ومنه حديث الهرمزان) ان كسرى جمر بعوث فارس (وفى حديث أبى ادريس) دخلت المسجد والناس أجمر ما كانوا أى أجمع ما كانوا (وحديث عائشة رضى الله تعالى عنها) أجمرت رأسى اجمارا شديدا أى جمعته وضفرته يقال أجمر شعره اذا جعله ذؤابة والذؤابة الجميرة لانها اجمرت أى جمعت (ه * وحديث النخعى) الضافر والملبد والمجمر عليهم الحلق أى الذى يضفر شعره وهو محرم يجب عليه حلقه ورواه الزمخشرى بالتشديد وقال هو الذى يجمع شعره ويعقده فى قفاه (س * وفى حديث عمر رضى الله عنه) لا لحقن كل قوم بجمرتهم أى بجماعتهم التى هم منها (س * ومنه حديثه الآخر) أنه سأل الحطيئة عن عبس ومقاومتها قبائل قيس فقال يا أمير المؤمنين كنا ألف فارس كأننا ذهبة حمراء لا نستجمر ولا نحالف أى لا نسأل غيرنا أن يجتمعوا الينا لاستغنائنا عنهم يقال جمر بنو فلان اذا اجتمعوا وصاروا البا واحدا وبنو فلان جمرة اذا كانوا أهل منعة وشدة وجمرات العرب ثلاث عبس والحارث بن كعب وضبة ... ونمير والجمرة اجتماع القبيلة على من ناواها والجمرة ألف فارس (س * وفيه) اذا أجمرتم الميت فجمروه ثلاثا أى اذا بخرتموه بالطيب يقال ثوب مجمر ومجمر وأجمرت الثوب وجمرته اذا بخرته بالطيب والذى يتولى ذلك مجمر ومجمر ومنه نعيم المجمر الذى كان يلى اجمار مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم (ه * ومنه الحديث) ومجامرهم الالوة المجامر جمع مجمر ومجمر فالمجمر بكسر الميم هو الذى يوضع فيه النار للبخور والمجمر بالضم الذى يتبخر به وأعد له الجمر وهو المراد فى هذا الحديث أى ان بخورهم بالالوة وهو العود (س * وفيه) كأنى أنظر الى ساقه فى غرزه كأنها جمارة الجمارة قلب النخلة وشحمتها شبه ساقه

يجمد بخل عما يلزمه من الحق * وقبلنا سبح الجودى * والجمد بضم الجيم والميم ويروى بفتحهما جبل وجمدان بضم الجيم وسكون الميم جبل على ليلة من المدينة ((الجمار)) الاحجار الصغار والاستجمار التمسح بها وأجمر ابليس أسرع وتجمير الجيش جمعهم فى الثغور وحبسهم عن العود الى أهلهم ودخلت المسجد والناس أجمر ما كانوا أى أجمع ما كانوا أى أوفر وأجمرت رأسى جمعته وضفرته وأجمر شعره جعله ذؤابة والذؤابة الجميرة لانها اجمرت أى جمعت والمجمر عليه الحلق أى الذى يضفر شعره وهو محرم يجب عليه حلقه ورواه الزمخشرى بالتشديد وقال هو الذى يجمع شعره ويعقده فى قفاه ولا لحقن كل قوم بجمرتهم أى جماعتهم التى هم منها وكنا لا نستجمر أى لا نسأل غيرنا أن يجتمعوا الينا لاستغنائنا عنهم وجمر بنو فلان اذا اجتمعوا وصاروا البا واحدا وبنو فلان جمرة اذا كانوا أهل منعة وشدة وجمرات العرب ثلاث عبس ونمير والحارث بن كعب والجمرة اجتماع القبيلة على من ناواها والجمرة ألف فارس وأجمرت الثوب والميت وجمرته بخرته بالطيب فأنا مجمر ومجمر وهو مجمر ومجمر ومنه نعيم المجمر الذى كان يلى اجمار المسجد ومجامرهم

الفراح وجلده ضرب جلده نحو بطنه وظهره واضربه بالجلد نحو عصاه اذا ضربه بالعصا وقال تعالى فاجلدوهم ثمانين جلدة والجلد الجلد المعروع عن الحوار وقد جلد جلدا فهو جلد وجليد أى قوى وأصله لاكتساب الجلد قوة ويقال ماله معقول ولا مجلود أى عقل وجلد وارض جلدة تشبيها بذلك وكذا ناقة جلدة وجلدت كذا أى جعلت له جلدا وفرس مجلد لا يفزع من الضرب وانما هو تشبيه بالمجلد الذى لا يلحقه من الضرب ألم والجليد الصقيع تشبيها بالجلد فى الصلابة ((جلس)) أصل الجلس الغليظ من الارض وسمى النجد جلسا لذلك وروى انه عليه السلام أعطاهم المعادن القبلية غوريها وجلسيها وجلس أصله أن يقصد بمقعده جلسا من الارض ثم جعل الجلوس لكل قعود والمجلس لكل موضع يقعد فيه الانسان قال الله تعالى اذا قيل لكم تفسحوا فى المجالس فافسحوا يفسح الله لكم ((جلو)) أصل الجلو الكشف الظاهر يقال أجليت القوم عن منازلهم فجلوا عنها أى أبرزتهم عنها ويقال جلاه نحو قول الشاعر

ببياضها (س * وفي حديث آخر) أنه أتي بجمار هو جمع جمارة (جمز) (في حديث ماعز) فلما أذلقته الحجارة جمز أي أسرع هاربا من القتل يقال جمز يجمز جمزا (س * ومنه حديث عبد الله بن جعفر) ما كان الا الجمز يعني السير بالجنائز (س * ومنه الحديث) يردونهم عن دينهم كفارا جمزى الجمزى بالتحريك ضرب من السير سريع فوق العنق ودون الحضر يقال الناقة تعدو الجمزى وهو منصوب على المصدر (وفيه) أنه توضأ فضاق عن يديه كما جمازة كانت عليه الجمازة مدرعة صوف ضيقة الكمين (جمس) (ه * في حديث ابن عمر رضي الله عنهما) أنه سئل عن فأرة وقعت في سمن فقال ان كان جامسا ألق ما حولها وأكل أي جامدا جمس وجمد بمعنى (س * ومنه حديث ابن عمير) لقطس خير من زبد جمس ان جعلت الجمس من نعت الزبد كان معناه الجامد وان جعلته من نعت القطس وتريد به التمر كان معناه الصلب العلك قاله الخطابي وقال الزمخشري الجمس بالفتح الجامد وبالضم جمع جمسة وهي البسرة التي أرطبت كلها وهي صلبة لم تنهضم بعد (جمش) (ه * فيه) ان لقيتها نعجة تحمل شفرة وزنادا بخبت الجميش فلا تهجها الخبت الارض الواسعة والجميش الذي لا نبات به كأنه جمش أي حلق وانما خصه بالذكر لان الانسان اذا سلكه طال عليه وفني زاده واحتاج الى مال أخيه المسلم ومعناه ان عرضت لك هذه الحالة فلا تعرض لنعم أخيك بوجه ولا سبب وان كان ذلك سهلا متيسرا وهو معنى قوله تحمل شفرة وزنادا أي معها آلة الذبح والنار (جمع) (في أسماء الله تعالى) الجامع هو الذي يجمع الخلائق ليوم الحساب وقيل هو المؤلف بين المتماثلات والمتباينات والمتضادات في الوجود (ه * وفيه) أوتيت جوامع الكلم يعني القرآن جمع الله بلطفه في الالفاظ اليسيرة منه معاني كثيرة واحدها جامعة أي كلمة جامعة (ه * ومنه الحديث) في

الالوة جمع مجمر بالضم وهو البخور الذي يتبخر به وأعد له الجمر وأما المجمر بالكسر فالذي يوضع فيه النار للبخور والجمارة قلب النخلة وشحمتها والجمع جمار (جمز) يجمز جمزا أسرع والجمزى محركة ضرب من السير سريع فوق العنق ودون الحضر والجمازة مدرعة صوف ضيقة الكمين (الجامس) الجامد والجمس بالفتح الجامد وبالضم جمع جمسة وهي البسرة التي أرطبت كلها وهي صلبة لم تنهضم بعد قاله الزمخشري وقال الخطابي تمر جمس صلب علك * ان لقيتها نعجة تحمل شفرة وزنادا بخبت (الجميش) فلا تهجها الخبت الارض الواسعة والجميش الذي لا نبات به كأنه جمش أي حلق وانما خصه بالذكر لان الانسان اذا سلكه طال عليه وفني زاده واحتاج الى مال أخيه والمعنى ان عرضت لك هذه الحالة فلا تعرض لنعم أخيك بوجه وان كان ذلك سهلا متيسرا وهو معنى قوله تحمل شفرة وزنادا أي معها آلة الذبح والنار * قلت خبت الجميش أرض بين مكة والجار ليس بها أنيس كذا جاء مفسرا في حديث من سنن الدارقطني وقال الزمخشري في الفائق خبت علم لصحراء بين مكة والجار قال

رعم العواذل ان ناقة جندب * بجنوب خبت عريت وأجمت

وامتناع صرفها للتأنيث والعلمية ويجوز أن تصرف لسكون الوسط والجميش صفة لها فعيل بمعنى مفعول من الجمش وهو الحلق كأنما حلق نباتها ويجوز أن يضاف خبت الى الجميش والجميش النبات وفي القاموس الخبت المتسع من بطون الارض والجميش المكان لا نبات فيه وصحراء بناحية مكة فتحصلنا على ثلاثة أقوال أحدها ان خبت الجميش في الحديث اسم جنس لكل أرض واسعة لا نبات بها والثاني أن خبت علم لارض مخصوصة وصف بالجميش أو أضيف اليه والثالث أن الجميش هو العلم أضيف اليه الخبت اضافة العام الى الخاص وهذا عندي أرجح انتهى (الجامع) في أسمائه تعالى الذي يجمع الخلائق ليوم الحساب

فلما جلاها بالايام تحيزت
ثبات عليها ذلها واكتئابها
وقال الله عز وجل ولولا
أن كتب الله عليهم الجلاء
لعذبهم في الدنيا ومنه
جلا لي خبر وخبر جلي
وقياس جلي ولم يسمع فيه
جال وجلوت العروس
جلوة وجلوت السيف
جلاء والسماء جلواء أي
مصحية ورجل أجلى
انكشف بعض رأسه عن
الشعر والتجلي قد يكون
بالذات نحو والنهار اذا
تجلى وقد يكون بالامر
والفعل نحو فلما تجلى ربه
للجبل وقيل فلان ابن جلا
أي مشهور واجلوا
عن قتيل اجلاء (جم)
قال الله تعالى وتحبون
المال حبا جما أي كثيرا
من جمة الماء أي معظمه
ومجتمعه الذي جم فيه
الماء عن السيلان وأصل
الكلمة من الجمام أي
الراحة للاقامة وترك
تحمل التعب وجمام
المكوك دقيقا اذا امتلأ
حتى عجز عن تحمل الزيادة
والاعتبار معنى الكثرة
قيل الجمة لقوم يجتمعون
في تحمل مكروه ولما
اجتمع من شعر الناصية
وجمة البير مكان يجتمع
فيه الماء كأنه أجم اياما
وقيل للفرس جموم الشد
تشبيها به والجماء الغفير والجم
الغفير الجماعة من الناس

صفته صلى الله عليه وسلم أنه كان يتكلم بجوامع الكلم أى انه كان كثير المعانى قليل الالفاظ (والحديث الآخر) كان يستحب الجوامع من الدعاء هى التى تجمع الاغراض الصالحة والمقاصد الصحيحة أو تجمع الثناء على الله تعالى وآداب المسئلة (ه * وحديث عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه) عجبت لمن لاحن الناس كيف لا يعرف جوامع الكلم أى كيف لا يقتصر على الوجيز و يترك الفضول (والحديث الآخر) قال له أقرئنى سورة جامعة فأقرأه اذا زلزلت الارض زلزالها أى انها تجمع أسباب الخير لقوله فيها فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره (والحديث الآخر) حدثنى بكلمة تكون جماعا فقال اتق الله فيما تعلم الجماع ما جمع عددا أى كلمة تجمع كلمات (ومنه الحديث) الخمر جماع الاثم أى مجمعه ومظنته (ومنه حديث الحسن) اتقوا هذه الاهواء فان جماعها الضلالة (وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) وجعلناكم شعوبا وقبائل قال الشعوب الجماع والقبائل الافخاذ الجماع بالضم والتشديد مجتمع أصل كل شئ أراد منشأ النسب وأصل المولد وقيل أراد به الفرق المختلفة من الناس كالاوزاع والاوشاب (ه * ومنه الحديث) كان فى جبل تهامة جماع غصبوا المارة أى جماعات من قبائل شتى متفرقة (ه * وفيه) كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء أى سليمة من العيوب مجتمعة الاعضاء كاملتها فلا جدع بها ولا كى (وفى حديث الشهداء) المرأة تموت بجمع أى تموت وفى بطنها ولد وقيل التى تموت بكرا والجمع بالضم بمعنى المجموع كالذخر بمعنى المذخور وكسر الكسائى الجيم والمعنى أنها ماتت مع شئ مجموع فيها غير منفصل عنها من حمل أو بكارة (ومنه الحديث الآخر) أيما امرأة ماتت بجمع لم تطمث دخلت الجنة وهذا يريد به البكر (ومنه قول امرأة العجاج) انى منه بجمع أى عذراء لم يفتضنى (وفيه) رأيت خاتم النبوة كأنه جمع يريد مثل جمع الكف وهو أن يجمع الاصابع و يضمها يقال ضربه بجمع كفه بضم الجيم (وفى حديث عمر رضى الله عنه) صلى المغرب فلما انصرف درأ جمعة من حصى المسجد الجمعة المجموعة يقال أعطنى جمعة من تمر وهو كالقبضة (س * وفيه) له سهم جمع أى له سهم من الخير جمع فيه حظان والجيم مفتوحة وقيل أراد بالجمع الجيش أى كسهم الجيش من الغنيمة (وفى حديث الربا) بع الجمع بالدراهم وابتع بها جنيبا كل لون من النخيل لا يعرف اسمه فهو جمع وقيل الجمع تمر مختلط من أنواع متفرقة وليس مرغوبا فيه وما يخلط الا لرداءته وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الثقل من جمع بليل جمع علم للمزدلفة سميت به لان آدم عليه السلام وحواء لما أهبطا اجتمعا بها (س * وفيه) من لم يجمع الصيام من الليل فلا صيام له الاجماع احكام النية والعزيمة أجمعت الرأى

وقيل المؤلف بين المتماثلات والمتباينات والمتضادات فى الوجود وجوامع الكلم جمع كلمة جامعة أى لفظها يسير ومعانيها كثيرة والجوامع من الدعاء التى تجمع الاغراض الصالحة والمقاصد الصحيحة أو تجمع الثناء على الله تعالى وآداب المسئلة والجماع ما جمع عددا وحدثنى بكلمة تكون جماعا أى كلمة تجمع كلمات والخمر جماع الاثم أى مجتمعه ومظنته والجماع بالضم والتشديد مجتمع أصل كل شئ ومنه الشعوب الجماع أراد منشأ النسب وأصل المولد وقيل أراد به الفرق المختلفة من الناس كالاوزاع والاوشاب وكان فى جبل تهامة جماع أى جماعات من قبائل شتى متفرقة و بهيمة جمعاء أى سليمة من العيوب مجتمعة الاعضاء كاملتها بلا جدع بها ولا كى والمرأة تموت بجمع أى تموت وفى بطنها ولد وقيل التى تموت بكرا والجمع بالضم المجموع كالذخر بمعنى المذخور وكسر الكسائى الجيم والمعنى تموت مع شئ مجموع فيها غير منفصل عنها من حمل

وشاة جماء لا قرن لها اعتبارا بجمة الناصية (جمح) قال تعالى وهم يجمحون أصله فى الفرس اذا غلب فارسه بنشاطه فى مروره وجريانه وذلك أبلغ من النشاط والمرح والجماح سهم يجعل على رأسه كالبندقة يرمى به الصبيان (جمع) الجمع ضم الشئ بتقريب بعضه من بعض يقال جمعته فاجتمع وقال عز و جل و جمع الشمس والقمر و جمع فأوعى جمع مالا وعدده وقال تعالى يجمع بيننا ربنا ثم يفتح بيننا بالحق وقال تعالى لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون قل لئن اجتمعت الانس والجن وقال تعالى فجمعناهم جمعا وقال تعالى ان الله جامع المنافقين واذا كانوا معه على أمر جامع أى أمر له خطر يجتمع لاجله الناس فكأن الامر نفسه جمعهم وقوله تعالى ذلك يوم مجموع له الناس أى جمعوا فيه نحو ذلك يوم الجمع وقال تعالى يوم يجمعكم ليوم الجمع و يقال للمجموع جمع وجميع وجماعة وقال تعالى وما أصابكم يوم التقى الجمعان وقال عز وجل وان كل لما جميع لدينا محضرون والجماع يقال فى أقوام متفاوتة اجتمعوا قال الشاعر

وأزمعته وعزمت عليه بمعنى (ومنه حديث كعب بن مالك) أجمعت صدقه (وحديث صلاة السفر) مالم أجمع مكثا أى مالم أعزم على الاقامة وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث أحد) وان رجلا من المشركين جميع اللأمة أى مجتمع السلاح (ومنه حديث الحسن) أنه سمع أنس بن مالك وهو يومئذ جميع أى مجتمع الخلق قوى لم يهرم ولم يضعف والضمير راجع الى أنس (وفى حديث الجمعة) أول جمعة جمعت بعد المدينة بجواثا جمعت بالتشديد أى صليت ويوم الجمعة سمى به لاجتماع الناس فيه (ومنه حديث معاذ) أنه وجد أهل مكة يجمعون فى الحجر فنهاهم عن ذلك أى يصلون صلاة الجمعة وانما نهاهم عنه لانهم كانوا يستظلون بفىء الحجر قبل أن تزول الشمس فنهاهم لتقدمهم فى الوقت وقد تكرر ذكر التجميع فى الحديث (وفى صفته عليه السلام) كان اذا مشى مشى مجتمعا أى شديد الحركة قوى الاعضاء غير مسترح فى المشى (س * وفيه) ان خلق أحدكم يجمع فى بطن أمه أربعين يوما أى ان النطفة اذا وقعت فى الرحم فأراد الله أن يخلق منها بشرا طارت فى جسم المرأة تحت كل ظفر وشعر ثم تمكث أربعين ليلة ثم تنزل دما فى الرحم فذلك جمعها كذا فسره ابن مسعود فيما قيل ويجوز أن يريد بالجمع مكث النطفة فى الرحم أربعين يوما تتخمر فيه حتى تتهيأ للخلق والتصوير ثم تخلق بعد الاربعين (وفى حديث أبى ذر) ولا جماع لنا فيما بعد أى لا اجتماع لنا (وفيه) فجمعت على ثيابى أى لبست الثياب التى تبرز بها الى الناس من الازار والرداء والعمامة والدرع والخمار (وفيه) فضرب بيده مجمع ما بين عنقى وكتفى أى حيث يجتمعان وكذلك مجمع البحرين ملتقاهما ﴿جمل﴾ (فى حديث القدر) كتاب فيه أسماء أهل الجنة وأهل النار أجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص أجملت الحساب اذا جمعت آحاده وكملت أفراده أى أحصوا وجمعوا فلا يزاد فيهم ولا ينقص (وفيه) لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها وباعوها وأكلوا أثمانها جملت الشحم وأجملته اذا أذبته

أو بكارة وأيما امرأة ماتت بجمع لم تطمث دخلت الجنة هذا اريد به البكر وقول المرأة ابى منه بجمع أى عذراء لم يفتضنى وخاتم النبوة مثل الجمع بالضم أى مثل جمع الكف وهو أن يجمع الاصابع ويضمها وجمعة من الحصى والتمر أى قبضة وله سهم جمع بالفتح أى له سهم من الخير جمع فيه حظان وقيل أراد بالجمع الجيش أى كسهم الجيش من الغنيمة والجمع كل لون من النخيل لا يعرف اسمه وقيل تمر يختلط من أنواع متفرقة رديئة وجمع علم للمزدلفة لان آدم وحواء لما أهبطا اجتمعا بها والاجماع احكام النية والعزيمة ومنه من لم يجمع الصيام وأجمعت صدقه وصلاة السفر مالم أجمع مكثا أى مالم أعزم على الاقامة وهو جميع أى مجتمع الخلق قوى لم يهرم ولم يضعف ورجل جميع للأمة أى مجتمع السلاح وأول جمعة جمعت بالتشديد أى صليت ومشى مجتمعا أى شديد الحركة قوى الاعضاء غير مسترح فى المشى وان خلق أحدكم يجمع فى بطن أمه أربعين يوما أى ان النطفة اذا وقعت فى الرحم فأراد الله تعالى أن يخلق منها بشرا طارت فى جسم المرأة تحت كل ظفر وشعر ثم تمكث أربعين ليلة ثم تنزل دما فى الرحم أربعين يوما تتخمر فيه حتى تتهيأ للخلق والتصوير ثم تخلق بعد الاربعين ولا جماع لنا أى لا اجتماع وجمعت على ثيابى أى لبست الثياب التى تبرزنى الى الناس من الازار والرداء والعمامة والدرع والخمار ومجمع العنق والكتف حيث يجتمعان ومجمع البحرين ملتقاهما ﴿أجمل﴾ على آخرهم أى أحصوا وجمعوا من أجملت الحساب جمعت آحاده وكملت افراده وجملت الشحم وأجملته اذبته واستخرجت دهنه والجميل الشحم المذاب والجملاء الصخام الخلق والجمالى بالتشديد الصخم الاعضاء التام الاوصال والجمائل جمع جمالة وجمالة جمع جمل ولكل أناس فى جملهم خبر ويروى جملهم أى صاحبهم مثل يضرب فى معرفة كل قوم بصاحبهم وان المسود يسود لمعنى وان قومه لم يسودوه الا لمعرفتهم

بجمع غير جماع * واجتمعت كذا أكثر ما يقال فيما يكون جمعا يتوصل اليه بالفكرة نحو فأجمعوا أمركم وشركاءكم قال الشاعر

هل أعرون يوما وأمرى مجمع * وقال تعالى فاجمعوا كيدكم ويقال أجمع المسلمون على كذا اجتمعت آراؤهم عليه ويهب مجمع ما توسل اليه بالتدبير والفكرة وقوله عز وجل ان الناس قد جمعوا لكم قيل جمعوا آراءهم فى التدبير عليكم وقيل جمعوا جنودهم وجميع واجمع واجمعون يستعمل لتأكيد الاجتماع على الامر وأما أجمعون يتوصف به المعرفة ولا يصح نصبه على الحال نحو قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم وأتونى بأهلكم أجمعين فأما جميع فانه قد ينصب على الحال فيؤكد به من حيث المعنى نحو اهبطوا منها جميعا وقال وكيدونى جميعا وقولهم يوم الجمعة لاجتماع الناس للصلاة قال تعالى اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله ومسجد الجامع أى الامر الجامع أو الوقت الجامع وليس الجامع وصفا للمسجد وجمعوا شهدوا الجمعة أو الجامع

واستخرجت دهنه وجلت أفصح من أجملت (ومنه الحديث) يأتوننا بالسقاء يجملون فيه الودك هكذا جاء في رواية ويروى بالحاء المهملة وعند الاكثرين يجعلون فيه الودك (ومنه حديث فضالة) كيف أنتم اذا قعد الجلاء على المنابر يقضون بالهوى ويقتلون بالغضب الجلاء الضخام الخلق كأنه جمع جيل والجيل الشحم المذاب (وفى حديث الملاعنة) ان جاءت به أورق جعدا جماليا الجمالى بالتشديد الضخم الاعضاء التام الاوصال يقال ناقة جمالية مشبهة بالجمل عظما وبدانة (وفيه) هم الناس نحر بعض جمائلهم هى جمع جمل وقيل جمع جمالة وجمالة جمع جمل كرسالة ورسائل وهو الاشبه (س * وفى حديث عمر رضى الله عنه) لكل أناس فى جملهم خبر ويروى جميلهم على التصغير يريد صاحبهم وهو مثل يضرب فى معرفة كل قوم بصاحبهم يعنى ان المسود يسود لمعنى وان قومه لم يسودوه الا لمعرفتهم بشأنه ويروى لكل أناس فى بعيرهم خبر فاستعار الجمل والبعير للصاحب (وفى حديث عائشة رضى الله عنها) وسألتها امرأة أأوخذ جملى تريد زوجها أى أحبسه عن اتيان النساء غيرى فكنت بالجمل عن الزوج لانه زوج الناقة (وفى حديث أبى عبيدة) أنه أذن فى جمل البحر هو سمكة ضخمة شبيهة بالجمل يقال لها جمل البحر (وفى حديث ابن الزبير رضى الله عنه) كان يسير بنا الابردين ويتخذ الليل جملا يقال للرجل اذا سرى ليلته جمعاء أو أحياها بصلاة أو غيرها من العبادات اتخذ الليل جملا كأنه ركبه ولم ينم فيه (ومنه حديث عاصم) لقد أدركت أقواما يتخذون هذا الليل جملا يشربون النبيذ ويلبسون المعصفر منهم زر بن حبيش وأبو وائل (وفى حديث الاسراء) ثم عرضت له امرأة حسناء جملاء أى جميلة مليحة ولا أفعل لها من لفظها كديمة هطلاء (س * ومنه الحديث) جاء بناقة حسناء جملاء والجمال يقع على الصور والمعانى (ومنه الحديث) ان الله تعالى جميل يحب الجمال أى حسن الافعال كامل الاوصاف (وفى حديث مجاهد) أنه قرأ حتى يلج الجمل فى سم الخياط الجمل بضم الجيم وتشديد الميم قلس السفينة ((جمجم)) (ه * فيه) أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجمجمة فيها ماء الجمجمة قدح من خشب والجمع الجماجم وبه سمى دير الجماجم وهو الذى كانت به وقعة ابن الاشعث مع الحجاج بالعراق لانه كان يعمل به أقداح من خشب وقيل سمى به لانه بنى من جماجم القتلى لكثرة من قتل به (س * ومنه حديث طلحة ابن مصرف) رأى رجلا يضحك فقال ان هذا لم يشهد الجماجم يريد وقعة دير الجماجم أى انه لو رأى كثرة من قتل به من قراء المسلمين وساداتهم لم يضحك ويقال للسادات جماجم (س * ومنه حديث عمر) أئت الكوفة فان بها جمجمة العرب أى ساداتها لان الجمجمة الرأس وهو أشرف الاعضاء وقيل جماجم العرب التى يجمعون البطون فينسب اليها دونهم (س * وفى حديث يحيى بن محمد) أنه لم يزل يرى الناس يجعلون الجماجم فى الحرث هى الخشبة التى تكون فى رأسها سكة الحرث

بشأنه وأأوخذ جملى اى زوجى كنت عنه بالجمل لانه زوج الناقة وجمل البحر سمكة ضخمة شبيهة بالجمل ويقال للرجل اذا سرى ليلته اتخذ الليل جملا كانه ركبه ولم ينم فيه وامرأة او ناقة جملاء جميلة ولا افعل لها من لفظها كديمة هطلاء والجمال يقع على الصور والمعانى وان الله جميل اى حسن الافعال كامل الاوصاف والجمل بضم الجيم وتشديد الميم قلس السفينة ((الجمجمة)) قدح من خشب ج جماجم وبه سمى دير الجماجم بالعراق لانه كان يعمل به أقداح من خشب وقيل لانه بنى من جماجم القتلى لكثرة من قتل به ويقال للسادات جماجم لان الجمجمة الرأس وهو أشرف الاعضاء وجماجم العرب التى تجمع البطون

(جمم)

أو الجماعة وأتان جامع اذا حملت وقدر جماع جامع عظيمة واستجمع الفرس جريا فمعنى الجمع فهو ظاهر وقولهم ماتت المرأة بجمع اذا كان ولدها فى بطنها فلتصور اجتماعها وقولهم هى منه بجمع اذا لم تفتض فلاجتماع ذلك العضو منها وعدم التشقق فيه وضربه بجمع كفه اذا جمع أصابعه فضربه بها واعطاه من الدراهم جمع الكف أى ماجمعته كفه والجوامع الاغلال لجمعها الاطراف (جمل) الجمال الحسن الكثير وذلك ضربان أحدهما جمال يختص الانسان به فى نفسه أو بدنه أو فعله والثانى مايوصل منه الى غيره وعلى هذا الوجه ماروى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الله جميل يحب الجمال تنبيها انه منه تفيض الخيرات الكثيرة فيحب من يختص بذلك وقال تعالى ولكم فيها جمال حين تريحون ويقال جميل وجمال وجمال على التكثير قال الله فصبر جميل فاصبر صبرا جميلا وقد جاملت فلانا وأجملت فى كذا وجمالك أى أجمل واعتبر منه معنى الكثرة فقيل لكل جماعة غير منفصلة جملة ومنه قيل للحساب الذى

﴿جم﴾ (ه * فى حديث أبى ذر) قلت يارسول الله كم الرسل قال ثلاثمائة وخمسة عشر وفى رواية ثلاثة عشر جم الغفير هكذا جاءت الرواية قالوا والصواب جما غفيرا يقال جاء القوم جما غفيرا والجماء الغفير وجماء غفيرا أى مجتمعين كثيرين والذى أنكر من الرواية صحيح فانه يقال جاؤا الجم الغفير ثم حذف الالف واللام وأضاف من باب صلاة الاولى ومسجد الجامع وأصل الكلمة من الجموم والجمة وهو الاجتماع والكثرة والغفير من الغفر وهو التغطية والستر فجعلت الكلمتان فى موضع الشمول والاحاطة ولم تقل العرب الجماء الا موصوفا وهو منصوب على المصدر كطرا وقاطبة فانها أسماء وضعت موضع المصدر (س * وفيه) ان الله تعالى ليدين الجماء من ذات القرن الجماء التى لاقرن لها و يدى أى يجزى (ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) أمرنا أن نبنى المدائن شرفا والمساجد جما أى لاشرف لها و جم جمع أجم شبه الشرف بالقرون (ومنه حديث عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه) أما أبو بكر بن حزم فلو كتبت اليه أذبح لاهل المدينة شاة لراجعنى فيها أقرناء أم جماء وقد تكرر فى الحديث ذكر الجماء وهى بالفتح والتشديد والمد موضع على ثلاثة أميال من المدينة (وفيه) كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جمة جعدة الجمة من شعر الرأس ماسقط على المنكبين (ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) احين بنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وقد وفت لى جميمة أى كثرت والجميمة تصغير الجمة (وحديث ابن زمل) كانما جمم شعره أى جعل جمة ويروى بالحاء وسيذكر (ه * ومنه الحديث) لعن الله المجممات من النساء هن اللاتى يتخذن شعورهن جمة تشبيها بالرجال (وحديث خزيمة) اجتاحت جميم اليبيس الجميم نبت يطول حتى يصير مثل جمة الشعر (ه * وفى حديث طلحة رضى الله عنه) رمى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بسفرجلة وقال دونكها فانها تجم الفؤاد أى تريحه وقيل تجمعه وتكمل صلاحه ونشاطه (ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) فى التلبينة فانها تجم فؤاد المريض (وحديثها الآخر) فانها مجمة لها أى مظنة للاستراحة (س * وحديث الحديبية) والا فقد جموا أى استراحوا و كثروا (وحديث أبى قتادة رضى الله عنه) فأتى الناس الماء جامين رواء أى مستريحين قد رووا من الماء (وحديث ابن عباس رضى الله تعالى عنهما) لاصبحنا غدا حين ندخل على القوم وبنا جمامة أى راحة وشبع ورى (ه * وحديث عائشة رضى الله عنها) بلغها أن الاحنف قال شعرا يلومها فيه فقالت سبحان الله لقد استفرغ حلم الاحنف هجاؤه اياى الى كان يستجم مثابة سفهه أرادت أنه كان حليما عن الناس فلما صار اليها سفه فكانه كان يجم سفهه لها أى يريحه ويجمعه (س * ومنه حديث معاوية) من أحب أن يستجم له الناس قياما فليتبوأ مقعده من النار أى يجتمعون له فى القيام عنده و يحبسون أنفسهم عليه و يروى بالخاء المعجمة وسيذكر (وحديث أنس رضى الله عنه) توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم والوحى أجم ما كان أى أكثر ما كان (وفى حديث أم زرع) مال أبى زرع على الجمم

فتنسب اليها وتم وجماجم الزرع الخشبة التى يكون فى رأسها سكة الحرث ﴿جما غفيرا﴾ أى كثيرا والصفة لازمة والنصب على المصدر كطرا وقاطبة و يقال الجم الغفير وجم الغفير من باب صلاة الاولى ومسجد الجامع والجم من الجموم والجمة وهو الاجتماع والكثرة والغفير من الغفر وهو التغطية والستر فجعلت الكلمتان فى موضع الشمول والاحاطة والجماء التى لاقرن لها وابنوا المساجد جما أى بلا شرف جمع أجم والجماء بالفتح والتشديد والمد موضع على ثلاثة أميال من المدينة والجمة من شعر الرأس ماسقط على المنكبين والجميمة تصغير الجمة وحديث ابن زمل كانما جمم شعره أى جعل جمة و يروى بالحاء أى سود ولعن الله المجممات هن اللاتى يتخذن شعورهن جمة تشبيها بالرجال والجميم نبت يطول حتى يصير مثل جمة الشعر وتجم الفؤاد أى

لم يفصل والكلام الذى لم يبين تفصيله مجمل وقد أجملت الحساب واجملت فى الكلام قال تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة أى مجتمعا لا كما أنزل نجوما مفترقة وقول الفقهاء المجمل مايحتاج الى بيان فليس بحد له ولا تفسير وانما هو ذكر أحد أحوال بعض الناس معه والشئ يجب أن يبين صفته فى نفسه التى بها يتميز وحقيقة المجمل هو المشتمل على جملة أشياء كثيرة غير ملخصة والجمل يقال للبعير اذا بزل وجمعه جمال واجمال وجمالة قال الله تعالى حتى يلج الجمل فى سم الخياط وقوله جمالات صفر جمع جمالة والجمالة جمع جمل وقرى جمالات بالضم وقيل هى القلوص والجامل قطعة من الابل معها راعيها كالباقر وقولهم اتخذ الليل جملا فاستعارة كقولهم ركب الليل وتسمية الجمل بذلك يجوز ان يكون لما قد أشار اليه بقوله ولكم فيها جمال لانهم كانوا يعدون ذلك جمالا لهم وجملت الشحم اذبته والجميل الشحم المذاب والاجتمال الادهان به وقالت امرأة لبنتها تجملى وتعففى أى

محبوس الجمم جمع جمة وهم القوم يسألون فى الدية يقال أجم يجم اذا أعطى الجمة ﴿جن﴾ (س * فى صفته صلى الله عليه وسلم) يتحدر منه العرق مثل الجمان هو اللؤلؤ الصغار وقيل حب يتخذ من الفضة أمثال اللؤلؤ (ومنه حديث المسيح عليه السلام) اذا رفع رأسه تحدر منه جمان اللؤلؤ ﴿جهر﴾ (ه * فى حديث ابن الزبير) قال لمعاوية انا لا ندع مروان يرمى جماهير قريش بمشاقصه أى جماعاتها واحدها جمهور وجمهرت الشئ اذا جمعته (ومنه حديث النخعى) أنه أهدى له بختج هو الجمهورى البختج العصير المطبوخ الحلال وقيل له الجمهورى لان جمهور الناس يستعملونه أى أكثرهم (س * وفى حديث موسى ابن طلحة) أنه شهد دفن رجل فقال جمهروا قبره أى اجمعوا عليه التراب جمعا ولا تطينوه ولا تسووه والجمهور أيضا الرملة المجتمعة المشرفة على ما حولها

﴿باب الجيم مع النون﴾

﴿جنأ﴾ (ه * فيه) ان يهوديا زنى بامرأة فأمر برجمهما فجعل الرجل يجنى عليها أى يكب ويميل عليها ليقيها الحجارة أجنأ يجنى اجناء وفى رواية أخرى فلقد رأيته يجانئ عليها مفاعلة من جانأ يجانئ ويروى بالحاء المهملة وسيجئ (ومنه حديث هرقل) فى صفة اسحق عليه السلام أبيض أجنأ خفيف العارضين الجنأ ميل فى الظهر وقيل فى العنق ﴿جنب﴾ (س * فيه) لا تدخل الملائكة بيتا فيه جنب الجنب الذى يجب عليه الغسل بالجماع وخروج المنى ويقع على الواحد والاثنين والجمع والمؤنث بلفظ واحد وقد يجمع على أجناب وجنبين وأجنب يجنب اجنابا والجنابة الاسم وهى فى الاصل البعد وسمى الانسان جنبا لانه نهى أن يقرب مواضع الصلاة مالم يتطهر وقيل لمجانبته الناس حتى يغتسل وأراد بالجنب فى هذا الحديث الذى يترك الاغتسال من الجنابة عادة فيكون أكثر أوقاته جنبا وهذا يدل على قلة دينه وخبث باطنه وقيل أراد بالملائكة ههنا غير الحفظة وقيل أراد أن لا تحضره الملائكة بخير وقد جاء فى بعض الروايات كذلك (ه * وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) الانسان لا يجنب وكذلك الثوب والماء والارض يريد أن هذه الاشياء لا يصير شئ منها جنبا يحتاج الى الغسل لملامسة الجنب اياها وقد تكرر ذكر الجنب والجنابة فى غير موضع (س * وفى حديث الزكاة والسباق) لا جلب ولا جنب الجنب بالتحريك فى السباق أن يجنب فرسا الى فرسه الذى يسابق عليه فاذا فتر المركوب تحول الى المجنوب وهو فى الزكاة أن ينزل العامل بأقصى مواضع أصحاب الصدقة ثم يأمر بالاموال أن تجنب اليه أى تحضر فنهوا عن ذلك وقيل هو أن يجنب رب المال بماله أى يبعده عن موضعه حتى يحتاج العامل الى الابعاد فى اتباعه وطلبه (ه * وفى حديث

تريحه وقيل تجمعه وتكمل صلاحه ونشاطه ومجمة مظنة للاستراحة وجموا استراحوا وكثروا وأتى الماء جامين أى مستريحين وبنا جمامة راحة ولى كان يستجم مثابة سفهه أى يريحه لى ويجمعه ومن أحب أن يستجم له الناس قياما أى يجتمعون له فى القيام ويحبسون انفسهم عليه ويروى بالخاء المعجمة والوحى أجم ما كان أى أكثر ما كان وعلى الجمم محبوس جمع جمة وهم القوم يسألون فى الدية ﴿الجمان﴾ اللؤلؤ الصغار وقيل حب يتخذ من الفضة مثله ﴿الجماهير﴾ الجماعات واحدها جمهور والجمهور الرملة المجتمعة المشرفة على ما حولها وجمهروا القبر أى أجمعوا عليه التراب جمعا ولا تطينوه ولا تسووه والبختج الجمهورى المطبوخ الحلال الذى يستعمله جمهور الناس أى أكثرهم ﴿أجنأ﴾ يجنئ اجناء أجنأ على الشئ أكب وجانأ يجانئ مفاعلة والجنأ ميل فى الظهر وقيل فى العنق ومنه فى وصف اسحاق أبيض أجنأ ﴿الجنب﴾ معروف ويقع

كلى الجميل واشربى العفافة ﴿جن﴾ أصل الجن ستر الشئ عن الحاسة يقال جنه الليل واجنه وجن عليه فجنه ستره واجنه جعل له ما يجنه كقولك قبرته واقبرته وسقيته واسقيته وجن عليه كذا ستر عليه قال عز وجل فلما جن عليه الليل رأى كوكبا والجنان القلب لكونه مستورا عن الحاسة والمجن والمجنة الترس الذى يجن صاحبه قال عز وجل اتخذوا أيمانهم جنة وفى الحديث الصوم جنة والجنة كل بستان ذى شجر يستر باشجاره الارض قال عز وجل لقد كان لسبأ فى مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال وبدلناهم بجنتيهم جنتين ولولا اذ دخلت جنتك قيل وقد تسمى الاشجار الساترة جنة وعلى ذلك حمل قول الشاعر

من النواضح تسقى جنة سحقا

وسميت الجنة اما تشبيها بالجنة فى الارض وان كان بينهما بون واما الستره نعمها عنا المشار اليها بقوله تعالى فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين قال ابن عباس رضى الله عنه انما قال جنات بلفظ الجمع لكون الجنات

(الفضر)

الفتح) كان خالد بن الوليد رضى الله عنه على المجنبة اليمنى والزبير على المجنبة اليسرى مجنبة الجيش هى التى تكون فى الميمنة والميسرة وهما مجنبتان والنون مكسورة وقيل هى الكتيبة التى تأخذ احدى ناحيتى الطريق والاول أصح (ومنه الحديث) فى الباقيات الصالحات هن مقدمات وهن مجنبات وهن معقبات (ومنه الحديث) وعلى جنبتى الصراط داع أى جانباه و جنبة الوادى جانبه وناحيته وهى بفتح النون والجنبة بسكون النون الناحية يقال نزل فلان جنبة أى ناحية (ه * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) عليكم بالجنبة فانها عفاف قال الهروى يقول اجتنبوا النساء والجلوس اليهن ولا تقربوا ناحيتهن يقال رجل ذو جنبة أى ذو اعتزال عن الناس متجنب لهم (س * وحديث رقيقة) استكفوا جنابيه أى حواليه تثنية جناب وهى الناحية (س * ومنه حديث الشعبى) أجدب بنا الجناب (وحديث ذى المشعار) وأهل جناب الهضب هو بالكسر موضع (س * وفى حديث الشهداء) ذات الجنب شهادة (س * وفى حديث آخر) ذو الجنب شهيد (وفى آخر) المجنوب شهيد ذات الجنب هى الدبيلة والدمل الكبيرة التى تظهر فى باطن الجنب وتنفجر الى داخل وقلما يسلم صاحبها وذو الجنب الذى يشتكى جنبه بسبب الدبيلة الا أن ذو للمذكر وذات للمؤنث وصارت ذات الجنب علما لها وان كانت فى الاصل صفة مضافة والمجنوب الذى أخذته ذات الجنب وقيل أراد بالمجنوب الذى يشتكى جنبه مطلقا (وفى حديث الحديبية) كأن الله قد قطع جنبا من المشركين أراد بالجنب الامر أو القطعة يقال ما فعلت فى جنب حاجتى أى فى أمرها والجنب القطعة من الشئ تكون معظمه أو شيأ كثيرا منه (س * وفى حديث أبى هريرة) فى الرجل الذى أصابته الفاقة فخرج الى البرية فدعا فاذا الرحا تطحن والتنور مملوء جنوب شواء الجنوب جمع جنب يريد جنب الشاة أى انه كان فى التنور جنوب كثيرة لا جنب واحد (وفيه) بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بها جنيبا الجنيب نوع جيد معروف من أنواع التمر وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث الحارث بن عوف) ان الابل جنبت قبلنا العام أى لم تلقح فيكون لها البان يقال جنب بنو فلان فهم مجنبون اذا لم يكن فى ابلهم

على الواحد وغيره وقد يثنى و يجمع والثوب لا يجنب أى لا يجب غسله اذا لبسه الجنب أو قعد عليه والجنب محرك فى السباق أن يجنب فرسا الى فرسه الذى يسابق عليه فاذا فتر المركوب تحول اليه وفى الزكاة أن ينزل العامل بأقصى مواضع أصحاب الصدقة ثم يأمر بالاموال أن تجنب اليه أى تحضر وقيل أن يجنب رب المال بماله أى يبعده عن موضعه حتى يحتاج العامل الى الابعاد فى اتباعه ومجنبة الجيش بكسر النون التى تكون فى الميمنة والميسرة وهما مجنبتان ومنه فى الباقيات الصالحات وهن مجنبات وجنبتا الصراط بفتح النون جانباه يقال نزل فلان جنبة أى ناحية و رجل ذو جنبة أى ذو اعتزال عن الناس متجنب لهم وعليكم بالجنبة فانها عفاف أى اجتنبوا النساء والجلوس اليهن ولا تقربوا ناحيتهن واستكفوا جنابيه أى حواليه تثنية جناب وهى الناحية وجناب الهضب بالكسر موضع وذات الجنب قروح تظهر فى باطن الجنب وتنفجر الى داخل صارت علما لها وذو الجنب والمجنوب من أخذته ذات الجنب وقطع جنبا من المشركين أى شيأ كثيرا وجنوب شواء جمع جنب الشاة والجنيب نوع جيد من التمر وجنبت الابل أى لم تلقح فيكون لها ألبان و جنب بنو فلان فهم مجنبون اذ لم يكن فى ابلهم لبن أو قلت ألبانهم وهو عام تجنيب والجنبة بفتح الجيم وسكون النون رطب الصليان من النبات وقيل ما فوق البقل ودون الشجر وقيل كل نبت يورق فى الصيف من غير مطر والجانب المستعز ربتاب من هيبته أى الغريب الذى يطلب أعز مما أهدى يقال جنب فلان فى بنى فلان يجنب جنابة فهو جانب اذا نزل فيهم غريبا وأجناب الناس الغرباء جمع جنب وهو الغريب

سبعا جنة الفردوس وعدن وجنة النعيم ودار الخلد وجنة المأوى ودار السلام وعليين والجنين الولد ما دام فى بطن أمه وجمعه أجنة قال تعالى واذا أنتم أجنة فى بطون أمهاتكم وذلك فعيل فى معنى مفعول والجنين القبر وذلك فعيل فى معنى مفعول والجن يقال على وجهين احدهما للروحانيين المستترة عن الحواس كلها بازاء الانس فعلى هذا تدخل فيه الملائكة والشياطين فكل ملائكة جن وليس كل جن ملائكة وعلى هذا قال أبو صالح الملائكة كلها جن وقيل بل الجن بعض الروحانيين وذلك ان الروحانيين ثلاثة اخيار وهم الملائكة واشرار وهم الشياطين واوساط فيهم اخيار واشرار وهم الجن و يدل على ذلك قوله تعالى قل أوحى الىّ الى قوله عز وجل وانا منا المسلمون ومنا القاسطون والجنة جماعة الجن قال تعالى من الجنة والناس وقال تعالى وجعلوا بينه و بين الجنة نسبا والجنة الجنون وقال تعالى ما بصاحبكم من جنة أى جنون والجنون حائل بين النفس والعقل وجن فلان قيل اصابه الجن و بنى فعله على فعل

ابن أوقات ألبانهم وهو عام تجنيب (وفى حديث الحجاج) آكل ما أشرف من الجنبة الجنبة بفتح الجيم وسكون النون رطب الصليان من النبات وقيل هو ما فوق البقل ودون الشجر وقيل هو كل نبت مورق فى الصيف من غير مطر (س * وفيه) الجانب المستغزر يثاب من هبته الجانب الغريب يقال جنب فلان فى بنى فلان يجنب جنابة فهو جانب اذا نزل فيهم غريبا أى ان الغريب الطالب اذا أهدى اليك شيأ ليطلب أكثر منه فأعطه فى مقابلة هديته ومعنى المستغزر الذى يطلب أكثر مما أعطى (س * ومنه حديث الضحاك) أنه قال لجارية هل من مغربة خبر قال على جانب الخبر أى على الغريب القادم (س * ومنه حديث مجاهد) فى تفسير السيارة قال هم أجناب الناس يعنى الغرباء جمع جنب وهو الغريب ((جنبذ)) (س * فى صفة الجنة) فيها جنابذ من لؤلؤ الجنابذ جمع جنبذة وهى القبة ((جنح)) (فيه) أنه أمر بالتجنح فى الصلاة هو أن يرفع ساعديه فى السجود عن الارض ولا يفترشهما ويجافيهما عن جانبيه ويعتمد على كفيه فيصيران مثل جناحى الطائر (س * وفيه) ان الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم أى تضعها لتكون وطاء له اذا مشى وقيل هو بمعنى التواضع له تعظيما لحقه وقيل أراد بوضع الاجنحة نزولهم عند مجالس العلم وترك الطيران وقيل أراد به اظلالهم بها (س * ومنه الحديث الآخر) تظلهم الطير بأجنحتها وجناح الطير يده (وفى حديث عائشة رضى الله عنها) كان وقيذ الجوانح الجوانح الاضلاع مما يلى الصدر الواحدة جانحة (س * وفيه) اذا استجنح الليل فاكفتوا صبيانكم جنح الليل وجنحه أوله وقيل قطعة منه نحو النصف والاول أشبه وهو المراد فى الحديث (وفى حديث مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم) فوجد من نفسه خفة فاجتنح على أسامة حتى دخل المسجد أى خرج مائلا متكئا عليه (س * وفى حديث ابن عباس رضى الله عنه) فى مال اليتيم انى لاجنح أن آكل منه أى أرى الاكل منه جناحا والجناح الاثم وقد تكرر ذكر الجناح فى الحديث وأين ورد فمعناه الاثم والميل ((جند)) (ه * فيه) الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف مجندة أى مجموعة كما يقال ألوف مؤلفة وقناطير مقنطرة ومعناه الاخبار عن مبدا كون الارواح وتقدمها الاجساد أى انها خلقت أول خلقها على قسمين من ائتلاف واختلاف كالجنود المجموعة اذا تقابلت وتواجهت ومعنى تقابل الارواح ما جعلها الله عليه من السعادة والشقاوة والاخلاق فى مبدا الخلق يقول ان الاجساد التى فيها الارواح تلتقى فى الدنيا فتأتلف وتختلف على حسب ما خلقت عليه ولهذا ترى الخير يحب الاخيار ويميل اليهم والشرير يحب الاشرار ويميل اليهم (وفى حديث عمر رضى الله عنه) أنه خرج الى الشام فلقيه أمراء الاجناد الشام خمسة أجناد فلسطين والاردن ودمشق وحمص وقنسرين كل واحد منها كان يسمى جندا أى المقيمين بها من المسلمين المقاتلين (س * وفى حديث سالم) سترنا البيت بجنادى أخضر فدخل أبو أيوب فلما رآه خرج انكارا له قيل هو جنس من الانماط أو الثياب يستر بها الجدران (وفيه) كان ذلك يوم أجنادين بفتح الدال موضع بالشام وكانت به وقعة عظيمة بين المسلمين والروم فى خلافة عمر رضى الله تعالى عنه وهو يوم مشهور (وفيه) ذكر الجند

((الجنابذ)) جمع جنبذة وهى القبة ((التجنح)) أن يرفع ساعديه فى السجود عن الارض ولا يفترشهما ويجافيهما عن جانبيه ويعتمد على كفيه فيصيران له مثل جناحى الطائر والجوانح الاضلاع مما يلى الصدر واحدها جانحة وجنح الليل وجنحه أوله واجتنح على أسامة أى خرج مائلا متكئا عليه والجناح الاثم وانى لاجنح أن آكل منه أى أراه جناحا * والارواح ((جنود مجندة)) أى مجموعة وأمراء الاجناد أى المرصدين للقتال بفلسطين والاردن ودمشق وحمص وقنسرين كان كل واحد منها يسمى جندا والجنادى

كبناء الادواء نحو زكم ولقى ونحم وقيل أصيب جنانه وقيل حيل بين نفسه وعقله فجن عقله ذلك وقوله معلم مجنون أى ضامنه من يعلمه من الجن وكذلك قوله تعالى أئنا لتاركوا آلهتنا لشاعر مجنون وقيل جن التلاع والافاق أى كثر عشبها حتى صارت كأنها مجنونة وقوله تعالى والجان خلقناه من قبل من نار السموم فنوع من الجن وقوله تعالى كأنها جان قيل ضرب من الحيات ((جنب)) أصل الجنب الجارحة وجمعه جنوب قال الله عز وجل فتكوى بها جباههم وجنوبهم وقال تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع وقال عز وجل قياما وقعودا وعلى جنوبهم ثم يستعار فى الناحية التى تليها كعادتهم فى استعارة سائر الجوارح لذلك نحو اليمين والشمال كقول الشاعر

من عن يمينى مرة وأمامى

وقيل جنب الحائط وجانبه والصاحب بالجنب أى القريب وقال تعالى يا حسرتى على ما فرطت فى جنب الله أى فى أمره وحده الذى حده لنا وسار جنيبه وجنيبته وجنابيه وجنابيته وجنبته أصبت جنبه نحو

هو بفتح الجيم والنون أحد مخاليف اليمن وقيل هى مدينة معروفة بها ﴿جندب﴾ (فيه) فجعل الجنادب يقعن فيه الجنادب جمع جندب بضم الدال وفتحها وهو ضرب من الجراد وقيل هو الذى يصر فى الحر (ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه) كان يصلى الظهر والجنادب تنقز من الرمضاء أى تثب ﴿جندع﴾ (ه * فيه) انى أخاف عليكم الجنادع أى الآفات والبلايا ومنه قيل للداهية ذات الجنادع والنون زائدة ﴿جنز﴾ (ه * فيه) أن رجلا كان له امرأتان فرميت احداهما فى جنازتها أى ماتت يقول العرب اذا أخبرت عن موت انسان رمى فى جنازته لان الجنازة تصير مرميا فيها والمراد بالرمى الحمل والوضع والجنازة بالكسر والفتح الميت بسريره وقيل بالكسر السرير وبالفتح الميت وقد تكرر ذكرها فى الحديث ﴿جنف﴾ (ه س * فيه) انا نرد من جنف الظالم مثل ما نرد من جنف الموصى الجنف الميل والجور (ومنه حديث عروة) يرد من صدقة الجانف فى مرضه ما يرد من وصية المجنف عند موته يقال جنف وأجنف اذا مال وجار فجمع فيه بين اللغتين وقيل الجانف يختص بالوصية والمجنف المائل عن الحق (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) وقد أفطر الناس فى رمضان ثم ظهرت الشمس فقال نقضيه ما تجانفنا فيه لاثم أى لم نمل فيه لارتكاب الاثم ومنه قوله تعالى غير متجانف لاثم (وفى غزوة خيبر) ذكر جنفاء هى بفتح الجيم وسكون النون والمد ماء من مياه بنى فزارة ﴿جنق﴾ (ه * فى حديث الحجاج) أنه نصب على البيت منجنيقين ووكل بهما جانقين فقال أحد الجانقين عند رميه

خطارة كالجمل الفنيق * أعددتها للمسجد العتيق

الجانق الذى يدبر المنجنيق ويرمى عنها وتفتح الميم وتكسر وهى والنون الاولى زائدتان فى قول لقولهم جنق يجنق اذا رمى وقيل الميم أصلية لجمعه على مجانيق وقيل هو أعجمى معرب والمنجنيق مؤنثة ﴿جنن﴾ (فيه) ذكر الجنة فى غير موضع الجنة هى دار النعيم فى الدار الآخرة من الاجتنان وهو الستر لتكاثف أشجارها وتظليلها بالتفاف أغصانها وسميت بالجنة وهى المرة الواحدة من مصدر جنه جنا اذا ستره فكأنها سترة واحدة لشدة التفافها واظلالها (ومنه الحديث) جن عليه الليل أى ستره وبه سمى الجن لاستتارهم واختفائهم عن الابصار ومنه سمى الجنين لاستتاره فى بطن أمه (س * ومنه الحديث) ولى دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم واجنانه على والعباس أى دفنه وستره ويقال للقبر الجنن ويجمع على أجنان (ومنه حديث على) جعل لهم من الصفيح أجنان (ه * وفيه) أنه نهى عن قتل الجنان هى الحيات التى تكون فى البيوت واحدها جان وهو الدقيق الخفيف والجان الشيطان أيضا وقد جاء ذكر الجان والجن والجنان فى غير موضع من الحديث (ه * ومنه حديث زمزم) ان فيها جنانا كثيرة أى حيات (وفى

جنس من الانماط أو الثياب يستر بها الجدران واجنادين بفتح الدال موضع بالشام كانت به وقعة بين المسلمين والروم زمن عمر والجند بفتح الجيم والنون أحد مخاليف اليمن وقيل مدينة بها ﴿الجنادب﴾ جمع جندب بضم الدال وفتحها ضرب من الجراد ﴿الجنادع﴾ الآفات والبلايا * رميت ﴿فى جنازتها﴾ أى ماتت تقول العرب اذا أخبرت عن موت انسان رمى فى جنازته لان الجنازة تصير مرميا فيها والمراد بالرمى الحمل والوضع وروى رمى فى جنازتها ونايب الفاعل الجار والمجرور وكسر يدو الجنازة بالكسر والفتح الميت بسريره وقيل بالكسر السرير وبالفتح الميت ﴿الجنف﴾ الميل والجور جنف وأجنف فهو جانف ومجنف وتجانف مال لارتكاب الاثم وجنفاء بفتح الجيم وسكون النون والمد ماء لبنى فزارة ﴿المنجنيق﴾ بفتح الجيم

كبدته فادنه وجنب أشكى جنبه نحو كبد وقيدو بنى من الجنب الفعل على وجهين أحدهما الذهاب على ناحيته والثانى الذهاب اليه فالاول نحو جنبته واجنبته ومنه والجار الجنب أى البعيد قال الشاعر

فلا تحرمنى نائلا عن جنابة

أى عن بعد ورجل جنب وجانب قال عز وجل ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه الذين يجتنبون كبائر الاثم وقال عز وجل واجتنبوا قول الزور واجتنبوا الطاغوت عبارة عن تركهم اياها فاجتنبوه لعلكم تفلحون وذلك أبلغ من قولهم اتركوه وجنب بنو فلان وقيل جنب اذا لم يكن فى ابلهم اللبن وجنب فلان خيرا وجنب شرا قال تعالى فى النار ويتجنبها الاتقى الذى يؤتى ماله يتزكى واذ أطلق فقيل جنب فلان فمعناه أبعد عن الخير وذلك يقال فى الدعاء فى الخير وقوله عز وجل واجنبنى وبنى أن نعبد الاصنام من جنبته عن كذا اى أبعدته وقيل هو من جنبت الفرس كأنما سأله ان يقوده عن جانب الشرك بالطاف منه وأسباب خفية والتجنيب الروح فى الرجلين وذلك

حـديث زيد بن نفيل) جنان الجبال أى الذين يأمرون بالفساد من شـياطين الانس أو من الجن والجنة بالكسر اسم للجن (وفى حديث السرقة) القطع فى ثمن المجن هو الترس لانه يوارى حامله أى يستره والميم زائدة (ﻫ * ومنه حديث على رضى الله عنه) كتب الى ابن عباس رضى الله عنهما قلبت لابن عمك ظهر المجن هـذه كلمة تضرب مثلا لمن كان لصاحبه على مودة أو رعاية ثم حال عن ذلك ويجمع على مجان (ومنه حديث أشراط الساعة) وجوههم كالمجان المطرقة يعنى الترك وقد تكرر ذكر المجن والمجان فى الحديث (وفيه) الصوم جنة أى يقى صاحبه ما يؤذيه من الشهوات والجنة الوقاية (ﻫ * ومنه الحديث) الامام جنة لانه يقى المأموم الزلل والسهو (ومنه حديث الصـدقة) كمثل رجلين عليهما جنتان من حديد أى وقايتان ويروى بالباء الموحدة تثنية جبة اللباس (وفيه) أيضا تجن بنانه أى تغطيه وتستره (وفيه) أنه نهى عن ذبائح الجن هو أن يبنى الرجل الدار فاذا فرغ من بنائها ذبح ذبيحة وكانوا يقولون اذا فعل ذلك لا يضر أهلها الجن (وفى حديث ماعز) أنه سأل أهله عنه فقال أيشتكى أم به جنة قالوا لا الجنة بالكسر الجنون (وفى حديث الحسن) لو أصاب ابن آدم فى كل شئ جن أى أعجب بنفسه حتى يصير كالمجنون من شدة عجابه قال القتيبى وأحسب قول الشنفرى من هـذا * فلو جن انسان من الحسن جنت * (ومنـه حديث الآخر) اللهم انى أعوذ بك من جنون العمل أى من الاعجاب به ويؤكد هـذا حديثه الآخر أنه رأى قوما مجتمعين على انسان فقال ما هـذا فقالوا مجنون قال هذا مصاب وانما المجنون الذى يضرب بمنكبيه وينظر فى عطفيـه ويتمطى فى مشيته (وفى حـديث فضالة) كان يخر رجال من قامتهم فى الصـلاة من الخصاصـة حتى يقول الاعراب مجانين أو مجانون المجانين جمع تكسير لمجنون وأما مجانون فشاذ كما شـذ شياطون فى شياطين وقد قرئ واتبعوا ما تتلوا الشـياطون «جنه» (فى شعر الفرزدق) يمدح على بن الحسين بن زين العابدين

فى كفه جنهى ريحه عبق * من كف أروع فى عرنينه شمم

الجنهى الخيزران ويروى فى كفه خيزران «جنى» (فيه) لا يجنى جان الا على نفسه الجناية الذنب والجرم وما يفعله الانسان مما يوجب عليه العـذاب أو القصاص فى الدنيا والآخرة المعنى أنه لا يطالب بجناية غيره من أقاربه وأباعده فاذا جنى أحـدهما جناية لا يعاقب بها الآخر كقوله تعالى ولا تزر وازرة وزر أخرى وقد تكرر ذكرها فى الحديث (وفى حديث على رضى الله عنه)

هذا جناى وخياره فيه * اذ كل جان يده الى فيه

وتكسر مؤنثة ج مجانيق وقيل معرب والجانق الذى يديرها ويرمى عنها «الجنـة» دار النعيم فى الآخرة وجن عليه الليل ستره وولى اجنانه أى دفنه وستره والجنن القبر ج أجنان والجنان الحيات التى تكون فى البيوت واحـدها جان وهو الدقيق الخفيف وجنان الجبال الذين يأمرون بالفساد من شـياطين الانس والجن والجنة بالكسر اسم الجن والمجن الترس لانه يستر حامله ج مجان وقلبت له ظهر المجن مثل يضرب لمن كان لصاحبه على مودة ثم حال والصوم جنة أى وقاية يقى صاحبه ما يؤذيه من الشهوات والامام جنة لانه يقى المأموم الزلل والسهو وتجن بنانه أى تغطيه وتستره وجنتان من حديد أى وقايتان ونهى عن ذبائح الجن كانوا اذا بنى احـد دارا وفرغ ذبح ذبيحة ويقولون اذا فعـل ذلك لا يضر أهلها الجن والجنـة بالكسر الجنون ومجانين جمع تكسير لمجنون ومجانون شاذ ولو أصاب ابن آدم فى كل شئ جن أى أعجب بنفسه حتى يصير كالمجنون من شدة اعجابه وأعوذ بك من جنون العمل أى من الاعجاب به «الجنهى» الخيزران

ابعاد احدى الرجلين عن الاخرى خلقة وقوله تعالى وان كنتم جنبا فاطهروا أى ان اصابتكم الجنابة وذلك بانزال الماء او بالتقاء الختانين وقـد جنب واجتنب وتجنب وسميت الجنابة بذلك لكونها سببا لتجنب الصلاة فى حكم الشرع والجنوب يصح ان يعتبر فيها معنى المجئ من جانب الكعبة وان يعتبر فيها معنى الذهاب عنـه لان المعنيين فيها موجودان واشـتق من الجنوب جنبت الريح هبت جنوبا فاجنبنا دخلنا فيها وجنبنا اصابتنا وسحابة مجنوبة هبت عليها (جنح) الجناح جناح الطائر يقال جنح الطائر أى كسر جناحـه قال تعالى ولا طائر يطير بجناحيه وسمى جانبا الشئ جناحيه فقيـل جناحا السفينة وجناحا العسكر وجناحا الوادى وجناحا الانسان لجانبيـه قال عز وجـل واضمم يدك الى جناحك أى جانبك واضمم اليك جناحك عبارة عن اليد لكون الجناح كاليد ولذلك قيل لجناحى الطائر يداه وقوله عز وجـل واخفض لهما جناح الذل من الرحمة فاستعارة وذلك انه لما كان الذل ضربين ضرب يضـع الانسان وضرب يرفعه وقصـد فى

هذا

هذا مثل أول من قاله عمرو بن أخت جذيمة الأبرش كان يجني الكمأة مع أصحاب له فكانوا إذا وجدوا خيار الكمأة أكلوها وإذا وجدها عمرو جعلها في كمه حتى يأتي بها خاله وقال هذه الكلمة فسارت مثلا وأراد علي رضي الله عنه بقولها أنه لم يتلطخ بشيء من فيء المسلمين بل وضعه مواضعه يقال جنى واجتنى والجنا اسم ما يجتنى من الثمر ويجمع الجنا على أجن مثل عصا وأعص (ه * ومنه الحديث) أهدى له أجن زغب يريد القثاء الغض هكذا جاء في بعض الروايات والمشهور أجر بالراء وقد سبق ذكره (س * وفي حديث أبي بكر) أنه رأى أبا ذر رضي الله عنهما فدعاه فجنا إليه فساره جنا على الشيء يجنو إذا أكب عليه وقيل هو مهموز وقيل الأصل فيه الهمز من جنأ يجنأ إذا مال عليه وعطف ثم خفف وهو لغة في أجنأ وقد تقدمت في أول الباب ولو رويت بالحاء المهملة بمعنى أكب عليه لكان أشبه

﴿باب الجيم مع الواو﴾

﴿جوب﴾ (في أسماء الله تعالى) المجيب وهو الذي يقابل الدعاء والسؤال بالقبول والعطاء وهو اسم فاعل من أجاب يجيب (وفي حديث الاستسقاء) حتى صارت المدينة مثل الجوبة هي الحفرة المستديرة الواسعة وكل منفتق بلا بناء جوبة أي حتى صار الغيم والسحاب محيطا بآفاق المدينة (ومنه الحديث الآخر) فانجاب السحاب عن المدينة حتى صار كالإكليل أي انجمع وتقبض بعضه إلى بعض وانكشف عنها (س * وفيه) أتاه قوم مجتابي النمار أي لابسيها يقال اجتبت القميص والظلام أي دخلت فيهما وكل شيء قطع وسطه فهو مجيوب ومجوب وبه سمي جيب القميص (ومنه حديث علي رضي الله عنه) أخذت إهابا معطونا فجوبت وسطه وأدخلته في عنقي (س * وحديث خفيان) وأما هذا الحي من أنمار فجوب أب وأولاد علة أي أنهم جيبوا من أب واحد وقطعوا منه (ومنه حديث أبي بكر) قال للأنصار رضي الله عنه وعنهم يوم السقيفة إنما جيبت العرب عنا كما جيبت الرحى عن قطبها أي خرقت العرب عنا فكنا وسطا وكانت العرب حوالينا كالرحى وقطبها الذي تدور عليه (ه * وفي حديث لقمان بن عاد) جواب ليل سرمد أي يسري ليله كله لا ينام يصفه بالشجاعة يقال جاب البلاد سيرا أي قطعها (ه * وفيه) أن رجلا قال يا رسول الله أي الليل أجوب دعوة قال جوف الليل الغابر أجوب أي أسرع إجابة كما يقال أطوع من الطاعة وقياس هذا أن يكون من جاب لا من أجاب لأن ما زاد على الفعل الثلاثي لا يبنى منه أفعل من كذا إلا في أحرف جاءت شاذة قال الزمخشري كأنه في التقدير من جابت الدعوة بوزن فعلت بالضم كطالت أي صارت مستجابة كقولهم في فقير وشديد كأنهما من فقر وشدد وليس ذلك بمستعمل ويجوز أن يكون من جبت الأرض إذا قطعتها بالسير على معنى أمضى دعوة وأنفذ إلى مظان الإجابة والقبول (وفي حديث بناء الكعبة) فسمعنا جوابا من السماء فإذا بطائر أعظم من النسر الجواب صوت الجوب وهو انقضاض الطائر

﴿الجناية﴾ الذنب ولا يجني جان إلا على نفسه مثل ولا تزر وازرة وزر أخرى وقال علي

هذا جناي وخياره فيه * إذ كل جان يده إلى فيه

أراد أني لم أستأثر بشيء من فيء المسلمين وأصل هذا المثل أن جذيمة أرسل عمرا ابن أخته مع جماعة يجتنون له الكمأة فكانوا إذا وجدوا جيدة أكلوها ولم يفعل ذلك عمرو وجاء به خاله فقال ذلك والجنا اسم ما يجتنى من الثمر ويجمع على أجن ومنه أهدى له أجن زغب أي قثاء والمشهور أجر بالراء وجنا عليه يجنو أكب وقيل أصله الهمز ﴿المجيب﴾ في أسمائه تعالى هو الذي يقابل الدعاء والسؤال بالقبول والعطاء وهو اسم

هذا المكان إلى ما يرفعه لا إلى ما يضعه استعار لفظ الجناح فكأنه قيل استعمل الذل الذي يرفعك عند الله تعالى من أجل اكتسابك الرحمة أو من أجل رحمتك لهما واضمم إليك جناحك من الرهب وجنح الطير في سيرها أسرعت كأنها استعانت بجناح وجنح الليل أظل بظلامه والجنح قطعة من الليل مظلمة قال تعالى وإن جنحوا للسلم فاجنح لها أي مالوا من قولهم جنحت السفينة أي مالت إلى أحد جانبيها وسمي الإثم المائل بالإنسان عن الحق جناحا ثم سمي كل إثم جناحا نحو قوله تعالى لا جناح عليكم في غير موضع وجوانح الصدر الأضلاع المتصلة رؤسها في وسط الزور الواحدة جانحة وذلك لما فيها من الميل (جند) يقال للعسكر الجند اعتبارا بالغلظة من الجند أي الأرض الغليظة التي فيها حجارة ثم يقال لكل مجتمع جند نحو الأرواح جنود مجندة قال تعالى وإن جندنا لهم الغالبون إنهم جند مغرقون وجمع الجند أجناد وجنود قال تعالى وجنود إبليس أجمعون وما يعلم جنود ربك إلا هو اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءتكم

(س * وفى حديث غزوة أحد) وأبو طلحة مجوب على النبى صلى الله عليه وسلم بجحفة أى مترس عليه يقيه بها ويقال للترس أيضا جوبة ﴿جوث﴾ (س * فى حديث الثلب) أصاب النبى صلى الله عليه وسلم جوثة هكذا جاء فى روايته قالوا والصواب حوبة وهى الفاقة وستذكر فى بابها (وفيه) أول جمعة جمعت بعد المدينة بجواثا هو اسم حصن بالبحرين ﴿جوح﴾ (س * فيه) ان أبى يريد أن يجتاح مالى أى يستأصله ويأتى عليه أخذا وانفاقا قال الخطابى يشبه أن يكون ما ذكره من اجتياح والده ماله أن مقدار ما يحتاج اليه فى النفقة شئ كثير لا يسعه ماله الا أن يجتاح أصله فلم يرخص له فى ترك النفقة عليه وقال له أنت ومالك لابيك على معنى أنه اذا احتاج الى مالك أخذ منك قدر الحاجة واذا لم يكن لك مال وكان لك كسب لزمك أن تكتسب وتنفق عليه فاما أن يكون أراد به اباحة ماله حتى يجتاحه ويأتى عليه اسرافا وتبذيرا فلا أعلم أحدا ذهب اليه والله أعلم والاجتياح من الجائحة وهى الآفة التى تهلك الثمار والاموال وتستأصلها وكل مصيبة عظيمة وفتنة مبيرة جائحة والجمع جوائح وجاحهم يجوحهم جوحا اذا غشيهم بالجوائح وأهلكهم (س * ومنه الحديث) أعاذكم الله من جوح الدهر (س * والحديث الآخر) أنه نهى عن بيع السنين ووضع الجوائح وفى رواية وأمر بوضع الجوائح هذا أمر ندب واستحباب عند عامة الفقهاء لا أمر وجوب وقال أحمد وجماعة من أصحاب الحديث هو لازم يوضع بقدر ما هلك وقال مالك يوضع فى الثلث فصاعدا أى اذا كانت الجائحة دون الثلث فهو من مال المشترى وان كان أكثر فمن مال البائع ﴿جود﴾ (ه * فيه) باعده الله بالنار سبعين خريفا للمضمر المجيد المجيد صاحب الجواد وهو الفرس السابق الجيد كما يقال رجل مقوو مضعف اذا كانت دابته قوية أو ضعيفة (س * ومنه حديث الصراط) ومنهم من يمر كاجاويد الخيل هى جمع أجواد وأجواد جمع جواد (س * ومنه حديث أبى الدرداء رضى الله عنه) التسبيح أفضل من الحمل على عشرين جوادا (س * وحديث سليمان بن صرد) فسرت اليه جودا أى سريعا كالفرس الجواد ويجوز أن يريد سيرا جودا كما يقال سرنا عقبة جوادا أى بعيدة (وفى حديث الاستسقاء) ولم يأت أحد من ناحية الا حدث بالجود الجود المطر الواسع الغزير جادهم المطر يجودهم جودا (س * ومنه الحديث) تركت أهل مكة وقد جيدوا أى مطروا مطرا جودا (س * وفيه) فاذا ابنه ابراهيم عليه الصلاة والسلام يجود بنفسه أى يخرجها ويدفعها كما يدفع الانسان ماله يجود به والجود الكرم يريد أنه كان فى النزع وسياق الموت (س * وفيه) تجودتها لك أى تخيرت الاجود منها

واعل من أجاب يجيب وسارت المدينة مثل الجوبة هى الحفرة المستديرة الواسعة وكل منفتق بلا بناء جوبة أى حتى صار الغيم والسحاب محيطا بآفاق المدينة وانجاب السحاب انجمع وتقبض بعضه الى بعض وانكشف ومجتابى النمار أى لابسيها وجوبت وسطه قطعته وجوب أب أى جيبوا من أب واحد وقطعوا منه وجيبت العرب عنا كما جيبت الرحا عن قطبها أى خرقت العرب عنا فكنا وسطا وكانت العرب حوالينا كالرحا وقطبها الذى تدور عليه وجواب ليل أى يسرى ليله كله لا ينام وصفه بالشجاعة يقال جاب البلاد والجوب هو انقضاض الطائر ومجوب عليه بجحفه أى مترس عليه يقيه بها ويقال للترس أيضا جوبة * قلت أساء سمعا فأساء جابة أى جوابا قال فى الصحاح هكذا يتكلم بهذا الحرف انتهى ﴿جواثا﴾ حصن بالبحرين ﴿اجتاح﴾ الشئ استأصله اجتياحا والجائحة الآفة التى تهلك الثمار والاموال وتستأصلها وكل مصيبة عظيمة وفتنة مبيرة ج جوائح ومنه أعاذكم الله من جوح الدهر ﴿المجيد﴾

(س

جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنود ألم تروها فالجنود الاولى من الكفار والجنود الثانية التى لم تروها الملائكة (جنف) أصل الجنف ميل فى الحكم فقوله فمن خاف من موص جنفا أى ميلا ظاهرا وعلى هذا غير متجانف لاثم أى مائل اليه (جنى) جنيت الثمرة واجتنيتها والجنى والمجتنى من الثمر والعسل وأكثر ما يستعمل الجنى فيما كان غضا قال تعالى تساقط عليك رطبا جنيا وقال تعالى وجنا الجنتين دان وأجنى الشجر أدرك ثمره والارض كثر جناها واستعير من ذلك جنى فلان جناية كما استعير اجترم (جهد) الجهد والجهد الطاقة والمشقة وقيل الجهد بالفتح المشقة والجهد الوسع وقيل الجهد للانسان قال تعالى والذين لا يجدون الا جهدهم وقال تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم أى حلفوا واجتهدوا فى الحلف ان يأتوا به على أبلغ ما فى وسعهم والاجتهاد أخذ النفس ببذل الطاقة وتحمل المشقة يقال جهدت رأيى واجتهدته أتعبته بالفكر والجهاد والمجاهدة استفراغ الوسع فى مدافعة العدو والجهاد

(س * وفى حديث ابن سلام) واذا أنا بجواد الجواد جمع جادة وهى معظم الطريق وأصل هذه الكلمة من جدد وقد ذكرناها هنا حملا على ظاهرها ((جور)) (ه * فى حديث أم زرع) ملء كسائها وغيظ جارتها الجارة الضرة من المجاورة بينهما اى انها ترى حسنها فيغيظها ذلك (ومنه الحديث) كنت بين جارتين لى أى امرأتين ضرتين (وحديث عمر رضى الله عنه) قال لحفصة لا يغرك ان كانت جارتك هى أوسم وأحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك يعنى عائشة رضى الله عنها (س * وفيه) ويجير عليهم أدناهم أى اذا أجار واحد من المسلمين حر أو عبد أو أمة واحدا أو جماعة من الكفار وخفرهم وأمنهم جاز ذلك على جميع المسلمين لا ينقض عليه جواره وامانه (ومنه حديث الدعاء) كما تجير بين البحور أى تفصل بينها وتمنع أحدها من الاختلاط بالآخر والبغى عليه (وحديث القسامة) وأحب أن تجير ابنى هذا برجل من الخمسين أى تؤمنه منها ولا تستحلفه وتحول بينه وبينها وبعضهم يرويه بالزاى أى تأذن له فى ترك اليمين وتجيزه (وفى حديث ميقات الحج) وهو جور عن طريقنا أى مائل عنه ليس على جادته من جار يجور اذا مال وضل (ومنه الحديث) حتى يسير الراكب بين النطفتين لا يخشى الا جورا أى ضلالا عن الطريق هكذا روى الازهرى وشرح وفى رواية لا يخشى جورا بحذف الا فان صح فيكون الجور بمعنى الظلم (س * وفيه) أنه كان يجاور بحراء ويجاور فى العشر الاواخر من رمضان أى يعتكف وقد تكرر ذكرها فى الحديث بمعنى الاعتكاف وهى مفاعلة من الجوار (س * ومنه حديث عطاء) وسئل عن المجاور يذهب للخلاء يعنى المعتكف وأما المجاورة بمكة والمدينة فيراد بها المقام مطلقا غير ملتزم بشرائط الاعتكاف الشرعى (وفيه ذكر الجار) هو بتخفيف الراء مدينة على ساحل البحر بينها وبين مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام يوم وليلة ((جوز)) (فيه) ان امرأة أتت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت انى رأيت فى المنام كان جائز بيتى قد انكسر فقال يرد الله غائبك فرجع زوجها ثم غاب فرأت مثل ذلك فأتت النبى صلى الله عليه وسلم فلم تجده ووجدت أبا بكر فأخبرته فقال يموت زوجك فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل قصصتها على أحد قالت نعم قال هو كما قال لك الجائز هو الخشبة التى توضع عليها أطراف العوارض فى سقف البيت والجمع أجوزة (ومنه حديث أبى الطفيل) وبناء الكعبة اذا هم بحية مثل قطعة

صاحب الجواد وهو الفرس السابق الجيد وأجاويد جمع أجواد وأجواد جمع جواد وسرت اليه جوادا أى سريعا كالفرس الجواد وسرنا عقبة جوادا أى بعيدة والجود المطر الواسع الغزير جادهم المطر يجودهم جودا وجيد وامطر وامطرا جودا والجود الكرم ويجود بنفسه يخرجها ويدفعها كما يدفع الانسان ماله يجود به وتجود تها لك أى تخيرت الاجود منها والجواد جمع جادة * وغيظ ((الجارة)) الضرة ويجير عليهم أدناهم أى اذا أجار واحدا من المسلمين ولو عبد أو امرأة طائفة من الكفار وأمنهم جاز ذلك على جميع المسلمين لا ينقض عليه جواره وأمانه وكما تجير بين البحور أى تفصل بينها وتمنع أحدها من الاختلاط بالآخر والبغى عليه وأحب أن تجير ابنى هذا برجل من الخمسين أى تؤمنه منها ولا تستحلفه ويروى بالزاى أى تأذن له فى ترك اليمين وهو جور عن طريقنا أى مائل عنه ليس على جادته من جار يجور اذا مال وضل ويسير الراكب لا يخشى الا جورا أى ضلالا عن الطريق وروى لا يخشى جورا أى ظلما وكان يجاور أى يعتكف والجار بتخفيف الراء مدينة بساحل البحر بينها وبين المدينة يوم وليلة ((الجائز)) الخشبة التى

ثلاثة اضرب مجاهدة العدو الظاهر ومجاهدة الشيطان ومجاهدة النفس وتدخل ثلاثتها فى قوله تعالى وجاهدوا فى الله حق جهاده وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم فى سبيل الله ان الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم فى سبيل الله وقال صلى الله عليه وسلم جاهدوا أهواءكم كما تجاهدون أعداءكم والمجاهدة تكون باليد واللسان قال صلى الله عليه وسلم جاهدوا الكفار بأيديكم وألسنتكم ((جهر)) يقال لظهور الشئ بافراط حاسة البصر أو حاسة السمع اما البصر فنحو رأيته جهارا وقال الله تعالى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة أرنا الله جهرة ومنه جهر البئر واجتهرها اذا أظهر ماءها وقيل ما فى القوم أحد يجهر عينى والجوهر فوعل منه وهو ما اذا بطل بطل محموله وسمى بذلك لظهوره للحاسة وأما الحاسة السمع فمنه قوله تعالى سواء منكم من أسر القول ومن جهر به وقال عز وجل وان تجهر بالقول فانه يعلم السر وأخفى انه يعلم الجهر من القول ويعلم ما تكتمون وأسروا

الجائز (وفيه) الضيافة ثلاثة أيام وجائزته يوم وليلة وما زاد فهو صدقة أى يضاف ثلاثة أيام فيتكلف له فى اليوم الاول مما اتسع له من بر والطاف ويقدم له فى اليوم الثانى والثالث ما حضره ولا يزيد على عادته ثم يعطيه ما يجوز به مسافة يوم وليلة ويسمى الجيزة وهى قدر ما يجوز به المسافر من منهل الى منهل فما كان بعد ذلك فهو صدقة ومعروف ان شاء فعل وان شاء ترك وانما كره له المقام بعد ذلك لئلا تضيق به اقامته فتكون الصدقة على وجه المن والاذى (ومنه الحديث) أجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم أى أعطوهم الجيزة والجائزة العطية يقال أجازه يجيزه اذا أعطاه (ومنه حديث العباس) ألا أمنحك ألا أجيزك أى أعطيك والاصل الاول فاستعير لكل عطاء (س * وفيه) ان الله تجاوز عن أمتى ما حدثت به أنفسها أى عفا عنهم من جازه يجوزه اذا تعداه وعبر عليه وأنفسها بالنصب على المفعول ويجوز الرفع على الفاعل (ومنه الحديث) كنت أبايع الناس وكان من خلقى الجواز أى التساهل والتسامح فى البيع والاقتضاء وقد تكرر فى الحديث (ومنه الحديث) أسمع بكاء الصبى فأتجوز فى صلاتى أى أخففها وأقللها (ومنه الحديث) تجوزوا فى الصلاة أى خففوها وأسرعوا بها وقيل انه من الجوز القطع والسير (وفى حديث الصراط) فأكون أنا وأمتى أول من يجيز عليه يجيز لغة فى يجوز يقال جاز وأجاز بمعنى (ومنه حديث المسعى) لا تجيزوا البطحاء الاشدا (وفى حديث القيامة والحساب) انى لا أجيز اليوم على نفسى شاهدا الا منى أى لا أنفذ وأمضى من أجاز أمره يجيزه اذا أمضاه وجعله جائزا (س * ومنه حديث أبى ذر رضى الله عنه) قبل أن تجيزوا على أى تقتلونى وتنفذون فى أمركم (وفى حديث نكاح البكر) فان صمتت فهو اذنها وان أبت فلا جواز عليها أى لا ولاية عليها مع الامتناع (ه * ومنه حديث شريح) اذا باع المجيزان فالبيع للاول واذا أنكح المجيزان فالنكاح للاول المجيز الولى والقيم بأمر اليتيم والمجيز العبد المأذون له فى التجارة (ه * ومنه حديث الآخر) ان رجلا خاصم غلاما لزياد فى برذون باعه وكفل له الغلام فقال ان كان مجيزا وكفل لك غرم (س * وفى حديث على رضى الله عنه) أنه قام من جوز الليل يصلى جوز كل شئ وسطه (س * ومنه حديث حذيفة رضى الله عنه) ربط جوزه الى سماء البيت أو جائز البيت وجمع الجوائز أجواز (س * ومنه حديث أبى المنهال) ان فى النار أودية فيها حيات أمثال أجواز الابل أى أوساطها (س * وفيه) ذكر ذى المجاز هو موضع عند عرفات كان يقام به سوق من أسواق العرب فى الجاهلية والمجاز موضع الجواز والميم زائدة قيل سمى به لان اجازة الحاج كانت فيه

(جوس) (فى حديث قس بن ساعدة) جوسة الناظر الذى لا يحار أى شدة نظره وتتابعه فيه ويروى حثة الناظر من الحث

(جوظ) (فيه) أهل النار كل جواظ الجواظ الجموع المنوع وقيل الكثير اللحم المختال فى مشيته وقيل

توضع عليها أطراف العوارض فى سقف البيت ج أجوزة وجائزة الضيف يوم وليلة أى يعطى ما يجوز به مسافة يوم وليلة ويسمى الجيزة وأجيزوا الوفد أى أعطوهم الجيزة والجائزة العطية أجازه يجيزه أعطاه وتجاوز عن أمتى عفا عنهم وكان من خلقى الجواز أى التساهل والتسامح فى البيع والاقتضاء وأتجوز فى صلاتى أى أخففها وأقللها وأكون أول من يجيز على الصراط أى يجوز يقال جاز وأجاز ولا أجيز على نفسى الا شاهدا منى أى لا أنفذ وأمضى من أجاز أمره اذا أمضاه وجعله جائزا وقول أبى ذر قبل أن تجيزوا على أى تقتلونى وتنفذوا فى أمركم وان أبت فلا جواز عليها أى لا ولاية عليها مع الامتناع واذا باع المجيزان المجير الولى وان كان لعبد مجيزا هو المأذون له فى التجارة وجوز الليل وكل شئ وسطه ج أجواز وأجواز الابل أوساطها وذو المجاز موضع عند عرفات ((جوسة)) الناظر شدة نظره وتتابعه فيه ((الجواظ))

قولكم أو اجهروا به ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وقال ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض وقيل كلام جوهرى وجهير يقال لرفيع الصوت ولمن يجهر بحسنه ((جهز)) قال تعالى فلما جهزهم بجهازهم الجهاز ما يعد من متاع وغيره والتجهيز حمل ذلك أو بعثه وضرب البعير بجهازه اذا ألقى متاعه فى رحله فنفر وجهيزة امرأة محمقة وقيل للذئبة التى ترضع ولد غيرها جهيزة ((جهل)) الجهل على ثلاثة أضرب الاول خلو النفس من العلم هذا هو الاصل وقد جعل ذلك بعض المتكلمين معنى مقتضيا للافعال الجارية على النظام والثانى اعتقاد الشئ بخلاف ما هو عليه والثالث فعل الشئ بخلاف ما حقه أن يفعل سواء اعتقد فيه اعتقادا صحيحا أو فاسدا كمن يترك الصلاة متعمدا وعلى ذلك قوله تعالى قالوا أتتخذنا هزوا قال أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين فجعل فعل الهزو جهلا وقال عز وجل فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة والجاهل تارة يذكر على سبيل الذم وهو الاكثر ويحسبهم الجاهل أغنياء من

القصير البطين ((جوع)) (ه * فى حديث الرضاع) انما الرضاعة من المجاعة المجاعة مفعلة من الجوع
أى ان الذى يحرم من الرضاع انما هو الذى يرضع من جوعه وهو الطفل يعنى ان الكبير اذا رضع امرأة
لا يحرم عليها بذلك الرضاع لانه لم يرضعها من الجوع (س * وفى حديث صلة بن أشيم) وأنا سريع
الاستجاعة هى شدة الجوع وقوته ((جوف)) (فى حديث خلق آدم صلى الله عليه وسلم) فلما رآه أجوف
عرف أنه خلق لا يتمالك الاجوف الذى له جوف ولا يتمالك أى لا يتماسك (ومنه حديث عمران) كان
عمر أجوف جليدا أى كبير الجوف عظيمها (ه * ومنه الحديث) لا تنسوا الجوف وما وعى أى ما يدخل
اليه من الطعام والشراب و يجمع فيه وقيل أراد بالجوف القلب وما وعى وحفظ من معرفة الله تعالى وقيل
أراد بالجوف البطن والفرج معا (ومنه الحديث) ان أخوف ما أخاف عليكم الاجوفان (س * وفيه)
قيل له أى الليل أسمع قال جوف الليل الآخر أى ثلثه الآخر وهو الجزء الخامس من أسداس الليل (س
* ومنه حديث خبيب) فجفتنى اى وصلت الى جوفى (س * وحديث مسروق) فى البعير المتردى فى
البئر جوفوه أى أطعنوه فى جوفه (س * ومنه الحديث) فى الجائفة ثلث الدية هى الطعنة التى تنفذ الى
الجوف يقال جفته اذا أصبت جوفه وأجفته الطعنة وجفته بها والمراد بالجوف ههنا كل ما له قوة محيلة
كالبطن والدماغ (س * ومنه حديث حذيفة) ما منا أحد لو فتش الا فتش عن جائفة أو منقلة المنقلة من
الجراح ما ينقل العظم عن موضعه أراد ليس منا أحد الا وفيه عيب عظيم واستعار الجائفة والمنقلة لذلك
(وفى حديث الحج) أنه دخل البيت وأجاف الباب أى رده عليه (س * ومنه الحديث) أجيفوا أبوابكم أى
ردوها وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث مالك بن دينار) أكلت رغيفا ورأس جوافة فعلى الدنيا
العفاء الجواف بالضم والتخفيف ضرب من السمك وليس من جيده (ه * وفيه) فتوقلت بنا القلاص من أعالى
الجوف الجوف أرض لمراد وقيل هو بطن الوادى ((جول)) (ه * فيه) فاجتالتهم الشياطين أى استخفتهم
فجالوا معهم فى الضلال يقال جال واجتال اذا ذهب وجاء ومنه الجولان فى الحرب واجتال الشئ اذا ذهب
به وساقه والجائل الزائل عن مكانه وروى بالحاء المهملة وسيذكر (س * ومنه الحديث) لما جالت
الخيل أهوى الى عنقى يقال جال يجول جولة اذا دار (س * ومنه الحديث) للباطل جولة ثم يضمحل
هو من جول فى البلاد اذا طاف يعنى ان أهله لا يستقرون على أمر يعرفونه و يطمئنون اليه (س * وأما
حديث الصديق رضى الله عنه) ان للباطل نزوة ولاهل الحق جولة فانه يريد غلبة من جال فى الحرب على
قرنه يجول و يجوز أن يكون من الاول لانه قال بعده يعفو لها الاثر وتموت السنن (ه * وفى حديث عائشة

الجوع المنوع وقيل الكثير اللحم المختال فى مشيته وقيل القصير البطين * انما الرضاعة من ((المجاعة))
التى تسد جوعة الرضيع مفعلة من الجوع و الاستجاعة شدة الجوع وقوته ((الاجوف)) الذى له جوف
وكان عمر أجوف أى كبير الجوف ولا تنسوا الجوف وما وعى أى ما يدخل اليه من الطعام والشراب و يجمع
فيه وقيل أراد بالجوف القلب وما وعى ما حفظ من معرفة الله وقيل أراد بالجوف البطن والفرج معا وهما
الاجوفان وجوف الليل سدسه الخامس والجائفة الطعنة التى تنفذ الى الجوف وجوفوه اطعنوه فى جوفه
وما منا أحد لو فتش الا فتش عن جائفة أو منقلة أراد ليس منا أحد الا وفيه عيب عظيم فاستعار الجائفة
والمنقلة لذلك وأجاف الباب رده والجواف بالضم والتخفيف ضرب من السمك وليس من جيده وتوقلت بنا
القلاص من أعالى الجوف هو أرض لمراد وقيل هو بطن الوادى ((اجتالتهم)) الشياطين أى أزالتهم مأخوذ

الشعفف أى من لا يعرف
حالهم وليس يعنى المتخصص
بالجهل المذموم والجهل
الامر والارض والخصلة
التى تحمل الانسان على
الاعتقاد بالشئ خلاف
ما هو عليه واستجهلت
الريح الغصن حركته
كانها حملته على تعاطى
الجهل وذلك استعارة
حسنة ((جهنم)) اسم لنار
الله الموقدة قيل وأصلها
فارسى معرب وهو جهنام
والله أعلم ((جيب)) قال
الله تعالى وليضربن
بخمرهن على جيوبهن
جمع جيب ((جوب))
الجوب قطع الجوبة وهى
كالغائط من الارض ثم
يستعمل فى قطع كل أرض
قال تعالى وثمود الذين
جابوا الصخر بالواد و يقال
هل عندك جائبة خبر
وجواب الكلام هو ما يقطع
الجوب فيصل من فم
القائل الى سمع المستمع
لكن خص بما يعود من
الكلام دون المبتدا من
الخطاب قال تعالى فما
كان جواب قومه الا أن
قالوا والجواب يقال فى
مقابلة السؤال والسؤال
على ضربين طلب المقال
وجوابه المقال وطلب
النوال وجوابه النوال فعلى
الاول أجيبوا داعى الله
وقال ومن لا يجب داعى
الله وعلى الثانى قوله قد

رضى الله عنها) كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا دخل الينا لبس مجولا المجول الصدرة وقال الجوهرى هو
ثوب صغير تجول فيه الجارية وروى الخطابى عنها قالت كان للنبى صلى الله عليه وسلم مجول وقال تريد
صدرة من حديد يعنى الزردية (س * وفى حديث طهفة) ونستجيل الجهام أى نراه جائلا يذهب به
الريح ههنا وههنا ويروى بالخاء المعجمة والحاء المهملة وهو الاشهر وسيذكر فى موضعه (س * وفى
حديث عمر للاحنف) ليس لك جول أى عقل مأخوذ من جول البئر بالضم وهو جدارها أى ليس لك عقل
يمنعك كما يمنع جدار البئر (جون) (فى حديث أنس رضى الله عنه) جئت الى النبى صلى الله عليه وسلم
وعليه بردة جونية منسوبة الى الجون وهو من الالوان ويقع على الاسود والابيض وقيل الياء للمبالغة كما
تقول فى الاحمر أحمرى وقيل هى منسوبة الى بنى الجون قبيلة من الازد (س * ومنه حديث عمر رضى الله
عنه) لما قدم الشام أقبل على جمل وعليه جلد كبش جونى أى أسود وقال الخطابى الكبش الجونى هو الاسود
الذى أشرب حمرة فاذا نسبوا قالوا جونى بالضم كما قالوا فى الدهرى دهرى وفى هذا نظر الا أن تكون الرواية
كذلك (ه * وفى حديث الحجاج) وعرضت عليه درع تكاد لا ترى لصفائها فقال له أنيس ان الشمس
جونة أى بيضاء قد غلبت صفاء الدرع (وفى صفته صلى الله عليه وسلم) فوجدت ليده بردا وريحا كأنما
أخرجها من جونة عطار الجونة بالضم التى يعد فيها الطيب ويحرز (جوا) (فى حديث على رضى الله عنه)
لان أطلى بجواء قدر أحب الى من أن أطلى بزعفران الجواء وعاء القدر أو شئ توضع عليه من جلد أو خصفة
وجمعها أجوية وقيل هى الجئاء مهموزة وجمعها أجئئة ويقال لها الجياء أيضا بلا همز ويروى بجئاوة مثل
جعاوة (س * وفى حديث العرنيين) فاجتووا المدينة أى أصابهم الجوى وهو المرض وداء الجوف اذا
تطاول وذلك اذا لم يوافقهم هواؤها واستوخموها ويقال اجتويت البلد اذا كرهت المقام فيه وان كنت فى
نعمة (س * وفى حديث عبد الرحمن بن القاسم) قال كان القاسم لا يدخل منزله الا تأوه قلت يا أبت ما أخرج

من الجولان والجائل الزائل عن مكانه وروى بالحاء أى نمنعهم من حال لى حال وجالت الخيل دارت
وللباطل جولة ثم يضمحل وهو من جول فى البلاد اذا طاف يعنى ان أهله لا يستقرون على أمر يعرفونه
ويطمئنون اليه ولاهل الحق جولة أى غلبة من جال فى الحرب على قرنه يجول ويجوز أن يكون من الاول
لانه قال بعده يعفو بها الاثر وتموت السنن وكان النبى صلى الله عليه وسلم اذا دخل لبس مجولا قال ابن الاعرابى
هو الصدرة وقال الجوهرى ثوب صغير يجول فيه الجارية وكان له مجول قال الخطابى تريد صدرة من حديد
تعنى الزردية ونستجيل الجهام أى نراه جائلا تذهب به الريح ههنا وههنا وروى بالخاء المعجمة أى
لا نتخيل فى السحاب خالا الا المطر وان كان جهاما لشدة حاجتنا اليه وبالحاء المهملة وهو أشهر أى لا ننظر
من السحاب فى حال الا الى الجهام من قلة المطر وقيل ليس لك جول أى عقل مأخوذ من جول البئر بالضم
وهو جدارها أى ليس لك عقل يمنعك كما يمنع جدار البئر (بردة جونية) منسوبة الى الجون وهو من
الالوان يقع على الاسود والابيض وقيل الى بنى الجون قبيلة من الازد وقيل الياء للمبالغة كما يقال للاحمر
أحمرى والكبش الجونى الاسود زاد الخطابى الذى أشرب حمرة والشمس جونة أى بيضاء وجونة العطار
بالضم التى يعد فيها الطيب ويحرز * قال على لان أطلى (بجواء قدر) هو وعاؤها أو شئ توضع فيه من جلد
أو خصفة ج أجوية وقيل هى الجئاء مهموز ج أجئئة ويقال لها الجياء بلا همز ويروى بجياوة مثل
جعاوة * قلت قال أبو عبيد كذا يروى بجواء وسمعت الاصمعى يقول انما هو جواءة القدر وهو الوعاء
الذى يجعل فيه ج أجوية وكان أبو عمرو يقول هو الجياء والجواء انتهى واجتووا المدينة أصابهم الجوى

أجيبت دعوتكما
فاستقيما أى أعطيتما
ماسألتما والاستجابة قيل
هى الاجابة وحقيقتها هى
التحرى للجواب والتهيؤ
له لكن عبر به عن الاجابة
لقلة انفكاكها منها قال
تعالى استجيبوا لله وللرسول
وقال ادعونى أستجب لكم
فليستجيبوا لى فاستجاب لهم
ربهم ويستجيب الذين
آمنوا وعملوا الصالحات
والذين استجابوا لربهم
وقال تعالى واذا سألك
عبادى عنى فانى قريب
أجيب دعوة الداع اذا
دعان فليستجيبوا لى
الذين استجابوا لله وللرسول
من بعد ما أصابهم القرح
(جود) قال تعالى
واستوت على الجودى
قيل هو اسم جبل بين
الموصل والجزيرة وهو فى
الاصل منسوب الى الجود
والجود بذل المقتنيات
مالا كان أو علما ويقال
رجل جواد وفرس جواد
يجود بمذخور عدوه والجمع
الجياد قال الله تعالى بالعشى
الصافنات الجياد ويقال
فى المطر الكثير جود وفى
الفرس جودة وفى المال
جود وجاد الشئ جودة
فهو جيد لما نبه عليه قوله
تعالى أعطى كل شئ خلقه
ثم هدى (جأر) قال الله
تعالى فاليه تجأرون وقال
تعالى اذا هم يجأرون

هذا منك الاجوى يريد داء الجوف ويجوز أن يكون من الجوى شدة الوجد من عشق أو حزن (ه * وفى حديث يأجوج ومأجوج) فتجوى الارض من نتنهم يقال جوى يجوى اذا أنتن ويروى بالهمز وقد تقدم (وفى حديث سلمان رضى الله عنه) ان لكل امرئ جوانيا وبرانيا فمن يصلح جوانيه يصلح الله برانيه ومن يفسد جوانيه يفسد الله برانيه أى باطنا وظاهرا وسرا وعلانية وهو منسوب الى جو البيت وهو داخله وزيادة الالف والنون للتأكيد (ه * ومنه حديث على رضى الله عنه) ثم فتق الاجواء وشق الارجاء الاجواء جمع جو وهو ما بين السماء والارض ((جوارش)) (فيه) أهدى رجل من العراق الى ابن عمر رضى الله عنه جوارش هو نوع من الادوية المركبة يقوى المعدة ويهضم الطعام وليست اللفظة عربية

((باب الجيم مع الهاء))

((جهجه)) (ه * فيه) ان رجلا من أسلم عدا عليه ذئب فانتزع شاة من غنمه فجهجأه الرجل أى زبره أراد جهجهه فأبدل الهاء همزة لكثرة الهاآت وقرب المخرج (وفى حديث أشراط الساعة) لا تذهب الليالى حتى يملك رجل يقال له الجهجاه كأنه مركب من هذا ويروى الجهجل ((جهد)) (فيه) لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية الجهاد محاربة الكفار وهو المبالغة واستفراغ ما فى الوسع والطاقة من قول أو فعل يقال جهد الرجل فى الشئ أى جد فيه وبالغ وجاهد فى الحرب مجاهدة وجهادا والمراد بالنية اخلاص العمل لله تعالى أى انه لم يبق بعد فتح مكة هجرة لانها قد صارت دار اسلام وانما هو الاخلاص فى الجهاد وقتال الكفار (وفى حديث معاذ رضى الله عنه) أجتهد رأيى الاجتهاد بذل الوسع فى طلب الامر وهو افتعال من الجهد الطاقة والمراد به رد القضية التى تعرض للحاكم من طريق القياس الى الكتاب والسنة ولم يرد الرأى الذى يراه من قبل نفسه من غير حمل على كتاب أو سنة (وفى حديث أم معبد) شاة خلفها الجهد عن الغنم قد تكرر لفظ الجهد والجهد فى الحديث كثيرا وهو بالضم الوسع والطاقة وبالفتح المشقة وقيل المبالغة والغاية وقيل هما لغتان فى الوسع والطاقة فأما فى المشقة والغاية فالفتح لا غير ويريد به فى حديث أم معبد الهزال (ومن المضموم حديث الصدقة) أى الصدقة أفضل قال جهد المقل أى قدر ما يحتمله حال القليل المال (ه * ومن المفتوح حديث الدعاء) أعوذ بك من جهد البلاء أى الحالة الشاقة (وحديث عثمان رضى الله عنه) والناس فى جيش العسرة مجهدون معسرون يقال جهد الرجل فهو مجهود اذا وجد مشقة وجهد الناس فهم مجهودون اذا أجدبوا فأما أجهد فهو مجهد بالكسر فمعناه ذو جهد ومشقة وهو من أجهد دابته اذا حمل عليها فى السير فوق طاقتها ورجل مجهد اذا كان ذا دابة ضعيفة من التعب فاستعاره للحال فى قلة المال وأجهد فهو مجهد بالفتح أى انه أوقع فى الجهد المشقة (س * وفى حديث الغسل) اذا جلس بين شعبها الاربع ثم جهدها أى دفعها وحفزها يقال جهد الرجل فى الامر اذا جد فيه وبالغ (وفى حديث

وهو المرض وداء الجوف اذا تطاول وذلك اذا لم يوافقهم هواؤها واستوخموها ويقال اجتويت البلد اذا كرهت المقام فيه وان كنت فى نعمة وتجوى الارض أى تنتن والجوى الى السر وفتق الاجواء جمع جو وهو ما بين السماء والارض ((الجوارش)) نوع من الادوية المركبة يقوى المعدة ويهضم الطعام وليست اللفظة عربية ((جهجأه)) زبره والاصل جهجهه فأبدل الهاء همزة لكثرة الهاآت وقرب المخرج ورجل يقال له الجهجاه كأنه من هذا ويروى الجهجل ((الجهد)) بالضم الوسع والطاقة وبالفتح المشقة وقيل

لا تجأروا اليوم جائرا اذا أفرط فى الدعاء والتضرع تشبيها بجؤار الوحشيات كالظباء ونحوها ((جار)) الجار من يقرب مسكنه منك وهو من الاسماء المتضايفة فان الجار لا يكون جارا لغيره الا وذلك الغير جار له كالاخ والصديق ولما استعظم حق الجار عقلا وشرعا عبر عن كل من يعظم حقه أو يستعظم حق غيره بالجار قال تعالى والجار ذى القربى والجار الجنب ويقال استجرته فأجارنى وعلى هذا قوله تعالى وانى جار لكم وقال عز وجل وهو يجير ولا يجار عليه وقد تصور من الجار معنى القرب فقيل لمن يقرب من غيره جاره وجاوره وتجاورا قال تعالى لا يجاورونك فيها الا قليلا وقال تعالى وفى الارض قطع متجاورات وباعتبار القرب قيل جار عن الطريق ثم جعل ذلك أصلا فى العدول عن كل حق فبنى منه الجور قال تعالى ومنها جائر أى عادل عن المحجة وقال بعضهم الجائر من الناس هو الذى يمنع من التزام ما يأمر به الشرع ((جوز)) قال تعالى فلما جاوزه هو أى تجاوز جوزه وقال وجاوزنا ببنى اسرائيل

الاقرع والابرص) فوالله لا أجهدك اليوم شئ أخذته لله أى لا أشق عليك وأردك فى شئ تأخذه من مالى لله تعالى وقيل الجهد من أسماء النكاح (وفى حديث الحسن) لا يجهد الرجل ماله ثم يقعد يسأل الناس أى يفرقه جميعه ههنا وههنا (ه * وفيه) أنه صلى الله عليه وسلم نزل بأرض جهاد هى بالفتح الصلبة وقيل التى لا نبات بها ((جهر)) (ه * فى صفته صلى الله عليه وسلم) من رآه جهره أى عظم فى عينه يقال جهرت الرجل واجتهرته اذا رأيته عظيم المنظر ورجل جهير أى ذو منظر (ه * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) اذا رأينا كم جهرنا كم أى أعجبتنا أجسامكم (وفى حديث خيبر) وجد الناس بها بصلا وثوما فجهروه أى استخرجوه وأكلوه يقال جهرت البئر اذا كانت مندفنة فأخرجت ما فيها (ومنه حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما) اجتهر دفن الرواء الاجتهار الاستخراج وهذا مثل ضربته لاحكامه الامر بعد انتشاره شبهته برجل أتى على آبار قد اندفن ماؤها فأخرج ما فيها من الدفن حتى نبع الماء (س * وفيه) كل أمتى معافى الا المجاهرين هم الذين جاهروا بمعاصيهم وأظهروها وكشفوا ما ستر الله عليهم منها فيتحدثون به يقال جهر وأجهر وجاهر (ومنه الحديث) وان من الاجهار كذا وكذا وفى رواية الجهار وهما بمعنى المجاهرة (ومنه الحديث) لا غيبة لفاسق ولا مجاهر (وفى حديث عمر رضى الله عنه) أنه كان رجلا مجهرا أى صاحب جهر ورفع لصوته يقال جهر بالقول اذا رفع به صوته فهو جهير وأجهر فهو مجهر اذا عرف بشدة الصوت وقال الجوهرى رجل مجهر بكسر الميم اذا كان من عادته أن يجهر بكلامه (س * ومنه الحديث) فاذا امرأة جهيرة أى عالية الصوت ويجوز أن يكون من حسن المنظر (س * وفى حديث العباس رضى الله عنه) أنه نادى بصوت له جهورى أى جديد عال والواو زائدة وهو منسوب الى جهور بصوته ((جهز)) (ه * فيه) من لم يغز ولم يجهز غازيا تجهيز الغازى تحميله واعداد ما يحتاج اليه فى غزوه ومنه تجهيز العروس وتجهيز الميت (وفيه) هل ينتظرون الا مرضا مفسدا أو موتا مجهزا أى سريعا يقال أجهز على الجريح يجهز اذا أسرع قتله وحرره (ومنه حديث على رضى الله عنه) لا يجهز على جريحهم أى من صرع منهم وكفى قتاله لا يقتل لانهم مسلمون والقصد من قتالهم دفع شرهم فاذا لم يمكن ذلك الا بقتلهم قتلوا

المبالغة والغاية وقيل هما لغتان فى الوسع والطاقة فأما فى المشقة والغاية فالفتح لا غير وشاة خلفها الجهد عن الغنم أى الهزال وأفضل الصدقة جهد المقل أى قدر ما يحتمله حال القليل المال وجهد البلاء الحالة الشاقة والناس مجهدون أى معسرون ورجل مجهد ودابة ضعيفة وجلس بين شعبها ثم جهدها أى دفعها وحفزها ولا أجهدك اليوم بشئ أخذته لله أى لا أشق عليك وأردك ولا يجهد الرجل ماله ثم يقعد يسأل الناس أى يفرقه جميعه وأرض جهاد بالفتح صلبة وقيل لا نبات بها * من رآه ((جهره)) أى عظم فى عينه جهرته واجتهرته رأيته عظيم المنظر ورجل جهير ذو منظر ووجد وا بصلا وثوما فجهروه أى استخرجوه وأكلوه وجهرت البئر اذا كانت مندفنة فأخرجت ما فيها ومنه اجتهر دفن الرواء مثل لاحكام الامر بعد انتشاره تشبيها بمن أتى على آبار قد اندفن ماؤها فأخرج ما فيها من الدفن حتى نبع الماء والمجاهر الذى يظهر المعصية ويتحدث بما فعل سرا يقال جهر وأجهر وجاهر ورجل مجهر صاحب جهر ورفع لصوته ورجل مجهر بكسر الميم اذا كان من عادته أن يجهر بكلامه وامرأة جهيرة أى عالية الصوت ويجوز أن يكون من حسن المنظر وصوت جهورى شديد عال والواو زائدة منسوب الى جهور بصوته ((تجهيز)) الغازى تحميله واعداد ما يحتاج اليه فى غزوه ومنه تجهيز العروس والميت وموت مجهز سريع وأجهز على الجريح يجهز

البحر وجوز الطريق وسطه وجاز الشئ كأنه لزم جوز الطريق وذلك عبارة عما يسوغ وجوز السماء وسطها والجوزاء قيل سميت بذلك لاعتراضها فى جوز السماء وشاة جوزاء أى أبيض وسطها وجزت المكان ذهبت فيه وأجزته أنفذته وخلفته وقيل استجزت فلانا فأجازنى اذا استقيته فسقاك وذلك استعارة والحقيقة ما لم يتجاوز ذلك ((جاس)) قال الله تعالى فجاسوا خلال الديار أى توسطوها وترددوا بينها ويقارب ذلك حاسوا وداسوا وقيل الجوس طلب ذلك الشئ باستقصاء والمجوس معروف ((جاء)) جاء يجئ جيئة ومجيئا والمجئ كالاتيان لكن المجئ أعم لان الاتيان مجئ بسهولة والاتيان قد يقال باعتبار القصد وان لم يكن منه الحصول والمجئ يقال اعتبارا بالحصول ويقال جاء فى الاعيان والمعانى ولما يكون مجيئه بذاته وبأمره ولمن قصد مكانا أو عملا أو زمانا قال الله عز وجل وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات ولما جاءت رسلنا لوطا سئ بهم فاذا جاء الخوف

(س * ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه) أنه أتى على أبى جهل وهو صريع فأجهز عليه ((جهش)) (فى حديث المولد) فأجهشت بالبكاء الجهش أن يفزع الانسان الى الانسان و يلجأ اليه وهو مع ذلك يريد البكاء كما يفزع الصبى الى أمه وأبيه يقال جهشت وأجهشت (ه * ومنه الحديث) فجهشنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ((جهض)) (ه * فى حديث محمد بن مسلمة رضى الله عنه) قال قصدت يوم أحد رجلا فجاهضنى عنه أبو سفيان أى مانعنى عنه وأزالنى (ه * ومنه الحديث) فأجهضوهم عن أثقالهم أى نحوهم عنها وأزالوهم يقال أجهضته عن مكانه أى أزلته والاجهاض الازلاق (ومنه الحديث) فأجهضت جنينها أى أسقطت حملها والسقط جهيض ((جهل)) (ه * فيه) انكم لتجهلون وتبخلون وتجبنون أى تحملون الآباء على الجهل حفظا لقلوبهم وقد تقدم فى حرف الباء والجيم (ه * ومنه الحديث) من استجهل مؤمنا فعليه اثمه أى من حمله على شئ ليس من خلقه فيغضبه فانما اثمه على من أحوجه الى ذلك (ومنه حديث الافك) ولكن اجتهلته الحمية أى حملته الانفة والغضب على الجهل هكذا جاء فى رواية (ومنه الحديث) ان من العلم جهلا قيل هو أن يتعلم مالا حاجة اليه كالنجوم وعلوم الاوائل ويدع مايحتاج اليه فى دينه من علم القرآن والسنة وقيل هو أن يتكلف العالم القول فيما لا يعلمه فيجهله ذلك (ومنه الحديث) انك امرؤ فيك جاهلية قد تكرر ذكرها فى الحديث وهى الحال التى كانت عليها العرب قبل الاسلام من الجهل بالله و رسوله وشرائع الدين والمفاخرة بالانساب والكبر والتجبر وغير ذلك ((جهم)) (فى حديث طهفة) ونستخيل الجهام الجهام السحاب الذى فرغ ماؤه ومن روى نستخيل بالخاء المعجمة أراد لا نتخيل فى السحاب خالا الا المطر وان كان جهاما لشدة حاجتنا اليه ومن رواه بالحاء أراد لا ننظر من السحاب فى حال الا الى جهام من قلة المطر (س * ومنه قول كعب بن أسد لحيى بن أخطب) جئتنى بجهام أى الذى تعرضه على من الدين لا خير فيه كالجهام الذى لا ماء فيه (س * وفى حديث الدعاء) الى من تكلنى الى عدو يتجهمنى أى يلقانى بالغلظة والوجه الكريه (س * ومنه الحديث) فتجهمنى القوم ((جهنم)) (س * قد تكرر فى الحديث ذكر جهنم) وهى لفظة أعجمية وهو اسم لنار الآخرة وقيل هى عربية وسميت بها لبعد قعرها ومنه ركية جهنام بكسر الجيم والهاء والتشديد أى بعيدة القعر وقيل تعريب كهنام بالعبرانى

((باب الجيم مع الياء))

اذا أسرع قتله وحرره ((الجهش)) أن يفزع الانسان الى الانسان وهو يريد البكاء يقال جهشت وأجهشت ((الاجهاض)) الازلاق وأجهضت المرأة أسقطت حملها وأجهضته عن مكانه أزلته وأجهضوهم عن أثقالهم نحوهم وجاهضنى مانعنى ((انكم لتجهلون)) أى تحملون الآباء على الجهل حفظا لقلوبهم ومن استجهل مؤمنا فعليه اثمه أى من حمله على شئ ليس من خلقه فيغضبه فان اثمه على من أحوجه الى ذلك واجتهلته الحمية أى حملته الانفة والغضب على الجهل وان من العلم جهلا قال الازهرى هو أن يتعلم مالا يحتاج اليه كالنجوم التى كانت عليها العرب قبل الاسلام من الجهل بالله و رسوله وشرائع الدين والمفاخرة بالانساب والكبر والتجبر وغير ذلك ((الجهام)) السحاب الذى فرغ ماؤه وجئتنى بجهام أى الذى تعرضه على من الدين لا خير فيهم كالجهام الذى لا ماء فيه وتجهمنى تلقانى بغلظة ووجه كريه * اليسافوت

اذا جاء أجلهم بلى قد جاءتك آياتى فقد جاؤا ظلما و زورا أى قصدوا الكلام وتعدوه فاستعمل فيه المجئ كما استعمل فيه القصد وأصل العمد القصد قال تعالى اذا جاؤكم من فوقكم ومن أسفل منكم و جاء ربك والملك صفا صفا فهذا بالامر لا بالذات وهو قول ابن عباس رضى الله عنه وكذا قوله فلما جاءهم الحق يقال جاءه بكذا وأجاءه قال الله تعالى فأجاءها المخاض الى جذع النخلة قيل ألجأها وانما هو معدى عن جاء وعلى هذا قولهم شرما أجاءك الى مخة عرقوب وقول الشاعر

اجاءته المخافة والرجاء

وجاء بكذا استحضره نحو لولا جاؤا عليه بأربعة شهداء وجئتك من سبإ بنبإ يقين وجاء بكذا يختلف معناه بحسب اختلاف المجئ به ((جال)) جالوت اسم ملك طاغ رماه داود عليه السلام فقتله وهو المذكور فى قوله تعالى وقتل داود جالوت ((جو)) الجو الهواء قال الله تعالى فى جو السماء ما يمسكهن الا الله واسم اليمامة جو ثم والله أعلم

((كتاب الحاء))

((حب)) الحب والحبة

﴿جبب﴾ (س ✱ فى صفة نهر الجنة) حافتاه الياقوت المجيب الذى جاء فى كتاب البخارى اللؤلؤ المجوف وهو معروف والذى جاء فى سنن أبى داود المجيب أو المجوف بالشك والذى جاء فى معالم السنن المجيب أو المجوب بالباء فيهما على الشك قال معناه الاجوف وأصله من جبت الشئ اذا قطعته والشئ مجيب أو مجوب كما قالوا مشاب ومشوب وانقلاب الواو عن الياء كثير فى كلامهم فأما مجيب مشددا فهو من قولهم جيب يجيب فهو مجيب أى مقور وكذلك بالواو ﴿جيح﴾ (فيه) ذكر سيحان وجيحان وهما نهران بالعواصم عند المصيصة وطرسوس ﴿جيد﴾ (فى صفته عليه الصلاة والسلام) كان عنقه جيد دمية فى صفاء الفضة الجيد العنق (وفيه) ذكر أجياد هو موضع بأسفل مكة معروف من شعابها ﴿جير﴾ (فى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) أنه مر بصاحب جير قد سقط فأعانه الجير الجص فاذا خلط بالنورة فهو الجيار وقيل الجيار النورة وحدها ﴿جيز﴾ (قد تكرر وفيه) ذكر الجيزة وهى بكسر الجيم وسكون الياء مدينة تلقاء مصر على النيل ﴿جيش﴾ (س ✱ فى حديث الحديبية) فما زال يجيش لهم بالرى أى يفور ماؤه ويرتفع (ومنه حديث الاستسقاء) وما برل حتى يجيش كل ميزاب أى يتدفق ويجرى بالماء (ه ✱ ومنه الحديث) ستكون فتنة لا يهدأ منها جانب الا جاش منها جانب أى فار وارتفع (ه ✱ ومنه حديث على رضى الله عنه) فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم دامغ جيشات الاباطيل هى جمع جيشة وهى المرة من جاش اذا ارتفع (ومنه الحديث) جاؤا بلحم فتجيشت أنفس أصحابه منه أى غثت وهو من الارتفاع كأن ما فى بطونهم ارتفع الى حلوقهم فحصل الغثى (وفى حديث البراء بن مالك) وكان نفسى جاشت أى ارتاعت وخافت (ه ✱ وفى حديث عامر بن فهيرة) واستجاش عليهم عامر بن الطفيل أى طلب لهم الجيش وجمعه عليهم ﴿جيض﴾ (س ✱ وفيه) فجاض الناس جيضة يقال جاض فى القتال اذا فر وجاض عن الحق عدل وأصل الجيض الميل عن الشئ ويروى بالحاء والصاد المهملتين وسيذكر فى موضعه ﴿جيف﴾ (س ✱ فى حديث بدر) أتكلم ناسا قد جيفوا أى أنتنوا يقال جافت الميتة وجيفت واجتافت والجيفة جثة الميت اذا أنتن (س ✱ ومنه الحديث) فارتفعت ريح جيفة (وحديث ابن مسعود) لا أعرفن أحدكم جيفة ليل قطرب نهار أى يسعى طول نهاره لدنياه وينام طول ليله كالجيفة التى لا تتحرك (وفيه) لا يدخل الجنة جياف هو النباش سمى به لانه يأخذ الثياب عن جيف الموتى أو سمى به لنتن فعله ﴿جيل﴾ (س ✱ فى حديث سعد بن معاذ) ما أعلم من جيل كان أخبث منكم الجيل الصنف من الناس وقيل الامة وقيل كل قوم يختصون بلغة جيل ﴿جيا﴾ (س ✱ فى حديث عيسى عليه السلام) أنه مر بسبخة وجيئة منتنة الجيئة

﴿المجيب﴾ الاجوف ﴿الجيد﴾ العنق وجياد موضع بمكة ﴿الجير﴾ الجص ﴿الجيزة﴾ بكسر الجيم وسكون الياء قرية قبالة مصر على النيل ﴿يجيش﴾ بالرى أى يفور ماؤه ويرتفع ويجيش كل ميزاب أى يتدفق ويجرى بالماء وجاش منها جانب أى فار وارتفع ودامغ جيشات الاباطيل أى ما ارتفع منه جمع جيشة وهى المرة من جاش اذا ارتفع وتجيشت أنفس القوم أى جاشت وغثت وروى بالحاء أى نفرت ونفسى جاشت أى ارتاعت وخافت واستجاش طلب الجيش وجمعه ﴿الجيض﴾ الميل عن الشئ وجاض عن الحق عدل وفى القتال فر ﴿الجيفة﴾ جثة الميت اذا أنتن وأتكلم أناسا قد جيفوا أى أنتنوا والجياف النباش ﴿الجيل﴾ الصنف من الناس وقيل الامة وقيل كل قوم يختصون بلغة جيل ﴿الجيئة﴾ بوزن النية وبوزن

يقال فى الحنطة والشعير ونحوهما من المطعومات والحب والحبة فى بزور الرياحين قال الله تعالى كمثل حبة أنبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة وقال ولا حبة فى ظلمات الارض وقال تعالى ان الله فالق الحب والنوى، وقوله تعالى فانبتنا به جنات وحب الحصيد أى الحنطة وما يجرى مجراها مما يحصد وفى الحديث كما تنبت الحبة فى حميل السيل والحب فرط من حبه والحب تنضد الاسنان تشبيها بالحب والحباب من الماء الفقاعات تشبيها به وحبة القلب تشبيها بالحبة فى الهيئة وحببت فلانا تقال فى الاصل بمعنى أصبت حبة قلبه نحو شغفته وكبدته وفأدته وأحببت ولا يا جمات قلبى معرفتنا لحبه لكن فى التفارق وضع محبوب موضع محب واستعمل حببت أيضا فى موضع أحببت والمحبة ارادة ما تراه أو تظنه خيرا وهى على ثلاثة أوجه محبة للذة كمحبة الرجل المرأة ومنه ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ومحبة للنفع كمحبة شئ ينتفع به ومنه وأخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب ومحبة للفضل

بالكسر غير مهموز يجتمع الماء فى هبطة وقيل أصلها الهمز وقد تخفف الياء وقال الجوهرى الجية الماء المستنقع فى الموضع (ومنه حديث نافع بن جبير بن مطعم) وتركوك بين قرنها والجية قال الزمخشرى الجية بوزن النية والجئة بوزن المرة مستنقع الماء (وفيه) ذكر جى بكسر الجيم وتشديد الياء واد بين مكة والمدينة

﴿حرف الحاء﴾

﴿باب الحاء مع الباء﴾

﴿حبب﴾ (س * فى صفته صلى الله عليه وسلم) ويفتر عن مثل حب الغمام يعنى البرد شبه به ثغره فى بياضه وصفائه وبرده (س * وفى صفة أهل الجنة) يصير طعامهم الى رشح مثل حباب المسك الحباب بالفتح الطل الذى يصبح على النبات شبه به رشحهم مجازا وأضافه الى المسك ليثبت له طيب الرائحة ويجوز أن يكون شبهه بحباب الماء وهى نفاخاته التى تطوف عليه ويقال لمعظم الماء حباب أيضا (س * ومنه حديث على) قال لابى بكر رضى الله عنهما طرت بعبابها وفزت بحبابها أى معظمها (س * وفيه) الحباب شيطان هو بالضم اسم له ويقع على الحية أيضا كما يقال لها شيطان فهما مشتركان فيهما وقيل الحباب حية بعينها ولذلك غير اسم حباب كراهية للشيطان (ه * وفى حديث أهل النار) فينبتون كما تنبت الحبة فى حميل السيل الحبة بالكسر بزور البقول وحب الرياحين وقيل هو نبت صغير ينبت فى الحشيش فأما الحبة بالفتح فهى الحنطة والشعير ونحوهما (وفى حديث فاطمة رضى الله عنها) قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عائشة انها حبة أبيك الحب بالكسر المحبوب والانثى حبة (ومنه الحديث) ومن يجترئ على ذلك الا أسامة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم أى محبوبه وكان يحبه صلى الله عليه وسلم كثيرا (وفى حديث أحد) هو جبل يحبنا ونحبه هذا محمول على المجاز أراد أنه جبل يحبنا أهله ونحب أهله وهم الانصار ويجوز أن يكون من باب المجاز الصريح أى اننا نحب الجبل بعينه لانه فى أرض من نحب (وفى حديث أنس رضى الله عنه) انظروا حب الانصار التمر هكذا يروى بضم الحاء وهو الاسم من المحبة وقد جاء فى بعض الروايات باسقاط انظروا وقال حب الانصار التمر فيجوز أن يكون بالضم كالاول وحذف الفعل وهو مراد للعلم به أو على جعل التمر نفس الحب مبالغة فى حبهم اياه ويجوز أن تكون الحاء مكسورة بمعنى المحبوب أى محبوبهم التمر وحينئذ يكون التمر على الاول وهو المشهور فى الرواية منصوبا بالحب وعلى الثانى والثالث مرفوعا على خبر المبتدا ﴿حبج﴾ (ه * فى حديث ابن الزبير رضى الله عنهما) انا لا نموت حبجا على

المرة مستنقع الماء وجى بكسر الجيم وتشديد الياء واد بين مكة والمدينة

﴿حرف الحاء﴾

﴿حب الغمام﴾ البرد والحباب بالفتح الطل الذى يصبح على النبات وحباب الماء نفاخاته التى تطفو عليه ومعظمه أيضا وفزت بحبابها أى معظمها والحباب بالضم اسم شيطان والحية ويقال حية بعينها والحبة بالكسر بزور البقل وحب الرياحين وقيل نبت صغير ينبت فى الحشيش فأما بالفتح فالحنطة والشعير ونحوهما والحب بالكسر المحبوب والانثى حبة ﴿الحبج﴾ بفتحتين أن ينتفخ بطن البعير بشما ثم يموت

كمحبة أهل العلم بعضهم لبعض لا حل العلم وربما فسرت المحبة بالارادة فى نحو قوله تعالى فيه رجال يحبون ان يتطهروا وليس كذلك فان المحبة ابلغ من الارادة كما تقدم آنفا فكل محبة ارادة وليس كل ارادة محبة وقوله عز وجل ان استحبوا الكفر على الايمان أى ان آثروه عليه وحقيقة الاستحباب ان يتحرى الانسان فى الشئ ان يحبه واقتضى تعديته بعلى معنى الايثار وعلى هذا قوله تعالى وأما ثمود فهديناهم فاستحبوا الاية وقوله تعالى فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه فمحبة الله تعالى للعبد انعامه عليه ومحبة العبد له طلب الزلفى لديه وقوله تعالى انى أحببت حب الخير عن ذكر ربى فمعناه حببت الخيل حبى للخير وقوله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين أى يثيبهم وينعم عليهم وقال لا يحب كل كفار اثيم وقوله تعالى ان الله لا يحب كل مختال فخور تنبيها انه بارتكاب الآثام يصير بحيث لا يتوب لتماديه فى ذلك واذا لم يتب لم يحبه الله المحبة التى وعد بها التوابين والمتطهرين وحبب الله الى كذا قال الله تعالى ولكن الله حبب اليكم الايمان واحب البعير اذا

مصاحبها كما يموت شوهر وان الحبج بفتحتين أن يأكل البعير لحاء العرفج و يسمن عليه ور بما بشم منه فقتله عرض بهم لكثرة أكلهم واسرافهم فى ملاذ الدنيا وأنهم يموتون بالتخمة (حبر) (ه * فى ذكر أهل الجنة) فرأى مافيها من الحبرة والسرور والحبرة بالفتح النعمة وسعة العيش وكذلك الحبور (ومنه حديث عبد الله) آل عمران غنى والنساء محبرة أى مظنة للحبور والسرور (ه * وفى ذكر أهل النار) يخرج من النار رجل قد ذهب حبره وسبره الحبر بالكسر وقد يفتح أثر الجمال والهيئة الحسنة (ه * وفى حديث أبى موسى) لو علمت أنك تسمع لقراءتى لحبرتها لك تحبيرا يريد تحسين الصوت وتحزينه يقال حبرت الشئ تحبيرا اذا حسنته (وفى حديث خديجة رضى الله عنها) لما تزوجت برسول الله صلى الله عليه وسلم كست أباها حلة وخلقته ونحرت جزورا وكان قد شرب فلما أفاق قال ماهذا الحبير وهذا العبير وهذا العقير الحبير من البرود ما كان موشيا مخططا يقال برد حبير و برد حبرة بوزن عنبة على الوصف والاضافة وهو برديمان والجمع حبر وحبرات (ومنه حديث أبى ذر رضى الله عنه) الحمد لله الذى أطعمنا الخمير وألبسنا الحبير (س ه * وحديث أبى هريرة) حين لا ألبس الحبير وقد تكرر ذكره فى الحديث (وفيه) سميت سورة المائدة سورة الاحبار لقوله تعالى فيها يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار وهم العلماء جمع حبر وحبر بالفتح والكسر وكان يقال لابن عباس رضى الله عنه الحبر والبحر لعلمه وسعته وفى شعر جرير

ان البعيث وعبد آل مقاعس * لا يقرآن بسورة الاحبار

أى لا يفيان بالعهود يعنى قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود (س * وفى حديث أنس رضى الله عنه) ان الحبارى لتموت هزلا بذنب بنى آدم يعنى ان الله يحبس عنها القطر بعقوبة ذنوبهم وانما خصها بالذكر لانها أبعد الطير نجعة فربما تذبح بالبصرة ويوجد فى حوصلتها الحبة الخضراء وبين البصرة و بين منابتها مسيرة أيام (س * وفى حديث عثمان رضى الله عنه) كل شئ يحب ولده حتى الحبارى خصها بالذكر لانها يضرب بها المثل فى الحمق فهى على حمقها تحب ولدها فتطعمه وتعلمه الطيران كغيرها من الحيوان (حبس) (ه * فى حديث الزكاة) ان خالدا جعل أدراعه وأعتده حبسا فى سبيل الله أى وقفا على المجاهدين وغيرهم يقال حبست أحبس حبسا وأحبست أحبس احباسا أى وقفت والاسم الحبس

(الحبرة) بالفتح والحبور النعمة وسعة العيش ومحبرة مظنة للحبور والسرور وذهب حبره وسبره بالكسر وقد يفتح أى جماله وهيئته وحبرت الشئ تحبيرا حسنته والحبير من البرود ما كان موشيا مخططا يقال برد حبير و برد حبرة بوزن عنبة على الوصف والاضافة وهو برديمانى ج حبر وحبرات والحبر بالفتح والكسر العالم ح أحبار والحبارى طائر (الحبس) بالضم وسكون الباء الوقف والحبيس الموقوف فعيل بمعنى مفعول ولا حبس بعد سورة النساء يجوز فيه الضم والفتح على الاسم والمصدر أراد انه لا يوقف مال ولا يزوى عن وارثه وكأنه اشارة الى ما كانوا يفعلونه فى الجاهلية من حبس مال الميت ونسائه عن الازواج وجاء محمد باطلاق الحبس بضمتين جمع حبيس أراد به ما كانت الجاهلية تحبسه من ظهور الحامى والبحائر والسوائب ونضبطه الهروى بسكون الباء فأما انه خففت الضمة كما قالوا فى جمع رغيف رغف بالسكون والاصل الضم أو انه أراد به الواحد ولا يحبس دركم أى لا تحبس ذوات الدر وهو اللبن عن المرعى بحشرها وسوقها الى المصدق ليأخذ ما عليها من الزكاة لما فى ذلك من الاضرار بها وحبسها حابس الفيل يعنى ان الله تعالى حبس ناقة النبى صلى الله عليه وسلم لما وصل الى الحديبية فلم تتقدم ولم تدخل الحرم كما حبس فيل أبرهة الذى جاء يقصد خراب الكعبة فلم يدخل الحرم و بعث أباعبيدة على الحبس بتشديد الباء

بالضم

نحرت ولزم مكانه كانه أحب المكان الذى وقف فيه وحبابك ان تفعل كذا أى غاية محبتك ذلك (حبر) الحبر الاثر المستحسن ومنه ماروى يخرج من النار رجل قد ذهب حبره وسبره أى جماله وبهاؤه ومنه سمى الحبر وشاعر محبر وشعر محبر وثوب حبير محسن ومنه أرض محبار والحبير من السحاب وحبر فلان بقى بجلده أثر من قرح والحبر العالم وجمعه أحبار لما يبقى من أثر علومهم فى قلوب الناس وآثار أفعالهم الحسنة المقتدى بها قال تعالى اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله والى هذا المعنى أشار أمير المؤمنين رضى الله عنه بقوله العلماء باقون مابقى الدهر أعيانهم مفقودة وآثارهم فى القلوب موجودة وقوله عز وجل فى روضة يحبرون أى يفرحون حتى يظهر عليهم حبار نعيمهم (حبس) الحبس المنع من الانبعاث قال عز وجل تحبسونهما من بعد الصلاة والحبس مصنع الماء الذى يحبسه والاحباس جمع والتحبيس جعل الشئ موقوفا على التأبيد يقال هذا حبيس فى سبيل الله (حبط) قال الله تعالى حبطت أعمالهم

بالضم (س * ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) لما نزلت آية الفرائض قال النبي صلى الله عليه وسلم لا حبس بعد سورة النساء أراد أنه لا يوقف مال ولا يزوى عن ورثته وكأنه إشارة الى ما كانوا يفعلونه في الجاهلية من حبس مال الميت ونسائه كانوا اذا كرهوا النساء لقبح أو قلة مال حبسوهن عن الازواج لان أولياء الميت كانوا أولى بهن عندهم والحاء في قوله لا حبس يجوز أن تكون مضمومة ومفتوحة على الاسم والمصدر (س * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) قال له النبي صلى الله عليه وسلم حبس الاصل وسبل الثمرة أى اجعله وقفا حبيسا (ومنه الحديث الآخر) ذلك حبيس في سبيل الله أى موقوف على الغزاة يركبونه في الجهاد والحبيس فعيل بمعنى مفعول (ه * ومنه حديث شريح جاء محمد صلى الله عليه وسلم باطلاق الحبس الحبس جمع حبيس وهو بضم الباء وأراد به ما كان أهل الجاهلية يحبسونه ويحرمونه من ظهور الحامى والسائبة والبحيرة وما أشبهها فنزل القرآن باحلال ما حرموا منها واطلاق ما حبسوه وهو في كتاب الهروى باسكان الباء لانه عطف عليه الحبس الذى هو الوقف فان صح فيكون قد خفف الضمة كما قالوا في جمع رغيف رغف بالسكون والاصل الضم أو أنه أراد به الواحد (ه * وفى حديث طهفة) لا يحبس دركم أى لا تحبس ذوات الدر وهو اللبن عن المرعى بحشرها وسوقها الى المصدق ليأخذ ما عليها من الزكاة لما في ذلك من الاضرار بها (وفى حديث الحديبية) ولكن حبسها حابس الفيل هو فيل أبرهة الحبشى الذى جاء يقصد خراب الكعبة فحبس الله الفيل فلم يدخل الحرم ورد رأسه راجعا من حيث جاء يعنى أن الله حبس ناقة النبي صلى الله عليه وسلم لما وصل الى الحديبية فلم تتقدم ولم تدخل الحرم لانه أراد أن يدخل مكة بالمسلمين (ه * وفى حديث الفتح) انه بعث أبا عبيدة على الحبس هم الرجالة سموا بذلك لتحبسهم عن الركبان وتأخرهم واحدهم حبيس فعيل بمعنى مفعول أو بمعنى فاعل كأنه يحبس من يسير من الركبان بمسيره أو يكون الواحد حابسا بهذا المعنى وأكثر ما تروى الحبس بتشديد الباء وفتحها فان صحت الرواية فلا يكون واحدها الا حابسا كشاهد وشهد فأما حبيس فلا يعرف في جمع فعيل فعل وانما يعرف فيه فعل كما سبق كنذير ونذر وقال الزمخشرى الحبس يعنى بضم الباء والتخفيف الرجالة سموا بذلك لحبسهم الخيالة ببطء مشيهم كأنه جمع حبوس أو لانهم يتخلفون عنهم ويحتبسون عن بلوغهم كأنه جمع حبيس (ومنه حديث الحجاج) ان الابل ضمر حبس ما جشمت جشمت هكذا رواه الزمخشرى وقال الحبس جمع حابس من حبسه اذا أخره أى انها صوابر على العطش تؤخر الشرب والرواية بالخاء والنون (س * وفيه) انه سأل أين حبس سيل فانه يوشك أن تخرج منه نار تضىء منها أعناق الابل ببصرى الحبس بالكسر خشب أو حجارة تبنى في وسط الماء ليجتمع فيشرب منه القوم ويسقوا ابلهم وقيل هو فلوق في الحرة يجتمع بها ماء لو وردت عليه أمة لوسعتهم ويقال للمصنعة التى يجتمع فيها الماء حبس أيضا وحبس سيل اسم موضع بحرة بنى سليم بينها وبين السوارقية مسيرة يوم وقيل ان حبس سيل بضم الحاء اسم للموضع المذكور (وفيه) ذكر ذات حبيس بفتح الحاء وكسر الباء وهو موضع بمكة وحبيس أيضا موضع بالرقة به قبور شهداء

وفتحها جمع حابس وهم الرجالة لتحبسهم عن الركبان وتأخرهم وقال الزمخشرى بضم الباء والتخفيف جمع حبوس لحبسهم الخيالة ببطء مشيهم أو جمع حبيس لانهم يتخلفون عنهم ويحتبسون عن بلوغهم والابل ضمر حبس جمع حابس من حبسه اذا أخره أى انها صوابر على العطش تؤخر الشرب والرواية بالخاء والنون وحبس سيل بضم الحاء موضع بحرة بنى سليم وقيل بالكسر فلوق فى الحرة يجتمع بها ماء وحبيس

ولو أشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون وسيحبط أعمالهم لئن أشركت ليحبطن عملك وقال تعالى فأحبط الله أعمالهم وحبط العمل على أضرب أحدها أن تكون الاعمال دنياوية فلا تغنى فى القيامة غناء كما أشار اليه بقوله وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا والثانى أن تكون أعمالا أخروية لكن لم يقصد بها صاحبها وجه الله تعالى كما روى انه يؤتى يوم القيامة برجل فيقال له بم كان اشتغالك قال بقراءة القرآن فيقال له قد كنت تقرأ ليقال هو قارئ وقد قيل ذلك فيؤمر به الى النار والثالث أن تكون أعمالا صالحة بإزائها سيآت توفى عليها وذلك هو المشار اليه بخفة الميزان وأصل الحبط من الحبط وهو أن تكثر الدابة أكلا حتى ينتفخ بطنها وقال عليه السلام ان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا أو يلم وسمى الحارث الحبط لانه أصابه ذلك ثم سمى أولاده حبطات ((حبك)) قال تعالى والسماء ذات الحبك هى ذات الطرائق فمن الناس من تصور منها الطرائق المحسوسة بالنجوم والمجرة ومنهم من اعتبر ذلك بما فيه من الطرائق

صفين ﴿حبش﴾ (س * فى حديث الحديبية) ان قريشا جمعوا لك الاحابيش هم أحياء من القارة انضموا الى بنى ليث فى محاربتهم قريشا والتحبش التجمع وقيل حالفوا قريشا تحت جبل يسمى حبشيا فسموا بذلك (وفيه) أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان عبدا حبشيا أى أطيعوا صاحب الامر واسمعوا له وان كان عبدا حبشيا فحذف كان وهى مرادة (وفى حديث خاتم النبى صلى الله عليه وسلم) فيه فص حبشى يحتمل أنه أراد من الجزع أو العقيق لان معدنهما اليمن والحبشة أو نوعا آخر ينسب اليها (وفى حديث عبد الرحمن بن أبى بكر رضى الله عنهما) أنه مات بالحبشى هو بضم الحاء وسكون الباء وكسر الشين والتشديد موضع قريب من مكة وقال الجوهرى هو جبل بأسفل مكة ﴿حبط﴾ (فيه) أحبط الله عمله أى أبطله يقال حبط عمله يحبط وأحبطه غيره وهو من قولهم حبطت الدابة حبطا بالتحريك اذا أصابت مرعى طيبا فأفرطت فى الاكل حتى تنتفخ فتموت (ومنه الحديث) وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا أو يلم وذلك أن الربيع ينبت أحرار العشب فتستكثر منه الماشية وروى بعضهم بالخاء المعجمة من التخبط وهو الاضطراب ولهذا الحديث شرح يجىء فى موضعه فانه حديث طويل لا يكاد يفهم اذا فرق ﴿حبنط﴾ (فى حديث السقط) يظل محبنطئا على باب الجنة المحبنطئ بالهمز وتركه المتغضب المستبطئ للشئ وقيل هو الممتنع امتناع طلبة لا امتناع اباء يقال احبنطأت واحبنطيت والحبنطى القصير البطين والنون والهمزة والالف والياء زوائد للالحاق ﴿حبق﴾ (س * فيه) نهى عن لون الحبيق أن يؤخذ فى الصدقة هو نوع من أنواع التمر ردىء منسوب الى ابن حبيق وهو اسم رجل وقد تكرر فى الحديث وقد يقال له بنات حبيق وهو تمر أغبر صغير مع طول فيه يقال حبيق وبيق وذوات العنيق لانواع من التمر والنبيق أغبر مدور وذوات العنيق لها أعناق مع طول وغبرة وربما اجتمع ذلك كله فى عذق واحد (وفى حديث المنكر) الذى كانوا يأتونه فى ناديهم قال كانوا يتحبقون فيه الحبق بكسر الباء الضراط وقد حبق يحبق ﴿حبك﴾ (ه * فى حديث عائشة رضى الله عنها) أنها كانت تحتبك تحت درعها فى الصلاة أى تشد الازار وتحكمه (وفى حديث عمرو بن مرة) يمدح النبى صلى الله عليه وسلم

لاصبحت خير الناس نفسا وولدا * رسول مليك الناس فوق الحبائك

الحبائك الطرق واحدها حبيكة يعنى بها السموات لان فيها طرق النجوم ومنه قوله تعالى والسماء ذات

موضع بالرقة وذات حبيس موضع بمكة ﴿الاحابيش﴾ أحياء من القارة انضموا الى بنى ليث فى محاربتهم قريشا والتحبش التجمع وقيل حالفوا قريشا تحت جبل يسمى حبشيا فسموا بذلك وخاتمه فصه حبشى يحتمل انه أراد من الجزع أو العقيق لأن معدنهما الحبشة واليمن أو نوعا آخر ينسب اليها * قلت ذكر ابن البيطار فى المفردات انه صنف من الزبرجد انتهى والحبشى بضم الحاء وسكون الباء وكسر الشين والتشديد موضع قريب من مكة وقال الجوهرى جبل باسفلها ﴿حبط﴾ عمله بطل وأحبطه الله أبطله وحبطت الدابة حبطا بالتحريك اذا أصابت مرعى طيبا فأفرطت فى الاكل حتى تنتفخ فتموت والمحبنطى بالهمز وتركه المتغضب المستبطئ للشئ وقيل الممتنع امتناع طلبة لا امتناع اباء والحبنطى القصير البطين ﴿لون الحبيق﴾ نوع من التمر ردئ وحبق يحبق ضرط *قلت الحبقة بكسرتين وتشديد القاف القصير ذكره فى القاموس انتهى ﴿الحبائك﴾ الطرق واحدها حبيكة وقوله
رسول مليك الناس فوق الحبائك * يعنى السموات لأن فيها طرق النجوم وتحتبك تحت درعها أى تشد الازار وتحكمه والدجال رأسه حبك أى شعره متكسر من الجعودة كالماء والرمل اذا ضربتهما الريح ويروى

المعقولة المدركة بالبصيرة والى ذلك اشار بقوله تعالى الذين يذكرون الله قياما الآية واصله من قولهم بغير محبوك العرى أى محكمه والاحتباك شد الازار (حبل) الحبل معروف قال عز وجل فى جيدها حبل من مسد وشبه به من حيث الهيئة حبل الوريد وحبل العاتق والحبل المستطيل من الرمل واستعير للوصل ولكل ما يتوصل به الى شئ قال عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا فحبله هو الذى معه التوصل به اليه من القرآن والعقل وغير ذلك مما اعتصمت به اداك الى جواره ويقال للعهد حبل وقوله تعالى ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس ففيه تنبيه ان الكافر يحتاج الى عهدين عهد من الله وهو أن يكون من أهل كتاب انزله الله تعالى والا لم يقر على دينه ولم يجعل فى ذمة والى عهد من الناس يبذلونه له والحبالة خصت بحبل الصائد جمعها حبائل وروى النساء حبائل الشيطان والمحتبل والحابل صاحب الحبالة وقيل وقع حابلهم على نابلهم لحبلة واسم لما يجعل فى القلادة ﴿حتم﴾ الحتم القضاء المقدر والحاتم

الحبل واحدها حبالة أو حبيلة (س * ومنه الحديث فى صفة الدجال) رأسه حبك أى شعر رأسه
متكسر من الجعودة مثل الماء الساكن أو الرمل اذا هبت عليهما الريح فيتجعدان ويصيران طرائق
وفى رواية أخرى محبك الشعر بمعناه (حبل) (ه * فى صفة القرآن) كتاب الله حبل ممدود من السماء
الى الارض أى نور ممدود يعنى نور هداه والعرب تشبه النور الممتد بالحبل والخيط ومنه قوله تعالى حتى
يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود يعنى نور الصبح من ظلمة الليل (وفى حديث آخر) وهو حبل الله
المتين أى نور هداه وقيل عهده وأمانه الذى يؤمن من العذاب والحبل العهد والميثاق (ه * ومنه حديث
ابن مسعود رضى الله عنه) عليكم بحبل الله أى كتابه ويجمع الحبل على حبال (س * ومنه الحديث) بيننا
وبين القوم حبال أى عهود ومواثيق (ومنه حديث دعاء الجنازة) اللهم ان فلان بن فلان فى ذمتك
وحبل جوارك كان من عادة العرب أن يخيف بعضها بعضا فكان الرجل اذا أراد سفرا أخذ عهدا من
سيد كل قبيلة فيأمن به مادام فى حدودها حتى ينتهى الى الاخرى فيأخذ مثل ذلك فهذا حبل الجوار أى
مادام مجاورا أرضه أو هو من الاجارة والامان والنصرة (وفى حديث الدعاء) ياذا الحبل الشديد هكذا يرويه
المحدثون بالباء والمراد به القرآن أو الدين أو السبب ومنه قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا
وصفه بالشدة لانها من صفات الحبال والشدة فى الدين الثبات والاستقامة قال الازهرى الصواب الحيل
بالياء وهو القوة يقال حول وحيل بمعنى (ومنه حديث الاقرع والابرص والاعمى) أنا رجل مسكين قد
انقطعت بى الحبال فى سفرى أى الاسباب من الحبل السبب (س * وفى حديث عروة بن مضرس) أتيتك
من جبلى طئ ما تركت من حبل الا وقفت عليه الحبل المستطيل من الرمل وقيل الضخم منه وجمعه حبال
وقيل الحبال فى الرمل كالجبال فى غير الرمل (س * ومنه حديث بدر) صعدنا على حبل أى قطعة من الرمل
ضخمة ممتدة (ومنه الحديث) وجعل حبل المشاة بين يديه أى طريقهم الذى يسلكونه فى الرمل وقيل أراد
صفهم ومجتمعهم فى مشيهم تشبيها بحبل الرمل (س * وفى حديث أبى قتادة) فضربته على حبل
عاتقه هو موضع الرداء من العنق وقيل هو ما بين العنق والمنكب وقيل هو عرق أو عصب هناك ومنه قوله
تعالى ونحن أقرب اليه من حبل الوريد الوريد عرق فى العنق وهو الحبل أيضا فأضافه الى نفسه لاختلاف

محبك الشعر بمعناه (القرآن حبل الله) أى نور هدى ممدود العرب تشبه النور الممدود بالحبل والخيط
وقيل عهده وأمانه الذى يؤمن من العذاب والحبل العهد والميثاق ح حبال ومنه بيننا وبين القوم حبال
أى عهود ومواثيق وحبل الجوار من الجاورة كان من عادة العرب اذا سافر الرجل أخذ عهدا من سيد كل
قبيلة فيأمن به مادام فى أرضه أو من الاجارة الأمان وياذا الحبل الشديد رواه المحدثون بالباء والمراد به
القرآن أو الدين أو السبب ووصفه بالشدة لأنها من صفات الحبال والشدة فى الدين الثبات والاستقامة
وقال الازهرى الصواب الحيل بالياء وهو القوة يقال حيل وحول بمعنى وانقطعت بى الحبال فى سفرى أى
الاسباب وما تركت من حبل الا وقفت عليه هو المستطيل من الرمل وقيل الضخم منه وقيل الحبال
من الرمل كالجبال فى غير الرمل وفى بدر صعدنا على حبل أى قطعة من الرمل ضخمة ممتدة وجعل حبل
المشاة بين يديه أى طريقهم الذى يسلكونه فى الرمل وقيل أراد صفهم ومجتمعهم فى مشيهم تشبيها بحبل
الرمل وحبل العاتق موضع الرداء من العنق وقيل ما بين العنق والمنكب وقيل عرق أو عصب هناك
وقيل هو الوريد وفى البخارى فاذا فيها حبائل اللؤلؤ والمعروف جنابذ اللؤلؤ فان صح فكأنه أراد مواضع
مرتفعة كحبال الرمل كأنه جمع حبالة وحبالة جمع حبل وهو جمع على غير قياس وحبائل الاسلام عهوده

العراب الذى يختم بالقرآن
فيما زعموا (حتى) حتى
حرف يجر به تارة كالى
لكن يدخل الحد المذكور
بعده فى حكم ما قبله
ويعطف به تارة ويستأنف
به تارة نحو أكلت السمكة
حتى رأسها ورأسها
ورأسها قال تعالى ليسجننه
حتى حين وحتى مطلع
الفجر ويدخل على الفعل
المضارع فينصب ويرفع
وفى كل واحد وجهان
فأحد وجهى النصب الى
ان والثانى كى وأحد وجهى
الرفع أن يكون الفعل قبله
ماضيا نحو مشيت حتى
أدخل البصرة أى مشيت
فدخلت البصرة والثانى
يكون ما بعده حالا نحو
مرض حتى لا يرجون
وقد قرئ حتى يقول
الرسول بالنصب والرفع
وحمل فى كل واحدة من
القراءتين على الوجهين
وقيل ان ما بعد حتى
يقتضى أن يكون بخلاف
ما قبله نحو قوله تعالى ولا
جنبا الا عابرى سبيل حتى
تغتسلوا وقد يجىء ولا
يكون كذلك نحو ما روى
ان الله تعالى لا يمل حتى
تملوا ولم يقصد أن يثبت
ملالا لله تعالى بعد ملالهم
(حج) أصل الحج القصد
للزيارة قال الشاعر
يحجون بيت الزبرقان
المعصفرا ونحص فى تعارف

اللفظين (وفى حديث قيس بن عاصم) يغدو الناس بحبالهم فلا يوزع رجل عن جمل يخطمه يريد الحبال التى تشد بها الابل أى يأخذ كل انسان جملا يخطمه بحبله و يتملكه قال الخطابى رواه ابن الاعرابى يغدو الناس بحمالهم والصحيح بحبالهم (س * وفى صفة الجنة) فاذا فيها حبائل اللؤلؤ هكذا جاء فى كتاب البخارى والمعروف جنابذ اللؤلؤ وقد تقدم فان صحت الرواية فيكون أراد به مواضع مرتفعة كحبال الرمل كانه جمع حبالة وحبالة جمع حبل وهو جمع على غير قياس (وفى حديث ذى المشعار) أتوك على قلص نواج متصلة بحبائل الاسلام أى عهوده وأسبابه على أنها جمع الجمع كما سبق (س * وفيه) النساء حبائل الشيطان أى مصايده واحدها حبالة بالكسر وهى ما يصاد بها من أى شئ كان (ومنه حديث ابن ذى يزن) و ينصبون له الحبائل (ه * وفى حديث عبد الله السعدى) سألت ابن المسيب عن أكل الضبع فقال أو يأكلها أحد فقلت ان ناسا من قومى يتحبلونها فيأكلونها أى يصطادونها بالحبالة (ه * وفيه) لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام الا الحبلة وورق السمر الحبلة بالضم وسكون الباء ثمر السمر يشبه اللوبياء وقيل هو ثمر العضاه (ومنه حديث عثمان رضى الله عنه) ألست ترعى معوتها وحبلتها وقد تكرر فى الحديث (ه * وفيه) لا تقولوا للعنب الكرم ولكن قولوا العنب والحبلة الحبلة بفتح الحاء والباء وربما سكنت الاصل أو القضيب من شجر الاعناب (ومنه الحديث) لما خرج نوح من السفينة غرس الحبلة (وحديث ابن سيرين) لما خرج نوح من السفينة فقد حبلتين كانتا معه فقال له الملك ذهب بهما الشيطان يريد ما كان فيهما من الخمر والسكر (ه * ومنه حديث أنس رضى الله عنه) كانت له حبلة تحمل كرا وكان يسميها أم العيال أى كرمة (ه * وفيه) أنه نهى عن حبل الحبلة الحبل بالتحريك مصدر سمى به المحمول كما سمى بالحمل وانما دخلت عليه التاء للاشعار بمعنى الانوثة فيه فالحبل الاول يراد به ما فى بطون النوق من الحمل والثانى حبل الذى فى بطون النوق وانما نهى عنه لمعنيين أحدهما أنه غرور و بيع شئ لم يخلق بعد وهو أن يبيع ما سوف يحمله الجنين الذى فى بطن الناقة على تقدير أن تكون أنثى فهو بيع نتاج النتاج وقيل أراد بحبل الحبلة أن يبيعه الى أجل ينتج فيه الحمل الذى فى بطن الناقة فهو أجل مجهول ولا يصح (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) لما فتحت مصر أرادوا قسمتها فكتبوا اليه فقال لا حتى يغزو منها حبل الحبلة يريد حتى يغزو منها أولاد الاولاد و يكون عاما فى الناس والدواب أى يكثر المسلمون فيها بالتوالد فاذا قسمت لم يكن قد انفرد بها الآباء دون الاولاد أو يكون أراد المنع من القسمة حيث علقه على أمر مجهول (ه س * وفى حديث قتادة) فى صفة الدجال أنه محبل الشعر أى كان كل قرن من قرون رأسه حبل و يروى بالكاف وقد تقدم (وفيه) ان النبى صلى الله عليه وسلم أقطع مجاعة بن مرارة الحبل هو بضم الحاء وفتح الباء موضع باليمامة ((حبن)) (ه * فيه) ان رجلا أحبن

وأسبابه على انها جمع الجمع كما ذكر والنساء حبائل الشيطان أى مصايده واحدها حبالة بالكسر وهى ما يصاد بها من أى شئ كان و يتحبلون الضبع يصطادونها بالحبالة وما لنا طعام الا الحبلة بالضم وسكون الباء ثمر السمر وقيل ثمر العضاه والحبلة بفتح الحاء والباء وقد تسكن الأصل أو القضيب من شجر الأعناب ومنه لما خرج نوح من السفينة غرس الحبلة * قلت عكس ابن الجوزى وذكر أن سكون الباء أشهر من فتحها انتهى وحبل الحبلة نتاج النتاج وهو يعم الدواب والناس ومنه حتى يغزو منها حبل الحبلة أى أولاد الأولاد والدجال محبل الشعر أى كأن كل قرن من قرون رأسه حبل والحبل بضم الحاء وفتح الباء موضع باليمامة ((الحبن)) محركة عظم البطن والاحبن المستسقى من حبن وأم حبين دويبة كالحرباء

الشرع بقصد بيت الله تعالى اقامة للنسك فقيل الحج والحج فالحج مصدر والحج اسم و يوم الحج الاكبر يوم النحر و يوم عرفة وروى العمرة الحج الاصغر والحجة الدلالة المبينة للمحجة أى المقصد المستقيم والذى يقتضى صحة أحد النقيضين قال تعالى قل فلله الحجة البالغة وقال لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا فجعل ما يحتج بها الذين ظلموا مستثنى من الحجة وان لم يكن حجة وذلك كقول الشاعر
ولا عيب فيهم ان غير سيوفهم
بهن فلول من قراع الكتائب
و يجوز انه سمى ما يحتجون به حجة كقوله والذين يحاجون فى الله من بعد ما استجيب له حجتهم داحضة عند ربهم فسمى الداحضة حجة وقوله تعالى لا حجة بيننا وبينكم أى لا احتجاج لظهور البيان والمحاجة أن يطلب كل واحد أن يرد الآخر عن حجته ومحجته قال تعالى وحاجه قومه وقال أتحاجونى فى الله فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك وقال تعالى لم تحاجون فى ابراهيم وقال تعالى ها أنتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم فلم تحاجون فيما ليس لكم به

أصاب

أصاب امرأة بخلد بأنكول النخلة الاحبن المستسقى من الحبن بالتحريك وهو عظم البطن (ه * ومنه الحديث) تجشأ رجل فى مجلس فقال له رجل دعوت على هذا الطعام أحدا قال لا قال فجعله الله حبنا وقدادا القداد وجع البطن (س * ومنه حديث عروة) ان وفد أهل النار يرجعون زبا حبنا الحبن جمع الاحبن (س * وفى حديث عقبة) أتموا صلاتكم ولا تصلوا صلاة أم حبين هى دويبة كالحرباء عظيمة البطن اذا مشت تطاطئ رأسها كثيرا وترفعه لعظم بطنها فهى تقع على رأسها وتقوم فشبه بها صلاتهم فى السجود مثل الحديث الآخر فى نقرة الغراب (ه * ومنه الحديث) أنه رأى بلالا وقد خرج بطنه فقال أم حبين تشبيها له بها وهذا من مزحه صلى الله عليه وسلم (س * وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) أنه رخص فى دم الحبون وهى الدماميل واحدها حبن وحبنة بالكسر أى ان دمها معفو عنه اذا كان فى الثوب حالة الصلاة

﴿حبا﴾ (س * فيه أنه نهى عن الاحتباء فى ثوب واحد الاحتباء هو أن يضم الانسان رجليه الى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره ويشده عليها وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب وانما نهى عنه لانه اذا لم يكن عليه الا ثوب واحد ربما تحرك أو زال الثوب فتبدو عورته (س * ومنه الحديث) الاحتباء حيطان العرب أى ليس فى البرارى حيطان فاذا أرادوا أن يستندوا احتبوا لان الاحتباء يمنعهم من السقوط ويصير لهم ذلك كالجدار يقال احتبى يحتبى احتباء والاسم الحبوة بالكسر والضم والجمع حبا وحبا (س * ومنه الحديث) أنه نهى عن الحبوة يوم الجمعة والامام يخطب نهى عنها لان الاحتباء يجلب النوم فلا يسمع الخطبة ويعرض طهارته للانتقاض (س * وفى حديث سعد) نبطى فى حبوته هكذا جاء فى رواية والمشهور بالجيم وقد تقدم فى بابه (ه * وفى حديث الاحنف) وقيل له فى الحرب أين الحلم فقال عند الحبا أراد أن الحلم يحسن فى السلم لا فى الحرب (س * وفيه) لو يعلمون ما فى العشاء والفجر لاتوهما ولو حبوا الحبو أن يمشى على يديه وركبتيه أو استه (وحبا البعير اذا برك ثم زحف من الاعياء وحبا الصبى اذا زحف على استه (ه س * وفى حديث عبد الرحمن) ان حابيا خير من زاهق الحابى من السهام هو الذى يقع دون الهدف ثم يزحف اليه على الارض فان أصاب فهو خازق وخاسق وان جاوز الهدف ووقع خلفه فهو زاهق أراد أن الحابى وان كان ضعيفا فقد أصاب الهدف وهو خير من الزاهق الذى جازه بقوته وشدته ولم يصب الهدف ضرب السهمين مثلا لواليين أحدهما ينال الحق أو بعضه وهو ضعيف والآخر يجوز الحق ويبعد عنه وهو قوى (وفى حديث وهب) كأنه الجبل الحابى يعنى الثقيل المشرف والحبى من السحاب المتراكم (ه س * وفى حديث صلاة التسبيح) ألا أمنحك ألا أحبوك يقال حباه كذا وبكذا اذا أعطاه والحباء العطية

﴿باب الحاء مع التاء﴾

عظيمة البطن اذا مشت تطأطئ رأسها كثيرا وترفعه لعظم بطنها فهى تقع على رأسها وتقوم فنهى المصلى أن يتشبه بها فى السجود كنهيه فى الحديث الآخر عن نقرة الغراب والحبون الدماميل واحدها حبن وحبنة بالكسر ﴿الحبوة﴾ بالضم والكسر الاسم من الاحتباء وهو ضم الساق الى البطن بالثوب أو باليدين ج حبا وحبا والاحتباء حيطان العرب أى يقوم مقام الاستناد الى الجدار والحلم عند الحبا أى انه يحسن فى السلم لا فى الحرب والحبو ان يمشى على يديه وركبتيه والحابى من السهام الذى يقع دون الهدف ثم يزخف اليه والزاهق الذى يجوزه بشدة مره ولا يصيب وقول ابن عوف ان حابيا خير من زاهق ضرب به مثلا لواليين

علم وقال تعالى اذ يتحاجون فى النار وسمى سبر الجراحة حجا قال الشاعر
يحج مأمومة فى قعرها لجف
(حجب) الحجب والحجاب المنع من الوصول يقال حجبه حجبا وحجابا وحجاب الجوف ما يحجب عن الفؤاد وقوله تعالى وبينهما حجاب ليس يعنى به ما يحجب البصر وانما يعنى ما يمنع من وصول لذة أهل الجنة الى أهل النار واذية أهل النار الى أهل الجنة كقوله عز وجل فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب وقال عز وجل وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب أى من حيث ما لا يراه مكلمه ومبلغه وقوله تعالى حتى توارت بالحجاب يعنى الشمس اذا استترت بالمغيب والحاجب المانع عن السلطان والحاجبان فى الرأس لكونهما كالحاجبين للعين فى الذب عنهما وحاجب الشمس سمى لتقدمه عليها تقدم الحاجب للسلطان وقوله عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون اشارة الى منع النور عنهم المشار اليه بقوله فضرب بينهم بسور (حجر) الحجر الجوهر الصلب المعروف

(حت) (ه * فى حديث الدم يصيب الثوب) حتيه ولو بضلع أى حكيه والحك والحت والقشر سواء (ومنه الحديث) ذاكر الله فى الغافلين مثل الشجرة الخضراء وسط الشجر الذى تحات ورقه من الضريب أى تساقط والضريب الصقيع (س * ومنه الحديث) تحاتت عنه ذنوبه أى تساقطت (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) ان أسلم كان يأتيه بالصاع من التمر فيقول حت عنه قشره أى اقشره (س * ومنه حديث كعب) يبعث من بقيع الغرقد سبعون ألفا هم خيار من ينحت عن خطمه المدر أى ينقشر عن أنوفهم المدر وهو التراب (ه * وفى حديث سعد) أنه قال له يوم أحد احتتهم يا سعد أى ارددهم (حتف) (فيه) من مات حتف أنفه فى سبيل الله فهو شهيد هو أن يموت على فراشه كأنه سقط لأنفه فمات والحتف الهلاك كانوا يتخيلون أن روح المريض تخرج من أنفه فان جرح خرجت من جراحته (ه * وفى حديث عبيد بن عمير) ما مات من السمك حتف أنفه فلا تأكله يعنى الطافى (ومنه حديث عامر بن فهيرة)

* والمرء يأتى حتفه من فوقه *

أى ان حذره وجبنه غير دافع عنه المنية اذا حلت به وأول من قال ذلك عمرو بن مامة فى شعره يريد أن الموت يجيئه من السماء (وفى حديث قيلة) ان صاحبها قال لها كنت أنا وأنت كما قيل حتفها تحمل ضأن بأظلافها هذا مثل وأصله أن رجلا كان جائعا بالبلد القفر فوجد شاة ولم يكن معه ما يذبحها به فبحثت الشاة الأرض وظهر فيها مدية فذبحها فصار مثلا لكل من أعان على نفسه بسوء تدبيره (حتك) (ه * فى حديث العرباض) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج فى الصفة وعليه الحوتكية قيل هى عمامة يتعممها الأعراب يسمونها بهذا الاسم وقيل هو مضاف الى رجل يسمى حوتكا كان يتعمم هذه العمة (وفى حديث أنس رضى الله عنه) جئت الى النبى صلى الله عليه وسلم وعليه خميصة حوتكية هكذا جاء فى بعض نسخ صحيح مسلم والمعروف خميصة جونية وقد تقدمت فان صحت الرواية فيكون منسوبة الى هذا الرجل (حتم) (فى حديث الوتر) الوتر ليس بحتم كصلاة المكتوبة الحتم اللازم الواجب الذى لا بد من فعله (ه * وفى حديث الملاعنة) ان جاءت به أسحم أحتم الأحتم الأسود والحتمة بفتح الحاء والتاء السواد (ه * وفيه) من أكل وتحتم دخل الجنة التحتم أكل الحتامة وهى فتات الخبز الساقط على الخوان (حتن) (س * فيه) أحتنه فلان الحتن بالكسر والفتح المثل والقرن

أحدهما ينال الحق أو بعضه وهو ضعيف والآخر يحوز الحق ويبعد عنه ولا يصيبه وهو قوى والجبل الحابى الثقيل المشرف والحبى من السحاب المتراكم والحباء العطية حباه يحبوه اذا أعطاه (الحت) والحك والقشر سواء وتحات ورقه تساقط واحتتهم أى ارددهم (مات حتف أنفه) هو أن يموت على فراشه كأنه سقط لأنفه فمات والحتف الهلاك * قلت قال ابن الجوزى وانما قيل ذلك لأن نفسه تخرج من فيه وأنفه فغلب أحد الاسمين وهو أولى مما ذكره صاحب النهاية وأسقطته لأن أول من نطق بهذه الكلمة النبى صلى الله عليه وسلم ولم تسمع من أحد من العرب قبله كما ثبت فى المسند والمستدرك انتهى والجبان حتفه من فوقه أى يجيئه من السماء يعنى أن حذره وجبنه غير دافع عنه المنية اذا حلت به وحتفها تحمل ضأن بأظلافها مثل لمن أعان على نفسه بسوء تدبيره (الحوتكية) قيل عمة يتعممها الأعراب يسمونها بهذا الاسم وقيل تنسب الى رجل يسمى حوتكا كان يتعممها (الحتم) اللازم الواجب والأحتم الأسود والحتمة بفتح الحاء والتاء السواد والتحتم أكل الحتامة وهى فتات الخبز الساقط على الخوان ومنه من أكل وتحتم دخل الجنة (الحتن) بالكسر والفتح المثل والقرن والمحاتنة المساواة

وجمعه أحجار وحجارة وقوله تعالى وقودها الناس والحجارة قيل هى حجارة الكبريت وقيل بل الحجارة بعينها ونبه بذلك على عظم حال تلك النار وانها مما توقد بالناس والحجارة خلاف نار الدنيا اذ هى لا يمكن ان توقد بالحجارة وان كانت بعد الايقاد قد تؤثر فيها وقيل أراد بالحجارة الذين هم فى صلابتهم عن قبول الحق كالحجارة كمن وصفهم بقوله فهى كالحجارة أو أشد قسوة وله الحجر والتحجير ان يجعل حول المكان حجارة يقال حجرته حجرا فهو محجور وحجرته تحجيرا فهو محجر وسمى ما أحيط به الحجارة حجرا وبه سمى الكعبة وديار ثمود قال تعالى كذبت أصحاب الحجر المرسلين وتصور من الحجر معنى المنع لما يحصل فيه فقيل للعقل حجر لكون الانسان فى منع منه مما تدعوا اليه نفسه وقال تعالى هل فى ذلك قسم لذى حجر قال المبرد يقال للأنثى من الفرس حجر لكونها مشتملة على ما فى بطنها من الولد والحجر الممنوع منه بتحريمه قال تعالى وقالوا هذه أنعام وحرث حجر ويقولون حجرا محجورا كان الرجل اذا

والمحاتنة

والمحاثنة المساواة وتحاثنوا تساووا ((حنا)) (فى حديث على رضى الله عنه) أنه أعطى أبا رافع حثيا وعكة سمن الحثى سويق المقل (وحديثه الآخر) فأتيته بمزود مختوم فاذا فيه حثى

((باب الحاء مع الثاء))

((حثحث)) (فى حديث سطيح) * كأنما حثحث من حضنى ثكن * أى حث وأسرع يقال حثه على الشئ وحثحثه بمعنى وقيل الحاء الثانية بدل من احدى الثاءين ((حثل)) (فيه) لا تقوم الساعة الا على حثالة من الناس الحثالة الردى من كل شئ ومنه حثالة الشعير والارز والتمر وكل ذى قشر (ه * ومنه الحديث) قال لعبد الله بن عمر كيف أنت اذا بقيت فى حثالة من الناس يريد أراذلهم (ه * ومنه الحديث) أعوذ بك من أن أبقى فى حثل من الناس (وفى حديث الاستسقاء) وارحم الاطفال المحثلة يقال أحثلت الصبى اذا أسأت غذاءه والحثل سوء الرضاع وسوء الحال ((حثم)) (فى حديث عمر رضى الله عنه) ذكر حثمة وهى بفتح الحاء وسكون الثاء موضع بمكة قرب الحجون ((حثا)) (س * فيه) احثوا فى وجوه المداحين التراب أى ارموا يقال حثا يحثو حثوا ويحثى حثيا يريد به الخيبة وأن لا يعطوا عليه شيأ ومنهم من يجريه على ظاهره فيرمى فيها التراب (وفى حديث الغسل) كان يحثى على رأسه ثلاث حثيات أى ثلاث غرف بيديه واحدها حثية (وفى حديث آخر) ثلاث حثيات من حثيات ربى تبارك وتعالى هو كناية عن المبالغة فى الكثرة والا فلا كف ثم ولا حثى جل الله عن ذلك وعز (وفى حديث عائشة وزينب رضى الله عنهما) فتقاولتا حتى استحثتا هو استفعل من الحثى والمراد أن كل واحدة منهما رمت فى وجه صاحبتها التراب (ومنه حديث العباس رضى الله عنه) فى موت النبى صلى الله عليه وسلم ودفنه وان يكن ما تقول يا ابن الخطاب حقا فانه ان يعجز أن يحثو عنه تراب القبر ويقوم أى يرمى به عن نفسه (وفى حديث عمر) فاذا حصير بين يديه عليه الذهب منثورا نثر الحثا هو بالفتح والقصر دقاق التبن

((باب الحاء مع الجيم))

((حجب)) (فى حديث الصلاة) حين توارت بالحجاب الحجاب ههنا الافق يريد حين غابت الشمس فى الافق

((الحثى)) سويق المقل ((حثه)) على الشئ وحثحثه بمعنى وقيل الحاء الثانية بدل من احدى الثاءين ((الحثالة)) الردى من كل شئ والحثل والحثالة من الناس أراذلهم والحثل سوء الرضاع وسوء الحال ومنه وارحم الاطفال المحثلة يقال أحثلت الصبى اذا أسأت غذاءه ((حثمة)) بفتح الحاء وسكون الثاء موضع بمكة ((حثا)) التراب يحثو حثوا ويحثى حثيا رمى به واحثوا التراب فى وجوه المداحين كناية عن الخيبة وأن لا يعطوا عليه شيأ ومنهم من يجريه على ظاهره وكان يحثى على رأسه ثلاث حثيات أى ثلاث غرف بيديه واحدها حثية وثلاث حثيات من حثيات ربى استعارة وكناية عن المبالغة فى الكثرة وتقاولتا حتى استحثتا أى رمت كل واحدة صاحبتها بالتراب استفعل من الحثى ولن يعجز أن يحثو عنه أى يرمى عنه تراب القبر ويقوم ونثر الحثا بالفتح والقصر دقاق التبن ((حين توارت بالحجاب)) أى حين غابت الشمس بالافق وان الله ليغفر لعبده ما لم يقع الحجاب قيل وما الحجاب قال أن تموت النفس مشركة كأنها حجبت بالموت عن الايمان ومن اطلع الحجاب واقع ما وراءه أى اذا مات الانسان واقع ما خفى من أمر الآخرة والحجابة سدانة الكعبة * قلت حاجب الشمس طرف القرص الذى يبدو عند الطلوع ويغيب عند الغروب وقيل

لتى من يخاف يقول ذلك فذكر تعالى ان الكفار اذا رأوا الملائكة قالوا ذلك ظنا ان ذلك ينفعهم قال تعالى وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا أى منعا لا سبيل الى رفعه وفلان فى حجر فلان أى فى منع منه عن التصرف فى ماله وكثير من أحواله وجمعه حجور قال تعالى وربائبكم اللاتى فى حجوركم وحجر القميص اسم لما يجعل فيه الشئ فيمنع وتصور من الحجر دورانه فقيل حجرت عين الفرس اذا وسمت حولها بميسم وحجر القمر صار حوله دائرة والحجورة لعبة للصبيان يخطون خطا مستديرا ومحجر العين منه وتحجر كذا تصلب وصار كالاحجار والاحجار بطون من بنى تميم سموا بذلك لقوم منهم أسماؤهم جندل وحجر وصخر ((حجز)) الحجز المنع بين الشيئين بفاصل بينهما يقال حجز بينهما قال عز وجل وجعل بين البحرين حاجزا والحجاز سمى بذلك لكونه حاجزا بين الشام والبادية قال تعالى فما منكم من أحد عنه حاجزين فقوله حاجزين صفة لأحد فى موضع الجمع والحجاز حبل يشد من حقو البعير الى رسغه

واستترت به ومنه قوله تعالى حتى توارت بالحجاب (ه * وفيه) ان الله يغفر للعبد ما لم يقع الحجاب قيل يارسول الله وما الحجاب قال أن تموت النفس وهى مشركة كأنها حجبت بالموت عن الايمان (ه * ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه) من اطلع الحجاب واقع ما وراءه أى اذا مات الانسان واقع ما وراء الحجابين حجاب الجنة وحجاب النار لانهما قد خفيا وقيل اطلاع الحجاب مد الرأس لان المطالع يمد رأسه ينظر من وراء الحجاب وهو الستر (ه س * وفيه) قالت بنو قصى فينا الحجابة يعنون حجابة الكعبة وهى سدانتها وتولى حفظها وهم الذين بأيديهم مفاتيحها

(حجج) (فى حديث الحج) أيها الناس قد فرض عليكم الحج فحجوا الحج فى اللغة القصد الى كل شئ فخصه الشرع بقصد معين ذى شروط معلومة وفيه لغتان الفتح والكسر وقيل الفتح المصدر والكسر الاسم تقول حججت البيت أحجه حجا والحجة بالفتح المرة الواحدة على القياس وقال الجوهرى الحجة بالكسر المرة الواحدة وهو من الشواذ وذو الحجة بالكسر شهر الحج ورجل حاج وامرأة حاجة ورجال حجاج ونساء حواج والحجيج الحجاج أيضا وربما أطلق الحاج على الجماعة مجازا واتساعا (س * ومنه الحديث) لم يترك حاجة ولا داجة الحاج والحاجة أحد الحاج والداج والداجة الاتباع والاعوان يريد الجماعة الحاجة ومن معهم من أتباعهم (ومنه الحديث الآخر) هؤلاء الداج وليسوا بالحاج (ه * وفى حديث الدجال) ان يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه أى محاجه ومغالبه باظهار الحجة عليه والحجة الدليل والبرهان يقال حاججته حجاجا ومحاجة فأنا محاج وحجيج فعيل بمعنى مفاعل (ه * ومنه الحديث) فحج آدم موسى أى غلبه بالحجة (وفى حديث الدعاء) اللهم ثبت حجتى فى الدنيا والآخرة أى قولى وايمانى فى الدنيا وعند جواب الملكين فى القبر (س * ومنه حديث معاوية) فجعلت أحج خصمى أى أغلبه بالحجة (س * وفيه) كانت الضبع وأولادها فى حجاج عين رجل من العماليق الحجاج بالكسر والفتح العظم المستدير حول العين (ومنه حديث جيش الخبط) فجلس فى حجاج عينه كذا وكذا نفرا يعنى السمكة التى وجدوها على البحر

(حجر) (فيه ذكر الحجر فى غير موضع) الحجر بالكسر اسم الحائط المستدير الى جانب الكعبة الغربى وهو أيضا اسم لارض ثمود قوم صالح النبى عليه السلام ومنه قوله تعالى كذب أصحاب الحجر المرسلين وجاء ذكره فى الحديث كثيرا (س * وفيه) كان له حصير يبسطه بالنهار ويحجره بالليل وفى رواية يحتجره أى يجعله لنفسه دون غيره يقال حجرت الارض واحتجرتها اذا ضربت عليها منارا تمنعها به عن غيرك (وفى حديث آخر) أنه احتجر حجيرة بخصفة أو حصير

اختيارك (٢) التى تبدو اذا حان طلوعها انتهى (الحج) القصد الى كل شئ وخصه الشرع بقصد البيت على وجه مخصوص وفيه لغتان الفتح والكسر وقيل الفتح المصدر والكسر الاسم وذو الحجة بالكسر شهر الحج والحجيج الحجاج وما يترك حاجة ولا داجة الحاجة والحاج أحد الحجاج والداجة والداج الاتباع والاعوان يريد الجماعة الحاجة ومن معهم من أتباعهم والحجة الدليل والبرهان والحجيج المحاجج والمغالب باظهار الحجة وحج آدم موسى أى غلبه بالحجة وثبت حجتى أى قولى عند جواب الملكين فى القبر وحجاج العين بالكسر والفتح العظم المستدير حول العين (الحجر) بالكسر اسم لارض ثمود وللحائط المستدير الى جانب الكعبة الغربى وحجرت الارض واحتجرتها ضربت عليها منارا تمنعها به من غيرك وكان له حصير يبسطه بالنهار ويحجره ويروى ويحتجره بالليل أى يجعله لنفسه دون غيره واحتجر حجيرة صغير حجرة وهو الموضع المنفرد وتحجرت واسعا أى ضيقت ما وسعه الله وخصصت به نفسك دون غيرك وتحجر جرحه للبرء

ونصو ومنه معنى الحجز فقيل احتجز فلان عن كذا واحتجز بازاره ومنه حجزة السراويل قيل المحاجزة وقيل أردتم لمحاجزة أى الممانعة قبل الحرابة وقيل حاز يك أى احجز بينهم (حد) الحد الحاجز بين الشيئين الذى يمنع اختلاط أحدهما بالآخر يقال حددت كذا جعلت له حدا يميز وحد الدار ما تتميز به عن غيرها وحد الشئ الوصف المحيط بمعناه المميز له عن غيره وحد الزنا والخمر سمى به لكونه مانعا لمتعاطيه عن معاودة مثله ومانعا لغيره ان يسلك مسلكه قال الله تعالى وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله وقال تعالى تلك حدود الله فلا تعتدوها وقال الاعراب أشد كفرا ونفاقا وأجدر ألا يعلموا حدود ما أنزل الله أى أحكامه وقيل حقائق معانيه وجميع حدود الله على أربعة أوجه أما شئ لا يجوز ان يتعدى بالزيادة عليه ولا القصور عنه كأعداد ركعات صلاة الفرض وأما شئ تجوز الزيادة عليه ولا يجوز النقصان عنه وأما شئ يجوز النقصان عنه ولا تجوز الزيادة عليه وقوله تعالى ان الذين يحادون الله

الحجيرة تصغير الحجرة وهو الموضع المنفرد (س * وفيه) لقد تحجرت واسعا أى ضيقت ماوسعه الله وخصصت به نفسك دون غيرك (س * وفى حديث سعد بن معاذ رضى الله عنه) لما تحجر جرحه للبرء انفجر أى اجتمع والتأم وقرب بعضه من بعض (وفيه) من نام على ظهر بيت ليس عليه حجار وقد برئت منه الذمة الحجار جمع حجر بالكسر وهو الحائط أو من الحجرة وهى حظيرة الابل أو حجرة الدار أى انه يحجر الانسان النائم ويمنعه عن الوقوع والسقوط ويروى حجاب بالباء وهو كل مانع عن السقوط ورواه الخطابى حجى بالياء وسيذكر فى موضعه ومعنى براءة الذمة منه لانه عرض نفسه للهلاك ولم يحترز لها (وفى حديث عائشة وابن الزبير رضى الله عنهما) لقد هممت أن أحجر عليها الحجر المنع من التصرف ومنه حجر القاضى على الصغير والسفيه اذا منعهما من التصرف من مالهما (ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) هى اليتيمة تكون فى حجر وليها ويجوز أن يكون من حجر الثوب وهو طرفه المقدم لان الانسان يربى ولده فى حجره والولى القائم بأمر اليتيم والحجر بالفتح والكسر الثوب والحضن والمصدر بالفتح لاغير (وفيه) للنساء حجرتا الطريق أى ناحيتاه (ومنه حديث أبى الدرداء رضى الله عنه) اذا رأيت رجلا يسير من القوم حجرة أى ناحية منفردا وهى بفتح الحاء وسكون الجيم وجمعها حجرات (ومنه حديث على رضى الله عنه) الحكم لله * ودع عنك نهبا صيح فى حجراته * هذا مثل للعرب يضرب لمن ذهب من ماله شئ ثم ذهب بعده ماهو أجل منه وهو صدر بيت لامرئ القيس

فدع عنك نهبا صيح فى حجراته * ولكن حديثا ما حديث الرواحل

أى دع النهب الذى نهب من نواحيك وحدثنى حديث الرواحل وهى الابل التى ذهبت بها ما فعلت (ه * وفيه) اذا نشأت حجرية ثم تشاءمت فتلك عين غديقة حجرية بفتح الحاء وسكون الجيم يجوز أن تكون منسوبة الى الحجر وهو قصبة اليمامة أو الى حجرة القوم وهى ناحيتهم والجمع حجر مثل جمرة وجمر وان كانت بكسر الحاء فهى منسوبة الى أرض ثمود (س * وفى حديث الجساسة والدجال) تبعه أهل الحجر والمدر يريد أهل البوادى الذين يسكنون مواضع الاحجار والجبال وأهل المدر أهل البلاد (س * وفيه) الولد للفراش وللعاهر الحجر أى الخيبة يعنى أن الولد لصاحب الفراش من الزوج أو السيد

اجتمع والتأم وقرب بعضه من بعض وسطح ليس عليه حجار جمع حجر وهو الحائط أو من الحجرة وهى حظيرة الابل وحجرة الدار أى انه يحجر الانسان النائم ويمنعه من السقوط ويروى حجر بالكسر أى ستر وبالفتح أى ناحية وطرف وأحجار الشئ نواحيه والحجر بالفتح المنع من التصرف واليتيمة فى حجر وليها يجوز أن يكون من حجر الثوب وهو طرفه المقدم لان الانسان يربى ولده فى حجره والحجر بالفتح والكسر الثوب والحضن وحجرتا الطريق ناحيتاه ويسير حجرة بفتح الحاء وسكون الجيم أى ناحية منفردا ج حجرات ودع عنك نهبا صيح فى حجراته مثل يضرب لمن ذهب من ماله شئ ثم ذهب بعده ماهو أجل منه واذا نشأت حجرية ثم تشاءمت بفتح الحاء وسكون الجيم يجوز أن يكون منسوبا الى الحجر وهو قصبة باليمامة أو الى حجرة القوم وهى ناحيتهم وان كان بكسر الحاء فهى منسوبة لى الحجر أرض ثمود وأهل الحجر والمدر أى أهل البوادى الذين يسكنون مواضع الاحجار والجبال وأهل المدر أهل البلاد وللعاهر الحجر أى للزانى الخيبة والحرمان وقيل أراد الرجم ورد بأنه ليس كل زان يرجم وأحجار المراء قال مجاهد هى قباء وأحجار الزيت موضع بالمدينة ولقد رميت بحجر الارض أى بداهية عظيمة تثبت ثبوت الحجر فى الارض ومطموس العين ليست بناتئة ولا حجراء قال الهروى ان كانت هذه اللفظة محفوظة فمعناها ليست بصلبة متحجرة

ورسوله أى يمانعون فذلك اما اعتبارا بالممانعة واما باستعمال الحديد والحديد معروف قال عز وجل وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد وحددت السكين رققت حده واحددته جعلت له حدا ثم يقال لكل مادق فى نفسه من حيث الخلقة أو من حيث المعنى كالبصر والبصيرة حديد فيقال هو حديد النظر وحديد الفهم قال عز وجل فبصرك اليوم حديد ويقال لسان حديد نحو لسان صارم وماض وذلك اذا كان يؤثر تأثير الحديد قال تعالى سلقوكم بالسنة حداد ولتصور المنع سمى البواب حدادا وقيل رجل محدود ممنوع الرزق والحظ

((حدب)) يجوز ان يكون الاصل فى الحدب حدب الظهر يقال حدب الرجل حدبا فهو أحدب وأحدوب وناقة حدباء تشبيها به ثم شبه به ما ارتفع من ظهر الارض فسمى حدبا قال تعالى وهم من كل حدب ينسلون

((حدث)) الحدوث كون الشئ بعد ان لم يكن عرضا كان ذلك أو جوهرا واحداثه ايجاده واحداث الجواهر ليس الا لله تعالى والمحدث

وللزانى الخيبة والحرمان كقولك مالك عندى شئ غير التراب ومابيدك غير الحجر وقد سبق هذا فى حرف التاء وذهب قوم الى أنه كنى بالحجر عن الرجم وليس كذلك لانه ليس كل زان يرجم (ه * وفيه) أنه تلقى جبريل عليهما السلام بأحجار المراء قال مجاهد هى قباء (وفى حديث الفتن) عند أحجار الزيت هو موضع بالمدينة (ه * وفى حديث الاحنف) قال لعلى حين ندب معاوية عمرا للحكومة لقد رميت بحجر الارض أى بداهية عظيمة تثبت ثبوت الحجر فى الارض (وفى صفة الدجال) مطموس العين ليست بناتئة ولا حجراء قال الهروى ان كانت هذه اللفظة محفوظة فمعناها أنها ليست بصلبة متحجرة وقد رويت جحراء بتقديم الجيم وقد تقدمت (وفى حديث وائل بن حجر) مزاهر وعرمان ومحجر وعرضان محجر بكسر الميم قرية معروفة وقيل هو بالنون وهى حظائر حول النخل وقيل حدائق ﴿حجز﴾ (س * فيه) ان الرحم أخذت بحجزة الرحمن أى اعتصمت به والتجأت اليه مستجيرة ويدل عليه قوله فى الحديث هذا مقام العائذ بك من القطيعة وقيل معناه ان اسم الرحم مشتق من اسم الرحمن فكأنه متعلق بالاسم آخذ بوسطه كما جاء فى الحديث الآخر الرحم شجنة من الرحمن وأصل الحجزة موضع شد الازار ثم قيل للازار حجزة للمجاورة واحتجز الرجل بالازار اذا شده على وسطه فاستعاره للاعتصام والالتجاء والتمسك بالشئ والتعلق به (ومنه الحديث الآخر) والنبى آخذ بحجزة الله أى بسبب منه (ومنه الحديث) منهم من تأخذه النار الى حجزته أى مشد ازاره وتجمع على حجز (ومنه الحديث) فأنا آخذ بحجزكم (وفى حديث ميمونة) كان يباشر المرأة من نسائه وهى حائض اذا كانت محتجزة أى شادة مئزرها على العورة وما لا تحل مباشرته والحاجز الحائل بين الشيئين (وحديث عائشة رضى الله عنها) ذكرت نساء الانصار وأثنت عليهن خيرا وقالت لما نزلت سورة النور عمدن الى حجز مناطقهن فشققنها فاتخذنها خمرا أرادت بالحجز المآزر وجاء فى سنن أبى داود حجوز أو حجور بالشك قال الخطابى الحجور يعنى بالراء لا معنى لها ههنا وانما هو بالزاى يعنى جمع حجز فكأنه جمع الجمع وأما الحجور بالراء فهو جمع حجر الانسان قال الزمخشرى واحد الحجوز حجز بكسر الحاء وهى الحجزة ويجوز أن يكون واحدها حجزة على تقدير اسقاط التاء كبرج وبروج (ومنه الحديث) رأى رجلا محتجزا بحبل وهو محرم أى مشدود الوسط وهو مفتعل من الحجزة (وفى حديث على رضى الله عنه) وسئل عن بنى أمية فقال هم أشدنا حجزا وفى رواية حجزة وأطلبنا للامر لا ينال فينالونه يقال رجل شديد الحجزة أى صبور على الشدة والجهد (ه * وفيه) ولاهل القتيل أن ينحجزوا الادنى فالادنى أى يكفوا عن القود وكل من ترك شيأ فقد انحجز عنه والانحجاز مطاوع حجزه اذا منعه والمعنى أن

ومحجر بكسر الميم قرية وقيل هو بالنون وهى حظائر حول النخل وقيل حدائق ﴿الحجزة﴾ موضع شد الازار ثم قيل للازار للمجاورة ج حجز ويستعار للاعتصام والالتجاء والتمسك بالشئ والتعلق به واحتجزت الحائض فهى محتجزة شدت مئزرها على عورتها واحتجز الرجل شد ازاره على وسطه والحاجز الحائل بين الشيئين والحجوز جمع حجز بالكسر وهى الحجزة أو جمع حجزة ومحتجز بحبل أى مشدود الوسط ورجل شديد الحجزة صبور على الشدة والجهد ولاهل القتيل أن ينحجزوا أى يكفوا عن القود وكل من ترك شيأ فقد انحجز عنه والانحجاز مطاوع حجزه اذا منعه وينتصر من وراء الحجزة جمع حاجز وهم الذين يمنعون بعض الناس من بعض ويفصلون بينهم بالحق والكلام ولا يحجز فى العكم العكم العدل والحجز أن يدرج الحبل عليه ثم يشد وان رأيت تجعل الدهناء حجازا بيننا وبين بنى تميم أى حدا فاصلا يحجز بيننا وبينهم وتنزوجوا فى الحجز الصالح هو بالضم والكسر الاصل وقيل بالضم الاصل والمنبت وبالكسر بمعنى الحجزة وهى هيأة

ما أوجد بعد ان لم يكن وذلك اما فى ذاته أو احداثه عند من حصل عنده نحو أحدثت ملكا قال تعالى وما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث ويقال لكل ما قرب عهده محدث فعلا كان أو مقالا قال تعالى حتى أحدث لك منه ذكرى وقال لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا وكل كلام يبلغ الانسان من جهة السمع أو الوحى فى يقظته أو منامه يقال له حديث قال عز وجل واذ أسر النبى الى بعض أزواجه حديثا قال تعالى هل أتاك حديث الغاشية وقال عز وجل وعلمتنى من تأويل الاحاديث أى ما يحدث به الانسان فى نومه وسمى تعالى كتابه حديثا فقال فليأتوا بحديث مثله وقال تعالى أفمن هذا الحديث تعجبون وقال فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا وقال تعالى حتى يخوضوا فى حديث غيره فبأى حديث بعد الله وآياته يؤمنون وقال تعالى ومن أصدق من الله حديثا وقال عليه السلام ان يكن فى هذه الامة محدث فهو عمر وانما يعنى من يلقى فى روعه من جهة الملاء الاعلى شئ وقوله عز وجل فجعلناهم أحاديث أى

لورثة القتيل أن يعفوا عن دمه رجالهم ونساؤهم أيهم عفا وان كانت امرأة سقط القود واستحقوا الدية وقوله الادنى فالادنى أى الاقرب فالاقرب وبعض الفقهاء يقول انما العفو والقود الى الاولياء من الورثة لا الى جميع الورثة ممن ليسوا بأولياء (ه * وفى حديث قيلة) أيلام ابن ذه أن يفصل الخطة وينتصر من وراء الحجزة الحجزة هم الذين يمنعون بعض الناس من بعض ويفصلون بينهم بالحق الواحد حاجز وأراد بابن ذه ولدها يقول اذا أصابه خطة ضيم فاحتج عن نفسه وعبر بلسانه ما يدفع به الظلم عنه لم يكن ملوما (وقالت أم الرحال) ان الكلام لا يحجز فى العكم العكم بكسر العين العدل والحجز أن يدرج الحبل عليه ثم يشد (وفى حديث حريث بن حسان) يا رسول الله ان رأيت أن تجعل الدهناء حجازا بيننا وبين بنى تميم أى حدا فاصلا يحجز بيننا وبينهم وبه سمى الحجاز الصقع المعروف من الارض (ه * وفيه) تزوجوا فى الحجز الصالح فان العرق دساس الحجز بالضم والكسر الاصل وقيل بالضم الاصل والمنبت وبالكسر هو بمعنى الحجزة وهى هيأة المحتجز كناية عن العفة وطيب الازار وقيل هو العشيرة لانه يحتجز بهم أى يمتنع (جحف) (ه * فى حديث بناء الكعبة) فتطوقت بالبيت كالجحفة الجحفة الترس (حجل) (س * فى صفة الخيل) خير الخيل الاقرح المحجل هو الذى يرتفع البياض فى قوائمه الى موضع القيد ويجاوز الارساغ ولا يجاوز الركبتين لانهما مواضع الاحجال وهى الخلاخيل والقيود ولا يكون التحجيل باليد واليدين ما لم يكن معها رجل أو رجلان (س * ومنه الحديث) أمتى الغر المحجلون أى بيض مواضع الوضوء من الايدى والوجه والاقدام استعار أثر الوضوء فى الوجه واليدين والرجلين للانسان من البياض الذى يكون فى وجه الفرس ويديه ورجليه (س * وفى حديث على رضى الله عنه) أنه قال لرجل ان اللصوص أخذوا حجلى امرأتى أى خلخاليها (ه * وفيه) أنه عليه السلام قال لزيد أنت مولانا فحجل الحجل أن يرفع رجلا ويقفز على الاخرى من الفرح وقد يكون بالرجلين الا أنه قفز وقيل الحجل مشى المقيد (وفى حديث كعب) أجد فى التوراة أن رجلا من قريش أوبش الثنايا يحجل فى الفتنة قيل أراد يتبختر فى الفتنة (وفيه) كان خاتم النبوة مثل زر الحجلة الحجلة بالتحريك بيت كالقبة يستر بالثياب ويكون له أزرار كبار وتجمع على حجال (ومنه الحديث) أعروا النساء يلزمن الحجال (ومنه حديث الاستئذان) ليس لبيوتهم ستور ولا حجال (وفيه) فاصطادوا حجلا الحجل بالتحريك القبج لهذا الطائر المعروف واحده حجلة (ه * ومنه الحديث) اللهم انى أدعو قريشا وقد جعلوا طعامى كطعام الحجل يريد أنه يأكل الحبة بعد الحبة لا يجد فى الاكل وقال الازهرى أراد أنهم غير جادين فى اجابتى ولا يدخل منهم فى دين الله الا النادر القليل (حجم) (س * فى

المحتجز كناية عن العفة وطيب الازار وقيل هو العشيرة لانه يحتجز بهم أى يمتنع (الجحفة) الترس (المحجل) من الخيل الذى يرتفع البياض فى قوائمه الى موضع القيد ويجاوز الارساغ ولا يجاوز الركبتين لانهما مواضع الاحجال وهى الخلاخيل والقيود ولا يكون التحجيل باليد واليدين ما لم يكن معها رجل أو رجلان والحجل الخلخال والحجل أن يرفع رجلا ويقف على الاخرى من الفرح والحجل مشى المقيد ويحجل فى الفتنة يتبختر والحجلة محركة بيت كالقبة يستر بالثياب وله أزرار كبار ج حجال ومنه أعروا النساء يلزمن الحجال وطائر معروف ج حجل يأكل الحبة بعد الحبة لا يجد فى الاكل ومنه ان قريشا جعلوا طعامى كطعام الحجل أى انهم غير جادين فى اجابتى ولا يدخل منهم فى دين الله الا النادر القليل (الجحم) المتو ورجل محجوم جسيم وبعير محجوم شد فمه بالحجام والمحجم بالكسر الآلة التى يجتمع فيها دم الحجامة عند المص

أخبارا يتمثل بها والحديث الطرى من الثمار ورجل حدوث حسن الحديث وهو حدث النساء أى محادثهن وحادثته وحدثته وتحادثوا وصار واأحدوثة ورجل حدث وحديث السن بمعنى والحادثة النازلة العارضة وجمعها حوادث

(حدق) حدائق ذات بهجة جمع حديقة وهى قطعة من الارض ذات ماء سميت تشبيها بحدقة العين فى الهيئة وحصول الماء فيها وجمع الحدقة حداق واحداق وحدق تحديقا شدد النظر وحدقوا به وأحدقوا أحاطوا به تشبيها بادارة الحدقة

(حذر) الحذر احتراز عن مخيف يقال حذر حذرا وحذرته قال عز وجل يحذر الآخرة وقرئ وانا لجميع حذرون وحاذرون وقال تعالى ويحذركم الله نفسه وقال عز وجل خذوا حذركم أى ما فيه الحذر من السلاح وغيره وقوله تعالى هم العدو فاحذرهم وقال تعالى ان من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم وحذار أى احذر نحو مناع أى

حديث حمزة) أنه خرج يوم أحد كأنه بعير محجوم وفى رواية رجل محجوم أى جسيم من الحجم وهو النتو (ومنه الحديث) لا يصف حجم عظامها أراد لا يلتصق الثوب ببدنها فيحكى الناتئ والناشز من عظامها ولحمها وجعله واصفا على التشبيه لانه اذا أظهره وبينه كان بمنزلة الواصف لها بلسانه (س * وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) وذكر أباه فقال كان يصيح الصيحة يكاد من سمعها يصعق كالبعير المحجوم الحجام ما يشد به فم البعير اذا هاج لئلا يعض (وفيه) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ سيفا يوم أحد فقال من يأخذ هذا السيف بحقه فأحجم القوم أى نكصوا وتأخروا وتهيبوا أخذه (وفى حديث الصوم) أفطر الحاجم والمحجوم معناه أنهما تعرضا للافطار أما المحجوم فللضعف الذى يلحقه من خروج دمه فربما أعجزه عن الصوم وأما الحاجم فلا يأمن أن يصل الى حلقه شئ من الدم فيبتلعه أو من طعمه وقيل هذا على سبيل الدعاء عليهما أى بطل أجرهما فكأنهما صارا مفطرين كقوله من صام الدهر لا صام ولا أفطر (ومنه الحديث) أعلق فيه محجما المحجم بالكسر الآلة التى يجتمع فيها دم الحجامة عند المص والمحجم أيضا مشرط الحجام (ومنه الحديث) لعقة عسل أو شرطة محجم ((حجن)) (ه س * فيه) أنه كان يستلم الركن بمحجنه المحجن عصا معقفة الرأس كالصولجان والميم زائدة (ه * ومنه الحديث) كان يسرق الحاج بمحجنه فاذا فطن به قال تعلق بمحجنى ويجمع على محاجن (ومنه حديث القيامة) وجعلت المحاجن تمسك رجالا (ه * ومنه الحديث) توضع الرحم يوم القيامة لها حجنة كحجنة المغزل أى صنارته وهى المعوجة التى فى رأسه (ه * وفيه) ما أقطعك العقيق لتحتجنه أى تتملكه دون الناس والاحتجان جمع الشئ وضمه اليك وهو افتعال من الحجن (ومنه حديث ابن ذى يزن) واحتجناه دون غيرنا (وفيه) أنه كان على الحجون كئيبا الحجون الجبل المشرف مما يلى شعب الجزارين بمكة وقيل هو موضع بمكة فيه اعوجاج والمشهور الاول وهو بفتح الحاء (ه * وفى صفة مكة) أحجن ثمامها أى بدا ورقه والثمام نبت معروف ((حجا)) (س * فيه) من بات على ظهر بيت ليس عليه حجا فقد برئت منه الذمة هكذا رواه الخطابى فى معالم السنن وقال انه يروى بكسر الحاء وفتحها ومعناه فيهما معنى الستر فمن قال بالكسر شبهه بالحجا العقل لان العقل يمنع الانسان من الفساد ويحفظه من التعرض للهلاك فشبه الستر الذى يكون على السطح المانع للانسان من التردى والسقوط بالعقل المانع له من أفعال السوء المؤدية الى الردى ومن رواه بالفتح فقد ذهب الى الناحية والطرف وأحجاء الشئ نواحيه واحدها حجا (س * وفى حديث المسألة) حتى يقول ثلاثة من ذوى الحجا من قومه قد أصابت فلانا الفاقة فحلت له المسألة أى من ذوى العقل (س * وفى حديث ابن صياد) ما كان فى أنفسنا أحجى أن يكون هو مذ مات يعنى الدجال أحجى بمعنى أجدر وأولى وأحق من قولهم حجا بالمكان اذا أقام وثبت (س * ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه) انكم معاشر همدان من أحجى حى بالكوفة أى أولى وأحق ويجوز أن يكون من أعقل حى بها (وفيه) ان عمر رضى الله عنه طاف بناقة قد انكسرت فقال والله ما هى بغد فيستحجى لحمها استحجى اللحم اذا تغيرت ريحه من المرض العارض والغد

و بالفتح مشرط الحجام ومنه أو شرطة محجم ((المحجن)) عصا محنية الرأس ج محاجن وحجنة المغزل صنارته المعوجة فى رأسه والاحتجان جمع الشئ وضمه اليك وما أقطعك العقيق لتحتجنه أى تتملكه دون الناس والحجون بفتح الحاء جبل بمكة وأحجن ثمامها بدا ورقه ((الحجا)) العقل وأحجى أجدر وأولى وأحق واستحجى اللحم تغيرت ريحه من المرض العارض للبعير وحجت الريح السفينة ساقتها ورمت بها والحجاة

امنع

((حر)) الحرارة ضد البرودة وذلك ضربان حرارة عارضة فى الهواء من الاجسام المحمية كحرارة الشمس والنار وحرارة عارضة فى البدن من الطبيعة كحرارة المحموم يقال حر يومنا والريح يحر حرا وحرارة وحر يومنا فهو محرور وكذا حر الرجل قال تعالى لا تنفروا فى الحر قل نار جهنم أشد حرا والحرور الريح الحارة قال تعالى ولا الظل ولا الحرور واستحر القيظ اشتد حره والحرر يبس عارض فى الكبد من العطش والحرة الواحدة من الحر يقال حرة تحت قرة والحرة أيضا حجارة تسود من حرارة تعرض فيها وعن ذلك استعير استحر القتل اشتد وحر العمل شدته وقيل انما يتولى حارها من تولى قارها والحر خلاف العبد يقال حر بين الحرية والحرورة والحرية ضربان الاول من لم يجر عليه حكم الشئ نحو الحر بالحر والثانى من لم تتملكه قراءة الذميمة من الحرص والشره على العينيات الدنيوية والى العبودية التى تضاد ذلك أشار النبى صلى الله عليه وسلم بقوله تعس عبد الدرهم

الناقة التى أحدثها الغدة وهى الطاعون (س * وفيه) أقبلت سفينة فحفتها الريح الى موضع كذا أى ساقتها ورمت بها اليها (ه * وفى حديث عمرو) قال لمعاوية ان أمرك كالجعدبة أو كالجحاة فى الضعف الجحاة بالفتح نفاخات الماء (ه * وفيه) رأيت علجا يوم القادسية قد تكنى وتحجى فقتلته تحجى أى زمزم والحجاء بالمد الزمزمة وهو من شعار المجوس وقيل هو من الحجاة الستر واحتجاه اذا كتمه

﴿باب الحاء مع الدال﴾

﴿حدأ﴾ (فيه) خمس فواسق يقتلن فى الحل والحرم وعد منها الحدأ وهو هذا الطائر المعروف من الجوارح واحدها حدأة بوزن عنبة ﴿حدب﴾ (س * فى حديث قيلة) كانت لها ابنة حديباء هو تصغير حدباء والحدب بالتحريك ما ارتفع وغلظ من الظهر وقد يكون فى الصدر وصاحبه أحدب (ومنه حديث يأجوج ومأجوج) وهم من كل حدب ينسلون يريد يظهرون من غليظ الارض ومرتفعها وجمعه حداب (ومنه قصيد كعب بن زهير)

يوما تظل حداب الارض ترفعها * من اللوامع تخليط وتزييل

﴿وفى القصيد أيضا﴾

كل ابن أنثى وان طالت سلامته * يوما على آلة حدباء محمول

يريد النعش وقيل أراد بالآلة الحالة وبالحدباء الصعبة الشديدة (س * وفى حديث على رضى الله عنه) يصف أبا بكر وأحدبهم على المسلمين أى أعطفهم وأشفقهم يقال حدب عليه يحدب اذا عطف (وفيه) ذكر الحديبية كثيرا وهى قرية قريبة من مكة سميت ببئر فيها وهى مخففة وكثير من المحدثين يشددها ﴿حدبر﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) فى الاستسقاء اللهم انا خرجنا اليك حين اعتكرت علينا حدابير السنين الحدابير جمع حدبار وهى الناقة التى بدا عظم ظهرها ونشرت حراقيفها من الهزال فشبه بها السنين التى يكثر فيها الجدب والقحط (س * ومنه حديث ابن الاشعث) أنه كتب الى الحجاج سأحملك على صعب حدباء حدبار ينج ظهرها ضرب ذلك مثلا للامر الصعب والخطة الشديدة ﴿حدث﴾ (س * فى حديث فاطمة رضى الله عنها) أنها جاءت الى النبى صلى الله عليه وسلم فوجدت عنده حداثا أى جماعة

بالفتح نفاخات الماء والحجاء بالمد الزمزمة وهو من شعار المجوس وتحجى زمزم ﴿الحدأة﴾ بوزن عنبة الطائر ج حدأ ﴿الحدب﴾ محركا ما ارتفع من الظهر ومن الارض ج حداب والحديباء تصغير حدباء وآلة حدباء النعش وحدب عليه يحدب عطف وأحدبهم على المسلمين أعطفهم وأشفقهم والحديبية مخففة وقد تشدد بئر قرب مكة ﴿الحدابير﴾ جمع حدبار وهى الناقة التى بدا عظم ظهرها ونشرت حراقيفها من الهزال شبه بها السنون التى كثر فيها الجدب والقحط فى قوله حدابير السنين وقوله سأحملك على صعب حدباء حدبار ضربت مثلا للامر الصعب والخطة الشديدة ﴿الحداث﴾ قوم يتحدثون جمع على غير قياس والمحدث الملهم كأنه حدث بشئ فقاله وحدثان الشئ بالكسر أوله مصدر حدث يحدث والحديث ضد القديم والحدثى تأنيث الاحدث والحدث الامر الحادث المنكر الذى ليس بمعروف فى السنة ومن آوى محدثا يروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول فمعنى المكسر من نصر جانيا وأجاره من خصمه وحال بينه وبين أن يقتص منه والفتح هو الامر المبتدع نفسه ومعنى الايواء فيه الرضا به والاقرار عليه والمحدثات جمع محدثة وحادثوا هذه القلوب أى اجلوها واغسلوا الدرن عنها كما يحادث السيف بالصقال وأخذنى ما قدم وما حدث يعنى همومه وأفكاره القديمة والحديثة وأصله حدث بالفتح وضم لازدواجه

تعس عبد الدينار وقول الشاعر

ورق ذوى الاطماع رق مخلد

وقيل عبد الشهوة أذل من عبد الرق والتحرير جعل الانسان حرا فمن الاول فتحرير رقبة مؤمنة ومن الثانى نذرت لك ما فى بطنى محررا قيل هو انه جعل ولده بحيث لا ينتفع به الانتفاع الدنيوى المذكور فى قوله عز وجل بنين وحفدة بل جعله مخلصا للعبادة ولهذا قال الشعبى معناه مخلصا وقال مجاهد خادما للبيعة وقال جعفر معتقا من أمر الدنيا وكل ذلك اشارة الى معنى واحد وحررت القوم اطلقتهم واعتقتهم عن أسر الحبس وحر الوجه ما لم تسترقه الحاجة وحر الدار وسطها واحرار البقل معروف وقول الشاعر

جادت عليه كل بكر حرة

وباتت المرأة بليلة حرة

كل ذلك استعارة والحرير من الثياب مارق قال الله تعالى ولباسهم فيها حرير ﴿حرب﴾ الحرب معروف والحرب السلب فى الحرب ثم قد يسمى كل سلب حربا قال والحرب مشتقة المعنى من الحرب وقد

يتحدثون وهو جمع على غير قياس حملا على نظيره نحو سامر وسمار فان السمار المحدثون (وفيه) يبعث الله السحاب فيضحك أحسن الضحك ويتحدث أحسن الحديث جاء في الخبر أن حديثه الرعد وضحكه البرق وشبهه بالحديث لانه يخبر عن المطر وقرب مجيئه فصار كالمحدث به ومنه قول نصيب

فعاجوا فأثنوا بالذى أنت أهله * ولو سكتوا أثنت عليك الحقائب

وهو كثير في كلامهم ويجوز أن يكون أراد بالضحك افترار الارض بالنبات وظهور الازهار وبالحديث مايتحدث به الناس من صفة النبات وذكره ويسمى هذا النوع في علم البيان المجاز التعليقي وهو من أحسن أنواعه (ه * وفيه) قد كان في الامم محدثون فان يكن في أمتى أحد فعمر بن الخطاب جاء في الحديث تفسيره أنهم الملهمون والملهم هو الذى يلقى في نفسه الشئ فيخبر به حدسا وفراسة وهو نوع يختص به الله عز وجل من يشاء من عباده الذين اصطفى مثل عمر كأنهم حدثوا بشئ فقالوه وقد تكرر في الحديث (وفي حديث عائشة رضى الله عنها) لولا حدثان قومك بالكفر لهدمت الكعبة وبنيتها حدثان الشئ بالكسر أوله وهو مصدر حدث يحدث حدوثا وحدثانا والحديث ضد القديم والمراد به قرب عهدهم بالكفر والخروج منه والدخول في الاسلام وأنه لم يتمكن الدين في قلوبهم فلو هدمت الكعبة وغيرتها ربما نفروا من ذلك (ومنه حديث حنين) انى أعطى رجالا حديثى عهد بكفر أتألفهم وهو جمع صحة لحديث فعيل بمعنى فاعل (ومنه الحديث) أناس حديثة أسنانهم حداثة السن كناية عن الشباب وأول العمر (ومنه حديث أم الفضل) زعمت امرأتى الاولى أنها أرضعت امرأتى الحدثى هى تأنيث الاحدث يريد المرأة التى تزوجها بعد الاولى (وفي حديث المدينة) من أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا الحدث الامر الحادث المنكر الذى ليس بمعتاد ولا معروف في السنة والمحدث يروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول فمعنى الكسر من نصر جانيا أو آواه وأجاره من خصمه وحال بينه وبين أن يقتص منه والفتح هو الامر المبتدع نفسه ويكون معنى الايواء فيه الرضا به والصبر عليه فانه اذا رضى بالبدعة وأقر فاعلها ولم ينكر عليه فقد آواه (ومنه الحديث) اياكم ومحدثات الامور جمع محدثة بالفتح وهى مالم يكن معروفا في كتاب ولا سنة ولا اجماع (وحديث بنى قريظة) لم يقتل من نسائهم الا امرأة واحدة كانت أحدثت حدثا قيل حدثها أنها سمت النبي صلى الله عليه وسلم (ه * وفي حديث الحسن) حادثوا هذه القلوب بذكر الله أى اجلوها به واغسلوا الدرن عنها وتعاهدوها بذلك كما يحادث السيف بالصقال (ه * وفي حديث ابن مسعود رضى الله عنه) أنه سلم عليه وهو يصلى فلم يرد عليه السلام قال فأخذنى ماقدم وماحدث يعنى همومه وأفكاره القديمة والحديثة يقال حدث الشئ بالفتح يحدث حدوثا فاذا قرن بقدم ضم للازدواج بقدم (حدج) (في حديث المعراج) ألم تروا الى ميتكم حين يحدج ببصره فانما ينظر الى المعراج حدج ببصره يحدج اذا حقق النظر الى الشئ وأدامه (ه * ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه) حدث الناس ماحدجوك بأبصارهم أى ماداموا مقبلين عليك نشطين لسماع حديثك (وفي حديث عمر رضى الله عنه) حجة ههنا ثم أحدج ههنا حتى تفنى الحدج شد الاحمال وتوسيقها وشد الحداجة وهو القتب بأداته والمعنى حج حجة واحدة ثم أقبل على

بقدم (حدج) ببصره يحدج اذا حقق النظر الى الشئ وأدامه وحدث الناس ماحدجوك بأبصارهم أى ماداموا مقبلين عليك نشطين لسماع حديثك والحدج شد الاحمال وتوسيقها وشد الحداجة وهو القتب بأداته وحجة ههنا ثم أحدج ههنا أى شد الاحمال للغزو والحدجة محركة الحنظلة الفجة الصلبة ج حدج

الجهاد

حرب فهو حريب أى سليب والتحريب اثارة الحرب ورجل محرب كأنه آلة في الحرب والحربة آلة للحرب معروفة وأصله الفعلة من الحرب أو من الحراب ومحراب المسجد قيل سمى بذلك لانه موضع محاربة الشيطان والهوى وقيل سمى بذلك لكون حق الانسان فيه ان يكون حريبا من أشغال الدنيا ومن توزع الخواطر وقيل الاصل فيه ان محراب البيت صدر المجلس ثم اتخذت المساجد سمى صدره به وقيل بل المحراب أصله في المسجد فسمى صدر البيت محرابا تشبيها بمحراب المسجد وكان هذا أصح قال عز وجل يعملون له مايشاء من محاريب وتماثيل والحرباء دويبة تتلقى الشمس كأنها تحاربها والحرباء مسمار تشبيها بالحرباء التى هى دويبة في الهيئة كقولهم في مثلها ضبة وكلب تشبيها بالضب والكلب

(حرث) الحرث القاء البذر في الارض وتهيؤها للزرع ويسمى المحروث حرثا قال الله تعالى اغدوا على حرثكم ان كنتم صارمين وتصور منه العمارة التى تحصل عنه في قوله تعالى من كان يريد

الجهاد الى أن تهرم أو تموت فكنى بالحدج عن نهيئة المركوب للجهاد (ه * وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه) رأيت كأنى أخذت حدجة حنظل فوضعتها بين كتفى أبى جهل الحدجة بالتحريك الحنظلة الفجة الصلبة وجمعها حدج (حدد) (فيه) ذكر الحد والحدود فى غير موضع وهى محارم الله وعقوباته التى قرنها بالذنوب وأصل الحد المنع والفصل بين الشيئين فكأن حدود الشرع فصلت بين الحلال والحرام فمنها مالا يقرب كالفواحش المحرمة ومنه قوله تعالى تلك حدود الله فلا تقربوها ومنها مالا يتعدى كالمواريث المعينة وتزويج الاربع ومنه قوله تعالى تلك حدود الله فلا تعتدوها (ه * ومنه الحديث) انى أصبت حدا فأقمه على أى أصبت ذنبا أوجب على حدا أى عقوبة (ه * ومنه حديث أبى العالية) ان اللمم ما بين الحدين حد الدنيا وحد الآخرة يريد بحد الدنيا ما تجب فيه الحدود المكتوبة كالسرقة والزنا والقذف ويريد بحد الآخرة ما أوعد الله تعالى عليه العذاب كالقتل وعقوق الوالدين وأكل الربا فأراد أن اللمم من الذنوب ما كان بين هذين مما لم يوجب عليه حدا فى الدنيا ولا تعذيبا فى الآخرة (ه * وفيه) لا يحل لامرأة أن تحد على ميت أكثر من ثلاث أحدت المرأة على زوجها تحد فهى محد وحدت تحد وتحد فهى حاد اذا حزنت عليه ولبست ثياب الحزن وتركت الزينة (ه * وفيه) الحدة تعترى خيار أمتى الحدة كالنشاط والسرعة فى الامور والمضاء فيها مأخوذ من حد السيف والمراد بالحدة ههنا المضاء فى الدين والصلابة والقصد الى الخير (ه * ومنه الحديث) خيار أمتى أحداؤها هو جمع حديد كشديد وأشداء (س * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) كنت أدارى من أبى بكر بعض الحد الحد والحدة سواء من الغضب يقال حد يحد حدا وحدة اذا غضب وبعضهم يرويه بالجيم من الجد ضد الهزل ويجوز أن يكون بالفتح من الحظ (ه * وفيه) عشر من السنة وعد فيها الاستحداد وهو حلق العانة بالحديد (ه * ومنه الحديث الآخر) أمهلوا كى تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة وهو استفعل من الحديد كأنه استعمله على طريق الكناية والتورية (ومنه حديث خبيب رضى الله عنه) أنه استعار موسى ليستحد بها لانه كان أسيرا عندهم وأرادوا قتله فاستحد لئلا يظهر شعر عانته عند قتله (وفى حديث عبد الله بن سلام) ان قومنا حادونا لما صدقنا الله ورسوله المحادة المعاداة والمخالفة والمنازعة وهى مفاعلة من الحد كأن كل واحد منهما تجاوز حده الى الآخر (* ومنه الحديث فى صفة القرآن) لكل حرف حد أى نهاية ومنتهى كل شئ حده (وفى حديث أبى جهل) لما قال فى خزنة النار وهم تسعة عشر ما قال قال له الصحابة تقيس الملائكة بالحدادين يعنى السجانين لانهم يمنعون المحبسين من الخروج ويجوز أن يكون أراد به صناع الحديد لانهم من أوسخ الصناع ثوبا وبدنا (حدر) (فى حديث الاذان) اذا أذنت فترسل واذا أقمت فاحدر أى أسرع

(الحدود) محارم الله وعقوباته وأحدت المرأة على زوجها تحد فهى محد وحدت تحد فهى حاد اذا حزنت عليه ولبست ثياب الحزن وتركت الزينة والحدة تعترى خيار أمتى المراد بها المضاء فى الدين والصلابة والقصد الى الخير والاحداء جمع حديد كشديد وأشداء وحد يحد حدا وحدة اذا غضب ومنه كنت أدارى من أبى بكر بعض الحد ويروى بالجيم ضد الهزل والاستحداد حلق العانة بالحديد والمحادة المعاداة والمخالفة ولكل حرف حد أى منتهى والحدادون السجانون وصناع الحديد (حدر) فى قراءته وأذانه يحدر حدرا أسرع وتحادر المطر تقاطر وحدر الجلد ورم وحدرته أنا وغلام حادر سمين والحيدر والحيدرة الاسد لغلاظ رقبته وبعير أحدر ممتلئ الفخذ والعجز والناقة حدراء وياحدراها يريد هل أحدر أى مثل هذه

حرث الآخرة نزد له فى حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وماله فى الآخرة من نصيب وقد ذكرت فى مكارم الشريعة كون الدنيا محرثا للناس وكونهم حراثا فيها وكيفية حرثهم وروى أصدق الاسماء الحارث وذلك لتصور معنى الكسب منه وروى احرث فى دنياك لآخرتك وتصور معنى التهيج من حرث الارض فقيل حرثت النار ولما تهيج به النار محرث ويقال احرث القرآن أى أكثر تلاوته وحرث ناقته اذا استعملها وقال معاوية الانصار ما فعلت نواضحكم قالوا حرثناها يوم بدر وقال عز وجل نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم وذلك على سبيل التشبيه فبالنساء زرع ما فيه بقاء نوع الانسان كما ان بالارض زرع ما به بقاء أشخاصهم وقوله عز وجل ويهلك الحرث والنسل يتناول الحرثين

(حرج) أصل الحرج والحراج مجتمع الشئ وتصور منه ضيق ما بينهما فقيل للضيق حرج وللاثم حرج قال تعالى ثم لا يجدوا فى أنفسهم حرجا وقال عز وجل وما جعل عليكم فى الدين من

حدر في قراءته وأذانه يحدر حدرا وهو من الحدور ضد الصعود يتعدى ولا يتعدى (س * ومنه حديث الاستسقاء) رأيت المطر يتحدر على لحيته أي ينزل ويقطر وهو يتفاعل من الحدور (ه * وفي حديث عمر رضي الله عنه) أنه ضرب رجلا ثلاثين سوطا كلها يبضع ويحدر حدرا الجلد يحدر حدرا اذا ورم وحدرته أنا ويروى يحدر بضم الياء من أحدر والمعنى أن السياط بضعت جلده وأورمته (س * وفي حديث أم عطية) ولدنا غلام أحدر شيء أي أسمن شيء وأغلظه يقال حدر حدرا فهو حادر (ومنه حديث ابن عمر) كان عبد الله بن الحارث بن نوفل غلاما حادرا (ومنه حديث أبرهة صاحب الفيل) كان رجلا قصيرا حادرا دحداحا (س * وفيه) ان أبي بن خلف كان على بعير له وهو يقول يا حدراها يريد هل رأى أحد مثل هذا ويجوز أن يريد يا حدراء الابل فقصرها وهي تأنيث الاحدر وهو الممتلئ الفخذ والعجز الدقيق الاعلى وأراد بالبعير ههنا الناقة وهو يقع على الذكر والانثى كالانسان (ه * وفي حديث علي رضي الله عنه) * أنا الذي سمتني أمي حيدره * الحيدرة الاسد سمي به لغلظ رقبته والياء زائدة قيل انه لما ولد علي كان أبوه غائبا فسمته أمه أسدا باسم أبيها فلما رجع سماه عليا وأراد بقوله حيدرة أنها سمته أسدا وقيل بل سمته حيدرة

(حدق) (فيه) سمع من السماء صوتا يقول اسق حديقة فلان الحديقة كل ما أحاط به البناء من البساتين وغيرها ويقال للقطعة من النخل حديقة وان لم يكن محاطا بها والجمع الحدائق وقد تكرر في الحديث (س * وفي حديث معاوية بن الحكم) فحدقني القوم بأبصارهم أي رموني بحدقهم جمع حدقة وهي العين والتحديق شدة النظر (س * ومنه حديث الاحنف) نزلوا في مثل حدقة البعير شبه بلادهم في كثرة مائها وخصبها بالعين لانها توصف بكثرة الماء والنداوة ولان المخ لا يبقى في شيء من الاعضاء بقاءه في العين

(حدل) (في الحديث) القضاة ثلاثة رجل علم فحدل أي جار يقال انه لحدل أي غير عدل (وفيه) ذكر حديلة بضم الحاء وفتح الدال وهي محلة بالمدينة نسبت الى بني حديلة بطن من الانصار

(حدم) (في حديث علي) يوشك أن تغشاكم دواجي ظلله واحتدام علله أي شدتها وهو من احتدام النار التهابها وشدة حرها

(حدة) (في حديث جابر) ودفن أبيه فجعلته في قبر على حدة أي منفردا وحده وأصلها من الواو فحذفت من أولها وعوض منها الهاء في آخرها كعدة وزنة من الوعد والوزن وانما ذكرناها ههنا لاجل لفظها (ومنه حديثه الآخر) اجعل كل نوع من تمرك على حدة

(حدا) (ه * في حديث ابن عباس رضي الله عنهما) لا بأس بقتل الحدو والافو وهي لغة في الوقف على ما آخره ألف وقلبت الالف واوا ومنهم من يقلبها ياء وتخفف وتشدد والحدو هي الحدأ جمع حدأة وهي الطائر المعروف ولما سكن الهمز للوقف صارت ألفا فقلبها واوا (ومنه حديث لقمان) ان أرطمي فحدو تلمع أي تختطف الشيء في انقضاضها وقد أجرى الوصل مجرى الوقف فقلب وشدد وقيل أهل مكة يسمون الحدأ حدوا بالتشديد (ه * وفي حديث مجاهد) كنت أتحدى القراء أي أتعمدهم وأقصدهم للقراءة عليهم (وفي

(الحديقة) ما أحاط به البناء من بستان وغيره ويقال للقطعة من النخل حديقة وان لم تكن محاطا بها ج حدائق وحدقني القوم رموني بحدقهم جمع حدقة وهي العين والتحديق شدة النظر (حدل) جار وانه لحدل غير عدل وحديلة بضم الحاء وفتح الدال محلة بالمدينة نسبت الى بني حديلة بطن من الانصار (احتدام) النار شدة حرها (على حدة) اي منفردا وحده * لا بأس بقتل (الحدو) قال الازهري هي لغة في الحدأ وتحدى القراء أتعمدهم وأقصدهم للقراءة عليهم وحداني على كذا بعثني وساقني عليه

حرج وقد حرج صدره قال تعالى يجعل صدره ضيقا حرجا وقرئ حرجا أي ضيقا بكفره لان الكفر لا يكاد تسكن اليه النفس لكونه اعتقادا عن ظن وقيل ضيق بالاسلام كما قال تعالى ختم الله على قلوبهم وقوله تعالى فلا يكن في صدرك حرج منه قيل هو نهي وقيل هو دعاء وقيل هو حكم منه نحو ألم نشرح لك صدرك والمتحرج والمتحوب المتجنب من الحرج والحوب

(حرد) الحرد المنع عن حدة وغضب قال عز وجل وغدوا على حرد قادرين أي على امتناع من ان يتناولوه قادرين على ذلك ونزل فلان حريدا أي متمنعا عن مخالطة القوم وهو حريد المحل وحاردت السنة منعت قطرها والناقة منعت درها وحرد غضب وحرده كذا وبعير أحرد في احدى يديه حرد والحردية حظيرة من قصب

(حرس) قال الله تعالى فوجدناها ملئت حرسا شديدا الحرس والحراس جمع حارس وهو حافظ المكان والحرز والحرس يتقاربان معنى تقاربهما لفظا لكن الحرز يستعمل في الناض والامتعة أكثر

حديث الدعاء) تحدونى عليها خلة واحدة أى تبعثنى وتسوقنى عليها خصلة واحدة وهو من حدو الابل فانه من أكبر الاشياء على سوقها وبعثها وقد تكرر فى الحديث

﴿باب الحاء مع الذال﴾

﴿حذذ﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) أصول بيد حذاء أى قصيرة لا تمتد الى ما أريد ويروى بالجيم من الجذ القطع كنى بذلك عن قصور أصحابه وتقاعدهم عن الغزو وكأنها بالجيم أشبه (وفى حديث عتبة ابن غزوان) ان الدنيا قد آذنت بصرم وولت حذاء أى خفيفة سريعة ومنه قيل للقطاة حذاء ﴿حذف﴾ (فى حديث الصلاة) لا تتخللكم الشياطين كأنها بنات حذف وفى رواية كأولاد الحذف هى الغنم الصغار الحجازية واحدتها حذفة بالتحريك وقيل هى صغار جرد ليس لها آذان ولا أذناب يجاء بها من جرش اليمن (س * وفيه) حذف السلام فى الصلاة سنة هو تخفيفه وترك الاطالة فيه ويدل عليه حديث النخعى التكبير جزم والسلام جزم فانه اذا جزم السلام وقطعه فقد خففه وحذفه (س * وفى حديث عرفجة) فتناول السيف فحذفه به أى ضربه به عن جانب والحذف يستعمل فى الرمى والضرب معا ﴿حذفر﴾ (فيه) فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها الحذفير الجوانب وقيل الاعالى واحدها حذفار وقيل حذفور أى فكأنما أعطى الدنيا بأسرها (ومنه حديث المبعث) فاذا نحن بالحى قد جاؤا بحذافيرهم أى جميعهم ﴿حذق﴾ (فيه) أنه خرج على صعدة يتبعها حذاقى الحذاقى الجحش والصعدة الاتان (وفى حديث زيد بن ثابت) فما مر بى نصف شهر حتى حذقته أى عرفته وأتقنته ﴿حذل﴾ (س * فيه) من دخل حائطا فليأكل منه غير آخذ فى حذله شيأ الحذل بالفتح والضم حجزة الازار والقميص وطرفه (ومنه الحديث) هاتى حذلك فجعل فيه المال ﴿حذم﴾ (فى حديث عمر رضى الله عنه) اذا أقمت فاحذم الحذم الاسراع يريد عجل اقامة الصلاة ولا تطوّلها كالاذان وأصل الحذم فى المشى الاسراع فيه فكذا ذكره الهروى فى الحاء المهملة وذكره الزمخشرى فى الخاء المعجمة وسيجئ ﴿حذن﴾ (ه * فيه) من دخل حائطا فليأكل منه غير آخذ فى حذنه شيأ هكذا جاء فى رواية وهو مثل الحذل باللام لطرف الازار وقد تقدم ﴿حذا﴾ (فيه) فأخذ قبضة من تراب فحذا بها فى وجوه المشركين أى حثا على الابدال

---

* أصول ﴿بيد حذاء﴾ قصيرة وبالجيم أشبه وولت حذاء أى خفيفة سريعة ﴿الحذف﴾ الغنم الصغار الحجازية واحدتها حذفة بالتحريك وقيل هى صغار جرد ليس لها آذان ولا أذناب يجاء بها من جرش اليمن وحذف السلام تخفيفه وترك الاطالة فيه واحذف فى الاخريين أى خفف وحذفه بالسيف ضربه ﴿الحذافير﴾ الجوانب وقيل الاعالى واحدها حذفار وقيل حذفور وكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها أى كأنما أعطيها بأسرها ﴿الحذاقى﴾ الجحش وحذقت الشئ عرفته وأتقنته ﴿الحذل﴾ بالفتح والضم حجزة الازار وطرف القميص ومثله الحذن ﴿الحذم﴾ الاسراع ﴿حذا﴾ التراب حثاه على الابدال أوهما لغتان وحذو النعل بالنعل أى تعملون مثل أعمالهم كما تقطع احدى النعلين على قدر الاخرى والحذو التقدير والقطع ويحذون منه الحذوة أى يقطعون منه القطعة والحذاء بالمد النعل واحتذى يحتذى انتعل والحذاء صانع النعال وانما هو حذية منك أى قطعة وقيل هى بالكسر ما قطع من اللحم طولا والحذوة والحذاوة ما يسقط من الجلود حين تبشر ويرمى به والحذية الماس الذى يقطع الحجارة ويثقب به الجوهر والحذيا والحذية العطية أحذاه يحذيه احذاء والحذو والحذاء الازاء والمقابل * قلت والاستحذاء طلب

والحرس يستعمل فى الاملكة أكثر وقول الشاعر

فبقيت حرسا قبل مجرى داحس
لو كان للنفس اللجوج خلود

قيل معناه دهرا فان كان للفزع فى كون الحرس دهرا الى هذا البيت فقط فان هذا يحتمل ان يكون مصدرا موضوعا موضع الحال أى بقيت حارسا وتقتضى معنى الدهر والمدة لا من لفظ الحرس بل من مقتضى الكلام واحرس معناه صار ذا حراسة كسائر هذا البناء المقتضى لهذا المعنى وحريسة الجبل ما يحرس فى الجبل بالليل قال أبو عبيدة الحريسة هى المحروسة وقال الحريسة المسروقة يقال حرس يحرس حرسا واقدر ان ذلك لفظ قد تصور من لفظ الحريسة لانه جاء عن العرب فى معنى السرقة ﴿حرص﴾ الحرص فرط الشره وفرط الارادة قال عز وجل ان تحرص على هداهم أى تفرط ارادتك فى هدايتهم وقال تعالى ولتجدنهم أحرص الناس على حياة وقال تعالى وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وأصل ذلك من حرص القصار الثوب أى

أوهما العناق (وفيه) لتركبن سنن من كان قبلكم حذو النعل بالنعل أى تعملون مثل أعمالهم كما تقطع احدى النعلين على قدر النعل الاخرى والحذو التقدير والقطع (ومنه حديث الاسراء) يعمدون الى عرض جنب أحدهم فيحذون منه الحذوة من اللحم أى يقطعون منه القطعة (وفى حديث ضالة الابل) معها حذاؤها وسقاؤها الحذاء بالمد النعل أراد أنها تقوى على المشى وقطع الارض وعلى قصد المياه وورودها ورعى الشجر والامتناع عن السباع المفترسة شبهها بمن كان معه حذاء وسقاء فى سفره وهكذا ما كان فى معنى الابل من الخيل والبقر والحمير (س * ومنه حديث ابن جريج) قلت لابن عمر رأيتك تحتذى السبت أى تجعله نعلك احتذى يحتذى اذا انتعل (ومنه حديث أبى هريرة) يصف جعفر بن أبى طالب خير من احتذى النعال (ه * وفى حديث مس الذكر) انما هو حذية منك أى قطعة قيل هى بالكسر ما قطع من اللحم طولا (ومنه الحديث) انما فاطمة حذية منى يقبضنى ما يقبضها (وفى حديث جهازها) أحد فراشيها محشو بحذوة الحذائين الحذوة والحذاوة ما سقط من الجلود حين يبشر ويقطع مما يرمى به وينفى والحذائين جمع حذاء وهو صانع النعال (س * وفى حديث نوف) ان الهدهد ذهب الى خازن البحر فاستعار منه الحذية فجاء بها فألقاها على الزجاجة ففلقها قيل هى الماس الذى يحذى الحجارة أى يقطعها ويثقب به الجوهر (ه * وفيه) مثل الجليس الصالح مثل الدارى ان لم يحذك من عطره علقك من ريحه أى ان لم يعطك يقال أحذيته أحذيه احذاء وهى الحذيا والحذية (ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) فيداوين الجرحى ويحذين من الغنيمة أى يعطين (س * وفى حديث الهرماز) قدمت على عمر رضى الله عنه بفتح فلما جمعت الى العسكر قالوا الحذيا ما أصبت من أمير المؤمنين قلت الحذيا شتم وسب كانه قد كان شتمه وسبه فقال هذا كان عطاؤه اياى (س * وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) ذات عرق حذو قرن الحذو والحذاء الازاء والمقابل أى انها محاذيتها وذات عرق ميقات أهل العراق وقرن ميقات أهل نجد ومسافتهما من الحرم سواء

«باب الحاء مع الراء»

«حرب» (فى حديث الحديبية) والا تركناهم محروبين أى مسلوبين منهوبين الحرب بالتحريك نهب مال الانسان وتركه لا شئ له (س * ومنه حديث المغيرة) طلاقها حريبة أى له منها أولاد اذا طلقها حربوا وفجعوا بها فكانهم قد سلبوا ونهبوا (ومنه الحديث) الحارب المشلح أى الغاصب والناهب الذى يعرى الناس ثيابهم (وفى حديث على رضى الله عنه) أنه كتب الى ابن عباس لما رأيت العدو قد حرب أى غضب يقال منه حرب يحرب حربا بالتحريك (ومنه حديث عيينة بن حصن) حتى أدخل على نسائه من الحرب والحزن ما أدخل على نسائى (ومنه حديث الاعشى الحرمازى) فخلفتنى بنزاع وحرب أى بخصومة وغضب (ومنه حديث الدين) فان آخره حرب وروى بالسكون أى النزاع وقد تكرر ذكره فى الحديث (ومنه حديث ابن الزبير رضى الله عنه) عند احراق أهل الشام الكعبة يريد أن يحربهم أى يزيد فى غضبهم على ما كان من

العطية انتهى «الحرب» محركة نهب مال الانسان وتركه لا شئ له والمحروب المسلوب المنهوب والحارب الناهب وحرب يحرب حربا بالتحريك غضب وحربته بالتشديد حملته على الغضب والمحراب الموضع العالى المرتفع وصدر المجلس ج محاريب ورجل محرب بالكسر معروف بالحرب عارف بها والحرائب جمع

قشر ما دقه والحارصة شجة تقشر الجلد والحارصة والحريصة سحابة تقشر الارض بمطرها

«حرض» الحرض ما لا يعتد به ولا خير فيه ولذلك يقال لما أشرف على الهلاك حرض قال عز وجل حتى تكون حرضا وقد أحرضه كذا قال الشاعر

انى أمر بابنى هم فأحرضنى

والحرضة من لا يأكل الا لحم الميسر لنذالته والتحريض الحث على الشئ بكثرة التزيين وتسهيل الخطب فيه كانه فى الاصل ازالة الحرض نحو مرضته وقذيته أى أزلت عنه المرض والقذى وأحرضته أفسدته نحو أقذيته اذا جعلت فيه القذى

«حرف» حرف الشئ طرفه وجمعه أحرف وحروف يقال حرف السيف وحرف السفينة وحرف الجبل وحروف الهجاء اطراف الكلمة والحروف العوامل فى النحو اطراف الكلمات الرابطة بعضها ببعض وناقة حرف تشبيها بحرف الجبل أو تشبيها فى الدقة بحرف من حروف الكلمة قال عز وجل ومن الناس من يعبد الله على حرف قد فسر ذلك

احراقها حربت الرجل بالتشديد اذا حملته على الغضب وعرفته بما يغضب منه ويروى بالجيم والهمزة وقد تقدم (ه * وفيه) انه بعث عروة بن مسعود الى قومه بالطائف فأتاهم ودخل محرابا له فاشرف عليهم عند الفجر ثم أذن للصلاة المحراب الموضع العالى المشرف وهو صدر المجلس أيضا ومنه سمى محراب المسجد وهو صدره وأشرف موضع فيه (ه * ومنه حديث أنس رضى الله عنه) انه كان يكره المحاريب أى لم يكن يحب أن يجلس فى صدر المجلس ويترفع على الناس والمحاريب جمع محراب (وفى حديث على رضى الله عنه) فابعث عليهم رجلا محرابا أى معروفا بالحرب عارفا بها والميم مكسورة وهو من أبنية المبالغة كالمعطاء (ومنه حديث ابن عباس) قال فى على رضى الله عنهم ما رأيت محربا مثله (وفى حديث بدر) قال المشركون أخرجوا الى حرائبكم هكذا جاء فى بعض الروايات بالباء الموحدة جمع حريبة وهو مال الرجل الذى يقوم به أمره والمعروف بالثاء المثلثة وسيذكر (حرث) (ه * فيه) احرث لدنياك كأنك تعيش أبدا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا أى اعمل لدنياك فخالف بين اللفظين يقال حرثت واحترثت والظاهر من مفهوم لفظ هذا الحديث أما فى الدنيا فالحث على عمارتها وبقاء الناس فيها حتى يسكن فيها وينتفع بها من يجئ بعدك كما انتفعت أنت بعمل من كان قبلك وسكنت فيما عمره فان الانسان اذا علم أنه يطول عمره أحكم ما يعمله وحرص على ما يكسبه وأما فى جانب الآخرة فانه حث على اخلاص العمل وحضور النية والقلب فى العبادات والطاعات والاكثار منها فان من يعلم أنه يموت غدا يكثر من عبادته ويخلص فى طاعته كقوله فى الحديث الآخر صل صلاة مودع وقال بعض أهل العلم المراد من هذا الحديث غير السابق الى الفهم من ظاهره لان النبى صلى الله عليه وسلم انما ندب الى الزهد فى الدنيا والتقليل منها ومن الانهماك فيها والاستمتاع بلذاتها وهو الغالب على أوامره ونواهيه فيما يتعلق بالدنيا فكيف يحث على عمارتها والاستكثار منها وانما أراد والله أعلم أن الانسان اذا علم أنه يعيش أبدا قل حرصه وعلم أن ما يريده لن يفوته تحصيله بترك الحرص عليه والمبادرة اليه فانه يقول ان فاتنى اليوم أدركته غدا فانى أعيش أبدا فقال عليه الصلاة والسلام اعمل عمل من يظن أنه يخلد فلا يحرص فى العمل فيكون حثا له على الترك والتقليل بطريقة أنيقة من الاشارة والتنبيه ويكون أمره لعمل الآخرة على ظاهره فيجمع بالامرين حالة واحدة وهو الزهد والتقليل لكن بلفظين مختلفين وقد اختصر الازهرى هذا المعنى فقال معناه تقديم أمر الآخرة وأعمالها حذار الموت بالفوت على عمل الدنيا وتأخير أمر الدنيا كراهية الاشتغال بها عن عمل الآخرة (ه * وفى حديث عبد الله) احرثوا هذا القرآن أى فتشوه وثوروه والحرث التفتيش (ه * وفيه) أصدق الاسماء الحارث لان الحارث هو الكاسب والانسان لا يخلو من الكسب طبعا واختيارا (ومنه حديث بدر) اخرجوا الى معايشكم وحرائثكم أى مكاسبكم واحدها حريثة قال الخطابى الحرائث أنضاء الابل وأصله فى الخيل اذا هزلت فاستعير للابل وانما يقال فى الابل أحرفناها بالفاء يقال ناقة حرف أى هزيلة قال وقد يراد بالحرائث المكاسب من الاحتراث الاكتساب ويروى حرائبكم بالحاء والباء الموحدة وقد تقدم (س * ومنه قول معاوية) أنه قال للانصار ما فعلت نواضحكم قالوا حرثناها يوم بدر أى أهزلناها يقال حرثت الدابة وأحرثتها بمعنى أهزلتها وهذا يخالف قول الخطابى

حريبة وهو مال الرجل الذى يقوم به أمره «الحراش» جنس من الحيات واحدها حربش «الحرائث» المكاسب واحدها حريثة وحرثت الدابة وأحرثتها أهزلتها واحرثوا هذا القرآن أى فتشوه وثوروه

بقوله بعده فان أصابه خير الآية وفى معناه مذبذبين بين ذلك وانحرف عن كذا وتحرف واحترف والاحتراف طلب حرفة للمكسب والحرفة حالته التى يلزمها فى ذلك نحو القعدة والجلسة والمحارف المحروم الذى خلا به الخير وتحريف الشئ امالته كتحريف القلم وتحريف الكلام ان تجعله على حرف من الاحتمال يمكن حمله على الوجهين قال عز وجل يحرفون الكلم عن مواضعه ومن بعد مواضعه وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه والحرف ما فيه حرارة ولذع كأنه محرف عن الحلاوة والحرارة وطعام حريف وروى عنه صلى الله عليه وسلم نزل القرآن على سبعة أحرف وذلك مذكور على التحقيق فى الرسالة المنبهة على فوائد القرآن «حرق» يقال أحرق كذا فاحترق والحريق النار قال تعالى وذوقوا عذاب الحريق وقال تعالى فأصابها اعصار فيه نار فاحترقت قالوا حرقوه وانصروا آلهتكم لنحرقنه ولنحرقنه قرئ معا فحرق الشئ ايقاع حرارة فى الشئ من غير لهيب كحرق

وأراد معاوية بذكر نواضحهم تقريعا لهم وتعريضا لأنهم كانوا أهل زرع وسقي فأجابوه بما أسكته وتعريضا بقتل أشياخه يوم بدر (ه * وفيه) وعليه خميصة حريثية هكذا جاء في بعض طرق البخاري ومسلم قيل هي منسوبة الى حريث رجل من قضاعة والمعروف جونية وقد ذكرت في الجيم ((حرج)) (ه س * فيه) حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج الحرج في الأصل الضيق ويقع على الاثم والحرام وقيل الحرج أضيق الضيق وقد تكرر في الحديث كثيرا فمعنى قوله حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج أي لا بأس ولا اثم عليكم أن تحدثوا عنهم ما سمعتم وان استحال أن يكون في هذه الأمة مثل ما روي أن ثيابهم كانت تطول وأن النار كانت تنزل من السماء فتأكل القربان وغير ذلك لا أن يحدث عنهم بالكذب ويشهد لهذا التأويل ما جاء في بعض رواياته فان فيهم العجائب وقيل معناه ان الحديث عنهم اذا أديته على ما سمعته حقا كان أو باطلا لم يكن عليك اثم لطول العهد ووقوع الفترة بخلاف الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لانه انما يكون بعد العلم بصحة روايته وعدالة رواته وقيل معناه ان الحديث عنهم ليس على الوجوب لان قوله عليه الصلاة والسلام في أول الحديث بلغوا عني على الوجوب ثم أتبعه بقوله وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج أي لا حرج عليكم ان لم تحدثوا عنهم (ومن أحاديث الحرج قوله في قتل الحيات) فليحرج عليها هو أن يقول لها أنت في حرج أي ضيق ان عدت الينا فلا تلومينا أن نضيق عليك بالتتبع والطرد والقتل (ومنها حديث اليتامى) تحرجوا أن يأكلوا معهم أي ضيقوا على أنفسهم وتحرج فلان اذا فعل فعلا يخرج به من الحرج الاثم والضيق (س * ومنه الحديث) اللهم اني أحرج حق الضعيفين اليتيم والمرأة أي أضيقه وأحرمه على من ظلمهما يقال حرج على ظلمك أي حرمه وأحرجها بتطليقة أي حرمها (ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما) في صلاة الجمعة كره أن يحرجهم أي يوقعهم في الحرج وأحاديث الحرج كثيرة وكلها راجعة الى هذا المعنى (س * وفي حديث حنين) حتى تركوه في حرجة الحرجة بالتحريك مجتمع شجر ملتف كالغيضة والجمع حرج وحراج (ومنه حديث معاذ بن عمرو) نظرت الى أبي جهل في مثل الحرجة (والحديث الآخر) ان موضع البيت كان في حرجة وعضاه (س * وفيه) قدم وفد مذحج على حراجيج الحراجيج جمع حرجج وحرجوج وهي الناقة الطويلة وقيل الضامرة وقيل الحادة القلب ((حرجم)) (في حديث خزيمة) وذكر السنة فقال تركت كذا وكذا والذيخ محرنجما أي منقبضا مجتمعا كالحامن شدة الجدب أي عم المحل حتى نال السباع والبهائم والذيخ ذكر الضباع والنون في أحرنجم زائدة يقال حرجمت الابل فاحرنجمت أي رددتها فارتد بعضها على بعض واجتمعت (وفيه) ان في بلد نا حراجمة أي لصوصا هكذا جاء في كتب بعض المتأخرين وهو تصحيف وانما هو بالجيم كذا جاء في كتب الغريب واللغة وقد تقدم الا أن يكون قد أثبتها فرواها ((حرد)) (س * في حديث صعصعة) فرفع لي بيت حريد أي منتبذ متنح عن الناس من قولهم تحرد الجمل اذا تنحى عن الابل فلم يبرك فهو حريد فريد وحرد الرجل حرودا اذا

((الحرج)) الضيق والاثم وأحرج حق الضعيفين أضيقه وأحرمه وفي قتل الحية فليحرج عليها أي يقول لها أنت في حرج أي ضيق ان عدت الينا فلا تلومينا أي نضيق عليك بالتتبع والقتل وتحرج فعل فعلا يخرج به من الحرج وكره أن يحرجهم أي يوقعهم في الحرج والحرجة بالتحريك مجتمع شجر ملتف ج حرج وحراج والحراجيج جمع حرجج وحرجوج وهي الناقة الطويلة وقيل الضامرة وقيل الحادة القلب * تركت الذيخ ((محرنجما)) أي منقبضا كالحامن شدة الجدب والذيخ ذكر الضباع ((بيت حريد)) أي

تحول

الثوب بالدق وحرق الشيء اذا أبرده بالمبرد وعنه استعير حرق الناب وقولهم يحرق علي الارم وحرق الشعر اذا انتشر وماء حراق يحرق بملوحته والاحراق ايقاع نار ذات لهيب في الشيء ومنه استعير أحرقني بلومه اذا بالغ في أذيته بلوم

((حرك)) قال تعالى لا تحرك به لسانك الحركة ضد السكون ولا يكون الا للجسم وهو انتقال الجسم من مكان الى مكان وربما قيل تحرك كذا اذا استحال واذا زاد في أجزائه واذا نقص من أجزائه

((حرم)) الحرام الممنوع منه اما بتسخير الهي واما بمنع قهري واما بمنع من جهة العقل أو من جهة الشرع أو من جهة من يرتسم أمره فقوله تعالى وحرمنا عليه المراضع فذلك تحريم تسخير وقد حمل على ذلك وحرام على قرية أهلكناها وقوله تعالى فانها محرمة عليهم أربعين سنة وقيل بل كان حراما عليهم من جهة القهر بالتسخير الالهي وقوله تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة فهذا من جهة القهر بالمنع وكذلك قوله تعالى ان الله حرمهما على الكافرين

تحول عن قومه (س * وفى حديث الحسن)

عجلت قبل حنيذها بشوائها * وقطعت محردها بحكم فاصل

المحرد المقطع يقال حردت من سنام البعير حردا اذا قطعت منه قطعة وسيجىء مبينا فى عيا من حرف العين

((حرر)) (فيه من فعل كذا وكذا فله عدل محرر) أى أجر معتق المحرر الذى جعل من العبيد حرا فأعتق يقال حر العبد يحر حرارا بالفتح أى صار حرا (ومنه حديث أبى هريرة) فأنا أبو هريرة المحرر أى المعتق (وفى حديث أبى الدرداء) شراركم الذين لا يعتق محررهم أى انهم اذا أعتقوه استخدموه فاذا أراد فراقهم ادعوا رقه (س * وفى حديث ابن عمر) أنه قال لمعاوية حاجتى عطاء المحررين فانى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءه شئ لم يبدأ أول منهم أراد بالمحررين الموالى وذلك أنهم قوم لا ديوان لهم وانما يدخلون فى جملة مواليهم والديوان انما كان فى بنى هاشم ثم الذين يلونهم فى القرابة والسابقة والايمان وكان هؤلاء مؤخرين فى الذكر فذكرهم ابن عمر وتشفع فى تقديم أعطياتهم لما علم من ضعفهم وحاجتهم وتألفا لهم على الاسلام (ومنه حديث أبى بكر رضى الله عنه) أفمنكم عوف الذى يقال فيه لا حر بوادى عوف قال لا هو عوف بن محلم بن ذهل الشيبانى كان يقال له ذلك لشرفه وعزه وأن من حل واديه من الناس كان له كالعبيد والخول والحر أحد الاحرار والانثى حرة وجمعها حرائر (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) قال للنساء اللاتى كن يخرجن الى المسجد لاردنكن حرائر أى لالزمنكن البيوت فلا تخرجن الى المسجد لان الحجاب انما ضرب على الحرائر دون الاماء (س * وفى حديث الحجاج) أنه باع معتقا فى حراره الحرار بالفتح مصدر من حر يحر اذا صار حرا والاسم الحرية (وفى قصيد كعب بن زهير)

قنواء فى حرتيها للبصير بها * عتق مبين وفى الخدين تسهيل

أراد بالحرتين الاذنين كأنه نسبهما الى الحرية وكرم الاصل (ه * وفى حديث على) أنه قال لفاطمة رضى الله عنهما لو أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فسألته خادما يقيك حر ما أنت فيه من العمل وفى رواية حار ما أنت فيه يعنى التعب والمشقة من خدمة البيت لان الحرارة مقرونة بهما كما أن البرد مقرون بالراحة والسكون والحار الشاق المتعب (ومنه حديث الحسن بن على رضى الله عنهما) قال لابيه لما أمره بجلد الوليد بن عقبة ول حارها من تولى قارها أى ول الجلد من يلزم الوليد أمره ويعنيه شأنه والقار ضد الحار (س * ومنه حديث عيينة بن حصن) حتى أذيق نساءه من الحر مثل ما أذاق نسائى يريد حرقة القلب من

منتبذ منح عن الناس والمحرد المقطع ((المحرر)) المعتق وشراركم الذين لا يعتق محررهم أى انهم اذا أعتقوه استخدموه والحرائر غير الاماء والحرار بالفتح مصدر حر يحر اذا صار حرا والاسم الحرية والحرتان أذنا الناقة ويكفيك حر ما أنت فيه يعنى التعب والمشقة فى خدمة البيت والحار الشاق المتعب وول حارها من تولى قارها أى ول متعبها من تولى نعيمها وواحراه هو حرقة القلب من الوجع والغيظ والمشقة والكبد الحرى التى عطشت ويبست من الحر وقيل أراد حياة صاحبها لانه انما تكون كبده حرى اذا كان فيه الروح وهى تأنيث حران واستحر القتل اشتد وكثر استفعل من الحر والحرة الارض ذات الحجارة السود ج حر وحرار وحرات وحرون وأحرون رفعا وبالياء نصبا وجرا وقيل واحد أحرين أحرة وحر الوجه ما أقبل منه وحر كل أرض ودار وسطها وأطيبها وحر البقل والفاكهة والطين جيدها وأحرحسنا أرق رقة حسن والحرورية طائفة من الخوارج نسبوا الى حروراء بالمد والقصر موضع قرب الكوفة والحريرة الحسا

والمحرم بالشرع كتحريم بيع الطعام بالطعام متفاضلا وقوله عز وجل وان يأتوكم أسارى تفادوهم وهو محرم عليكم اخراجهم فقد كان محرما عليهم بحكم شرعهم ونحو قوله تعالى قل لا أجد فيما أوحى الى محرما على طاعم يطعمه الآية وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذى ظفر وسوط محرم لم يدبغ جلده كأنه لم يحل بالدباغ الذى اقتضاه قول النبى صلى الله عليه وسلم أيما أهاب دبغ فقد طهر وقيل بل المحرم الذى لم يلين والحرم سمى بذلك لتحريم الله تعالى فيه كثيرا مما ليس بمحرم فى غيره من المواضع وكذلك الشهر الحرام وقيل رجل حرام وحلال ومحل ومحرم قال الله تعالى يا أيها النبى لم تحرم ما أحل الله لك تبتغى أى لم تحكم بتحريم ذلك وكل تحريم ليس من قبل الله تعالى فليس بشئ نحو وانعام حرمت ظهورها وقوله تعالى بل نحن محرومون أى ممنوعون من جهة الجد وقوله تعالى للسائل والمحروم أى الذى لم يوسع عليه الرزق كما وسع على غيره ومن قال أراد به الكلب فلم يعن ان ذلك اسم الكلب كما ظنه بعض من رد عليه وانما

الوجع والغيظ والمشقة (س * ومنه حديث أم المهاجر) لما نعى عمر قالت واحراه فقال الغلام حرّ انتشر فملأ البشر (س * وفيه) فى كل كبد حرى أجر الحرى فعلى من الحر وهى تأنيث حران وهما للمبالغة يريد أنها لشدة حرها قد عطشت ويبست من العطش والمعنى أن فى سقى كل ذى كبد حرى أجرا وقيل أراد بالكبد الحرى حياة صاحبها لانه انما تكون كبده حرى اذا كان فيه حياة يعنى فى سقى كل ذى روح من الحيوان ويشهد له ما جاء فى الحديث الآخر فى كل كبد حارة أجر (س * والحديث الآخر) ما دخل جوفى ما يدخل جوف حران كبد وما جاء فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما أنه نهى مضاربه أن يشترى بماله ذا كبد رطبة (س * وفى حديث آخر) فى كل كبد حرى رطبة أجر وفى هذه الرواية ضعف فأما معنى رطبة فقيل ان الكبد اذا ظمئت ترطبت وكذا اذا ألقيت على النار وقيل كنى بالرطوبة عن الحياة فان الميت يابس الكبد وقيل وصفها بما يؤول أمرها اليه (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) وجمع القرآن ان القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القرآن أى اشتد وكثر وهو استفعل من الحر الشدة (ومنه حديث على رضى الله عنه) حمس الوغى واستحر الموت (ه * وفى حديث صفين) ان معاوية زاد أصحابه فى بعض أيام صفين خمسمائة خمسمائة فلما التقوا جعل أصحاب على يقولون لا خمس الا جندل الاحرين هكذا رواه الهروى والذى ذكره الخطابى أن حبة العرنى قال شهدنا مع على يوم الجمل فقسم ما فى العسكر بيننا فأصاب كل رجل منا خمسمائة خمسمائة فقال بعضهم يوم صفين

قلت لنفسى السوء لا تفرين * لا خمس الا جندل الاحرين

قال ورواه بعضهم لا خمس بكسر الخاء من ورد الابل والفتح أشبه بالحديث ومعناه ليس لك اليوم الا الحجارة والخيبة والاحرين جمع الحرة وهى الارض ذات الحجارة السود وتجمع على حر وحرار وحرات وحرين وأحرين وهو من الجموع النادرة كثبين وقلين فى جمع ثبة وقلة وزيادة الهمزة فى أوله بمنزلة الحركة فى أرضين وتغيير أول سنين وقيل ان واحد أحرين أحرة (وفى حديث جابر رضى الله عنه) فكانت زيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم معى لا تفارقنى حتى ذهبت منى يوم الحرة قد تكرر ذكر الحرة ويومها فى الحديث وهو يوم مشهور فى الاسلام أيام يزيد بن معاوية لما انتهب المدينة عسكره من أهل الشام الذين ندبهم لقتال أهل المدينة من الصحابة والتابعين وأمر عليهم مسلم بن عقبة المرى فى ذى الحجة سنة ثلاث وستين وعقيبها هلك يزيد والحرة هذه أرض بظاهر المدينة بها حجارة سود كثيرة وكانت الوقعة بها (س * وفيه) ان رجلا لطم وجه جارية فقال له أعجز عليك الا حر وجهها حر الوجه ما أقبل عليك وبدا لك منه وحر كل أرض ودار وسطها وأطيبها وحر البقل والفاكهة والطين جيدها (ومنه الحديث) ما رأيت أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم من الحسن الا أن النبى صلى الله عليه وسلم كان أحر حسنا منه يعنى أرق منه رقة حسن (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) ذرى وأنا أحر لك يقول ذرى الدقيق لاتخذ لك منه حريرة والحريرة الحسا المطبوخ من الدقيق والدسم والماء وقد تكرر ذكر الحريرة فى أحاديث الاطعمة والادوية (وفى حديث عائشة رضى الله عنها) وقد سئلت عن قضاء صلاة الحائض فقالت أحرورية أنت الحرورية طائفة من الخوارج نسبوا الى حروراء بالمد والقصر وهو موضع قريب من الكوفة كان أول مجتمعهم وتحكيمهم فيها وهم أحد الخوارج الذين قاتلهم على كرم الله وجهه وكان عندهم من التشديد فى الدين ما هو معروف فلما رأت عائشة هذه المرأة تشدد فى أمر الحيض شبهتها بالحرورية وتشددهم فى أمرهم وكثرة

ذلك من ضرب مثال بشئ لان الكلب كثيرا ما يحرمه الناس أى يمنعونه والحرمة والمحرمة الحرمة واستحرمت الماعزة عن ارادتها الفحل

((حرى)) حرى الشئ يحرى أى قصد حراه أى جانبه وتحراه كذلك قال تعالى فأولئك تحروا رشدا وحرى الشئ يحرى نقص كأنه لزم الحرى ولم يمتد قال الشاعر

والمرء بعد تمامه يحرى

ورماه الله بأفعى حاريه

((حزب)) الحزب جماعة فيها غلظ قال عز وجل أى الحزبين أحصى لما لبثوا أمدا وحزب الشيطان وقوله تعالى ولما رأى المؤمنون الاحزاب عبارة عن المجتمعين لمحاربة النبى صلى الله عليه وسلم فان حزب الله هم الغالبون يعنى أنصار الله وقال تعالى يحسبون الاحزاب لم يذهبوا وان يأت الاحزاب يودوا لو أنهم بادون فى الاعراب وبعيده ولما رأى المؤمنون الاحزاب

((حزن)) الحزن والحزن خشونة فى الارض وخشونة فى النفس لما يحصل فيه من الغم ويضاده الفرح والاعتبار بالخشونة بالغم قيل خشنت بصدره اذا

مسا ئلهم وتعنتهم بها وقيل أرادت أنها خالفت السنة وخرجت عن الجماعة كما خرجوا عن جماعة المسلمين وقد تكرر ذكر الحرورية في الحديث (س * وفي حديث أشراط الساعة) يستحل الحر والحرير هكذا ذكره أبو موسى في حرف الحاء والراء وقال الحر بتخفيف الراء الفرج وأصله حرح بكسر الحاء وسكون الراء وجمعه أحراح ومنهم من يشدد الراء وليس بجيد فعلى التخفيف يكون في حرح لا في حرر والمشهور في رواية هذا الحديث على اختلاف طرقه يستحلون الخز بالخاء المعجمة والزاي وهو ضرب من ثياب الابريسم معروف وكذا جاء في كتاب البخاري وأبي داود ولعله حديث آخر ذكره أبو موسى وهو حافظ عارف بما روى وشرح فلا يتهم والله أعلم ((حرز)) (في حديث يأجوج ومأجوج) فحرز عبادي الى الطور الى ضمهم اليه واجعله لهم حرزا يقال أحرزت الشئ أحرزه احرازا اذا حفظته وضممته اليك وصنته عن الاخذ (ومنه حديث الدعاء) اللهم اجعلنا في حرز حارز أي كهف منيع وهذا كما يقال شعر شاعر فأجرى اسم الفاعل صفة للشعر وهو لقائله والقياس أن يقول حرز محرز أو حرز حريز لان الفعل منه أحرز ولكن كذا روى ولعله لغة (ه * ومنه حديث الصديق) أنه كان يوتر من أول الليل ويقول * وأحرزا وابتغي النوافلا * ويروى أحرزت نهبي وأبتغي النوافل يريد أنه قضى وتره وأمن فواته وأحرز أجره فان استيقظ من الليل تنفل والا فقد خرج من عهدة الوتر والحرز بفتح الراء المحرز فعل بمعنى مفعل والالف في وأحرزا منقلبة عن ياء الاضافة كقولهم يا غلاما أقبل في يا غلامي والنوافل الزوائد وهذا مثل للعرب يضرب لمن ظفر بمطلوبه وأحرزه ثم طلب الزيادة (ه * وفي حديث الزكاة) لا تأخذوا من حرزات أموال الناس شيأ أي من خيارها هكذا يروى بتقديم الراء على الزاي وهو جمع حرزة بسكون الراء وهي خيار المال لان صاحبها يحرزها ويصونها والرواية المشهورة بتقديم الزاي على الراء وسنذكرها في بابها ((حرس)) (ه * فيه) لا قطع في حريسة الجبل أي ليس فيما يحرس بالجبل اذا سرق قطع لانه ليس بحرز والحريسة فعيلة بمعنى مفعولة أي ان لها من يحرسها ويحفظها ومنهم من يجعل الحريسة السرقة نفسها يقال حرس يحرس حرسا اذا سرق فهو حارس ومحترس أي ليس فيما يسرق من الجبل قطع (ومنه الحديث) أنه سئل عن حريسة الجبل فقال فيها غرم مثلها وجلدات نكالا فاذا أواها المراح ففيها القطع ويقال للشاة التي يدركها الليل قبل أن تصل الى مراحها حريسة وفلان يأكل الحرسات اذا سرق أغنام الناس وأكلها والاحتراس أن يسرق الشئ من المرعى قاله شمر (ه * ومنه الحديث) ان غلمة لحاطب احترسوا ناقة لرجل فانتحروها (وفي حديث أبي هريرة) ثمن الحريسة حرام لعينها أي ان أكل المسروقة وبيعها وأخذ ثمنها حرام كله (وفي حديث معاوية أنه تناول قصة من شعر كانت في يد حرسي الحرسي بفتح الراء واحد الحراس

الطبوح من الدقيق والدسم والماء ومنه دري وأما أحولك والحر مخفف وقد يشدد الفرج ((حرز حارز)) أي كهف منيع كشعر شاعر وأحرزت الشئ أحرزه احرازا حفظته وصنته وحرز عبادي الى الطور أي ضمهم اليه واجعله لهم حرزا والحرز بفتح الراء المحرز و وأحرزا وأبتغي النوافلا مثل للعرب اذا ظفروا بالمطلوب وأحرزوه ثم طلبوا الزيادة وحرزات المال خياره جمع حرزة بسكون الراء لان صاحبها يحرزها ويصونها والاشهر تقديم الراء على الزاي * لا قطع ((في حريسة)) الجبل أي فيما يحرس به لانه ليس بحرز وقيل الحريسة السرقة نفسها يقال حرس يحرس حرسا واحترس احتراسا اذا سرق فهو حارس ومحترس أي ليس فيما يسرق من الجبل قطع والحرسي بفتح الراء واحد الحراس والحرس وهم خدم السلطان

خزنته يقال حزن يحزن وحزنته واحزنته قال عز وجل لكيلا تحزنوا على على مافاتكم الحمد لله الذي عنا الحزن تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا انما أشكوا بثي وحزني الى الله وقوله تعالى ولا تحزنوا ولا تحزن فليس ذلك بنهي عن تحصل الحزن فالحزن ليس يحصل بالاختيار ولكن النهي في الحقيقة انما هو عن تعاطي مايورث الحزن واكتسابه والى معنى ذلك أشار الشاعر بقوله

ومن سره أن لا يرى مايسوءه
فلا يتخذ شيأ يبالي له فقدا

وأيضا يحث الانسان ان يتصور ماعليه جبلة الدنيا حتى اذا مابغتته نائبة لم يكترث بها لمعرفته اياها ويحث عليه ان يروض نفسه على تحمل صغار النوب حتى يتوصل بها الى تحمل كبارها ((حس)) الحاسة القوة التي بها تدرك الاعراض الحسية والحواس المشاعر الخمس يقال حسست وحسيت وأحسست يقال على وجهين أحدهما يقال أحسسته بحسي نحو عنته ورعته والثاني أحسست حاسته نحو كبدته وفأدته

والحرس وهم خدم السلطان المرتبون لحفظه وحراسته والحرسي واحد الحرس كأنه منسوب اليه حيث قد صار اسم جنس ويجوز أن يكون منسوبا الى الجمع شاذا ﴿حرش﴾ (س * فيه) ان رجلا أتاه بضباب احترشها الاحتراش والحرش أن تهيج الضب من جحره بأن تضرب بخشبة أو غيرها من خارجه فيخرج ذنبه و يقرب من باب الجحر يحسب أنه أفعى فحينئذ يهدم عليه جحره و يؤخذ والاحتراش فى الاصل الجمع والكسب والخداع (ه * ومنه حديث أبى خثمة) فى صفة التمر وتحترش به الضباب أى تصطاد يقال ان الضب يعجب بالتمر فيحبه (ومنه حديث المسور) ما رأيت رجلا ينفر من الحرش مثله يعنى معاوية يريد بالحرش الخديعة (س * وفيه) أنه نهى عن التحريش بين البهائم هو الاغراء وتهييج بعضها على بعض كما يفعل بين الجمال والكباش والديوك وغيرها (س * ومنه الحديث) ان الشيطان قد يئس أن يعبد فى جزيرة العرب ولكن فى التحريش بينهم أى فى حملهم على الفتن والحروب (ومنه حديث على) فى الحج فذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم محرشا على فاطمة أراد بالتحريش ههنا ذكر ما يوجب عتابه لها (وفيه) ان رجلا أخذ من رجل آخر دنانير حرشا جمع أحرش وهو كل شئ خشن أراد بها أنها كانت جديدة عليها خشونة النقش ﴿حرشف﴾ (س * فى حديث غزوة حنين) أرى كتيبة حرشف الحرشف الرجالة شبهوا بالحرشف من الجراد وهو أشده أكلا يقال ما ثم غير حرشف رجال أى ضعفاء وشيوخ وصغار كل شئ حرشفه ﴿حرص﴾ (ه * فى ذكر الشجاج) الحارصة وهى التى تحرص الجلد أى تشقه يقال حرص القصار الثوب اذا شقه ﴿حرض﴾ (س * فيه) ما من مؤمن يمرض مرضا حتى يحرضه أى يدنفه و يسقمه يقال أحرضه المرض فهو حرض وحارض اذا أفسد بدنه وأشفى على الهلاك (ه * وفى حديث عوف بن مالك) رأيت محلم بن جثامة فى المنام فقلت كيف أنتم فقال بخير وجدنا ربا رحيما غفر لنا فقلت لكلكم فقال لكلنا غير الاحراض قلت ومن الاحراض قال الذين يشار اليهم بالاصابع أى اشتهروا بالشر وقيل هم الذين أسرفوا فى الذنوب فأهلكوا أنفسهم وقيل أراد الذين فسدت مذاهبهم (ه * وفى حديث عطاء) فى ذكر الصدقة كذا وكذا والاحريض قيل هو العصفر (وفيه) ذكر الحرض بضمتين وهو واد عند أحد (وفيه) ذكر حراض بضم الحاء وتخفيف الراء موضع قرب مكة قيل كانت به العزى ﴿حرف﴾ (ه * فيه) نزل القرآن على سبعة أحرف كلها كاف شاف أراد بالحرف اللغة يعنى

﴿الاحتراش﴾ صيد الضباب والحرش الخديعة والتحريش الاغراء والحمل على الحرب والعتاب والاحرش الخشن ﴿الحرشف﴾ رجال ضعفاء وشيوخ وصغار كل شئ حرشفه ﴿الحارصة﴾ التى تشق الجلد ﴿أحرضه﴾ المرض أدنفه فهو حرض وحارض والاحراض الذين اشتهروا بالشر وقيل الذين أسرفوا فى الذنوب وقيل الذين فسدت مذاهبهم والاحريض العصفر والحرض بضمتين واد عند أحد وحراض بضم الحاء وتخفيف الراء موضع قرب مكة * نزل القرآن على سبعة ﴿أحرف﴾ أى لغات و يأتون النساء على حرف أى جانب والحرف الناقة الضامرة والحرفة الصناعة و جهة الكسب والمحارف بفتح الراء المحروم المجدود الذى اذا طلب لا يرزق والمحارفة المجازاة وطاعون محرف القلوب أى يميلها وآمنت بحرف

(فى حديث أبى الموالى) فأنت جارية فأقبلت وأدبرت وانى لاسمع بين فخذيها من لففها مثل فشيش الحرايش الحرايش جنس من الحيات واحدها حريش كذا فى مادة ف ش ش من هذا الكتاب اهـ

ولما كان ذلك قد يتولد منه القتل عبر به عن القتل فقيل حسسته أى قتلته قال تعالى اذ تحسونهم باذنه والحسيس القتيل ومنه جراد محسوس اذا طبخ وقولهم البرد محسة للنبت وانحست أسنانه انفعال منه فاما حسست فنحو علمت وفهمت لكن لا يقال ذلك الا فيما كان من جهة الحاسة فاما حسيت فقلب احدى السينين ياء وأما أحسسته فحقيقته أدركته بحاستى وأحسيت مثله لكن حذفت احدى السينين تخفيفا نحو ظلت وقوله تعالى فلما أحس عيسى منهم الكفر فتنبيه انه قد ظهر منهم الكفر ظهورا بان للحس فضلا عن الفهم وكذا قوله تعالى فلما أحسوا بأسنا اذا هم منها يركضون وقوله تعالى هل تحس منهم من أحد أى هل تجد بحاستك أحدا منهم وعبر عن الحركة بالحسيس والحس قال تعالى لا يسمعون حسيسها والحساس عبارة عن سوء الخلق وجعل على بناء زكام وسعال

﴿حسب﴾ الحساب استعمال العدد يقال حسبت أحسب حسابا وحسبانا قال تعالى لتعلموا عدد السنين والحساب وقال تعالى وجاعل الليل

على سبع لغات من لغات العرب أى انها مفرقة فى القرآن فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة اليمن وليس معناه أن يكون فى الحرف الواحد سبعة أوجه على أنه قد جاء فى القرآن ماقد قرئ بسبعة وعشرة كقوله تعالى مالك يوم الدين وعبد الطاغوت ومما يبين ذلك قول ابن مسعود انى قد سمعت القراءة فوجدتهم متقاربين فاقرؤا كما علمتم انما هو كقول أحدكم هلم وتعال وأقبل وفيه أقوال غير ذلك هذا أحسنها والحرف فى الاصل الطرف والجانب وبه سمى الحرف من حروف الهجاء (ومنه حديث ابن عباس) أهل الكتاب لا يأتون النساء الا على حرف أى على جانب وقد تكرر مثله فى الحديث (وفى قصيد كعب بن زهير)

حرف أبوها أخوها من مهجنة * وعمها خالها قوداء شمليل

الحرف الناقة الضامرة شبهت بالحرف من حروف الهجاء لدقتها (ه * وفى حديث عائشة) لما استخلف أبو بكر قال لقد علم قومى أن حرفتى لم تكن تعجز عن مؤونة أهلى وشغلت بأمر المسلمين فسيأكل آل أبى بكر من هذا ويحترف للمسلمين فيه الحرفة الصناعة وجهة الكسب وحريف الرجل معامله فى حرفته وأراد باحترافه للمسلمين نظره فى أمورهم وتثمير مكاسبهم وأرزاقهم يقال هو يحترف لعياله ويحرف أى يكتسب (س * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) لحرفة أحدهم أشد على من عيلته أى ان اغناء الفقير وكفايته أيسر على من اصلاح الفاسد وقيل أراد لعدم حرفة أحدهم والاغتمام لذلك أشد على من فقره (ومنه حديثه الآخر) انى لأرى الرجل يعجبنى فأقول هل له حرفة فان قالوا لا سقط من عينى وقيل معنى الحديث الاول هو أن يكون من الحرفة بالضم وبالكسر ومنه قولهم حرفة الأدب والمحارف بفتح الراء هو المحروم المجدود الذى اذا طلب لا يرزق أو يكون لا يسعى فى الكسب وقد حورف كسب فلان اذا شدد عليه فى معاشه وضيق كأنه ميل برزقه عنه من الانحراف عن الشئ وهو الميل عنه (ومنه الحديث) سلط عليهم موت طاعون دفيف يحرف القلوب أى يميلها ويجعلها على حرف أى جانب وطرف ويروى يحوف بالواو وسيجيء (ومنه الحديث) ووصف سفيان بكفه فحرفها أى أمالها (والحديث الآخر) وقال بيده فحرفها كأنه يريد القتل ووصف بها قطع السيف بحده (ومنه حديث أبى هريرة رضى الله عنه) آمنت بمحرف القلوب أى مزيغها ومميلها وهو الله تعالى وروى بمحرك القلوب (وفى حديث أبى مسعود) موت المؤمن بعرق الجبين فيحارف عند الموت بها فتكون كفارة لذنوبه أى يقايس بها والمحارفة المقايسة بالمحراف وهو الميل الذى تختبر به الجراحة فوضع موضع المجازات والمكافأة والمعنى أن الشدة التى تعرض له حتى يعرق لها جبينه عند السياق تكون كفارة وجزاء لما بقى عليه من الذنوب أو هو من المحارفة وهو التشديد فى المعاش (ه * ومنه الحديث) ان العبد ليحارف على عمله الخير والشر أى يجازى يقال لا تحارف أخاك بالسوء أى لا تجازه واحرف الرجل اذا جازى على خير أو شر قاله ابن الاعرابى ﴿حرق﴾ (ه * فيه) ضالة

القلوب أى مميلها ومزيغها وهو الله * ضالة المؤمن ﴿حرق النار﴾ بالتحريك وقد تسكن أى لهبها والمعنى انه من أخذها ليتملكها أدته الى النار والحرق بكسر الراء والحريق الذى يقع فى النار فيلتهب والاحراق الاهلاك وأوحى الى أن أحرق قريشا أى أهلكهم ونهى عن حرق النواة هو بردها بالمبرد وهو الحرق ويجوز أن يكون أراد احراقها بالنار وانما نهى عنه اكراما للنخلة أو لان النوى قوت الدواجن والماء الحرق المغلى بالنار وعليكم بالحارقة هى المرأة الضيقة الفرج وقيل التى تغلبها الشهوة حتى تحرق

سكنا والشمس والقمر حسبانا وقيل لا يعلم حسبانه الا الله وقال عز وجل ويرسل عليها حسبانا من السماء قيل نارا وعذابا وانما هو فى الحقيقة مايحاسب عليه فيجازى بحسبه وفى الحديث انه قال صلى الله عليه وسلم فى الريح اللهم لا تجعلها عذابا ولا حسبانا وقال فحاسبناها حسابا شديدا اشارة الى نحو ماروى من نوقش فى الحساب معذب وقال اقترب للناس حسابهم نحو اقتربت الساعة وكفى بنا حاسبين وقوله عز وجل ولم أدر ماحسابيه انى ظننت انى ملاق حسابيه فالهاء منها للوقف نحو ماليه وسلطانيه وقوله تعالى ان الله سريع الحساب وقوله عز وجل جزاء من ربك عطاء حسابا فقد قيل كافيا وقيل ذلك اشارة الى ماقال وان ليس للانسان الا ماسعى وقوله ويرزق من يشاء بغير حساب ففيه أوجه الاول يعطيه أكثر مما يستحقه والثانى يعطيه ولا يأخذه منه والثالث يعطيه عطاء لا يمكن للبشر احصاره كقول الشاعر

* عطاياه يحصى قبل احصائها القطر *

والرابع يعطيه بلا مضايقة من قولهم

المؤمن حرق النار حرق النار بالتحريك لهبها وقد يسكن أى ان ضالة المؤمن اذا أخذها انسان ليتملكها أدنه الى النار (ه * ومنه الحديث) الحرق والغرق والشرق شهادة (ومنه الحديث الآخر) الحرق شهيد بكسر الراء وفى رواية الحريق هو الذى يقع فى حرق النار فيلتهب (ه * وفى حديث المظاهر) احترقت أى هلكت والاحراق الاهلاك وهو من احراق النار (ومنه حديث المجامع فى نهار رمضان أيضا) احترقت شبههما وقعا فيه من الجماع فى المظاهرة والصوم بالهلاك (س * ومنه الحديث) أوحى الى ان أحرق قريشا أى أهلكهم (وحديث قتال أهل الردة) فلم يزل يحرق أعضاءهم حتى أدخلهم من الباب الذى خرجوا منه (ه * وفيه) أنه نهى عن حرق النواة هو بردها بالمبرد يقال حرقه بالمحرق أى برده به (ومنه القراءة) لنحرقنه ثم لننسفنه فى اليم نسفا ويجوز أن يكون أراد احراقها بالنار وانما نهى عنه اكراما للنخلة ولان النوى قوت الدواجن (ه * وفيه) شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء المحرق من الخاصرة الماء المحرق هو المغلى بالحرق وهو النار يريد أنه شرب به من وجع الخاصرة (وفى حديث على رضى الله عنه) خير النساء الحارقة وفى رواية كذبتكم الحارقة هى المرأة الضيقة الفرج وقيل هى التى تغلبها الشهوة حتى تحرق أنيابها بعضها على بعض أى تحكها يقول عليكم بها (ومنه حديث الآخر) وجدتها حارقة طارقة فائقة (ومنه الحديث) يحرقون أنيابهم غيظا وحنقا أى يحكون بعضها على بعض (وفى حديث الفتح) دخل مكة وعليه عمامة سوداء حرقانية هكذا يروى وجاء تفسيرها فى الحديث أنها السوداء ولا يدرى ما أصله وقال الزمخشرى الحرقانية هى التى على لون ما أحرقته النار كأنها منسوبة بزيادة الالف والنون الى الحرق بفتح الحاء والراء وقال يقال الحرق بالنار والحرق معا والحرق من الدق الذى يعرض للثوب عند دقه محرك لا غير (ومنه حديث عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه) أراد أن يستبدل بعماله لما رأى من ابطائهم فى تنفيذ أمره فقال أما عدى بن ارطاة فاعرانى بعمامته الحرقانية السوداء

((حرقف)) (فيه أنه عليه السلام ركب فرسا فنفرت فندر منها على أرض غليظة فاذا هو جالس وعرض ركبتيه وحرقفتيه ومنكبيه وعرض وجهه منسح الحرقفة عظم رأس الورك يقال للمريض اذا طالت ضجعته دبرت حراقفه (س * ومنه حديث سويد) ترانى اذا دبرت حرقفتى ومالى ضجعة الا على وجهى ما يسرنى أنى نقصت منه قلامة ظفر ((حرم)) (فيه) كل مسلم عن مسلم محرم يقال انه لمحرم عنك أى يحرم أذاك عليه ويقال مسلم محرم وهو الذى لم يحل من نفسه شيأ يوقع به يريد أن المسلم معتصم بالاسلام ممتنع بحرمته ممن أراده أو أراد ماله (ومنه حديث عمر) الصيام احرام لاجتناب الصائم ما يثلم صومه ويقال للصائم محرم ومنه قول الراعى

أنيابها بعضها على بعض * قلت وقيل الحارقة النكاح على جنب حكاه ابن الجوزى انتهى وعمامة حرقانية فسرت فى الحديث بالسوداء ولا يدرى ما أصله قال الزمخشرى هى التى على لون ما أحرقته النار كأنها منسوبة بزيادة الالف والنون الى الحرق بفتحتين وهى النار وتروى بالخاء المعجمة * قلت والحرافة بالتخفيف ما يقع فيه النار عند القدح قاله فى الصحاح انتهى

((الحرقفة)) عظم رأس الورك * قلت حارك الناقة ظهرها ذكره ابن الجوزى انتهى ((المسلم محرم)) أى يحرم عليه أذاه وكل مالم يرتكب موجب عقوبة محرم ويحرم فى الغضب أى يحلف والحرم بضم الحاء وسكون الراء الاحرام بالحج وبالكسر الرجل المحرم وأحرم الرجل دخل فى النسك وفى الحرم وفى الاشهر

قتلوا

حاسبته اذا ضايقته والخامس يعطيه أكثر مما يحسبه السادس ان يعطيه بحسب ما يعرفه من مصلحته لا على حسب حسابهم وذلك نحو ما نبه عليه بقوله تعالى ولولا ان يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن الآية والسابع يعطى المؤمن ولا يحاسبه عليه ووجه ذلك ان المؤمن لا يأخذ من الدنيا الا قدر ما يجب وكما يجب وفى وقته ما يجب ولا ينفق الا كذلك ويحاسب نفسه فلا يحاسبه الله حسابا يضره كما روى من حاسب نفسه فى الدنيا لم يحاسبه الله يوم القيامة والثامن يقابل الله المؤمنين فى القيامة لا بقدر استحقاقهم بل باكثر منه كما قال عز وجل من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة وعلى نحو هذه الاوجه قوله تعالى فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب وقوله تعالى هذا عطاؤنا فامنن أو امسك بغير حساب وقد قيل تصرف فيه تصرف من لا يحاسب ان تناول كما يجب وفى وقت ما يجب وعلى ما يجب وانفقه كذلك والحسيب والمحاسب من يحاسبك ثم يعبر به عن

قتلوا ابن عفان الخليفة محرما * ودعا فلم أر مثله مخذولا

وقيل أراد لم يحل من نفسه شيأ يوقع به ويقال للحالف محرم لتحرمه به (ومنه قول الحسن) في الرجل يحرم في الغضب أي يحلف (س * وفي حديث عمر) في الحرام كفارة يمين هو أن يقول حرام الله لا أفعل كذا كما يقول يمين الله وهي لغة العقيليين ويحتمل أن يريد تحريم الزوجة والجارية من غير نية الطلاق ومنه قوله تعالى يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك ثم قال قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم (ومنه حديث عائشة) آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه وحرم فجعل الحرام حلالا تعني ما كان قد حرمه على نفسه من نسائه بالايلاء عاد أحله وجعل في اليمين الكفارة (ومنه حديث علي) في الرجل يقول لامرأته أنت علي حرام (وحديث ابن عباس) من حرم امرأته فليس بشيء (وحديثه الآخر) اذا حرم الرجل امرأته فهي يمين يكفرها (ه * وفي حديث عائشة) كنت أطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لحله وحرمه الحرم بضم الحاء وسكون الراء الاحرام بالحج وبالكسر الرجل المحرم يقال أنت حل وأنت حرم والاحرام مصدر أحرم الرجل يحرم احراما اذا أهل بالحج أو بالعمرة وباشر أسبابهما وشروطهما من خلع المخيط واجتناب الاشياء التي منعه الشرع منها كالطيب والنكاح والصيد وغير ذلك والاصل فيه المنع فكأن المحرم ممتنع من هذه الاشياء وأحرم الرجل اذا دخل الحرم وفي الشهور الحرم وهي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب وقد تكرر ذكرها في الحديث (ومنه حديث الصلاة) تحريمها التكبير كأن المصلي بالتكبير والدخول في الصلاة صار ممنوعا من الكلام والافعال الخارجة عن كلام الصلاة وأفعالها فقيل للتكبير تحريم لمنعه المصلي من ذلك ولهذا سميت تكبيرة الاحرام أي الاحرام بالصلاة (وفي حديث الحديبية) لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله الا أعطيتهم اياها الحرمات جمع حرمة كظلمة وظلمات يريد حرمة الحرم وحرمة الاحرام وحرمة الشهر الحرام والحرمة ما لا يحل انتهاكه (ومنه الحديث) لا تسافر المرأة الا مع ذي محرم منها وفي رواية مع ذي حرمة منها ذو المحرم من لا يحل له نكاحها من الاقارب كالاب والابن والاخ والعم ومن يجري مجراهم (ومنه حديث بعضهم) اذا اجتمعت حرمتان طرحت الصغرى للكبرى أي اذا كان أمر فيه منفعة لعامة الناس ومضرة على الخاصة قدمت منفعة العامة (ومنه الحديث) أما علمت أن الصورة محرمة أي محرمة الضرب أو ذات حرمة (والحديث الآخر) حرمت الظلم على نفسي أي تقدست عنه وتعاليت فهو في حقه كالشيء المحرم على الناس (والحديث الآخر) فهو حرام بحرمة الله أي بتحريمه وقيل الحرمة الحق أي بالحق المانع من تحليله (وحديث الرضاع) فتحرم بلبنها أي صار عليها حراما (وفي حديث ابن عباس وذكر عنده قول علي أو عثمان في الجمع بين الامتين الاختين حرمتهن آية وأحلتهن آية فقال تحرمهن على قرابتي منهن ولا تحرمهن على قرابة بعضهن من بعض أراد ابن عباس أن تخبر بالعلة التي وقع من أجلها تحريم الجمع بين الاختين الحرتين فقال لم يقع ذلك بقرابة احداهما من الاخرى اذ لو كان ذلك لم يحل وطء الثانية بعد وطء الاولى كما يجري في الام مع البنت ولكنه قد وقع من أجل قرابة الرجل منهما فحرم عليه أن يجمع الاخت الى الاخت لانها من أصهاره وكان ابن عباس رضي الله عنهما قد أخرج الاماء

الحرم وهي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب والحرمة ما لا يحل انتهاكه ح حرمات والصورة محرمة أي محرمة الضرب أو ذات حرمة وناقة محرمة لم تركب ولم تذلل وتحرم بلبنها صار حراما والحرمة بالكسر الغلمة واستحرم آدم بعد ابنه هو من أحرم الرجل اذا دخل في حرمة لا تنتهك والحرمي نزيل أهل الحرم

المكافي بالحساب وحسب يستعمل في معنى الكفاية حسبنا الله أي كافينا وحسبهم جهنم وكفى بالله حسيبا أي رقيبا يحاسبهم عليه وقوله تعالى ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فهو كقوله عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم ونحوه وما علمي بما كانوا يعملون ان حسابهم الا على ربي وقيل معناه ما من كفايتهم عليك بل الله يكفيهم واياك من قوله عطاء حسابا أي كافيا من قولهم حسبي كذا وقيل أراد منه عملهم فسماه بالحساب الذي هو منتهى الاعمال وقيل احتسب ابنا له أي اعتد به عند الله والحسبة فعل ما يحتسب به عند الله تعالى ألم أحسب الناس أم حسب الذين يعملون السيئات ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله أم حسبتم ان تدخلوا الجنة وكل ذلك مصدره الحسبان والحسبان ان تحكم لاحد النقيضين من غير ان يخطر الآخر بباله فيحسبه ويعقد عليه الاصبع ويكون بعرض ان يعتريه فيه شك ويقارب ذلك الظن لكن الظن ان يخطر النقيضين

من حكم الحرائر لانه لا قرابة بين الرجل وبين امائه والفقهاء على خلاف ذلك فانهم لا يجيزون الجمع بين الاختين في الحرائر والاماء فاما الآية المحرمة فهي قوله تعالى وأن تجمع بين الاختين الا ما قد سلف وأما الآية المحلة فقوله تعالى أو ما ملكت أيمانكم (ه * وفي حديث عائشة) أنه أراد البداوة فأرسل الى ناقة محرمة المحرمة هي التي لم تركب ولم تذلل (ه * وفيه) الذين تدركهم الساعة تبعث عليهم الحرمة هي بالكسر الغلمة وطلب الجماع وكأنها بغير الآدمي من الحيوان أخص يقال استحرمت الشاة اذا طلبت الفحل (س * وفي حديث آدم عليه السلام) أنه استحرم بعد موت ابنه مائة سنة لم يضحك هو من قولهم أحرم الرجل اذا دخل في حرمة لا تهتك وليس من استحرام الشاة (ه * وفيه) ان عياض ابن حماد المجاشعي كان حرمي رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اذا حج طاف في ثيابه كان أشراف العرب الذين كانوا يتحمسون في دينهم أي يتشددون اذا حج أحدهم لم يأكل الا طعام رجل من الحرم ولم يطف الا في ثيابه فكان لكل شريف من أشرافهم رجل من قريش فيكون كل واحد منهما حرمي صاحبه كما يقال كرى للمكرى والمكترى والنسب في الناس الى الحرم حرمى بكسر الحاء وسكون الراء يقال رجل حرمى فاذا كان في غير الناس قالوا ثوب حرمى (ه * وفيه) حريم البئر أربعون ذراعا هو الموضع المحيط بها الذي يلقى فيه ترابها أي ان البئر التي يحفرها الرجل في موات فحريمها ليس لاحد أن ينزل فيه ولا ينازعه عليه وسمى به لانه يحرم منع صاحبه منه أو لانه يحرم على غيره التصرف فيه ((حرمد)) (في شعر تبع)

فرأى مغار الشمس عند غروبها * في عين ذى خلب وثأط حرمد

الحرمد طين أسود شديد السواد ((حرا)) (في حديث وفاة النبي صلى الله عليه وسلم) فما زال جسمه يحرى أي ينقص يقال حرى الشئ يحرى اذا نقص (ه * ومنه حديث الصديق) فما زال جسمه يحرى بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم حتى لحق به (ومنه حديث عمرو بن عبسة) فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفيا حراء عليه قومه غضاب ذوو غم وهم قد انتقصهم أمره وعيل صبرهم به حتى أثر في أجسامهم وانتقصهم (س * وفيه) ان هذا الحرى ان خطب أن ينكح يقال فلان حرى بكذا وحرى بكذا وبالحرى أن يكون كذا أي جدير وخليق والمثقل يثنى ويجمع ويؤنث تقول حريان وحريون وحرية والمخفف يقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث على حالة واحدة لانه مصدر (س * ومنه الحديث الآخر) اذا كان الرجل يدعو في شبيبته ثم أصابه أمر بعد ما كبر فبالحرى أن يستجاب له (وفيه) تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر أي تعمدوا طلبها فيها والتحرى القصد والاجتهاد في الطلب والعزم على تخصيص الشئ بالفعل والقول (ومنه الحديث) لا تحروا بالصلاة طلوع الشمس وغروبها وقد تكرر ذكرها في الحديث (س * وفي حديث رجل من جهينة) لم يكن زيد بن خالد يقربه بحراه سخطا لله عز وجل الحرا الفناء والقصر جناب الرجل يقال اذهب فلا أرينك بحراى (س * وفيه) كان يتحنث بحراء هو بالكسر والمد جبل من جبال مكة معروف ومنهم من يؤنثه ولا يصرفه قال الخطابي

وحريم البئر ما حولها ((الحرمد)) طين أسود * ما زال جسمه ((يحرى)) أي ينقص وحراء عليه قومه أي غضاب وحرى بكذا جدير وخليق ومثله بالحرى أن يكون كذا والتحرى القصد والاجتهاد في الطلب والحرا

قوله ابن حماد في نسخة ابن حمار ومثله في اللسان اهـ

بباله فغلب أحدهما على الآخر

((حسد)) الحسد تمنى زوال نعمة من مستحق لها وربما كان مع ذلك سعى في ازالتها وروى المؤمن يغبط والمنافق يحسد قال تعالى حسدا من عند أنفسهم ومن شر حاسد اذا حسد

((حسر)) الحسر كشف الملبس عما عليه يقال حسرت عن الذراع والحاسر من لا درع عليه ولا مغفر والمحسرة المكنسة وفلان كريم المحسر كناية عن المختبر وناقة حسير انحسر عنها اللحم والقوة ونوق حسرى والحاسر المعيى لانكشاف قواه ويقال للمعيى حاسر ومحسور وأما الحاسر فتصور انه قد حسر بنفسه قواه وأما المحسور فتصور ان التعب قد حسره وقوله عز وجل ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير يصح ان يكون بمعنى حاسر وان يكون بمعنى محسور قال تعالى فتقعد ملوما محسورا والحسرة الغم على ما فاته والندم عليه كانه انحسر عنه الجهل الذي حمله على ما ارتكبه أو انحسر قواه من فرط غم أو ادركه اعياء عن تدارك ما فرط منه قال تعالى ليجعل الله

وكثير من المحدثين يغلطون فيه فيفتحون حاءه ويقصرونه ويميلونه ولا تجوز امالته لان الراء قبل الالف مفتوحة كما لا تجوز امالة راشد ورافع

﴿باب الحاء مع الزاى﴾

﴿حزب﴾ (ه * فيه) طرأ على حزبى من القرآن فأحببت أن لا أخرج حتى أقضيه الحزب ما يجعله الرجل على نفسه من قراءة أو صلاة كالورد والحزب النوبة فى ورود الماء (ومنه حديث أوس ابن حذيفة) سألت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تحزبون القرآن (ه * وفيه) اللهم اهزم الاحزاب وزلزلهم الاحزاب الطوائف من الناس جمع حزب بالكسر (ومنه حديث ذكر يوم الاحزاب) وهو غزوة الخندق وقد تكرر ذكرها فى الحديث (س * وفيه) كان اذا حزبه أمر صلى أى اذا نزل به مهم أو أصابه غم (ومنه حديث على) نزلت كرايه الامور وحوازب الخطوب جمع حازب وهو الامر الشديد (ومنه حديث ابن الزبير) يريد أن يحزبهم أى يقويهم ويشد منهم أو يجعلهم من حزبه أو يجعلهم أحزابا والرواية بالجيم والراء وقد تقدم (ومنه حديث الافك) وطفقت حمنة تحازب لها أى تتعصب وتسعى سعى جماعتها الذين يتحزبون لها والمشهور بالحاء والراء من الحرب (ومنه حديث الدعاء) اللهم أنت عدتى ان حزبت ويروى بالراء بمعنى سلبت من الحرب ﴿حزر﴾ (ه * فيه) أنه بعث مصدقا وقال لا تأخذ من حزرات أنفس الناس شيأ الحزرات جمع حزرة بسكون الزاى وهى خيار مال الرجل سميت حزرة لان صاحبها لا يزال يحزرها فى نفسه سميت بالمرة الواحدة من الحزر ولهذا أضيفت الى الانفس (ومنه الحديث الآخر) لا تأخذوا حزرات أموال الناس نكبوا عن الطعام ويروى بتقديم الراء على الزاى وقد تقدم ﴿حزز﴾ (س * فيه) أنه احتز من كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ هو افتعل من الحز القطع ومنه الحزة وهى القطعة من اللحم وغيره وقيل الحز القطع فى الشئ من غير ابانة يقال حززت العود أحزه حزا (ه * ومنه حديث ابن مسعود) الاثم حوار القلوب هى الامور التى تحز فيها أى تؤثر كما يؤثر الحز فى الشئ وهو ما يخطر فيها من أن تكون معاصى لفقد الطمأنينة اليها وهى بتشديد الزاى جمع حاز يقال اذا أصاب مرفق البعير طرف كركرته فقطعه وأدماه قيل به حاز ورواه شمر الاثم حواز القلوب بتشديد الواو أى يحوزها ويتملكها ويغلب عليها ويروى الاثم حزاز القلوب بزايين الاولى مشددة وهى فعال من الحز (ه * وفيه) وفلان آخذ بحزته أى بعنقه قال الجوهرى هو على التشبيه بالحزة وهو

بالفتح والقصر جناب الرجل وحراء بالكسر والمد جبل بمكة ﴿الحزب﴾ ما يجعله الرجل على نفسه من قراءة أو صلاة كالورد والاحزاب الطوائف من الناس جمع حزب بالكسر وحوازب الخطوب جمع حازب وهو الامر الشديد وحزبه أمر نزل به أو أصابه غم وطفقت حمنة تحازب لها أى تتعصب مع الذين يتحزبون لها والمشهور بالراء من الحرب ومنه اللهم أنت عدتى ان حزبت ويروى بالراء بمعنى سلبت من الحرب ﴿الحزرات﴾ خيار المال جمع حزرة بالسكون ﴿الاثم حواز القلوب﴾ بتشديد الزاى جمع حاز وهى الامور التى تحز فيها أى تؤثر كما يؤثر الحز فى الشئ وهو ما يخطر فيها من المعاصى لفقد الطمأنينة اليها ويروى حواز بتشديد الواو أى تحوزها وتملكها وتغلب عليها ويروى حزاز بزايين الاولى مشددة فعال من الحز وفلان أخذ بحزته أى بعنقه قال الجوهرى هو على التشبيه بالحزة وهى القطعة من اللحم قطعت

ذلك حسرة فى قلوبهم وانه لحسرة على الكافرين وقال تعالى يا حسرتى على ما فرطت فى جنب الله وقال تعالى كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم وقوله تعالى يا حسرة على العباد وقوله تعالى فى وصف الملائكة لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون وذلك أبلغ من قولك لا يحسرون ﴿حسم﴾ الحسم ازالة أثر الشئ يقال قطعه فحسمه أى أزال مادته وبه سمى السيف حساما وحسم الداء ازالة أثره بالكى وقيل للشوم المزيل الاثر منه ناله حسوم قال تعالى ثمانية أيام حسوما قيل حاسما أثرهم وقيل حاسما خبرهم وقيل قاطعا لعمرهم وكل ذلك داخل فى عمومه ﴿حسن﴾ الحسن عبارة عن كل مبهج مرغوب فيه وذلك ثلاثة اضرب مستحسن من جهة العقل ومستحسن من جهة الهوى ومستحسن من جهة الحس والحسنة يعبر بها عن كل ما يسر من نعمة تنال الانسان فى نفسه وبدنه وأحواله والسيئة تضادها وهما من الالفاظ المشتركة كالحيوان الواقع على أنواع مختلفة كالفرس والانسان

القطعة من اللحم قطعت طولا وقيل أراد بحزنه وهى لغة فيها (س * وفى حديث مطرف) لقيت عليا بهذا الحزير هو المهبط من الارض وقيل هو الغليظ منها ويجمع على حزان (ومنه قصيد كعب بن زهير)

ترمى الغيوب بعينى مفرد لهق * اذا توقدت الحزان والميل

((حزق)) (ه * فيه) لا رأى لحازق الحازق الذى ضاق عليه خفه فحزق رجله أى عصرها وضغطها وهو فاعل بمعنى مفعول (ومنه الحديث الآخر) لا يصلى وهو حاقن أو حاقب أو حازق (ه * وفى فضل البقرة وآل عمران) كأنهما حزقان من طير صواف الحزق والحزيقة الجماعة من كل شئ ويروى بالخاء والراء وسيذكر فى بابه (ه * ومنه حديث أبى سلمة) لم يكن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم متحزقين ولا متماوتين أى متقبضين ومجتمعين وقيل للجماعة حزقة لانضمام بعضهم الى بعض (ه * وفيه) أنه عليه السلام كان يرقص الحسن أو الحسين ويقول حزقه حزقه ترق عين بقه فترقى الغلام حتى وضع قدميه على صدره الحزقة الضعيف المتقارب الخطو من ضعفه وقيل القصير العظيم البطن فذكرها له على سبيل المداعبة والتأنيس له وترق بمعنى اصعد وعين بقه كناية عن صغر العين وحزقه مرفوع على خبر مبتدا محذوف تقديره أنت حزقه وحزقه الثانى كذلك أو أنه خبر مكرر ومن لم ينون حزقه أراد يا حزقه فحذف حرف النداء وهو من الشذوذ كقولهم أطرق كرا لأن حرف النداء انما يحذف من العلم المضموم أو المضاف (ه * وفى حديث الشعبى) اجتمع جوار فأرن وأشرن ولعبن الحزقه قيل هى لعبة من اللعب أخذت من التحزق التجمع (ه * وفى حديث على) أنه ندب الناس لقتال الخوارج فلما رجعوا اليه قالوا أبشر فقد استأصلناهم فقال حزق عير حزق عير فقد بقيت منهم بقية العير الحمار والحزق الشد البليغ والتضييق يقال حزقه بالحبل اذا قوى شده أراد أن أمرهم بعد فى احكامه كأنه حمل حمار بولغ فى شده وتقديره حزق حمل عير فحذف المضاف وانما خص الحمار باحكام الحمل لأنه ربما اضطرب وألقاه وقيل الحزق الضراط أى ان ما فعلتم بهم فى قلة الاكتراث له هو ضراط حمار وقيل هو مثل يقال للمخبر بخبر غير تام ولا محصل أى ليس الأمر كما زعمتم ((حزل)) (ه * فى حديث زيد بن ثابت) قال دعانى أبو بكر الى جمع القرآن فدخلت عليه وعمر محزئل فى المجلس أى منضم بعضه الى بعض وقيل مستوفز ومنه احزألت الابل فى السير اذا ارتفعت ((حزم)) (س * فيه) الحزم سوء الظن الحزم ضبط الرجل أمره والحذر من فواته من قولهم حزمت الشئ أى شددته (ومنه حديث الوتر) أنه قال لأبى بكر أخذت بالحزم (والحديث

طولا وقيل أراد بحزنه وهى لغة فيها والحزير المهبط من الارض وقيل الغليظ منها ((الحازق)) الذى ضاق عليه خفه فحزق رجله أى عصرها وضغطها فاعل بمعنى مفعول وحزقان تثنية حزق وهو الجماعة من كل شئ ولم يكونوا متحزقين أى متقبضين ومجتمعين وقيل للجماعة حزقة لانضمام بعضهم الى بعض ولعبن الحزقة هى لعبة من اللعب أخذت من التحزق التجمع وحزقة حزقة ترق عين بقه الحزقة الضعيف المتقارب الخطو من ضعفه وقيل القصير العظيم البطن فذكرها له على سبيل المداعبة والتأنيس له وترق بمعنى اصعد وعين بقه كناية عن صغر العين وحزقه مرفوع خبر مبتدأ محذوف أى أنت وحزقة الثانى كذلك أو خبر مكرر أو منادى حذف حرف النداء وحزق عير قال المفضل هذا مثل يقال للمخبر بخبر غير تام ولا محصل ومعناه ضراط حمار أى ليس الأمر كما زعمتم قال ثعلب وفيه وجه آخر وهو أنه أراد أن أمر القوم بعد فى احكامه كما تحزق حمل الحمار عليه لئلا يرمى به ((المحزئل)) المنضم بعضه الى بعض وقيل المستوفز ((الحزم)) ضبط

وغيرهما فقوله تعالى وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله أى خصب وسعة وظفر وان تصبهم سيئة أى جدب وضيق وخيبة وقال تعالى واذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وقوله تعالى ما أصابك من حسنة فمن الله أى من ثواب وما أصابك من سيئة أى من عتاب والفرق بين الحسن والحسنة والحسنى ان الحسن يقال فى الاعيان والاحداث وكذلك الحسنة اذا كانت وصفا واذا كانت اسما فمتعارف فى الاحداث والحسنى لا يقال الا فى الاحداث دون الاعيان والحسن أكثر ما يقال فى تعارف العامة فى المستحسن بالبصر يقال رجل حسن وحسان وامرأة حسناء وحسانة وأكثر ما جاء فى القرآن من الحسن فللمستحسن من جهة البصيرة وقوله تعالى الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أى الابعد عن الشبهة كما قال صلى الله عليه وسلم اذا شككت فى شئ فدع وقولوا للناس حسنا أى كلمة حسنة وقال تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا وقوله عز وجل قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين

الآخر) ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الحازم من احداكن أى أذهب لعقل الرجل المحترز في الامور المستظهر فيها (والحديث الآخر) أنه سئل ما الحزم فقال تستشير أهل الرأى ثم تطيعهم (س * وفيه) انه نهى ان يصلى الرجل بغير حزام أى من غير يشد ثوبه عليه وانما أمر بذلك لانهم كانوا قلما يتسرولن ومن لم يكن عليه سراويل وكان عليه ازار وكان جيبه واسعا ولم يتلبب أو لم يشد وسطه ربما انكشفت عورته وبطلت صلاته (س * ومنه الحديث) نهى أن يصلى الرجل حتى يحتزم أى يتلبب ويشد وسطه (س * والحديث الآخر) أنه أمر بالتحزم في الصلاة (س * وفي حديث الصوم) فتحزم المفطرون أى تلببوا وشدوا أوساطهم وعملوا للصائمين ((حزن)) (فيه) كان اذا حزنه أمر صلى أى أوقعه في الحزن يقال حزننى الامر وأحزننى فانا محزون ولا يقال محزن وقد تكرر في الحديث ويروى بالباء وقد تقدم (ه * ومنه حديث ابن عمر) وذكر من يغزو ولا نية له فقال ان الشيطان يحزنه أى يوسوس اليه ويندمه ويقول له لم تركت أهلك ومالك فيقع في الحزن ويبطل أجره (س * وفي حديث ابن المسيب) ان النبى صلى الله عليه وسلم أراد أن يغير اسم جده حزن ويسميه سهلا فأبى وقال لا أغير اسما سمانى به أبى قال سعيد فما زالت فينا تلك الحزونة بعد الحزن المكان الغليظ الخشن والحزونة الخشونة (س * ومنه حديث المغيرة) محزون اللهزمة أى خشنها أو أن لهزمته تدلت من الكآبة (ومنه حديث الشعبى) أحزن بنا المنزل أى صار ذا حزونة كأخصب وأجدب ويجوز أن يكون من قولهم أحزن الرجل وأسهل اذا ركب الحزن والسهل كان المنزل أركبهم الحزونة حيث نزلوا فيه ((حزور)) (س * فيه) كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غلمانا حزاورة هو جمع حزور وحزورّ وهو الذى قارب البلوغ والتاء لتأنيث الجمع (ومنه حديث الارنب) كنت غلاما حزورا فصدت أرنبا ولعله شبه بحزورة الارض وهى الرابية الصغيرة (س * ومنه حديث عبد الله بن الحمراء) أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف بالحزورة من مكة هو موضع بها عند باب الحناطين وهو بوزن قسورة قال الشافعى الناس يشددون الحزورة والحديبية وهما مخففتان ((حزا)) (س * في حديث هرقل) كان حزاء الحزاء والحازى الذى يحزر الاشياء ويقدرها بظنه يقال حزوت الشئ أحزوه وأحزيه ويقال لخارص النخل الحازى وللذى ينظر في النجوم حزاء لانه ينظر في النجوم وأحكامها بظنه وتقديره فربما أصاب (س * ومنه الحديث) كان لفرعون حاز أى كاهن (وفي حديث بعضهم) الحزاءة يشربها أكايس النساء للطشة الحزاءة نبت بالبادية يشبه الكرفس الا أنه أعرض ورقا منه والحزاء جنس لها والطشة الزكام وفي رواية يشتريها أكايس النساء للعافية والاقلات الخافية الجن والاقلات موت الولد كانهم كانوا يرون ذلك من قبل الجن فاذا تبخرن به نفعهن في ذلك

((باب الحاء مع السين))

الرجل أمره والحذر من فواته والتحزم والاحتزام شد الوسط ((الحزن)) المكان الغليظ الخشن والحزونة الخشونة ومحزون اللهزمة خشنها أو أن لهزمته تدلت من الكآبة وأحزن بنا المنزل أى صار ذا حزونة كأخصب وأجدب * قلت وعمل الجنة حزن قال ابن الجوزى ضد السهلة انتهى ((الحزور)) والحزور من قارب البلوغ ج حزاورة والحزورة موضع بمكة بوزن قسورة قال الشافعى الناس يشددون الحزورة والحديبية وهما مخففتان ((الحازى)) والحزاء الذى يحزر الاشياء ويقدرها بظنه من خارص ومنجم وكاهن

وقوله تعالى ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون ان قيل حكمه حسن لمن يوقن ولمن لا يوقن فلم خص قيل القصد الى ظهور حسنه والاطلاع عليه وذلك يظهر لمن تزكى واطلع على حكمة الله تعالى دون الجهلة والاحسان يقال على وجهين أحدهما الانعام على الغير يقال أحسن الى فلان والثانى احسان في فعله وذلك اذا علم علما حسنا أو عمل عملا حسنا وعلى هذا قول أمير المؤمنين رضى الله عنه الناس أبناء ما يحسنون أى منسوبون الى ما يعلمون وما يعملونه من الافعال الحسنة قوله تعالى الذى أحسن كل شئ خلقه والاحسان أعم من الانعام قال تعالى ان أحسنتم أحسنتم لانفسكم وقوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان فالاحسان فوق العدل وذلك ان العدل هو ان يعطى ما عليه ويأخذ ماله والاحسان ان يعطى أكثر مما عليه ويأخذ أقل ماله فالاحسان زائد على العدل فتحرى العدل واجب وتحرى الاحسان ندب وتطوع وعلى هذا قوله تعالى ومن أحسن دينا ممن أسلم وجهه لله

((حسب)) (فى أسماء الله تعالى) الحسيب هو الكافى فعيل بمعنى مفعل من أحسبنى الشئ اذا كفانى وأحسبته وحسبته بالتشديد أعطيته ما يرضيه حتى يقول حسبى (ومنه حديث عبد الله بن عمرو) قال له النبى صلى الله عليه وسلم يحسبك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام أى يكفيك ولو روى بحسبك أن تصوم أى كفايتك أو كافيك كقولهم بحسبك قول السوء والباء زائدة لكان وجها (ه * وفيه) الحسب المال والكرم التقوى الحسب فى الاصل الشرف بالآباء وما يعده الانسان من مفاخرهم وقيل الحسب والكرم يكونان فى الرجل وان لم يكن له آباء لهم شرف والشرف والمجد لا يكونان الا بالآباء فجعل المال بمنزلة شرف النفس أو الآباء والمعنى أن الفقير ذا الحسب لا يوقر ولا يحتفل به والغنى الذى لا حسب له يوقر ويجل فى العيون (ه * ومنه الحديث الآخر) حسب المرء دينه وكرمه خلقه (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) حسب المرء دينه ومروءته خلقه (وحديثه الآخر) حسب الرجل نقاء ثوبيه أى انه يوقر لذلك حيث هو دليل الثروة والجدة (ه * ومنه الحديث) تنكح المرأة لميسمها وحسبها قيل الحسب ههنا الفعال الحسن (ه * ومنه حديث وفد هوازن) قال لهم اختاروا احدى الطائفتين اما المال واما السبى فقالوا أما اذ خيرتنا بين المال والحسب فانا نختار الحسب فاختاروا أبناءهم ونساءهم أرادوا أن فكاك الاسرى وايثاره على استرجاع المال حسب وفعال حسن فهو بالاختيار أجدر وقيل المراد بالحسب ههنا عدد ذوى القرابات مأخوذ من الحساب وذلك أنهم اذا تفاخروا عد كل واحد منهم مناقبه ومآثر آبائه وحسبها فالحسب العد والمعدود وقد تكرر فى الحديث (ه * وفيه) من صام رمضان ايمانا واحتسابا أى طلبا لوجه الله وثوابه فالاحتساب من الحسب كالاعتداد من العد وانما قيل لمن ينوى بعمله وجه الله احتسبه لان له حينئذ أن يعتد عمله فجعل فى حال مباشرة الفعل كأنه معتد به والحسبة اسم من الاحتساب كالعدة من الاعتداد والاحتساب فى الاعمال الصالحة وعند المكروهات هو البدار الى طلب الاجر وتحصيله بالتسليم والصبر أو باستعمال أنواع البر والقيام بها على الوجه المرسوم فيها طلبا للثواب المرجو منها (ه * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) أيها الناس احتسبوا أعمالكم فان من احتسب عمله كتب له أجر عمله وأجر حسبته (ه * ومنه الحديث) من مات له ولد فاحتسبه أى احتسب الاجر بصبره على مصيبته يقال احتسب فلان ابنا له اذا مات كبيرا وافترطه اذا مات صغيرا ومعناه اعتد مصيبته به فى جملة بلايا الله التى يثاب على الصبر عليها وقد تكرر ذكر الاحتساب فى الحديث (ه * وفى حديث طلحة) هذا ما اشترى طلحة من فلان فتاه بخمسمائة درهم بالحسب والطيب أى بالكرامة من المشترى والبائع والرغبة وطيب النفس منهما وهو من حسبته اذا أكرمته وقيل هو من الحسبانة وهى الوسادة الصغيرة يقال حسبت الرجل اذا وسدته واذا أجلسته على الحسبانة (ومنه حديث سماك) قال شعبة سمعته يقول ما حسبوا ضيفهم

الجزء بدت بالبادية يشبه الكرفس واحده جزاءة ((الحسيب)) الكافى وقوله لابن عمر ويحسبك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام أى يكفيك من أحسبنى الشئ اذا كفانى ولو روى بحسبك أى كافيك والباء زائدة لكان وجها والحسب الشرف بالآباء وما يعده الانسان من مفاخرهم وقيل الحسب والكرم يكونان فى الرجل وان لم يكن له آباء لهم شرف والشرف والمجد لا يكونان الا بالآباء وقيل الحسب الفعال الحسن للرجل ولآبائه وقيل عدد ذوى القرابات والاحتساب طلب الثواب والاجر والحسبة الاسم منه وحسبت فلانا أكرمته ويحسبون الاخبار يتطلبونها ويحسبون الصلاة يؤخرونها بالاذاع والمشهور يتحينون من

وهو محسن وقوله عز وجل وأداء اليه باحسان ولذلك عظم الله تعالى ثواب المحسنين فقال تعالى ان الله مع المحسنين وقال ان الله يحب المحسنين وقال تعالى ما على المحسنين من سبيل للذين أحسنوا فى هذه الدنيا حسنة

((حشر)) الحشر اخراج الجماعة عن مقرهم وازعاجهم عنه الى الحرب ونحوها وروى النسائى لا يحشرن أى لا يخرجن الى الغزو ويقال ذلك فى الانسان وفى غيره يقال حشرت السنة مال بنى فلان أى أزالته عنهم وما يقال الحشر الا فى الجماعة قال الله تعالى وابعث فى المدائن حاشرين وقال تعالى والطير محشورة وقال عز وجل واذا الوحوش حشرت وقال لاول الحشر ما ظننتم ان يخرجوا وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس والطير فهم يوزعون وقال فى صفة القيمة واذا حشر الناس كانوا لهم أعداء فيحشرهم اليه جميعا وحشرناهم فلم نغادر منهم أحدا وسمى يوم القيامة يوم الحشر كما سمى يوم البعث ويوم النشر ورجل حشر الاذنين أى فى أذنه انتشار وحدة

((حص)) حصحص الحق

أى ما أكرموه (ه * وفى حديث الاذان) انهم يجتمعون فيتحسبون الصلاة فيجيئون بلا داع أى يتعرفون ويتطلبون وقتها ويتوقعونه فيأتون المسجد قبل أن يسمعوا الاذان والمشهور فى الرواية يتحينون من الحين الوقت أى يطلبون حينها (ومنه حديث بعض الغزوات) أنهم كانوا يتحسبون الاخبار أى يطلبونها (وفى حديث يحيى بن يعمر) كان اذا هبت الريح يقول لا تجعلها حسبانا أى عذابا (وفيه) أفضل العمل منح الرغاب لا يعلم حسبان أجرها الا الله عز وجل الحسبان بالضم الحساب يقال حسب يحسب حسبانا وحسبانا (حسد) (ه * فيه) لا حسد الا فى اثنتين الحسد أن يرى الرجل لاخيه نعمة فيتمنى أن تزول عنه وتكون له دونه والغبط أن يتمنى أن يكون له مثلها ولا يتمنى زوالها عنه والمعنى ليس حسد لا يضر الا فى اثنتين (حسر) (ه س * فيه) لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب أى يكشف يقال حسرت العمامة عن رأسى والثوب عن بدنى أى كشفتهما (ومنه الحديث) فحسر عن ذراعيه أى أخرجهما من كميه (س * وحديث عائشة) وسئلت عن امرأة طلقها زوجها فتزوجها رجل فتحسرت بين يديه أى قعدت حاسرة مكشوفة الوجه (س * ومنه حديث يحيى ابن عباد) ما من ليلة الا ملك يحسر عن دواب الغزاة الكلال أى يكشف ويروى يحس وسيجىء (س * ومنه حديث على) ابنوا المساجد حسرا فان ذلك سيماء المسلمين أى مكشوفة الجدر لا شرف لها (ومثله حديث أنس) ابنوا المساجد جما والحسر جمع حاسر وهو الذى لا درع عليه ولا مغفر (ه * ومنه حديث أبى عبيدة رضى الله عنه) انه كان يوم الفتح على الحسر جمع حاسر كشاهد وشهد (ه * وفى حديث جابر بن عبد الله) فأخذت حجرا فكسرته وحسرته يريد غصنا من أغصان الشجرة أى قشرته بالحجر (ه * وفيه) ادعوا الله عز وجل ولا تستحسروا أى لا تملوا وهو استفعال فى حسر اذا أعيا وتعب يحسر حسورا فهو حسير (ومنه حديث جرير) ولا يحسر صابحها أى لا يتعب ساقيها وهو أبلغ (ه * ومنه الحديث) الحسير لا يعقر هو المعيى منها فعيل بمعنى مفعول أو فاعل أى لا يجوز للغازى اذا حسرت دابته وأعيت أن يعقرها مخافة أن يأخذها العدو ولكن يسيبها ويكون لازما ومتعديا (ه * ومنه الحديث) حسر أخى فرسا له بعين التمر وهو مع خالد بن الوليد ويقال فيه أحسر أيضا (ه * وفيه) يخرج فى آخر الزمن رجل يسمى أمير العصب أصحابه محسرون محقرون أى مؤذون محمولون على الحسرة أو مطرودون متعبون من حسر الدابة اذا أتعبها (حسس) (ه * فيه) أنه قال لرجل متى أحسست أم ملدم أى

الحين الوقت أى يطلبون حينها والحسبان بالضم الحساب والعذاب (الحسد) أن يرى الرجل لاخيه نعمة فيتمنى أن تزول عنه وتكون له دونه والغبط أن يتمنى أن يكون له مثلها ولا يتمنى زوالها (حسر) يحسر كشف وابنوا المساجد حسرا أى مكشوفة الجدر لا شرف لها * قلت انما الحديث ابنوا المساجد حسرا ومقنعين أى مغطاة رؤسكم بالقناع ومكشفة منه كذا فى كامل بن عدى وتاريخ ابن عساكر انتهى والحسر جمع حاسر وهو الذى لا درع عليه ولا مغفر وكسرت غصنا وحسرته أى قشرته وروى بالشين المعجمة أى دققته وألطفته وحسر يحسر تحسيرا عيى وتعب فهو حسير وادعوا الله ولا تستحسروا أى لا تملوا والحسير لا يعقر أى لا يجوز للغازى اذا حسرت دابته وأعيت أن يعقرها مخافة أن يأخذها العدو بل يسيبها وحسر فلان الدابة اذا أتعبها حتى وقفت فهو لازم ومتعد ويقال أحسر ورجل محسر اذا كان محقرا (الاحساس) العلم بالحواس وهى مشاعر الانسان كالعين والاذن والانف واللسان واليد ومتى

أى وضح وذلك بانكشاف مايقهره وحص وحصحص نحو كف وكفكف وكب وكبكب وحصه قطع منه اما بالمباشرة وأما بالحكم فمن الاول قول الشاعر

* قد حصت البيضة رأسى *

ومنه قيل رجل احص انقطع بعض شعره وامرأة حصاء وقالوا رجل أحص يقطع بشؤمه الخيرات عن الخلق والحصة القطعة من الجملة وتستعمل استعمال النصيب (حصد) أصل الحصد قطع الزرع وزمن الحصاد والحصاد كقولك زمن الجداد والجداد وقال تعالى وآتوا حقه يوم حصاده فهو الحصاد المحمود فى ابانه وقوله عز وجل حتى اذا أخذت الارض زخرفها وازينت وظن أهلها انهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلا أو نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس فهو الحصاد فى غير ابانه على سبيل الافساد ومنه استعير حصدهم السيف وقوله عز وجل منها قائم وحصيد فحصيد اشارة الى نحو ما قال فقطع دابر القوم الذين ظلموا وحب الحصيد أى ما يحصد مما منه القوت وقال صلى الله عليه وسلم وهل يكب

متى وجدت مس الحمى والاحساس العلم بالحواس وهى مشاعر الانسان كالعين والاذن والانف واللسان واليد (ه * ومنه الحديث) أنه كان فى مسجد الخيف فسمع حس حية أى حركتها وصوت مشيها (ومنه الحديث) ان الشيطان حساس لحاس أى شديد الحس والادراك (وفيه) لا تحسسوا ولا تجسسوا قد تقدم ذكره فى حرف الجيم مستوفى (وفى حديث عوف بن مالك) فهجمت على رجلين فقلت هل حستما من شئ قالا لا حسست وأحسست بمعنى فحذف احدى السينين تخفيفا أى هل أحسستما من شئ وقيل غير ذلك وسيرد مبينا فى آخر هذا الباب (ه * وفى حديث عمر) أنه مر بامرأة قد ولدت فدعا لها بشربة من سويق وقال اشربى هذا فانه يقطع الحس الحس وجع يأخذ المرأة عند الولادة وبعدها (وفيه) حسوهم بالسيف حسا أى استأصلوهم قتلا كقوله تعالى اذ تحسونهم باذنه وحس البرد الكلأ اذا أهلكه واستأصله (ومنه حديث على رضى الله عنه) لقد شفى وحاوح صدرى حسكم اياهم بالنصال (ومنه حديثه الآخر) كما أزالوكم حسا بالنصال ويروى بالشين المعجمة وسيجىء (ه * ومنه الحديث فى الجراد) اذا حسه البرد فقتله (ه * ومنه حديث عائشة) فبعثت اليه بجراد محسوس أى قتله البرد وقيل هو الذى مسته النار (ه * وفى حديث زيد بن صوحان) ادفنونى فى ثيابى ولا تحسوا عنى ترابا أى لا تنفضوه ومنه حس الدابة وهو نفض التراب عنها (ومنه حديث يحيى بن عباد) ما من ليلة أو قرية الا وفيها ملك يحس عن ظهور دواب الغزاة الكلال أى يذهب عنها التعب بحسها واسقاط التراب عنها (وفيه) أنه وضع يده فى البرمة ليأكل فاحترقت أصابعه فقال حس هى بالكسر السين والتشديد كلمة يقولها الانسان اذا أصابه ما مضه وأحرقه غفلة كالجمرة والضربة ونحوهما (ه * ومنه الحديث) أصاب قدمه قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حس (ومنه حديث طلحة رضى الله عنه) حين قطعت أصابعه يوم أحد فقال حس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قلت بسم الله لرفعتك الملائكة والناس ينظرون وقد تكرر فى الحديث (وفيه) ان رجلا قال كانت لى ابنة عم فطلبت نفسها فقالت أو يعطينى مائة دينار فطلبتها من حسى وبسى أى من كل جهة يقال جئ به من حسك وبسك أى من حيث شئت (س * وفى حديث قتادة) ان المؤمن ليحس للمنافق أى يأوى اليه ويتوجع يقال حسست له بالفتح والكسر أحس أى رققت له ((حسف)) (فيه) ان عمر رضى الله عنه كان يأتيه أسلم بالصاع من التمر فيقول يا أسلم حت عنه قشره قال فأحسفه ثم يأكله الحسف كالحت وهو ازالة القشر (ومنه حديث سعد بن أبى وقاص) قال عن مصعب بن عمير

أحسست أم ملدى أى متى وجدت مس الحمى وسمع حس حية أى حركتها وصوت مشيها والشيطان حساس أى شديد الحس والادراك والحس وجع يأخذ المرأة عند الولادة وبعدها وحسوهم بالسيف حسا أى استأصلوهم قتلا وحس البرد الكلأ والجراد أهلكه واستأصله وجراد محسوس قتله البرد وقيل هو الذى مسته النار وادفنونى فى ثيابى ولا تحسوا عنى ترابا أى لا تنفضوه ومنه حس الدابة وهو نفض التراب عنها ومنه ما من ليلة الا وملك يحس عن ظهور دواب الغزاة الكلال أى يذهب عنها التعب بحسها واسقاط التراب عنها ويروى يحسر أى يكشف وحس بكسر السين كلمة يقولها الانسان اذا أصابه ما مضه وأحرقه غفلة كالجمرة والضربة ونحوهما كأوه وان المؤمن ليحس لاخيه أى يأوى له ويتوجع يقال حسست له بالفتح والكسر أحس أى رققت له وطلبتها من حسى وبسى أى من كل جهة ((الحسف))

الناس على مناخرهم فى النار الأحصائد ألسنتهم فاستعارة وحبل محصد ودرع حصداء وشجرة حصداء كل ذلك منه وتحصد القوم تقوى بعضهم ببعض ((حصر)) الحصر التضييق قال عز وجل واحصروهم أى ضيقوا عليهم وقال عز وجل وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا أى حابسا قال الحسن معناه مهادا كأنه جعله الحصير المرمول فان الحصير سمى بذلك لحصر بعض طاقاته على بعض وقال لبيد

ومقامة غلب الرقاب كأنهم
جن لدى باب الحصير قيام

أى لدى سلطان وتسميته بذلك اما لكونه محصورا نحو محجب واما لكونه حاصرا أى مانعا لمن أراد ان يمنعه من الوصول اليه وقوله عز وجل وسيدا وحصورا فالحصور الذى لا يأتى النساء اما من أنفته وأما من العفة والاجتهاد فى ازالة الشهوة والثانى أظهر فى الآية لان بذلك يستحق المحمدة والحصر والاحصار المنع من طريق البيت فالاحصار يقال فى المنع الظاهر كالعدو والمنع الباطن كالمرض والحصر

لقد رأيت جلده يتحسف تحسف جلد الحية أي يتقشر ((حسك)) (فيه) تياسروا في الصداق فان الرجل ليعطي المرأة حتى يبقى ذلك في نفسه عليها حسيكة أي عداوة وحقدا يقال هو حسك الصدر على فلان (وفي حديث خيفان) أما هذا الحي من بلحارث بن كعب فحسك أمراس الحسك جمع حسكة وهي شوكة صلبة معروفة (ومنه حديث عمرو بن معدي كرب) بنو الحارث حسكة مسكة (وفي حديث أبي أمامة) أنه قال لقوم انكم مصررون محسكون هو كناية عن الامساك والبخل والصر على الشيء الذي عنده قاله شمر (وفيه) ذكر حسيكة هو بضم الحاء وفتح السين موضع بالمدينة كان به يهود من يهودها ((حسم)) (ه * في حديث سعد رضي الله عنه) أنه كواه في أكحله ثم حسمه أي قطع الدم عنه بالكي (ه * ومنه الحديث) أنه أتي بسارق فقال اقطعوه ثم احسموه أي اقطعوا يده ثم اكووها ليقطع الدم (ه * ومنه الحديث) عليكم بالصوم فانه محسمة للعرق أي مقطعة للنكاح وقد تكرر في الحديث (س * وفيه) فله مثل قور حسمى حسمى بالكسر والقصر اسم بلد جذام والقور جمع قارة وهي دون الجبل ((حسن)) (في حديث الايمان) قال فما الاحسان قال أن تعبد الله كأنك تراه أراد بالاحسان الاخلاص وهو شرط في صحة الايمان والاسلام معا وذلك أن من تلفظ بالكلمة وجاء بالعمل من غير نية اخلاص لم يكن محسنا ولا كان ايمانه صحيحا وقيل أراد بالاحسان الاشارة الى المراقبة وحسن الطاعة فان من راقب الله أحسن عمله وقد أشار اليه في الحديث بقوله فان لم تكن تراه فانه يراك (ه * وفي حديث أبي هريرة) قال كنا عنده صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلماء حندس وعنده الحسن والحسين فسمع تولول فاطمة رضي الله عنها وهي تناديهما يا حسنان يا حسينان فقال ألحقا بأمكما غلبت أحد الاسمين على الآخر كما قالوا العمران لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما والقمران للشمس والقمر (ه * وفي حديث أبي رجاء) أذكر مقتل بسطام بن قيس على الحسن هو بفتحتين جبل معروف من رمل وكان أبو رجاء قد عمر مائة وثماني وعشرين سنة ((حسا)) (فيه) ما أسكر منه الفرق فالحسوة منه حرام الحسوة بالضم الجرعة من الشراب بقدر ما يحسى مرة واحدة والحسوة بالفتح المرة (وفيه) ذكر الحساء وهو بالفتح والمد طبيخ يتخذ من دقيق وماء ودهن وقد يحلى ويكون رقيقا يحسى (وفي حديث أبي التيهان) ذهب يستعذب لنا الماء من حسي بني حارثة الحسي بالكسر وسكون السين وجمعه أحساء حفيرة قريبة القعر قيل انه لا يكون الا في أرض أسفلها حجارة وفوقها رمل فاذا أمطرت نشفها الرمل فاذا انتهى الى الحجارة أمسكته (س * ومنه الحديث) أنهم شربوا من ماء الحسي (س * وفي حديث عوف بن مالك) فهجمت على رجلين فقلت هل حستما من شيء قال الخطابي كذا ورد وانما هو هل حسيتما يقال حسيت الخبر بالكسر أي علمته وأحسست الخبر وحسست بالخبر وأحسست به كأن الاصل فيه حسست فأبدلوا احدى السينين ياء وقيل هو من باب

حت القشر وتحسف جلده تقشر ((الحسيكة)) الحقد والعداوة وحسك جمع حسكة شوكة صلبة وانكم مصررون محسكون كناية عن الامساك والبخل والصر على الشيء وحسيكة بضم الحاء وفتح السين موضع بالمدينة ((حسمه)) قطع الدم عنه بالكي والصوم محسمة للعرق أي مقطعة للنكاح وحسمى بالكسر والقصر اسم بلد جذام ((الحسن)) بفتحتين جبل معروف من رمل ((الحسوة)) بالضم الجرعة من الشراب بقدر ما يحسى مرة واحدة وبالفتح المرة والحساء بالفتح والمد طبيخ يتخذ من دقيق وماء وسمن وقد يحلى ويكون رقيقا يحسى والحسي بالكسر وسكون السين الجمع أحساء حفيرة قريبة القعر وحسيت

لا يقال الا في المنع الباطن فقوله تعالى فان أحصرتم فمحمول على الامرين وكذلك قوله للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله وقوله عز وجل أو جاؤكم حصرت صدورهم أي ضاقت بالبخل والجبن وعبر عنه بذلك كما عبر عنه بضيق الصدر وعن ضده بالبر والسعة

((حصن)) الحصن جمعه حصون قال الله تعالى مانعتهم حصونهم من الله وقوله عز وجل لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة أي مجعولة بالاحكام كالحصون وتحصن اذا اتخذ الحصن مسكنا ثم يتجوز به في كل تحرز ومنه درع حصينة لكونها حصنا للبدن وفرس حصان لكونه حصنا لراكبه وبهذا النظر قال الشاعر

ان الحصون الخيل لا مدن القرى

وقوله تعالى الا قليلا مما تحصنون أي تحرزون في المواضع الحصينة الجارية مجرى الحصن وامرأة حصان وحاصن وجمع الحصان حصن وجمع الحاصن حواصن ويقال حصان للعفيفة ولذات حرمة وقال تعالى ومريم ابنة عمران التي أحصنت فرجها وأحصنت

ظلت ومست فى ظللت ومسست فى حذف أحد المثلين (ومنه قول أبى زبيد)

خلا ان العتاق من المطايا * أحسن به فهن اليه شوس

ويروى حسين أى أحسسن وحسسن

((باب الحاء مع الشين))

((حشحش)) (ه * فى حديث على وفاطمة) دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلينا قطيفة فلما رأيناه تحشحشنا فقال مكانكما التحشحش التحرك للنهوض يقال سمعت له حشحشة وخشخشة أى حركة ((حشد)) (فى حديث فضل سورة الاخلاص) احشدوا فانى سأقرأ عليكم ثلث القرآن أى اجتمعوا واستحضروا الناس والحشد الجماعة واحتشد القوم لفلان تجمعوا له وتأهبوا (ه * ومنه حديث أم معبد) محفود محشود أى ان أصحابه يخدمونه ويجتمعون اليه (ه * وحديث عمر) قال فى عثمان رضى الله عنهما انى أخاف حشده (وحديث وفد مذحج) حشد رفد الحشد بالضم والتشديد جمع حاشد (س * وحديث الحجاج) أمن أهل المحاشد والمخاطب أى مواضع الحشد والخطب وقيل هما جمع الحشد والخطب على غير قياس كالمشابه والملامح أى الذين يجمعون الجموع للخروج وقيل المخطبة الخطبة والمخاطبة مفاعلة من الخطاب والمشاورة ((حشر)) (فى أسماء النبى صلى الله عليه وسلم) قال ان لى أسماء وعد فيها وأنا الحاشر أى الذى يحشر الناس خلفه وعلى ملته دون ملة غيره وقوله ان لى أسماء أراد أن هذه الاسماء التى عدها مذكورة فى كتب الله تعالى المنزلة على الامم التى كذبت بنبوته حجة عليهم (ه * وفيه) انقطعت الهجرة الا من ثلاث جهاد أونية أوحشر أى جهاد فى سبيل الله أونية يفارق بها الرجل الفسق والفجور اذا لم يقدر على تغييره أو جلاء ينال الناس فيخرجون عن ديارهم والحشر هو الجلاء عن الاوطان وقيل أراد بالحشر الخروج فى النفير اذا عم (وفيه) نار تطرد الناس الى محشرهم يريد به الشام لان بها يحشر الناس ليوم القيامة (ومنه الحديث الآخر) وتحشر بقيتهم النار أى تجمعهم وتسوقهم (وفيه) ان وفد ثقيف اشترطوا أن لا يعشروا ولا يحشروا أى لا يندبون الى المغازى ولا تضرب عليهم البعوث وقيل لا يحشرون الى عامل الزكاة ليأخذ صدقة أموالهم بل يأخذها فى أماكنهم (ومنه حديث صلح أهل نجران) على أن لا يحشروا ولا يعشروا (وحديث النساء) لا يعشرن ولا يحشرن يعنى للغزاة فان الغزو لا يجب عليهن (س * وفيه) لم تدعها تأكل من حشرات الارض هى صغار دواب الارض كالضب واليربوع وقيل هى هوام الارض مما لا اسم له واحدها حشرة (س

الخبر بالكسر علمته وأصله حسست أبدل من احدى السينين ياء وقد يحذف ويقال حست ((التحشحش)) التحرك للنهوض ((الحشد)) الجماعة واحشدوا اجمعوا الناس واحتشد القوم لفلان تجمعوا له وتأهبوا ومحفود محشود أى ان أصحابه يخدمونه ويجتمعون اليه وحشد بالضم والتشديد جمع حاشد والمحاشد جمع حاشد ((الحشر)) الجلاء عن الاوطان والخروج فى النفر اذا عم والمحشر الشام لان بها يحشر الناس يوم القيامة ونار تحشر الناس أى تجمعهم وتسوقهم واشترط وفد ثقيف أن لا يحشروا أى لا يندبوا الى المغازى ولا تضرب عليهم البعوث وقيل لا يحشرون لعامل الزكاة ليأخذ صدقات أموالهم بل يأخذها فى أماكنهم والقولان فى حديث النساء لا يحشرن وحشرات الارض صغار دوابها كالضب واليربوع وقيل هوامها

*ومنه

وحصنت قال الله تعالى فاذا أحصن أى تزوجن وأحصن زوجن والحصان فى الجملة المحصنة امابعفتها أو بزوجها أو بمانع من شرعها وحريتها ويقال امرأة محصن ومحصن فالمحصن يقال اذا تصور حصنها من نفسها والمحصن يقال اذا تصور حصنها من غيرها وقوله عز وجل وآتوهن أجورهن محصنات غير مسافحات وبعده فاذا أحصن فان أتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب ولهذا قيل المحصنات المزوجات تصورا ان زوجها هو الذى أحصنها والمحصنات بعد قوله حرمت بالفتح لاغير وفى سائر المواضع بالفتح والكسر لان اللواتى حرم التزوج بهن المزوجات دون العفيفات وفى سائر المواضع يحتمل الوجهين ((حصل)) التحصيل اخراج اللب من القشور كاخراج الذهب من حجر المعدن والبر من التبن قال الله تعالى وحصل ما فى الصدور أى أظهر ما فيها وجمع كاظهار اللب من القشر ولجمعه أو كاظهار الحاصل من الحساب وقيل للحثالة الحصيل وحصل الفرس اذا

* ومنه حديث التابب) لم أسمع لحشرة الارض تحريما (وفى حديث جابر) فأخذت حجرا فكسرته وحشرته هكذا جاء فى رواية وهو من حشرت السنان اذا دققته وألطفته والمشهور بالسين المهملة وقد ذكر

((حشرج)) (فيه) ولكن اذا شخص البصر وحشرج الصدر فعند ذلك من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه الحشرجة الغرغرة عند الموت وتردد النفس (ومنه حديث عائشة) دخلت على أبيها عند موته فأنشدت

لعمرك ما يغنى الثراء ولا الغنى * اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر

فقال ليس كذلك ولكن جاءت سكرة الحق بالموت وهى قراءة منسوبة اليه والقراءة بتقديم الموت على الحق

((حشش)) (فى حديث الرؤيا) واذا عنده نار يحشها اى يوقدها يقال حششت النار أحشها اذا ألهبتها وأضرمتها (ه * ومنه حديث أبى بصير) ويل امه محش حرب لو كان معه رجال يقال حش الحرب اذا أسعرها وهيجها تشبيها باسعار النار ومنه يقال للرجل الشجاع نعم محش الكتيبة (ومنه حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما) وأطفأ ما حشت يهود أى ما أوقدت من نيران الفتنة والحرب (س * ومنه حديث زينب بنت جحش) قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فضرب نى بعجشه أى قضيب جعلته كالعود الذى تحش به النار أى تحرك كانه حركها به ليفهم ما يقول لها (وفى حديث على رضى الله عنه) كما أزالوكم حشا بالنضال أى اسعارا وتهييجا بالرمى (ه * وفيه) ان رجلا من أسلم كان فى غنيمة له يحش عليها قالوا انما هو يهش بالهاء أى يضرب أغصان الشجرة حتى ينتثر ورقها من قوله تعالى وأهش بها على غنمى وقيل ان يحش ويهش بمعنى أو هو محمول على ظاهره من الحش قطع الحشيش يقال حشه واحتشه وحش على دابته اذا قطع لها الحشيش (س * ومنه حديث عمر) أنه رأى رجلا يحتش فى الحرم فزبره أى يأخذ الحشيش وهو اليابس من الكلأ (س * ومنه حديث أبى السليل) قال جاءت ابنة أبى ذر عليها محش صوف أى كساء خشن خلق وهو من المحش بالفتح والكسر الكساء الذى يوضع فيه الحشيش اذا أخذ (س * وفيه) ان هذه الحشوش محتضرة يعنى الكنف ومواضع قضاء الحاجة الواحد حش بالفتح وأصله من الحش البستان لانهم كانوا كثيرا ما يتغوطون فى البساتين (ومنه حديث عثمان) انه دفن فى حش كوكب وهو بستان بظاهر المدينة خارج البقيع (ه * ومنه حديث طلحة) أدخلونى الحش فوضعوا اللج على قفى ويجمع الحش بالفتح والضم على حشان (ومنه الحديث) ان

مما الاسم له الواحدة حشرة ((الحشرجة)) الغرغرة عند الموت وتردد النفس ((حش)) النار أوقدها وأضرمها والحرب أسعرها وهيجها ومحش حرب أى مسعرها وان أزالوكم حشا بالنضال أى اسعارا وتهييجا بالرمى ويروى بالسين المهملة أى قتلا واهلاكا ويحش ويهش بمعنى وهو أن يضرب أغصان الشجرة حتى ينتثر ورقها وحش على دابته قطع لها الحشيش وحش الحشيش واحتشه ومحش صوف كساء خشن خلق والمحش بالفتح والكسر الكساء الذى يوضع فيه الحشيش اذا أخذ والحشوش الكنف ومواضع قضاء الحاجة الواحد حش بالفتح وأصله من الحش بالفتح والضم البستان لانهم كانوا كثيرا ما يتغوطون بالبساتين ج حشان وحش كوكب بستان بظاهر المدينة أضيف لرجل اسمه كوكب ومحاش النساء جمع محشة وهى الدبر قال الازهرى ويقال أيضا بالسين المهملة وحش ولدها فى بطنها أى يبس وأحشت المرأة فهى محش والحش الولد الهالك فى بطن أمه وما مات وديه ولا حشت أى يبست وحشاشة النفس رمق

اشتكى بطنه عن أكله وحصولة الطير ما يحصل فيه من الغذاء

((حصا)) الاحصاء التحصيل بالعدد يقال أحصيت كذا وذلك من لفظ الحصا واستعمال ذلك فيه من حيث انهم كانوا يعتمدونه بالعد كاعتمادنا فيه على الاصابع قال الله تعالى وأحصى كل شئ عددا أى حصله وأحاط به وقال صلى الله عليه وسلم من أحصاها دخل الجنة وقال نفس تنجيها خير لك من امارة لا تحصيها وقال تعالى علم ان لن تحصوه وروى استقيموا ولن تحصوا أى ان تحصلوا ذلك ووجه تعذر احصائه وتحصيله هو ان الحق واحد والباطل كثير بل الحق بالاضافة الى الباطل كالنقطة بالاضافة الى سائر أجزاء الدائرة وكالمرمى من الهدف فاصابة ذلك شديدة والى هذا اشار ما روى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال شيبتنى هود واخواتها فسئل ما الذى شيبك منها فقال قوله تعالى فاستقم كما أمرت وقال أهل اللغة ان تحصوا أى لا تحصوا ثوابه

((حض)) الحض التحريض كالحث الا ان الحث يكون

رسول الله صلى الله عليه وسلم استخلى فى حشان (ه * وفيه) نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تؤتى النساء فى محاشهن هى جمع محشة وهى الدبر قال الازهرى ويقال أيضا بالسين المهملة كنى بالمحاش عن الادبار كما يكنى بالحشوش عن مواضع الغائط (س * ومنه حديث ابن مسعود) محاش النساء عليكم حرام (س * ومنه حديث جابر) نهى عن اتيان النساء فى حشوشهن أى أى أدبارهن (وفى حديث عمر) أتى بامرأة مات زوجها فاعتدت أربعة أشهر وعشرا ثم تزوجت رجلا فمكثت عنده أربعة أشهر ونصفا ثم ولدت فدعا عمر نساء فسألهن عن ذلك فقلن هذه امرأة كانت حاملا من زوجها الاول فلما مات حش ولدها فى بطنها أى يبس يقال أحشت المرأة فهى محش اذا صار ولدها كذلك والحش الولد الهالك فى بطن أمه (ومنه الحديث) ان رجلا أراد الخروج الى تبوك فقالت له أمه أو امرأته كيف بالودى فقال الغزو أنمى للودى فما ماتت منه ودية ولا حشت أى يبست (س * ومنه حديث زمزم) فانفلتت البقرة من جازرها بحشاشة نفسها أى برمق بقية الحياة والروح «حشف» (س * فيه) انه رأى رجلا علق قنو حشف تصدق به الحشف اليابس الفاسد من التمر وقيل الضعيف الذى لا نوى له كالشيص (وفى حديث على رضى الله عنه) فى الحشفة الدية الحشفة رأس الذكر اذا قطعها انسان وجبت عليه الدية كاملة (ه * وفى حديث عثمان) قال له أبان بن سعيد مالى أراك متحشفا أسبل فقال هكذا كانت ازرة صاحبنا صلى الله عليه وسلم المتحشف اللابس للحشيف وهو الخلق وقيل المتحشف المبتئس المتقبض والازرة بالكسر حالة المتأزر «حشك» (فى حديث الدعاء) اللهم اغفر لى قبل حشك النفس وأز العروق الحشك النزع الشديد حكاه ابن الاعرابى «حشم» (فى حديث الاضاحى) فشكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لهم عيالا وحشما الحشم بالتحريك جماعة الانسان اللائذون به لخدمته (س * وفى حديث على) فى السارق انى لاحتشم أن لا أدع له يدا أى أستحى وأنقبض والحشمة الاستحياء وهو يتحشم المحارم أى يتوقاها «حشن» (فى حديث أبى الهيثم بن التيهان) من حشانة أى سقاء متغير الريح يقال حشن السقاء يحشن فهو حشن اذا تغيرت رائحته لبعد عهده بالغسل والتنظيف (وفيه) ذكر حشان هو بضم الحاء وتشديد الشين أطم من آطام المدينة على طريق قبور الشهداء «حشا» (س * فى حديث الزكاة) خذ من حواشى أموالهم هى صغار الابل كابن المخاض وابن اللبون واحدها حاشية وحاشية كل شئ جانبه وطرفه وهو كالحديث الآخر اتق كرائم أموالهم (ه * ومنه الحديث) انه كان يصلى فى حاشية

بقية الحياة والروح «الحشف» اليابس الفاسد من التمر وقيل الضعيف الذى لا نوى له كالشيص والحشفة رأس الذكر والمتحشف اللابس للحشيف وهو الخلق وقيل المبتئس المتقبض «الحشك» النزع الشديد «الحشم» محركة جماعة الانسان اللائذون به لخدمته والحشمة الاستحياء ويتحشم المحارم أى يتوقاها «الحشانة» السقاء المتغير الريح حشن السقاء يحشن تغيرت رائحته لبعد عهده بالغسل والتنظيف وحشان بالضم والتشديد أطم من آطام المدينة «حواشى» المال صغار الابل كابن المخاض وابن اللبون واحدها حاشية وحاشية المقام وكل شئ طرفه وجانبه والحشا الربو وارتفاع النفس من الاسراع فى المشى ونحوه ورجل حشيان وامرأة حشياء والحشوة بالضم والكسر الامعاء ومحاش النساء جمع محشة وهى أسفل مواضع الطعام وكنى به عن الادبار والحشا ما انضمت عليه الضلوع والخواصر الجمع أحشاء والحشو القطن لانه يحشى به الفرش وغيرها والحشايا الفرش واحدها حشية بالتشديد

تسوق وسيز والحض لا يكون بذلك وأصله من الحث على الحضيض وهو قرار الارض قال الله تعالى ولا يحض على طعام المسكين

«حضب» الحضب الوقود ويقال لما تسعر به النار محضب وقرئ حضب جهنم

«حضر» الحضر خلاف البدو والحضارة والحضارة السكون بالحضر كالبداوة والبداوة ثم جعل ذلك اسما لشهادة مكان أو انسان أو غيره فقال تعالى كتب عليكم اذا حضر أحدكم الموت واذا حضر القسمة وقال تعالى وأحضرت الانفس الشح علمت نفس ما أحضرت وقال أعوذ بك رب أن يحضرون وذلك من باب الكناية أى أن يحضرنى الجن وكنى عن المجنون بالمحتضر وعمن حضره الموت بذلك وذلك لما نبه عليه قوله عز وجل ونحن أقرب اليه من حبل الوريد وقوله تعالى يوم يأتى بعض آيات ربك وقال تعالى ما عملت من خير محضرا أى مشاهدا معاينا فى حكم الحاضر عنده وقوله عز وجل واسألهم عن القرية التى كانت حاضرة البحر أى قربه وقوله تجارة

المقام

المقام أى جانبه وطرفه تشبيها بحاشية الثوب (ومنه حديث معاوية) لو كنت من أهل البادية لنزلت من الكلا الحاشية (ه * وفى حديث عائشة) مالى أراك حشيا رابية أى مالك قد وقع عليك الحشا وهو الربو والنهيج الذى يعرض للمسرع فى مشيه والمحتد فى كلامه من ارتفاع النفس وتواتره يقال رجل حش وحشيان وامرأة حشية وحشيا وقيل أصله من اصابة الربو حشاه (وفى حديث المبعث) ثم شقا بطنى وأخرجا حشوتى الحشوة بالضم والكسر الامعاء (ومنه حديث مقتل عبد الله بن جبير) ان حشوته خرجت (ومنه الحديث) محاشى النساء حرام هكذا جاء فى رواية وهى جمع محشاة لاسفل مواضع الطعام من الامعاء فكنى به عن الادبار فاما الحشا فهو ما انضمت عليه الضلوع والخواصر والجمع أحشاء ويجوز أن يكون المحاشى جمع المحشى بالكسر وهى العظامة التى تعظم بها المرأة عجيزتها فكنى بها عن الادبار (س * وفى حديث المستحاضة) أمرها أن تغتسل فان رأت شيأ احتشت أى استدخلت شيأ يمنع الدم من القطن وبه سمى الحشو للقطن لانه يحشى به الفرش وغيرها (وفى حديث على رضى الله عنه) من يعذرنى من هؤلاء الضياطرة يتخلف أحدهم يتقلب على حشاياه أى على فراشه واحدها حشية بالتشديد (ومنه حديث عمرو ابن العاص) ليس أخو الحرب من يضع خور الحشايا عن يمينه وشماله

﴿ باب الحاء مع الصاد ﴾

﴿حصب﴾ (ه * فيه) أنه أمر بتحصيب المسجد وهو أن تلقى فيه الحصباء وهو الحصى الصغار (ومنه حديث عمر) أنه حصب المسجد وقال هو أغفر للنخامة أى أستر للبزاقة اذا سقطت فيه (ومنه الحديث) نهى عن مس الحصباء فى الصلاة كانوا يصلون على حصباء المسجد ولا حائل بين وجوههم وبينها فكانوا اذا سجدوا سووها بأيديهم فنهوا عن ذلك لانه من غير أفعال الصلاة والعبث فيها لا يجوز وتبطل به اذا تكرر (ومنه الحديث) ان كان لا بد من مس الحصباء فواحدة أى مرة واحدة رخص له فيها لانها غير مكررة وقد تكرر حديث مس الحصباء فى الصلاة (وفى حديث الكوثر) فأخرج من حصبائه فاذا ياقوت أحمر أى حصاه الذى فى قعره (س * وفى حديث عمر) قال يا لخزيمة حصبوا أى أقيموا بالمحصب وهو الشعب الذى مخرجه الى الابطح بين مكة ومنى (ومنه حديث عائشة) ليس التحصيب بشئ أرادت به النوم بالمحصب عند الخروج من مكة ساعة والنزول به وكان النبى صلى الله عليه وسلم نزله من غير أن يسنه للناس فمن شاء حصب ومن شاء لم يحصب والمحصب أيضا موضع الجمار بمنى سميا بذلك للحصى الذى فيهما ويقال لموضع الجمار أيضا حصاب بكسر الحاء (وفى حديث مقتل عثمان) أنهم تحاصبوا فى المسجد حتى ما أبصر أديم السماء أى تراموا بالحصباء (ومنه حديث ابن عمر) أنه رأى رجلين يتحدثان والامام يخطب فحصبهما أى رجمهما بالحصباء يسكتهما (وفى حديث على) قال للخوارج أصابكم حاصب أى عذاب من الله وأصله رميتم بالحصباء من السماء (س * وفى حديث مسروق) أتينا عبد الله فى مجدرين ومحصبين هم الذين أصابهم الجدرى والحصبة وهما بثر يظهر فى الجلد يقال الحصبة بسكون

﴿الحصباء﴾ الحصى الصغار وتحصيب المسجد أن يلقى فيه الحصباء والتحصيب النوم بالمحصب عند الخروج من مكة وهو الشعب الذى مخرجه الى الابطح والمحصب أيضا موضع الجمار بمنى وحصب رجم بالحصباء وتحاصبوا تراموا بها والحاصب العذاب وأصله الرمى بالحصباء من السماء والمحصب الذى أصابته الحصبة وهى بثر فى الجلد * قلت وتحصب بنو رهاأى ترمى فيه بالحصب وهو الوقود انتهى

حاضرة أى نقدا وقوله تعالى وان كل لما جميع لدينا محضرون وفى العذاب محضرون وشرب محتضر أى يحضره أصحابه والحضر خص بما يحضر به الفرس اذا طلب جريه يقال أحضر الفرس واستحضرته طلبت ما عنده من الحضر وحاضرته محاضرة وحضارا اذا حاجته من الحضور كأنه يحضر كل واحد حجته أو من الحضر كقولك جاريته والحضيرة جماعة من الناس تحضر بهم الغزو وعبر به عن حضور الماء والمحضر يكون مصدر حضرت وموضع الحضور ﴿حط﴾ انزال الشئ من علو وقد حططت الرحل وجاد به محطوطة المتنين وقوله تعالى وقولوا حطة أمر بها بنى اسرائيل ومعناه حط عنا ذنوبنا وقيل معناه قولوا صوابا ﴿حطب﴾ فكانوا لجهنم حطبا أى ما يعد للايقاد وقد حطبت حطبا واحتطبت وقيل للمخلط فى كلامه حاطب ليل لانه ما يبصر ما يجعله فى حبله وحطبت لفلان حطبا عملته له ومكان حطيب كثير الحطب وناقة محاطبة تأكل الحطب وقوله تعالى حمالة الحطب كناية عنها بالنميمة وحطب فلان

الصاد وفتحها وكسرها ﴿حصص﴾ (ه * فى حديث على) لأن أحصص فى يدى جزتين أحب الى
من أن أحصص كعبتين الحصحصة تحريك الشئ أو تحركه حتى يستقر ويتمكن (ه * ومنه
حديث سمرة) أنه أتى بعنين فأدخل معه جارية فلما أصبح قال له ماصنعت قال فعلت حتى حصحص فيها أى
حركته حتى استمكن واستقر فسأل الجارية فقالت لم يصنع شيأ فقال خل سبيلها يامحصص ﴿حصد﴾
(ه * فيه) انه نهى عن حصاد الليل الحصاد بالفتح والكسر قطع الزرع وانما نهى عنه لمكان
المساكين حتى يحضروه وقيل لاجل الهوام كيلا تصيب الناس (ومنه حديث الفتح) فاذا لقيتموهم
غدا أن تحصدوهم حصدا أى تقتلوهم وتبالغوا فى قتلهم واستئصالهم مأخوذ من حصد الزرع (ه *
ومنه الحديث) وهل يكب الناس على مناخرهم فى النار الا حصائد ألسنتهم أى مايقتطعونه من الكلام
الذى لاخير فيه واحدتها حصيدة تشبيها بما يحصد من الزرع وتشبيها للسان ومايقتطعه من القول بحد
المنجل الذى يحصد به (ومنه حديث ظبيان) يأكلون حصيدها الحصيد المحصود فعيل بمعنى مفعول
﴿حصر﴾ (فى حديث الحج) المحصر بمرض لايحل حتى يطوف بالبيت الاحصار المنع والحبس يقال أحصره
المرض أو السلطان اذا منعه عن مقصده فهو محصر وحصره اذا حبسه فهو محصور وقد تكرر فى الحديث
(وفى حديث زواج فاطمة) فلما رأت عليا جالسا الى جنب النبى صلى الله عليه وسلم حصرت وبكت أى
استحيت وانقطعت كأن الأمر ضاق بها كما يضيق الحبس على المحبوس (وفى حديث القبطى الذى أمر النبى
صلى الله عليه وسلم عليا بقتله) قال فرفعت الريح ثوبه فاذا هو حصور الحصور الذى لا يأتى النساء سمى به
لانه حبس عن الجماع ومنع فهو فعول بمعنى مفعول وهو فى هذا الحديث المجبوب الذكر والانثيين وذلك
أبلغ فى الحصر لعدم آلة الجماع (وفيه) أفضل الجهاد وأجمله حج مبرور ثم لزوم الحصر وفى رواية انه قال
لازواجه هذه ثم لزوم الحصر أى انكن لاتعدن تخرجن من بيوتكن وتلزمن الحصر هى جمع الحصير
الذى يبسط فى البيوت وتضم الصاد وتسكن تخفيفا (ه * وفى حديث حذيفة) تعرض الفتن على القلوب
عرض الحصير أى تحيط بالقلوب يقال حصر به القوم أى أطافوا وقيل هو عرق يمتد معترضا على جنب
الدابة الى ناحية بطنها فشبه الفتن بذلك وقيل هو ثوب مزخرف منقوش اذا نشر أخذ القلوب بحسن صنعته
فكذلك الفتنة تزين وتزخرف للناس وعاقبة ذلك الى غرور (ه * وفى حديث أبى بكر) أن سعدا
الاسلمى قال رأيته بالحدوات وقد حل سفرة معلقة فى مؤخرة الحصار الحصار حقيبة يرفع مؤخرها فيجعل
كآخرة الرحل ويحشى مقدمها فيكون كقادمته وتشد على البعير ويركب يقال منه احتصرت البعير بالحصار

﴿الحصحصة﴾ تحريك الشئ حتى يستقر ويتمكن ﴿الحصاد﴾ بالفتح والكسر قطع الزرع والحصد
المبالغة فى القتل والاستئصال وحصائد ألسنتهم مايقتطعه من الكلام وأحدها حصيدة تشبيها بما يحصد
من الزرع وتشبيها للسان ومايقتطعه من القول بحد المنجل الذى يحصد به والحصيد المحصود وروى الاحصا
ألسنتهم وهو جمع حصاة اللسان وهى ذرابته ﴿الاحصار﴾ المنع والحصور الذى لا يأتى النساء والمجبوب
وهذه ثم لزوم الحصر أى تلزمن البيوت بضم الصاد وتسكن جمع حصير وتعرض الفتن على القلوب عرض
الحصير أى تحيط بالقلوب يقال حصر به القوم أى أطافوا وقيل هو عرق يمتد معترضا على جنب الدابة الى
ناحية بطنها فشبه الفتن بذلك وقيل هو ثوب مزخرف منقوش اذا نشر أخذ القلوب بحسن صنعته فكذلك
الفتنة تزين وتزخرف للناس وعاقبة ذلك الى غرور والحصار حقيبة يرفع مؤخرها فيجعل كآخرة الرحل

بفلان سعى به وفلان يوقد
بالحطب الجزل كناية عن
ذلك

﴿حطم﴾ الحطم كسر
الشئ مثل الهشم ونحوه
ثم استعمل لكل كسر
متناه قال الله تعالى
لايحطمنكم سليمان
وجنوده وحطمته فحطم
حطما وسائق حطم يحطم
الابل لفرط سوقه
وسميت الجحيم حطمة قال
الله تعالى فى الحطمة وما
أدراك ما الحطمة وقيل
للاكول حطمة تشبيها
بالجحيم تصورا لقول
الشاعر
* كأنما فى جوفه تنور *
ودرع حطمية منسوبة
الى ناسجها أو مستعملها
وحطيم وزمزم مكانان
والحطام مايتكسر من
اليبس قال عز وجل ثم
يهيج فتراه مصفرا ثم
يجعله حطاما

﴿حظ﴾ الحظ النصيب
المقدر وقد حظظ وحظظ
فهو محظوظ وقيل فى جمعه
احاظ واحظ قال الله تعالى
فنسوا حظا مما ذكروا به
وقال تعالى للذكر مثل
حظ الانثيين

﴿حظر﴾ الحظر جمع
الشئ فى حظيرة والمحظور
الممنوع والمحتظر الذى
يعمل الحظيرة قال تعالى
فكانوا كهشيم المحتظر وقد
جاء فلان بالحظر الرطب

(ه * وفى حديث ابن عباس) مارأيت أحدا أخلق للملك من معاوية كان الناس يردون منه أرجاء واد رحب ليس مثل الحصر العقص يعنى ابن الزبير الحصر البخيل والعقص الملتوى الصعب الاخلاق

(حصص) (س * فيه) فجاءت سنة حصت كل شئ أى أذهبته والحص اذهاب الشعر عن الرأس بحلق أو مرض (ه * ومنه حديث ابن عمر) أتته امرأة فقالت ان ابنتى تمعط شعرها وأمرونى أن أرجلها بالخمر فقال ان فعلت ذلك فألقى الله فى رأسها الحاصة هى العلة التى تحص الشعر وتذهبه (ه * ومنه حديث معاوية) كان أرسل رسولا من غسان الى ملك الروم وجعل له ثلاث ديات على أن ينادى بالاذان اذا دخل مجلسه ففعل الغسانى ذلك وعند الملك بطارقته فهموا بقتله فنهاهم وقال انما أراد معاوية أن أقتل هذا غدرا وهو رسول فيفعل مثل ذلك بكل مستأمن منا فلم يقتله ورجع الى معاوية فلما رآه قال أفلت وانحص الذنب أى انقطع فقال كلا انه لبهلبه أى بشعره يضرب مثلا لمن أشفى على الهلاك ثم نجا (ه * وفى حديث أبى هريرة) اذا سمع الشيطان الاذان ولى وله حصاص الحصاص شدة العدو وحدته وقيل هو أن يمصع بذنبه ويصر باذنيه ويعدو وقيل هو الضراط (وفى شعر أبى طالب) بميزان قسط لا يحص شعيرة * أى لا ينقص (حصف) (فى كتاب عمر الى أبى عبيدة) أن لا يمضى أمر الله الا بعيد الغرة حصيف العقدة الحصيف المحكم العقل واحصاف الامر احكامه ويريد بالعقدة ههنا الرأى والتدبير (حصل) (فيه) بذهبة لم تحصل من ترابها أى لم تخلص وحصلت الامر حققته وأثبته والذهب يذكر ويؤنث (حصلب) (ه * فى صفة الجنة) وحصلبها الصوار الحصلب التراب والصوار المسك (حصن) (فيه) ذكر الاحصان والمحصنات فى غير موضع أصل الاحصان المنع والمرأة تكون محصنة بالاسلام وبالعفاف والحرية وبالتزويج يقال أحصنت المرأة فهى محصنة ومحصنة وكذلك الرجل والمحصن بالفتح يكون بمعنى الفاعل والمفعول وهو أحد الثلاثة التى جئن نوادر يقال أحصن فهو محصن وأسهب فهو مسهب وألفج فهو ملفج (ومنه شعر حسان يثنى على عائشة)

حصان رزان ماتزن بريبة * وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

الحصان بالفتح المرأة العفيفة (وفى حديث الاشعث) تحصن فى محصن المحصن القصر والحصن يقال تحصن العدو اذا دخل الحصن واحتمى به (حصا) (فى أسماء الله تعالى) المحصى هو الذى أحصى كل شئ بعلمه وأحاط به فلا يفوته دقيق منها ولا جليل والاحصاء العد والحفظ (ه * ومنه الحديث) ان الله

ويحثى مقدمها فيكون كقادمته وتشد على البعير والحصر البخيل (الحص) اذهاب الشعر عن الرأس بحلق أو مرض والحاصة العلة التى تذهب الشعر وسنة حصت كل شئ أى أذهبته وأفلت وانحص الذنب أى انقطع يضرب مثلا لمن أشفى على الهلاك ثم نجا والحصاص شدة العدو وحدته وقيل هو أن يمصع بذنبه ويصر بأذنيه ويعدو وقيل هو الضراط * وميزان قسط لا يحص شعيرة * أى لا ينقص (حصيف) العقدة محكم الرأى * بذهبة (لم تحصل) من ترابها أى لم تخلص والذهب يذكر ويؤنث (الحصلب) التراب (الحصان) بالفتح المرأة العفيفة والمحصن القصر والحصن (المحصى) الذى أحصى كل شئ بعلمه وأحاط به فلا يفوته دقيق ولا جليل والاحصاء العد والحفظ واستقيموا ولن تحصوا أى لن تطيقوا الاستقامة فى كل شئ ولا أحصى ثناء عليك أى لا أبلغ الواجب فيه وان لله تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة أى من حفظها فى قلبه وقيل من علمها وأقربها وقيل

أى الكذب المستشنع

(حف) قال عز وجل وترى الملائكة حافين من حول العرش أى مطيفين بحافافيه أى جانبيه ومنه قول النبى عليه السلام تحفه الملائكة باجنحتها قال الشاعر

* لهلحظات فى حفافى سريره *

وجمعه احفة قال عز وجل وحففناهما بنخل وفلان فى حفف من العيش أى فى ضيق كانه حصل فى حفف منه أى جانب بخلاف من قبل فيه هو فى واسطة من العيش ومنه قيل من حفنا أورفنا فليقتص أى من تفقد حفف عيشنا وحفيف الشجر والجناح صوته فذلك حكاية صوته والحف آلة للنساج سمى بذلك لما يسمع من حفه حوت حركته

(حفد) قال الله تعالى وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة جمع حافد وهو المتحرك المتبرع بالخدمة أقارب كانوا وأجانب قال المفسرون هم الاسباط ونحوهم وذلك ان خدمتهم أصدق قال الشاعر

* حفد الولايد بينهن *

وفلان محفود أى مخدوم وهم الاختان والاصهار وفى الدعاء اليك نسعى

تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة أى من أحصاها علماً بها وايماناً وقيل أحصاها أى حفظها على قلبه وقيل أراد من استخرجها من كتاب الله تعالى وأحاديث رسوله لان النبى صلى الله عليه وسلم لم يعدها لهم الا ماجاء فى رواية عن أبى هريرة وتكلموا فيها وقيل أراد من أطاق العمل بمقتضاها مثل من يعلم أنه سميع بصير فيكف لسانه وسمعه عما لا يجوز له وكذلك باقى الاسماء وقيل أراد من أخطر بباله عند ذكرها معناها وتفكر فى مدلولها معظما لمسماها ومقدسا معتبرا بمعانيها ومتدبرا راغبا فيها وراهبا وبالجملة ففى كل اسم يجريه على لسانه يخطر بباله الوصف الدال عليه (ومنه الحديث) لا أحصى ثناء عليك أى لا أحصى نعمك والثناء بها عليك ولا أبلغ الواجب فيه (والحديث الآخر) أكل القرآن أحصيت أى حفظت (وقوله للمرأة) أحصيها حتى نرجع أى احفظيها (ه * ومنه الحديث) استقيموا ولن تحصوا واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة أى استقيموا فى كل شئ حتى لا تميلوا ولن تطيقوا الاستقامة من قوله تعالى علم أن لن تحصوه أى لن تطيقوا عده وضبطه (ه * وفيه) انه نهى عن بيع الحصاة هو أن يقول البائع أو المشترى اذا نبذت اليك الحصاة فقد وجب البيع وقيل هو أن يقول بعتك من السلع ماتقع عليه حصاتك اذا رميت بها أو بعتك من الارض الى حيث تنتهى حصاتك والكل فاسد لانه من بيوع الجاهلية وكلها غرر لما فيها من الجهالة وجمع الحصاة حصى (وفيه) وهل يكب الناس على مناخرهم فى النار الا حصائد ألسنتهم هو جمع حصاة اللسان وهى ذرابته ويقال للعقل حصاة هكذا جاء فى رواية والمعروف حصائد ألسنتهم وقد تقدمت

《 باب الحاء مع الضاد 》

《حضج》 (ه * فى حديث حنين) ان بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تناول الحصى ليرمى به المشركين فهمت ما أراد فانحضجت أى انبسطت وانحضج اذا ضرب بنفسه الارض غيظا وانحضج من الغيظ انقد وانشق (ه * ومنه حديث أبى الدرداء) قال فى الركعتين بعد العصر أما أنا فلا أدعهما فمن شاء أن ينحضج فلينحضج 《حضر》 (فى حديث ورود النار) ثم يصدرون عنها بأعمالهم كلمح البرق ثم كالريح ثم كحضر الفرس الحضر بالضم العدو وأحضر يحضر فهو محضر اذا عدا (ومنه الحديث) أنه

استخرجها من الكتاب والسنة وقيل من أطاق العمل بمقتضاها وقيل من أحاط بمعانيها و بيع الحصاة أن يقول بعتك من السلع ماتقع حصاتك عليه اذا رميت بها أو اذا نبذت اليك الحصاة فقد وجب البيع 《انحضجت》 بغلته انبسطت وانحضج من الغيظ انقد وانشق 《الحضر》 بالضم العدو وأحضر يحضر فهو محضر اذا عدا والحاضر المقيم فى المدن والقرى والحاضر القوم النزول على ماء يقيمون به ولا يرحلون عنه ويقال للمناهل المحضر للاجتماع والحضور عليها قال الخطابى وربما جعلوا الحاضر اسما للمكان المحضور يقال نزلنا حاضر بنى فلان فهو فاعل بمعنى مفعول ومنه هجرة الحاضر أى المكان المحضور ويحضرنى من الله حاضرة أى ملائكة وصلاة الصبح محضورة أى تحضرها ملائكة الليل والنهار والحشوش محتضرة أى تحضرها الشياطين وقولوا ما بحضرتكم أى ما هو حاضر عندكم موجود ولا تتكلفوا غيره وكنا بحضرة ماء أى عنده وحضرة الرجل قربه والسبت أحضر الا أن له أشطرا أى هو أكثر شرا الا أن له خيرا مع شره وهو أفعل من الحضور وروى بالخاء المعجمة وقيل هو تصحيف وكفن فى ثوبين حضوريين نسبة الى حضور قرية باليمن وحضر فلان واحتضر دنا موته وحضير بفتح الحاء وكسر الضاد

ونحفدوسيف محتفد سريع القطع قال الاصمعى أصل الحفد مداركة الخطو

《حفر》 قال الله تعالى وكنتم على شفا حفرة من النار أى مكان محفور ويقول لها حفيرة والحفر التراب الذى يخرج من الحفرة نحو نفض لما ينفض والحفاد والمحفر والمحفرة مايحفر به وسمى حافر الفرس تشبيها لحفره فى عدوه وقوله عز وجل أئنا لمردودون فى الحافرة مثل لمن يرد من حيث جاء أى أنحيى بعد ان نموت وقيل الحافرة الارض التى جعلت قبورهم ومعناه أئنا لمردودون ونحن فى الحافرة أى فى القبور وقوله فى الحافرة على هذا فى موضع الحال وقيل رجع على حافرته ورجع الشيخ الى حافرته أى هرم نحو قوله ومنكم من يرد الى أرذل العمر وقولهم النقد عند الحافرة لما يباع نقدا وأصله فى الفرس اذا بيع فيقال لا يزول حافره أو ينقد ثمنه والحفر تأكل الاسنان وقد حفر فوه حفرا واحفر المهر للاثناء والارباع

《حفظ》 الحفظ يقال تارة لهيئة النفس التى بها يثبت ما يؤدى اليه الفهم وتارة لضبط فى النفس

أقطع الزبير حضر فرسه بأرض المدينة (ه * ومنه حديث كعب بن عجرة) فانطلقت مسرعا أو محضرا فأخذت بضبعه (وفيه) لا يبيع حاضر لباد الحاضر المقيم في المدن والقرى والبادي المقيم بالبادية والمنهي عنه أن يأتي البدوي البلدة ومعه قوت يبغي التسارع الى بيعه رخيصا فيقول له الحضري أتركه عندي لأغالي في بيعه فهذا الصنيع محرم لما فيه من الاضرار بالغير والبيع اذا جرى مع المغالاة منعقد وهذا اذا كانت السلعة مما تعم الحاجة اليها كالاقوات فان كانت لا تعم أو كثر القوت واستغنى عنه ففي التحريم تردد يعول في أحدهما على عموم ظاهر النهي وحسم باب الضرر وفي الثاني على معنى الضرر وزواله وقد جاء عن ابن عباس أنه سئل عن معنى لا يبيع حاضر لباد فقال لا يكون له سمسارا (وفي حديث عمرو بن سلمة الجرمي) كنا بحاضر يمر بنا الناس الحاضر القوم النزول على ماء يقيمون به ولا يرحلون عنه ويقال للمناهل المحاضر للاجتماع والحضور عليها قال الخطابي ربما جعلوا الحاضر اسما للمكان المحضور يقال نزلنا حاضر بني فلان فهو فاعل بمعنى مفعول (ومنه حديث أسامة) وقد أحاطوا بحاضر فعم (س * والحديث الآخر) هجرة الحاضر أي المحضور وقد تكرر في الحديث (وفي حديث أكل الضب) اني تحضرني من الله حاضرة أراد الملائكة الذين يحضرونه وحاضرة صفة طائفة أو جماعة (ومنه حديث صلاة الصبح فانها مشهودة محضورة أي تحضرها ملائكة الليل والنهار (س * ومنه الحديث) ان هذه الحشوش محتضرة أي يحضرها الجن والشياطين (وفيه) قولوا ما بحضرتكم أي ما هو حاضر عندكم موجود ولا تتكلفوا غيره (س * ومنه حديث عمرو بن سلمة الجرمي) كنا بحضرة ماء أي عنده وحضرة الرجل قربه (وفيه) أنه عليه الصلاة والسلام ذكر الايام وما في كل منها من الخير والشر ثم قال والسبت أحضر الا أن له أشطرا أي هو أكثر شرا وهو أفعل من الحضور ومنه قولهم حضر فلان واحتضر اذا دنا موته وروي بالخاء المعجمة وقيل هو تصحيف وقوله الا أن له أشطرا أي ان له خيرا مع شره ومنه المثل حلب الدهر أشطره أي نال خيره وشره (وفي حديث عائشة) كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوبين حضوريين هما منسوبان الى حضور وهي قرية باليمن (وفيه ذكر حضير) وهو بفتح الحاء وكسر الضاد قاع يسيل عليه فيض النقيع بالنون

(حضرم) (س * في حديث مصعب بن عمير) أنه كان يمشي في الحضرمي هو النعل المنسوب الى حضرموت المتخذة بها

(حضض) (س * فيه) أنه جاءته هدية فلم يجد لها موضعا يضعها عليه فقال ضعه بالحضيض فانما أنا عبد آكل كما يأكل العبد الحضيض قرار الارض وأسفل الجبل (ومنه حديث عثمان) فتحرك الجبل حتى تساقطت حجارته بالحضيض (وفي حديث يحيى بن يعمر) كتب عن يزيد بن المهلب الى الحجاج ان العدو بعرعرة الجبل ونحن بالحضيض (وفيه) ذكر الحض على الشئ جاء في غير موضع وهو الحث على الشئ يقال حضه وحضضه والاسم الحضيضى بالكسر والتشديد والقصر (ومنه الحديث) فأين الحضيضى (وفي حديث طاوس) لا بأس بالحضض يروى بضم الضاد الاولى وفتحها وقيل هو بظاءين وقيل بضاد ثم ظاء وهو دواء معروف وقيل انه يعقد من أبوال الابل وقيل هو عقار منه مكي ومنه هندي وهو عصارة شجر معروف له ثمر كالفلفل وتسمى

قاع يسيل عليه فيض النقيع بالنون (الحضرمي) نعل يتخذ بحضرموت (الحضيض) قرار الارض وأسفل الجبل والحض الحث على الشئ والاسم الحضيضى بالكسر والتشديد والقصر والحضض بضم الضاد الاولى وفتحها وقيل بظاءين وقيل بضاد ثم ظاء دواء معروف فقيل يعقد من أبوال الابل وقيل عقار

ويضاده النسيان وتارة لاستعمال تلك القوة فيقال حفظت كذا حفظا ثم يستعمل في كل تفقد وتعهد ورعاية قال الله تعالى وانا له لحافظون حافظوا على الصلوات والذين هم لفروجهم حافظون والحافظين فروجهم والحافظات كناية عن العفة حافظات للغيب بما حفظ الله أي يحفظن عهد الازواج عند غيبتهم بسبب ان الله تعالى يحفظهن ان يطلع عليهن وقرئ بما حفظ الله بالنصب أي بسبب رعايتهن حق الله تعالى لا لرياء وتصنع منهن وما أرسلناك عليهم حفيظا أي حافظا كقوله وما أنت عليهم بجبار وما أنت عليهم بوكيل فالله خير حافظا وقرئ حفظا أي حفظه خير من حفظ غيره وعندنا كتاب حفيظ أي حافظ لاعمالهم فيكون حفيظ بمعنى حافظ نحو والله حفيظ عليم ومعناه محفوظ لا يضيع كقوله تعالى علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى والحفاظ المحافظة وهي ان يحفظ كل واحد الآخر وقوله عز وجل والذين هم على صلاتهم يحافظون فيه تنبيه انهم يحفظون

ثمرته الحضض (ومنه حديث سليم بن مطير) اذا أنا برجل قد جاء كأنه يطلب دواء أو حضضا ﴿حضن﴾ (س * فيه) أنه خرج محتضنا أحد ابنى ابنته أى حاملا له فى حضنه والحضن الجنب وهما حضنان (ه * ومنه حديث أسيد بن حضير) أنه قال لعامر بن الطفيل اخرج بذمتك لا أنفذ حضنيك (ومنه حديث سطيح) * كأنما حثحث من حضنى ثكن * (وحديث على رضى الله عنه) عليكم بالحضنين أى مجنبتى العسكر (ومنه حديث عروة بن الزبير) عجبت لقوم طلبوا العلم حتى اذا نالوا منه صاروا حضانا لابناء الملوك أى مربين وكافلين وحضان جمع حاضن لان المربى والكافل يضم الطفل الى حضنه وبه سميت الحاضنة وهى التى تربى الطفل والحضانة بالفتح فعلها وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث السقيفة) ان اخواننا من الانصار يريدون أن يحضنونا من هذا الامر أى يخرجونا يقال حضنت الرجل عن الامر أحضنه حضنا وحضانة اذا نحيته عنه وانفردت به دونه كأنه جعله فى حضن منه أى جانب قال الازهرى قال الليث يقال أحضننى من هذا الامر أى أخرجنى منه قال والصواب حضننى (ومنه الحديث) ان امرأة نعيم أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان نعيما يريد أن يحضننى أمر ابنتى فقال لا تحضنها وشاورها (ومنه حديث ابن مسعود) فى وصيته ولا تحضن زينب عن ذلك يعنى امرأته أى لا تحجب عن وصيته ولا يقطع أمر دونها (ه * وفى حديث عمران بن حصين) لان أكون عبدا حبشيا فى أعنز حضنيات أرعاهن حتى يدركنى أجلى أحب الى من أن أرمى فى أحد الصفين بسهم أصبت أم أخطأت الحضنيات منسوبة الى حضن بالتحريك وهو جبل بأعالى نجد ومنه المثل أنجد من رأى حضنا وقيل هى غنم حمر وسود وقيل هى التى أحد ضرعيها أكبر من الآخر

﴿باب الحاء مع الطاء﴾

﴿حطط﴾ (فيه) من ابتلاه الله ببلاء فى جسده فهو له حطة أى تحط عنه خطاياه وذنوبه وهى فعلة من حط الشىء يحطه اذا أنزله وألقاه (ومنه الحديث) فى ذكر حطة بنى اسرائيل وهو قوله تعالى وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم أى قولوا حط عنا ذنوبنا وارتفعت على معنى مسألتنا حطة أو أمرنا حطة (ه * وفيه) جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غصن شجرة يابسة فقال بيده فحط ورقها أى نثره (ومنه حديث عمر) اذا حططتم الرحال فشدوا السروج أى اذا قضيتم الحج وحططتم رحالكم عن الابل وهى الاكوار والمتاع فشدوا السروج على الخيل للغزو (وفى حديث سبيعة الاسلمية) فحطت الى الشاب أى مالت اليه ونزلت بقلبها نحوه (وفيه) ان الصلاة تسمى فى التوراة حطوطا ﴿حطم﴾ (ه * فى حديث زواج فاطمة رضى الله عنها) انه قال لعلى أين درعك الحطمية هى التى تحطم السيوف أى تكسرها وقيل هى

﴿الحضن﴾ الجنب وهما حضنان واحتضنه حمله فى حضنه والحاضن المربى والكافل ج حضان والانثى حاضنة والحضانة بالفتح فعلها وعليكم بالحضنين أراد مجنبتى العسكر ويحضنونا من هذا الامر أى يخرجونا يقال حضنته عن الامر حضنا وحضانة اذا نحيته عنه وانفردت به دونه كأنك جعلته فى حضن أى جانب والحضنيات منسوبة الى حضن بالتحريك جبل بأعالى نجد وقيل هى غنم حمر وسود وقيل التى أحد ضرعيها أكبر من الآخر * من ابتلاه الله فى جسده فهو له ﴿حطة﴾ أى يحط عنه خطاياه فعلة من حط الشىء يحطه اذا أنزله وألقاه وحط ورقها نثره وحطت الى الشاب مالت اليه ونزلت بقلبها نحوه ﴿الدرع الحطمية﴾ التى تحطم السيوف أى تكسرها وقيل العريضة الثقيلة وقيل منسوبة الى حطمة بن محارب

الصلاة بمراعاة أوقاتها ومراعاة أركانها والقيام بها فى غاية ما يكون من الطوق وان الصلاة تحفظهم الحفظ الذى نبه عليه فى قوله ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر والتحفظ قيل هو قلة العقل وحقيقته انما هو تكلف الحفظ لضعف الحافظة ولما كانت تلك القوة من أسباب العقل توسعوا فى تفسيرها كما ترى والحفيظة الغضب الذى تحمل عليه المحافظة ثم استعمل فى الغضب المجرد فقيل احفظنى فلان أى اغضبنى

﴿حفى﴾ الاحفاء فى السؤال التبرع فى الالحاح فى المطالبة أو فى البحث عن تعرف الحال وعلى الوجه الاول يقال أحفيت السؤال واحفيت فلانا فى السؤال قال الله تعالى ان يسألكموها فيحفكم تبخلوا وأصل ذلك من أحفيت الدابة جعلتها حافيا أى منسحج الحافر والبعير جعلته منسحج الفرسن من المشى حتى يرق وقد حفى حفا وحفوة ومنه أحفيت الشارب أخذته أخذا متناهيا والحفى البر اللطيف قوله عز وجل انه كان بى حفيا ويقال أحفيت بفلان وتحفيت به اذا عنيت

العريضة الثقيلة وقيل هى منسوبة الى بطن من عبد القيس يقال لهم حطمة بن محارب كانوا يعملون الدروع وهذا أشبه الاقوال (ه * ومنه الحديث) سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شر الرعاء الحطمة هو العنيف برعاية الابل فى السوق والايراد والاصدار ويلقى بعضها على بعض ويعسفها ضربه مثلا لوالى السوء ويقال أيضا حطم بلا هاء (ومنه حديث على رضى الله عنه) كانت قريش اذا رأته فى خرب قالت احذروا الحطم احذروا القطم (ه * ومنه قول الحجاج) فى خطبته * قد لفها الليل بسواق حطم * أى عسوف عنيف والحطم من أبنية المبالغة وهو الذى يكثر منه الحطم ومنه سميت النار الحطمة لانها تحطم كل شئ (ومنه الحديث) رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا (س * ومنه حديث سودة) أنها استأذنت أن تدفع من منى قبل حطمة الناس أى قبل أن يزدحموا ويحطم بعضهم بعضا (وفى حديث توبة كعب ابن مالك) اذن يحطمكم الناس أى يدوسونكم ويزدحموا عليكم (ومنه) سمى حطيم مكة وهو ما بين الركن والباب وقيل هو الحجر المخرج منها سمى به لان البيت رفع وترك هو محطوما وقيل لان العرب كانت تطرح فيه ما طافت به من الثياب فتبقى حتى تنحطم لطول الزمان فيكون فعيلا بمعنى فاعل (ه * وفى حديث عائشة) بعد ما حطمه الناس وفى رواية بعد ما حطمتموه يقال حطم فلانا أهله اذا كبر فيهم كأنهم بما حملوه من أثقالهم صيروه شيخا محطوما (ه * ومنه حديث هرم بن حيان) انه غضب على رجل فجعل يتحطم عليه غيظا أى يتلظى ويتوقد مأخوذ من الحطمة النار (س * وفى حديث جعفر) كنا نخرج سنة الحطمة هى السنة الشديدة الجدب (س * وفى حديث الفتح) قال للعباس احبس أبا سفيان عند حطم الجبل هكذا جاءت فى كتاب أبى موسى وقال حطم الجبل الموضع الذى حطم منه أى ثلم فبقى منقطعا قال ويحتمل أن يريد عند مضيق الجبل حيث يزحم بعضهم بعضا ورواه أبو نصر الحميدى فى كتابه بالخاء المعجمة وفسرها فى غريبه فقال الخطم والخطمة رعن الجبل وهو الانف النادر منه والذى جاء فى كتاب البخارى وهو أخرج الحديث فيما قرأناه ورأيناه من نسخ كتابه عند حطم الخيل هكذا مضبوطا فان صحت الرواية به ولم يكن تحريفا من الكتبة فيكون معناه والله أعلم أنه يحبسه فى الموضع المتضايق الذى تتحطم فيه الخيل أى يدوس بعضها بعضا ويزحم بعضها بعضا فيراها جميعا وتكثر فى عينه بمرورها فى ذلك الموضع الضيق وكذلك أراد بحبسه عند خطم الجبل على ما شرحه الحميدى فان الانف النادر من الجبل يضيق الموضع الذى يخرج فيه (حطا) (ه * فى حديث ابن عباس) قال أخذ النبى صلى

بطن من عبد القيس كانوا يعملون الدروع وهذا أشبه وشر الرعاء الحطمة هو العنيف برعاية الابل فى السوق والايراد والاصدار ويلقى بعضها على بعض ويعسفها ضربه مثلا لوالى السوء ويقال حطم بغير هاء والحطم كسر الشئ اليابس وحطمة الناس ازدحامهم وحطم فلانا أهله اذا كبر فيهم كأنهم بما حملوه من أثقالهم صيروه شيخا محطوما وحطيم مكة ما بين الركن والمقام وقيل هو الحجر ويتحطم عليه غيظا يتلظى ويتوقد مأخوذ من الحطمة النار التى تحطم كل شئ وسنة الحطمة هى السنة الشديدة الجدب وأحبس أبا سفيان عند حطم الجبل وهو الموضع الذى حطم منه أى ثلم فبقى منقطعا ويحتمل أن يريد عند مضيق الجبل حيث يزحم بعضهم بعضا وروى حطم الخيل أى فى الموضع الذى يتحطم فيه الخيل أى تزدحم ويدوس بعضها بعضا وروى خطم الجبل بخاء معجمة وهو الانف النادر منه (حطانى حطوة) قال الهروى كذا جاء به الراوى غير مهموز وقال ابن الاعرابى الحطو تحريك الشئ مزعزعا ورواه شمر بالهمز يقال حطأه يحطؤه

باكرامه والحسنى العالم بالشئ

(حق) أصل الحق المطابقة والموافقة كمطابقة رجل الباب فى حقه لدورانه على استقامة والحق يقال على أوجه يقال لموجد الشئ بسبب ما تقتضيه الحكمة ولهذا قيل فى الله تعالى هو الحق قال الله تعالى ثم ردوا الى الله مولاهم الحق وقيل بعيد ذلك فذلكم الله ربكم الحق فماذا بعد الحق الا الضلال فأنى تصرفون الثانى يقال للموجد بحسب مقتضى الحكمة ولهذا يقال فعل الله تعالى كله حق وقال تعالى هو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نورا الى قوله تعالى ما خلق الله ذلك الا بالحق وقال فى القيمة ويستنبؤنك أحق هو قل اى وربى انه لحق ويكتمون الحق وقوله عز وجل الحق من ربك وانه للحق من ربك الثالث فى الاعتقاد للشئ المطابق لما عليه ذلك الشئ فى نفسه كقولنا اعتقاد فلان فى البعث والثواب والعقاب والجنة والنار حق قال الله تعالى فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق والرابع للفعل والقول الواقع بحسب ما يجب

الله عليه وسلم بقفاى فحطانى حطوة قال الهروى هكذا جاء به الراوى غير مهموز قال ابن الاعرابى الحطو تحريك الشئ مزعزعا وقال رواه شمر بالهمز يقال حطأه يحطؤه حطأ اذا دفعه بكفه وقيل لا يكون الحطء الا ضربا بالكف بين الكتفين (ومنه حديث المغيرة) قال لمعاوية حين ولى عمرا ما لبثك السهمى أن حطا بك اذ تشاورتما أى دفعك عن رأيك

﴿ باب الحاء مع الظاء ﴾

﴿حظر﴾ (فيه) لا يلج حظيرة القدس مدمن خمر أراد بحظيرة القدس الجنة وهى فى الاصل الموضع الذى يحاط عليه لتأوى اليه الغنم والابل يقيهما البرد والريح (ه * ومنه الحديث) لا حمى فى الاراك فقال له رجل أراكة فى حظارى أراد الارض التى فيها الزرع المحاط عليها كالحظيرة وتفتح الحاء وتكسر وكانت تلك الاراكة التى ذكرها فى الارض التى أحياها قبل أن يحييها فلم يملكها بالاحياء وملك الارض دونها اذا كانت مرعى للسارحة (ومنه الحديث) أتته امرأة فقالت يا نبى الله ادع الله لى فلقد دفنت ثلاثة فقال لقد احتظرت بحظار شديد من النار والاحتظار فعل الحظار أراد لقد احتميت بحمى عظيم من النار يقيك حرها ويؤمنك دخولها (ومنه حديث مالك بن أنس) يشترط صاحب الارض على المساقى شد الحظار يريد به حائط البستان (ه * وفى حديث أكيدر) لا يحظر عليكم النبات أى لا تمنعون من الزراعة حيث شئتم والحظر المنع (ومنه قوله تعالى) وما كان عطاء ربك محظورا وكثيرا ما يرد فى الحديث ذكر المحظور ويراد به الحرام وقد حظرت الشئ اذا حرمته وهو راجع الى المنع ﴿حظظ﴾ (س * فى حديث عمر) من حظ الرجل نفاق أيمه وموضع حقه الحظ الجد والبخت وفلان حظيظ ومحظوظ أى من حظه أن يرغب فى أيمه وهى التى لا زوج لها من بناته وأخواته ولا يرغب عنهن وأن يكون حقه فى ذمة مأمون جحوده وتهضمه ثقة وفى به ﴿حظا﴾ (س * فى حديث موسى بن طلحة) قال دخل على طلحة وأنا متصبح فأخذ النعل فحظانى بها حظيات ذوات عدد أى ضربنى بها كذا روى بالظاء المعجمة قال الحربى انما أعرفها بالطاء المهملة وأما بالظاء فلا وجه له وقال غيره يجوز أن يكون من الحظوة بالفتح وهو السهم الصغير الذى لا نصل له وقيل كل قضيب نابت فى أصل فهو حظوة فان كانت اللفظة محفوظة فيكون قد استعار القضيب أو السهم للنعل يقال حظاه بالحظوة اذا ضربه بها كما يقال عصاه بالعصا (وفى حديث عائشة) تزوجنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شوال وبنى بى فى شوال فأى نسائه كان أحظى منى أى أقرب اليه منى وأسعد به يقال حظيت المرأة عند زوجها تحظى حظوة وحظوة بالضم والكسر أى سعدت به ودنت من قلبه وأحبها

﴿ باب الحاء مع الفاء ﴾

﴿حفد﴾ (ه * فى حديث أم معبد) محفود محشود لا عابس ولا مفند المحفود الذى يخدمه أصحابه

حطأ اذا دفعه بكفه وقيل لا يكون الحطء الا ضربة بالكف مبسوطة بين الكتفين وحطا بك اذا تشاورتما أى دفعك عن رأيك ﴿حظيرة القدس﴾ الجنة وهى فى الاصل الموضع الذى يحاط عليه لتأوى اليه الغنم والابل تقيها البرد والريح والحظار بالفتح والكسر ما يمنع وما يحاط على الارض التى فيها الزرع والحظر المنع ولا يحظر عليكم النبات أى لا تمنعون الزراعة حيث شئتم ﴿الحظ﴾ الجد والبخت ﴿حظيت﴾ المرأة عند زوجها تحظى حظوة وحظوة سعدت به ودنت من قلبه وأحبها ﴿المحفود﴾ الذى يخدمه أصحابه ويعظمونه

ويعظمونه

وبقدر ما يجب وفى الوقت الذى يجب كقولنا فعلك حق وقولك حق قال الله تعالى كذلك حقت كلمة ربك حق القول منى لاملأن جهنم وقوله عز وجل ولو اتبع الحق أهواءهم يصح ان يكون المراد به الله تعالى ويصح ان يراد به الحكم الذى هو بحسب مقتضى الحكمة ويقال أحققت كذا أى أثبته حقا أو حكمت بكونه حقا وقوله تعالى ليحق الحق فاحقاق الحق على ضربين أحدهما باظهار الادلة والايات كما قال تعالى وأولئكم جعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا أى حجة قوية والثانى باكمال الشريعة وبثها فى الكافة كقوله تعالى والله متم نوره ولو كره الكافرون وقوله تعالى هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وقوله الحاقة ما الحاقة اشارة الى القيامة كما فسره بقوله يوم يقوم الناس لانه يحق فيه الجزاء ويقال حاققته فحققته أى خاصمته فى الحق فغلبته وقال عمر رضى الله عنه اذا النساء نص الحقاق فالعصبة أولى فى ذلك وفلان نزق الحقاق اذا خاصم فى صغار الامور

ويعظمونه ويسرعون فى طاعته يقال حفدت وأحفدت فأنا حافد ومحفود وحفد وحفدة جمع حافد (ومنه حديث أمية) بالنعم محفوظ (ومنه دعاء القنوت) واليك نسعى ونحفد أى نسرع فى العمل والخدمة (ه * وحديث عمر) وذكر له عثمان للخلافة فقال أخشى حفده أى اسراعه فى مرضات أقاربه

(حفر) (س * فى حديث أبى) قال سألت النبى صلى الله عليه وسلم عن التوبة النصوح فقال هو الندم على الذنب حين يفرط منك وتستغفر الله بندامتك عند الحافر ثم لا تعود اليه أبدا قيل كانوا لكرامة الفرس عندهم ونفاستهم بها لا يبيعونها الا بالنقد فقالوا النقد عند الحافر أى عند بيع ذات الحافر وسيروه مثلا ومن قال عند الحافرة فانه لما جعل الحافر فى معنى الدابة نفسها وكثر استعماله من غير ذكر الذات ألحقت به علامة التأنيث اشعارا بتسمية الذات بها أوهى فاعلة من الحفر لان الفرس بشدة دوسها تحفر الارض هذا هو الاصل ثم كثر حتى استعمل فى كل أوليه فقيل رجع الى حافره وحافرته وفعل كذا عند الحافر والحافرة والمعنى تنجيز الندامة والاستغفار عند مواقعة الذنب من غير تأخير لان التأخير من الاصرار والباء فى بندامتك بمعنى مع أو للاستعانة أى تطلب مغفرة الله بأن تندم والواو فى وتستغفر للحال أو للعطف على معنى الندم (ه * ومنه الحديث) ان هذا الامر لا يترك على حالته حتى يرد الى حافرته أى أول تأسيسه (ومنه حديث سراقة) قال يارسول الله أرأيت أعمالنا التى نعمل أمؤاخذون بها عند الحافر خير فخيرا أو شر فشر أو شئ سبقت به المقادير وجفت به الاقلام (وفيه) ذكر حفر أبى موسى وهى بفتح الحاء والفاء ركايا احتفرها على جادة البصرة الى مكة (وفيه) ذكر الحفير بفتح الحاء وكسر الفاء نهر بالاردن نزل عنده النعمان بن بشير وأما بضم الحاء وفتح الفاء فمنزل بين ذى الحليفة وملل يسلكه الحاج

(حفز) (س * فيه) عن أنس من أشراط الساعة حفز الموت قيل وما حفز الموت قال موت الفجأة الحفز الحث والاعجال (ه * ومنه حديث أبى بكرة) أنه دب الى الصف راكعا وقد حفزه النفس وقد تكرر فى الحديث (ومنه حديث البراق) وفى فخذه جناحان يحفز بهما رجليه (ومنه الحديث) أنه عليه الصلاة والسلام أتى بتمر فجعل يقسمه وهو محتفز أى مستعجل مستوفز يريد القيام (ومنه حديث ابن عباس) أنه ذكر عنده القدر فاحتفز أى قلق وشخص به وقيل استوى جالسا على ركبتيه كأنه ينهض (ومنه حديث على) اذا صلت المرأة فلتحتفز اذا جلست واذا سجدت ولا تخوى كما يخوى الرجل أى تتضام

ويسرعون فى طاعته وحفدة جمع حافد واليك نسعى ونحفد أى نسرع فى العمل والخدمة وأخشى حفده أى اسراعه فى مرضات اقاربه * النقد عند (الحافر) أى عند بيع ذات الحافر كانوا لنفاسة الفرس عندهم لا يبيعونه الا بالنقد فقالوا ذلك وسيروه مثلا ثم كثر حتى استعمل فى كل أوليه فقيل رجع الى حافره وحافرته وفعل كذا عند الحافر والحافرة وتستغفر الله عند الحافرة أى عند مواقعة الذنب من غير تأخير ولا يترك هذا الامر حتى يرد على حافرته أى على أول تأسيسه وحفر أبى موسى بفتح الحاء والفاء ركايا احتفرها على جادة البصرة الى مكة والحفير بفتح الحاء وكسر الفاء نهر بالاردن وبضم الحاء وفتح الفاء منزل بين ذى الحليفة وملل (الحفز) الحث والاعجال وحفزه النفس اشتد وأتى بتمر فجعل يقسمه وهو محتفز أى مستعجل مستوفز يريد القيام وذكر القدر لابن عباس فاحتفز أى قلق وشخص به ضجرا وقيل استوى جالسا على ركبته كأنه ينهض واذا صلت المرأة فلتحتفز أى تتضام وتجتمع وتحفز تنتصب فى جلوسه

ويستعمل استعمال الواجب واللازم والجدير نحو وكان حقا علينا نصر المؤمنين كذلك حقا علينا ننجى المؤمنين وقوله تعالى حقيق على ان لا أقول على الله الا الحق قيل معناه جدير وقرئ حقيق على قيل واجب وقوله تعالى وبعولتهن أحق بردهن والحقيقة تستعمل تارة فى الشئ الذى له ثبات ووجود كقوله صلى الله عليه وسلم لحارثة لكل حق حقيقة فما حقيقة ايمانك أى ما الذى ينبئ عن كون ما تدعيه حقا وفلان يحمى حقيقته أى ما يحق عليه ان يحمى وتارة تستعمل فى الاعتقاد كما تقدم وتارة فى العمل وفى القول فيقال فلان لفعله حقيقة اذا لم يكن مرائيا فيه ولقوله حقيقة اذا لم يكن فيه مترخصا ومتزيدا ويستعمل فى ضده المتجوز والمتوسع والمتفسح وقيل الدنيا باطل والآخرة حقيقة تنبيها على زوال هذه وبقاء تلك وأما فى تعارف الفقهاء والمتكلمين فهى اللفظ المستعمل فيما وضع له فى أصل اللغة والحق من الابل ما استحق ان يحمل عليه والانثى حقة والجمع حقاق وأتت الناقة على حقها أى على

وتجتمع (وفى حديث الاحنف) كان يوسع لمن أتاه فاذا لم يجد متسعا تحفز له تحفزا «حفش» (ه * فى حديث ابن اللتبية) كان وجهه ساعيا على الزكاة فرجع بمال فقال هلا قعد فى حفش أمه فينظر أيهدى اليه أم لا الحفش بالكسر الدرج شبه بيت أمه فى صغره وقيل الحفش البيت الصغير الذليل القريب السمك سمى به لضيقه والتحفش الانضمام والاجتماع (ومنه حديث المعتدة) كانت اذا توفى عنها زوجها دخلت حفشا ولبست شر ثيابها وقد تكرر فى الحديث «حفظ» (فى حديث حنين) أردت أن أحفظ الناس وأن يقاتلوا عن أهليهم وأموالهم أى أغضبهم من الحفيظة الغضب (ه * ومنه الحديث) فبدرت منى كلمة أحفظته أى أغضبته «حفف» (فى حديث أهل الذكر) فيحفونهم بأجنحتهم أى يطوفون بهم ويدورون حولهم (وفى حديث آخر) الا حفتهم الملائكة (ه * وفيه) من حفنا أو رفنا فليقتصد أى من مدحنا فلا يغلون فيه والحفة الكرامة التامة (ه * وفيه) ظلل الله مكان البيت غمامة وكانت حفاف البيت أى محدقة به وحفافا الجبل جانباه (ه * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) كان أصلع له حفاف هو أن ينكشف الشعر عن وسط رأسه ويبقى ما حوله (وفيه) أنه عليه الصلاة والسلام لم يشبع من طعام الا على حفف الحفف الضيق وقلة المعيشة يقال أصابه حفف وحفوف وحفت الارض اذا يبس نباتها أى لم يشبع الا والحال عنده خلاف الرخاء والخصب (ومنه حديث عمر) قال له وفد العراق ان أمير المؤمنين بلغ سنا وهو حاف المطعم أى يابسه وقحله (ومنه حديثه الآخر) أنه سأل رجلا فقال كيف وجدت أبا عبيدة فقال رأيت حفوفا أى ضيق عيش (ه * ومنه الحديث) بلغ معاوية أن عبد الله بن جعفر حفف وجهد أى قل ماله «حفل» (ه * فيه) من اشترى محفلة وردها فليرد معها صاعا المحفلة الشاة أو البقرة أو الناقة لا يحلبها صاحبها أياما حتى يجتمع لبنها فى ضرعها فاذا احتلبها المشترى حسبها غزيرة فزاد فى ثمنها ثم يظهر له بعد ذلك نقص لبنها عن أيام تحفيلها سميت محفلة لان اللبن حفل فى ضرعها أى جمع (ه * ومنه حديث عائشة تصف عمر رضى الله عنهما) فقالت لله أم حفلت له ودرت عليه أى جمعت اللبن فى ثديها له (س * ومنه حديث حليمة) فاذا هى حافل أى كثيرة اللبن (وحديث موسى وشعيب عليهما السلام) فاستنكر أبوهما سرعة صدرهما بغنمهما حفلا بطانا هى جمع حافل أى ممتلئة الضروع (س * ومنه الحديث) فى صفة عمر ودفقت فى محافلها جمع محفل أو محتفل حيث يحتفل الماء أى يجتمع (وفيه) وتبقى حفالة كحفالة التمر أى رذالة من الناس كردىء التمر ونفايته وهو مثل الحثالة بالثاء وقد تقدم (ه * وفى رقية النملة) العروس تكتحل وتحتفل أى تتزين وتحتشد للزينة يقال حفلت الشئ اذا جلوته (وفيه) ذكر المحفل وهو مجتمع الناس ويجمع

«الحفش» البيت الصغير الذليل القريب السمك «الحفيظة» الغضب وأحفظته أغضبته «حفت» بهم الملائكة طافت بهم ودارت حولهم ومن حفنا فليقتصد أى مدحنا فلا يغلون والحفة الكرامة التامة وكانت حفاف البيت أى محدقة به وحفافا الجبل جانباه وكان عمر أصلع له حفاف هو أن ينكشف الشعر عن وسط رأسه ويبقى ما حوله والحفف والحفوف الضيق وقلة المعيشة وحاف المطعم يابسه وحفف قل ماله «المحفلة» الشاة أو البقرة أو الناقة لا يحلبها صاحبها أياما حتى يجتمع اللبن فى ضرعها سميت محفلة لان اللبن حفل فى ضرعها أى جمع ولله أم حفلت له أى جمعت اللبن فى ثديها وحافل كثيرة اللبن ج حفل والمحفل مجتمع الناس ومجتمع الماء ج محافل والعروس تحتفل أى تتزين وتحتشد للزينة والحفالة الحثالة

الوقت الذى ضربت فيه من العام الماضى

«حقب» قوله تعالى لابثين فيها أحقابا قيل جمع الحقب أى الدهر وقيل والحقبة ثمانون عاما وجمعها حقب والصحيح مدة من الزمان مبهمة والاحتقاب شد الحقيبة من خلف الراكب وقيل احتقبه واستحقبه وحقب البعير تعسر عليه البول لوقوع حقبه فى ثيله والاحقب من حمر الوحش وقيل هو الدقيق الحقوين وقيل هو الابيض الحقوين والانثى حقباء

«حقف» قوله تعالى اذ انذر قومه بالاحقاف جمع الحقف أى الرمل المائل وظبى حاقف ساكن للحقف واحقوقف مال حتى صار كحقف قال سماوة الهلال حتى احقوقفا

«حكم» حكم أصله منع منعا للاصلاح ومنه سميت اللجام حكمة الدابة فقيل حكمته وحكمت الدابة منعتها بالحكمة وأحكمتها جعلت لها حكمة وكذلك حكمت السفينة وأحكمتها قال أبى حنيفة أحكموا سفهاءكم وقوله أحكم كل شئ خلقه فينسخ الله ما يلقى الشيطان ثم يحكم الله آياته والله عليم حكيم

على الحافل ﴿حفن﴾ (فى حديث أبى بكر) انما نحن حفنة من حفنات الله أراد انا على كثرتنا يوم القيامة قليل عند الله كالحفنة وهى ملء الكف على جهة المجاز والتمثيل تعالى الله عن التشبيه وهو كالحديث الآخر حثية من حثيات ربنا (وفيه) ان المقوقس أهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مارية من حفن هى بفتح الحاء وسكون الفاء والنون قرية من صعيد مصر ولها ذكر فى حديث الحسن بن على رضى الله عنهما مع معاوية ﴿حفا﴾ (فيه) ان عجوزا دخلت عليه فسألها واحتفى وقال انها كانت تأتينا فى زمن خديجة وان كرم العهد من الايمان يقال أحفى فلان بصاحبه وحفى به وتحفى أى بالغ فى بره والسؤال عن حاله (ومنه حديث أنس) انهم سألوا النبى صلى الله عليه وسلم حتى أحفوه أى استقصوا فى السؤال (ه * وحديث عمر) فانزل أويسا القرنى فاحتفاه وأكرمه (ه * وحديث على) ان الاشعث سلم عليه فرد عليه السلام بغير تحف أى غير مبالغ فى الرد والسؤال (وحديث السواك) لزمت السواك حتى كدت أحفى فمى أى أستقصى على أسنانى فأذهبها بالتسوك (ومنه الحديث) أمر أن تحفى الشوارب أى يبالغ فى قصها (ه س * والحديث الآخر) ان الله تعالى يقول لآدم أخرج نصيب جهنم من ذريتك فيقول يارب كم فيقول من كل مائة تسعة وتسعين فقالوا يارسول الله احتفينا اذا فماذا يبقى أى استؤصلنا من احفاء الشعر وكل شئ استؤصل فقد احتفى (ومنه حديث الفتح) أن تحصدوهم حصدا وأحفى بيده أى أمالها وصفا للحصد والمبالغة فى القتل (وفى حديث خليفة) كتبت الى ابن عباس أن يكتب الى ويحفى عنى أى يمسك عنى بعض ما عنده مما لا أحتمله وان حمل الاحفاء بمعنى المبالغة فيكون عنى بمعنى على وقيل هو بمعنى المبالغة فى البر به والنصيحة له وروى بالخاء المعجمة (ه * وفيه ان رجلا عطس عند النبى صلى الله عليه وسلم فوق ثلاث فقال له حفوت أى منعتنا أن نشمتك بعد الثلاث لانه انما يشمت فى الاولى والثانية والحفو المنع ويروى بالقاف أى شددت علينا الامر حتى قطعتنا عن تشميتك والشد من باب المنع (ومنه) ان رجلا سلم على بعض السلف فقال وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته الزاكيات فقال له أراك قد حفوتنا ثوابها أى منعتنا ثواب السلام حيث استوفيت علينا فى الرد وقيل أراد تقصيت ثوابها واستوفيته علينا (وفى حديث الانتعال) ليحفهما جميعا أو لينعلهما جميعا أى ليمش حافى الرجلين أو منتعلهما لانه قد يشق عليه المشى بنعل واحدة فان وضع احدى القدمين حافية انما يكون مع التوقى من أذى يصيبها ويكون وضع القدم المنتعلة على خلاف ذلك فيختلف حينئذ مشيه الذى اعتاده فلا يأمن العثار وقد يتصور فاعله عند الناس بصورة من احدى رجليه أقصر من

﴿الحفنة﴾ الحثية وحفن بفتح الحاء وسكون الفاء والنون قرية بمصر * كل شئ استؤصل فقد ﴿حفا﴾ واحفاء الشارب أن يبالغ فى قصه واحفاء المسألة المبالغة فيها وكدت أحفى فمى أى استقصى أسنانى وأذهبها بالتسوك واحتفينا استؤصلنا والحفو المنع وعطس رجل فوق ثلاث فقال له حفوت أى منعتنا أن نشمتك بعد الثلاث وروى بالقاف أى شددت علينا الامر حتى قطعتنا عن تشميتك وحفوتنا ثوابها أى منعتنا ثواب السلام حيث استوفيت علينا فى الرد وقيل أراد تقصيت ثوابها واستوفيته علينا ومالم تحتفئوا بها بقلا روى بالهمز من الحفأ مهموز مقصور وهو أصل البردى الابيض الرطب يقول مالم تقتلعوا هذا بعينه فتأكلوه وقال أبو سعيد العمر صوابه بغير همز من أحفى الشعر وروى تحتفوا بتشديد الفاء من احتففت الشئ اذا أخذته كله كما تحف المرأة وجهها من الشعر والحفياء بالمد والقصر موضع على أميال من المدينة وقد تقدم الياء

والحكم بالشئ ان تقضى بأنه كذا وليس بكذا سواء ألزمت ذلك غيرك أو لم تلزمه قال تعالى واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل يحكم به ذوا عدل منكم وقال

فاحكم كحكم فتاة الحى اذ نظرت
الى حمام سراع وارد الثمد

الثمد الماء القليل وقيل معناه كن حكيما وقال عز وجل أفحكم الجاهلية يبغون وقال تعالى ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون ويقال حاكم وحكام لمن يحكم بين الناس قال الله تعالى وتدلوا بها الى الحكام والحكم المتخصص بذلك فهو أبلغ قال الله تعالى أفغير الله أبتغى حكما وقال عز وجل فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها وانما قال حكما ولم يقل حاكما تنبيها ان من شرط الحكمين ان يتوليا الحكم عليهم ولهم حسب ما يستصوبانه من غير مراجعة اليهم فى تفصيل ذلك ويقال الحكم للواحد والجمع وتحاكمنا الى الحاكم قال تعالى يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وحكمت فلانا قال تعالى حتى يحكموك فيما شجر بينهم

الآخرى (ه * وفيه) قيل له متى تحل لنا الميتة فقال مالم تصطبحوا أو تغتبقوا أو تحتفئوا بها بقلا فشأنكم بها قال أبو سعيد الضرير صوابه مالم تحتفوا بها بغير همز من أحفى الشعر ومن قال تحتفئوا مهموزا هو من الحفأ وهو البردى فباطل لان البردى ليس من البقول وقال أبو عبيد هو من الحفأ مهموز مقصور وهو أصل البردى الابيض الرطب منه وقد يؤكل يقول مالم تقتلعوا هذا بعينه فتأكلوه ويروى مالم تحتفوا بتشديد الفاء من احتففت الشئ اذا أخذته كله كما تحف المرأة وجهها من الشعر ويروى مالم تجتفئوا بالجيم وقد تقدم ويروى بالخاء المعجمة وسيذكر فى بابه (وفى حديث السباق) ذكر الحفياء وهو بالمد والقصر موضع بالمدينة على أميال وبعضهم يقدم الياء على الفاء

«باب الحاء مع القاف»

«حقب» (ه * فيه) لا رأى لحاقب والحاقن الحاقب الذى احتاج الى الخلاء فلم يتبرز فانحصر غائطه (ومنه الحديث) نهى عن صلاة الحاقب والحاقن (س * ومنه الحديث) حقب أمر الناس أى فسد واحتبس من قولهم حقب المطر أى تأخر واحتبس (ه * ومنه حديث عبادة بن أحمر) فجمعت ابلى وركبت الفحل فحقب فتفاج يبول فنزلت عنه حقب البعير اذا احتبس بوله وقيل هو أن يصيب قضيبه الحقب وهو الحبل الذى يشد على حقو البعير أو من تحت بطنه وفى الزيادة التى تجعل فى مؤخر القتب والوعاء الذى يجمع الرجل فيه زاده (س * ومنه حديث حنين) ثم انتزع طلقا من حقبه أى من الحبل المشدود على حقو البعير أو من حقيبته وهى الزيادة التى تجعل فى مؤخر القتب والوعاء الذى يجمع الرجل فيه زاده (س * ومنه حديث زيد بن أرقم) كنت يتيما لابن رواحة فخرج بى الى غزوة مؤتة مردفى على حقيبة رحله (س * وحديث عائشة) فأحقبها عبد الرحمن على ناقة أى أردفها خلفه على حقيبة الرحل (س * وحديث أبى أمامة) أنه أحقب زاده خلفه على راحلته أى جعله وراءه حقيبة (س * ومنه حديث ابن مسعود) الامعة فيكم اليوم المحقب الناس دينه وفى رواية الذى يحقب دينه الرجال أراد الذى يقلد دينه لكل أحد أى يجعل دينه تابعا لدين غيره بلا حجة ولا برهان ولا روية وهو من الارداف على الحقيبة (س * وفى صفة الزبير) كان نفج الحقيبة أى رابى العجز ناتئه وهو بضم النون والفاء ومنه انتفج جنبا البعير أى ارتفعا (س * وفيه) ذكر الاحقب وهو أحد النفر الذين جاؤا الى النبى صلى الله عليه وسلم من جن نصيبين قيل كانوا خمسة خسا ومسا وشاصه وباصه والاحقب (وفى حديث قس) * وأعبد من تعبد فى الحقب * جمع حقبة بالكسر وهى السنة والحقب بالضم ثمانون سنة وقيل أكثر وجمعه حقاب «حقحق» (فى حديث سلمان) شر السير الحقحقة هو المتعب من السير وقيل هو أن تحمل الدابة على مالا تطيقه (ومنه حديث مطرف) أنه قال لولده شر السير الحقحقة وهو

على الفاء «الحاقب» الذى احتاج الى الخلاء فلم يتبرز فانحصر غائطه وحقب أمر الناس فسد والمطر تأخر واحتبس والبعير احتبس بوله والحقب الحبل المشدود على حقو البعير والحقيبة الزيادة التى تجعل فى مؤخر القتب والوعاء الذى يجمع فيه الرجل زاده وأحقب زاده جعله وراءه حقيبة ولا معة الذى يحقب الناس دينه أى يقلد دينه لكل أحد أى يجعل دينه تابعا لدين غيره بلا حجة ولا برهان وهو من الارداف على الحقيبة ونفج الحقيبة بضم النون والفاء رابى العجز ناتئه والحقب جمع حقبة بالكسر وهى السنة والحقب بالضم ثمانون سنة أو أكثر ج حقاب «الحقحقة» المتعب من السير وقيل ان تحمل الدابة على مالا تطيقه

اشارة

فاذا قيل حكم بالباطل فمعناه أجرى الباطل مجرى الحكم والحكمة اصابة الحق بالعلم والعقل فالحكمة من الله تعالى معرفة الاشياء وايجادها على غاية الاحكام ومن الانسان معرفة الموجودات وفعل الخيرات وهذا هو الذى وصف به لقمان فى قوله عز وجل ولقد آتينا لقمان الحكمة ونبه على جملتها بما وصفه بها فاذا قيل فى الله تعالى هو حكيم فمعناه بخلاف معناه اذا وصف به غيره ومن هذا الوجه قال الله تعالى أليس الله بأحكم الحاكمين واذا وصف به القرآن فلتضمنه الحكمة نحو الر تلك آيات الكتاب الحكيم وعلى ذلك قال ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر حكمة بالغة وقيل معنى الحكيم المحكم نحو أحكمت آياته وكلاهما صحيح فانه محكم ومفيد للحكم ففيه المعنيان جميعا والحكم أعم من الحكمة فكل حكمة حكم وليس كل حكم حكمة فان الحكم ان يقضى بشئ على شئ فيقول هو كذا أو ليس بكذا قال صلى الله عليه وسلم ان من الشعر لحكمة أى قضية صادقة وذلك نحو قول لبيد .

اشارة الى الرفق فى العبادة (حقر) (فيه) عطس عنده رجل فقال حقرت ونقرت حقر الرجل اذا صار حقيرا أى ذليلا (حقف) (ه * فيه) فاذا ظبى حاقف أى نائم قد انحنى فى نومه (وفى حديث قس) فى تنائف حقاف وفى رواية اخرى فى تنائف الحقائف الحقاف جمع حقف وهو ما اعوج من الرمل واستطال ويجمع على أحقاف فأما حقائف فجمع الجمع اما جمع حقاف أو احقاف (حقق) (فى أسماء الله تعالى) الحق هو الموجود حقيقة المتحقق وجوده والهيته والحق ضد الباطل (ومنه الحديث) من رآنى فقد رأى الحق أى رؤيا صادقة ليست من أضغاث الاحلام وقيل فقد رآنى حقيقة غير مشبه (ومنه الحديث) أمينا حق أمين أى صدقا وقيل واجبا ثابتا له الامانة (ومنه الحديث) أتدرى ما حق العباد على الله أى ثوابهم الذى وعدهم به فهو واجب الانجاز ثابت بوعده الحق (ومنه الحديث) الحق بعدى مع عمر (ومنه حديث التلبية) لبيك حقا حقا أى غير باطل وهو مصدر مؤكد لغيره أى انه أكد به معنى ألزم طاعتك الذى دل عليه لبيك كما تقول هذا عبد الله حقا فتؤكد به وتكريره لزيادة التأكيد وتعبدا مفعول له (س * ومنه الحديث ان الله أعطى كل ذى حق حقه فلا وصية لوارث أى حظه ونصيبه الذى فرض له (ه * ومنه حديث عمر) أنه لما طعن أوقظ للصلاة فقال الصلاة والله اذا ولا حق أى لا حظ فى الاسلام لمن تركها وقيل أراد الصلاة مقضية اذا ولا حق مقضى غيرها يعنى أن فى عنقه حقوقا جمة يجب عليه الخروج من عهدتها وهو غير قادر عليه فهب أنه قضى حق الصلاة فما بال الحقوق الأخر (س * ومنه الحديث) ليلة الضيف حق فمن أصبح بفنائه ضيف فهو عليه دين جعلها حقا من طريق المعروف والمروءة ولم يزل قرى الضيف من شيم الكرام ومنع القرى مذموم (س * ومنه الحديث) أيما رجل ضاف قوما فأصبح محروما فان نصره حق على كل مسلم حتى يأخذ قرى ليلته من زرعه وماله وقال الخطابى يشبه أن يكون هذا فى الذى يخاف التلف على نفسه ولا يجد ما يأكله فله أن يتناول من مال الغير ما يقيم

(حقر) الرجل صار حقيرا أى ذليلا (ظبى حاقف) أى نائم قد انحنى فى نومه والحقف ما اعوج من الرمل واستطال ج حقاف وأحقاف وحقائف (الحق) هو الموجود حقيقة المتحقق وجوده والهيته ومن رآنى فقد رأى الحق أى رؤيا صادقة ليست من أضغاث الاحلام وقيل فقد رآنى حقيقة غير مشبه وأمينا حق أمين أى صدقا وقيل واجبا ثابتا له الامانة وما حق العباد على الله أى ثوابهم الذى وعدهم به فهو واجب الانجاز ثابت بوعده الحق ولبيك حقا حقا أى غير باطل وان الله أعطى كل ذى حق حقه أى حظه ونصيبه الذى فرض له ولا حق فى الاسلام لمن ترك الصلاة أى لا حظ وما حق امرئ أن يبيت الا ووصيته عنده أى أى ما الحزم له الا هذا وجاء رجلان يحتقان أى يختصمان ويطلب كل واحد منهما حقه والحقاق المخاصمة وهو أن يقول كل واحد الحق بيدى واذا بلغ النساء نص الحقاق أى غاية البلوغ من سنها الذى يصلح أن تحاقق وتخاصم عن نفسها وروى نص الحقائق جمع حقيقة وهى ما يصير اليه حق الامر وحقيقة الايمان خالصه ومحضه وكنهه والحقة من الابل ما دخلت فى السنة الرابعة لانها استحقت الركوب والحمل ج حقاق وحقائق وحقاق العرفط صغارها وشوابها تشبيها بحقاق الابل وحاق الجوع بالتشديد صادقه وشدته اسم فاعل من حق يحق وبالتخفيف من حاق يحيق حيقا وحاقا اذا أحدق به يريد اشتمال الجوع عليه فهو مصدر أقامه مقام الاسم وفى تأخير الصلاة وتحتقونها الى شرق الموتى أى تضيقون وقتها الى ذلك الوقت يقال هو فى حاق من كذا أى فى ضيق والمشهور بالخاء المعجمة والنون وحق القول وجب ولزم وحق الطريق وسطه وليس للنساء أن يحققن الطريق أى يركبنه وحق الكهول بيت العنكبوت جمع حقة والحق الارض المطمئنة والق

رجحان تقوى
ربنا خير نقل
قال الله تعالى وآتيناه الحكم صبيا وقال صلى الله عليه وسلم الصمت حكم وقليل فاعله أى حكمة ويعلمهم الكتاب والحكمة وقال تعالى واذكرن ما يتلى فى بيوتكن من آيات الله والحكمة قيل تفسير القرآن ويعنى ما نبه عليه القرآن من ذلك ان الله يحكم ما يريد أى ما يريده يجعله حكمة وذلك حث للعباد على الرضى بما يقضيه قال ابن عباس رضى الله عنه فى قوله من آيات الله والحكمة هى علم القرآن ناسخه ومنسوخه محكمه ومتشابهه وقال ابن زيد هى علم آياته وحكمه وقال السدى هى النبوة وقيل فهم حقائق القرآن وذلك اشارة الى أنه بقى منها التى تختص بأولى العزم من الرسل ويكون سائر الانبياء تبعا لهم فى ذلك وقوله عز وجل يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا فمن الحكمة المختصة بالانبياء أو من الحكم قوله عز وجل آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فالمحكم ما لا يعرض فيه شبهة من حيث اللفظ ولا من حيث المعنى والمتشابه على

نفسه وقد اختلف الفقهاء في حكم ما يأكله هل يلزمه في مقابلته شيء أم لا (س * وفيه) ما حق امرئ
مسلم أن يبيت ليلتين الا ووصيته عنده أي ما الاحزم له والاحوط الا هذا وقيل ما المعروف في
الاخلاق الحسنة الا هذا من جهة الفرض وقيل معناه ان الله حكم على عباده بوجوب الوصية مطلقا
ثم نسخ الوصية للوارث فبقي حق الرجل في ماله أن يوصي لغير الوارث وهو ما قدره الشارع بثلث ماله (ه *
وفي حديث الحضانة) فجاء رجلان يحتقان في ولد أي يختصمان ويطلب كل واحد منهما حقه (ومنه
الحديث) من يحاقني في ولدي (وحديث وهب) كان فيما كلم الله أيوب عليه السلام أتحاقني
بخطئك (س * ومنه كتابه لحصين) ان له كذا وكذا لا يحاقه فيها أحد (ه * وحديث ابن
عباس) متى ما تغلوا في القرآن تحتقوا أي يقول كل واحد منهم الحق بيدي (ه * وفي حديث علي)
اذا بلغ النساء نص الحقاق فالعصبة أولى الحقاق المحاقة وهو أن يقول كل واحد من الخصمين أنا أحق
به ونص الشيء غايته ومنتهاه والمعنى أن الجارية ما دامت صغيرة فأمها أولى بها فاذا بلغت فالعصبة أولى
بأمرها فمعنى بلغت نص الحقاق غاية البلوغ وقيل أراد بنص الحقاق بلوغ العقل والادراك لانه انما أراد
منتهى الامر الذي تجب فيه الحقوق وقيل المراد بلوغ المرأة الى الحد الذي يجوز فيه تزويجها وتصرفها
في أمرها تشبيها بالحقاق من الابل جمع حق وحقة وهو الذي دخل في السنة الرابعة وعند ذلك يتمكن من
ركوبه وتحميله ويروى نص الحقائق جمع الحقيقة وهو ما يصير اليه حق الامر ووجوبه أو جمع الحقة
من الابل (ومنه قولهم) فلان حامي الحقيقة اذا حمى ما يجب عليه حمايته (ه * وفيه) لا يبلغ المؤمن
حقيقة الايمان حتى لا يعيب مسلما بعيب هو فيه يعني خالص الايمان ومحضه وكنهه (وفي حديث الزكاة)
ذكر الحق والحقة وهو من الابل ما دخل في السنة الرابعة الى آخرها وسمي بذلك لانه استحق الركوب
والتحميل ويجمع على حقاق وحقائق (ه * ومنه حديث عمر) من وراء حقاق العرفط أي صغارها
وشوابها تشبيها بحقاق الابل (ه * وفي حديث أبي بكر) انه خرج في الهاجرة الى المسجد فقيل له
ما أخرجك قال ما أخرجني الا ما أجد من حاق الجوع أي صادقه وشدته ويروى بالتخفيف من حاق به
يحيق حيقا وحاقا اذا أحدق به يريد من اشتمال الجوع عليه فهو مصدر أقامه مقام الاسم وهو مع
التشديد اسم فاعل من حق يحق (وفي حديث تأخير الصلاة) وتحتقونها الى شرق الموتى أي تضيقون وقتها
الى ذلك الوقت يقال هو في حاق من كذا أي في ضيق هكذا رواه بعض المتأخرين وشرحه والرواية
المعروفة بالخاء المعجمة والنون وسيجيء (ه * وفيه) ليس للنساء أن يحققن الطريق هو أن يركبن
حقها وهو وسطها يقال سقط على حاق القفا وحقه (وفي حديث حذيفة) ما حق القول على بني اسرائيل
حتى استغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء أي وجب ولزم (ه * وفي حديث عمرو بن العاص) قال
لمعاوية لقد تلافيت أمرك وهو أشد انفضاجا من حق الكهول حق الكهول بيت العنكبوت وهو جمع
حقة أي وأمرك ضعيف (وفي حديث يوسف بن عمر) ان عاملا من عمالي يذكر أنه زرع كل حق ولق
الحق الارض المطمئنة واللق المرتفعة (حقل) (فيه) انه نهى عن المحاقلة المحاقلة مختلف فيها قيل هي

المرتفع (المحاقلة) قيل هي[1] كتراء الارض بالبر وقيل المزارعة على نصيب معلوم كالثلث وقيل بيع الطعام
في سنبله بالبر وقيل بيع الزرع قبل ادراكه والحقل الزرع اذا تشعب قبل أن تغلظ سوقه والارض التي

[1] اكتراء

اضرب تذكر في بابه ان
شاء الله وفي الحديث ان
الجنة للمحكمين قيل هم
قوم خيروا بين ان يقتلوا
مسلمين وبين ان يرتدوا
فاختاروا القتل وقيل
عن المحصنين بالحكمة
(حل) أصل الحل حل
العقدة ومنه قوله عز
وجل واحلل عقدة من
لساني وحللت نزلت أصله
من حل الاحمال عند
النزول ثم جرى استعماله
للنزول وقيل حل حلولا
وأحله غيره قال عز وجل
أو تحل قريبا من دارهم
وأحلوا قومهم دار البوار
ويقال حل الدين وجب
اداؤه والحلة القوم
النازلون وحي حلال مثله
والمحلة مكان النزول وعن
حل العقدة استعير قولهم
حل الشيء حلالا قال الله
تعالى وكلوا مما رزقكم
الله حلالا طيبا وقال تعالى
هذا حلال وهذا حرام
ومن الحلول أحلت الشاة
نزل اللبن في ضرعها وقال
تعالى حتى يبلغ الهدي
محله وأحل الله كذا قال
تعالى أحلت لكم الانعام
وقال تعالى يا أيها النبي انا
أحللنا لك أزواجك اللاتي
آتيت أجورهن وما
ملكت يمينك مما أفاء الله
عليك وبنات عمك وبنات
عماتك الآية فاحلال
الازواج هو في الوقت

اكتراء الارض بالحنطة هكذا جاء مفسرا فى الحديث وهو الذى يسميه الزراعون المحارثة وقيل هى المزارعة على نصيب معلوم كالثلث والربع ونحوهما وقيل هى بيع الطعام فى سنبله بالبر وقيل بيع الزرع قبل ادراكه وانما نهى عنها لانهما من المكيل ولا يجوز فيه اذا كانا من جنس واحد الا مثلا بمثل ويدا بيد وهذا مجهول لا يدرى أيهما أكثر (وفيه) النسيئة والمحاقلة مفاعلة من الحقل وهو الزرع اذا تشعب قبل أن يغلظ سوقه وقيل هو من الحقل وهى الارض التى تزرع ويسميه أهل العراق القراح (ه * ومنه الحديث) ما تصنعون بمحاقلكم أى مزارعكم واحدها محقلة من الحقل الزرع كالمبقلة من البقل (ومنه الحديث) كانت فينا امرأة تحقل على أربعاء لها سلقا هكذا رواه بعض المتأخرين وصوبه أى تزرع والرواية تزرع وتجعل ((حقن)) (ه * فيه) لا رأى لحاقن هو الذى حبس بوله كالحاقب للغائط (ه * ومنه الحديث) لا يصلين أحدكم وهو حاقن وفى رواية حقن حتى يتخفف الحاقن والحقن سواء (ومنه الحديث) فحقن له دمه يقال حقنت له دمه اذا منعت من قتله واراقته أى جمعته له وحبسته عليه (ومنه الحديث) انه كره الحقنة وهو أن يعطى المريض الدواء من أسفله وهى معروفة عند الاطباء (ه * وفى حديث عائشة) توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين حاقنتى وذاقنتى الحاقنة الوهدة المنخفضة بين الترقوتين من الحلق ((حقا)) (ه * فيه) انه أعطى النساء اللاتى غسلن ابنته حقوه وقال أشعرنها اياه أى ازاره والاصل فى الحقو معقد الازار وجمعه أحق وأحقاء ثم سمى به الازار للمجاورة وقد تكرر فى الحديث (فمن الاصل حديث صلة الرحم) قال قامت الرحم فأخذت بحقو الرحمن لما جعل الرحم شجنة من الرحمن استعار لها الاستمساك به كما يستمسك القريب بقريبه والنسيب بنسيبه والحقو فيه مجاز وتمثيل ومنه قولهم عذت بحقو فلان اذا استجرت به واعتصمت (وحديث النعمان يوم نهاوند) تعاهدوا هميانكم فى أحقيكم الاحقى جمع قلة للحقو موضع الازار (س * ومن الفرع حديث عمر) قال للنساء لا تزهدن فى جفاء الحقو أى لا تزهدن فى تغليظ الازار وتخانته ليكون أستر لكن (وفيه) ان الشيطان قال ما حسدت ابن آدم الا على الطسأة والحقوة الحقوة وجع فى البطن يقال منه حقى فهو محقو

﴿ باب الحاء مع الكاف ﴾

((حكأ)) (فى حديث عطاء) انه سئل عن الحكأة فقال ما أحب قتلها الحكأة العظاءة بلغة أهل مكة وجمعها حكاء وقد يقال بغير همز ويجمع على حكا مقصورا والحكاء ممدود ذكر الخنافس وانما لم يحب قتلها لانها لا تؤذى هكذا قال أبو موسى وقال الازهرى أهل مكة يسمون العظاءة الحكأة والجمع الحكا مقصور وقال وقال أبو حاتم قالت أم الهيثم الحكاءة ممدودة مهموزة وهو كما قالت ((حكر)) (س * فيه) من احتكر طعاما فهو كذا أى اشتراه وحبسه ليقل فيغلو والحكر والحكرة الاسم منه (ومنه الحديث) أنه نهى عن الحكرة (س * ومنه حديث عثمان) انه كان يشترى العير حكرة أى جملة وقيل جزافا

تزرع والمحاقل المزارع واحدها محقلة ((الحاقن)) والحقن الذى حبس بوله وحقن دمه منع من قتله واراقته والحقنة أن يعطى المريض الدواء من أسفله والحاقنة الوهدة المنخفضة بين الترقوتين من الحلق ((الحقو)) معقد الازار سمى به الازار للمجاورة ج أحق وأحقاء وأخذت بحقو الرحمن استعارة وتمثيل والحقوة وجع فى البطن ((الحكأة)) العظاءة ج حكاء ((احتكر)) الطعام اشتراه وحبسه ليقل ويغلو والاسم الحكر

لكونهن تحته واحتلال بنات العم وما بعدهن احلال التزوج بهن وبلغ الاجل محله ورجل حلال ومحل اذا خرج من الاحرام أو خرج من الحرم قال عز وجل واذا احللتم فاصطادوا وقال تعالى وأنت حل بهذا البلد أى حلال وقوله عز وجل قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم أى بين ما تنحل به عقدة ايمانكم من الكفارة وروى لا يموت للرجل ثلاثة من الاولاد فتمسه النار الا قدر تحلة القسم أى قدر ما يقول ان شاء الله تعالى وعلى هذا قول الشاعر

وقعهن الارض تحليل

والحليل الزوج اما لحل كل واحد منهما ازاره للآخر واما لحلوله معه واما لكونه حلالا له ولهذا يقال لمن يحالك حليل والحليلة الزوجة وجمعها حلائل قال الله تعالى وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم والحلة ازار ورداء والاحليل مخرج البول لكونه محلول العقدة

((حلف)) الحلف العهد بين القوم والمحالفة المعاهدة وجعلت للملازمة التى تكون بمعاهدة وفلان حلف كرم وحليف كرم والاحلاف

وأصل الحكر الجمع والامساك (س * وفى حديث أبى هريرة) قال فى الكلاب اذا وردن الحكر القليل فلا تطعمه الحكر بالتحريك الماء القليل المجتمع وكذلك القليل من الطعام واللبن فهو فعل بمعنى مفعول أى مجموع ولا تطعمه أى لا تشربه ﴿حكك﴾ (فيه) البر حسن الخلق والاثم ماحك فى نفسك وكرهت أن يطلع عليه الناس يقال حك الشئ فى نفسى اذا لم تكن منشرح الصدر به وكان فى قلبك منه شئ من الشك والريب وأوهمك أنه ذنب وخطيئة (ه * ومنه الحديث الآخر) الاثم ماحك فى الصدر وان أفتاك المفتون (ه * والحديث الآخر) اياكم والحكاكات فانها المآثم جمع حكاكة وهى المؤثرة فى القلب (ه * وفى حديث أبى جهل) حتى اذا تحاكت الركب قالوا منا نبى والله لا أفعل أى تماست واصطكت يريد تساويهم فى الشرف والمنزلة وقيل أراد به تجاثيهم على الركب للتفاخر (ه * وفى حديث السقيفة) أنا جذيلها المحكك أراد أنه يستشفى برأيه كما تستشفى الابل الجربى باحتكاكها بالعود المحكك وهو الذى كثر الاحتكاك به وقيل أراد أنه شديد البأس صلب المكسر كالجذل المحكك وقيل معناه أنا دون الانصار جذل حكاك فبى تقرن الصعبة والتصغير للتعظيم (س * وفى حديث عمرو بن العاص) اذا حككت قرحة دميتها أى اذا أممت غاية تقصيتها وبلغتها (س * وفى حديث ابن عمر) انه مر بغلمان يلعبون بالحكة فأمر بها فدفنت هى لعبة لهم يأخذون عظما فيحكونه حتى يبيض ثم يرمونه بعيدا فمن أخذه فهو الغالب ﴿حكم﴾ (فى أسماء الله تعالى) الحكم والحكيم هما بمعنى الحاكم وهو القاضى والحكيم فعيل بمعنى فاعل أو هو الذى يحكم الاشياء ويتقنها فهو فعيل بمعنى مفعل وقيل الحكيم ذو الحكمة والحكمة عبارة عن معرفة أفضل الاشياء بأفضل العلوم ويقال لمن يحسن دقائق الصناعات ويتقنها حكيم (ومنه حديث صفة القرآن) وهو الذكر الحكيم أى الحاكم لكم وعليكم أو هو المحكم الذى لا اختلاف فيه ولا اضطراب فعيل بمعنى مفعل أحكم فهو محكم (س * ومنه حديث ابن عباس) قرأت المحكم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد المفصل من القرآن لانه لم ينسخ منه شئ وقيل هو مالم يكن متشابها لانه

والحكرة ويشترى العير حكرة أى جملة وقيل جزافا والحكر محركة القليل من الماء واللبن والطعام ﴿حك﴾ الشئ فى نفسى لم ينشرح صدرى به وكان فى القلب منه شئ من الشك والريب والحكاكات جمع حكاكة وهى المؤثرة فى القلب وتحاكت الركب تماست واصطكت يريد تساويهم فى الشرف واذا حككت قرحة دميتها أى اذا أممت غاية تقصيتها وبلغتها والحكة لعبة لهم يأخذون عظما فيحكونه حتى يبيض فيرمونه بعيدا فمن أخذه فهو الغالب ﴿الحكم والحكيم﴾ بمعنى الحاكم وقيل الحكيم الذى يحكم الاشياء ويتقنها وقيل هو ذو الحكمة والذكر الحكيم الحاكم لكم وعليكم أو المحكم الذى لا خلاف فيه ولا اضطراب وقرأت المحكم أراد المفصل لانه لم ينسخ منه شئ والمحكم خلاف المتشابه وان من الشعر حكما أى حكمة وكلاما نافعا والصمت حكم أى حكمة والمحكمون بفتح الكاف الذين يقعون فى يد العدو فيخيرون بين الشرك والقتل فيختارون القتل وبالكسر المنصف من نفسه وأحكم الله عنى ذلك أى منعه منه والحكمة حديدة فى اللجام تكون على أنف الفرس وحنكه تمنعه عن مخالفة راكبه ووضع الله حكمته أى قدره ومنزلته يقال لفلان حكمة أى قدر وهو عالى الحكمة وقيل الحكمة من الانسان أسفل وجهه مستعار من موضع حكمة اللجام ورفعها كناية عن الاعزاز لان من صفة الذليل تنكيس رأسه وحكم اليتيم أى امنعه من الفساد وحكم وحاء قبيلتان من اليمن من وراء رمل يبرين قال أبو موسى ويجوز أن يكون حا مقصورا

جمع حليف قال الشاعر
* تداركتما الاحلاف قد ثل عرشها *
والحلف أصله اليمين الذى يأخذ بعضهم من بعض بها العهد ثم عبر به عن كل يمين قال الله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين أى مكثار للحلف وقال تعالى يحلفون بالله ما قالوا يحلفون بالله انهم لمنكم وما هم منكم يحلفون بالله لكم ليرضوكم وشئ محلف يحمل الانسان على الحلف وكميت محلف اذا كان يشك فى كميتته وشقرته فيحلف واحد انه كميت وآخر انه أشقر والمحالفة ان يحلف كل للآخر ثم جعلت عبارة عن الملازمة مجردة فقيل حلف فلان وحليفه وقال صلى الله عليه وسلم لا حلف فى الاسلام وفلان حليف اللسان أى حديده كانه يحالف الكلام فلا يتباطؤ عنه وحليف الفصاحة
﴿حلق﴾ الحلق العضو المعروف وحلقه قطع حلقه ثم جعل الحلق لقطع الشعر وجزه فقيل حلق شعره قال الله تعالى ولا تحلقوا رؤسكم وقال تعالى محلقين رؤسكم ومقصرين ورأس حليق ولحية حليق وعقرى حلقى وفى الدعاء على الانسان أى

أحكم بيانه بنفسه ولم يفتقر الى غيره (وفى حديث أبى شريح) أنه كان يكنى أبا الحكم فقال له النبى صلى الله عليه وسلم ان الله هو الحكم وكناه بأبى شريح وانما كره له ذلك لئلا يشارك الله تعالى فى صفته (ه * وفيه) ان من الشعر لحكما أى ان من الشعر كلاما نافعا يمنع من الجهل والسفه وينهى عنهما قيل أراد بها المواعظ والامثال التى ينتفع بها الناس والحكم العلم والفقه والقضاء بالعدل وهو مصدر حكم يحكم ويروى ان من الشعر لحكمة وهى بمعنى الحكم (ومنه الحديث) الصمت حكم وقليل فاعله (ومنه الحديث) الخلافة فى قريش والحكم فى الانصار خصهم بالحكم لان أكثر فقهاء الصحابة فيهم منهم معاذ بن جبل وأبى بن كعب وزيد بن ثابت وغيرهم (ومنه الحديث) وبك حاكمت أى رفعت الحكم اليك فلا حكم الا لك وقيل بك خاصمت فى طلب الحكم وابطال من نازعنى فى الدين وهى مفاعلة من الحكم (وفيه) ان الجنة للمحكمين يروى بفتح الكاف وكسرها فالفتح هم الذين يقعون فى يد العدو فيخيرون بين الشرك والقتل فيختارون القتل قال الجوهرى هم قوم من أصحاب الاخدود فعل بهم ذلك فاختاروا الثبات على الايمان مع القتل وأما بالكسر فهو المنصف من نفسه والاول الوجه (ه * ومنه حديث كعب) ان فى الجنة دارا ووصفها ثم قال لا ينزلها الا نبى أو صديق أو شهيد أو محكم فى نفسه (س * وفى حديث ابن عباس) كان الرجل يرث امرأة ذات قرابة فيعضلها حتى تموت أو ترد اليه صداقها فأحكم الله عن ذلك ونهى عنه أى منع منه يقال أحكمت فلانا أى منعته وبه سمى الحاكم لانه يمنع الظالم وقيل هو من حكمت الفرس وأحكمته وحكمته اذا قدعته وكففته (س * وفى الحديث) ما من آدمى الا وفى رأسه حكمة وفى رواية فى رأس كل عبد حكمة اذا هم بسيئة فان شاء الله أن يقدعه بها قدعه الحكمة حديدة فى اللجام تكون على أنف الفرس وحنكه تمنعه عن مخالفة راكبه ولما كانت الحكمة تأخذ بفم الدابة وكان الحنك متصلا بالرأس جعلها تمنع من هى فى رأسه كما تمنع الحكمة الدابة (س * ومنه حديث عمر) ان العبد اذا تواضع رفع الله حكمته أى قدره ومنزلته كما يقال له عندنا حكمة أى قدر وفلان عالى الحكمة وقيل الحكمة من الانسان أسفل وجهه مستعار من موضع حكمة اللجام ورفعها كناية عن الاعزاز لان من صفة الذليل تنكيس رأسه (س * ومنه الحديث) وأنا آخذ بحكمة فرسه أى بلجامه (وفى حديث النخعى) حكم اليتيم كما تحكم ولدك أى امنعه من الفساد كما تمنع ولدك وقيل أراد حكمه فى ماله اذا أصلح كما تحكم ولدك (ه * وفيه) فى أرش الجراحات الحكومة يريد الجراحات التى ليس فيها دية مقدرة وذلك أن يجرح فى موضع من بدنه جراحة تشينه فيقيس الحاكم ارشها بأن يقول لو كان هذا المجروح عبدا غير مشين بهذه الجراحة كانت قيمته مائة مثلا وقيمته بعد الشين تسعون فقد نقص عشر قيمته فيوجب على الجارح عشر دية الحر لان المجروح حر (س * وفيه) شفاعتى لاهل الكبائر من أمتى حتى حكم وحاء هما قبيلتان جافيتان من وراء رمل يبرين (حكا) (س * فيه) ما سرنى أنى حكيت انسانا وأن لى كذا وكذا أى فعلت مثل فعله يقال حكاه وحاكاه وأكثر ما يستعمل فى القبيح المحاكاة

《 باب الحاء مع اللام 》

(حلأ) (س * فيه) يرد على يوم القيامة رهط فيحلؤون عن الحوض أى يصدون عنه ويمنعون من

(حكيت فلانا) فعلت مثل فعله وأكثر ما يستعمل فى القبيح المحاكات (يحلؤون) عن الحوض يصدون عنه ويمنعون من وروده وحلئتهم عن الماء طردتهم وأصله الهمز فأبدل ياء على غير قياس

أصابته مصيبة تحلق النساء شعورهن وقيل معناه قطع الله حلقها وقيل للاكسية الخشنة التى تحلق الشعر بخشونتها محالق والحلقة سميت تشبيها بالحلق فى الهيئة وقيل حلقة وقال بعضهم لا أعرف الحلقة الا فى الذين يحلقون الشعر وابل محلقة سمتها حلق واعتبر فى الحلقة معنى الدوران فقيل حلقة القوم وقيل حلق الطائر اذا ارتفع ودار فى طيرانه

《حلم》 الحلم ضبط النفس عن هيجان الغضب وجمعه أحلام قال الله تعالى أم تأمرهم أحلامهم قيل معناه عقولهم وليس الحلم فى الحقيقة هو العقل لكن فسروه بذلك لكونه من مسببات العقل وقد حلم وحلمه العقل وتحلم وأحلمت المرأة ولدت أولادا حلماء قال الله تعالى ان ابراهيم لحليم أواه منيب وقوله تعالى فبشرناه بغلام حليم أى وجدت فيه قوة الحلم وقوله عز وجل واذا بلغ الاطفال منكم الحلم أى زمان البلوغ وسمى الحلم لكون صاحبه جديرا بالحلم ويقال حلم فى نومه يحلم حلما وحلما وقيل حلما نحو ربع وتحلم

وروده (ومنه حديث عمر) سأل وفدا مالابلكم خماصا قالوا حلأنا بنو ثعلبة فأجلاهم أن نفاهم عن موضعهم (س * ومنه حديث سلمة بن الاكوع) أتيت النبى صلى الله عليه وسلم وهو على الماء الذى حليتهم عنه بذى قرد هكذا جاء فى الرواية غير مهموز فقلب الهمزة ياء وليس بالقياس لان الياء لاتبدل من الهمزة الا أن يكون ماقبلها مكسورا نحو بئر وايلاف وقد شذ قريت فى قرأت وليس بالكثير والاصل الهمز

(حلب) (فى حديث الزكاة) ومن حقها حلبها على الماء وفى رواية حلبها يوم وردها يقال حلبت الناقة والشاة أحلبها حلبا بفتح اللام والمراد بحلبها على الماء ليصيب الناس من لبنها (ومنه الحديث) فان رضى حلابها أمسكها الحلاب اللبن الذى يحلبه والحلاب أيضا والمحلب الاناء الذى يحلب فيه اللبن (ه * ومنه الحديث) كان اذا اغتسل بدأ بشئ مثل الحلاب فأخذ بكفه فبدأ بشق رأسه الايمن ثم الايسر وقد رويت بالجيم وتقدم ذكرها قال الازهرى قال أصحاب المعانى انه الحلاب وهو ماتحلب فيه الغنم كالمحلب سواء فصحف يعنون أنه كان يغتسل فى ذلك الحلاب أى يضع فيه الماء الذى يغتسل منه واختار الجلاب بالجيم وفسره بماء الورد وفى هذا الحديث فى كتاب البخارى اشكال ربما ظن أنه تأوله على الطيب فقال باب من بدأ بالحلاب والطيب عند الغسل وفى بعض النسخ أو الطيب ولم يذكر فى الباب غير هذا الحديث أنه كان اذا اغتسل دعا بشئ مثل الحلاب وأما مسلم فجمع الاحاديث الواردة فى هذا المعنى فى موضع واحد وهذا الحديث منها وذلك من فعله يدلك على أنه أراد الآنية والمقادير والله أعلم ويحتمل أن يكون البخارى ما أراد الا الجلاب بالجيم ولهذا ترجم الباب به وبالطيب ولكن الذى يروى فى كتابه انما هو بالحاء وهو بها أشبه لان الطيب لمن يغتسل بعد الغسل أليق منه قبله وأولى لانه اذا بدأ به ثم اغتسل أذهبه الماء (س * وفيه) اياك والحلوب أى ذات اللبن يقال ناقة حلوب أى هى مما يحلب وقيل الحلوب والحلوبة سواء وقيل الحلوب الاسم والحلوبة الصفة وقيل الواحدة والجماعة (ه * ومنه حديث أم معبد) ولا حلوبة فى البيت أى شاة تحلب (ومنه حديث نقادة الاسدى) ابغنى ناقة حلبانة ركبانة أى غزيرة تحلب وذلولة تركب فهى صالحة للامرين وزيدت الالف والنون فى بنائهما للمبالغة (ومنه الحديث) الرهن محلوب أى لمرتهنه أن يأكل لبنه بقدر نظره عليه وقيامه بأمره وعلفه (وفى حديث طهفة) ونستحلب الصبير أى نستدر السحاب (وفيه) كان اذا دعى الى طعام جلس جلوس الحلب وهو الجلوس على الركبة ليحلب الشاة وقد يقال احلب فكل أى اجلس وأراد به جلوس المتواضعين (س * وفيه) أنه قال لقوم لاتسقونى حلب امرأة وذلك أن حلب النساء عيب عند العرب يعيرون

(حلبت) الشاة والناقة أحلبها حلبا بفتح اللام والحلاب اللبن والحلاب والمحلب الاناء الذى حلب فيه والحلوب والحلوبة ذات اللبن وناقة حلبانة تحلب زيدت الالف والنون للمبالغة والرهن محلوب أى لمرتهنه أن يأكل لبنه بقدر نظره عليه وقيامه بأمره وعلفه ونستحلب الصبير أى نستدر السحاب وكان اذا دعى الى طعام جلس جلوس الحلب هو الجلوس على الركبة ليحلب الشاة ولا تسقونى حلب امرأة لان حلب النساء عيب عند العرب يعيرون به * قلت قال ابن الجوزى قال ابراهيم الحربى النساء اذا حلبن ربما أخذهن البول وليس مثل الرجال يقعين بالارض فربما مسح بثوبها أو بيدها ثم ترجع الى الضرع وفى يدها شئ من النجاسة فلذلك تنزه عنه انتهى وظن ان الانصار لايستحلبون له أى لايجتمعون معه يقال أحلب القوم واستحلبوا أى اجتمعوا للنصرة والاعانة وأصل الاحلاب الاعانة على الحلب ورأيت عمر يتحلب فوه أى

واحتلم وحلمت به فى نومى أى رأيته فى المنام قال تعالى قالوا أضغاث أحلام والحلمة القراد الكبير قيل سميت بذلك لتصورها بصورة حلم لكثرة حدوها فأما حلمة الثدى فتشبيها بالحلمة من القراد فى الهيئة بدلالة تسميتها بالقراد فى قول الشاعر

* كان قرادى زوره طبعتهما *

وحلم الجلد وقعت فيه الحلمة وحلم البعير نزعت عنه الحلمة ثم يقال حلمت فلانا اذا داريته ليسكن وتتمكن منه تمكنك من البعير اذا سكنته بنزع القراد عنه

(حلى) الحلى جمع الحلى نحو ثدى وثدى قال الله تعالى من حليهم عجلا جسدا له خوار يقال حلى يحلى قال الله تعالى يحلون فيها من أساور من ذهب وقال تعالى وحلوا أساور من فضة وقيل الحلية قال تعالى أومن ينشأ فى الحلية

(حم) الحميم الماء الشديد الحرارة قال تعالى وسقوا ماء حميما الا حميما وغساقا وقال تعالى والذين كفروا لهم شراب من حميم وقال عز وجل يصب من فوق رؤسهم الحميم ثم

به فلذلك تنزه عنه (ومنه حديث أبي ذر) هل يوافقكم عدو كم حلب شاة نثور أي وقت حلب شاة فحذف المضاف (ه * وفي حديث سعد بن معاذ) ظن أن الانصار لا يستحلبون له على ما يريد أي لا يجتمعون يقال أحلب القوم واستحلبوا أي اجتمعوا للنصرة والاعانة وأصل الاحلاب الاعانة على الحلب (ه * وفي حديث ابن عمر) قال رأيت عمر يتحلب فوه فقال أشتهي جرادا مقلوا أي يتهيأ رضابه للسيلان (س * وفي حديث خالد بن معدان) لو يعلم الناس ما في الحلبة لاشتروها ولو بوزنها ذهبا الحلبة حب معروف وقيل هو ثمر العضاه والحلبة أيضا العرفج والقتاد وقد تضم اللام ((حلج)) (ه * في حديث عدي) قال له النبي صلى الله عليه وسلم لا يتحلجن في صدرك طعام أي لا يدخل قلبك شيء منه فانه نظيف فلا ترتابن فيه وأصله من الحلج وهو الحركة والاضطراب ويروى بالخاء المعجمة وهو بمعناه (ومنه حديث المغيرة) حتى تروه يحلج في قومه أي يسرع في حب قومه ويروى بالخاء المعجمة أيضا ((حلس)) (في حديث الفتن) عد منها فتنة الاحلاس جمع حلس وهو الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب شبهها به للزومها ودوامها (ومنه حديث أبي موسى) قالوا يا رسول الله فما تأمرنا قال كونوا أحلاس بيوتكم أي الزموها (ه * ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه) كن حلس بيتك حتى تأتيك يد خاطئة أو منية قاضية (وحديثه الآخر) قام اليه بنو فزارة فقالوا يا خليفة رسول الله نحن أحلاس الخيل يريدون لزومهم ظهورها فقال نعم أنتم أحلاسها ونحن فرسانها أي أنتم راضتها وساستها فتلزمون ظهورها ونحن أهل الفروسية (ه * ومنه حديث الشعبي) قال للحجاج استحلسنا الخوف أي لازمناه ولم نفارقه كأنا استمهدناه (وفي حديث عثمان) في تجهيز جيش العسرة على مائة بعير بأحلاسها وأقتابها أي بأكسيتها (وفي حديث عمر رضي الله عنه) في أعلام النبوة ألم تر الجن وابلاسها ولحوقها بالقلاص وأحلاسها (س * ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه) في مانعي الزكاة محلس أخفافها شوكا من حديد أي ان أخفافها قد طورقت بشوك من حديد وألزمته وعوليت به كما ألزمت ظهور الابل أحلاسها ((حلط)) (في حديث عبيد بن عمير) انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كشاتين بين غنمين فاحتلط عبيد وغضب الاحتلاط الضجر والغضب ((حلف)) (ه س * فيه) أنه عليه السلام حالف بين قريش والانصار (س * وفي حديث آخر) قال أنس رضي الله عنه حالف رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين

يتهيأ رضابه للسيلان والحلبة حب معروف وقيل هو من ثمر العضاه وقد تضم اللام ((لا يتحلجن)) في صدرك الطعام أي لا يدخل قلبك شيء منه فانه نظيف فلا ترتابن فيه وأصله من الحلج وهو الحركة والاضطراب وروي بالخاء المعجمة بمعناه وتروه يحلج في قومه بالحاء والخاء أي يسرع في حبهم ((الحلس)) الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب يلازمه ولا يفارقه ج أحلاس ونحن أحلاس الخيل أي نلازم ظهورها وكونوا أحلاس بيوتكم أي الزموها وفتنة الاحلاس شبهها به للزومها ودوامها واستحلسنا الخوف أي لازمناه ولم نفارقه ومحلس أخفافها شوكا أي أخفافها قد طورقت بشوك من حديد فألزمت وعوليت به كما لزمت ظهور الابل أحلاسها ((الاحتلاط)) الضجر والغضب ((الحلف)) المعاقدة والمعاهدة على التعاضد والاتفاق وحالف بين المهاجرين والانصار أي آخى بينهم وكان أبو بكر من المطيبين وعمر من الاحلاف والاحلاف ست قبائل عبد الدار وجمح ومخزوم وعدي وكعب وسهم سموا بذلك لانه لما أراد بنو عبد مناف أخذ ما في أيدي عبد الدار من الحجابة والرفادة واللواء والسقاية وأبت عبد الدار عقد كل قوم على أمرهم

ان لهم عليها لشوبا من حميم هذا فليذوقوه حميم وغساق وقيل للماء الحار في خروجه من منبعه حمة وروي العالم كالحمة يأتيها البعداء ويزهد فيها القرباء وسمى العرق حميما على التشبيه واستحم الفرس عرق وسمى الحمام حماما اما لانه يعرق واما لما فيه من الماء الحار واستحم فلان دخل الحمام وقوله عز وجل فما لنا من شافعين ولا صديق حميم وقوله تعالى ولا يسأل حميم حميما فهو القريب المشفق فكانه الذي يحتد حمايه لذويه وقيل لخاصة الرجل حامته فقيل الحامة والعامة وذلك لما قلنا ويدل على ذلك انه قيل للمشفقين من أقارب الانسان حزانته أي الذين يحزنون له واحتم ولان لفلان احتد وذلك أبلغ من اهتم لما فيه من معنى الاحتمام واحتم الشحم اذابه وصار كالحميم وقوله عز وجل وظل من يحموم للحميم فهو يفعول من ذلك وقيل أصله الدخان الشديد السواد وتسميته اما لما فيه من فرط الحرارة كما فسره في قوله لا بارد ولا كريم أو لما تصور فيه من الحممة فقد قيل للاسود يحموم وهو من لفظ الحممة

والانصار فى دار نامرتين أى آخى بينهم وعاهد (وفى حديث آخر) لاحلف فى الاسلام أصل الحلف المعاقدة والمعاهدة على التعاضد والتساعد والاتفاق فما كان منه فى الجاهلية على الفتن والقتال بين القبائل والغارات فذلك الذى ورد النهى عنه فى الاسلام بقوله صلى الله عليه وسلم لاحلف فى الاسلام وما كان منه فى الجاهلية على نصر المظلوم وصلة الارحام كحلف المطيبين وماجرى مجراه فذلك الذى قال فيه صلى الله عليه وسلم وأيما حلف كان فى الجاهلية لم يزده الاسلام الاشدة يريد من المعاقدة على الخير ونصرة الحق وبذلك يجتمع الحديثان وهذا هو الحلف الذى يقتضيه الاسلام والممنوع منه ماخالف حكم الاسلام وقيل المحالفة كانت قبل الفتح وقوله لاحلف فى الاسلام قاله زمن الفتح فكان ناسخا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضى الله عنه من المطيبين وكان عمر رضى الله عنه من الاحلاف والاحلاف ست قبائل عبد الدار وجمح ومخزوم وعدى وكعب وسهم سموا بذلك لانهم لما أرادت بنو عبد مناف أخذ مافى أيدى عبد الدار من الحجابة والرفادة واللواء والسقاية وأبت عبد الدار عقد كل قوم على أمرهم حلفا مؤكدا على أن لا يتخاذلوا فأخرجت بنو عبد مناف جفنة مملوءة طيبا فوضعتها لاحلافهم وهم أسد وزهرة وتيم فى المسجد عند الكعبة ثم غمس القوم أيديهم فيها وتعاقدوا وتعاقدت بنو عبد الدار وحلفاؤها حلفا آخر مؤكدا فسموا الاحلاف لذلك (س * ومنه حديث ابن عباس) وجدنا ولاية المطيبى خيرا من ولاية الاحلافى يريد أبا بكر وعمر لان أبا بكر كان من المطيبين وعمر من الاحلاف وهذا أحد ماجاء من النسب الى الجمع لان الاحلاف صار اسما لهم كما صار الانصار اسما للاوس والخزرج (ومنه الحديث) انه لما صاحت الصائحة على عمر قالت واسيد الاحلاف قال ابن عباس نعم والمحتلف عليهم يعنى المطيبين وقد تكرر فى الحديث (س * وفيه) من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها الحلف هو اليمين حلف يحلف حلفا وأصلها العقد بالعزم والنية فخالف بين اللفظين تأكيدا للعقد واعلاما أن لغو اليمين لا ينعقد تحته (ومنه حديث حذيفة) قال له جندب تسمعنى أحالفك منذ اليوم وقد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تنهانى أحالفك أفاعلك من الحلف اليمين (ه * وفى حديث الحجاج) أنه قال ليزيد بن المهلب ما أمضى جنانه وأحلف لسانه أى ما أمضاه وأذربه من قولهم سنان حليف أى حديد ماض (وفى حديث بدر) ان عتبة بن ربيعة برز لعبيدة فقال من أنت قال أنا الذى فى الحلفاء أراد أنا الاسد لان مأوى الاسود الآجام ومنابت الحلفاء وهو نبت معروف وقيل هو قصب لم يدرك والحلفاء واحد يراد به الجمع كالقصباء والطرفاء وقيل واحدتها حلفاة

(حلق) (فيه) أنه كان يصلى العصر والشمس بيضاء محلقة أى مرتفعة والتحليق الارتفاع

حلفا مؤكدا أن لا يتخاذلوا فأخرجت بنو عبد مناف جفنة مملوءة طيبا لاحلافهم وهم أسد وزهرة وتيم فى المسجد عند الكعبة ثم غمس القوم أيديهم فيها وتعاقدوا وتعاقدت بنو عبد الدار وحلفاؤها حلفا آخر مؤكدا فسموا الاحلاف بذلك وما أحلف لسانه أى ما أذربه والحليف اللسان الذرب وسنان حليف أى حديد ماض وأنا الذى فى الحلفاء أراد أنا الاسد لانها مأواه وهو نبت معروف وقيل قصب لم يدرك واحدتها حلفاة (التحليق) الارتفاع وحلق الطائر صعد ونهى عن بيع المحلقات أى الطير فى الهواء والشمس بيضاء محلقة أى مرتفعة وحلق ببصره الى السماء رفعه وأطرح نفسى من حالق أى جبل عال وحلق أبو بكر بالقميص الى أى رمانى والحلق بكسر الحاء وفتح اللام جمع حلقة بفتح الحاء وسكون اللام وهى الجماعة من الناس مستديرين والتحلق تفعل منه وهو أن يتعمدوا ذلك ولا تصلوا خلف المتحلقين أى الجلوس حلقا

والمه أشير بقوله لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل وعبر عن الموت بالحمام لقولهم حم كذا أى قدر والحمى سميت بذلك لما فيها من الحرارة المفرطة وعلى ذلك قوله صلى الله عليه وسلم الحمى من فيح جهنم وأما لما يعرض فيها من الحميم أى العرق واما لكونها من امارات الحمام لقولهم الحمى بريد الموت وقيل باب الموت وسمى حمى البعير حماما فجعل لفظه من لفظ الحمام لما قيل انه قل ما يبرأ البعير من الحمى وقيل حمم الفرخ اذا اسود جلده من الريش وحمم وجهه اسود بالشعر فهما من لفظ الحممة وأما حمحمة الفرس فحكاية لصوته وليس من الاول فى شئ

(حمد) الحمد لله تعالى الثناء عليه بالفضيلة وهو أخص من المدح وأعم من الشكر فان المدح يقال فيما يكون من الانسان باختياره ومما يقول منه وفيه بالتسخير فقد يمدح الانسان بطول قامته وصباحة وجهه كما يمدح ببذل ماله وسخائه وعلمه والحمد يكون فى الثانى دون الاول والشكر لا يقال الا فى مقابلة نعمة

(ومنه) حلق الطائر فى جو السماء أى صعد وحكى الازهرى عن شمر قال تحليق الشمس من أول النهار ارتفاعها ومن آخره انحدارها (ه * ومنه الحديث الآخر) فحلق ببصره الى السماء أى رفعه (والحديث الآخر) أنه نهى عن بيع المحلقات أى بيع الطير فى الهواء (ه * وفى حديث المبعث) فهممت أن أطرح نفسى من حالق أى من جبل عال (وفى حديث عائشة) فبعثت اليهم بقميص رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتحب الناس قال فحلق به أبو بكر الى وقال تزودمنه واطوه أى رماه الى (٢) (ه * وفيه) أنه نهى عن الحلق قبل الصلاة وفى رواية عن التحلق أراد قبل صلاة الجمعة الحلق بكسر الحاء وفتح اللام جمع الحلقة مثل قصعة وقصع وهى الجماعة من الناس مستديرون كحلقة الباب وغيره والتحلق تفعل منها وهو أن يتعمدوا ذلك وقال الجوهرى جمع الحلقة حلق بفتح الحاء على غير قياس وحكى عن أبى عمرو أن الواحد حلقة بالتحريك والجمع حلق بالفتح وقال ثعلب كلهم يجيزه على ضعفه وقال الشيبانى ليس فى الكلام حلقة بالتحريك الا جمع حالق (ومنه حديث الآخر) لا تصلوا خلف النيام ولا المتحلقين أى الجلوس حلقا حلقا (س * وفيه) الجالس وسط الحلقة ملعون لانه اذا جلس فى وسطها استدبر بعضهم بظهره فيؤذيهم بذلك فيسبونه ويلعنونه (س * ومنه الحديث) لا حمى الا فى ثلاث وذكر منها حلقة القوم أى لهم أن يحموها حتى لا يتخطاهم أحد ولا يجلس وسطها (س * وفيه) أنه نهى عن حلق الذهب هى جمع حلقة وهو الخاتم لا فص له (ومنه الحديث) من أحب أن يحلق جبينه حلقة من نار فليحلقه حلقة من ذهب (ومنه حديث يأجوج ومأجوج) فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق باصبعيه الابهام والتى تليها وعقد عشرا أى جعل اصبعيه كالحلقة وعقد العشرة من مواضعات الحساب وهو أن يجعل رأس اصبعه السبابة فى وسط اصبعه الابهام ويعملها كالحلقة (س * وفيه) من فك حلقة فك الله عنه حلقة يوم القيامة حكى ثعلب عن ابن الاعرابى أى أعتق مملوكا مثل قوله تعالى فك رقبة (وفى حديث صلح خيبر) ولرسول الله صلى الله عليه وسلم الصفراء والبيضاء والحلقة الحلقة بسكون اللام السلاح عاما وقيل هى الدروع خاصة (ومنه الحديث) وان لنا أغفال الارض والحلقة وقد تكررت فى الحديث (وفيه) ليس منا من صلق أو حلق أى ليس من أهل سنتنا من حلق شعره عند المصيبة اذا حلت به (ومنه الحديث) لعن من النساء الحالقة والسالقة والخارقة وقيل أراد به التى تحلق وجهها للزينة (ومنه حديث الحج) اللهم اغفر للمحلقين قالها ثلاثا المحلقون الذين حلقوا شعورهم فى الحج أو العمرة وانما خصهم بالدعاء دون المقصرين وهم الذين أخذوا من أطراف شعورهم ولم

وحلق الذهب جمع حلقة وهى الخاتم بلا فص وحلق باصبعيه الابهام والتى تليها أى جعل أصبعيه كالحلقة ومن فك حلقة أى اعتق رقبة وحلقة القوم حمى أى اذا حلقوا فلهم أن يحموها حتى لا يتخطاها أحد ولا يجلس فى وسطها والحلقة بسكون اللام السلاح عاما وقيل الدروع خاصة وليس منا من حلق أى حلق الشعر عند المصيبة ومنه لعن الله الحالقة وقيل أراد التى تحلق وجهها عند الزينة والبعصاء هى الحالقة لانها تقطع الرحم وعقرى حلقى أى عقرها الله وحلقها أى أصابها بوجع فى حلقها هكذا يرويه المحدثون بلا تنوين والمعروف فى اللغة التنوين على انه مصدر فعل متروك اللفظ أى عقرها الله عقرا وحلقها حلقا

قوله قال فحلق الخ هو هكذا فى بعض النسخ وفى بعض النسخ قالت فحلق به أبو بكر الى وقال تزودى منه واطوه اه ومثله فى اللسان

فكل شكر حمد وليس كل حمد شكرا وكل حمد مدح وليس كل مدح حمدا ويقال فلان محمود اذا حمد ومحمد اذا كثرت خصاله المحمودة ومحمد اذا وجد محمودا وقوله عز وجل انه حميد مجيد يصح ان يكون فى معنى المحمود وان يكون فى معنى الحامد وحماداك ان تفعل كذا أى غايتك المحمودة وقوله عز وجل ومبشرا برسول يأتى من بعدى اسمه أحمد فاحمد اشارة الى النبى صلى الله عليه وسلم باسمه وفعله تنبيها انه كما وجد اسمه أحمد يوجد وهو محمود فى أخلاقه وأحواله وخص لفظة أحمد فيما بشر به عيسى صلى الله عليه وسلم تنبيها انه أحمد منه ومن الذين قبله قوله تعالى محمد رسول الله فمحمد ههنا وان كان من وجه اسماله علما ففيه اشارة الى وصفه بذلك وتخصيصه بمعناه كما مضى ذلك فى قوله تعالى انا نبشرك بغلام اسمه يحيى انه على معنى الحيوية كما بين فى بابه

(حمر) الحمار الحيوان المعروف وجمعه حمير واحمرة وحمر قال تعالى والخيل والبغال والحمير ويعبر عن الجاهل بذلك كقوله تعالى كمثل الحمار يحمل أسفارا وقال كأنهم

يحلقوا الان أكثر من أحرم مع النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن معهم هدى وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد ساق الهدى ومن معه هدى فانه لا يحلق حتى ينحر هديه فلما أمر من ليس معه هدى أن يحلق ويحل وجدوا في أنفسهم من ذلك وأحبوا أن يأذن لهم في المقام على احرامهم وكانت طاعة النبي صلى الله عليه وسلم أولى لهم فلما لم يكن لهم بد من الاحلال كان التقصير في نفوسهم أخف من الحلق فمال أكثرهم اليه وكان فيهم من بادر الى الطاعة وحلق ولم يراجع فلذلك قدم المحلقين وأخر المقصرين (ه * وفيه) دب اليكم داء الامم قبلكم البغضاء وهي الحالقة الحالقة الخصلة التي من شأنها أن تحلق أي تهلك وتستأصل الدين كما يستأصل الموسى الشعر وقيل هي قطيعة الرحم والتظالم (ه * وفيه) انه قال لصفية عقرى حلقى أي عقرها الله وحلقها يعني أصابها وجع في حلقها خاصة وهكذا يرويه الاكثرون غير منون بوزن غضبى حيث هو جار على المؤنث والمعروف في اللغة التنوين على انه مصدر فعل متروك اللفظ تقديره عقرها الله عقرا وحلقها حلقا ويقال للامر يعجب منه عقرا حلقا ويقال أيضا للمرأة اذا كانت مؤذية مشؤمة ومن مواضع التعجب قول أم الصبي الذي تكلم عقرى أو كان هذا منه (ه * وفي حديث أبي هريرة) لما نزل تحريم الخمر كنا نعمد الى الحلقانة فنقطع ما ذنب منها يقال للبسر اذا بدا الارطاب فيه من قبل ذنبه التذنوبة فاذا بلغ نصفه فهو مجزع فاذا بلغ ثلثيه فهو حلقان ومحلقن يريد أنه كان يقطع ما أرطب منها ويرميه عند الانتباذ لئلا يكون قد جمع فيه بين البسر والرطب (ومنه حديث بكار) مر بقوم ينالون من الثعد والحلقان

«حلقم» (في حديث الحسن) قيل له ان الحجاج يأمر بالجمعة في الاهواز فقال يمنع الناس في أمصارهم ويأمر بها في حلاقيم البلاد أي في أواخرها وأطرافها كما أن حلقوم الرجل وهو حلقه في طرفه والميم أصلية وقيل هو مأخوذ من الحلق وهي والواو زائدتان «حلك» (في حديث) خزيمة وذكر السنة وتركت الفريش مستحلكا المستحلك الشديد السواد كالمحترق ومنه قولهم أسود حالك «حلل» (في حديث عائشة) قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لحله وحرمه (وفي حديث آخر) لاحلاله حين حل يقال حل المحرم يحل حلالا وحلا وأحل يحل احلالا اذا حل له ما حرم عليه من محظورات الحج ورجل

والحلقان البسر اذا بلغ الارطاب ثلثيه واحده حلقانة فان بدا فيه من قبل ذنبه فهو تذنوبة «حلاقيم» البلاد أواخرها وأطرافها وحلقوم الرجل حلقه «المستحلك» الشديد السواد كالمحترق ومنه أسود حالك «الحل» بالكسر الحلال والاحلال من الحرم وتحلة القسم مثل في القليل المفرط القلة وهو أن يباشر من الفعل المقسم عليه المقدار الذي يبر به قسمه والتاء زائدة ومنه وقعهن الارض تحليل وتحلته واستحلاته سألته أن يجعلك من قبله في حل وأحل عن أحل بك أي من ترك الاحرام وقاتلك فقاتله وان كنت محراما وقيل معناه اذا أحل رجل ما حرم الله عليه منك فادفعه أنت عن نفسك بما قدرت عليه وحلا أي تحلل من يمينك أو قولك نصب على المصدر وأحدث وأتحلل أي أستثنى والحال المرتحل خاتم القرآن يبلغ آخره ويعود الى أوله من غير أن يفصل بينهما بزمان وقيل هو الغازي الذي لا يقفل عن غزو الا عقبه بآخر وأحلوا الله يغفر لكم أي أسلموا قال الخطابي معناه الخروج من حظر الشرك الى حل الاسلام وسعته من أحل الرجل اذا خرج من الحرم الى الحل والمحلل والمحل والحال المتزوج المطلقة ثلاثا على شرط أن يطلقها بعد المواقعة لتحل للزوج الاول ويقال حلت وأحلت وحلت وحليلته امرأته وهو حليلها لانها تحل معه ويحل معها أو لان كل واحد منهما يحل للآخر واذا نزل عيسى يزيد في الحلال اذا نزل تزوج

حمر مستنفرة وحمار قبان دويبة والحماران حجران يخفف عليها الاقط شبه بالحمار في الهيئة والمحمر الفرس الهجين المشبه بلادته ببلادة الحمار والحمرة في الالوان وقيل الاحمر والاسود للعجم والعرب اعتبارا بغالب ألوانهم وربما قيل حمراء العجان والاحمران اللحم والخمر اعتبارا بلونيهما والموت الاحمر أصله فيما يراق فيه الدم وسنة حمراء جدبة للحمرة العارضة في الجو منها وكذلك حمارة القيظ اشدة حرها وقيل وطاءة حمرا اذا كانت جديدة ووطاءة دهما دارسة

«حمل» الحمل معنى واحد اعتبر في أشياء كثيرة فسوى بين لفظه في فعل وفرق بين كثير منها في مصادرها فقيل في الاثقال المحمولة في الظاهر كالشئ المحمول على الظهر حمل وفي الاثقال المحمولة في الباطن حمل كالولد في البطن والماء في السحاب والثمرة في الشجرة تشبيها بحمل المرأة قال تعالى وان تدع مثقلة الى حملها لا يحمل منه شئ يقال حملت الثقل والرسالة والوزر حملا قال الله تعالى وليحملن أثقالهم وأثقالا مع أثقالهم وقال تعالى وما

حل من الاحرام أى حلال والحلال ضد الحرام ورجل حلال أى غير محرم ولا ملتبس بأسباب الحج وأحل الرجل اذا خرج الى الحل عن الحرم وأحل اذا دخل فى شهور الحل (ه * ومنه حديث النخعى) أحل بمن أحل بك أى من ترك احرامه وأحل بك فقاتلك فأحلل أنت أيضا به وقاتله وان كنت محرما وقيل معناه اذا أحل رجل ما حرم الله عليه منك فادفعه أنت عن نفسك بما قدرت عليه (ه * وفى حديث آخر) من حل بك فاحلل به أى من صار بسببك حلالا فصر أنت به أيضا حلالا هكذا ذكره الهروى وغيره والذى جاء فى كتاب أبى عبيد عن النخعى فى المحرم يعدو عليه السبع أو اللص أحل بمن أحل بك قال وقد روى عن الشعبى مثله وشرح مثل ذلك (ومنه حديث دريد بن الصمة) قال لمالك بن عوف أنت محل بقومك أى انك قد أبحت حريمهم وعرضتهم للهلاك شبههم بالمحرم اذا أحل كأنهم كانوا ممنوعين بالمقام فى بيوتهم فحلوا بالخروج منها (وفى حديث العمرة) حلت العمرة لمن اعتمر أى صارت لكم حلالا جائزة وذلك أنهم كانوا لا يعتمرون فى الاشهر الحرم فذلك معنى قولهم اذا دخل صفر حلت العمرة لمن اعتمر (ه * وفى حديث العباس وزمزم) لست أحلها لمغتسل وهى لشارب حل وبل الحل بالكسر الحلال ضد الحرام (ومنه الحديث) وانما أحلت لى ساعة من نهار يعنى مكة يوم الفتح حيث دخلها عنوة غير محرم (وفيه) ان الصلاة تحريمها التكبير وتحليلها التسليم أى صار المصلى بالتسليم يحل له ما حرم عليه فيها بالتكبير من الكلام والافعال الخارجة عن كلام الصلاة وأفعالها كما يحل للمحرم بالحج عند الفراغ منه ما كان حراما عليه (ومنه الحديث) لا يموت لمؤمن ثلاثة أولاد فتمسه النار الا تحلة القسم قيل أراد بالقسم قوله تعالى وان منكم الا واردها تقول العرب ضربه تحليلا وضربه تعذيرا اذا لم يبالغ فى ضربه وهذا مثل فى القليل المفرط فى القلة وهو أن يباشر من الفعل الذى يقسم عليه المقدار الذى يبر به قسمه مثل أن يحلف على النزول بمكان فلو وقع به وقعة خفيفة أجزأته فتلك تحلة قسمه فالمعنى لا تمسه النار الا مسة يسيرة مثل تحلة قسم الحالف ويريد بتحلته الورود على النار والاجتياز بها والتاء فى التحلة زائدة (ه * ومنه الحديث الآخر) من حرس ليلة من وراء المسلمين متطوعا لم يأخذه الشيطان ولم ير النار تمسه الا تحلة القسم قال الله تعالى وان منكم الا واردها (ومنه قصيد كعب بن زهير)

تخدى على يسرات وهى لاهية * ذوابل وقعهن الارض تحليل

أى قليل كما يحلف الانسان على الشئ أن يفعله فيفعل منه اليسير يحلل به يمينه (ه * وفى حديث عائشة) انها قالت لامرأة مرت بها ما أطول ذيلها فقال اغتبتيها قومى اليها فتحلليها يقال تحللته واستحللته اذا سألته أن يجعلك فى حل من قبله (ه * ومنه الحديث) من كان عنده مظلمة من أخيه فليستحله (ه * وفى حديث أبى بكر) أنه قال لامرأة حلفت ان لا تعتق مولاة لها فقال لها حلا أم فلان واشتراها وأعتقها أى تحللى من يمينك وهو منصوب على المصدر (ومنه حديث عمرو بن معدى كرب) قال لعمر حلا يا أمير المؤمنين فيما تقول أى تحلل من قولك (وفى حديث أبى قتادة) ثم ترك فتحلل أى لما انحلت

لانه لم ينكح الى أن رفع ولا يحل الكافر يجد ريح نفسه الامات أى هو حق واجب واقع وحلت له شفاعتى أى وجبت وقيل غشيته ونزلت به ولا يحل ممرض على مصح بضم الحاء من الحلول النزول وحتى يبلغ الهدى محله بكسر الحاء أى الموضع أو الوقت الذى يحل فيها نحره وهو يوم النحر بمنى وقد بلغت محلها أى وصلت الى الموضع الذى يحل فيه والتبرج بالزينة لغير محلها يجوز أن تكون الحاء مكسورة من الحل ومفتوحة

هم بحاملين من خطاياهم من شئ وقال تعالى ولا على الذين اذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه وقال عز وجل ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة وقوله عز وجل مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار أى كلفوا ان يحملوها أى يقوموا بحقها فلم يحملوها ويقال حملته كذا فتحمله وحملت عليه كذا فتحمله واحتمله وحمله وقال تعالى فاحتمل السيل زبدا رابيا حملناكم فى الجارية وقوله فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وقال تعالى ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به وقال عز وجل وحملناه على ذات ألواح ودسر ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا وحملت الارض والجبال وحملت الارض حبلت وكذا حملت الشجرة يقال حمل واحمال قال عز وجل وأولات الاحمال أجلهن ان يضعن حملهن وما تحمل من أنثى ولا تضع الا بعلمه حملت حملا خفيفا فمرت به حملته أمه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا والاصل فى ذلك

قواه نزل ضمه اليه وهو تفعل من الحل نقيض الشد (وفى حديث أنس) قيل له حدثنا ببعض ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وأتحال أى أستثنى (ه * وفيه) أنه سئل أى الاعمال أفضل فقال الحال المرتحل قيل وماذاك قال الخاتم المفتتح وهو الذى يختم القرآن بتلاوته ثم يفتتح التلاوة من أوله شبهه بالمسافر يبلغ المنزل فيحل فيه ثم يفتتح سيره أى يبتدئه وكذلك قراء أهل مكة اذا ختموا القرآن بالتلاوة ابتدؤا وقرؤا الفاتحة وخمس آيات من أول سورة البقرة الى وأولئك هم المفلحون ثم يقطعون القراءة ويسمون فاعل ذلك الحال المرتحل أى ختم القرآن وابتدأ بأوله ولم يفصل بينهما بزمان وقيل أراد بالحال المرتحل الغازى الذى لا يقفل عن غزو الا عقبه بآخر (ه * وفيه) أحلوا الله يغفر لكم أى أسلموا هكذا فسر فى الحديث قال الخطابى معناه الخروج من حظر الشرك الى حل الاسلام وسعته من قولهم أحل الرجل اذا خرج من الحرم الى الحل ويروى بالجيم وقد تقدم وهذا الحديث هو عند الاكثرين من كلام أبى الدرداء ومنهم من جعله حديثا (ه * وفيه) لعن الله المحلل والمحلل له وفى رواية المحل والمحل له (وفى حديث بعض الصحابة) لا أوتى بحال ولا بمحلل الا رجمتهما جعل الزمخشرى هذا الاخير حديثا لا أثرا وفى هذه اللفظة ثلاث لغات حللت وأحللت وحللت فعلى الاولى جاء الحديث الاول يقال حلل فهو محلل ومحلل له وعلى الثانية جاء الثانى تقول أحل فهو محل ومحل له وعلى الثالثة جاء الثالث تقول حللت فأنا حال وهو محلول له وقيل أراد بقوله لا أوتى بحال أى بذى احلال مثل قولهم ريح لاقح أى ذات القاح والمعنى فى الجميع هو أن يطلق الرجل امرأته ثلاثا فيتزوجها رجل آخر على شريطة أن يطلقها بعد وطئها لتحل لزوجها الاول وقيل سمى محللا بقصده الى التحليل كما يسمى مشتريا اذا قصد الشراء (وفى حديث مسروق) فى الرجل تكون تحته الامة فيطلقها طلقتين ثم يشتريها قال لا تحل له الا من حيث حرمت عليه أى انها لا تحل له وان اشتراها حتى تنكح زوجا غيره يعنى أنها كما حرمت عليه بالتطليقتين فلا تحل له حتى يطلقها الزوج الثانى تطليقتين فتحل له بهما كما حرمت عليه بهما (وفيه) ان تزانى حليلة جارك حليلة الرجل امرأته والرجل حليلها لانها تحل معه ويحل معها وقيل لان كل واحد منهما يحل للآخر (س * ومنه حديث عيسى عليه السلام) عند نزوله انه يزيد فى الحلال قيل أراد أنه اذا نزل تزوج فزاد فيما أحل الله له أى ازداد منه لانه لم ينكح الى أن رفع (وفى حديثه أيضا) فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه الامات أى هو حق واجب واقع لقوله تعالى وحرام على قرية أى حق واجب عليها (ومنه الحديث) حلت له شفاعتى وقيل هى بمعنى غشيته ونزلت به (فأما قوله) لا يحل الممرض على المصح فبضم الحاء من الحلول النزول وكذلك فليحلل بضم اللام (وفى حديث الهدى) لا ينحر حتى يبلغ محله أى الموضع والوقت الذى يحل فيهما نحره وهو يوم النحر بمنى وهو بكسر الحاء يقع على الموضع والزمان (ومنه حديث عائشة) قال لها هل عندكم شئ قالت لا الا شئ بعثت به الينا نسيبة من الشاة التى بعثت اليها من الصدقة فقال هات فقد بلغت محلها أى وصلت الى الموضع الذى تحل فيه وقضى الواجب فيها من التصدق بها فصارت ملكا لمن تصدق بها عليه يصح له

من الحلال أراد به الذى ذكرهم الله فى قوله ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن الآية والحلة واحدة الحلل وهى برود اليمن ولا تسمى حلة الا أن تكون ثوبين من جنس واحد * قلت قال الخطابى الحلة ثوبان ازار ورداء ولا تكون حلة الا وهى جديدة تحل من طيها اقتباس انتهى وفصيل محلول هزيل وامنع حلالك بكسر الحاء هم القوم المقيمون المتجاورون وأراد سكان الحرم ج أحلة والاحليل مخرج اللبن من الضرع ج

الحمل على الظهر والحمر العبيل بدلالة قولهم وسقت الناقة اذا حملت وأصل الوسق الحمل المحمول على ظهر البعير وقيل الحمولة لما يحمل عليه كالقتوبة والركوبة والحمولة لما يحمل والحمل للمحمول وخص الضأن الصغير بذلك لكونه محمولا لعجزه أو لقربه من حمل أمه اياه وجمعه احمال وحملان وبها شبه السحاب فقال عز وجل فالحاملات وقرا والحميل السحاب الكثير الماء لكونه حاملا للماء والحميل ما يحمله السيل والغريب تشبيها بالسيل والولد فى البطن والحميل الكفيل لكونه حاملا للحق مع من عليه الحق وميراث الحميل لمن لا يتحقق نسبه وحمالة الحطب كناية عن النمام وقيل فلان يحمل الحطب الرطب أى ينم

((حمى)) الحمى الحرارة المتولدة من الجواهر المحمية كالنار والشمس ومن القوة الحارة فى البدن قال تعالى فى عين حامية أى حارة وقرئ حمئة وقال عز وجل يوم يحمى عليها فى نار جهنم وحمى النهار وأحميت الحديدة احماء وحميا الكاس سورتها وحرارتها وعبر عن القوة الغضبية

التصرف فيها ويصح قبول ما أهدى منها وأكله وانما قال ذلك لانه كان يحرم عليه أكل الصدقة (ه س * وفيه) أنه كره التبرج بالزينة لغير محلها يجوز أن تكون الحاء مكسورة من الحل ومفتوحة من الحلول أو أراد به الذين ذكرهم الله فى قوله ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن الآية والتبرج اظهار الزينة (ه * وفيه) خير الكفن الحلة الحلة واحدة الحلل وهى برود اليمن ولا تسمى حلة الا أن تكون ثوبين من جنس واحد (ومنه حديث أبى اليسر) لو أنك أخذت بردة غلامك وأعطيته معافريك أو أخذت معافريه وأعطيته بردتك فكانت عليك حلة وعليه حلة (ه * ومنه الحديث) أنه رأى رجلا عليه حلة قد ائتزر بأحدهما وارتدى بالاخرى أى ثوبين (س * ومنه حديث على) أنه بعث ابنته أم كلثوم الى عمر لما خطبها فقال لها قولى له ان أبى يقول لك هل رضيت الحلة كنى عنها بالحلة لان الحلة من اللباس ويكنى به عن النساء (ومنه قوله تعالى) هن لباس لكم وأنتم لباس لهن (وفيه) أنه بعث رجلا على الصدقة فجاء بفصيل مخلول أو محلول بالشك المحلول بالحاء المهملة الهزيل الذى حل اللحم عن أوصاله فعرى منه والمخلول يجىء فى بابه (س * وفى حديث عبد المطلب) * لاهم ان المرء يمنع رحله فامنع حلالك * الحلال بالكسر القوم المقيمون المتجاورون يريد بهم سكان الحرم (وفيه) أنهم وجدوا ناسا أحلة كأنهم جمع حلال كعماد وأعمدة وانما هو جمع فعال بالفتح كذا قاله بعضهم وليس أفعلة فى جمع فعال بالكسر أولى منها فى جمع فعال بالفتح كفدان وأفدنة (وفى قصيد كعب بن زهير)

تمر مثل عسيب النخل ذا خصل * بغارب لم تخونه الاحاليل

الاحاليل جمع احليل وهو مخرج اللبن من الضرع وتخونه تنقصه يعنى أنه قد نشف لبنها فهى سمينة لم تضعف بخروج اللبن منها والاحليل يقع على ذكر الرجل وفرج المرأة (ومنه حديث ابن عباس) أحمد اليكم غسل الاحاليل أى غسل الذكر (وفى حديث ابن عباس) ان حل لتوطئ الناس وتؤذى وتشغل عن ذكر الله تعالى حل زجر للناقة اذا حثثتها على السير أى ان زجرك اياها عند الافاضة من عرفات يؤدى الى ذلك من الايذاء والشغل عن ذكر الله تعالى فسر على هينتك

﴿حلم﴾ (فى أسماء الله تعالى) الحليم هو الذى لا يستخفه شئ من عصيان العباد ولا يستفزه الغضب عليهم ولكنه جعل لكل شئ مقدارا فهو منته اليه (وفى حديث صلاة الجماعة) ليلينى منكم أولو الاحلام والنهى أى ذوو الالباب والعقول واحدها حلم بالكسر وكأنه من الحلم الاناة والتثبت فى الامور وذلك من شعار العقلاء (ه * وفى حديث معاذ رضى الله عنه) أمره أن يأخذ من كل حالم دينارا يعنى الجزية أراد بالحالم من بلغ الحلم وجرى عليه حكم الرجال سواء احتلم أو لم يحتلم (س * ومنه الحديث) غسل الجمعة واجب على كل حالم وفى رواية على كل محتلم أى بالغ مدرك (س * وفيه) الرؤيا من الله والحلم من الشيطان الرؤيا والحلم عبارة عما يراه النائم فى نومه من الاشياء لكن غلبت الرؤيا على ما يراه من الخير والشئ الحسن وغلب الحلم على ما يراه من الشر

أحاليل ويقع على ذكر الرجل وفرج المرأة وحل زجر للناقة ﴿الحليم﴾ الذى لا يستخفه شئ من عصيان العباد ولا يستفزه الغضب عليهم ولكنه جعل لكل مقدارا فهو منته اليه والحلم بالكسر العقل ج أحلام والحالم والمحتلم البالغ والحلم بضم الحاء واللام وتسكن ما يراه النائم وغلب على ما يراه من الشر وغلبت الرؤيا على ما يراه من الخير وحلم بالفتح اذا رأى وتحلم اذا ادعى الرؤيا كاذبا والحلام والحلان الجدى الذكر وقيل الحمل وقيل الصغير الذى حلمه الرضاع أى سمنه والحلمة محركة القراد الكبير ج حلم وبصت الحلمة أى درت

اذا ثارت وكثرت بالحمية فقيل حمية على فلان أى غضبة عليه قال تعالى حمية الجاهلية وعن ذلك استعير قولهم حميت المكان حمى وروى لا حمى الا لله ورسوله وحميت أنفى محمية وحميت المريض حمية وقوله عز وجل ولا حام قيل هو الفحل اذا ضرب عشرة أبطن كان يقال حمى ظهره فلا يركب وأحماء المرأة كل من كان من قبل زوجها وذلك لكونهم حماة لها وقيل حماها وحموها وحمها وقد همز فى بعض اللغات فقيل حمو ونحوه والحماة والحمأ طين أسود منتن قال تعالى من حمأ مسنون ويقال حمأت البئر أخرجت حمأتها وأحمأتها جعلت فيها حمأ وقد قرئ فى عين حمئة ذات حمأ

﴿حن﴾ الحنين النزاع المتضمن للاشفاق يقال حنت المرأة والناقة لولدها وقد يكون مع ذلك صوت ولذلك يعبر بالحنين عن الصوت الدال على النزاع والشفقة أو متصور بصورته وعلى ذلك حنين الجذع وريح حنون وقوس حنانة اذا رنت عند الانباض وقيل ماله حانة ولا آنة أى لا ناقة ولا شاة سمينة ووصفتا بذلك

والقبيح (ومنه قوله) تعالى أضغاث أحلام ويستعمل كل واحد منهما موضع الآخر وتضم لام الحلم وتسكن (س * ومنه الحديث) من تحلم كلف أن يعقد بين شعيرتين أي قال انه رأى في النوم مالم يره يقال حلم بالفتح اذا رأى وتحلم اذا ادعى الرؤيا كاذبا * ان قيل * ان كذب الكاذب في منامه لا يزيد على كذبه في يقظته فلم زادت عقوبته ووعيده وتكليفه عقد الشعيرتين * قيل * قد صح الخبر ان الرؤيا الصادقة جزء من النبوة والنبوة لا تكون الا وحيا والكاذب في رؤياه يدعي أن الله تعالى أراه مالم يره وأعطاه جزءا من النبوة لم يعطه اياه والكاذب على الله تعالى أعظم فرية ممن كذب على الخلق أو على نفسه (ه * وفي حديث عمر) أنه قضى في الارنب يقتله المحرم بحلام جاء تفسيره في الحديث انه الجدي وقيل انه يقع على الجدي والحمل حين تضعه أمه ويروى بالنون والميم بدل منها وقيل هو الصغير الذي حلمه الرضاع أي سمنه فتكون الميم أصلية (س * وفي حديث ابن عمر) أنه كان ينهى أن تنزع الحلمة عن دابته الحلمة بالتحريك القراد الكبير والجمع الحلم وقد تكرر في الحديث (وفي حديث خزيمة) وذكر السنة وبضت الحلمة أي درت حلمة الثدي وهي رأسه وقيل الحلمة نبات ينبت في السهل والحديث يحتملهما (ومنه حديث مكحول) في حلمة ثدي المرأة ربع ديتها

(حلن) (في حديث عمر) قضى في فداء الارنب بحلان وهو الحلام وقد تقدم والنون والميم يتعاقبان وقيل ان النون زائدة وان وزنه فعلان لا فعال (ه * ومنه حديث عثمان) انه قضى في أم حبين يقتلها المحرم بحلان (والحديث الآخر) ذبح عثمان كما يذبح الحلان أي ان دمه أبطل كما يبطل دم الحلان (ه * وفيه) انه نهى عن حلوان الكاهن هو ما يعطاه من الأجر والرشوة على كهانته يقال حلونه أحلوه حلوانا والحلوان مصدر كالغفران ونونه زائدة وأصله من الحلاوة وانما ذكرناه ها هنا حملا على لفظه

(حلا) (فيه) انه جاءه رجل وعليه خاتم من حديد فقال مالي أرى عليك حلية أهل النار الحلي اسم لكل ما يتزين به من مصاغ الذهب والفضة والجمع حلي بالضم والكسر وجمع الحلية حلى مثل لحية ولحى وربما ضم وتطلق الحلية على الصفة أيضا وانما جعلها حلية أهل النار لان الحديد زي بعض الكفار وهم أهل النار وقيل انما كرهه لاجل نتنه وزهوكته وقال في خاتم الشبه ريح الاصنام لان الاصنام كانت تتخذ من الشبه (ه * وفي حديث أبي هريرة) انه كان يتوضأ الى نصف الساق ويقول ان الحلية تبلغ الى مواضع الوضوء أراد بالحلية ها هنا التحجيل يوم القيامة من أثر الوضوء من قوله صلى الله عليه وسلم غر محجلون يقال حليته أحليه تحلية اذا ألبسته الحلية وقد تكرر في الحديث (وفي حديث علي) لكنهم حليت الدنيا في أعينهم يقال حلي الشيء بعيني يحلى اذا استحسنته وحلا بفمي يحلو (وفي حديث قس) وحلي وأقاح الحلي على فعيل يبيس النصي من الكلأ والجمع أحلية (س * وفي حديث المبعث) فسلقني لحلاوة القفا أي أضجعني على وسط القفا لم يمل بي الى أحد الجانبين وتضم حاؤه وتفتح وتكسر (ومنه حديث موسى والخضر عليهما السلام) وهو نائم على حلاوة قفاه

حلمة الثدي وهي رأسه وقيل الحلمة نبات ينبت في السهل (الحلوان) بالضم الرشوة مصدر كالغفران وأصله من الحلاوة (الحلي) اسم لكل ما يتزين به من مصاغ الذهب والفضة ج حلي والحلية مثله ج حلى وتطلق على الصفة وتبلغ الحلية حيث يبلغ الوضوء أراد التحجيل وحلي الشيء بعيني يحلى استحسنته وحلا بفمي يحلو والحلي على فعيل يبيس النصي من الكلأ ج أحلية وحلاوة القفا وسطه وتضم الحاء وتكسر

بصوتيهما ولما كان الحنين متضمنا للاشفاق والاشفاق لا ينفك من الرحمة عبر عن الرحمة به في نحو قوله تعالى وحنانا من لدنا ومنه قيل الحنان المنان وحنانيك اشفاق بعد اشفاق وتثنيته كتثنية لبيك وسعديك ويوم حنين منسوب الى مكان

(حنث) قال الله تعالى وكانوا يصرون على الحنث العظيم أي الذنب المؤثم وسمي اليمين الغموس حنثا لذلك وقيل حنث في يمينه اذا لم يف بها وعبر بالحنث عن البلوغ لما كان الانسان عنده يؤخذ بما يرتكبه خلافا لما كان قبله فقيل بلغ فلان الحنث والمتحنث النافض عن نفسه الحنث نحو المتحرج والمتأثم

(حنجر) قال تعالى لدى الحناجر كاظمين وقال عز وجل وبلغت القلوب الحناجر جمع حنجرة وهي رأس الغلصمة من خارج

(حنذ) قال تعالى فجاء بعجل حنيذ أي مشوي بين حجرين وانما يفعل ذلك لتتصبب عنه اللزوجة التي فيه وهو من قولهم حنذت الفرس استحضرته شوطا أو شوطين ثم ظاهرت عليه الجلال ليعرق وهو محنوذ وحنيذ

﴿ باب الحاء مع الميم ﴾

﴿حمت﴾ (فى حديث أبى بكر) فاذا حميت من سمن وهو النحى والزق الذى يكون فيه السمن والرب ونحوهما (ومنه حديث وحشى بن حرب) كأنه حميت أى زق (س * ومنه حديث هند) لما أخبرها أبو سفيان بدخول النبى صلى الله عليه وسلم مكة قالت اقتلوا الحميت الاسود تعنيه استعظاما لقوله حيث واجهها بذلك ﴿حمج﴾ (ه * فى حديث عمر) قال لرجل مالى أراك محمجا التحميج نظر بتحديق وقيل هو فتح العين فزعا (ومنه حديث عمر بن عبد العزيز) ان شاهدا كان عنده فطفق يحمج اليه الطرف كره أبو موسى فى حرف الجيم وهو سهو وقال الزمخشرى انه لغة فيه (ومنه قول بعض المفسرين) فى قوله تعالى مهطعين مقنعى رؤسهم قال محمجين مديمى النظر ﴿حمحم﴾ (ه * فيه) لا يجئ أحدكم يوم القيامة بفرس له حمحمة الحمحمة صوت الفرس دون الصهيل ﴿حمد﴾ (فى أسماء الله تعالى الحميد) أى المحمود على كل حال فعيل بمعنى مفعول والحمد والشكر متقاربان والحمد أعمهما لانك تحمد الانسان على صفاته الذاتية وعلى عطائه ولا تشكره على صفاته (ه * ومنه الحديث) الحمد رأس الشكر ما شكر الله عبد لا يحمده كما أن كلمة الاخلاص رأس الايمان وانما كان رأس الشكر لان فيه اظهار النعمة والاشارة بها ولانه أعم منه فهو شكر وزيادة (ه * وفى حديث الدعاء) سبحانك اللهم وبحمدك أى وبحمدك أبتدئ وقيل بحمدك سبحت وقد تحذف الواو وتكون الباء للتسبيب أو للملابسة أى التسبيح مسبب بالحمد أو ملابس له (ومنه الحديث) لواء الحمد بيدى يريد به انفراده بالحمد يوم القيامة وشهرته به على رؤس الخلق والعرب تضع اللواء موضع الشهرة (ومنه الحديث) وابعثه المقام المحمود الذى وعدته أى الذى يحمده فيه جميع الخلق لتعجيل الحساب والاراحة من طول الوقوف وقيل هو الشفاعة (* وفى كتابه صلى الله عليه وسلم) أما بعد فانى أحمد اليك الله أى أحمده معك وأقام الى مقام مع وقيل معناه أحمد اليك نعمة الله بتحديثك اياها (ه * ومنه حديث ابن عباس) أحمد اليكم غسل الاحليل أى أرضاه لكم وأتقدم فيه اليكم (ه * وفى حديث أم سلمة) حماديات النساء غض الاطراف أى غاياتهن ومنتهى ما يحمد منهن يقال حماداك أن تفعل وقصاراك أن تفعل أى جهدك وغايتك ﴿حمر﴾ (ه س فيه) بعثت الى الاحمر والاسود أى العجم والعرب لان الغالب على ألوان العجم الحمرة والبياض وعلى ألوان العرب الادمة والسمرة وقيل أراد الجن والانس وقيل أراد بالاحمر الابيض مطلقا فان العرب تقول امرأة حمراء أى بيضاء وسئل ثعلب لم خص الاحمر دون الابيض فقال لان العرب لا تقول رجل أبيض من بياض اللون وانما الابيض عندهم الطاهر النقى من العيوب فاذا أرادوا الابيض من اللون قالوا الاحمر وفى هذا القول نظر فانهم قد استعملوا الابيض فى ألوان الناس

﴿الحميت﴾ الزق ﴿التحميج﴾ نظر بتحديق وقيل فتح العين فزعا ﴿الحمحمة﴾ صوت الفرس دون الصهيل ﴿الحميد﴾ المحمود على كل حال والحمد رأس الشكر لان فيه من اظهار النعمة والاشارة بها ولانه أعم منه فهو شكر وزيادة ولواء الحمد بيدى يريد به انفراده بالحمد يوم القيامة وشهرته به على رؤس الخلق والعرب تضع اللواء موضع الشهرة وأحمد اليك الله أى أحمده معك وأقام الى مقام مع وقيل معناه أحمد اليك نعمة الله بتحديثك وحماديات النساء غض الطرف أى غاياتهن ومنتهى ما يحمد منهن يقال حماداك أن تفعل وقصاراك أن تفعل أى جهدك وغايتك ﴿بعثت الى الاحمر﴾ والاسود أى العجم والعرب وقيل أراد الجن والانس والحمراء الموالى والاحمران الذهب والزعفران واللحم والشراب وموت أحمر شديد كأنه موت

وقد حنذتنا الشمس ولما كان ذلك حرو جهما قليل قيل اذا سقيت الخمر فاحنذ أى قلل الماء فيها كالماء الذى يخرج من العرق والحنيذ

﴿حنف﴾ الحنف هو ميل عن الضلال الى الاستقامة والجنف ميل عن الاستقامة الى الضلال والحنيف هو المائل الى ذلك قال عز وجل فانتا لله حنيفا وقال حنيفا مسلما وجمعه حنفاء قال عز وجل واجتنبوا قول الزور حنفاء لله وتحنف فلان أى تحرى طريق الاستقامة وسمت العرب كل من حج أو اختتن حنيفا تنبيها انه على دين ابراهيم صلى الله عليه وسلم والاحنف من فى رجله ميل قيل سمى بذلك على التفاؤل وقيل بل استعير للميل المجرد

﴿حنك﴾ الحنك حنك الانسان والدابة وقيل لمنقار الغراب حنك لكونه كالحنك من الانسان وقيل أسود مثل حنك الغراب وحلك لغراب فحنكه منقاره وحلكه سواد ريشه وقوله تعالى لاحتنكن ذريته الا قليلا يجوز ان يكون من قولهم حنكت الدابة أصبت حنكها باللجام والرسن فيكون

وغيرهم (ه * ومنه الحديث) أعطيت الكنزين الاحمر والابيض هى ما أفاء الله على أمته من كنوز الملوك فالاحمر الذهب والابيض الفضة والذهب كنوز الروم لانه الغالب على نقودهم والفضة كنوز الاكاسرة لانها الغالب على نقودهم وقيل أراد العرب والعجم جمعهم الله على دينه وملته (ه * وفى حديث على) قيل له غلبتنا عليك هذه الحمراء يعنون العجم والروم والعرب تسمى الموالى الحمراء (ه * وفيه) أهلكهن الاحمران يعنى الذهب والزعفران والضمير للنساء أى أهلكهن حب الحلى والطيب ويقال للحم والشراب أيضا الاحمران وللذهب والزعفران الاصفران وللماء واللبن الابيضان وللتمر والماء الاسودان (س * وفيه) لو تعلمون ما فى هذه الامة من الموت الاحمر يعنى القتل لما فيه من حمرة الدم أو لشدته يقال موت أحمر أى شديد (ه * ومنه حديث على رضى الله عنه) قال كنا اذا احمر البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم أى اذا اشتدت الحرب استقبلنا العدو به وجعلناه لنا وقاية وقيل أراد اذا اضطرمت نار الحرب وتسعرت كما يقال فى الشر بين القوم اضطرمت نارهم تشبيها بحمرة النار وكثيرا ما يطلقون الحمرة على الشدة (ه * ومنه حديث طهفة) أصابتنا سنة حمراء أى شديدة الجدب لان آفاق السماء تحمر فى سنى الجدب والقحط (ه * ومنه حديث حليمة) أنها خرجت فى سنة حمراء قد برت المال وقد تكرر فى الحديث (ه * وفيه) خذوا شطر دينكم من الحميراء يعنى عائشة كان يقول لها أحيانا يا حميراء تصغير الحمراء يريد البيضاء وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث عبد الملك) أراك أحمر قرفا قال الحسن أحمر يعنى أن الحسن فى الحمرة ومنه قول الشاعر

فاذا ظهرت تقنعى * بالحسن ان الحسن أحمر

وقيل كنى بالاحمر عن المشقة والشدة أى من أراد الحسن صبر على أشياء يكرهها (س * وفى حديث جابر رضى الله عنه) فوضعته على حمارة من جريد هى ثلاثة أعواد يشد بعض أطرافها الى بعض ويخالف بين أرجلها وتعلق عليها الاداوة ليبرد الماء وتسمى بالفارسية سهباى (وفى حديث ابن عباس) قدمنا رسول الله صلى الله وسلم ليلة جمع على حمرات هى جمع صحة لحمر وحمر جمع حمار (ه * وفى حديث شريح) أنه كان يرد الحمارة من الخيل الحمارة أصحاب الحمير أى لم يلحقهم بأصحاب الخيل فى السهام من الغنيمة قال الزمخشرى فيه أنه أراد بالحمارة الخيل التى تعدو عدو الحمير (س * وفى حديث أم سلمة رضى الله عنها) كانت لنا داجن فحمرت من عجين الحمر بالتحريك داء يعترى الدابة من أكل الشعير وغيره وقد حمرت تحمر حمرا (س * وفى حديث على رضى عنه) يقطع السارق من حمارة القدم هى ما أشرف بين مفصلها وأصابعها من فوق (وفى حديثه الآخر) أنه كان يغسل رجليه

القتل واراقة الدماء واحمر البأس اشتد الحرب وسنة حمراء شديدة الجدب والحميراء عائشة تصغير الحمراء يريد البيضاء والحسن أحمر أى الحسن فى الحمرة وقيل معناه شاق فن أحب الحسن احتمل المشقة والحمارة ثلاثة أعواد يشد بعض أطرافها الى بعض ويخالف بين أرجلها ويعلق عليها الاداوة ليبرد الماء وحمرات جمع حمر وحمر جمع حمار والحمارة أصحاب الحمير والخيل تعدو عدو الحمير والحمر محركا داء يعترى الدابة حمرت تحمر حمرا وحمارة القدم بتشديد الراء ما أشرف بين مفصلها وأصابعها من فوق وحمارة القيظ بتشديد الراء وقد تخفف شدة الحر وحمراء الشدقين كناية عن سقوط الاسنان من الكبر بحيث لم يبق الا حمرة اللثاث والحمرة بضم الحاء وتشديد الميم وقد تخفف طائر صغير كالعصفور ويا بن حمراء العجان أى يا ابن الامة

من

نحو قولك لاحجن فلانا ولا رسننه ويجوز ان يكون من قولهم احتنك الجراد الارض أى استولى بحنكه عليها وأكلها واستأصلها فيكون معناه لاستولين عليهم استيلاءه على ذلك وفلان حنكه الدهر كقولهم نجذه وقوع سنه وافتره ونحو ذلك من الاستعارات فى التجربة

(حوب) الحوب الاثم قال عز وجل انه كان حوبا كبيرا والحوب المصدر منه وروى طلاق أم أيوب حوب وتسميته بذلك لكونه مزجورا عنه من قولهم حاب حوبا وحؤوبا وحيابة والاصل فيه حوب لزجر الابل وفلان يتحوب من كذا أى يتأثم وقولهم الحق الله به الحوبة أى المسكنة والحاجة وحقيقتها هى الحاجة التى تحمل صاحبها على ارتكاب الاثم وقيل بات فلان بحيبة سوء والحوبا قيل هى النفس وحقيقتها هى النفس المرتكبة للحوب وهى الموصوفة بقوله تعالى ان النفس لامارة بالسوء

(حوت) قال الله تعالى نسيا حوتهما وقال تعالى فالتقمه الحوت وهو السمك العظيم اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا

من حمارة القدم وهى بتشديد الراء (س * وفى حديث على) فى حمارة القيظ أى شدة الحر وقد تخفف الراء (وفيه) نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت حمرة الحمرة بضم الحاء وتشديد الميم وقد تخفف طائر صغير كالعصفور (وفى حديث عائشة) ما تذكر من عجوز حمراء الشدقين وصفتها بالدرد وهو سقوط الاسنان من الكبر فلم يبق الا حمرة اللثات (ه * وفى حديث على) عارضه رجل من الموالى فقال اسكت يا ابن حمراء العجان أى يا ابن الامة والعجان ما بين القبل والدبر وهى كلمة تقولها العرب فى السب والذم

(حمز) (ه * فى حديث ابن عباس) سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الاعمال أفضل فقال أحمزها أى أقواها وأشدها يقال رجل حامز الفؤاد وحميزه أى شديده (ه * وفى حديث أنس) كنانى رسول الله صلى الله عليه وسلم ببقلة كنت أجتنيها أى كناه أبا حمزة وقال الازهرى البقلة التى جناها أنس كان فى طعمها لذع فسميت حمزة لفعلها يقال رمانة حامزة أى فيها حموضة (ومنه حديث عمر) أنه شرب شرابا فيه حمازة أى لذع وحدة أو حموضة

(حمس) (ه * فى حديث عرفة) هذا من الحمس فما باله خرج من الحرم الحمس جمع الاحمس وهم قريش ومن ولدت قريش وكنانة وجديلة قيس سموا حمسا لانهم تحمسوا فى دينهم أى تشددوا والحماسة الشجاعة كانوا يقفون بمزدلفة ولا يقفون بعرفة و يقولون نحن أهل الله فلا نخرج من الحرم وكانوا لا يدخلون البيوت من أبوابها وهم محرمون (س * ومنه حديث عمر) ذكر الاحامس هم جمع الاحمس الشجاع (وحديث على) حمس الوغى واستحر الموت أى اشتد الحرب (وحديث خفيان) أما بنو فلان فسك أحماس أى شجعان

(حمش) (فى حديث الملاعنة) ان جاءت به حمش الساقين فهو لشريك يقال رجل حمش الساقين وأحمش الساقين أى دقيقهما (ومنه حديث على) فى هدم الكعبة كانى برجل أصلع أصمع حمش الساقين قاعد عليها وهى تهدم (ومنه حديث صفته عليه السلام) فى ساقيه حموشة (ه * ومنه حديث حد الزنا) فاذا رجل حمش الخلق استعاره من الساق للبدن كله أى دقيق الخلقة (ه * وفى حديث ابن عباس) رأيت عليا يوم صفين وهو يحمش أصحابه أى يحرضهم على القتال ويغضبهم يقال حمش الشر اشتد وأحمشته أنا وأحمشت النار اذا ألهبتها (س * ومنه حديث أبى دجانة) رأيت انسانا يحمش الناس أى يسوقهم بغضب (س * ومنه حديث هند) قالت لابى سفيان يوم الفتح اقتلوا الحميت الاحمش هكذا جاء فى رواية قالته له فى معرض الذم

(حمص) (ه * فى حديث ذى الثدية) كان له ثدية مثل ثدى المرأة اذا مدت امتدت واذا تركت تحمصت أى تقبضت واجتمعت

(حمض) (ه * وفى حديث ابن عباس) كان يقول اذا أفاض من عنده فى الحديث بعد القرآن والتفسير أحمضوا يقال أحمض القوم احماضا اذا أفاضوا فيما يؤنسهم من الكلام والاخبار والاصل فيه الحمض من النبات وهو للابل كالفاكهة للانسان لما

كله نسب * أفضل الاعمال (أحمزها) أى أقواها وأشدها وحمزة بقلة فى طعمها لذع ورمانة حامزة فيها حموضة وشراب فيه حمازة أى لذع وحدة وحموضة (الحمس) جمع أحمس وهم قريش ومن ولدت قريش وكنانة والاحمس الشجاع ج أحامس وأحماس والحماسة الشجاعة وحمس الوغى اشتد الحرب (حمش الساقين) وأحمش الساقين دقيقهما وحمش الخلق دقيقه ويحمش أصحابه يحرضهم على القتال ويحمش الناس يسوقهم بغضب (تحمصت) تقبضت (احمضوا بنا) أى فيضوا فيما يؤنسنا والاصل فيه الحمض من النبات وهو للابل كالفاكهة للانسان وذلك انها ترعى الخلة فاذا ملتها أخذت من الحمض ثم عادت الى

وقيل حاوتنى فلان أى راوغنى مراوغة الحوت

(حيد) قال عز وجل ذلك ما كنت منه تحيد أى تعدل عنه وتنفر منه

(حيث) عبارة عن مكان مبهم يشرح بالجملة التى بعده نحو قوله تعالى وحيث ما كنتم ومن حيث خرجت

(حوذ) الحوذ ان يتبع السائق حاذى البعير أى ادبار فخذيه فيعنف فى سوقه يقال حاذ الابل يحوذها أى ساقها سوقا عنيفا وقوله استحوذ عليهم الشيطان استاقهم مستوليا عليهم أو من قولهم استحوذ العير على الاتان أى استولى على حاذيها أى جانبى ظهرها ويقال استحاذ وهو القياس واستعارة ذلك كقولهم اقتعده الشيطان وارتكبه والاحوذى الخفيف الحاذق بالشئ من الحوذ أى السوق

(حور) الحور التردد اما بالذات واما بالفكر وقوله عز وجل انه ظن أن لن يحور أى لن يبعث وذلك نحو قوله زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى وربى لتبعثن وحار الماء فى الغدير تردد فيه وحار فى أمره تحير ومنه المحور للعود الذى تجرى عليه البكرة لتردده وبهذا

خاف عليهم الملال أحب أن يريحهم فامرهم بالاخذ فى ملح الكلام والحكايات (ه * ومنه حديث الزهرى) الاذن مجاجة وللنفس حمضة أى شهوة كما تشتهى الابل الحمض والمجاجة التى تمج ما تسمعه ولا تعيه ومع ذلك فلها شهوة فى السماع (ومنه الحديث فى صفة مكة) وأبقل حمضها أى نبت وظهر من الارض (وحديث جرير) بين سلم وأراك وحموض وعناك الحموض جمع الحمض وهو كل نبت فى طعمه حموضة (س * وفى حديث ابن عمر) وسئل عن التحميض قال وما التحميض قال يأتى الرجل المرأة فى دبرها قال ويفعل هذا أحد من المسلمين يقال أحمضت الرجل عن الامر أى حولته عنه وهو من أحمضت الابل اذا ملت رعى الخلة وهو الحلو من النبات اشتهت الحمض فتحولت اليه (ومنه) قيل للتفخيذ فى الجماع تحميض ((حمق)) (فى حديث ابن عباس) ينطلق أحد كم فيركب الحموقة هى فعولة من الحمق أى خصلة ذات حمق وحقيقة الحمق وضع الشئ فى غير موضعه مع العلم بقبحه (ومنه حديثه الآخر مع نجدة الحرورى) لولا أن يقع فى أحموقة ما كتبت اليه هى أفعولة من الحمق بمعنى الحموقة (س * ومنه حديث ابن عمر) فى طلاق امرأته أرأيت ان عجز واستحمق يقال استحمق الرجل اذا فعل فعل الحمق واستحمقته وجدته أحمق فهو لازم ومتعد مثل استنوق الجمل ويروى استحمق على ما لم يسم فاعله والاول أولى ليزاوج عجز ((حمل)) (فيه) الحميل غارم الحميل الكفيل أى الكفيل ضامن (س * ومنه حديث ابن عمر) كان لا يرى بأسا فى السلم بالحميل أى الكفيل (ه * وفى حديث القيامة) ينبتون كما تنبت الحبة فى حميل السيل وهو ما يجئ به السيل من طين أو غثاء وغيره فعيل بمعنى مفعول فاذا اتفقت فيه حبة واستقرت على شط مجرى السيل فانها تنبت فى يوم وليلة فشبه بها سرعة عود أبدانهم وأجسامهم اليهم بعد احراق النار لها (ه * وفى حديث آخر) كما تنبت الحبة فى حمائل السيل هو جمع حميل (ه * وفى حديث عذاب القبر) يضغط المؤمن فيه ضغطة تزول منها حمائله قال الازهرى هى عروق أنثييه ويحتمل أن يراد موضع حمائل السيف أى عواتقه وصدره وأضلاعه (ه * وفى حديث على) أنه كتب الى شريح الحميل لا يورث الا ببينة وهو الذى يحمل من بلاده صغيرا الى بلاد الاسلام وقيل هو المجهول النسب وذلك أن يقول الرجل لانسان هذا أخى أو ابنى ليزوى ميراثه عن مواليه فلا يصدق الا ببينة (ه * وفيه) لا تحل المسألة الا لثلاثة رجل تحمل حمالة الحمالة بالفتح ما يتحمله الانسان عن غيره من دية أو غرامة مثل أن يقع حرب بين فريقين يسفك فيها الدماء فيدخل بينهم رجل يتحمل ديات القتلى ليصلح ذات البين والتحمل أن يحملها عنهم على نفسه (ومنه حديث عبد الملك) فى هدم الكعبة

الخلة والخلة ما حلى والحمض ما ملح ج حموض وللنفس حمضة أى شهوة ((الحموقة)) فعولة من الحمق وهو وضع الشئ فى غير موضعه مع العلم بقبحه والاحموقة أفعولة منه واستحمق فعل فعل الحمق ((الحميل)) الكفيل وحميل السيل ما يحمله فعيل بمعنى مفعول ج حمائل ويضغط ضغطة تزول منها حمائله هى عروق أنثييه قاله الازهرى ويحتمل أن يراد موضع حمائل السيف والحمالة بالفتح ما يتحمله الانسان عن غيره من دية أو غرامة وتحملت بعلى على عثمان أى استشفعت به اليه وتحامل تكلف الحمل وتحامل على ظهور نا أى نحمل لمن يحمل لنا أو هو من التحامل والفرع اذا استحمل أى قوى على الحمل والحملان مصدر حمل يحمل والحمال جمع حمل أو حمل أو مصدر حمل أو حامل ولم يحمل خبثا أى يدفعه عن نفسه والقرآن حمال أى يحمل عليه كل تأويل فيحتمله والحمولة بالفتح ما يحمل عليه الناس من الدواب سواء كانت عليها الاحمال أم لا وبالضم

وما

النظر قيل سير النوافى أبدا لا ينقطع ومحاورة الاذن ظاهره المنقعر تشبيها بحارة الماء لتردد الهواء بالصوت فيه كتردد الماء فى الحارة والقوم فى حوارى فى تردد الى نقصان وقوله نعوذ بالله من الحور بعد الكور أى من التردد فى الامر بعد المضى فيه أو من نقصان وتردد فى الحال بعد الزيادة فيها وقيل حار بعد ما كان والمحاورة والحوار المرادة فى الكلام ومنه التحاور قال الله تعالى والله يسمع تحاوركما وكلمته فما رجع الى حوارا وحويرا ومحورة وما يعيش بأحور أى بعقل يحور اليه وقوله تعالى حور مقصورات فى الخيام وحور عين جمع أحور وحوراء والحور قيل ظهور قليل من البياض فى العين من بين السواد وأحورت عينه وذلك نهاية الحسن من العين وقيل حورت الشئ بيضته ودورته ومنه الخبز الحوارى والحواريون أنصار عيسى صلى الله عليه وسلم قيل كانوا قصارين وقيل كانوا صيادين وقال بعض العلماء انما سموا حواريين لانهم كانوا يطهرون نفوس الناس بافادتهم

وما بنى ابن الزبير منها وددت انى تركته وما تحمل من الاثم فى نقض الكعبة وبنائها (وفى حديث قيس) قال تحملت بعلى على عثمان فى أمر أى استشفعت به اليه (س * وفيه كنا اذا أمرنا بالصدقة انطلق أحدنا الى السوق فتحامل أى تكلف الحمل بالاجرة ليكتسب ما يتصدق به تحاملت الشئ تكلفته على مشقة (ومنه الحديث الآخر) كنا نحامل على ظهورنا أى نحمل لمن يحمل لنا من المفاعلة أو هو من التحامل (س * وفى حديث الفرع والعتيرة) اذا استحمل ذبحته فتصدقت به أى قوى على الحمل وأطاقه وهو استفعل من الحمل (وفى حديث تبوك) قال أبو موسى أرسلنى أصحابى الى النبى صلى الله عليه وسلم أسأله الحملان الحملان مصدر حمل يحمل حملانا وذلك أنهم أرسلوه يطلب منه شيأ يركبون عليه (ومنه تمام الحديث) (قال له النبى صلى الله عليه وسلم ما أنا حملتكم ولكن الله حملكم أراد افراد الله تعالى بالمن عليهم وقيل أراد لما ساق الله اليه هذه الابل وقت حاجتهم كان هو الحامل لهم عليها وقيل كان ناسيا ليمينه أنه لا يحملهم فلما أمر لهم بالابل قال ما أنا حملتكم ولكن الله حملكم كما قال للصائم الذى أفطر ناسيا أطعمك الله وسقاك (وفى حديث بناء مسجد المدينة) * هذا الحمال لا حمال خيبر * الحمال بالكسر من الحمل والذى يحمل من خيبر التمر أى ان هذا فى الآخرة أفضل من ذاك وأحمد عاقبة كأنه جمع حمل أو حمل ويجوز أن يكون مصدر حمل أو حامل (ومنه حديث عمر) فأين الحمال يريد منفعة الحمل وكفايته وفسره بعضهم بالحمل الذى هو الضمان (وفيه) من حمل علينا السلاح فليس منا أى من حمل السلاح على المسلمين لكونهم مسلمين فليس بمسلم فان لم يحمله عليهم لاجل كونهم مسلمين فقد اختلف فيه فقيل معناه ليس مثلنا وقيل ليس متخلقا بأخلاقنا ولا عاملا بسنتنا (س * وفى حديث الطهارة) اذا كان الماء قلتين لم يحمل خبثا أى لم يظهره ولم يغلب عليه الخبث من قولهم فلان يحمل غضبه أى لا يظهره والمعنى أن الماء لا ينجس بوقوع الخبث فيه اذا كان قلتين وقيل معنى لم يحمل خبثا أنه يدفعه عن نفسه كما يقال فلان لا يحمل الضيم اذا كان يأباه ويدفعه عن نفسه وقيل معناه أنه اذا كان قلتين لم يحتمل أن تقع فيه نجاسة لانه ينجس بوقوع الخبث فيه فيكون على الاول قد قصد أول مقادير المياه التى لا تنجس بوقوع النجاسة فيها وهو ما بلغ القلتين فصاعدا وعلى الثانى قصد آخر المياه التى تنجس بوقوع النجاسة فيها وهو ما انتهى فى القلة الى القلتين والاول هو القول وبه قال من ذهب الى تحديد الماء بالقلتين وأما الثانى فلا (وفى حديث على) لا تناظروهم بالقرآن فانه حمال ذو وجوه أى يحمل عليه كل تأويل فيحتمله وذو وجوه أى ذو معان مختلفة (وفى حديث تحريم الحمر الاهلية) قيل لانها كانت حمولة الناس الحمولة بالفتح ما يحتمل عليه الناس من الدواب سواء كانت عليها الاحمال أو لم تكن كالركوبة (ومنه حديث قطن) والحمولة المائرة لهم لاغية أى الابل التى تحمل الميرة (ومنه الحديث) من كانت له حمولة يأوى الى شبع فليصم رمضان حيث أدركه الحمولة بالضم الاحمال يعنى أنه يكون صاحب أحمال يسافر بها وأما الحمول بلا هاء فهى الابل التى عليها الهوادج كان فيها نساء أو لم يكن ﴿حمم﴾ (ه * فى حديث

الاحمال ومنه من كانت له حمولة فليصم أى احمال يسافر بها ﴿الحممة﴾ الفحمة ج حمم وتحمم مسود الوجه وحمم رأسه اسود بعد الحلق بنبات شعره والليل الاحم الاسود وحممها بخادم متعها والتحميم المتعة وأفلهم حما أى مالا ومتاعا والحممة الحاجة اذا أهمت ولزمت أو الحاضرة وحمة النهضات شدتها ومعظمها وحمة كل شئ معظمه والحمة عين ماء حار يستشفى به المرضى وحمة زغر أى عينها والحميم الماء الحار والمستحم

الدين والعلم المشار اليه بقوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا قال وانما كانوا قصارين على التمثيل والتشبيه وتصوره منه من لم يتخصص بمعرفته الحقائق المهنة المتداولة بين العامة قال وانما كانوا صيادين لاصطيادهم نفوس الناس من الحيرة وقودهم الى الحق قال صلى الله عليه وسلم الزبير ابن عمتى وحوارى وقوله صلى الله عليه وسلم لكل نبى حوارى وحوارى الزبير فتشبه بهم فى النصرة حيث قال من أنصارى الى الله قال الحواريون نحن أنصار الله

﴿حاج﴾ الحاجة الى الشئ الفقر اليه مع محبته وجمعها حاجات وحوائج وحاج يحوج احتاج قال تعالى الا حاجة فى نفس يعقوب قضاها وقال حاجة مما أوتوا والحوجاء الحاجة وقيل الحاج ضرب من الشوك

﴿حير﴾ يقال حار يحار حيرة فهو حائر وحيران وتحير واستحار اذا تبلد فى الامر وتردد فيه قال تعالى كالذى استهوته الشياطين فى الارض حيران والحائر الموضع

الرجم) أنه مر بيهودي محمم مجلود أي مسود الوجه من الحممة الفحمة وجمعها حمم (ه * ومنه الحديث) اذا مت فأحرقوني بالنار حتى اذا صرت حمما فاسحقوني (ه * وحديث لقمان بن عاد) خذي مني أخي ذا الحممة أراد سواد لونه (ه * ومنه حديث أنس رضي الله عنه) كان اذا حمم رأسه بمكة خرج واعتمر أي اسود بعد الحلق بنبات شعره والمعنى أنه كان لا يؤخر العمرة الى المحرم وانما كان يخرج الى الميقات ويعتمر في ذي الحجة (ومنه حديث ابن زمل) كأنما حمم شعره بالماء أي سود لان الشعر اذا شعث اغبر فاذا غسل بالماء ظهر سواد ويروى بالجيم أي جعل جمة (ومنه حديث قس) الوافد في الليل الاحم أي الاسود (ه * وفي حديث عبد الرحمن) أنه طلق امرأته ومتعها بخادم سوداء حممها اياها أي متعها بها بعد الطلاق وكانت العرب تسمى المتعة التحميم (ومنه خطبة مسلمة) ان أقل الناس في الدنيا هما أقلهم حما أي مالا ومتاعا وهو من التحميم المتعة (ه * وفي حديث أبي بكر) ان أبا الاعور السلمي قال له انا جئناك في غير محمة يقال أحمت الحاجة اذا أهمت ولزمت قال الزمخشري المحمة الحاضرة من أحم الشيء اذا قرب ودنا (ه * وفي حديث عمر) قال اذا التقى الزحفان وعند حمة النهضات أي شدتها ومعظمها وحمة كل شيء معظمها وأصلها من الحم الحرارة أو من حمة السنان وهي حدته (ه * وفيه) مثل العالم مثل الحمة الحمة عين ماء حار يستشفي بها المرضى (ومنه حديث الدجال) أخبروني عن حمة زغر أي عينها وزغر موضع بالشام (ومنه الحديث) أنه كان يغتسل بالحميم هو الماء الحار (وفيه) لا يبولن أحدكم في مستحمه المستحم الموضع الذي يغتسل فيه بالحميم وهو في الاصل الماء الحار ثم قيل للاغتسال بأي ماء كان استحمام وانما نهي عن ذلك اذا لم يكن له مسلك يذهب فيه البول أو كان المكان صلبا فيوهم المغتسل أنه أصابه منه شيء فيحصل منه الوسواس (س * ومنه الحديث) أن بعض نسائه استحمت من جنابة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم يستحم من فضلها أي يغتسل (س * ومنه حديث ابن مغفل) أنه كان يكره البول في المستحم (س * وفي حديث طلق) كنا بأرض وبيئة محمة أي ذات حمى كالمأسدة والمذأبة لموضع الاسود والذئاب يقال أحمت الارض أي صارت ذات حمى (وفي الحديث) ذكر الحمام كثيرا وهو الموت وقيل هو قدر الموت وقضاؤه من قولهم حم كذا أي قدر (ومنه شعر ابن رواحة) في غزوة مؤتة * هذا حمام الموت قد صليت * أي قضاؤه (س * وفي حديث مرفوع) أنه كان يعجبه النظر الى الاترج والحمام الاحمر قال أبو موسى قال هلال بن العلاء هو التفاح قال وهذا التفسير لم أره لغيره (وفيه) اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا حامة الانسان خاصته ومن يقرب منه وهو الحميم أيضا (ه * ومنه الحديث) انصرف كل رجل من وفد ثقيف الى حامته (ه س * وفي حديث الجهاد) اذا بيتم فقولوا حم لا ينصرون قيل معناه اللهم لا ينصرون ويريد به الخبر لا الدعاء لانه لو كان دعاء لقال لا ينصروا مجزوما فكأنه قال والله لا ينصرون وقيل ان السور التي في أولها حم سور لها شأن فنبه أن ذكرها لشرف منزلتها مما يستظهر به على استنزال النصر من الله وقوله لا ينصرون كلام مستأنف كأنه حين قال قولوا حم قيل ماذا يكون اذا قلناه فقال

الموضع الذي يغتسل فيه واستحم اغتسل وأرض محمة ذات حمى وأحمت الارض صارت ذات حمى والحمام الموت وقيل قدر الموت وقضاؤه من حم كذا أي قدر وكان يعجبه النظر الى الاترج والحمام الاحمر قال أبو موسى قال هلال بن العلاء هو التفاح ولم ير لغيره وحامة الانسان خاصته ومن يقرب منه وهو الحميم

لا ينصرون

الذي يتحير به الماء قال الشاعر

* واستحار شبابها *

وهو ان يمتلي حتى يرى في ذاته حيرة والحيرة موضع قيل سمي بذلك لاجتماع ماء كان فيه

(حيز) قال الله تعالى أو متحيزا الى فئة أي صائرا الى حيز وأصله من الواو وذلك كل جمع منضم بعضه الى بعض وحزت الشيء أحوزه حوزا وحيازة حزته أي جمعته وتحوزت الحية وتحيزت أي تلوت والاحوزي الذي جمع حوزه متشمرا وعبر به عن الخفيف السريع

(حاشى) قال الله تعالى وقلن حاشى لله أي بعدا منه وقال أبو عبيدة هي تنزيه واستثناء وقال أبو علي الفسوي رحمه الله حاش ليس باسم لان حرف الجر لا يدخل على مثله وليس بحرف لان الحرف لا يحذف منه ما لم يكن مضعفا تقول حاش وحاشى فمنهم من جعل حاش أصلا في بابه وجعله من لفظة الحوش أي الوحش ومنه حواشي الكلام وقيل الحوش فحول جن نسبت اليها وحشت الصيد واحشته اذا جئته من حواليه لتصرفه الى الحبالة

لا ينصرون ((حمن)) (س * فى حديث ابن عباس) كم قتلت من حمنانة الحمنانة من القراد دون الحلم أوله قمقامة ثم حمنانة ثم قراد ثم حلمة ثم علّ ((حمه)) (س * فيه) أنه رخص فى الرقية من الحمة وفى رواية من كل ذى حمة الحمة بالتخفيف السم وقد يشدد وأنكره الازهرى ويطلق على ابرة العقرب للمجاورة لان السم منها يخرج وأصلها حمو أو حمى بوزن صرد والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة أو الياء (ومنه حديث الدجال) وتنزع حمة كل دابة أى سمها ((حما)) (س ه * فيه) لا حمى الا لله ورسوله قيل كان الشريف فى الجاهلية اذا نزل أرضا فى حيه استعوى كلبا فحمى مدى عواء الكلب لا يشركه فيه غيره وهو يشارك القوم فى سائر ما يرعون فيه فنهى النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك وأضاف الحمى الى الله ورسوله أى الا ما يحمى للخيل التى ترصد للجهاد والابل التى يحمل عليها فى سبيل الله وابل الزكاة وغيرها كما حمى عمر بن الخطاب النقيع لنعم الصدقة والخيل المعدة فى سبيل الله (ه * وفى حديث أبيض بن حمال) لا حمى فى الاراك فقال أبيض أراكة فى حظارى أى فى أرضى وفى رواية أنه سأله عما يحمى من الاراك فقال ما لم تنله أخفاف الابل معناه أن الابل تأكل منتهى ما تصل اليه أفواهها لانها انما تصل اليه بمشيها على أخفافها فيحمى ما فوق ذلك وقيل أراد أنه يحمى من الاراك ما بعد عن العمارة ولم تبلغه الابل السارحة اذا أرسلت فى المرعى ويشبه أن تكون هذه الاراكة التى سأل عنها يوم احياء الارض وحظر عليها قائمة فيها فملك الارض بالاحياء ولم يملك الاراكة فأما الاراك اذا نبت فى ملك رجل فانه يحميه ويمنع غيره منه (س * وفى حديث عائشة) وذكرت عثمان عتبنا عليه موضع الغمامة المحماة تريد الحمى الذى حماه يقال أحميت المكان فهو محمى اذا جعلته حمى وهذا شئ حمى أى محظور لا يقرب وحميته حماية اذا دفعت عنه ومنعت منه من يقربه وجعلته عائشة موضعا للغمامة لانها تسقيه بالمطر والناس شركاء فيما سقته السماء من الكلأ اذا لم يكن مملوكا فلذلك عتبوا عليه (س * وفى حديث حنين) الآن حمى الوطيس التنور وهو كناية عن شدة الامر واضطرام الحرب ويقال ان هذه الكلمة أول من قالها النبى صلى الله عليه وسلم لما اشتد البأس يومئذ ولم تسمع قبله وهى من أحسن الاستعارات (ومنه الحديث) وقدر القوم حامية تفور أى حارة تغلى يريد عزة جانبهم وشدة شوكتهم وحميتهم (وفى حديث معقل بن يسار) فحمى من ذلك أنفا أى أخذته الحمية وهى الانفة والغيرة وقد تكررت الحمية فى الحديث (وفى حديث الافك) أحمى سمعى وبصرى أى أمنعهما من أن أنسب اليهما ما لم يدركاه ومن العذاب لو كذبت عليهما (ه * وفيه) لا يخلون رجل بمغيبة وان قيل حموها ألا حموها الموت الحم أحد الاحماء أقارب الزوج والمعنى فيه أنه اذا كان رأيه هذا فى أبى الزوج وهو محرم فكيف بالغريب أى فلتمت ولا تفعلن ذلك وهذه كلمة تقولها العرب كما تقول الاسد الموت والسلطان النار أى لقاؤهما مثل الموت والنار يعنى أن خلوة الحم معها أشد من خلوة غيره من الغرباء لانه ربما حسن لها أشياء وحملها على أمور تثقل على الزوج من التماس ما ليس فى وسعه أو سوء عشرة أو غير ذلك ولان الزوج لا يؤثر أن يطلع الحم على باطن حاله بدخول بيته ((حبط)) (ه س * فى حديث كعب) أنه قال أسماء النبى صلى الله عليه وسلم فى الكتب السالفة محمد وأحمد وحياطا قال أبو عمرو وسألت بعض من

((الحمنانة)) من القراد دون الحلم ((الحمة)) بالتخفيف وقد يشدد السم وتطلق على ابرة العقرب للمجاورة.
((الحمية)) الانفة والغيرة وحمى أخذته الحمية وحمى الوطيس كناية عن شدة الامر واضطراب الحرب

واحتوشوه وتحوشوه أتوه من جوانبه والحوش ان يأكل الانسان من جانب الطعام ومنهم من جعل ذلك مقلوبا من حشى ومنه الحاشية وقال وما أحاشى من الاقوام من أحد كانه قال لا أجعل أحدا فى حشا واحد فاستثنيه من تفضيلك عليه قال الشاعر

ولا يتحشى الفحل ان أعرضت به
ولا يمنع المرباع منه فصيلها

((حاص)) قال تعالى هل من محيص وقوله تعالى ما لنا من محيص أصله من حاص يحيص أى شدة وحاص عن الحق يحيص أى حار عنه الى شدة ومكروه وأما الحوص فخياط الجلد ومنه حصت عين الصقر

((حيض)) الحيض الدم الخارج من الرحم على وصف مخصوص فى وقت مخصوص والمحيض الحيض ووقت الحيض وموضعه على ان المصدر فى هذا النحو من الفعل يجئ على مفعل نحو معاش ومعاد وقول الشاعر

* لا يستطيع بها القراد مقيلا *

أى مكانا للقيلولة كان وان قيل هو مصدر

أسلم من اليهود عنه فقال معناه يحمى الحرم ويمنع من الحرام ويوطئ الحلال

﴿ باب الحاء مع النون ﴾

﴿حنت﴾ (س * فى حديث عمر) أنه حرق بيت رويشد الثقفى وكان حانوتا تعاقر فيه الخمر وتباع كانت العرب تسمى بيوت الخمار الحوانيت وأهل العراق يسمونها المواخير واحدها حانوت وماخور والحانة أيضا مثله وقيل انهما من أصل واحد وان اختلف بناؤهما والحانوت يذكر ويؤنث قال الجوهرى أصله حانوة بوزن ترقوة فلما اسكنت الواو انقلبت هاء التأنيث تاء ﴿حنتم﴾ (ه س * فيه) أنه نهى عن الدباء والحنتم الحنتم جرار مدهونة خضر كانت تحمل الخمر فيها الى المدينة ثم اتسع فيها فقيل للخزف كله حنتم واحدتها حنتمة وانما نهى عن الانتباذ فيها لانها تسرع الشدة فيها لاجل دهنها وقيل لانها كانت تعمل من طين يعجن بالدم والشعر فنهى عنها ليمتنع من عملها والاول الوجه (س * ومنه حديث ابن العاص) ان ابن حنتمة بعجت له الدنيا معاها حنتمة أم عمر بن الخطاب وهى بنت هشام بن المغيرة ابنة عم أبى جهل ﴿حنث﴾ (ه * فيه) اليمين حنث أو مندمة الحنث فى اليمين نقضها والنكث فيها يقال حنث فى يمينه يحنث وكأنه من الحنث الاثم والمعصية وقد تكرر فى الحديث والمعنى أن الحالف اما أن يندم على ما حلف عليه أو يحنث فيلزمه الكفارة (ه * وفيه) من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث أى لم يبلغوا مبلغ الرجال ويجرى عليهم القلم فيكتب عليهم الحنث وهو الاثم وقال الجوهرى بلغ الغلام الحنث أى المعصية والطاعة (ه س * وفيه) أنه كان يأتى حراء فيتحنث فيه أى يتعبد يقال فلان يتحنث أى يفعل فعلا يخرج به من الاثم والحرج كما تقول يتأثم ويتحرج اذا فعل ما يخرج به من الاثم والحرج (ومنه حديث حكيم بن حزام) أرأيت أمورا كنت أتحنث بها فى الجاهلية أى أتقرب بها الى الله (ومنه حديث عائشة) ولا أتحنث الى نذرى أى لا أكتسب الحنث وهو الذنب وهذا بعكس الاول (ه * وفيه) تكثر فيهم أولاد الحنث أى أولاد الزنا من الحنث المعصية ويروى بالخاء المعجمة والباء الموحدة ﴿حنجر﴾ (س * فى حديث القاسم) وسئل عن رجل ضرب حنجرة رجل فذهب صوته فقال عليه الدية الحنجرة رأس الغلصمة حيث تراه ناتئا من خارج الحلق والجمع الحناجر (ومنه الحديث) بلغت القلوب الحناجر أى صعدت عن مواضعها من الخوف اليها ﴿حندس﴾ (س * فى حديث أبى هريرة) كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فى ليلة ظلماء حندس أى شديدة الظلمة (ومنه حديث الحسن) وقام الليل فى حندسه ﴿حنذ﴾ (ه *) أنه أتى بضب محنوذ أى مشوى (ومنه) قوله تعالى بعجل حنيذ (ومنه حديث الحسن)

* عجلت قبل حنيذها بشوائها * أى عجلت بالقرى ولم تنتظر المشوى وسيجىء فى حرف العين مبسوطا (وفيه ذكر حنذ) هو بفتح الحاء والنون وبالذال المعجمة موضع قريب من المدينة ﴿حنر﴾ (ه * فى

والحم أقارب الزوج ج أحماء والختن أقارب الزوجة ج أختان والصهر يجمعهما ﴿الحانوت﴾ بيت الخمار ﴿الحنتم﴾ جرار خضر واحدها حنتمة وحنتمة أم عمر بن الخطاب أخت أبى جهل ﴿الحنث﴾ الاثم ولم يبلغوا الحنث أى لم يبلغوا فيكتب عليهم الاثم ويتحنث يتعبد وقال ثعلب المعنى يفعل فعلا يخرج به من الحنث وأولاد الحنث أولاد الزنا وأمورا أتحنث بها فى الجاهلية أى أتقرب الى الله تعالى ﴿الحنجرة﴾ رأس الغلصمة حيث تراه ناتئا من خارج الحلق ج حناجر ﴿ليلة حندس﴾ شديدة الظلمة * ضب ﴿محنوذ﴾ مشوى وحنذ بفتح الحاء والنون وذال معجمة موضع قريب من المدينة ﴿الحناير﴾ جمع حنيرة وهى القوس

ويقال ما فى برك مكيل ومكيال
﴿حايط﴾ الحايط الجدار الذى يحوط بالمكان والاحاطة تقال على وجهين أحدهما فى الاجسام نحو أحطت بمكان كذا أو تستعمل فى الحفظ نحو ان الله بكل شئ محيط أى حافظ له من جميع جهاته وتستعمل فى المنع نحو الا ان يحاط بكم أى الا ان تمنعوا وقوله أحاطت به خطيئته فذلك أبلغ استعارة وذلك ان الانسان اذا ارتكب ذنبا واستمر عليه استجره الى معاودة ما هو أعظم منه فلا يزال يرتقى حتى يطبع على قلبه فلا يمكنه ان يخرج عن تعاطيه والاحتياط استعمال ما فيه الحياطة أى الحفظ والثانى فى العلم نحو قوله أحاط بكل شئ علما وقوله عز وجل ان الله بما تعملون محيط وقوله ان ربى بما تعملون محيط فالاحاطة بالشئ علما هى ان تعلم وجوده وجنسه وكيفيته وغرضه المقصود به وبايجاده وما يكون به ومنه وذلك ليس الا لله تعالى وقال عز وجل بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه فنفى ذلك عنهم وقال صاحب موسى وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا تنبيها ان

حديث

حديث أبي ذر) لو صليتم حتى تكونوا كالحنائر ما نفعكم حتى تحبوا آل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحنائر جمع حنيرة وهي القوس بلا وتر وقيل الطاق المعقود وكل شئ منحن فهو حنيرة أي لو تعبدتم حتى تنحني ظهوركم ((حنش)) (ه * فيه) حتى يدخل الوليد يده في فم الحنش أي في فم الافعى وقيل الحنش ما أشبه رأسه رأس الحيات من الوزغ والحرباء وغيرهما وقيل الاحناش هوام الارض والمراد في الحديث الاول (س * ومنه حديث سطيح) أحلف بما بين الحرتين من حنش ((حنط)) (في حديث ثابت بن قيس) وقد حسر عن فخذيه وهو يتحنط أي يستعمل الحنوط في ثيابه عند خروجه الى القتال كأنه أراد بذلك الاستعداد للموت وتوطين النفس عليه بالصبر على القتال والحنوط والحناط واحد وهو ما يخلط من الطيب لاكفان الموتى وأجسامهم خاصة (ه * ومنه حديث عطاء) سئل أي الحناط أحب اليك قال الكافور (ومنه الحديث) ان ثمود لما استيقنوا بالعذاب تكفنوا بالانطاع وتحنطوا بالصبر لئلا يجيفوا وينتنوا ((حنظب)) (في حديث ابن المسيب) سأله رجل فقال قتلت قرادا أو حنظبا فقال تصدق بتمرة الحنظب بضم الظاء وفتحها ذكر الخنافس والجراد وقد يقال بالطاء المهملة ونونه زائدة عند سيبويه لانه لم يثبت فعللا بالفتح وأصلية عند الاخفش لانه أثبته وفي رواية من قتل قرادا أو حنظبانا وهو محرم تصدق بتمرة أو تمرتين الحنظبان هو الحنظب ((حنف)) (س * فيه) خلقت عبادي حنفاء أي طاهري الاعضاء من المعاصي لا انه خلقهم كلهم مسلمين لقوله تعالى هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن وقيل أراد أنه خلقهم حنفاء مؤمنين لما أخذ عليهم الميثاق ألست بربكم قالوا بلى فلا يوجد أحد الا وهو مقر بأن له ربا وان أشرك به واختلفوا فيه والحنفاء جمع حنيف وهو المائل الى الاسلام الثابت عليه والحنيف عند العرب من كان على دين ابراهيم عليه السلام وأصل الحنف الميل (ومنه الحديث) بعثت بالحنيفية السمحة السهلة وقد تكرر ذكرها في الحديث (س * وفيه) أنه قال لرجل ارفع ازارك قال اني أحنف الحنف اقبال القدم بأصابعها على القدم الاخرى ((حنق)) (ه * في حديث عمر) لا يصلح هذا الامر الا لمن لا يحنق على جرته أي لا يحقد على رعيته والحنق الغيظ والجرة ما يخرجه البعير من جوفه ويمضغه والاحناق لحوق البطن والتصاقه وأصل ذلك في البعير أن يقذف بجرته وانما وضع موضع الكظم من حيث ان الاجترار ينفخ البطن والكظم بخلافه يقال ما يحنق فلان وما يكظم على جرة اذا لم ينطو على حقد وغل (ومنه حديث أبي جهل) ان محمدا نزل يثرب وانه حنق عليكم (ومنه شعر قتيلة أخت النضر بن الحارث)

ما كان ضرك لو مننت وربما * من الفتى وهو المغيظ المحنق

يقال حنق عليه بالكسر يحنق فهو حنق وأحنقه غيره فهو محنق ((حنك)) (في حديث ابن أم سليم)

بلا وتر وكل شئ منحن فهو حنيرة ((الحنش)) الافعى ج أحناش ((التحنط)) استعمال الحنوط وهو والحناط ما يخلط من الطيب للموتى خاصة ((الحنظب)) بضم الظاء المعجمة وفتحها وقد تهمل والحنظبان ذكر الخنافس والجراد ((الحنيف)) المائل الى الاسلام ج حنفاء والحنف اقبال القدم بأصابعها على القدم الاخرى والرجل أحنف ((الحنق)) الغيظ حنق فهو حنق وأحنقه غيره فهو محنق ((حنك)) الصبي وحنكه مضغ التمر ودلك به حنكه وحنكته الامور بالتخفيف والتشديد راضته وهذبته وأصله من حنك الفرس يحنكه اذا جعل في حنكه الاسفل حبلا يقوده به والعضاه مستحنكا أي منقلعا عن أصله قلت التحنك التلحي

الصبر التام انما يقع بعد احاطة العلم بالشئ وذلك صعب الا بفيض الاهي وقوله عز وجل وظنوا أنهم أحيط بهم فذلك احاطة بالقدرة وكذلك قوله عز وجل وأخرى لم تقدروا عليها قد أحاط الله بها وعلى ذلك قوله اني أخاف عليكم عذاب يوم محيط

((حيف)) الحيف الميل في الحكم والجنوح الى أحد الجانبين قال الله تعالى أم يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله بل أولئك هم الظالمون أي يخافون ان يجور في حكمه ويقال تحيفت الشئ أخذته من جوانبه

((حاق)) قوله تعالى وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن قال عز وجل ولا يحيق المكر السيئ الا بأهله أي لا ينزل ولا يصيب قيل وأصله حق فقلب نحو زل وزال وقد قرئ فأزلهما وأزالهما وعلى هذا ذمه وذامه

((حول)) أصل الحول تغير الشئ وانفصاله عن غيره وباعتبار التغير قيل حال الشئ يحول حؤولا واستحال تهيأ لان يحول وباعتبار الانفصال قيل حال بيني وبينك كذا وقوله تعالى واعلموا ان

لما ولدته وبعثت به الى النبي صلى الله عليه وسلم فمضغ تمرا وحنكه به أي مضغه ودلك به حنكه يقال حنكت الصبي وحنكته (ه * ومنه الحديث) أنه كان يحنك أولاد الانصار (س * وفي حديث طلحة) قال لعمر قد حنكتك الامور أي راضتك وهذبتك يقال بالتخفيف والتشديد وأصله من حنك الفرس يحنكه اذا جعل في حنكه الاسفل حبلا يقوده به (وفي حديث خزيمة) والعضاه مستحنكا أي منقلعا من أصله هكذا جاء في رواية ‹‹حنن›› (ه * فيه) أنه كان يصلي الى جذع في مسجده فلما عمل المنبر صعد عليه فحن الجذع اليه أي نزع واشتاق وأصل الحنين ترجيع الناقة صوتها اثر ولدها (ه * ومنه حديث عمر) لما قال الوليد بن عقبة بن أبي معيط أأقتل من بين قريش فقال عمر رضي الله عنه حن قدح ليس منها هو مثل يضرب للرجل ينتمي الى نسب ليس منه أو يدعي ما ليس منه في شئ والقدح بالكسر أحد سهام الميسر فاذا كان من غير جوهر أخواته ثم حركها المفيض بها خرج له صوت يخالف أصواتها فعرف به (ومنه كتاب علي رضي الله عنه) الى معاوية وأما قولك كيت وكيت فقد حن قدح ليس منها (س * ومنه حديث) لا تتزوجن حنانة ولا منانة هي التي كان لها زوج فهي تحن اليه وتعطف عليه (ه * وفي حديث بلال) أنه مر عليه ورقة بن نوفل وهو يعذب فقال والله لئن قتلتموه لأتخذنه حنانا الحنان الرحمة والعطف والحنان الرزق والبركة أراد لأجعلن قبره موضع حنان أي مظنة من رحمة الله فأتمسح به متبركا كما يتمسح بقبور الصالحين الذين قتلوا في سبيل الله من الامم الماضية فيرجع ذلك عارا عليكم وسبة عند الناس وكان ورقة على دين عيسى عليه السلام وهلك قبيل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم لانه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان يدركني يومك لأنصرنك نصرا مؤزرا وفي هذا نظر فان بلالا ما عذب الا بعد أن أسلم (س * ومنه الحديث) أنه دخل على أم سلمة وعندها غلام يسمى الوليد فقال اتخذتم الوليد حنانا غيروا اسمه أي تتعطفون على هذا الاسم وتحبونه وفي رواية انه من أسماء الفراعنة فكره أن يسمى به (س * وفي حديث زيد بن عمرو بن نفيل) حنانيك يا رب أي ارحمني رحمة بعد رحمة وهو من المصادر المثناة التي لا يظهر فعلها كلبيك وسعديك (وفي أسماء الله تعالى) الحنان هو بتشديد النون الرحيم بعباده فعال من الرحمة للمبالغة (وفيه) ذكر الحنان هو بهذا الوزن رمل بين مكة والمدينة له ذكر في مسير النبي صلى الله عليه وسلم الى بدر (س * وفي حديث علي) ان هذه الكلاب التي لها أربعة أعين من الحن الحن ضرب من الجن يقال مجنون محنون وهو الذي يصرع ثم يفيق زمانا وقال ابن المسيب الحن الكلاب السود المعينة (س * ومنه حديث ابن عباس) الكلاب من الحن وهي ضعفة الجن فاذا غشيتكم عند طعامكم فألقوا لهن فان لهن أنفسا جمع نفس أي انها تصيب بأعينها ‹‹حنه›› (فيه)

وهو أن يدير العمامة من تحت الحنك قاله في الصحاح انتهى ‹‹حن›› الجذع صوت مشتاقا وأصل الحنين ترجيع الناقة صوتها اثر ولدها وحن قدح ليس منها مثل يضرب للرجل ينتمي الى نسب ليس منه في شئ والقدح أحد سهام الميسر فاذا كان من غير جوهر أخواته ثم حركها المفيض بها خرج له صوت يخالف أصواتها فعرف به ولا تتزوج حنانة هي التي كان لها زوج فهي تحن اليه ولأتخذنه حنانا أي لأتعطفن عليه وأتمسح بقبره متبركا واتخذتم الوليد حنانا أي تعطفتم على هذا الاسم وأحببتموه وحنانيك يا رب أي رحمة بعد رحمة وهو من المصادر المثناة التي لا يظهر فعلها كلبيك وسعديك والحنان بتشديد النون الرحيم بعباده والحنان رمل بين مكة والمدينة والحن حي من الجن وقيل هي الكلاب السود المعينة ‹‹حنا›› ظهره

لا تجوز

له يحول بين المرء وقلبه هو أن يهلكه أو يرده الى أرذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا وحولت الشئ فتحول غيرته أما بالذات واما بالحكم والقول ومنه أحلت على فلان بالدين وقولك حولت الكتاب هو أن تنقل صورة ما فيه الى غيره من غير ازالة الصورة الاولى وفي مثل لو كان ذا حيلة تحول وقوله عز وجل لا يبغون عنها حولا أي تحولا والحول السنة اعتبارا بانقلابها ودوران الشمس في مطالعها ومغاربها قال الله تعالى والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين وقوله عز وجل متاعا الى الحول غير اخراج ومنه حالت السنة تحول وحالت الدار تغيرت وأحالت وأحولت أتى عليها الحول نحو أعامت وأشهرت وأحال فلان بمكان كذا أقام به حولا وحالت الناقة تحول حيالا اذا لم تحمل وذلك لتغير ما جرت به عادتها والحال لما يختص به الانسان وغيره من أموره المتغيرة في نفسه وجسمه وقنيته والحول ماله من القوة في أحد هذه الاصول الثلاثة ومنه قيل لا حول ولا قوة الا بالله وحول الشئ

لا تجوز شهادة ذى الظنة والحنة الحنة العداوة وهى لغة قليلة فى الاحنة وهى على قلتها قد جاءت فى غير موضع من الحديث (س * فمنها قوله) الا رجل بينه وبين أخيه حنة (س * ومنها حديث حارثة بن مضرب) ما بينى وبين العرب حنة (س * ومنها حديث معاوية) لقد منعتنى القدرة من ذوى الحنات هى جمع حنة

《حنا》 (فى حديث صلاة الجماعة) لم يحن أحد منا ظهره أى لم يثنه للركوع يقال حنا يحنى ويحنو (ومنه حديث معاذ) واذا ركع أحدكم فليفرش ذراعيه على فخذيه وليحنا هكذا جاء فى الحديث فان كانت بالحاء فهى من حنى ظهره اذا عطفه وان كانت بالجيم فهى من جنا الرجل على الشئ اذا أكب عليه وهما متقاربان والذى قرأناه فى كتاب مسلم بالجيم وفى كتاب الحميدى بالحاء (ومنه حديث رجم اليهودى) فرأيته يحنى عليها يقيها الحجارة قال الخطابى الذى جاء فى كتاب السنن يجنى يعنى بالجيم والمحفوظ انما هو يحنى بالحاء أى يكب عليها يقال حنا يحنو حنوا (ومنه الحديث) قال لنسائه رضى الله عنهن لا يحنى عليكن بعدى الا الصابرون أى لا يعطف ويشفق يقال حنا عليه يحنو وأحنى يحنى (ه * ومنه الحديث) أنا وسفعاء الخدين الحانية على ولدها كهاتين يوم القيامة وأشار بأصبعيه الحانية التى تقيم على ولدها ولا تتزوج شفقة وعطفا (ه * ومنه الحديث الآخر) فى نساء قريش أحناه على ولد وأرعاه على زوج انما وحد الضمير وأمثاله ذهابا الى المعنى تقديره أحنى من وجد أو خلق أو من هناك ومثله قوله أحسن الناس وجها وأحسنه خلقا وهو كثير فى العربية ومن أفصح الكلام (س * ومنه حديث أبى هريرة) اياك والحنوة والاقعاء يعنى فى الصلاة وهو أن يطأطئ رأسه ويقوس ظهره من حنيت الشئ اذا عطفته (س * ومنه حديث عمر) لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا هى جمع حنية أو حنى وهما القوس فعيل بمعنى مفعول لانها محنية أى معطوفة (س * ومنه حديث عائشة) فحنت لها قوسها أى وترت لانها اذا وترتها عطفتها ويجوز أن يكون حنت مشددة يريد صوت القوس (ه * وفيه) كانوا معه فأشرفوا على حرة واقم فاذا قبور بمحنية أى بحيث ينعطف الوادى وهو منحناه أيضا ومحانى الوادى معاطفه (ومنه قصيد كعب بن زهير)

شجت بذى شبم من ماء محنية * صاف بأبطح أضحى وهو مشمول

خص ماء المحنية لانه يكون أصفى وأبرد (س * ومنه الحديث) ان العدو يوم حنين كمنوا فى أحناء الوادى هى جمع حنو وهى منعطفه مثل محانيه (ومنه حديث على رضى الله عنه) ملائمة لاحنائها أى معاطفها (ومنه حديثه الآخر) فهل ينتظر أهل بضاضة الشباب الا حوانى الهرم هى جمع حانية وهى التى تحنى ظهر الشيخ وتكبه

《 باب الحاء مع الواو 》

《حوب》 (ه * فيه) رب تقبل توبتى واغسل حوبتى أى اثمى (ه * ومنه الحديث) اغفر لنا

يحنو ويحنى ثناه وحنا عليه يحنو وأحنى يحنى عطف وأشفق ومنه أحناه على ولد والحانية التى تقيم على ولدها ولا تتزوج شفقة وعطفا والحنوة فى الصلاة أن يطأطئ رأسه ويقوس ظهره والحنايا جمع حنية أو حنى القوس وحنى القوس وتره وقبور بمحنية أى بحيث ينعطف الوادى وهو منحناه أيضا ومحانى الوادى معاطفه ومثله أحناء الوادى جمع حنو وحوانى الهرم جمع حانية وهى التى تحنى ظهر الشيخ وتكبه

《الحوب》 بالفتح والضم والحوبة الاثم والربا سبعون حوبا أى سبعون ضربا من الاثم والحوبة الام والحرم

جانبه الذى يمكنه ان يحول اليه قال عز وجل الذين يحملون العرش ومن حوله والحيلة والحويلة ما يتوصل به الى حالة ما فى خفية وأكثر استعمالها فيما فى تعاطيه خبث وقد تستعمل فيما فيه حكمة ولهذا فى وصف الله عز وجل وهو شديد المحال أى الوصول فى خفية من الناس الى ما فيه حكمة وعلى هذا النحو وصف بالمكر والكيد لا على الوجه المذموم تعالى الله عن القبح والحيلة من الحول ولكن قلبت واوها ياء لانكسار ما قبلها ومنه قيل رجل حول واما المحال فهو ما جمع فيه بين المتناقضين وذلك يوجد فى المقال نحو ان يقال جسم واحد فى مكانين فى حالة واحدة واستحال الشئ صار محالا فهو مستحيل أى أخذ فى أن يصير محالا والحولاء لما يخرج مع الولد ولا أفعل كذا ما أرزمت أم حايل وهى الانثى من أولاد الناقة اذا تحولت عن حال الاشتباه فبان انها أنثى ويقال للذكر بازائها سقب والحال تستعمل فى اللغة للصفة التى عليها الموصوف وفى تعارف أهل المنطق

حوبنا أى اثمنا وتفتح الحاء وتضم وقيل الفتح لغة الحجاز والضم لغة تميم (ومنه الحديث) الربا سبعون حوبا أى سبعون ضربا من الاثم (ومنه الحديث) كان اذا دخل الى أهله قال توبا توبا لا تغادر علينا حوبا (ومنه الحديث) ان الجفاء والحوب فى أهل الوبر والصوف (ه * وفيه) ان رجلا سأله الاذن فى الجهاد فقال ألك حوبة قال نعم يعنى ما يأثم به ان ضيعه وتحوب من الاثم اذا توقاه وألقى الحوب عن نفسه وقيل الحوبة ههنا الام والحرم (ومنه الحديث) اتقوا الله فى الحوبات يريد النساء المحتاجات اللاتى لا يستغنين عمن يقوم عليهن ويتعهدهن ولا بد فى الكلام من حذف مضاف تقديره ذات حوبة وذات حوبات والحوبة الحاجة (ه * ومنه حديث الدعاء) اليك أرفع حوبتى أى حاجتى (ه * وفيه) ان أبا أيوب أراد أن يطلق أم أيوب فقال له النبى صلى الله عليه وسلم ان طلاق أم أيوب لحوب أى لوحشة أو اثم وانما أثمه بطلاقها لانها كانت مصلحة له فى دينه (ه * وفيه) مازال صفوان يتحوب رحالنا منذ الليلة التحوب صوت مع توجع أراد به شدة صياحه بالدعاء ورحالنا منصوب على الظرف والحوبة والحيبة الهم والحزن (ه * وفيه) كان اذا قدم من سفر قال آيبون تائبون لربنا حامدون حوبا حوبا حوب زجر لذكور الابل مثل حل لاناثها وتضم الباء وتفتح وتكسر واذا نكر دخله التنوين فقوله حوبا حوبا بمنزلة قولك سيرا سيرا كأنه لما فرغ من دعائه زجر جمله (ه * وفى حديث ابن العاص) فعرف أنه يريد حوباء نفسه الحوباء روح القلب وقيل هى النفس (س * وفيه) أنه قال لنسائه أيتكن تنبحها كلاب الحوأب الحوأب منزل بين مكة والبصرة وهو الذى نزلته عائشة لما جاءت الى البصرة فى وقعة الجمل

«حوت» (فيه) قال أنس جئت الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو يسم الظهر وعليه خميصة حويتية هكذا جاء فى بعض نسخ مسلم والمشهور المحفوظ خميصة جونية أى سوداء وأما حويتية فلا أعرفها وطالما بحثت عنها فلم أقف لها على معنى وجاء فى رواية أخرى خميصة حوتكية لعلها منسوبة الى القصر فان الحوتكى الرجل القصير الخطو أو هى منسوبة الى رجل يسمى حوتكا والله أعلم

«حوج» (س * فيه) انه كوى أسعد بن زرارة وقال لا أدع فى نفسى حوجاء من أسعد الحوجاء الحاجة أى لا أدع شيأ أرى فيه برأه الا فعلته وهى فى الاصل الريبة التى يحتاج الى ازالتها (ومنه حديث قتادة) قال فى سجدة (حم) ان تسجد بالآخرة منهما أحرى أن لا يكون فى نفسك حوجاء أى لا يكون فى نفسك منه شئ وذلك أن موضع السجود منهما مختلف فيه هل هو فى آخر الآية الاولى على تعبدون أو آخر الثانية على يسأمون فاختار الثانية لانه الاحوط وأن تسجد فى موضع المبتدإ وأحرى خبره (ه * وفيه) قال له رجل يارسول الله ماتركت من حاجة ولا داجة الا أتيت أى ماتركت شيأ دعتنى نفسى اليه من المعاصى الا وقد ركبته وداجة اتباع لحاجة والالف فيها منقلبة عن الواو (ومنه الحديث) انه قال لرجل شكا اليه الحاجة انطلق الى هذا الوادى فلا تدع حاجا ولا حطبا ولا تأتنى خمسة عشر يوما الحاج ضرب من

ما يأثم بتضييعه واتقوا الله فى الحوبات أى النساء المحتاجات وتحوب من الاثم توقاه وألقى الحوب عن نفسه والحوبة الحاجة ومنه اليك أرفع حوبتى والحوبة والحيبة الهم والحزن والتحوب صوت مع توجع ومازال يتحوب رحالنا أراد شدة دعائه ورحالنا نصب على الظرف وحوب مثلث الباء زجر لذكور الابل مثل حل لاناثها واذا نكر دخله التنوين والحوباء الروح والحوأب منزل بين البصرة ومكة «الحوجاء» الريبة التى تحتاج الى ازالتها وماتركت حاجة ولا داجة الا أتيت أى ماتركت شيأ دعتنى اليه نفسى من المعاصى

الشوك

الكيفية سريعة الزوال نحو حرارة وبرودة ويبوسة ورطوبة عارضة

«حين» الحين وقت بلوغ الشئ وحصوله وهو مبهم المعنى ويتخصص بالمضاف اليه نحو قوله تعالى ولات حين مناص ومن قال حين فيأتى على أوجه للاجل نحو ومتعناهم الى حين وللسنة نحو قوله تعالى تؤتى أكلها كل حين باذن ربها وللساعة نحو حين تمسون وحين تصبحون وللزمان المطلق نحو هل أتى على الانسان حين من الدهر ولتعلمن نبأه بعد حين وانما فسر ذلك بحسب ماوجده قد علق به ويقال عاملته محاينة حينا وحينا وأحينت بالمكان أقمت به حينا وحان حين كذا أى قرب أوانه وحينت الشئ جعلت له حينا والحين عبر به عن حين الموت

«حى» الحياة تستعمل على أوجه الاول للقوة النامية الموجودة فى النبات والحيوان ومنه قيل نبات حى قال عز وجل اعلموا ان الله يحيى الارض بعد موتها وقال تعالى فأحيينا به بلدة ميتا وجعلنا من الماء كل شئ حى الثانية للقوة

الشوك الواحدة حاجة ﴿حوذ﴾ (ه * فى حديث الصلاة) فمن فرغ لها قلبه وحاذ عليها بحدودها فهو مؤمن أى حافظ عليها من حاذ الابل يحوذها حوذا اذا حازها وجمعها ليسوقها (ه * ومنه حديث عائشة) تصف عمر كان والله أحوذيا نسيج وحده الاحوذى الجاد المنكمش فى أموره الحسن السياق للامور (ه * وفيه) ما من ثلاثة فى قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة الا قد استحوذ عليهم الشيطان أى استولى عليهم وحواهم اليه وهذه اللفظة أحد ما جاء على الاصل من غير اعلال خارجة عن أخواتها نحو استقال واستقام (ه * وفيه) أغبط الناس المؤمن الخفيف الحاذ الحال واحد وأصل الحاذ طريقة المتن وهو ما يقع عليه اللبد من ظهر الفرس أى خفيف الظهر من العيال (ه * ومنه الحديث الآخر) ليأتين على الناس زمان يغبط الرجل بخفة الحاذ كما يغبط اليوم أبو العشرة ضربه مثلا لقلة المال والعيال (وفى حديث قس) غمير ذات حوذان الحوذان بقلة لها قضب وورق ونور أصفر ﴿حور﴾ (ه * فيه) الزبير ابن عمتى وحوارى من أمتى أى خاصتى من أصحابى وناصرى (ومنه الحواريون) أصحاب المسيح عليه السلام أى خلصانه وأنصاره وأصله من التحوير التبييض قيل انهم كانوا قصارين يحورون الثياب أى يبيضونها (ومنه) الخبز الحوارى الذى نخل مرة بعد مرة قال الازهرى الحواريون خلصان الانبياء وتأويله الذين أخلصوا ونقوا من كل عيب (وفى حديث صفة الجنة) ان فى الجنة لمجتمعا للحور العين قد تكرر ذكر الحور العين فى الحديث وهن نساء أهل الجنة واحدتهن حوراء وهى الشديدة بياض العين الشديدة سوادها (ه * وفيه) نعوذ بالله من الحور بعد الكور أى من النقصان بعد الزيادة وقيل من فساد أمورنا بعد صلاحها وقيل من الرجوع عن الجماعة بعد أن كنا منهم وأصله من نقض العمامة بعد لفها (ه * وفى حديث على رضى الله عنه) حتى يرجع اليكما ابنا كما بحور ما بعثتما به أى بجواب ذلك يقال كلمته فما رد الى حورا أى جوابا وقيل أراد به الخيبة والاخفاق وأصل الحور الرجوع الى النقص (ومنه حديث عبادة) يوشك أن يرى الرجل من ثبج المسلمين قرأ القرآن على لسان محمد صلى الله عليه وسلم فأعاده وأبداه لا يحور فيكم الا كما يحور صاحب الحمار الميت أى لا يرجع فيكم بخير ولا ينتفع بما حفظه من القرآن كما لا ينتفع بالحمار الميت صاحبه (س * ومنه حديث سطيح) فلم يحر جوابا أى لم يرجع ولم يرد (ومنه الحديث) من دعا رجلا بالكفر وليس كذلك حار عليه أى رجع عليه ما نسب اليه (ومنه حديث عائشة) فغسلتها ثم أجففتها ثم أحرتها اليه (ومنه حديث بعض السلف) لو عيرت رجلا بالرضع لخشيت أن يحور بى داؤه أى يكون على مرجعه (وفيه) أنه كوى أسعد بن زرارة على عاتقه حوراء (ه * وفى رواية) انه وجده وعا فى رقبته فحوره رسول الله

الاركيته وداجة اتباع والحاج ضرب من الشوك واحده حاجة ﴿حاذ﴾ على الصلاة بحدودها أى حافظ والاحوذى الجاد المنكمش فى أموره واستحوذ استولى والخفيف الحاذ أى الحال أى قليل العيال والحوذان بقلة ﴿الحوارى﴾ المختص المفضل والناصر والحواريون خلص الانبياء والخبز الحوارى الذى نخل مرة بعد مرة والحوراء الشديدة بياض العين وسوادها ج حور ونعوذ بالله من الحور بعد الكور أى من النقصان بعد الزيادة وقيل من فساد أمورنا بعد صلاحها وقيل من الرجوع عن الجماعة بعد أن كنا منهم وأصله من نقض العمامة بعد لفها وحار يحور رجع وأحرته أنا ولم يحر جوابا أى لم يرجع ولم يرد والحوراء كية مدورة وحوره كواه هذه الكية والكبش الحورى منسوب الى الحور وهى جلود حمر

الحساسة وبه سمى الحيوان حيوانا قال عز وجل وما يستوى الاحياء ولا الاموات وقوله تعالى ألم نجعل الارض كفاتا أحياء وأمواتا وقوله تعالى ان الذى أحياها لمحيى الموتى انه على كل شئ قدير فقوله ان الذى أحياها اشارة الى القوة النامية وقوله لمحيى الموتى اشارة الى القوة الحساسة الثالثة للقوة العاملة العاقلة كقوله تعالى أومن كان ميتا فأحييناه وقول الشاعر

وقد ناديت لو أسمعت حيا
ولكن لا حياة لمن تنادى

والرابعة عبارة عن ارتفاع الغم وبهذا النظر قال الشاعر

ليس من مات فاستراح بميت
انما الميت ميت الاحياء

وعلى هذا قوله عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم أى هم متلذذون لما روى فى الاخبار الكثيرة فى أرواح الشهداء والخامسة الحياة الاخروية الابدية وذلك يتوصل اليه بالحياة التى هى العقل والعلم قال الله تعالى

صلى الله عليه وسلم بحديدة الحوراء كية مدورة من حار يحور واذا رجع وحوره اذا كواه هذه الكية كأنه رجعها فأدارها (ه ومنه الحديث) انه لما أخبر بقتل أبي جهل قال ان عهدي به وفي ركبتيه حوراء فانظروا ذلك فنظروا فرأوه يعني أثر كية كوي بها وقيل سميت حوراء لان موضعها يبيض من أثر الكي (ه * وفي كتابه) لوفد همدان لهم من الصدقة الثلب والناب والفصيل والفارض والكبش الحوري الحوري منسوب الى الحور وهي جلود تتخذ من جلود الضأن وقيل هو ما دبغ من الجلود بغير القرظ وهو أحد ما جاء على أصله ولم يعل كما أعل باب (حوز) (س * فيه) ان رجلا من المشركين جميع اللامة كان يحوز المسلمين أي يجمعهم ويسوقهم حازه يحوزه اذا قبضه وملكه واستبد به (ه * ومنه حديث ابن مسعود) الاثم حواز القلوب هكذا رواه شمر بتشديد الواو من حاز يحوز أي يجمع القلوب ويغلب عليها والمشهور بتشديد الزاي وقد تقدم (ومنه حديث معاذ) فتحوز كل منهم فصلى صلاة خفيفة أي تنحى وانفرد ويروى بالجيم من السرعة والتسهيل (ومنه حديث يأجوج ومأجوج) فحوز عبادي الى الطور أي ضمهم اليه والرواية حرز بالراء (ومنه حديث عمر) قال لعائشة يوم الخندق وما يؤمنك أن يكون بلاء أو تحوز وهو من قوله تعالى أو متحيزا الى فئة أي منضما اليها والتحوز والتحيز والانحياز بمعنى (ومنه حديث أبي عبيدة) وقد انحاز على حلقة نشبت في جراحة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد أي أكب عليها وجمع نفسه وضم بعضها الى بعض (ه * وفي حديث عائشة تصف عمر) كان والله أحوزيا هو الحسن السياق للأمور وفيه بعض النفار وقيل هو الخفيف ويروى بالذال وقد تقدم (ومنه الحديث) فحمى حوزة الاسلام أي حدوده ونواحيه وفلان مانع لحوزته أي لما في حيزه والحوزة فعلة منه سميت بها الناحية (ه * ومنه الحديث) انه أتى عبد الله بن رواحة يعوده فما تحوز له عن فراشه أي ما تنحى التحوز من الحوزة وهي الجانب كالتنحي من الناحية يقال تحوز وتحيز الا أن التحوز تفعل والتحيز تفيعل وانما لم يتنح له عن صدر فراشه لان السنة في ترك ذلك (حوس) (ه * في حديث أحد) فحاسوا العدو ضربا حتى أجهضوهم عن أثقالهم أي بالغوا النكاية فيهم وأصل الحوس شدة الاختلاط ومداركة الضرب ورجل أحوس أي جريء لا يرده شيء (ه * ومنه حديث عمر) قال لأبي العدبس بل تحوستك فتنة أي تخالطك وتحثك على ركوبها وكل موضع خالطته ووطئته فقد حسته وجسته (ومنه حديثه الآخر) أنه رأى فلانا وهو يخطب امرأة تحوس الرجال أي تخالطهم (وحديثه الآخر) قال لحفصة ألم أر جارية أخيك تحوس الناس (ومنه حديث الدجال) وأنه يحوس ذراريهم (ه * وفي حديث عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه) دخل عليه قوم فجعل فتى منهم يتحوس في كلامه فقال كبروا كبروا التحوس تفعل من الأحوس وهو الشجاع أي يتشجع في كلامه ويتجرأ ولا يبالي وقيل هو يتأهب له ويتردد فيه

وقيل ما دبغ بغير القرظ (حاز) جمع وتحوز تنحى وانفرد والحوزة الناحية وحوز عبادي الى الطور ضمهم اليه والتحوز والتحيز والانحياز الانضمام وانحاز على حلقة نشبت أي أكب عليها وجمع نفسه وضم بعضها الى بعض والاحوزي الحسن السياق للامور وفيه بعض النفار وقيل الخفيف وحوزة الاسلام حدوده ونواحيه وفلان مانع لحوزته أي لما في حيزه (الحوس) شدة الاختلاط ومداركة الضرب ورجل أحوس جريء لا يرده شيء وحاسوا العدو ضربا أي بالغوا النكاية فيهم وتحوستك فتنة تخالطك وتحثك على ركوبها وامرأة تحوس الرجال تخالطهم والتحوس التشجع ويتحوس في كلامه يتشجع ويتجرأ وقيل يتأهب له

استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم وقوله يا ليتني قدمت لحياتي يعني بها الحياة الدائمة والسادسة الحياة التي يوصف بها الباري فانه اذا قيل فيه تعالى هو حي فمعناه لا يصح عليه الموت وليس ذلك الا الله عز وجل والحياة باعتبار الدنيا والآخرة ضربان الحياة الدنيا والحياة الآخرة وقال عز وجل فأما من طغى وآثر الحياة الدنيا وقال عز وجل اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة وقال تعالى وما الحياة الدنيا في الآخرة الا متاع أي الاعراض الدنيوية وقال ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها وقوله تعالى ولتجدنهم أحرص الناس على حياة أي حياة الدنيا وقوله عز وجل واذ قال ابراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى كان يطلب ان يريه الحياة الاخروية المعراة عن شوائب الآفات الدنيوية وقوله عز وجل ولكم في القصاص حياة أي يرتدع بالقصاص من يريد الاقدام على القتل فيكون في ذلك حياة الناس وقال عز وجل ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا أي من نجاها من الهلاك وعلى

(س * ومنه حديث علقمة) عرفت فيه تحوس القوم وهيأتهم أى تأهبهم وتشجعهم ويروى بالشين

《حوش》 (ه * فى حديث عمر) ولم يتتبع حوشى الكلام أى وحشيه وعقده والغريب المشكل منه (وفيه) من خرج على أمتى يقتل برها وفاجرها ولا يحاش لمؤمنهم أى لا يفزع لذلك ولا يكترث له ولا ينفر منه (ه س * ومنه حديث عمرو) واذا ببياض يحاش منى وأنحاش منه أى ينفر منى وأنفر منه وهو مطاوع الحوش النفار وذكره الهروى فى الياء وانما هو من الواو (ومنه حديث سمرة) واذا عنده ولدان فهو يحوشهم ويصلح بينهم أى يجمعهم (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) ان رجلين أصابا صيدا قتله أحدهما وأحاشه الآخر عليه يعنى فى الاحرام يقال حشت عليه الصيد وأحشته اذا نفرته نحوه وسقته اليه وجمعته عليه (ه س * ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما) انه دخل أرضا له فرأى كلبا فقال أحيشوه على (س * وفى حديث معاوية) قل انحياشه أى حركته وتصرفه فى الامور (وفى حديث علقمة) فعرفت فيه تحوش القوم وهيأتهم يقال احتوش القوم على فلان اذا جعلوه وسطهم وتحوشوا عنه اذا تنحوا 《حوص》 (ه * فى حديث على) أنه قطع ما فضل عن أصابعه من كميه ثم قال للخياط حصه أى خط كفافه حاص الثوب يحوصه حوصا اذا خاطه (ومنه حديثه الآخر) كلما حيصت من جانب تهتكت من آخر (وفيه ذكر حوصاء) بفتح الحاء والمد هو موضع بين وادى القرى وتبوك نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث سار الى تبوك وقال ابن اسحق هو بالضاد المعجمة 《حوض》 (فى حديث أم اسمعيل عليهما السلام) لما ظهر لها ماء زمزم جعلت تحوضه أى تجعل له حوضا يجتمع فيه الماء 《حوط》 (فى حديث العباس رضى الله عنه) قلت يا رسول الله ما أغنيت عن عمك يعنى أبا طالب فانه كان يحوطك ويغضب لك حاطه يحوطه حوطا وحياطة اذا حفظه وصانه وذب عنه وتوفر على مصالحه (ومنه الحديث) وتحيط دعوته من ورائهم أى تحدق بهم من جميع جوانبهم يقال حاطه وأحاط به (ومنه قولهم) أحطت به علما أى أحدق علمى به من جميع جهاته وعرفته (وفى حديث أبى طلحة) فاذا هو فى الحائط وعليه خميصة الحائط ههنا البستان من النخيل اذا كان عليه حائط وهو الجدار وقد تكرر فى الحديث وجمعه الحوائط (ومنه الحديث) على أهل الحوائط حفظها بالنهار يعنى البساتين وهو عام فيها 《حوف》 (س * فيه) سلط عليهم موت طاعون يحوف القلوب أى يغيرها عن التوكل ويدعوها الى الانتقال والهرب منه وهو من الحافة ناحية الموضع وجانبه ويروى يحوف بضم الياء وتشديد الواو وكسرها وقال أبو عبيد انما هو بفتح الياء وتسكين الواو (س * ومنه حديث حذيفة) لما قتل عمر رضى الله عنه نزل الناس حافة الاسلام أى جانبه وطرفه

ويتردد فيه 《حوشى الكلام》 وحشيه وعقده والغريب المشكل منه والحوش النفار وانحاش ينحاش نفر وعنده ولدان يحوشهم أى يجمعهم وأحيشوه الى أى سوقوه وقل انحياشه أى حركته وتصرفه فى الامور واحتوشوا عليه جعلوه وسطهم وتحوشوا عنه تنحوا 《حاص》 الثوب يحوصه حوصا خاطه والحوصاء بالفتح والمد موضع بين وادى القرى وتبوك وقيل هو بالضاد المعجمة 《جعلت تحوضه》 أى تجعله حوضا يجتمع فيه الماء 《حاطه》 يحوطه حوطا وحياطة حفظه وصانه وذب عنه وأحاط به علما أى أحدق به من جميع جهاته وعرفه ودعوته تحيط من ورائهم أى تحدق بهم من جميع جوانبهم والحائط البستان اذا كان عليه حائط وهو الجدار ج حوائط 《طاعون يحوف》 القلوب بفتح الياء وسكون الواو أى يغيرها عن التوكل ويدعوها الى الانتقال والهرب وهو من الحافة ناحية الموضع ويروى بضم الياء

هذا قوله مخبرا عن ابراهيم ربى الذى يحيى ويميت قال أنا أحيى وأميت أى اعفوا فيكون احياء والحيوان مقر الحياة ويقال على ضربين أحدهما ماله الحاسة والثانى ماله البقاء الابدى وهو المذكور فى قوله عز وجل وان الدار الآخرة لهى الحيوان لو كانوا يعلمون وقد نبه بقوله لهى الحيوان ان الحيوان الحقيقى السرمدى الذى لا يفنى لا ما يبقى مدة ثم يفنى وقال بعض أهل اللغة الحيوان واحد وقيل الحيوان ما فيه الحياة والموتان ما ليس فيه الحياة والحيا المقر لانه يحيى الارض بعد موتها والى هذا أشار بقوله تعالى وجعلنا من الماء كل شئ حى وقوله تعالى انا نبشرك بغلام اسمه يحيى وقد نبه انه سماه بذلك من حيث انه لم تمته الذنوب كما أماتت كثيرا من ولد أدم صلى الله عليه وسلم لانه كان يعرف بذلك فقط فان هذا قليل الفائدة وقوله عز وجل يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى أى يخرج الانسان من النطفة والدجاجة من البيضة ويخرج النبات من الارض ويخرج

(وفيه) كان عمارة بن الوليد وعمرو بن العاص فى البحر فجلس عمرو على ميجاف السفينة فدفعه عمارة أراد بالميجاف أحد جانبى السفينة ويروى بالنون والجيم (ه * وفى حديث عائشة) تزوجنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى حوف البقيرة تلبسها الصبية وهى ثوب لا كمين له وقيل هى سيور تشدها الصبيان عليهم وقيل هو شدة العيش ((حوق)) (س * فى حديث أبى بكر رضى الله عنه) حين بعث الجند الى الشام كان فى وصيته ستجدون أقواما محوّقة رؤسهم الحوق الكنس أراد أنهم حلقوا وسط رؤسهم فشبه ازالة الشعر منه بالكنس ويجوز أن يكون من الحوق وهو الاطار المحيط بالشئ والمستدير حوله ((حول)) (ه س * فيه) لا حول ولا قوة الا بالله الحول ههنا الحركة يقال حال الشخص يحول اذا تحرك المعنى لا حركة ولا قوة الا بمشيئة الله تعالى وقيل الحول الحيلة والأول أشبه (ه * ومنه الحديث) اللهم بك أصول وبك أحول أى أتحرك وقيل أحتال وقيل ادفع وأمنع من حال بين الشيئين اذا منع أحدهما عن الآخر (ه * وفى حديث آخر) بك أصاول وبك أحاول هو من المفاعلة وقيل المحاولة طلب الشئ بحيلة (ه * وفى حديث طهفة) ونستحيل الجهام أى ننظر اليه هل يتحرك أم لا وهو نستفعل من حال يحول اذا تحرك وقيل معناه نطلب حال مطره ويروى بالجيم وقد تقدم (س * وفى حديث خيبر) فحالوا الى الحصن أى تحولوا ويروى أحالوا أى أقبلوا عليه هاربين وهو من التحول أيضا (س * ومنه) اذا ثوب بالصلاة أحال الشيطان له ضراط أى تحول من موضعه وقيل هو بمعنى طفق وأخذ وتهيأ لفعله (ه س * ومنه الحديث) من أحال دخل الجنة اى أسلم يعنى أنه تحول من الكفر الى الاسلام (وفيه) فاحتالتهم الشياطين أى نقلتهم من حال الى حال هكذا جاء فى رواية والمشهور بالجيم وقد تقدم (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) فاستحالت غربا أى تحولت دلوا عظيمة (وفى حديث ابن أبى ليلى) أحيلت الصلاة ثلاثة أحوال أى غيرت ثلاث تغييرات أو حولت ثلاث تحويلات (س * ومنه حديث قباث بن أشيم) رأيت خذق الفيل أخضر محيلا أى متغيرا (ومنه الحديث) نهى أن يستنجى بعظم حائل أى متغير قد غيره البلى وكل متغير حائل فاذا أتت عليه السنة فهو محيل كأنه مأخوذ من الحول السنة (س * وفيه) أعوذ بك من شر كل ملقح ومحيل المحيل الذى لا يولد له من قولهم حالت الناقة وأحالت اذا حملت عاما ولم تحمل عاما وأحال الرجل ابله العام اذا لم يضربها الفحل

وتشديد الواو وكسرها ونزل الناس حافة الاسلام أى جانبه وطرفه والميجاف أحد جانبى السفينة ويروى بالجيم والنون والحوف ثوب لا كمين له تلبسه الصبية وقيل سيور تشدها الصبيان عليهم وقيل هو شدة العيش ((محوقة)) رؤسهم أى محلوقة ((لا حول)) أى حركة وبك أحول أى أتحرك وقيل أحتال وقيل أدفع وأمنع وبك أحاول أى أطالب والمحاولة طلب الشئ بحيلة ونستحيل الجهام أى ننظر اليه هل يتحرك أم لا نستفعل من حال يحول اذا تحرك وقيل نطلب حال مطره وحالوا الى الحصن تحولوا ويروى أحالوا أى أقبلوا عليه هاربين ومنه ويحيل بعضهم على بعض أى يقبل وأحال الشيطان تحول من موضعه وقيل هو بمعنى طفق وأخذ وتهيأ لفعله ومن أحال دخل الجنة أى أسلم يعنى أنه تحول من الكفر الى الاسلام واستحالت غربا أى تحولت من الصغر الى الكبر وأحيلت الصلاة ثلاثة أحوال أى غيرت ثلاث تغيرات أو حولت ثلاث تحويلات ورأيت خذق الفيل أخضر محيلا أى متغيرا وعظم حائل متغير غيره البلى وكل متغير حائل واذا أتت عليه السنة فهو محيل كأنه مأخوذ من الحول السنة والمحيل الذى لا يولد له والشاء

النطفة من الانسان وقوله عز وجل واذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها وقوله تعالى فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله فالتحية ان يقال حياك الله أى جعل لك حياة وذلك اخبار ثم يجعل دعاء ويقال حيى فلان فلانا تحية اذا قال له ذلك وأصل التحية من الحياة ثم جعل ذلك دعاء تحية لكون جميعه غير خارج عن حصول الحياة أو سبب حياة اما الدنيا واما الآخرة ومنه التحيات لله وقوله عز وجل ويستحيون نساءكم أى يستبقونهن والحياء انقباض النفس عن القبائح وتركه لذلك يقال حيى فهو حى واستحيى فهو مستحى وقيل استحى فهو مستح قال الله تعالى ان الله لا يستحيى ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها وقال عز وجل والله لا يستحى من الحق وروى ان الله تعالى يستحى من ذى الشيبة المسلم ان يعذبه فليس يراد به انقباض النفس اذ هو تعالى منزه عن الوصف بذلك وانما المراد به ترك تعذيبه وعلى هذا ما روى ان الله حى أى تارك للقبائح فاعل

(ﻫ * ومنه حديث أم معبد) والشاء عازب حيال أى غير حوامل حالت تحول حيالا وهى شاء حيال وابل حيال والواحد حائل جمعها حول أيضا بالضم (ﻫ * وفى حديث موسى وفرعون) ان جبريل عليه السلام أخذ من حال البحر فأدخله فا فرعون الحال الطين الاسود كالحمأة (ومنه الحديث فى صفة الكوثر) حاله المسك أى طينه (ﻫ * وفى حديث الاستسقاء) اللهم حوالينا ولا علينا يقال رأيت الناس حوله وحواليه أى مطيفين به من جوانبه يريد اللهم أنزل الغيث فى مواضع النبات لا فى مواضع الابنية (س * وفى حديث الاحنف) ان اخواننا من أهل الكوفة نزلوا فى مثل حولاء الناقة من ثمار متهدلة وأنهار متفجرة أى نزلوا فى الخصب تقول العرب تركت أرض بنى فلان كحولاء الناقة اذا بالغت فى صفة خصبها وهى جليدة رقيقة تخرج مع الولد فيها ماء أصفر وفيها خطوط حمر وخضر (س * وفى حديث معاوية) لما احتضر قال لابنتيه قلبانى فانكما لتقلبان حولا قلبا ان وقى كبة النار الحول ذو التصرف والاحتيال فى الامور ويروى حوليا قلبيا ان نجا من عذاب الله وياء النسبة للمبالغة (ومنه حديث الرجلين اللذين ادعى أحدهما على الآخر) وكان حولا قلبا (س * وفى حديث الحجاج) فما أحال على الوادى أى ما أقبل عليه (وفى حديث آخر) فجعلوا يضحكون ويحيل بعضهم على بعض أى يقبل عليه ويميل اليه (س * وفى حديث مجاهد) فى التورك فى الارض المستحيلة أى المعوجة لاستحالتها الى العوج

《حولق》(فيه) ذكر الحولقة هى لفظة مبنية من لا حول ولا قوة الا بالله كالبسملة من بسم الله والحمدلة من الحمد لله هكذا ذكره الجوهرى بتقديم اللام على القاف وغيره يقول الحوقلة بتقديم القاف على اللام والمراد من هذه الكلمة اظهار الفقر الى الله بطلب المعونة منه على ما يحاول من الامور وهو حقيقة العبودية وروى عن ابن مسعود أنه قال معناه لا حول عن معصية الله الا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله الا بمعونة الله

《حوم》(ﻫ * فى حديث الاستسقاء) اللهم ارحم بهائمنا الحائمة هى التى تحوم على الماء أى تطوف فلا تجد ماء ترده (س * وفى حديث عمر) ما ولى أحد الا حام على قرابته أى عطف كفعل الحائم على الماء ويروى حامى (س * وفى حديث وفد مذحج) كأنها أخاشب بالحومانة أى الارض الغليظة المنقادة

《حوا》(س * فيه) ان امرأة قالت ان ابنى هذا كان بطنى له حواء الحواء اسم المكان الذى يحوى الشئ أى يضمه ويجمعه (وفى حديث قيلة) فوألنا الى حواء ضخم الحواء بيوت مجتمعة من الناس على ماء والجمع أحوية ووألنا بمعنى لجأنا (ومنه الحديث الآخر) ويطلب فى الحواء العظيم الكاتب فما يوجد (ﻫ * وفى حديث صفية) كان يحوى وراءه بعباءة أو كساء ثم يردفها التحوية أن يدير كساء حول سنام البعير ثم

حيال أى غير حوامل واحدها حائل وحال البحر والكوثر طينه واللهم حوالينا ولا علينا أى فى مواضع النبات لا فى الابنية ونزلوا فى مثل حولاء الناقة أى فى الخصب وهى جليدة رقيقة تخرج مع الولد فيها ماء أصفر وفيها خطوط حمر وخضر والحول القلب ذو التصرف والاحتيال فى الامور ويقال الحولى القلبى وياء النسبة للمبالغة والارض المستحيلة المعوجة 《الحائمة》 التى تحوم على الماء أى تطوف فلا تجد ماء ترده وحام على قرابته عطف والحومانة الارض الغليظة 《الحواء》 اسم المكان الذى يحوى الشئ أى يضمه ويجمعه والحواء بيوت مجتمعة من الناس على ماء ج أحوية والتحوية أن يدير كساء حول سنام البعير ثم يركبه والاسم الحوية ج حوايا وأحوى أسود غير شديد السواد وخير الخيل الحو جمع أحوى وهو الكميت وهو الذى يعلوه سواد وحويت الشئ جمعته وتحاوى تفاعل منه ومنه فأين ما تحاوب

للمعاسن

《حوا》 الحوايا جمع حويه وهى الامعاء ويقال للكساء الذى يلف به السنام حوية وأصله من حويت كذا حيا وحواية قال الله تعالى والحوايا وما اختلط بعظم

《حو》 قوله عز وجل فجعله غثاء أحوى أى شديد السواد وذلك اشارة الى الدرين نحو وطال حبس بالدرين الاسود وقيل تقديره والذى اخرج المرعى أحوى فجعله غثاء والحوة شدة الخضرة وقد احووى يحووى احوواء نحو ارعوى وقيل ليس لهما نظير وحوى حوة ومنه أحوى وحوا

《كتاب الخاء》

《خبت》 الخبت المطمئن من الارض وأخبت الرجل قصد الخبت أو نزله نحو أسهل وأنجد ثم استعمل الاخبات استعمال اللين والتواضع قال الله تعالى وأخبتوا الى ربهم وقال تعالى وبشر المخبتين أى المتواضعين نحو لا يستكبرون عن عبادته وقوله تعالى فتخبت له قلوبهم أى تلين وتخشع والاخبات ههنا قريب من الهبوط فى قوله تعالى وان منها لما يهبط من

يركبه والاسم الحوية والجمع الحوايا (ومنه حديث بدر) قال عمر بن وهب الجمحى لما نظر الى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحزرهم وأخبر عنهم رأيت الحوايا عليها المنايا نواضح يثرب تحمل الموت الناقع (س * وفى حديث أبى عمر والنخعى) ولدت جديا اسفع أحوى أى أسود ليس بشديد السواد (ه * وفيه) خير الخيل الحو الحو جمع أحوى وهو الكميت الذى يعلوه سواد والحوة الكمتة وقد حوى فهو أحوى (ه * وفيه) ان رجلا قال يا رسول الله هل على فى مالى شئ اذا أديت زكاته فقال فأين ما تحاوت عليك الفضول هى تفاعلت من حويت الشئ اذا جمعته يقول لا تدع المواساة من فضل مالك والفضول جمع فضل المال عن الحوائج ويروى تحاوأت بالهمز وهو شاذ مثل لبأت بالحج (وفى حديث أنس) شفاعتى لأهل الكبائر من أمتى حتى حكم وحاء هما حيان من اليمن من وراء رمل يبرين قال أبو موسى يجوز أن يكون حاء من الحوة وقد حذفت لامه و يجوز أن يكون من حوى يحوى و يجوز أن يكون مقصورا غير ممدود

﴿ باب الحاء مع الياء ﴾

﴿حيب﴾ (س * فى حديث عروة) لما مات أبو لهب أريه بعض أهله بشر حيبة أى بشر حال والحيبة والحوبة الهم والحزن والحيبة أيضا الحاجة والمسكنة ﴿حيد﴾ (ه * فيه) أنه ركب فرسا فمر بشجرة فطار منها طائر فحادت فندر عنها حاد عن الشئ والطريق يحيد اذا عدل أراد أنها نفرت وتركت الجادة (وفى خطبة على) فاذا جاء القتال قلتم حيدى حياد حيدى أى ميلى وحياد بوزن قطام قال الجوهرى هو مثل قولهم فيحى فياح أى اتسعى وفياح اسم الغارة (وفى كلامه أيضا) يذم الدنيا هى الجحود الكنود الحيود الميود وهذا البناء من أبنية المبالغة ﴿حير﴾ (فى حديث عمر) أنه قال الرجال ثلاثة فرجل حائر بائر أى متحير فى أمره لا يدرى كيف يهتدى فيه (وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) ما أعطى رجل قط أفضل من الطرق يطرق الرجل الفحل فيلقح مائة فيذهب حيرى دهر ويروى حيرى دهر بياء ساكنة وحيرى دهر بياء مخففة والكل من تحير الدهر وبقائه ومعناه مدة الدهر ودوامه اى ما أقام الدهر وقد جاء فى تمام الحديث فقال له رجل ما حيرى الدهر قال لا يحسب أى لا يعرف حسابه لكثرته يريد أن أجر ذلك دائم أبدا لموضع دوام النسل (س * وفى حديث ابن سيرين) فى غسل الميت يؤخذ شئ من سدر فيجعل فى محارة أو سكرجة المحارة والحائر الموضع الذى يجتمع فيه الماء وأصل المحارة الصدفة والميم زائدة (وقد تكرر فيه ذكر الحيرة) وهى بكسر الحاء البلد القديم بظهر الكوفة ومحلة معروفة بنيسابور ﴿حيزم﴾ (س * فى حديث بدر) أقدم حيزوم جاء فى التفسير أنه اسم فرس جبريل عليه السلام أراد اقدم يا حيزوم فحذف حرف النداء والياء فيه زائدة (س * وفى حديث على) اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيك الحيازيم

عليك الفضول أى لا تدع المواساة من فضل مالك * بشر ﴿حيبة﴾ أى بشر حال والحيبة والحوبة الهم والحزن والحيبة الحاجة والمسكنة ﴿حاد﴾ عن الشئ والطريق يحيد اذا عدل وحيدى حياد أى ميلى وحياد كقطام وفى وصف الدنيا هى الجحود الكنود الحيود الميود ﴿حائر بائر﴾ أى متحير فى أمره لا يدرى كيف يهتدى فيه وحيرى دهر مدة الدهر ودوامه والمحارة الصدفة والموضع الذى يجتمع فيه الماء والحيرة بالكسر البلد القديم بظهر الكوفة ﴿الحيزوم﴾ الصدر وقيل وسطه ج حيازيم وحيزوم اسم فرس جبريل ﴿الحيس﴾

جمع

خشية الله

﴿خبث﴾ الخبث والخبيث ما يكره رداءة وخساسة محسوسا كان أو معقولا وأصله الردى الدخلة الجارى مجرى خبث الحديد كما قال الشاعر

سبكناه ونحسبه لجينا
فأبدى الكير عن خبث الحديد

وذلك يتناول الباطل فى الاعتقاد والكذب فى المقال والقبيح فى الفعال قال عز وجل ويحرم عليهم الخبائث أى ما لا يوافق النفس من المحظورات وقوله تعالى ونجيناه من القرية التى كانت تعمل الخبائث فكناية عن اتيان الرجال وقال تعالى ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب أى الاعمال الخبيثة من الاعمال الصالحة والنفوس الخبيثة من النفوس الزكية وقال تعالى ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب أى الحرام بالحلال وقال تعالى الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات أى الأفعال الردية والاختيارات المبهرجة لأمثالها وكذا الخبيثون للخبيثات وقال تعالى قل لا يستوى الخبيث والطيب

جمع الحيز وم وهو الصدر وقيل وسطه وهذا الكلام كناية عن التشمير للامر والاستعداد له ﴿حيس﴾
(س * فيه) انه أولم على بعض نسائه بحيس هو الطعام المتخذ من التمر والاقط والسمن وقد يجعل عوض
الاقط الدقيق أو الفتيت وقد تكرر ذكر الحيس فى الحديث (ه * وفى حديث أهل البيت) لا يحبنا
اللكع ولا المحيوس المحيوس الذى أبوه عبد وأمه أمة كانه مأخوذ من الحيس ﴿حيش﴾ (ه * فيه)
ان قوما أسلموا فقدموا الى المدينة بلحم فتحيشت أنفس أصحابه منه وقالوا لعلهم لم يسموا فسألوه فقال سموا
أنتم وكلوا انحيشت أى نفرت يقال حاش يحيش حيشا اذا فزع ونفر ويروى بالجيم وقد تقدم (س * ومنه
حديث عمر) أنه قال لاخيه زيد يوم ندب لقتال أهل الردة ما هذا الحيش والقل أى ما هذا الفزع والنفور
والقل الرعدة (ه * وفيه) أنه دخل حائش نخل فقضى فيه حاجته الحائش النخل الملتف المجتمع كانه
لالتفافه يحوش بعضه الى بعض وأصله الواو وانما ذكرناه ههنا لاجل لفظه (ومنه الحديث) أنه كان أحب
ما استتر به اليه حائش نخل أو حائط وقد تكرر فى الحديث ﴿حيص﴾ (ه * فى حديث ابن عمر)
كان فى غزاة قال فحاص المسلمون حيصة أى جالوا جولة يطلبون الفرار والمحيص المهرب والمحيد ويروى
بالجيم والضاد المعجمة وقد تقدم (ومنه حديث أنس) لما كان يوم أحد حاص المسلمون حيصة قالوا قتل
محمد (س * وحديث أبى موسى) ان هذه الفتنة حيصة من حيصات الفتن أى روغة منها عدلت الينا
(ه * وفى حديث مطرف) أنه خرج زمن الطاعون فقيل له فى ذلك فقال هو الموت نحايصه ولا بد منه
المحايصة مفاعلة من الحيص العدول والهرب من الشئ وليس بين العبد وبين الموت محايصة وانما المعنى
أن الرجل فى فرط حرصه على الفرار من الموت كانه يباريه ويغالبه فأخرجه على المفاعلة لكونها موضوعة
لافادة المباراة والمبالغة فى الفعل كقوله تعالى يخادعون الله وهو خادعهم فيؤول معنى نحايصه الى قولك
نحرص على الفرار منه (ه * وفى حديث ابن جبير) أثقلتم ظهره وجعلتم عليه الارض حيص بيص أى
ضيقتم عليه الارض حتى لا يقدر على التردد فيها يقال وقع فى حيص بيص اذا وقع فى أمر لا يجد منه مخلصا
وفيه لغات عدة ولا تنفرد احدى اللفظتين عن الاخرى وحيص من حاص اذا حاد وبيص من باص اذا تقدم
وأصلها الواو وانما قلبت ياء للمزاوجة بحيص وهما مبنيان بناء خمسة عشر ﴿حيض﴾ (قد تكرر)
ذكر الحيض وما تصرف منه من اسم وفعل ومصدر وموضع زمان وهيئة فى الحديث يقال حاضت المرأة
تحيض حيضا ومحيضا فهى حائض وحائضة (س * فمن أحاديثه) قوله لا تقبل صلاة حائض الا بخمار
أى التى بلغت سن المحيض وجرى عليها القلم ولم يرد فى أيام حيضها لان الحائض لا صلاة عليها وجمع

طعام يتخذ من دقيق وتمر وأقط وسمن والمحيوس الذى أبوه عبد وأمه أمة ﴿الحيش﴾ الفزع والنفور
والحائش النخل الملتف المجتمع ﴿حاصوا﴾ حيصة جالوا جولة والمحيص المهرب والمحيد وحيصة من
حيصات الفتن أى روغة منها ونحايص الموت أى نحيد عنه ووقع فى حيص بيص أى فى أمر لا يجد منه
مخلصا وجعلتم عليه الارض حيص بيص أى ضيقتم عليه حتى لا يقدر على التردد فيها ﴿تحيضت﴾ المرأة
قعدت أيام حيضها تنتظر انقطاعه وتحيضى فى علم الله ستا أى عدى نفسك حائضا وافعلى ما تفعل الحائض
والحيضة بالكسر الاسم من الحيض والحال التى تلزمها الحائض من التجنب والتحيض وبالفتح المرة
من دفع الحيض ونوبه وتفرق بينهما بما تقتضيه قرينة الحال من مساق الحديث والحيضة بالكسر
خرقة الحيض ويقال لها المحيضة ج محائض والمحيض يقع على المصدر والزمان والمكان والدم

أى الكافر والمؤمن والاعمال الفاسدة والاعمال الصالحة وقوله تعالى ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة فأشارت الى كل كلمة قبيحة من كفر وكذب ونميمة وغير ذلك وقال صلى الله عليه وسلم المؤمن أطيب من عمله والكافر أخبث من عمله ويقال خبث مخبث أى فاعل الخبث

﴿خبر﴾ الخبر العلم بالاشياء المعلومة من جهة الخبر وخبرته خبرا وخبرة وأخبرت علمت بما حصل لى من الخبر وقيل الخبرة المعرفة ببواطن الامور والخبار والخبراء الارض اللينة وقد يقال ذلك لما فيها من الشجر والمخابرة مزارعة الخبار بشئ معلوم والخبير الاكار فيه والخبر المزادة الصغيرة وشبهت بها الناقة فسميت خبرا وقوله تعالى والله خبير بما تعملون أى عالم باخبار أعمالكم وقيل أى عالم ببواطن أموركم وقيل خبير بمعنى مخبر كقوله فينبئكم بما كنتم تعملون وقال تعالى ونبلوا أخباركم قد نبأنا الله من أخباركم أى من أحوالكم التى نخبر عنها

﴿خبز﴾ الخبز معروف

الحائض حيض وحوائض (ومنها قوله) تحيضى فى علم الله ستا أو سبعا تحيضت المرأة اذا قعدت أيام حيضها تنتظر انقطاعه أراد عدى نفسك حائضا وافعلى ما تفعل الحائض وانما خص الست والسبع لانهما الغالب على أيام الحيض (س * ومنها حديث أم سلمة) قال لها ان حيضتك ليست فى يدك الحيضة بالكسر الاسم من الحيض والحال التى تلزمها الحائض من التجنب والتحيض كالجلسة والقعدة من الجلوس والقعود فأما الحيضة بالفتح فالمرة الواحدة من دفع الحيض ونوبه وقد تكرر فى الحديث كثيرا وأنت تفرق بينهما بما تقتضيه قرينة الحال من مساق الحديث (ومنها حديث عائشة) ليتنى كنت حيضة ملقاة هى بالكسر خرقة الحيض ويقال لها أيضا المحيضة وتجمع على المحائض (ومنه حديث بئر بضاعة) يلقى فيها المحايض وقيل المحايض جمع المحيض وهو مصدر حاض فلما سمى به جمعه ويقع المحيض على المصدر والزمان والمكان والدم (ومنها الحديث) ان فلانة استحيضت الاستحاضة أن يستمر بالمرأة خروج الدم بعد أيام حيضها المعتادة يقال استحيضت فهى مستحاضة وهو استفعال من الحيض (حيف) (س * فى حديث عمر) حتى لا يطمع شريف فى حيفك أى فى ميلك معه لشرفه والحيف الجور والظلم (حيق) (س * فى حديث أبى بكر) أخرجنى ما أجد من حاق الجوع هو من حاق يحيق حيقا وحاقا أى لزمه ووجب عليه والحيق ما يشتمل على الانسان من مكروه ويروى بالتشديد وقد تقدم (ومنه حديث على) تحوف من الساعة التى من سار فيها حاق به الضر (حيك) (ه * فيه) الاثم ما حاك فى نفسك أى أثر فيها ورسخ يقال ما يحيك كلامك فى فلان أى ما يؤثر وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث عطاء) قال له ابن جريج فما حياكتهم أو حياكتكم هذه الحياكة مشية تبختر وتثبط يقال تحيك فى مشيته وهو رجل حياك (حيل) (ه * فى حديث الدعاء) اللهم يا ذا الحيل الشديد الحيل القوة قال الازهرى المحدثون يروونه الحبل بالباء ولا معنى له والصواب بالياء وقد تقدم ذكره (وفيه) فصلى كل منا حياله أى تلقاء وجهه (حين) (فى حديث الاذان) كانوا يتحينون وقت الصلاة أى يطلبون حينها والحين الوقت (ومنه حديث رمى الجمار) كنا نتحين زوال الشمس (ه * ومنه الحديث) تحينوا نوقكم هو أن يحلبها مرة واحدة فى وقت معلوم يقال حينتها وتحينتها (وفى حديث ابن زمل) أكبوا رواحلهم فى الطريق وقالوا هذا حين المنزل أى وقت الركون الى النزول ويروى خير المنزل بالخاء والراء (حيا) (فيه) الحياء من الايمان جعل الحياء وهو غريزة من الايمان وهو اكتساب لان المستحيى ينقطع بحيائه عن المعاصى وان لم تكن

(الحيف) الجور والظلم (حاك) فى نفسك يحيك أثر والحياكة مشية تبختر (صلى حياله) أى تلقاء وجهه (الحين) الوقت ويتحينون الصلاة اى يطلبون حينها وتحينوا نوقكم هو أن يحلبها فى اليوم مرة واحدة فى وقت معلوم (المحيا) مفعل من الحياة ويقع على المصدر والزمان والمكان والشمس حية أى صافية اللون لم يدخلها التغير بدنو المغيب وحياك الله أى أبقاك وفرحك وقيل سلم عليك من التحية السلام والحيا بالقصر المطر لاحيائه الارض وقيل الخصب وما يحيا به الناس وبالمد الفرج من ذوات الخف والظلف ج أحيية ودنوت من البران فحيانى أى انقبض وانزوى وحى على الصلاة هلموا اليها وأقبلوا وتعالوا مسرعين واذا ذكر الصالحون فحى هلا بعمر أى هات وعجل بذكره ويسأل عن كل شئ حتى عن حية أهله أى عن كل نفس حية فى بيته كالهرة وغيرها

(حرف الخاء)

قال الله تعالى أحمل فوق رأسى خبزا والخبزة ما يجعل فى الملة والخبز اتخاذه واختبزت اذا أمرت بخبزه والخبازة صنعته واستعير الخبز للسوق الشديد لتشبيه هيئة السائق بالخابز

(خبط) الخبط الضرب على غير استواء كخبط البعير الارض بيده والرجل الشجر بعصاه ويقال للمخبوط خبط كما يقال للمضروب ضرب واستعير لفسق السلطان فقيل سلطان خبوط واختباط المعروف طلبه بعسف تشبيها بخبط الورق وقوله تعالى يتخبطه الشيطان من المس فيصح أن يكون من خبط الشجر وان يكون من الاختباط الذى هو طلب المعروف يروى عنه صلى الله عليه وسلم اللهم انى أعوذ بك ان يتخبطنى الشيطان من المس

(خبل) الخبال الفساد والذى يلحق الحيوان فيورثه اضطرابا كالجنون والمرض والمؤثر فى العقل والفكر ويقال خبل وخبل وخبال ويقال خبله وخبله فهو خابل والجمع الخبل ورجل مخبل قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم

له تقية فصار كالايمان الذى يقطع بينها وبينه وانما جعله بعضه لان الايمان ينقسم الى ائتمار بما أمر الله به وانتهاء عما نهى الله عنه فاذا حصل الانتهاء بالحياء كان بعض الايمان (ه * ومنه الحديث) اذا لم تستحى فاصنع ماشئت يقال استحيا يستحيى واستحى يستحى والاول أعلى وأكثر وله تأويلان أحدهما ظاهر وهو المشهور أى اذا لم تستحى من العيب ولم تخش العار بما تفعله فافعل ماتحدثك به نفسك من أغراضها حسنا كان أو قبيحا ولفظه أمر ومعناه توبيخ وتهديد وفيه اشعار بأن الذى يردع الانسان عن مواقعة السوء هو الحياء فاذا انخلع منه كان كالمأمور بارتكاب كل ضلالة وتعاطى كل سيئة والثانى أن يحمل الامر على بابه يقول اذا كنت فى فعلك آمنا أن تستحيى منه لجريك فيه على سنن الصواب وليس من الافعال التى يستحيا منها فاصنع منها ماشئت (س * وفى حديث حنين) قال للانصار المحيا محياكم والممات مماتكم المحيا مفعل من الحياة ويقع على المصدر والزمان والمكان (وفيه) من أحيا مواتا فهو أحق به الموات الارض التى لم يجر عليها ملك أحد واحياؤها مباشرتها بتأثير شئ فيها من احاطة أو زرع أو عمارة ونحو ذلك تشبيها باحياء الميت (س * ومنه حديث عمر وقيل سلمان) أحيوا ما بين العشاءين أى اشغلوه بالصلاة والعبادة والذكر ولا تعطلوه فتجعلوه كالميت بعطلته وقيل أراد لا تناموا فيه خوفا من فوات صلاة العشاء لان النوم موت واليقظة حياة واحياء الليل السهر فيه بالعبادة وترك النوم ومرجع الصفة الى صاحب الليل وهو من باب قوله

فأتت به حوش الفؤاد مبطنا * سهدا اذا ما نام ليل الهوجل

أى نام فيه ويريد بالعشاءين المغرب والعشاء فغلب (س * وفيه) انه كان يصلى العصر والشمس حية أى صافية اللون لم يدخلها التغير بدنو المغيب كأنه جعل مغيبها لها موتا وأراد تقديم وقتها (س * وفيه) ان الملائكة قالت لآدم عليه السلام حياك الله وبياك معنى حياك أبقاك من الحياة وقيل هو من استقبال المحيا وهو الوجه وقيل ملكك وفرحك وقيل سلم عليك وهو من التحية السلام (ه * ومنه حديث) تحيات الصلاة وهى تفعلة من الحياة وقد ذكرناها فى حرف التاء لاجل لفظها (ه * وفى حديث) الاستسقاء اللهم اسقنا غيثا مغيثا وحيا ربيعا الحيا مقصور المطر لاحيائه الارض وقيل الخصب وما يحيا به الناس (ومنه حديث القيامة) يصب عليهم ماء الحيا هكذا جاء فى بعض الروايات والمشهور يصب عليهم ماء الحياة (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) لا آكل السمين حتى يحيا الناس من أول ما يحيون أى حتى يمطروا ويخصبوا فان المطر سبب الخصب ويجوز أن يكون من الحياة لان الخصب سبب الحياة (ه س * وفيه) أنه كره من الشاة سبعا الدم والمرارة والحياء والغدة والذكر والانثيين والمثانة الحياء ممدود الفرج من ذوات الخف والظلف وجمعه أحيية (ه * وفى حديث البراق) فدنوت منه لاركبه فأنكرنى فتحيا منى أى انقبض وانزوى ولا يخلو اما أن يكون مأخوذا من الحياء على طريق التمثيل لان من شأن الحيى أن ينقبض أو يكون أصله تحوى أى تجمع فقلبت واوه ياء أو يكون تفيعل من الحى وهو الجمع كتحيز من الحوز (ه * وفى حديث الاذان) حى على الصلاة حى على الفلاح أى هلموا اليهما وأقبلوا وتعالوا مسرعين (ه * ومنه حديث ابن مسعود) اذا ذكر الصالحون فحى هلا بعمر أى ابدأ به وأعجل بذكره وهما كلمتان جعلتا كلمة واحدة وفيها لغات وهلا حث واستعجال (ه * وفى حديث ابن عمير) ان الرجل ليسأل عن كل شئ حتى عن حية أهله أى عن كل نفس حية فى بيته كالهرة وغيرها

لا يالونكم خبالا وقال عز وجل ما زادوكم الا خبالا وفى الحديث من شرب الخمر ثلاثا كان حقا على الله تعالى ان يسقيه من طينة الخبال قال زهير

هنالك ان يستخبلوا المال يخبلوا

أى ان طلب منهم افساد شئ من ابلهم أفسدوه

((خبت)) خبت النار تخبو سكن لهبها وصار عليها خباء من رماد أى غشاء وأصل الخباء الغطاء الذى يتغطى به وقيل الغشاء ولغشاء السنبلة خباء قال عز وجل كلما خبت زدناهم سعيرا

((خبؤا)) يخرج الخبء يقال ذلك لكل مدخر مستور ومنه قيل جارية مخباة والخباة الجارية التى تظهر مرة وتختبىء أخرى والخباء سمة فى موضع خفى

((ختر)) الختر غدر يختر فيه الانسان أى يضعف ويكسر لاجتهاده فيه قال الله تعالى كل ختار كفور

((ختم)) الختم والطبع يقال على وجهين مصدر ختمت وطبعت وهو تأثير الشئ كنقش الخاتم والطابع والثانى الاثر الحاصل عن النقش ويتجوز بذلك تارة فى

﴿حرف الخاء﴾

﴿باب الخاء مع الباء﴾

﴿خبأ﴾ (فى حديث ابن صياد) قد خبأت لك خبأ الخب، كل شئ غائب مستور يقال خبأت الشئ أخبوه خبأ اذا أخفيته والخب، والخبي، والخبيئة الشئ المخبوء (ه * ومنه الحديث) ابتغوا الرزق فى خبايا الارض هى جمع خبيئة كخطيئة وخطايا وأراد بالخبايا الزرع لانه اذا ألقى البذر فى الارض فقد خبأه فيها قال عروة بن الزبير ازرع فان العرب كانت تتمثل بهذا البيت

تتبع خبايا الارض وادع مليكها * لعلك يوما ان تجاب وترزقا

ويجوز أن يكون ماخبأه الله فى معادن الارض (وفى حديث عثمان) قال اختبأت عند الله خصالا انى لرابع الاسلام وكذا وكذا أى ادخرتها وجعلتها عندى خبيئة (ومنه حديث عائشة تصف عمر رضى الله عنهما) ولفظت له خبيئها أى ما كان مخبوأ فيها من النبات تعنى الارض وهو فعيل بمعنى مفعول (س * وفى حديث أبى أمامة) لم أر كاليوم ولا جلد مخبأة المخبأة الجارية التى فى خدرها لم تتزوج بعد لان صيانتها أبلغ ممن قد تزوجت (ومنه حديث الزبرقان) أبغض كنائنى الى الطلعة الخبأة هى التى تطلع مرة ثم تختبئ أخرى ﴿خبب﴾ (س * فيه) انه كان اذا طاف خب ثلاثا الخبب ضرب من العدو (ومنه الحديث) وسئل عن السير بالجنازة فقال مادون الخبب (س * ومنه حديث مفاخرة رعاء الابل والغنم) هل تخبون أو تصيدون أراد أن رعاء الغنم لا يحتاجون أن يخبوا فى آثارها ورعاء الابل يحتاجون اليه اذا ساقوها الى الماء (س * وفيه) ان يونس عليه السلام لما ركب البحر أخذهم خب شديد يقال خب البحر اذا اضطرب (س * وفيه) لا يدخل الجنة خب ولا خائن الخب بالفتح الخداع وهو الجربز الذى يسعى بين الناس بالفساد رجل خب وامرأة خبة وقد تكسر خاؤه فأما المصدر فبالكسر لاغير (س * ومنه الحديث الآخر) الفاجر خب لئيم (س * ومنه الحديث) من خبب امرأة أو مملوكا على مسلم فليس منا أى خدعه وأفسده ﴿خبت﴾ (فى حديث الدعاء) واجعلنى لك مخبتا أى خاشعا مطيعا والاخبات الخشوع والتواضع وقد أخبت الله يخبت (ومنه حديث ابن عباس) فيجعلها مخبتة منيبة وقد تكرر ذكرها فى الحديث وأصلها من الخبت المطمئن من الارض (س * وفى حديث عمرو بن يثربى) ان رأيت نعجة تحمل شفرة وزنادا بخبت الجميش فلا تهجها قال القتيبى سألت الحجازيين فأخبرونى أن بين المدينة والحجاز صحراء تعرف بالخبت والجميش الذى لا ينبت وقد تقدم فى حرف الجيم (ه * وفى حديث أبى عامر الراهب) لما بلغه أن الانصار قد بايعوا النبى صلى الله عليه وسلم تغير وخبت قال الخطابى هكذا روى بالتاء المعجمة بنقطتين من

﴿خبأت﴾ لك خبأ أخفيته والخب، والخبي، والخبيئة الشئ المخبوء والتمسوا الرزق فى خبايا الارض أراد الزرع أو ماخبأه الله فى معادن الارض واختبأت عند الله خصالا أى ادخرتها وجعلتها عندى والمخبأة الجارية التى فى خدرها لم تتزوج بعد والطلعة الخبأة التى تطلع مرة ثم تختبئ أخرى ﴿الخبب﴾ ضرب من العدو وخب البحر اضطرب والخب بالفتح وقد تكسر الخداع الذى يسعى بين الناس بالفساد والانثى خبة ومن خبب عبدا مسلما أى خدعه وأفسده ﴿الاخبات﴾ الخشوع والتواضع وفى حديث أبى عامر الراهب لما بلغه ان الانصار بايعوا النبى صلى الله عليه وسلم تغير وخبت قال الخطابى هكذا روى بالمثناة يقال رجل

الاستيثاق من الشئ والمنع منه اعتبارا بما يحصل من المنع بالختم على الكتب والابواب نحو ختم الله على قلوبهم وختم على سمعه وقلبه وتارة فى تحصيل أثر عن شئ اعتبارا بالنقش الحاصل وتارة يعتبر منه بلوغ الآخر ومنه قيل ختمت القرآن أى انتهيت الى آخره فقوله ختم الله على قلوبهم وقوله تعالى قل أرأيتم ان أخذ الله سمعكم وأبصاركم وختم على قلوبكم اشارة الى ما أجرى الله به العادة ان الانسان اذا تناهى فى اعتقاد باطل او ارتكاب محظور ولا يكون منه تلفت بوجه الى الحق يورثه ذلك هيئة تمرنه على استحسان المعاصى وكأنما يختم بذلك على قلبه وعلى ذلك أولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم وعلى هذا النحو استعارة الاغفال فى قوله عز وجل ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واستعارة الكن فى قوله تعالى وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه واستعارة القساوة فى قوله تعالى وجعلنا قلوبهم قاسية قال الجبائى يجعل الله ختما على قلوب الكفار ليكون دلالة

فوق يقال رجل خبيت أى فاسد وقيل هو كالخبيث بالثاء المثلثة وقيل هو الحقير الردئ والخنيت بتاء بين الحسيس (ه س * وفى حديث مكحول) انه مر برجل نائم بعد العصر فدفعه برجله وقال لقد عوفيت انها ساعة تكون فيها الخبتة يريد الخبطة بالطاء أى يتخبه الشيطان اذا مسه بخبل أو جنون وكان فى لسان مكحول لكنة فجعل الطاء تاء ﴿خبث﴾ (فيه) اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثا الخبث بفتحتين النجس (س * ومنه الحديث) انه نهى عن كل دواء خبيث هو من جهتين احداهما النجاسة وهو الحرام كالخمر والارواث والابوال كلها نجسة خبيثة وتناولها حرام الاما خصته السنة من أبوال الابل عند بعضهم وروث ما يؤكل لحمه عند آخرين والجهة الاخرى من طريق الطعم والمذاق ولا ينكر أن يكون كره ذلك لما فيه من المشقة على الطباع وكراهية النفوس لها (ه * ومنه الحديث) من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا يريد الثوم والبصل والكراث خبثها من جهة كراهة طعمها وريحها لانها طاهرة وليس أكلها من الاعذار المذكورة فى الانقطاع عن المساجد وانما أمرهم بالاعتزال عقوبة ونكالا لانه كان يتأذى بريحها (س * ومنه الحديث) مهر البغى خبيث وثمن الكلب خبيث وكسب الحجام خبيث قال الخطابى قد يجمع الكلام بين القرائن فى اللفظ ويفرق بينها فى المعنى ويعرف ذلك من الاغراض والمقاصد فأما مهر البغى وثمن الكلب فيريد بالخبيث فيهما الحرام لان الكلب نجس والزنا حرام وبذل العوض عليه وأخذه وأما كسب الحجام فيريد بالخبيث فيه الكراهة لان الحجامة مباحة وقد يكون الكلام فى الفصل الواحد بعضه على الوجوب وبعضه على الندب وبعضه على الحقيقة وبعضه على المجاز ويفرق بينها بدلائل الاصول واعتبار معانيها (وفى حديث هرقل) أصبح يوما وهو خبيث النفس أى ثقيلها كريه الحال (ومنه الحديث) لا يقولن أحدكم خبثت نفسى أى ثقلت وغثت كأنه كره اسم الخبث (ه * وفيه) لا يصلين الرجل وهو يدافع الاخبثين هما الغائط والبول (س * وفيه) كما ينفى الكير الخبث هو ما تلقيه النار من وسخ الفضة والنحاس وغيرهما اذا أذيبا وقد تكرر فى الحديث (ه * وفيه) انه كتب للعداء بن خالد اشترى منه عبدا أو أمة لا داء ولا خبثة ولا غائلة أراد بالخبثة الحرام كما عبر عن الحلال بالطيب والخبثة نوع من أنواع الخبيث أراد أنه عبد رقيق لا أنه من قوم لا يحل سبيهم كمن أعطى عهدا وأمانا أو من هو حر فى الاصل (س * ومنه حديث الحجاج) انه قال لانس رضى الله عنه يا خبثة يريد يا خبيث ويقال للاخلاق الخبيثة خبثة (س * وفى حديث سعيد) كذب مخبثان الخبيث

خبيت أى فاسد وقيل هو كالخبيث بالمثلثة وقيل هو الحقير الردئ ﴿الخبث﴾ بفتحتين النجس ونهى عن الدواء الخبيث أى النجس كالخمر أو الكريه الطعم * قلت فسر فى رواية الترمذى بالسم انتهى وأصبح خبيث النفس أى ثقيلها ومنه لا يقولن أحدكم خبثت نفسى أى ثقلت وغثت كانه كره اسم الخبث والاخبثان البول والغائط وكما ينفى الكير الخبث هو ما تلقيه النار من وسخ الفضة والنحاس وغيرهما اذا أذيبا ويكتب فى عهده للرقيق لا داء ولا غائلة ولا خبثة أن يكون قد أخذ من قوم لا يحل سبيهم ومخبثان الخبيث يقال للرجل والمرأة جميعا وخباث كقطام خبيثة وأعوذ بك من الخبث والخبائث بضم الباء جمع خبيث وخبيثة أراد ذكور الشياطين واناثهم وقيل الخبث بالسكون الفجور ونحوه والخبائث الافعال المذمومة والخصال الرديئة وأعوذ بك من الخبيث المخبث الخبيث ذو الخبث فى نفسه والمخبث الذى أعوانه خبثاء وقيل هو الذى يعلمهم الخبث ويوقعهم فيه والقوافى قليب خبيث مخبث أى فاسد مفسد لما يقع فيه واذا كثر الخبث

للملائكة على كفرهم فلا يدعون انهم وليس ذلك بشئ فان هذه الكتابة ان كانت محسوسة فمن حقها ان يدركها أصحاب التشريح وان كانت معقولة غير محسوسة فالملائكة باطلاعهم على اعتقاداتهم مستغنية عن الاستدلال وقال بعضهم ختمه شهادته تعالى عليه انه لا يؤمن وقوله تعالى اليوم نختم على أفواههم أى نمنعهم من الكلام وخاتم النبيين لانه ختم النبوة أى تممها بمجيئه وقوله عز وجل ختامه مسك قيل ما يختم به أى يطبع وانما معناه منقطعه وخاتمة شربه أى سؤره فى الطيب مسك وقول من قال يختم بالمسك أى يطبع فليس بشئ لان الشراب يجب ان يطيب فى نفسه فاما ختمه بالطيب فليس مما يفيده ولا ينفعه طيب خاتمه مالم يطب فى نفسه

﴿خد﴾ قال الله تعالى قتل أصحاب الاخدود الخد والاخدود شق فى الارض مستطيل غائص وجمع الاخدود اخاديد وأصل ذلك من خدى الانسان وهما ما اكتنفا الانف عن اليمين والشمال والخد يستعار

و يقال للرجل والمرأة جميعا وكأنه يدل على المبالغة (س * وفى حديث الحسن) يخاطب الدنيا خباث
كل عيدانك مضضنا فوجدنا عاقبته مرا خباث بوزن قطام معدول من الخبث وحرف النداء محذوف أى
يا خباث والمض مثل المص يريد انا جربناك وخبرناك فوجدنا عاقبتك مرة (ه * وفيه) أعوذ بك
من الخبث والخبائث الخبث بضم الباء جمع الخبيث والخبائث جمع الخبيثة يريد ذكور الشياطين وأناثهم
وقيل هو الخبث بسكون الباء وهو خلاف طيب الفعل من فجور وغيره والخبائث يريد بها الافعال
المذمومة والخصال الرديئة (* وفيه) أعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث الخبيث
ذو الخبث فى نفسه والمخبث الذى أعوانه خبثاء كما يقال للذى فرسه ضعيف مضعف وقيل هو الذى يعلمهم
الخبث ويوقعهم فيه (ومنه حديث قتلى بدر) فألقوا فى قليب خبيث مخبث أى فاسد مفسد لما يقع فيه
(ه * وفيه) اذا كثر الخبث كان كذا وكذا أراد الفسق والفجور (ه * ومنه حديث سعد بن عبادة)
أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم برجل مخدج سقيم وجد مع أمة يخبث بها أى يزنى ((خبج)) (ه س * فى
حديث عمر) اذا اقيمت الصلاة ولى الشيطان وله خبج الخبج بالتحريك الضراط ويروى بالحاء المهملة
(وفى حديث آخر) من قرأ آية الكرسى خرج الشيطان وله خبج كخبج الحمار ((خبخب)) (فيه)
ذكر بقيع الخبخبة هو بفتح الخاءين وسكون الباء الاولى موضع بنواحى المدينة ((خبر)) (فى أسماء
الله تعالى الخبير) هو العالم بما كان وبما يكون خبرت الامر أخبره اذا عرفته على حقيقته (ه * وفى
حديث الحديبية) انه بعث عينا من خزاعة يتخبر له خبر قريش أى يتعرف يقال تخبر الخبر واستخبر اذا
سأل عن الاخبار ليعرفها (ه * وفيه) انه نهى عن المخابرة قيل هى المزارعة على نصيب معين كالثلث
والربع وغيرهما والخبرة النصيب وقيل هو من الخبار الارض اللينة وقيل أصل المخابرة من خيبر لان النبى
صلى الله عليه وسلم أقرها فى أيدى أهلها على النصف من محصولها فقيل خابرهم أى عاملهم فى خيبر
(س * وفيه) فدفعنا فى خبار من الارض أى سهلة لينة (ه * وفى حديث طهفة) ونستحلب الخبير
الخبير النبات والعشب شبه بخبير الابل وهو وبرها واستحلابه احتشاشه بالمحلب وهو المنجل والخبير
يقع على الوبر والزرع والاكار (س * وفى حديث أبى هريرة) حين لا آكل الخبير هكذا جاء فى رواية
أى الخبر المأدوم والخبير والخبرة الادام وقيل هى الطعام من اللحم وغيره يقال اخبر طعامك أى دسمه
وأتانا بخبرة ولم يأتنا بخبرة ((خبط)) (ه * فى حديث تحريم مكة والمدينة) نهى أن يخبط شجرها
الخبط ضرب الشجر بالعصا ليتناثر ورقها واسم الورق الساقط خبط بالتحريك فعل بمعنى مفعول وهو

أى الفسق والفجور ووجد مع أمة يخبث بها أى يزنى ((الخبج)) محرك الضراط ويروى بالمهملة
* بقيع ((الخبخبة)) بفتح الخاءين وسكون الباء الاول موضع بنواحى اليمن ((الخبير)) العالم بما كان وما
يكون وخبر الخبر واستخبر سأل عن الاخبار ليعرفها والمخابرة المزارعة على نصيب معين من الخبرة النصيب
أومن الخبار الارض اللينة أومن خيبر لانها جرت فيها ونستحلب الخبير هو النبات واستحلابه احتشاشه
بالمحلب وهو المنجل ولا آكل الخبير أى الخبز المأدوم ((لا يخبط شجرها)) أى لا يضرب بعصا ليتناثر ورقه
واسم ما يقع الخبط محرك وما يضرب به المخبط بالكسر ومنه قول عمر أحتطب مرة وأختبط أخرى وجيش
الخبط أصابهم جوع فأكلوه وخباط عشوات أى يخبط فى ظلمات ويعطى المختبط هو السائل من غير
معرفه ولا تخبطوا خبط الجمل هو أن يقدم رجله عند القيام من السجود وأعوذ بك أن يتخبطنى الشيطان

للارض ولغيرها
كاستعارة الوجه وتخدد
اللحم زواله عن وجه
الجسم يقال خددته
فتخدد
((خدع)) الخداع
انزال الغير عما هو بصدد
بأمر يبديه على خلاف
ما يخفيه قال تعالى
يخادعون الله أى
يخادعون رسوله وأولياءه
ونسب ذلك الى الله تعالى
من حيث ان معاملة
الرسول كمعاملته ولذلك
قال تعالى ان الذين
يبايعونك انما يبايعون
الله وجعل ذلك خداعا
تفظيعا لفعلهم وتنبيها
على عظم الرسول وعظم
أوليائه وقول أهل اللغة
ان هذا على حذف
المضاف واقامة المضاف
اليه مقامه فيجب ان يعلم
ان المقصود بمثله فى
الحذف لا يحصل لو أتى
بالمضاف المحذوف لما
ذكرنا من التنبيه على
أمرين أحدهما فظاعة
فعلهم فيما تحروه من
الخديعة وانهم بمخادعتهم
اياه يخادعون الله والثانى
التنبيه على عظم المقصود
بالخداع وان معاملته
كمعاملة الله كما نبه عليه
بقوله تعالى ان الذين
يبايعونك الآية وقوله
تعالى وهو خادعهم قيل
معناه مجازيهم بالخداع

من علف الابل (ومنه حديث أبي عبيدة) خرج في سرية الى أرض جهينة فأصابهم جوع فأكلوا الخبط فسموا جيش الخبط (ه * ومنه الحديث) فضربها ضربها بمخبط فأسقطت جنينا المخبط بالكسر العصا التي يخبط بها الشجر (ه * ومنه حديث عمر رضي الله عنه) لقد رأيتني بهذا الجبل أحتطب مرة وأختبط أخرى أي أضرب الشجر لينتثر الخبط منه (ومنه الحديث سئل هل يضر الغبط فقال لا الا كما يضر العضاه الخبط وسيجيء معنى الحديث مبينا في حرف الغين (وفي حديث الدعاء) وأعوذ بك أن يتخبطني الشيطان أي يصرعني ويلعب بي والخبط باليدين كالرمح بالرجلين (ه * ومنه حديث سعد) لا تخبطوا خبط الجمل ولا تمطوا بآمين نهاه أن يقدم رجله عند القيام من السجود (ه * ومنه حديث علي) خباط عشوات أي يخبط في الظلام وهو الذي يمشي في الليل بلا مصباح فيتحير ويضل وربما تردى في بئر أو سقط على سبع وهو كقولهم يخبط في عمياء اذا ركب أمرا بجهالة (س * وفي حديث ابن عامر) قيل له في مرضه الذي مات فيه قد كنت تقري الضيف وتعطي المختبط هو طالب الرفد من غير سابق معرفة ولا وسيلة شبه بخابط الورق أو خابط الليل ﴿خبل﴾ (ه * فيه) من أصيب بدم أو خبل الخبل بسكون الباء فساد الاعضاء يقال خبل الحب قلبه اذا أفسده يخبله ويخبله خبلا ورجل خبل ومختبل أي من أصيب بقتل نفس أو قطع عضو يقال بنو فلان يطالبون بدماء وخبل أي بقطع يد أو رجل (ه س * ومنه الحديث) بين يدي الساعة الخبل أي الفتن المفسدة (ه س * ومنه حديث الانصار) انها شكت اليه رجلا صاحب خبل يأتي الى نخلهم فيفسده أي صاحب فساد (ه * وفيه) من شرب الخمر سقاه الله من طينة الخبال يوم القيامة جاء تفسيره في الحديث أن الخبال عصارة أهل النار والخبال في الاصل الفساد ويكون في الافعال والابدان والعقول (ه * ومنه الحديث) وبطانة لا تألوه خبالا أي لا تقصر في افساد أمره (ه * ومنه حديث ابن مسعود) ان قوما بنوا مسجدا بظهر الكوفة فأتاهم فقال جئت لا كسر مسجد الخبال أي الفساد ﴿خبن﴾ (فيه) من أصاب بفيه من ذي حاجة غير متخذ خبنة فلا شيء عليه الخبنة معطف الازار وطرف الثوب أي لا يأخذ منه في ثوبه يقال أخبن الرجل اذا خبأ شيأ في خبنة ثوبه أو سراويله (ه * ومنه حديث عمر) فليأكل منه ولا يتخذ خبنة ﴿خبا﴾ (في حديث الاعتكاف) فأمر بخبائه فقوض الخباء أحد بيوت العرب من وبر أو صوف ولا يكون من شعر ويكون على عمودين أو ثلاثة والجمع أخبية وقد تكرر في الحديث مفردا ومجموعا (ومنه حديث هند) أهل خباء أو أخباء على الشك وقد يستعمل في المنازل والمساكن (ومنه الحديث) أنه أتى خباء فاطمة رضي الله عنها وهي بالمدينة يريد منزلها وأصل الخباء الهمز لانه يختبأ فيه

﴿ باب الخاء مع التاء ﴾

﴿ختت﴾ (ه * في حديث أبي جندل) انه اختات للضرب حتى خيف عليه قال شمر هكذا روى والمعروف أخت الرجل اذا انكسر واستحيا والمختتي مثل المخت وهو المتصاغر المنكسر ﴿ختر﴾ (فيه)

أي يصرعني ويلعب بي ﴿الخبل﴾ بالسكون فساد الاعضاء والفساد مطلقا كالخبال ﴿الخبنة﴾ معطف الازار وطرف الثوب ولا يتخذ خبنة أي لا يخبأ منه في حجزته ﴿الخباء﴾ بيت من وبر أو صوف لا من شعر والجمع أخبية * في حديث أبي جندل انه ﴿اختات﴾ للضرب وفي لفظ اختتى قال شمر هكذا روي والمعروف

وقيل على وجه آخر مذكور في قوله تعالى ومكروا ومكر الله وقيل خدع الضب أي استتر في جحره واستعمال ذلك في الضب انه يعد عقربا تلدغ من يدخل يديه في جحره حتى قيل العقرب بواب الضب وحاجبه ولاعتقاد الخديعة فيه قيل أخدع من ضب وطريق خادع وخيدع مضل كانه يخدع سالكه والمخدع بيت في بيت كان بانيه جعله خادعا لمن رام تناول ما فيه وخدع الريق اذا قل منصور امنه هذا المعنى والاخدعان تصور منهما الخداع لاستتارهما تارة وظهورهما تارة يقال خدعته قطعت أخدعه وفي الحديث بين يدي الساعة سنون خداعة أي محتالة لتلونها بالجدب مرة وبالخصب مرة ﴿خدن﴾ قال الله تعالى ولا متخذات أخدان جمع خدن أي المصاحب وأكثر ذلك يستعمل فيمن يصاحب شهوة يقال خدن المرأة وخدينها وقول الشاعر

* خدين العلى *

فاستعارة كقولهم يعشق العلى ويشبب بالندى وينسب

ماختر قوم بالعهد الاسلط عليهم العدو والختر الغدر يقال ختر يختر فهو خاتر وختار للمبالغة ﴿ختل﴾ (فيه) من أشراط الساعة أن تعطل السيوف من الجهاد وأن تختل الدنيا بالدين أى تطلب الدنيا بعمل الآخرة يقال ختله يختله اذا خدعه وراوغه وختل الذئب الصيد اذا تخفى له (س * ومنه حديث الحسن فى طلاب العلم) وصنف تعلموه للاستطالة والختل أى الخداع (س * ومنه الحديث) كأنى أنظر اليه يختل الرجل ليطعنه أى يداوره ويطلبه من حيث لا يشعر ﴿ختم﴾ (ه * فيه) آمين خاتم رب العالمين على عباده المؤمنين قيل معناه طابعه وعلامته التى تدفع عنهم الاعراض والعاهات لان خاتم الكتاب يصونه ويمنع الناظر بن عما فى باطنه وتفتح تاؤه وتكسر لغتان (س * وفيه) أنه نهى عن لبس الخاتم الا لذى سلطان أى اذا لبسه لغير حاجة وكان للزينة المحضة فكره له ذلك ورخصها للسلطان لحاجته اليها فى ختم الكتب (س * وفيه) أنه جاء رجل عليه خاتم شبه فقال مالى أجد منك ريح الاصنام لانها كانت تتخذ من الشبه وقال فى خاتم الحديد مالى أرى عليك حلية أهل النار لانه كان من زى الكفار الذين هم أهل النار (وفيه) التختم بالياقوت ينفى الفقر بريد أنه اذا ذهب ماله باع خاتمه فوجد فيه غنى والاشبه ان صح الحديث أن يكون لخاصية فيه ﴿ختن﴾ (ه * فيه) اذا التقى الختانان فقد وجب الغسل هما موضع القطع من ذكر الغلام وفرج الجارية ويقال لقطعهما الاعذار والخفض (ه * وفيه) ان موسى عليه السلام آجر نفسه بعفة فرجه وشبع بطنه فقال له ختنه ان لك فى غنمى ماجاءت به قالب لون أراد بختنه أبا زوجته والاختان من قبل المرأة والاحماء من قبل الرجل والصهر يجمعهما وخاتن الرجل الرجل اذا تزوج اليه (ومنه الحديث) على ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم أى زوج ابنته (ه * ومنه حديث ابن جبير) سئل أينظر الرجل الى شعر ختنته فقرأ ولا يبدين زينتهن الآية وقال لا أراه فيهن ولا أراها فيهن أراد بالختنة أم الزوج

﴿ باب الخاء مع الثاء ﴾

﴿خثر﴾ (س * فيه) أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خاثر النفس أى ثقيل النفس غير طيب ولا نشيط (ومنه الحديث) قال يا أم سليم مالى أرى ابنك خاثر النفس قالت ماتت صعوته (ومنه حديث على) ذكرنا له الذى رأينا من خثوره ﴿خثل﴾ (فى حديث الزبرقان) أحب صبياننا الينا العريض الخثلة هى الحوصلة وقيل ما بين السرة الى العانة وقد تفتح الثاء ﴿خثا﴾ (فى حديث أبى سفيان) فأخذ من خثى الابل ففته أى روثها وأصل الخثى للبقر فاستعاره للابل

أخت اذا انكسر وتصاغر ﴿الختر﴾ الغدر ﴿الختل﴾ الخداع والمراوعة ويختله ليطعنه أى يداوره ويطلبه من حيث لا يشعر وتختل الدنيا بالدين أى تطلب الدنيا بعمل الآخرة ﴿آمين خاتم رب العالمين﴾ أى طابعه وعلامته التى تدفع عنهم الاعراض والعاهات لان خاتم الكتاب يصونه ويمنع الناظر عما فى باطنه وتفتح تاؤه وتكسر والتختم بالياقوت ينفى الفقر بريد أنه اذا ذهب ماله باعه فوجد فيه غنى والاشبه ان صح الحديث أن يكون لخاصية فيه ﴿الختانان﴾ موضع القطع من الذكر والفرج والاختان أقارب المرأة وخاتن الرجل الرجل تزوج اليه * قلت قال ابن شميل سمت المصاهرة مخاتنة لالتقاء الختانين انتهى ﴿خاثر﴾ النفس أى ثقيل النفس غير طيب ولا نشيط ﴿الخثلة﴾ بسكون الثاء وقد تفتح الحوصلة وقيل

بالمكارم ﴿خذل﴾ قال تعالى وكان الشيطان للانسان خذولا أى كثير الخذلان والخذلان ترك من يظن به ان ينصر نصرته ولذلك قيل خذلت الوحشية ولدها وتخاذلت رجلا فلان ومنه قول الاعشى

بين مغلوب تليل خده

وخذول الرجل من غير كسح

ورجل خذلة كثيرا ما يخذل ﴿خذ﴾ قال الله تعالى فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين وخذوه أصله من أخذ وقد تقدم ﴿خر﴾ كأنما خر من السماء وقال تعالى فلما خر تبينت الجن وقال تعالى فخر عليهم السقف من فوقهم فمعنى خر سقط سقوطا يسمع منه خرير والخرير يقال لصوت الماء والريح وغير ذلك مما يسقط من علو وقوله تعالى خروا له سجدا فاستعمال الخر تنبيه على اجتماع أمرين السقوط وحصول الصوت منهم بالتسبيح واوله من بعده وسبحوا بحمد ربهم فتنبيه ان ذلك الخر كانت تسبيحا

﴿باب

﴿ باب الخاء مع الجيم ﴾

﴿خجج﴾ (ه * فى حديث على رضى الله عنه) وذكر بناء الكعبة فبعث الله السكينة وهى ريح خجوج فتطوقت بالبيت هكذا قال الهروى وفى كتاب القتيبى فتطوّت موضع البيت كالحجفة يقال ريح خجوج أى شديدة المرور فى غير استواء وأصل الخج الشق وجاء فى كتاب المعجم الاوسط للطبرانى عن على أن النبى صلى الله عليه وسلم قال السكينة ريح خجوج (ومنه حديثه الآخر) انه كان اذا حمل فكأنه خجوج (ه * وفى حديث عبيد بن عمير) وذكر الذى بنى الكعبة لقريش وكان روميا كان فى سفينة أصابتها ريح فخجتها أى صرفتها عن جهتها ومقصدها بشدة عصفها ﴿خجل﴾ (ه * فيه) انه قال للنساء انكن اذا شبعتن خجلتن أراد الكسل والتوانى لان الخجل يسكت ويسكن ولا يتحرك وقيل الخجل أن يلتبس على الرجل أمره فلا يدرى كيف المخرج منه وقيل الخجل هاهنا الاشر والبطر من خجل الوادى اذا كثر نباته وعشبه (ه س * ومنه حديث أبى هريرة) ان رجلا ذهبت له أينق فطلبها فأتى على واد خجل مغن معشب الخجل فى الاصل الكثير النبات الملتف المتكاثف وخجل الوادى والنبات كثر صوت ذبابه لكثرة عشبه ﴿خجى﴾ (س * فى حديث حذيفة) كالكوز مخجيا قال أبو موسى هكذا أورده صاحب التتمة وقال خجى الكوز أماله والمشهور بالجيم قبل الخاء وقد ذكر فى حرف الجيم

﴿ باب الخاء مع الدال ﴾

﴿خدب﴾ (ه * فى صفة عمر) خدب من الرجال كانه راعى غنم الخدب بكسر الخاء وفتح الدال وتشديد الباء العظيم الجافى (س * ومنه حديث حميد بن ثور) فى شعره * وبين نسعيه خدبا ملبدا * يريد سنام بعيره أو جنبه أى انه ضخم غليظ (ومنه حديث أم عبد الله بن الحارث بن نوفل) * لانكحن ببه جارية خدبه * ﴿خدج﴾ (ه * فيه) كل صلاة ليست فيها قراءة فهى خداج الخداج النقصان يقال خدجت الناقة اذا ألقت ولدها قبل أوانه وان كان تام الخلق وأخدجته اذا ولدته ناقص الخلق وان كان لتمام الحمل وانما قال فهى خداج والخداج مصدر على حذف المضاف أى ذات خداج أو يكون قد وصفها بالمصدر نفسه مبالغة كقوله * فانما هى اقبال وادبار * (ه * ومنه حديث الزكاة) فى كل ثلاثين بقرة تبيع خديج أى ناقص الخلق فى الاصل يريد تبيع كالخديج فى صغر أعضائه ونقص قوته عن الثنى والرباعى وخديج فعيل بمعنى مفعل أى مخدج (ه * ومنه حديث سعد) أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم بمخدج سقيم أى ناقص الخلق (ه * ومنه حديث ذى الثدية) انه مخدج اليد (ومنه حديث على) تسلم عليهم ولا تخدج التحية لهم أى لا تنقصها ﴿خدد﴾ (فيه) ذكر أصحاب الاخدود الاخدود

مابين السرة الى العانة ﴿الخجى﴾ الروث ﴿الخجوج﴾ من الرياح السريعة المرور فى غير استواء وريح خجت السفينة صرفتها عن جهتها ومقصدها بشدة عصفها ﴿اذا شبعتن خجلتن﴾ أراد الكسل والتوانى لان الخجل يسكت ويسكن وقيل الخجل أن يلتبس على الرجل أمره فلا يدرى كيف المخرج منه وقيل الخجل هاهنا الاشر والبطر من خجل الوادى اذا كثر نباته وعشبه وواد خجل مغن معشب ﴿الخدب﴾ بكسر الخاء وفتح الدال وتشديد الباء العظيم الجافى من الناس وسنام البعير الضخم الغليظ والجارية خدبة ﴿الخداج﴾ النقصان والخديج والمخدج الناقص الخلق الصغير الاعضاء ولا تخدج التحية أى لا تنقصها ﴿الاخدود﴾

بحمد الله لا بشئ آخر •

﴿خرب﴾ يقال خرب المكان خرابا وهو ضد العمارة قال الله تعالى وسعى فى خرابها وقد أخربه وخربه قال الله تعالى يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدى المؤمنين فتخريبهم بأيديهم انما كان لئلا تبقى للنبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه وقيل كان باجلائهم عنها والخربة شق واسع فى الاذن تصورا انه قد خرب اذنه ويقال رجل اخرب وامرأة خرباء نحو أقطع وقطعاء ثم شبه به الخرق فى أذن المزادة فقيل خربة المزادة واستعارة ذلك كاستعارة الاذن له وجعل الخارب مختصا بسارق الابل والخرب ذكر الحبارى وجمعه خربان قال الشاعر
أبصر خربان فضاء فانكدر
﴿خرج﴾ خرج خروجا برز من مقره أو حاله سواء كان مقره دارا أو بلدا أو ثوبا وسواء كان حاله حالة فى نفسه أو فى أسبابه الخارجة قال تعالى فخرج منها خائفا يترقب وقال تعالى اخرج منها فما يكون لك أن تتكبر فيها وقال وما تخرج من ثمرة من أكمامها فهل الى

الشق وجمعه الاخاديد (ومنه حديث مسروق) أنهار الجنة تجرى فى غير أخدود أى فى غير شق فى الارض
﴿خدر﴾ (س * فيه) أنه عليه الصلاة والسلام كان اذا خطب اليه احدى بناته أتى الخدر فقال ان
فلانا خطبك الى فان طعنت فى الخدر لم يزوجها الخدر ناحية فى البيت يترك عليها ستر فتكون فيه الجارية
البكر خدرة فهى مخدرة وجمع الخدر الخدور وقد تكرر فى الحديث ومعنى طعنت فى الخدر أى دخلت
وذهبت فيه كما يقال طعن فى المفازة اذا دخل فيها وقيل معناه ضربت بيدها على الستر ويشهد له ماجاء
فى رواية أخرى نقرت الخدر مكان طعنت (ومنه قصيد كعب بن زهير)

من خادر من ليوث الاسد مسكنه * ببطن عثر غيل دونه غيل

خدر الاسد وأخدر فهو خادر ومخدر اذا كان فى خدره وهو بيته (س * وفى حديث عمر) أنه رزق
الناس الطلاء فشربه رجل فتخدر أى ضعف وفتر كما يصيب الشارب قبل السكر ومنه خدر الرجل واليد
(س * ومنه حديث ابن عمر) أنه خدرت رجله فقيل له مالرجلك قال اجتمع عصبها قيل له اذكر أحب
الناس اليك قال يامحمد فبسطها (س * وفى حديث الانصارى) اشترط أن لا يأخذ تمرة خدرة أى
عفنة وهى التى اسود باطنها ﴿خدش﴾ (س * فيه) من سأل وهو غنى جاءت مسألته يوم القيامة
خدوشا فى وجهه خدش الجلد قشره بعود أو نحوه خدشه يخدشه خدشا والخدوش جمعه لانه سمى به الاثر
ان كان مصدرا ﴿خدع﴾ (ه س * فيه) الحرب خدعة يروى بفتح الخاء وضمها مع سكون الدال
و بضمها مع فتح الدال فالاول معناه ان الحرب ينقضى أمرها بخدعة واحدة من الخداع أى ان المقاتل اذا
خدع مرة واحدة لم تكن لها اقالة وهى أفصح الروايات وأصحها ومعنى الثانى هو الاسم من الخداع ومعنى
الثالث أن الحرب تخدع الرجال وتمنيهم ولا تفى لهم كما يقال فلان رجل لعبة وضحكة أى كثير اللعب
والضحك (ه * وفيه) تكون قبل الساعة سنون خداعة أى تكثر فيها الامطار ويقل الريع فذلك
خداعها لانها تطمعهم فى الخصب بالمطر ثم تخلف وقيل الخداعة القليلة المطر من خدع الريق اذا جف
(س * وفيه) أنه احتجم على الاخدعين والكاهل الاخدعان عرقان فى جانبى العنق (س * وفى
حديث عمر) ان أعرابيا قال له قحط السحاب وخدعت الضباب وجاعت الاعراب خدعت أى استترت
فى جحرتها لانهم طلبوها ومالوا عليها للجدب الذى أصابهم والخدع اخفاء الشئ وبه سمى المخدع وهو البيت
الصغير الذى يكون داخل البيت الكبير وتضم ميمه وتفتح (س * ومنه حديث الفتن) ان دخل على بيتى

شق الارض جمعه أخاديد ﴿الخدر﴾ ناحية فى البيت يترك عليها ستر فتكون فيه البكر خدرت فهى مخدرة
وخدر الاسد وأخدر فهو خادر ومخدر اذا كان فى خدره وهو بيته وخدر من الشراب ضعف وفتر ومنه
خدر الرجل واليد وتمرة خدرة عفنة اسود باطنها ﴿الخدش﴾ قشر الجلد بعود ونحوه وجمعه خدوش
﴿الحرب﴾ خدعة بفتح الخاء وضمها مع سكون الدال و بضمها مع فتح الدال فالاول معناه ان الحرب ينقضى
أمرها بخدعة واحدة من الخداع أى ان المقاتل اذا خدع مرة واحدة لم تكن لها اقالة وهى أفصح الروايات
وأصحها ومعنى الثانى هو الاسم من الخداع ومعنى الثالث أن الحرب تخدع الرجال وتمنيهم ولا تفى لهم كما
يقال فلان لعبة وضحكة للذى يكثر اللعب والضحك وسنون خداعة أى يقل فيها المطر وقيل يكثر المطر و يقل
النبات لانها تطمعهم فى الخصب بالمطر ثم تخلف والاخدعان عرقان فى جانبى العنق وخدعت الضباب

خروج من سبيل يريدون
ان يخرجوا من النار وما
هم بخارجين منها
والاخراج أكثر مايقال
فى الاعيان نحو انكم
مخرجون وقال عز وجل
كما أخرجك ربك من
بيتك بالحق ونخرج له يوم
القيامة كتابا وقال
تعالى اخرجوا أنفسكم
وقال اخرجوا آل لوط
من قريتكم ويقال فى
التكوين الذى هو من
فعل الله تعالى والله
أخرجكم من بطون
أمهاتكم فاخرجنا به
أزواجا من نبات شتى
وقال تعالى نخرج به زرعا
مختلفا ألوانه والتخريج
أكثر مايقال فى العلوم
والصناعات وقيل لما
يخرج من الارض ومن
كرى الحيوان ونحو ذلك
خرج وخراج قال الله
تعالى أم تسألهم خرجا
فخراج ربك خير فاضافته
الى الله تعالى تنبيه انه هو
الذى ألزمه وأوجبه
والخرج أعم من الخراج
وجعل الخرج بازاء
الدخل وقال تعالى فهل
نجعل لك خرجا والخراج
مختص فى الغالب بالضريبة
على الارض وقيل العبد
يؤدى خرجه أى غلته
والرعية تؤدى الى الامير
الخراج والخرج أيضا
من السحاب وجمعه

قال ادخل المخدع ﴿خدل﴾ (ه * فى حديث اللعان) والذى رميت به خدل جعد الخدل الغليظ الممتلئ الساق ﴿خدلج﴾ (س * فى حديث اللعان) ان جاءت به خدلج الساقين فهو لفلان أى عظيمهما وهو مثل الخدل أيضا ﴿خدم﴾ (ه * فى حديث خالد بن الوليد) الحمد لله الذى فض خدمتكم الخدمة بالتحريك سير غليظ مضفور مثل الحلقة يشد فى رسغ البعير ثم تشد اليها سرائح نعله فاذا انفضت الخدمة انحلت السرائح وسقط النعل فضرب ذلك مثلا لذهاب ما كانوا عليه وتفرقه وشبه اجتماع أمر العجم واتساقه بالحلقة المستديرة فلهذا قال فض خدمتكم أى فرقها بعد اجتماعها وقد تكرر ذكر الخدمة فى الحديث وبها سمى الخلخال خدمة (ه * ومنه الحديث) لا يحول بيننا وبين خدم نسائكم شئ هو جمع خدمة يعنى الخلخال ويجمع على خدام أيضا (ه * ومنه الحديث) كن يدلجن بالقرب على ظهورهن يسقين أصحابه بادية خدامهن (ه * وفى حديث سلمان) أنه كان على حمار وعليه سراويل وخدمتاه تذبذبان أراد بخدمتيه ساقيه لانهما موضع الخدمتين وقيل أراد بهما مخرج الرجلين من السراويل (وفى حديث فاطمة وعلى رضى الله عنهما) أسألى أباك خادما يقيك حر ما أنت فيه الخادم واحد الخدم ويقع على الذكر والانثى لاجرائه مجرى الاسماء غير المأخوذة من الافعال كحائض وعاتق (س * ومنه حديث عبد الرحمن) أنه طلق امرأته فمتعها بخادم سوداء أى جارية وقد تكرر ذكره فى الحديث ﴿خدن﴾ (فى حديث على) ان احتاج الى معونتهم فشر خليل وألأم خدين الخدن والخدين الصديق ﴿خدا﴾ (فى قصيد كعب بن زهير) * تخدى على يسرات وهى لاهية * الخدى ضرب من السير خدى يخدى خديا فهو خاد

﴿باب الخاء مع الذال﴾

﴿خذع﴾ (س * فيه) فخذعه بالسيف الخذع تحزيز اللحم وتقطيعه من غير بينونة كالتشريح وخذعه بالسيف ضربه به ﴿خذف﴾ (ه * فيه) أنه نهى عن الخذف هو رميك حصاة أو نواة تأخذها بين سبابتيك وترمى بها أو تتخذ مخذفة من خشب ثم ترمى بها الحصاة بين ابهامك والسبابة (ومنه حديث رمى الجمار) عليكم بمثل حصى الخذف أى صغارا (س * ومنه الحديث) لم يترك عيسى عليه السلام الا مدرعة صوف ومخذفة أراد بالمخذفة المقلاع وقد تكرر ذكر الخذف فى الحديث ﴿خذق﴾ (ه * فى حديث معاوية) قيل له أتذكر الفيل فقال أذكر خذقه يعنى روثه هكذا جاء فى كتاب الهروى والزمخشرى وغيرهما عن معاوية وفيه نظر لان معاوية يصبو عن ذلك فانه ولد بعد الفيل بأكثر من عشرين سنة فكيف يبقى روثه حتى يراه وانما الصحيح حديث قباث بن أشيم قيل له أنت أكبر أم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله أكبر منى وأنا أقدم منه فى الميلاد وأنا رأيت خذق الفيل أخضر محيلا ﴿خذل﴾ (ه * فيه) المؤمن أخو المؤمن لا يخذله الخذل ترك الاغاثة والنصرة ﴿خذم﴾ (ه * فيه

استترت فى حجرتها والمخدع بضم الميم وفتحه بيت صغير داخل البيت الكبير ﴿الخدل﴾ والخدلج الغليظ الممتلئ السباق ﴿الخدمة﴾ محركة سير غليظ مضفور مثل الحلقة يشد فى رسغ البعير وسمى به الخلخال ج خدم وخدام وبه سمى الساق أيضا لانه موضعه والخادم يقع على الذكر والانثى ج خدم ﴿الخدن﴾ والخدين الصديق ﴿الخدى﴾ ضرب من السير ﴿خذعه﴾ بالسيف ضربه ﴿الخذف﴾ رميك حصاة أو نواة تأخذها بين أصبعيك والمخذفة المقلاع ﴿الخذق﴾ الروث ﴿الخذل﴾ ترك الاعانة والنصرة ﴿الخذم﴾ سرعة

خروج وقيل الخراج بالضمان أى ما يخرج من مال البائع فهو بازاء ما سقط عنه من ضمان المبيع والخارجى الذى يخرج بذاته عن أحوال أقرانه ويقال ذلك تارة على سبيل المدح اذا خرج الى منزلة من هو أعلى منه وتارة يقال على سبيل الذم اذا خرج الى منزلة من هو أدنى منه وعلى هذا يقال فلان ليس بانسان تارة على المدح كما قال الشاعر

فلست بانسى ولكن لملاك
تنزل من جو السماء يصوب

وتارة على الذم نحو ان هم الا كالانعام والخرج لونان من بياض وسواد ويقال ظليم أخرج ونعامة خرجاء وأرض مخترجة ذات لونين لكون النبات منها فى مكان دون مكان والخوارج لكونهم خارجين عن طاعة الامام

﴿خرص﴾ الخرص حزر الثمرة والخرص الحزر وزكالنقض للمنقوض وقيل الخرص الكذب فى قوله تعالى ان هم الا يخرصون قيل معناه يكذبون وقوله تعالى قتل الخراصون

كأنكم بالترك وقد جاءتكم على براذين مخذمة الآذان أى مقطعتها والخذم سرعة القطع وبه سمى السيف مخذما (ه * ومنه حديث عمر) اذا أذنت فاسترسل واذا أقمت فاخذم هكذا أخرجه الزمخشري وقال هو اختيار أبي عبيد ومعناه الترتيل كأنه يقطع الكلام بعضه عن بعض وغيره يرويه بالحاء المهملة (ومنه حديث أبي الزناد) أتى عبد الحميد وهو أمير على العراق بثلاثة نفر قد قطعوا الطريق وخذموا بالسيوف أى ضربوا الناس بها في الطريق (س * ومنه حديث عبد الملك بن عمير) بعوامي خذمة أى قاطعة (س * وحديث جابر) فضربناه حتى جعلنا نخذم الشجرة أى نقطعها (خذا) (س * فى حديث النخعي) اذا كان الشق أو الخرق أو الخذا في أذن الاضحية فلا بأس الخذا في الاذن انكسار واسترخاء وأذن خذواء أى مسترخية (وفى حديث سعد الاسلمي) قال رأيت أبا بكر بالخذوات وقد حل سفرة معلقة الخذوات اسم موضع

باب الخاء مع الراء

(خرأ) (ه * في حديث سلمان) قال له الكفار ان نبيكم يعلمكم كل شيء حتى الخراءة قال أجل الخراءة بالكسر والمد التخلي والقعود للحاجة قال الخطابي وأكثر الرواة يفتحون الخاء وقال الجوهري انها الخراءة بالفتح والمد يقال خرئ خراءة مثل كره كراهة ويحتمل أن يكون بالفتح المصدر وبالكسر الاسم (خرب) (ه * فيه) الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بخربة الخربة أصلها العيب والمراد بها ههنا الذى يفر بشئ يريد أن ينفرد به ويغلب عليه مما لا تجيزه الشريعة والخارب أيضا سارق الابل خاصة ثم نقل الى غيرها اتساعا وقد جاء في سياق الحديث في كتاب البخاري أن الخربة الجناية والبلية قال الترمذي وقد روى بخزية فيجوز أن يكون بكسر الخاء وهو الشئ الذى يستحيا منه أو من الهوان والفضيحة ويجوز أن يكون بالفتح وهو الفعلة الواحدة منهما (س * وفيه) من اقتراب الساعة اخراب العامر وعمارة الخراب الاخراب أن يترك الموضع خربا والتخريب الهدم والمراد ما تخربه الملوك من العمران وتعمره من الخراب شهوة لا اصلاحا ويدخل فيه ما يعمله المترفون من تخريب المساكن العامرة لغير ضرورة وانشاء عمارتها (وفى حديث بناء مسجد المدينة) كان فيه نخل وقبور المشركين وخرب فأمر بالخرب فسويت الخرب يجوز أن يكون بكسر الخاء وفتح الراء جمع خربة كنقمة ونقم ويجوز أن تكون جمع خربة بكسر الخاء وسكون الراء على التخفيف كنعمة ونعم ويجوز أن يكون الخرب بفتح الخاء وكسر الراء كنبقة ونبق وكلمة وكلم وقد روى بالحاء المهملة والثاء المثلثة يريد به الموضع المحروث للزراعة (ه * وفيه) أنه سأله رجل عن اتيان النساء في أدبارهن فقال في أى الخربتين أو في أى الخرزتين أو في أى الخصفتين يعني في أى الثقبين والثلاثة بمعنى واحد وكلها قد رويت (ومنه حديث علي) كأنى بحبشي مخرب على هذه الكعبة يريد مثقوب الاذن يقال مخرب ومخرم (ه * وفى حديث المغيرة) كأنه أمة مخربة أى مثقوبة الاذن وتلك الثقبة هى الخربة (ه س * وفى حديث ابن عمر) فى الذى يقلد بدنته ويبخل بالنعل قال

القطع ومخذمة الاذان مقطعتها والمخذم السيف (الخذا) انكسار الاذن واسترخاؤها والخذوات موضع (الخراءة) بكسر الخاء وفتحها والمد يحتمل أن يكون بالفتح المصدر وبالكسر الاسم (الخربة) بالضم العيب والسرقة والعروة والثقبة وحبشى مخرب مثقوب الاذن وأمة مخربة كذلك والخرابة مشدد

قيل لعن الكذابون وحقيقة ذلك ان كل قول مقول عن ظن وتخمين يقال خرص سواء كان مطابقا للشئ أو مخالفا له من حيث ان صاحبه لم يقله عن علم ولا غلبة ظن ولا سماع بل اعتمد فيه على الظن والتخمين كفعل الخارص في خرصه وكل من قال قولا على هذا النحو قد يسمى كاذبا وان كان قوله مطابقا للمقول المخبر عنه كما حكى عن المنافقين في قوله عز وجل اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون
(خرط) على الخرطوم نلزمه عارا لا ينمحى خرطوما عنه كقولهم جدعت أنفه والخرطوم أنف الفيل فسمى أنفه خرطوما استقباحا له
(خرق) الخرق قطع الشئ على سبيل الفساد من غير تدبر ولا تفكر قال تعالى أخرقتها لتغرق أهلها وهو ضد الخلق وان الخلق هو فعل الشئ بتقدير و رفق والخرق بغير تقدير قال تعالى وخرقوا له بنين وبنات بغير علم أى حكموا بذلك على سبيل الخرق وباعتبار القطع قيل

يقلدها

يقلدها خرابة يروى بتخفيف الراء وتشديدها يريد عروة المزادة قال أبو عبيد المعروف فى كلام العرب أن عروة المزادة خربة سميت بها لاستدارتها وكل ثقب مستدير خربة (ه س * وفى حديث عبد الله) ولا سترت الخربة يعنى العورة يقال مافيه خربة أى عيب (وفى حديث سليمان عليه السلام) كان ينبت فى مصلاه كل يوم شجرة فيسألها ما أنت فتقول أنا شجرة كذا أنبت فى أرض كذا أنا دواء من داء كذا فيأمر بها فتقطع ثم تصر ويكتب على الصرة اسمها ودواءها فلما كان فى آخر ذلك نبتت الينبوتة فقال ما أنت فقالت أنا الخروبة وسكتت فقال الآن أعلم أن الله قد أذن فى خراب هذا المسجد وذهاب هذا الملك فلم يلبث أن مات (ه * وفيه ذكر الخريبة) هى بضم الخاء مصغرة محلة من محال البصرة ينسب اليها خلق كثير

((خربز)) (فى حديث أنس) رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرطب والخربز هو البطيخ بالفارسية

((خربش)) (ه * فيه) كان كتاب فلان مخربشا أى مشوشا فاسدا الخربشة والخرمشة الافساد والتشويش

((خربص)) (ه * فيه) من تحلى ذهبا أو حلى ولده مثل خربصيصة هى الهنة التى تترا آى فى الرمل لها بصيص كأنها عين جرادة (ومنه الحديث) ان نعيم الدنيا أقل وأصغر عند الله من خربصيصة

((خرت)) (س * فى حديث عمرو بن العاص) قال لما احتضر كأنما أتنفس من خرت ابرة أى ثقبها (ه * وفى حديث الهجرة) فاستأجر رجلا من بنى الديل هاديا خريتا الخريت الماهر الذى يهتدى لأخرات المفازة وهى طرقها الخفية ومضايقها وقيل انه يهتدى لمثل خرت الابرة من الطريق

((خرث)) (فيه) جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم سبى وخرثى الخرثى أثاث البيت ومتاعه (ومنه حديث عمير مولى آبى اللحم) فأمر لى بشئ من خرثى المتاع

((خرج)) (ه * فيه) الخراج بالضمان يريد بالخراج ما يحصل من غلة العين المبتاعة عبدا كان أو أمة أو ملكا وذلك أن يشتريه فيستغله زمانا ثم يعثر منه على عيب قديم لم يطلعه البائع عليه أو لم يعرفه فله رد العين المبيعة وأخذ الثمن ويكون للمشترى ما استغله لأن المبيع لو كان تلف فى يده لكان من ضمانه ولم يكن على البائع شئ والباء فى بالضمان متعلقة بمحذوف تقديره الخراج مستحق بالضمان أى بسببه (ه * ومنه حديث شريح) قال لرجلين احتكما اليه فى مثل هذا فقال للمشترى رد الداء بدائه ولك الغلة بالضمان (س * ومنه حديث أبى موسى) مثل الأترجة طيب ريحها طيب خراجها أى طعم ثمرها تشبيها بالخراج الذى هو نفع الأرضين وغيرها (ه * وفى حديث ابن عباس) يتخارج الشريكان وأهل الميراث أى اذا كان المتاع بين ورثة لم يقتسموه أو بين شركاء وهو فى يد بعضهم دون بعض فلا بأس أن يتبايعوه بينهم وان لم يعرف كل واحد منهم نصيبه بعينه ولم يقبضه ولو أراد أجنبى أن يشترى نصيب أحدهم لم يجز حتى يقبضه صاحبه قبل البيع وقد رواه عطاء عنه مفسرا قال لا بأس أن يتخارج القوم فى الشركة تكون بينهم فيأخذ هذا عشرة دنانير نقدا وهذا عشرة دنانير دينا والتخارج تفاعل من الخروج كأنه يخرج كل واحد منهم عن ملكه الى صاحبه بالبيع (وفى

ويخفف عروة المزادة وقال أبو عبيد المعروف فيها خربة والخريبة تصغير محلة بالبصرة ((الخربز)) البطيخ بالفارسية ((الخربشة)) والخرمشة الافساد والتشويش ((الخربصيصة)) الهنة التى تترا آى فى الرمل لها بصيص كأنها عين جرادة ((خرت)) الابرة ثقبها والخريت الماهر الذى يهتدى لأخرات المفازة وهى طرقها الخفية ((الخرثى)) أثاث البيت ومتاعه ((الخراج)) الغلة ومثل الأترجة طيب ريحها طيب خراجها أى طعمها واخترج افتعل من أخرج وناقة مخترجة أى على خلقة الجمل البختى ويوم الخروج يوم

خرق الثوب وتخريقه وخرق المفاوز واخترق الريح وخص الخرق والخريق بالمفاوز الواسعة اما لاختراق الريح فيها واما للتخرق فيها فى الفلاة وخص الخرق بمن تخرق فى السخا وقيل لثقب الاذن اذا توسع خرق وصبى أخرق وامرأة خرقاء منقوبة الاذن ثقبا واسعا وقوله تعالى انك لن تخرق الارض فيه قولان أحدهما ان تقطع والثانى لن تثقب الارض الى جانب آخر اعتبارا بالخرق فى الاذن وباعتبار ترك التقدير قيل رجل أخرق وخرق وامرأة خرقاء وشبه بها الريح فى تعسف مرورها فقيل ريح خرقاء وروى ما دخل الخرق فى أمر الاشانه ومن الخرق استعمل المخرقة وهو اظهار الخرق توصلا الى حيلة والمخراق شئ تلعب به كأن يخرج لاظهار الشئ بخلافه وخرق الغزال اذا لم يحسن ان تعدو المخرقة

((خزن)) الخزن حفظ الشئ فى الخزانة ثم تعبر به عن كل حفظ كحفظ السر ونحوه وخزانته ولله خزائن السموات واشارة منه الى قدرته تعالى على ما يريد ايجاده والى الحالة

حديث بدر) فاخترج تمرات من قرنه أي أخرجها وهو افتعل منه (ه * ومنه الحديث) ان ناقة صالح عليه السلام كانت مخترجة يقال ناقة مخترجة اذا خرجت على خلقة الجمل البختي (ه * وفي حديث سويد ابن غفلة) قال دخلت على علي يوم الخروج فاذا بين يديه فاثور عليه خبز السمراء وصحفة فيها خطيفة وملبنة يوم الخروج هو يوم العيد ويقال له يوم الزينة ويوم المشرق وخبز السمراء الخشكار لحمرته كما قيل للباب الحواري لبياضه (خردل) (ه * في حديث أهل النار) فمنهم الموبق بعمله ومنهم المخردل هو المرمى المصرع وقيل المقطع تقطعه كلاليب الصراط حتى يهوى في النار يقال خردلت اللحم بالدال والذال أي فصلت أعضاءه وقطعته (ومنه قصيد كعب بن زهير)

يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما * لحم من القوم معفور خراديل

أي مقطع قطعا (خردق) (س * في حديث عائشة رضي الله عنها) قالت دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد كان يبيع الخردبق كان لا يزال يدعو رسول الله صلى الله عليه وسلم الخردبق المرق فارسي معرب أصله خوردبك وأنشد الفراء

قالت سليمى اشتر لنا دقيقا * واشتر شحما نتخذ خردبقا

(خرر) (ه * في حديث حكيم بن حزام) بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أخر الا قائما خر يخر بالضم والكسر اذا سقط من علو وخر الماء يخر بالكسر ومعنى الحديث لا أموت الا متمسكا بالاسلام وقيل معناه لا أقع في شيء من تجارتي وأموري الا قمت به منتصبا له وقيل معناه لا أغبن ولا أغبن (وفي حديث الوضوء) الا خرت خطاياه أي سقطت وذهبت ويروى جرت بالجيم أي جرت مع ماء الوضوء (س * وفي حديث عمر) أنه قال للحارث بن عبد الله خررت من يديك أي سقطت من أجل مكروه يصيب يديك من قطع أو وجع وقيل هو كناية عن الخجل يقال خررت عن يدي أي خجلت وسياق الحديث يدل عليه وقيل معناه سقطت الى الارض من سبب يديك أي من جنايتهما كما يقال لمن وقع في مكروه انما أصابه ذلك من يده أي من أمر عمله وحيث كان العمل باليد أضيف اليها (س * وفي حديث ابن عباس) من أدخل اصبعيه في أذنيه سمع خرير الكوثر خرير الماء صوته أراد مثل صوت خرير الكوثر (ومنه حديث قس) واذا أنا بعين خرارة أي كثيرة الجريان (وفيه) ذكر الخرار بفتح الخاء وتشديد الراء الاولى موضع قرب الجحفة بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه في سرية (خرس) (ه * فيه) في صفة التمر هي صمتة الصبي وخرسة مريم الخرسة ما تطعمه المرأة عند ولادها يقال خرست النفساء أي أطعمتها الخرسة ومريم هي أم المسيح عليه السلام أراد قوله تعالى وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا فكلي فأما الخرس بلا هاء فهو الطعام الذي يدعى اليه عند الولادة (ومنه حديث حسان) كان اذا دعي الى طعام قال أفي عرس أم خرس أم اعذار فان كان في واحد من ذلك أجاب والا لم يجب

العبيد (الخردبق) المرق فارسي معرب (المخردل) المرمي المصرع وقيل المقطع تقطعه كلاليب الصراط باهمال الدال واعجامها (خرر) بايعت على أن لا أخر الا قائما قال أبو عبيد معناه لا أموت الا متمسكا بالاسلام وقال الفراء لا أغبن ولا أغبن وقال الحربي لا أقع في شيء من تجارتي وأموري الا قمت منتصبا له وخرت خطاياه سقطت وذهبت ويروى بالجيم أي جرت مع ماء الوضوء وخررت من يديك كناية عن الخجل وخرير الكوثر صوته وخرارة كثيرة الجريان والخرار بفتح الخاء وتشديد الراء الاولى موضع قرب الجحفة (الخرسة)

(خرش)

التي أشار اليها بقوله عليه السلام فرغ ربكم من الخلق والخلق والرزق والاجل وما أنتم له بخازنين أي حافظين له بالشكر وقيل هو اشارة الى ما أنبأ عنه قوله أفرأيتم الماء الذي تشربون الآية والخزنة جمع الخازن وقال لهم خزنتها في صفة النار وصفة الجنة وعندي خزائن الله أي مقدوراته التي منع الناس لان الخزن ضرب من المنع وقيل جوده الواسع وقدرته وقيل هو كن والخزن في اللحم أصله الادخار وكني به عن نتنه يقال خزن اللحم اذا أنتن وخنز بتقدم النون

(خزى) خزي الرجل لحقه انكسار اما من نفسه واما من غيره فالذي يلحقه من نفسه هو الحياء المفرط ومصدره الخزاية ورجل خزيان وامرأة خزيا وجمعه خزايا اللهم احشرنا غير خزايا ولا نادمين والذي يلحقه من غيره يقال هو ضرب من الاستخفاف ومصدره الخزي ورجل خزي قال ذلك لهم خزي في الدنيا ان الخزي اليوم تدل وتخزى وأخزى من الخزاية والخزي جميعا يوم لا يخزي الله النبي

«خرش» (ه * فى حديث أبى بكر رضى الله عنه) أنه أفاض وهو يخرش بعيره بمحجنه أى يضرب به ثم يجذبه اليه يريد تحريكه للاسراع وهو شبيه بالخدش والنخس (س * ومنه حديث أبى هريرة) لو رأيت العير تخرش ما بين لابتيها ما مسسته يعنى المدينة وقيل معناه من اخترشت الشئ اذا أخذته وحصلته ويروى بالجيم والشين المعجمة وقد تقدم وقال الحربى أظنه بالجيم والسين المهملة من الجرس الاكل (س * ومنه حديث قيس بن صيفى) كان أبو موسى يسمعنا ونحن نخارشهم فلا ينهانا يعنى أهل السواد ومخارشتهم الاخذ منهم على كره والمخرشة والمخرش خشبة يخط بها الخراز أى ينقش الجلد ويسمى المخط والمخرش والمخراش أيضا عصا معوجة الرأس كالصولجان (ومنه الحديث) ضرب رأسه بمخرش

«خرص» (فيه) أيما امرأة جعلت فى أذنها خرصا من ذهب جعل فى أذنها مثله خرصا من النار الخرص بالضم والكسر الحلقة الصغيرة من الحلى وهو من حلى الاذن قيل كان هذا قبل النسخ فانه قد ثبت اباحة الذهب للنساء وقيل هو خاص بمن لم تؤد زكاة حليها (ه * ومنه الحديث) أنه وعظ النساء وحثهن على الصدقة فجعلت المرأة تلقى الخرص والخاتم (ه * ومنه حديث عائشة) ان جرح سعد برأ فلم يبق منه الا كالخرص أى فى قلة ما بقى منه وقد تكرر ذكره فى الحديث (ه * وفيه) أنه أمر بخرص النخل والكرم خرص النخلة والكرمة يخرصها خرصا اذا حزر ما عليها من الرطب تمرا ومن العنب زبيبا فهو من الخرص الظن لان الحزر انما هو تقدير بظن والاسم الخرص بالكسر يقال كم خرص أرضك وفاعل ذلك الخارص وقد تكرر فى الحديث (وفيه) أنه كان يأكل العنب خرصا هو أن يضعه فى فيه ويخرج عرجونه عاريا منه هكذا جاء فى بعض الروايات والمروى خرطا بالطاء وسيجئ. (س * وفى حديث على) كنت خرصا أى بى جوع وبرد يقال خرص بالكسر خرصا فهو خرص وخارص أى جائع مقرور

«خرط» (ه * فيه) أنه عليه الصلاة والسلام كان يأكل العنب خرطا يقال خرط العنقود واخترطه اذا وضعه فى فيه ثم يأخذ حبه ويخرج عرجونه عاريا منه (ه * وفى حديث على) أتاه قوم برجل فقالوا ان هذا يؤمنا ونحن له كارهون فقال له على انك لخروط الذى يتهور فى الامور ويركب رأسه فى كل ما يريد جهلا وقلة معرفة كالفرس الخروط الذى يجتذب رسنه من يد ممسكه ويمضى لوجهه (وفى حديث صلاة الخوف) فاخترط سيفه أى سله من غمده وهو افتعل من الخرط (ه * وفى حديث عمر) أنه رأى فى ثوبه جنابة فقال خرط علينا الاحتلام أى أرسل علينا من قولهم خرط دلوه فى البئر أى أرسله وخرط البازى اذا أرسله من سيره

«خرطم» (س * فى حديث أبى هريرة) وذكر أصحاب الدجال فقال خفافهم مخرطمة أى ذات خراطيم وأنوف يعنى أن صدورها ورؤسها محددة

«خرع» (ه * فيه)

ما تطعمه المرأة عند ولادتها والخرس الطعام الذى يدعى اليه عند الولادة «خرش» بعيره ضرب به للاسراع والمخرش والمخراش عصا معوجة الرأس والمخارشة الاخذ على كره «الخرص» بالضم والكسر الحلقة الصغيرة من حلى الاذن وبالفتح حزر الثمر وكنت خرصا أى بى جوع وبرد ويأكل العنب خرصا والمشهور * خرطا * وهو أن يضع العنقود فى فيه فيأخذ حبه ويخرج عرجونه عاريا منه يقال خرط العنقود واخترطه واخترط السيف سله من غمده وخرط علينا الاحتلام أى أرسل والخروط الذى يتهور فى الامور ويركب رأسه فى كل ما يريد جهلا وقلة معرفة «والخرطمة» ذات خراطيم وأنوف «الاختراع» الخيانة وقيل الاستهلاك والخرع الدهش والخرع ومنه قول أبى طالب لولا أن تقول قريش

فهو من الخزى أقرب وان جاز أن يكون منهما جميعا وقوله تعالى انك من تدخل النار فقد أخزيته فمن الخزاية ويجوز أن يكون من الخزى وكذا قوله من يأتيه عذاب يخزيه ولا تخزنا يوم القيامة ومخزى الفاسقين ولا تخزون فى ضيفى وعلى نحو ما قلنا فى خزى قولهم ذل وهان فان ذلك متى كان من الانسان نفسه يقال هو الهوان والهون والذل ويكون محمودا ومتى كان من غيره يقال له الهون والهوان والذل ويكون مذموما

«خسر» الخسر والخسران انتقاص رأس المال وينسب ذلك الى الانسان فيقال خسر فلان والى الفعل خسرت تجارته قال تعالى تلك اذا كرة خاسرة ويستعمل ذلك فى المقتنيات الخارجة كالمال والجاه فى الدنيا وهو الاكثر ومن المقتنيات النفسية كالصحة والسلامة والعقل والايمان والثواب وهو الذى جعله الله تعالى الخسران المبين الذين خسروا ولا تخسروا الميزان يجوز أن يكون اشارة الى تحرى العدالة فى الوزن وترك الحيف فيما يتعاطاه فى الوزن

ان المغيبة ينفق عليها من مال زوجها مالم تخترع ماله أى مالم تقتطعه وتأخذه والاختراع الخيانة وقيل الاختراع الاستهلاك (ه * وفى حديث الخدرى) لوسمع أحدكم ضغطة القبر لخرع أى دهش وضعف وانكسر (ه * ومنه حديث أبى طالب) لولا أن قريشا تقول أدركه الخرع لقلتها ويروى بالجيم والزاى وهو الخوف قال ثعلب انما هو بالخاء والراء (ه * وفى حديث يحيى بن أبى كثير) لايجزى فى الصدقة الخرع هو الفصيل الضعيف وقيل هو الصغير الذى يرضع وكل ضعيف خرع ﴿خرف﴾ (ه * فيه) عائد المريض على مخارف الجنة حتى يرجع المخارف جمع مخرف بالفتح وهو الحائط من النخل أى ان العائد فيما يحوزه من الثواب كانه على نخل الجنة يخترف ثمارها وقيل المخارف جمع مخرفة وهى سكة بين صفين من نخل يخترف من أيهما شاء أى يجتنى وقيل المخرفة الطريق أى انه على طريق تؤديه الى طريق الجنة (ه * ومنه حديث عمر) تركتكم على مثل مخرفة النعم أى طرقها التى تمهدها بأخفافها (ه * ومن الاول حديث أبى طلحة) ان لى مخرفا وانى قد جعلته صدقة أى بستانا من نخل والمخرف بالفتح يقع على النخل وعلى الرطب (س * ومنه حديث أبى قتادة) فابتعت به مخرفا أى حائط نخل يخترف منه الرطب (س * وفى حديث آخر) عائد المريض فى خرافة الجنة أى فى اجتناء ثمرها يقال خرفت النخلة أخرفها خرفا وخرافا (ه * وفى حديث آخر) عائد المريض على خرفة الجنة الخرفة بالضم اسم مايخترف من النخل حين يدرك (ه * وفى حديث آخر) عائد المريض له خريف فى الجنة أى مخروف من ثمرها فعيل بمعنى مفعول (ه * ومنه حديث أبى عمرة) النخلة خرفة الصائم أى ثمرته التى يأكلها ونسبها الى الصائم لانه يستحب الافطار عليه (ه * وفيه) أنه أخذ مخرفا فأتى عذقا المخرف بالكسر مايجتنى فيه الثمر (س * وفيه) ان الشجر أبعد من الخارف هو الذى يخرف الثمر أى يجتنيه (وفيه) فقراء أمتى يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفا الخريف الزمان المعروف من فصول السنة مابين الصيف والشتاء ويريد به أربعين سنة لان الخريف لايكون فى السنة الامرة واحدة فاذا انقضى أربعون خريفا فقد مضت أربعون سنة (ه * ومنه الحديث) ان أهل النار يدعون مالكا أربعين خريفا (ه * والحديث الآخر) مابين منكبى الخازن من خزنة جهنم خريف أى مسافة تقطع مابين الخريف الى الخريف (ه * وفى حديث سلمة بن الاكوع ورجزه)

أدركه الخرع ويروى بالجيم والزاى الخوف قال ثعلب انما هو بالخاء والراء ولايجزى فى الصدقة الخرع هو الفصيل الضعيف ﴿المخرف﴾ بالفتح الحائط من النخل ج مخارف ومنه عائد المريض على مخارف الجنة أى انه فيما يحوز من الثواب كأنه على جنة يخترف ثمارها وقيل هى جمع مخرفة وهى سكة بين صفين من نخل يخترف من أيهما شاء أى يجتنى وقيل المخرفة الطريق أى انه على طريق تؤديه الى الجنة وعائد المريض فى خرافة الجنة أى اجتناء ثمرها وعلى خرفة الجنة بالضم اسم مايخترف من النخل حين يدرك وله خريف فى الجنة أى مخروف من ثمرها فعيل بمعنى مفعول ومخرفة النعم طرقها التى تمهدها باخفافها والنخلة خرفة الصائم أى ثمرته التى يأكلها ونسبها اليه لانه يستحب الافطار عليه والمخرف بالكسر المكتل الذى يجتنى فيه الثمر والخارف المجتنى وأربعين خريفا أى سنة تسمية باسم الجزء لان الخريف أحد فصول السنة اذ فيه يجتنى الثمار وخرفوا فى حائطهم أقاموا فيه وقت اختراف الثمار وهو الخريف وذود تأتى فى خرف أى فى وقت خروجهن الى الخريف وابن الخريف خصه لانه أدسم واللبن الخريف الطرى الحديث العهد

ويجوز ان يكون اشارة الى مالا يكون ميزانه فى القيامة خاسرا فيكون ممن قال فيه فمن خفت موازينه وكلا المعنيين يتلازمان وكل خسران ذكره الله تعالى فى القرآن فهو على هذا المعنى الاخير دون الخسران المتعلق بالقنيات الدنيوية والتجارات البرية

﴿خسف﴾ الخسوف للقمر والكسوف للشمس وقيل الكسوف فيهما اذا زال بعض ضوءهما والخسوف اذا ذهب كله ويقال خسفه الله وخسف هو وقال تعالى فخسفنا به وبداره الارض وفى الحديث ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لايخسفان لموت أحد ولا لحياته وعين خاسفة اذا غابت حدقتها فنقول من خسف القمر وبئر مخسوف اذا غاب ماؤها ونزف منقول من خسف الله وتصور من خسف القمر مهانة تلحقه واستعير الخسف لذلك فقيل تحمل فلان خسفا

﴿خسأ﴾ خسأت الكلب فخسأ أى زجرته مستهينا به فانزجر وذلك اذا قلت له اخسأ قال اخسؤا قردة خاسئين ومنه

لم يغذها مد ولا نصيف * ولا تميرات ولا رغيف * لكن غذاها اللبن الخريف

قال الازهرى اللبن يكون فى الخريف أدسم وقال الهروى الرواية اللبن الخريف فيشبه أنه أجرى اللبن مجرى الثمار التى تخترف على الاستعارة يريد الطرى الحديث العهد بالحلب (س * وفى حديث عمر رضى الله عنه) اذا رأيت قوما خرفوا فى حائطهم أى أقاموا فيه وقت اختراف الثمار وهو الخريف كقولك صافوا وشتوا اذا أقاموا فى الصيف والشتاء فأما أخرف وأصاف وأشتى فمعناه أنه دخل فى هذه الاوقات (س * وفى حديث الجارود) قلت يارسول الله ذود نأتى عليهن فى خرف فنستمتع من ظهورهن وقد علمت ما يكفينا من الظهر قال ضالة المؤمن حرق النار قيل معنى قوله فى خرف أى فى وقت خروجهن الى الخريف (س * وفى حديث المسيح عليه السلام) انما أبعثكم كالكباش تلتقطون خرفان بنى اسرائيل أراد بالكباش الكبار والعلماء وبالخرفان الشبان والجهال (س * وفى حديث عائشة) قال لها حدثينى قالت ما أحدثك حديث خرافة خرافة اسم رجل من عذرة استهوته الجن فكان يحدث بما رأى فكذبوه وقالوا حديث خرافة وأجروه على كل ما يكذبونه من الاحاديث وعلى كل ما يستملح ويتعجب منه ويروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال خرافة حق والله أعلم

(خرفج) (ه * فى حديث أبى هريرة) أنه كره السراويل المخرفجة هى الواسعة الطويلة التى تقع على ظهور القدمين ومنه عيش مخرفج

(خرق) (ه * فيه) أنه نهى أن يضحى بشرقاء أو خرقاء الخرقاء التى فى أذنها ثقب مستدير والخرق الشق (ومنه الحديث) فى صفة البقرة وآل عمران كأنهما خرقان من طير صواف هكذا جاء فى حديث النواس فان كان محفوظا بالفتح فهو من الخرق أى ما انخرق من الشئ وبان منه وان كان بالكسر فهو من الخرقة القطعة من الجراد وقيل الصواب حزقان بالحاء المهملة والزاى من الحزقة وهى الجماعة من الناس والطير وغيرهما (ومنه حديث مريم عليها السلام) فجاءت خرقة من جراد فاصطادت وشوته (وفيه) الرفق يمن والخرق شؤم الخرق بالضم الجهل والحمق وقد خرق يخرق خرقا فهو أخرق والاسم الخرق بالضم (س * ومنه الحديث) تعين صانعا أو تصنع لأخرق أى جاهل بما يجب أن يعمله ولم يكن فى يديه صنعة يكتسب بها (س * ومنه حديث جابر) فكرهت أن أجيئهن بخرقاء مثلهن أى حمقاء جاهلة وهى تأنيث الاخرق (ه * وفى حديث تزويج فاطمة عليا رضى الله عنهما) فلما أصبح دعاها فجاءت خرقة من الحياء أى خجلة مدهوشة من الخرق التحير وروى أنها أتته تعثر فى مرطها من الخجل (س * ومنه حديث مكحول) فوقع فخرق أراد أنه وقع ميتا (ه * وفى حديث على) البرق مخاريق الملائكة هى جمع مخراق وهو فى الاصل ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضا أراد أنه آلة تزجر بها الملائكة السحاب وتسوقه ويفسره حديث ابن عباس البرق سوط من نور تزجر به الملائكة السحاب (س * ومنه الحديث) ان أيمن وفتية معه حلوا أزرهم وجعلوها مخاريق واجتلدوا بها فرآهم النبى صلى الله عليه وسلم فقال لا من الله استحيوا ولا من رسوله استتروا وأم أيمن تقول استغفر لهم فبلأى ما استغفر لهم (س * وفى حديث ابن عباس) عمامة خرقانية كأنه لواها ثم كورها كما يفعله أهل الرساتيق هكذا جاء فى رواية وقد رويت بالحاء المهملة

بالحلب * السراويل (المخرفجة) الواسعة الطويلة (الخرقاء) الذى فى أذنها ثقب مستدير والخرقة القطعة من الجراد والخرق بالضم الجهل والحمق وهو أخرق وهى خرقاء وجاءت خرقة من الحياء أى خجلة والمخراق ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضا ج مخاريق والبرق مخاريق الملائكة أى آلة تزجر بها

خسأ البصر انقبض عن مهانة قال خاسئا وهو حسير

(خشب) قال تعالى خشب مسندة شبهوا بذلك لقلة غنائهم وهو جمع الخشب ومن لفظ الخشب قيل خشبت السيف اذا صقلته بالخشب الذى هو المصقل وسيف خشب قريب العهد بالصقل وجمل خشيب أى جديد لم يرض تشبيها بالسيف الخشيب وتخشبت الابل أكلت الخشب وجبهة خشباء يابسة كالخشب ويعبر بها عمن لا يستحى وذلك كما يشبه بالصخر قال والصخر هش عند وجهك فى الصلاة والمخشوب المخلوط به الخشب وذلك عبارة عن الشئ الردى

(خشع) الخشوع ضراعة وأكثر ما يستعمل فيما يوجد فى القلب ولذلك قيل فيما روى اذا ضرع القلب خشعت الجوارح قال تعالى ويزيدهم خشوعا فى صلاتهم خاشعون لما خاشعين وخشعت الاصوات خاشعة أبصارهم أبصارهم خاشعة كناية عنها وتنبيها على تزعزعها كقوله اذا رجت الارض رجا واذا زلزلت الارض زلزالها يوم تمور السماء مورا

وبالضم والفتح وغير ذلك ﴿خرم﴾ (فيه) رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس على ناقة خرماء أصل الخرم الثقب والشق والاخرم المثقوب الاذن والذى قطعت وترة أنفه أو طرفه شيأ لا يبلغ الجدع وقد انخرم ثقبه أى انشق فاذا لم ينشق فهو أخزم والانثى خزماء (ه * ومنه الحديث) كره أن يضحى بالمخرمة الاذن قيل أراد المقطوعة الاذن تسمية للشئ بأصله أولان المخرمة من أبنية المبالغة كان فيها خرو ما وشقوقا كثيرة (س * وفى حديث زيد بن ثابت) فى الخرمات الثلاث من الانف الدية فى كل واحدة منها ثلثها الخرمات جمع خرمة وهى بمنزلة الاسم من نعت الاخرم فكأنه أراد بالخرمات المخرومات وهى الحجب الثلاثة فى الانف اثنان خارجان عن اليمين واليسار والثالث الوترة يعنى ان الدية تتعلق بهذه الحجب الثلاثة (ه * وفى حديث سعد) لما شكاه أهل الكوفة الى عمر فى صلاته قال ما خرمت من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيأ أى ما تركت (ومنه الحديث) لم أخرم منه حرفا أى لم أدع وقد تكرر فى الحديث (وفيه) يريد أن ينخرم ذلك القرن القرن أهل كل زمان وانخرامه ذهابه وانقضاؤه (وفى حديث ابن الحنفية) كدت أن أكون السواد المخترم يقال اخترمهم الدهر وتخرمهم أى اقتطعهم واستأصلهم (وفيه) ذكر خريم هو مصغر ثنية بين المدينة والروحاء كان عليها طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفه من بدر (س * وفى حديث الهجرة) مرا بأوس الاسلمى فحملهما على جمل وبعث معهما دليلا وقال اسلك بهما حيث تعلم من مخارم الطرق المخارم جمع مخرم بكسر الراء وهو الطريق فى الجبل أو الرمل وقيل هو منقطع أنف الجبل ﴿خرنب﴾ (فى قصة محمد بن أبى بكر الصديق) ذكر خرنباء هو بفتح الخاء وسكون الراء وفتح النون وبالباء الموحدة والمد موضع من أرض مصر

﴿ باب الخاء مع الزاى ﴾

﴿خزر﴾ (ه * فى حديث عتبان) انه حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم على خزيرة تصنع له الخزيرة لحم يقطع صغارا ويصب عليه ماء كثير فاذا نضج ذر عليه الدقيق فان لم يكن فيها لحم فهى عصيدة وقيل هى حساء من دقيق ودسم وقيل اذا كان من دقيق فهى حريرة واذا كان من نخالة فهو خزيرة (وفى حديث حذيفة) كأنى بهم خنس الانوف خزر العيون الخزر بالتحريك ضيق العين وصغرها رجل أخزر وقوم خزر (س * وفى الحديث) ان الشيطان لما دخل سفينة نوح عليه السلام قال اخرج يا عدو الله من جوفها فصعد على خيزران السفينة هو سكانها ويقال له خيزرانة وكل غصن متثن خيزران (ومنه شعر الفرزدق) فى على بن الحسين زين العابدين

السحاب وتسوقه * قلت قال ابن الجوزى ولعن الخارقة وهى التى تخرق ثوبها ﴿ناقة خرماء﴾ قطع من أذنها أو أنفها شئ والمخرمة الاذن المقطوعة وما خرمت من صلاته شيأ أى ما تركت وانخرام القرن ذهابه وانقضاؤه واخترمهم الدهر وتخرمهم اقتطعهم واستأصلهم وخريم مصغر ثنية بين المدينة والروحاء والمخارم جمع مخرم بكسر الراء وهو الطريق فى الجبل والرمل وقيل منقطع أنف الجبل ﴿خرنباء﴾ بفتح الخاء وسكون الراء وفتح النون والموحدة والمد موضع بمصر ﴿الخزيرة﴾ لحم يقطع صغارا ويصب عليه ماء كثير واذا نضج ذر عليه الدقيق فان لم يكن فيها لحم فهى عصيدة وقيل هى حساء من دقيق ودسم وقيل اذا كان من دقيق فهو حريرة وان كان من نخالة فهى خزيرة ﴿الخزر﴾ محركا ضيق العين وصغرها رجل

وتسير الجبال سيرا ﴿أخشى﴾ الخشية خوف يشوبه تعظيم وأكثر ما يكون ذلك عن علم بما يخشى منه ولذلك خص العلماء بها فى قوله انما يخشى الله من عباده العلماء وهو يخشى من خشى من خشى الرحمن فخشينا ان يرهقهما فلا تخشوهم واخشونى يخشون الناس كخشية الله أو أشد خشية وتخشونه ولا يخشون أحدا الا الله وليخش الذين الآية أى ليستشعروا خوفا من معرته وقال تعالى خشية املاق أى لا تقتلوهم معتقدين مخافة ان يلحقهم املاق لمن خشى الغيب أى لمن خاف خوفا اقتضاه معرفته بذلك من نفسه ﴿خص﴾ التخصيص الاختصاص والخصوصية والتخصيص تفرد بعض الشئ بما لا يشاركه فيه الجملة وذلك خلاف العموم والتعميم والتعميم وخصان الرجل من يختصه بضرب من الكرامة والخاصة ضد العامة قال تعالى منكم خاصة أى بل يعمكم وقد خصه بكذا يخصه واختصه يختصه قال يختص برحمته من يشاء وخصاص البيت فرجة

في كفه خيزران ريحه عبق * من كف أروع في عرنينه شمم

(خز ز) (س * في حديث علي) أنه نهى عن ركوب الخز والجلوس عليه الخز المعروف أولا ثياب تنسج من صوف وابريسم وهي مباحة وقد لبسها الصحابة والتابعون فيكون النهي عنها لاجل التشبه بالعجم و زي المترفين وان أريد بالخز النوع الآخر وهو المعروف الآن فهو حرام لان جميعه معمول من الابريسم وعليه يحمل الحديث الآخر قوم يستحلون الخز والحرير (خزع) (ه * فيه) ان كعب بن الاشرف عاهد النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يقاتله ولا يعين عليه ثم غدر فخزع منه هجاؤه له فامر بقتله الخزع القطع وخزع منه كقولك نال منه ووضع منه والهاء في منه للنبي صلى الله عليه وسلم أي نال منه بهجائه ويجوز أن يكون لكعب ويكون المعنى أن هجاءه قطع منه عهده وذمته (س * وفي حديث أنس) في الاضحية فتوزعوها أو تخزعوها أي فرقوها وبه سميت القبيلة خزاعة لتفرقهم بمكة وتخزعنا الشيء بيننا أي اقتسمناه قطعا (خزق) (في حديث عدي) قلت يارسول الله انا نرمي بالمعراض فقال كل ماخزق وما أصاب بعرضه فلا تأكل خزق السهم وخسق اذا أصاب الرمية ونفذ فيها وسهم خازق وخاسق (ه * وفي حديث سلمة بن الاكوع) فاذا كنت في الشجراء خزقتهم بالنبل أي أصبتهم بها (س * ومنه حديث الحسن) لاتأكل من صيد المعراض الا أن يخزق وقد تكرر في الحديث (خزل) (س * في حديث الانصار) وقد دفت دافة منكم يريدون أن يختزلونا من أصلنا أي يقتطعونا ويذهبوا بنا منفردين (ومنه الحديث الآخر) أرادوا أن يختزلوه دوننا أي ينفردون به (ومنه حديث أحد) انخزل عبد الله بن أبي من ذلك المكان أي انفرد (ه * وفي حديث الشعبي) فصل الذي مشى تخزل أي تفكك في مشيه (ومنه) مشية الخيزلى (خزم) (ه * فيه) لاخزام ولازمام في الاسلام الخزام جمع خزامة وهي حلقة من شعر تجعل في أحد جانبي منخري البعير كانت بنواسرائيل تخزم أنوفها وتخرق تراقيها ونحو ذلك من أنواع التعذيب فوضعه الله تعالى عن هذه الامة أي لا يفعل الخزام في الاسلام (ه * ومنه الحديث) ود أبو بكر أنه وجد من رسول الله صلى الله عليه وسلم عهدا وأنه خزم أنفه بخزامة (س * ومنه حديث أبي الدرداء) اقرأ عليهم السلام ومرهم أن يعطوا القرآن بخزائمهم هي جمع خزامة يريد به الانقياد لحكم القرآن والقاء الازمة اليه ودخول الباء في خزائمهم مع كون أعطى يتعدى الى مفعولين كدخولها في قوله أعطى بيده اذا انقاد ووكل أمره الى من أطاعه وعنا له وفيها بيان ما تضمنت من زيادة المعنى على معنى الاعطاء المجرد وقيل الباء زائدة وقيل يعطوا مفتوحة الياء من عطا يعطو اذا تناول وهو يتعدى الى مفعول واحد ويكون المعنى أن يأخذوا القرآن بتمامه وحقه كما يؤخذ البعير بخزامته والاول الوجه (ه * وفي حديث حذيفة) ان الله يصنع صانع الخزم ويصنع كل صنعة الخزم بالتحريك شجر يتخذ من لحائه الحبال الواحدة خزمة وبالمدينة سوق يقال له سوق الخزامين يريد أن الله يخلق الصناعة وصانعها كقوله تعالى

أخزر وقوم خزر (خيزران) السفينة سكانها (الخز) الابريسم (خزع) منه هجاؤه قطع ذمته وعهده وتخزعوا الاضحية اقتسموها (خزق) السهم وخسق أصاب الرمية ونفذ فيها (الاختزال) الاقتطاع والانفراد بالشيء وتخزل في مشيه تفكك وتثنى المشية الخوزلى والخيزلى (لاخزام) في الاسلام جمع خزامة وهي حلقة من شعر تجعل في أحد جانبي المنخر من البعير وكانت بنواسرائيل تخزم أنوفها فوضع عن هذه الامة ومرهم أن يعطوا القرآن بخزائمهم يريد الانقياد له والخزم محركة شجر يتخذ من لحائه

وعبر عن الفقر الذي لم يسد بالخصاصة كما عبر عنه بالخلة قال بهم خصاصة وان شئت قلت من الخصاص والخص بيت من قصب أو شجر وذلك لما يرى فيه من الخصاصة

(خصف) قال تعالى وطفقا يخصفان عليهما أي يجعلان عليهما خصفة وهي أوراق ومنه قيل لجلة التمر خصفة وللثياب الغليظة خصفا ولما يطرق به الخف خصفه وخصفت النعل بالمخصف وروي كان النبي صلى الله عليه وسلم يخصف نعله وخصفت الخصفة نسجتها والاخصف والخصيف قيل الابرق من الطعام وهو لونان من الطعام وحقيقته ما جعل من اللبن ونحوه في خصفه فيتلون بلونها

(خصم) الخصم مصدر خصمته أي نازعته خصما يقال خاصمته وخصمته مخاصمة وخصاما قال تعالى وهو ألد الخصام وفي الخصام غير مبين ثم سمي المخاصم خصما واستعمل للواحد والجمع وربما ثني وأصل المخاصمة ان يتعلق كل واحد بخصم الآخر أي جانبه وان يجذب كل واحد خصم الجوالق من جانب

والله خلقكم وما تعملون ويريد بصانع الحزم صانع ما يتخذ من الحزم ﴿خزا﴾ (فى حديث وفد عبد القيس) مرحبا بالوفد غير خزايا ولا ندامى خزايا جمع خزيان وهو المستحيي يقال خزى يخزى خزاية أى استحيا فهو خزيان وامرأة خزيا وخزى يخزى خزيا أى ذل وهان (ومنه الدعاء المأثور) غير خزايا ولا نادمين (والحديث الآخر) ان الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بخزية يستحيا منها هكذا جاء فى رواية (ه * ومنه حديث الشعبى) فأصابتنا خزية لم نكن فيها بررة أتقياء ولا فجرة أقوياء أى خصلة استحيينا منها (ه * وحديث يزيد بن شجرة) انهكوا وجوه القوم ولا تخزوا الحور العين أى لا تجعلوهن يستحيين من تقصيركم فى الجهاد وقد يكون الخزى بمعنى الهلاك والوقوع فى بلية (ومنه حديث شارب الخمر) أخزاه الله ويروى خزاه الله أى قهره يقال منه خزاه يخزوه وقد تكرر ذكر الخزى والخزاية فى الحديث

﴿ باب الخاء مع السين ﴾

﴿خسأ﴾ (فيه) فخسأت الكلب أى طردته وأبعدته والخاسئ المبعد ومنه قوله تعالى قال اخسئوا فيها ولا تكلمون يقال خسأته فخسئ وخسأ وانخسأ ويكون الخاسئ بمعنى الصاغر القمئ ﴿خسس﴾ (فى حديث عائشة) أن فتاة دخلت عليها فقالت ان أبى زوجنى من ابن أخيه وأراد أن يرفع بى خسيسته الخسيس الدنىء والخسيسة والخساسة الحالة التى يكون عليها الخسيس يقال رفعت خسيسته ومن خسيسته اذا فعلت به فعلا يكون فيه رفعته (س * ومنه حديث الاحنف) ان لم ترفع خسيستنا ﴿خسف﴾ (فيه) ان الشمس والقمر لا ينخسفان لموت أحد ولا لحياته يقال خسف القمر بوزن ضرب اذا كان الفعل له وخسف القمر على ما لم يسم فاعله وقد ورد الخسوف فى الحديث كثيرا للشمس والمعروف لها فى اللغة الكسوف لا الخسوف فأما اطلاقه فى مثل هذا الحديث فتغليبا للقمر لتذكيره على تأنيث الشمس يجمع بينهما فيما يخص القمر وللمعاوضة أيضا فانه قد جاء فى رواية أخرى ان الشمس والقمر لا ينكسفان وأما اطلاق الخسوف على الشمس منفردة فلاشتراك الخسوف والكسوف فى معنى ذهاب نورهما واظلامهما والانخساف مطاوع خسفته فانخسف (ه * وفى حديث على) من ترك الجهاد ألبسه الله الذلة وسيم الخسف الخسف النقصان والهوان وأصله أن تحبس الدابة على غير علف ثم استعير فوضع موضع الهوان وسيم كلف وألزم (ه * وفى حديث عمر) ان العباس سأله عن الشعراء فقال امرؤ القيس سابقهم خسف لهم عين الشعر فافتقر عن معان عور أصح بصرا أى أنبطها وأغزرها لهم من قولهم خسف البئر اذا حفرها فى حجارة فنبعت بماء كثير يريد أنه ذلل لهم الطريق اليه وبصرهم بمعانيه وفنن أنواعه وقصده فاحتذى الشعراء على مثاله فاستعار العين لذلك (ه * ومنه حديث الحجاج) قال لرجل بعثه يحفر بئرا أخسفت أم أوشلت أى أطلعت ماء غزيرا أم قليلا ﴿خسا﴾ (س * فيه) ما أدرى كم حدثنى أبى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخسا أم زكا يعنى فردا أم زوجا

الحبال وبالمدينة سوق الخزامين ﴿خزايا﴾ جمع خزيان وهو المستحى والخزية الجريمة يستحيا منها والخزى الهلاك والوقوع فى بلية ومنه أخزاه الله أى قهره ﴿خسأت﴾ الكلب طردته وأبعدته والخاسئ المبعد والصاغر ﴿الخسيس﴾ الدنىء والخسيسة والخساسة الحالة التى يكون عليها الخسيس وسيم الخسف أى الزم النقصان والهوان وخسف عين الشعر أى أنبطها من خسف البئر اذا حفرها فى حجارة فنبعت بماء

﴿باب

وروى نسيته فى خصمه فرأى والجمع خصوم واخصام قال خصمان اختصموا أى فريقان ولذلك قال اختصموا لا تختصموا فيها تختصمون والخصيم الكثير المخاصمة قال وهو خصيم مبين والخصم المختص بالخصومة قال قوم خصمون

﴿خضد﴾ سدر مخضود أى مكسور الشوك يقال خضدته فانخضد فهو مخضود وخضيد والخضد المخضود كالنفض فى المنفوض ومنه استعير خضد عنق البعير أى كسر

﴿خضر﴾ فتصبح الارض مخضرة ثيابا خضرا خضرة جمع أخضر والخضرة أحد الالوان من البياض والسواد وهو الى السواد أقرب ولهذا سمى الاسود أخضر والاخضر أسود قال قد أعسف النازح المجهول معسفه فى ظل أخضر يدعو هامه البوم وقيل سواد العراق للموضع الذى يكثر فيه الخضرة وسمى الخضرة بالدهمة فى قوله سبحانه مدهامتان أى خضراوان وقوله عليه السلام اياكم وخضراء الدمن فقد فسره عليه السلام حيث

﴿ باب الخاء مع الشين ﴾

﴿خشب﴾ (ه * فيه) ان جبريل عليه السلام قال له ان شئت جمعت عليهم الاخشبين فقال دعنى أنذر قومى الاخشبان الجبلان المطيفان بمكة وهما أبو قبيس والاحمر وهو جبل مشرف وجهه على قعيقعان والاخشب كل جبل خشن غليظ الحجارة (ه * ومنه الحديث الآخر) لاتزول مكة حتى يزول أخشباها (ومنه حديث وفد مذحج) على حراجيج كأنها أخاشب جمع الاخشب (ه * وفى حديث عمر) أخشوشبوا وتمعددوا اخشوشب الرجل اذا كان صلبا خشنا فى دينه وملبسه ومطعمه وجميع أحواله ويروى بالجيم وبالخاء المعجمة والنون يريد عيشوا عيش العرب الاولى ولا تعودوا أنفسكم الترفه فيقعد بكم عن الغزو (ه * وفى حديث المنافقين) خشب بالليل صخب بالنهار أراد أنهم ينامون الليل كأنهم خشب مطرحة لا يصلون فيه ومنه قوله تعالى كأنهم خشب مسندة وتضم الشين وتسكن تخفيفا (ه * وفيه) ذكر خشب بضمتين وهو واد على مسيرة ليلة من المدينة له ذكر كثير فى الحديث والمغازى ويقال له ذو خشب (س * وفى حديث سلمان) قيل كان لا يكاد يفقه كلامه من شدة عجمته وكان يسمى الخشب الخشبان وقد أنكر هذا الحديث لان كلام سلمان يضارع كلام الفصحاء وانما الخشبان جمع خشب كحمل وحملان قال * كأنهم بجنوب القاع خشبان * ولا مزيد على ما تتساعد على ثبوته الرواية والقياس (س * وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) انه كان يصلى خلف الخشبية هم أصحاب المختار بن أبى عبيد ويقال لضرب من الشيعة الخشبية قيل لانهم حفظوا خشبة زيد بن على حين صلب والوجه الاول لان صلب زيد كان بعد ابن عمر بكثير ﴿خشخش﴾ (س * فيه) انه قال لبلال رضى الله عنه ما دخلت الجنة الا سمعت خشخشة فقلت من هذا فقالوا بلال الخشخشة حركة لها صوت كصوت السلاح ﴿خشر﴾ (ه س * فيه) اذا ذهب الخيار وبقيت خشارة كخشارة الشعير الخشارة الردىء من كل شئ ﴿خشرم﴾ (ه * فيه) لتركبن سنن من كان قبلكم ذراعا بذراع حتى لو سلكوا خشرم دبر لسلكتموه الخشرم مأوى النحل والزنابير وقد يطلق عليهما أنفسهما والدبر النحل ﴿خشش﴾ (ه * فى الحديث) ان امرأة ربطت هرة فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الارض أى هوامها وحشراتها الواحدة خشاشة وفى رواية من خشيشها وهى بمعناه ويروى بالحاء المهملة وهو يابس النبات وهو وهم وقيل انما هو خشيش بضم الخاء المعجمة تصغير خشاش على الحذف أو خشيش من غير حذف (ومنه حديث العصفور) لم ينتفع بى ولم يدعنى أختش من الارض أى آكل من خشاشها (ومنه حديث ابن الزبير ومعاوية) هو أقل فى أنفسنا من خشاشة (س * وفى حديث الحديبية) انه أهدى فى عمرتها جملا كان

كثير ﴿الحسا﴾ الفرد ﴿الاخشبان﴾ جبلان بمكة أبو قبيس والاحمر والاخشب كل جبل خشن غليظ ج أخاشب واخشوشب الرجل اذا كان صلبا فى دينه ومطعمه وأحواله ومنه قول عمر اخشوشبوا ويروى بالنون وخشب بالليل بضم الشين وسكونها أى ينامون لا يصلون كأنهم خشب مطرحة وخشب بضمتين ويقال ذو خشب واد على مسيرة ليلة من المدينة والخشبية أصحاب المختار بن عبيد ﴿الخشخشة﴾ حركة لها صوت كصوت السلاح ﴿الخشارة﴾ الردىء من كل شئ ﴿الخشرم﴾ مأوى النحل ﴿خشاش الارض﴾ هوامها وحشراتها وكذا الخشيش وروى بالحاء المهملة وهو يابس النبات وهو وهم وقيل انما هو خشيش بضم الخاء المعجمة تصغير خشاش على الحذف أو خشيش من غير حذف ولم يدعنى أحتش من الارض أى

قال المرأة الحسنا فى منبت السوء والمخاضرة المبايعة على الخضر والثمار قبل بلوغها والخضيرة نخلة ينتثر بسرها أخضر

﴿خضع﴾ فلا تخضعن بالقول الخضوع الخشوع وقد تقدم ورجل خضعه كثير الخضوع وخضعت اللحم أى قطعته وظليمه أخضع فى عنقه تطامن

﴿خط﴾ الخط كالمد ويقال لما له طول والخطوة أضرب فيما يذكره أهل الهندسة من مبطوح ومسطح ومستدير ومقوس وممال ويعبر عن كل أرض فيها طول الخط كخط اليمن واليه ينسب الرمح الخطى وكل مكان يخصه الانسان لنفسه بخطه يقال له خط وخطة والخطيطة أرض لم يصبها مطر بين أرضين ممطورتين كالخط المنحرف عنه ويعبر عن الكتابة بالخط قال ولا تخطه بيمينك

﴿خطب﴾ الخطب والمخاطبة والخطاب المراجعة فى الكلام ومنه الخطبة والخطبة لكن الخطبة تختص بالموعظة والخطبة طلب المرأة قال تعالى من خطبة النساء وأصل الخطبة الحالة التى عليها

لابى جهل فى أنفه خشاش من ذهب الخشاش عويد يجعل فى أنف البعير يشد به الزمام ليكون أسرع لانقياده (س * ومنه حديث جابر) فانقادت معه الشجرة كالبعير المخشوش هو الذى جعل فى أنفه الخشاش والخشاش مشتق من خش فى الشئ اذا دخل فيه لانه يدخل فى أنف البعير (ومنه الحديث) خشوا بين كلامكم لا اله الا الله أى أدخلوا (ه * وفى حديث عبد الله بن أنيس) فخرج رجل يمشى حتى خش فيهم (ه * وفى حديث عائشة) و وصفت أباها فقالت خشاش المرآة والمخبر أى انه لطيف الجسم والمعنى يقال رجل خشاش وخشاش اذا كان حاد الرأس ماضيا لطيف المدخل (س * ومنه الحديث) وعليه خشاشتان أى بردتان ان كانت الرواية بالتخفيف فيريد خفتهما ولطفهما وان كانت بالتشديد فيريد به حركتهما كأنهما كانتا مصقولتين كالثياب الجدد المصقولة (ه * وفى حديث عمر) قال له رجل رميت ظبيا وأنا محرم فأصبت خششاءه هو العظم الناتئ خلف الاذن وهمزته منقلبة عن ألف التأنيث و وزنها فعلاء كقوباء وهو وزن قليل فى العربية «خشع» (ه * فيه) كانت الكعبة خشعة على الماء فدحيت منها الارض الخشعة أكمة لاطئة بالارض والجمع خشع وقيل هو ما غلبت عليه السهولة أى ليس بحجر ولا طين ويروى خشفة بالخاء والفاء وسيأتى (س * وفى حديث جابر) انه أقبل علينا فقال أيكم يحب أن يعرض الله عنه قال فخشعنا أى خشينا وخضعنا والخشوع فى الصوت والبصر كالخضوع فى البدن هكذا جاء فى كتاب أبى موسى والذى جاء فى كتاب مسلم فجشعنا بالجيم وشرحه الحميدى فى غريبه فقال الجشع الفزع والخوف «خشف» (ه * فيه) قال لبلال ما عملك فانى لا أرانى أدخل الجنة فأسمع الخشفة فأنظر الا رأيتك الخشفة بالسكون الحس والحركة وقيل هو الصوت والخشفة بالتحريك الحركة وقيل هما بمعنى وكذلك الخشف (ومنه حديث أبى هريرة) فسمعت أمى خشف قدمى (ه * وفى حديث الكعبة) انها كانت خشفة على الماء فدحيت منها الارض قال الخطابى الخشفة واحدة الخشف وهى حجارة تنبت فى الارض نباتا وتروى بالحاء المهملة وبالعين بدل الفاء (ه * وفى حديث معاوية) كان سهم بن غالب من رؤس الخوارج خرج بالبصرة فأمنه عبد الله بن عامر فكتب اليه معاوية لو كنت قتلته كانت ذمة خاشفت فيها أى سارعت الى اخفارها يقال خاشف الى الشر اذا بادر اليه يريد لم يكن فى قتلك له الا أن يقال قد أخفر ذمته «خشم» (س * فيه) لقى الله تعالى وهو أخشم الاخشم الذى لا يجد ريح الشئ وهو الخشام (ومنه حديث عمر) ان مرجانة وليدته أتت بولد زنا فكان عمر يحمله على عاتقه ويسلت خشمه الخشم ما يسيل من الخياشيم أى يمسح مخاطه «خشن» (س * فى حديث

آكل من خشاشها والخشاش عويد يجعل فى أنف البعير يشد به الزمام ليكون أسرع لانقياده وبعير مخشوش جعل فى أنفه الخشاش وخش فى الشئ دخل فيه وخشوا بين كلامكم لا اله الا الله أى أدخلوا وخشاش المرآة والمخبر أى لطيف الجسم والمعنى وعليه خشاشتان أى بردتان والخششاء العظم الناتئ خلف الاذن * كانت الكعبة «خشعة» على الماء بالعين أى أكمة لاطئة بالارض وروى بالفاء قال الخطابى هى واحدة الخشف وهى حجارة تنبت فى الارض نباتا * قلت وقال ابن الجوزى هى الاكمة الحمراء انتهى وروى بالخاء المعجمة والفاء والخشوع فى الصوت والبصر كالخضوع فى البدن «الخشفة» بالفتح والسكون الحس والحركة وخاشف الى الشر بادر اليه «الاخشم» الذى لا يجد ريح الشئ وهو الخشام والخشم ما يسيل من الخياشيم «كتيبة خشناء» كثيرة السلاح خشنته واخشوشن مبالغة فى الخشونة ولبس الخشن

الانسان اذا خطب نحو الجلسة والقعدة ويقال من الخطبة خاطب وخطيب من الخطبة خاطب لا غير والفعل منهما خطب والخطب الامر العظيم الذى كثر فيه التخاطب قال فما خطبك يا سامرى قال فما خطبكم وفصل الخطاب ما ينفصل به الامر من الخطاب

«خطف» الخطف والاختطاف الاختلاس بالسرعة يقال خطف يخطف وخطف يخطف وقرئ بهما جميعا قال الا من خطف الخطفة وذلك وصف للشياطين المسترقة للسمع فتخطفه الطير يخطف أبصارهم ويتخطف الناس أى يقتلون ويسلبون والخطاف للطائر الذى كان يخطف شيأ فى طيرانه ولما تخرج به الدلو كان يختطفه وجمعه خطاطيف وللحديدة التى تدور عليها البكرة وباز مخطف يختطف ما يصيده والخطيف سرعة انجذاب السير واخطف الحشا ومختطفه كأنه اختطف حشاه لضموره

«خطا» الخطا العدول على الجهة وذلك أضرب أحدها ان يريد غير ما تحسن ارادته فيفعله

الخروج الى أحد) فاذا بكتيبة خشناء أى كثيرة السلاح خشنته واخشوشن الشئ مبالغة فى خشونته واخشوشن اذا لبس الخشن (س * ومنه حديث عمر) اخشوشنوا فى احدى رواياته (وحديثه الآخر) أنه قال لابن عباس نشنشة من أخشن أى حجر من جبل والجبال توصف بالخشونة (ومنه الحديث) أخيشن فى ذات الله هو تصغير الاخشن للخشن (س * وفى حديث ظبيان) ذنبوا خشانه الخشان ماخشن من الارض ((خشى)) (فى حديث عمر رضى الله عنه) قال له ابن عباس لقد أكثرت من الدعاء بالموت حتى خشيت أن يكون ذلك أسهل لك عند نزوله خشيت ههنا بمعنى رجوت (ه * وفى حديث خالد) أنه لما أخذ الراية يوم مؤتة دافع الناس وخاشى بهم أى أبقى عليهم وحذر فانحاز خاشى فاعل من الخشية يقال خاشيت فلانا أى تاركته

((باب الخاء مع الصاد))

((خصب)) (فيه) ذكر الخصب متكررا فى غير موضع وهو ضد الجدب أخصبت الارض وأخصب القوم ومكان مخصب وخصيب (ه * وفى حديث وفد عبد القيس) وأقبلنا من وفادتنا وانما كانت عندنا خصبة نعلفها ابلنا وحميرنا الخصبة الدقل وجمعها خصاب وقيل هى النخلة الكثيرة الحمل ((خصر)) (ه * فيه) انه خرج الى البقيع ومعه مخصرة له المخصرة ما يختصره الانسان بيده فيمسكه من عصا أو عكازة أو مقرعة أو قضيب وقد يتكئ عليه (ه * ومنه الحديث) المختصرون يوم القيامة على وجوههم النور وفى رواية المتخصرون أراد أنهم يأتون ومعهم أعمال لهم صالحة يتكئون عليها (ه * ومنه الحديث) فاذا أسلموا فاسألهم قضبهم الثلاثة التى اذا تخصروا بها سجد لهم أى كانوا اذا أمسكوها بأيديهم سجد لهم أصحابهم لانهم انما يمسكونها اذا ظهروا للناس والمخصرة كانت من شعار الملوك والجمع المخاصر (ومنه حديث على وذكر عمر) فقال واختصر عنزته العنزة شبه العكازة (ه * وفيه) نهى أن يصلى الرجل مختصرا قيل هو من المخصرة وهو أن يأخذ بيده عصا يتكئ عليها وقيل معناه أن يقرأ من آخر السورة آية أو آيتين ولا يقرأ السورة بتمامها فى فرضه هكذا رواه ابن سيرين عن أبى هريرة ورواه غيره متخصرا أى يصلى وهو واضع يده على خصره وكذلك المختصر (ه * ومنه الحديث) انه نهى عن اختصار السجدة قيل أراد أن يختصر الآيات التى فيها السجدة فى الصلاة فيسجد فيها وقيل اراد أن يقرأ السورة فاذا انتهى الى السجدة جاوزها ولم يسجد لها (ه * ومنه الحديث) الاختصار فى الصلاة راحة أهل النار أى انه فعل اليهود فى صلاتهم وهم أهل النار على أنه ليس لاهل النار الذين هم خالدون فيها راحة (ومنه حديث

ونشنشة من أخشن أى حجر من جبل والجبال توصف بالخشونة والخشان ماخشن من الارض وأخيشن تصغير الاخشن للخشن ((خاشيت)) فلانا تاركته ودافع الناس وخاشى بهم أى أبقى عليهم ((الخصب)) ضد الجدب والخصبة الدقل ج خصاب وقيل هى النخلة الكثيرة الحمل ((المخصرة)) ما يختصره الانسان بيده فيمسكه من عصا أو غيره أو قضيب وكانت من أشعار الملوك ج مخاصر والمختصرون يوم القيامة على وجوههم النور أراد انهم يأتون ومعهم أعمال صالحة يتكئون عليها * قلت وقال ثعلب معناه المصلون بالليل فاذا تعبوا وضعوا أيديهم على خواصرهم من التعب حكاه ابن الجوزى انتهى ونهى أن يصلى الرجل مختصرا قيل هو أن يأخذ بيده عصا يتكئ عليها وقيل أن يقرأ من آخر السورة آية أو آيتين وقيل أن يضع

وهذا هو الخطأ التام المأخوذ به الانسان يقال خطئ يخطأ خطئا وخطأ قال تعالى انه كان خطئا كبيرا ان كنا لخاطئين والثانى ان يريد ما يحسن فعله ولكن يقع منه خلاف ما يريد فيقال اخطأ فهو مخطئ وهذا قد أصاب فى الارادة واخطأ فى الفعل وهذا المعنى بقوله عليه السلام رفع عن أمتى الخطا والنسيان وبقوله من اجتهد فاخطأ فله أجر ومن قتل مؤمنا خطئا والثالث ان يريد مالا يحسن فعله ويتفق منه خلافه فهذا مخطئ فى الارادة ومصيب فى الفعل فهو مذموم بقصده وغير محمود على فعله وهذا المعنى هو الذى قال الشاعر

أردت مسائى واجترزت مسلى
وقد يحسن الانسان من حيث لايدرى

وجملة الامر ان من أراد شيأ فاتفق منه غيره يقال اخطأ وان وقع منه كما أراده يقال أصاب وقد يقال لمن فعل فعلا لا يحسن أو أراد ارادة لا يجمل انه أخطا ولهذا يقال أصاب الخطأ واخطأ الصواب واخطأ الخطأ وأصاب الصواب وهذه اللفظة مشتركة كما ترى مترددة

أبي سعيد وذكر صلاة العيد) فخرج مخاصرا مروان المخاصرة أن يأخذ الرجل بيد رجل آخر يتماشيان
ويد كل واحد منهما عند خصر صاحبه (ومنه الحديث) فأصابني خاصرة أي وجع خاصرتي قيل
انه وجع في الكليتين (س * وفيه) أن نعله عليه الصلاة والسلام كانت مخصرة أي قطع خصراها حتى
صارا مستدقين ورجل مخصر دقيق الخصر وقيل المخصرة التي لها خصران ((خصص)) (س * فيه)
انه مر بعبد الله بن عمرو وهو يصلح خصاله وهي الخص بيت يعمل من الخشب والقصب وجمعه خصاص
وأخصاص سمي به لما فيه من الخصاص وهي الفرج والانقاب (س * ومنه الحديث) ان أعرابيا
أتى باب النبي صلى الله عليه وسلم وألقم عينه خصاصة الباب أي فرجته (وفي حديث فضالة) كان يخر
رجال من قامتهم في الصلاة من الخصاصة أي الجوع والضعف وأصلها الفقر والحاجة الى الشئ
(ه * وفيه) بادروا بالاعمال ستا الدجال وكذا وكذا وخويصة أحدكم يريد حادثة الموت التي تخص كل
انسان وهي تصغير خاصة وصغرت لاحتقارها في جنب ما بعدها من البعث والعرض والحساب وغير ذلك
ومعنى مبادرتها بالاعمال الانكماش في الاعمال الصالحة والاهتمام بها قبل وقوعها وفي تأنيث الست اشارة
الى انها مصائب ودواه (ومنه حديث أم سليم) وخويصتك أنس أي الذي يختص بخدمتك وصغرته لصغر
سنه يومئذ ((خصف)) (ه * فيه) انه كان يصلي وأقبل رجل في بصره سوء فمر ببئر عليها خصفة
فوقع فيها الخصفة بالتحريك واحدة الخصف وهي الجلة التي يكنز فيها التمر وكأنها فعل بمعنى مفعول من
من الخصف وهو ضم الشئ الى الشئ لانه شئ منسوج من الخوص (ومنه الحديث) كان له خصفة يحجرها
ويصلي عليها (س * والحديث الآخر) انه كان مضطجعا على خصفة وتجمع على الخصاف أيضا
(ه * ومنه الحديث) ان تبعا كسا البيت المسوح فانتفض البيت منه ومزقه عن نفسه ثم كساه الخصف
فلم يقبله ثم كساه الانطاع فقبلها قيل أراد بالخصف ههنا الثياب الغلاظ جدا تشبيها بالخصف المنسوج
من الخوص (وفيه) وهو قاعد يخصف نعله أي كان يخرزها من الخصف الضم والجمع (ومنه الحديث)
وذكر علي خاصف النعل (ه * ومنه شعر العباس رضي الله عنه) يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

من قبلها طبت في الظلال وفي * مستودع حيث يخصف الورق

أي في الجنة حيث خصف آدم وحواء عليهما من ورق الجنة (وفيه) اذا دخل أحدكم الحمام فعليه
بالنشير ولا يخصف النشير المئزر وقوله لا يخصف أي لا يضع يده على فرجه ((خصل)) (ه * في

يده على خصره ومنه الاختصار راحة أهل النار أي انه فعل اليهود في صلاتهم وهم أهل النار على أنه ليس
لاهل النار الذين هم فيها خالدون راحة ونهى عن اختصار السجدة قيل أن يختصر الآيات التي فيها السجدة
فيسجد فيها وقيل أن يقرأ السورة فاذا انتهى الى السجدة جاوزها ولم يسجد لها والمخاصرة أن يأخذ الرجل
بيد رجل يتماشيان ويد كل واحد منهما عند خصر صاحبه والخاصرة وجع في الخاصرة وقيل في الكليتين
ورجل مخصر دقيق الخصر ونعل مخصرة قطع خصراها حتى صارا مستدقين وقيل هي التي لها خصران
((الخص)) بيت من خشب وقصب وخصاصة الباب فرجته والخصاصة الفقر والحاجة والجوع والضعف
وخويصة أحدكم يعني الموت الذي يخصه تصغير خاصة وخويصتك أنس أي الذي يختص بخدمتك
((الخصفة)) محركة الجلة تعمل من الخوص للتمر وكسا تبع البيت الخصف هي الثياب الغلاظ جدا وخصف
النعل خرزها واذا دخل أحدكم الحمام فعليه بالنشير أي المئزر ولا يخصف أي لا يضع يده على فرجه •

بين امرين يجب لمن يتحرى الحقائق ان يتأملها خطيئة والخطيئة والسيئة يتقاربان لكن الخطيئة أكثر ما يقال فيما لا يكون مقصودا اليه في نفسه بل يكون القصد سببا لحصول ذلك الفعل منه لكن يرمي صيدا فأصاب انسانا أو شرب مسكرا فجنى جناية في سكره والسبب سببان محظور فعله كشرب المسكر وما يحصل عنه من الخطأ غير متجافى عنه وسبب غير محظور كرمي الصيد والخطأ الحاصل عنه غير متجافى عنه قال فيما أخطأتم به ومن يكسب خطيئة والخطيئة هي التي لا تكون عن قصد الى فعله مما احطيا تهم وخطيئة والجمع الخطيئات والخطايا ويغفر لكم خطاياكم فهي المقصود اليها والخاطئ هو القاصد الا الخاطئون ويسمى الذنب خاطئة قال والمؤتفكات بالخاطئة أي الذنب العظيم فذلك كقوله شعر شاعر فاما مالم يكن مقصودا فقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم انه متجافى عنه وقوله يغفر لكم خطاياكم والمعنى ما تقدم

((خطو)) خطوت أخطوا خطوة أي مرة والخطوة

حديث ابن عمر) أنه كان يرمى فاذا أصاب خصلة قال أنا بها أنا بها الخصلة المرة من الخصل وهو الغلبة في النضال والقرطسة في الرمي وأصل الخصل القطع لان المتراهنين يقطعون أمرهم على شئ معلوم والخصل أيضا الخطر الذي يخاطر عليه وتخاصل القوم أى تراهنوا في الرمي ويجمع أيضا على خصال (وفيه) كانت فيه خصلة من خصال النفاق أى شعبة من شعبه وجزء منه أو حالة من حالاته (ه * وفى كتاب عبد الملك الى الحجاج) كيش الازار طوى الخصيلة هي لحم العضدين والفخذين والساقين وكل لحم في عصبة خصيلة وجمعها خصائل (خصم) (ه * فيه) قالت له أم سلمة أراك ساهم الوجه أمن علة قال لا ولكن السبعة الدنانير التى أتينا بها أمس بيتها في خصم الفراش فبت ولم أقسمها خصم كل شئ طرفه وجانبه وجمعه خصوم وأخصام (ه * ومنه حديث سهل بن حنيف يوم صفين) لما حكم الحكمان هذا أمر لا يسد منه خصم الا انفتح علينا منه خصم آخر أراد الاخبار عن انتشار الامر وشدته وأنه لا يتهيأ اصلاحه وتلافيه لانه بخلاف ما كانوا عليه من الاتفاق

(باب الخاء مع الصاد)

(خضب) (ه * فيه) بكى حتى خضب دمعه الحصى أى بلها من طريق الاستعارة والاشبه أن يكون أراد المبالغة في البكاء حتى احمر دمعه فخضب الحصى (ه * وفيه) أنه قال في مرضه الذى مات فيه أجلسونى في مخضب فاغسلونى المخضب بالكسر شبه المركن وهى اجانة يغسل فيها الثياب (خضخض) (ه * في حديث ابن عباس) سئل عن الخضخضة فقال هو خير من الزنا ونكاح الامة خير منه الخضخضة الاستمناء وهو استنزال المنى في غير الفرج وأصل الخضخضة التحريك (خضد) (في اسلام عروة بن مسعود) ثم قالوا السفر وخضده أى تعبه وما أصابه من الاعياء وأصل الخضد كسر الشئ اللين من غير ابانة له وقد يكون الخضد بمعنى القطع (ومنه حديث الدعاء) تقطع به دابرهم وتخضد به شوكتهم (ومنه حديث على) حرامها عند أقوام بمنزلة السدر المخضود أى الذى قطع شوكه (ومنه حديث ظبيان) يرشحون خضيدها أى يصلحونه ويقومون بأمره والخضيد فعيل بمعنى مفعول (وفى حديث أمية بن أبى الصلت) بالنعم محفود وبالذنب مخضود يريد به ههنا أنه منقطع الحجة كأنه منكسر (ه * وفى حديث الاحنف) حين ذكر الكوفة فقال تأتيهم ثمارهم لم تخضد أراد أنها تأتيهم طراوتها لم يصبها ذبول ولا انعصار لانها تحمل في الانهار الجارية وقيل صوابه لم تخضد بفتح التاء على أن الفعل لها يقال خضدت الثمرة تخضد خضدا اذا غبت أياما فضمرت وانزوت (ه * وفى حديث معاوية) أنه رأى رجلا يجيد الاكل فقال انه لمخضد الخضد شدة الاكل وسرعته ومخضد مفعل منه كأنه آلة للاكل (ه * ومنه حديث مسلمة بن مخلد) أنه قال لعمرو بن العاص ان ابن عمك هذا لمخضد أى يأكل بجفاء وسرعة (خضر)

قلب خصف الاظفار خضبها سوادا انتهى (الخصلة) المرة من الخصل وهى الغلبة في النضال والقرطسة في الرمي والخصيلة لحم العضدين والفخذين والساقين ج خصائل (خصم) الفراش وكل شئ طرفه وناحيته ويروى بالضاد المعجمة (خضب) الدمع الحصى بله والمخضب بالكسر الاجانة (الخضخضة) الاستمناء (الخضد) القطع وهو مخضود وخضيد وشدة الاكل وسرعته ومخضد (الخضر) بكسر الضاد نوع من البقول ليس من أحرارها وجيدها والدنيا خضرة أى غضة ناعمة طرية والغزو خضر أى طرى محبوب لما فيه من النصر والغنائم ويأكل خضرتها أى غضها وناعمها وعلا القبر عليه خضرا

ما بين القدمين ولا تتبعوا خطوات الشيطان أى لا تتبعوه ومثله ولا تتبع الهوى
(خف) الخفيف بازاء الثقيل ويقال تارة باعتبار المضايفة بالوزن وقياس شيئين أحدهما بالآخر نحو درهم خفيف ودرهم ثقيل والثانى يقال لاعتبار مضايفة الزمان نحو فرس خفيف وفرس ثقيل اذا عدا أحدهما أكثر من الآخر في زمان واحد الثالث يقال خفيف فيما يستحليه الناس وثقيل فيما يستوخمه فيكون الخفيف مدحا والثقيل ذما ومنها الآن خفف الله عنكم فلا يخفف عنهم وأرى ان من هذا قوله حملت حملا خفيفا الرابع يقال خفيف فيمن يتطيش وثقيل فيما فيه وقار فيكون الخفيف ذما والثقيل مدحا الخامس يقال خفيف في الاجسام التى من شأنها أن ترجحن الى أسفل كالارض والماء يقال خف يخف خفا وخفة وخففه تخفيفا وتخفف تخففا واستخففته وخف المتاع الخفيف منه وكلام خفيف على اللسان قال فاستخف قومه فاطاعوه أى حملهم ان يخفوا معه

(ه * فيه) ان أخوف ما أخاف عليكم بعدى ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا وذكر الحديث ثم قال ان الخير لا يأتى الا بالخير وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا أو يلم الا آكلة الخضر فانها أكلت حتى اذا امتدت خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت ثم رتعت وانما هذا المال خضر حلو ونعم صاحب المسلم هو لمن أعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل هذا الحديث يحتاج الى شرح ألفاظه مجتمعة فانه اذا فرق لا يكاد يفهم الغرض منه الحبط بالتحريك الهلاك يقال حبط يحبط حبطا وقد تقدم فى الحاء ويلم يقرب أى يدنوا من الهلاك والخضر بكسر الضاد نوع من البقول ليس من أحرارها وجيدها وثلط البعير يثلط اذا ألقى رجيعه سهلا رقيقا ضرب فى هذا الحديث مثلين أحدهما للمفرط فى جمع الدنيا والمنع من حقها والآخر للمقتصد فى أخذها والنفع بها فقوله ان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا أو يلم فانه مثل للمفرط الذى يأخذ الدنيا بغير حقها وذلك أن الربيع ينبت أحرار البقول فتستكثر الماشية منه لاستطابتها اياه حتى تنتفخ بطونها عند مجاوزتها حد الاحتمال فتنشق أمعاؤها من ذلك فتهلك أو تقارب الهلاك وكذلك الذى يجمع الدنيا من غير حلها ويمنعها مستحقها قد تعرض للهلاك فى الآخرة بدخول النار وفى الدنيا بأذى الناس له وحسدهم اياه وغير ذلك من أنواع الاذى وأما قوله الا آكلة الخضر فانه مثل للمقتصد وذلك أن الخضر ليس من أحرار البقول وجيدها التى ينبتها الربيع بتوالى أمطاره فتحسن وتنعم ولكنه من البقول التى ترعاها المواشى بعد هيج البقول ويبسها حيث لا تجد سواها وتسميها العرب الجنبة فلا ترى الماشية تكثر من أكلها ولا تستمر بها فضرب آكلة الخضر من المواشى مثلا لمن يقتصد فى أخذ الدنيا وجمعها ولا يحمله الحرص على أخذها بغير حقها فهو بنجوة من وبالها كما نجت آكلة الخضر الا تراه قال أكلت حتى اذا امتدت خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت أراد أنها اذا شبعت منها بركت مستقبلة عين الشمس تستمرى بذلك ما أكلت وتجتر وتثلط فاذا ثلطت فقد زال عنها الحبط وانما تحبط الماشية لانها تمتلئ بطونها ولا تثلط ولا تبول فتنتفخ أجوافها فيعرض لها المرض فتهلك وأراد بزهرة الدنيا حسنها وبهجتها وببركات الارض نماءها وما يخرج من نباتها (ه * ومنه الحديث) ان الدنيا حلوة خضرة أى غضة ناعمة طرية (س * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) أغزوا والغزو حلو خضر أى طرى محبوب لما ينزل الله فيه من النصر ويسهل من الغنائم (ه * وفى حديث على) اللهم سلط عليهم فتى ثقيف الذيال يلبس فروتها ويأكل خضرتها أى هنيئها فشبهه بالخضر الغض الناعم (ومنه حديث القبر) يملأ عليه خضرا أى نعما غضة (ه * وفيه) تجنبوا من خضرائكم ذوات الريح يعنى الثوم والبصل والكراث وما أشبهها (ه * وفيه) أنه نهى عن المخاضرة هى بيع الثمار خضرا لم يبد صلاحها (ومنه حديث اشتراط المشترى على البائع) أنه ليس له مخضار المخضار أن ينتثر البسر وهو أخضر (ه * وفى حديث مجاهد) ليس فى الخضراوات صدقة يعنى الفاكهة والبقول وقياس ما كان على هذا الوزن من الصفات

أى نعما غضة * قلت قال القرطبى فى التذكرة فسر فى الحديث بالريحان انتهى والمخاضرة بيع الثمار خضرا قبل بدو صلاحها والمخضار أن ينتثر البسر وهو أخضر وكتيبة خضراء غلب عليها لبس الحديد شبه سوادها بالخضرة والعرب تطلق الخضرة على السواد ومنه تزوج امرأة فرآها خضراء أى سوداء وأبيدت خضراء قريش وأبيد وا خضراءهم أى دهماءهم وسوادهم وما أظلت الخضراء أى السماء ولا أقلت الغبراء أى الارض ومن خضر له فى شئ فليلزمه أى من بورك له فيه ورزق منه وأخضر له فى اللبن والطين وكان

وو جدهم خفافا فى أيديهم وعزائهم وقيل معناه وجدهم طائشين ومن خفت موازينه فاشارة الى الاعمال الصالحة وقلتها ولا يستخفنك أى لا يزعجنك ويزيلنك عن اعتقادك بما يوقعون من الشبه وخفوا عن منازلهم ارتحلوا منها فى خفة والخف الملبوس وخف النعامة والبعير تشبيها بخف الانسان

((خفت)) يتخافتون ولا تخافت بها المخافتة والخفت اسرار المنطق قال وشتان من الجهر والمنطق الخفت

((خفض)) الخفض ضد الرفع والخفض الدعة والسير اللين واخفض لهما فهو حث على تليين الجانب والانقياد كان ضده قوله ألا تعلوا على وفى صفة القيامة خافضة رافعة أى يضع قوما ويرفع آخرين فخافضة اشارة الى قوله ثم رددناه أسفل سافلين

((خفى)) خفى الشئ خفية استتر وخفيته والخفا ما يستر به كالغطا وخفيته أزلت خفاه وذلك اذا أظهرته وأخفيته أوليته خفاة وذلك اذا سترته ويقابل به الابداء والاعلان قال وان

أن لا يجمع هذا الجمع وانما يجمع به ما كان اسما لا صفة نحو صحراء وخنفساء وانما جمعه هذا الجمع لانه قد صار اسما لهذه البقول لا صفة تقول العرب لهذه البقول الخضراء لا تريد لونها (ومنه الحديث) أتى ببدر فيه خضرات بكسر الضاد أى بقول واحدها خضرة (ه * وفيه) اياكم وخضراء الدمن جاء فى الحديث أنها المرأة الحسناء فى المنبت السوء ضرب الشجرة التى تنبت فى المزبلة فتجئ خضرة ناعمة ناضرة ومنبتها خبيث قذر مثلا للمرأة الجميلة الوجه اللئيمة المنصب (ه * وفى حديث الفتح) مر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كتيبته الخضراء يقال كتيبة خضراء اذا غلب عليها لبس الحديد شبه سواده بالخضرة والعرب تطلق الخضرة على السواد (س * ومنه حديث الحارث بن الحكم) أنه تزوج امرأة فرآها خضراء فطلقها أى سوداء (وفى حديث الفتح) أبيدت خضراء قريش أى دهماؤهم وسوادهم (س * ومنه الحديث الآخر) فأبيدوا خضراءهم (وفى الحديث) ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أصدق لهجة من أبى ذر الخضراء السماء والغبراء الارض (ه * وفيه) من خضر له فى شئ فليلزمه أى بورك له فيه ورزق منه وحقيقته أن تجعل حالته خضراء (ومنه الحديث) اذا أراد الله بعبد شرا أخضر له فى اللبن والطين حتى يبنى (ه * وفى صفته صلى الله عليه وسلم) أنه كان أخضر الشمط أى كانت الشعرات التى قد شابت منه قد اخضرت بالطيب والدهن المروح (خضرم) (ه * فيه) أنه خطب الناس يوم النحر على ناقة مخضرمة هى التى قطع طرف أذنها وكان أهل الجاهلية يخضرمون نعمهم فلما جاء الاسلام أمرهم النبى صلى الله عليه وسلم أن يخضرموا فى غير الموضع الذى يخضرم فيه أهل الجاهلية وأصل الخضرمة أن يجعل الشئ بين بين فاذا قطع بعض الاذن فهى بين الوافرة والناقصة وقيل هى المنتوجة بين النجائب والعكاظيات ومنه قيل لكل من أدرك الجاهلية والاسلام مخضرم لانه أدرك الخضرمتين (ومنه الحديث) ان قوما بيتوا ليلا وسيقت نعمهم فادعوا أنهم مسلمون وأنهم خضرموا خضرمة الاسلام (خضع) (فيه) أنه نهى أن يخضع الرجل لغير امرأته أى يلين لها فى القول بما يطمعها منه والخضوع الانقياد والمطاوعة ومنه قوله تعالى فلا تخضعن فى القول فيطمع الذى فى قلبه مرض ويكون لازما كهذا الحديث ومتعديا (ه * كحديث عمر رضى الله عنه) ان رجلا مر فى زمانه برجل وامرأة وقد خضعا بينهما حديثا فضربه حتى شجه فأهدره عمر رضى الله عنه أى لينا بينهما الحديث وتكلما بما يطمع كلا منهما فى الآخر (س * وفى حديث استراق السمع) خضعانا لقوله الخضعان مصدر خضع يخضع خضوعا وخضعانا كالغفران والكفران ويروى بالكسر كالوجدان ويجوز أن يكون جمع خاضع وفى رواية خضعا لقوله جمع خاضع (ه * وفى حديث الزبير) أخضع أنه كان أخضع أى فيه انحناء (خضل) (فيه) أنه خطب الانصار فبكوا حتى أخضلوا لحاهم أى بلوها بالدموع يقال خضل وأخضل اذا ندى وأخضلته أنا (ومنه حديث عمر) لما أنشده الاعرابى * يا عمر الخير جزيت الجنة * الابيات بكى عمر حتى اخضلت لحيته (س * وحديث النجاشى) بكى حتى أخضل لحيته (ه * وحديث أم سليم) قال لها خضلى قنازعك أى ندى شعرك بالماء

أخضر الشمط أى كانت الشعرات التى قد شابت منه قد أخضرت من الطيب والدهن (ناقة مخضرمة) قطع طرف أذنها (خضع) الرجع للمرأة لين لها فى القول بما يطمعها فيه والخضعان بالضم مصدر خضع وبالكسر جمع خاضع لخضع وكان الزبير أخضع أى فيه انحناء (خضل) وأخضل ندى وأخضلته أنا وأخضلوا لحاهم بلوها بالدموع وخضلى قنازعك أى ندى شعرك بالماء والدهن ليذهب شعثه ومخضوضلة

تخفوها بما أخفيتم ما كانوا يخفون والاستخفاء طلب الاخفاء يستخفوا منه والخوافى جمع خافية وهى مادون القوادم من الريش

(خل) الخلل فرجة بين الشيئين وجمعه خلال كخلل الدار السحاب والرماد وغيرها قال فى صفة السحاب يخرج من خلاله خلال الديار قال الشاعر
* أرى خلال الرماد وميض جمر *
ولا وضعوا خلالكم أى سعوا وسطكم بالنميمة والفساد والخلال لما تخلل به الاسنان وغيره يقال خل سنه وخل الثوب بالخلال تخله ولسان الفصيل بالخلال ليمنعه من الرضاع والرمية بالسهم وفى الحديث خللوا أصابعكم والخلل فى الامر كالوهن تشبيها بالفرجة الواقعة بين الشيئين وخل لحمه يخل خلا وخلالا صار فيه خلل وذلك بالهزال قال ان جسمى بعد خالى يخل والخلة الطريق فى الرمل لتخلل الوعورة أى الصعوبة اياه أو لكون الطريق متخللا وسطه والخلة أيضا الخمر الحامضة لتخلل الحموضة اياها والخلة ما يغطى به جفن السيف لكونه فى

والدهن ليذهب شعثه والقنازع خصل الشعر (س * وفى حديث قس) مخضوضلة أغصانها هو مفعوعلة منه للمبالغة (ه * وفى حديث الحجاج) قالت له امرأة تزوجنى هذا على أن يعطينى خضلا نبيلا تعنى لؤلؤا صافيا جيدا الواحدة خضلة والنبيل الكبير يقال درة خضلة

((خضم)) (فى حديث على رضى الله عنه) فقام اليه بنو أمية يخضمون مال الله خضم الابل نبتة الربيع الخضم الاكل بأقصى الاضراس والقضم بأدناها خضم يخضم خضما (ومنه حديث أبى ذر) تأكلون خضما ونأكل قضما (ه * وفى حديث أبى هريرة) أنه مر بمروان وهو يبنى بنيانا له فقال ابنوا شديدا وأملوا بعيدا واخضموا فسنقضم (س * وفى حديث المغيرة) بئس لعمر الله زوج المرأة المسلمة خضمة حطمة أى شديد الخضم وهو من أبنية المبالغة (س * وفى حديث أم سلمة رضى الله عنها) الدنانير السبعة نسيتها فى خضم الفراش أى جانبه حكاها أبو موسى عن صاحب التتمة وقال الصحيح بالصاد المهملة وقد تقدم (وفى حديث كعب بن مالك وذكر الجمعة فى نقيع يقال له نقيع الخضمات وهو موضع بنواحى المدينة

((باب الخاء مع الطاء))

((خطأ)) (ه * فيه) قتيل الخطأ ديته كذا وكذا قتل الخطأ ضد العمد وهو أن تقتل انسانا بفعلك من غير أن تقصد قتله أو لا تقصد ضربه بما قتلته به وقد تكرر ذكر الخطأ والخطيئة فى الحديث يقال خطئ فى دينه خطأ اذا أثم فيه والخطء الذنب والاثم وأخطأ يخطئ اذا سلك سبيل الخطأ عمدا أو سهوا ويقال خطئ بمعنى أخطأ أيضا وقيل خطئ اذا تعمد وأخطأ اذا لم يتعمد ويقال لمن أراد شيأ ففعل غيره أو فعل غير الصواب أخطأ (ه * ومنه حديث الدجال) انه تلده أمه فيحملن النساء بالخطائين يقال رجل خطاء اذا كان ملازما للخطايا غير تارك لها وهو من أبنية المبالغة ومعنى يحملن بالخطائين أى بالكفرة والعصاة الذين يكونون تبعا للدجال وقوله يحملن النساء على لغة من يقول أكلونى البراغيث ومنه قول الشاعر

ولكن ديافى أبوه وأمه * بحوران يعصرن السليط أقاربه

(س * ومنه حديث ابن عباس) أنه سئل عن رجل جعل أمر امرأته بيدها فقالت أنت طالق ثلاثا فقال خطأ الله نوءها الا طلقت نفسها يقال لمن طلب حاجة فلم ينجح أخطأ نوؤك أراد جعل الله نوءها مخطئا لها لا يصيبها مطره ويروى خطى الله نوءها بلا همز ويكون من خطط وسيجىء فى موضعه ويجوز أن يكون من خطى الله عنك السوء أى جعله يتخطاك يريد يتعداها فلا يمطرها ويكون من باب المعتل اللام (س * ومنه حديث عثمان) أنه قال لامرأة ملكت أمرها فطلقت زوجها ان الله خطأ نوءها أى لم تنجح فى فعلها أى لم تصب ما أرادت من الخلاص (وفى حديث ابن عمر) أنهم نصبوا دجاجة يترامونها وقد جعلوا لصاحبها كل خاطئة من نبلهم أى كل واحدة لا تصيبها والخاطئة ههنا بمعنى المخطئة (وفى حديث الكسوف) فأخطأ بدرع حتى أدرك بردائه أى غلط يقال لمن أراد شيأ ففعل غيره أخطأ كما يقال لمن قصد ذلك كأنه

أغصانها مفعوعلة منه للمبالغة والخضل اللؤلؤ واحده خضلة ((الخضم)) الاكل بأقصى الاضراس والقضم بأدناها ورجل خضمة شديد الخضم ونقيع الخضمات موضع بالمدينة ((الخطأ)) الذنب وضد العمد والغلط وتلد الدجال أمه فيحملن النساء بالخطائين أى بالكفرة والعصاة وأخطأ نوؤك يقال لمن طلب حاجة فلم ينجح وخطأ الله نوءها أى جعل نوءها مخطئا لها لا يصيبها مطره أى لم تنجح فى فعلها ولم تصب ونبلة خاطئة

خلالها والخلة الاختلال العارض للنفس اما لشهوتها الشئ أو لحاجتها اليه ولهذا فسر الخلة بالحاجة والخصلة والخلة المودة اما لانها تتخلل النفس أى تتوسطها وأما لانها تخل النفس فتؤثر فيه تأثير السهم فى الرمية واما لفرط الحاجة اليها يقال منه خاللته مخالة وخلالا فهو خليل ابراهيم خليلا قيل سماه بذلك لافتقاره اليه سبحانه فى كل حال الافتقار المعنى بقوله انى لما أنزلت الى من خير فقير وعلى هذا الوجه قيل اللهم اغننى بالافتقار اليك ولا تفقرنى بالاستغناء عنك وقيل بل من الخلة واستعماله فيه كاستعمال المحبة فيه قال أبو القاسم البلخى هو من الخلة لا من الخلة قال ومن قاسه بالحبيب فقد أخطأ لان الله يجوز ان يحب عبده فان المحبة منه الثناء ولا يجوز ان تخاله وهذا منه تشهى فان الخلة من تخلل الود نفسه ومخالطته كقوله قد تخللت مسلك الروح منى وبه سمى الخليل خليلا ولهذا يقال تمازج روحانا والمحبة البلوغ بالود الى حبة القلب من قولهم حببته اذا أصبت

فى استعجاله غلط فأخذ ذرع بعض نسائه عوض ردائه ويروى خطامن الخطو المشى والاول أكثر

((خطب)) (ه * فيه) نهى أن يخطب الرجل على خطبة أخيه هوأن يخطب الرجل المرأة فتركن اليه ويتفقا على صداق معلوم ويتراضيا ولم يبق الا العقد فاما اذا لم يتفقا ويتراضيا ولم يركن أحدهما الى الآخر فلا يمنع من خطبتها وهو خارج عن النهى تقول منه خطب يخطب خطبة بالكسر فهو خاطب والاسم منه الخطبة أيضا فاما الخطبة بالضم فهو من القول والكلام (س * ومنه الحديث) انه لحرى ان خطب أن يخطب أى يجاب الى خطبته يقال خطب الى فلان فخطبه وأخطبه أى أجابه (وفيه) قال ما خطبك أى ماشأنك وحالك وقد تكرر فى الحديث والخطب الامر الذى يقع فيه المخاطبة والشأن والحال ومنه قولهم جل الخطب أى عظم الامر والشأن (ومنه حديث عمر) وقد أفطر فى يوم غيم من رمضان فقال الخطب يسير (وفى حديث الحجاج) أمن أهل المحاشد والمخاطب أراد بالمخاطب الخطب جمع على غير قياس كالمشابه والملامح وقيل هو جمع مخطبة والمخطبة الخطبة والمخاطبة مفاعلة من الخطاب والمشاورة تقول خطب يخطب خطبة بالضم فهو خاطب وخطيب أراد أأنت من الذين يخطبون الناس ويحثونهم على الخروج والاجتماع للفتن

((خطر)) (ه * فى حديث الاستسقاء) والله ما يخطر لنا جمل أى ما يحرك ذنبه هزالا لشدة القحط والجدب يقال خطر البعير بذنبه يخطر اذا رفعه وحطه وانما يفعل ذلك عند الشبع والسمن (ومنه حديث عبد الملك) لما قتل عمرو بن سعيد والله لقد قتلته وانه لأعز على من جلدة ما بين عينى ولكن لا يخطر فحلان فى شول (ومنه حديث مرحب) فخرج يخطر بسيفه أى يهزه معجبا بنفسه متعرضا للمبارزة أو أنه كان يخطر فى مشيته أى يتمايل ويمشى مشية المعجب وسيفه فى يده يعنى أنه كان يخطر وسيفه معه والباء للملابسة (ومنه حديث الحجاج) لما نصب المنجنيق على مكة

* خطارة كالجمل الفنيق * شبه رميها بخطران الجمل (وفى حديث سجود السهو) حتى يخطر الشيطان بين المرء وقلبه يريد الوسوسة (ومنه حديث ابن عباس) قام نبى الله صلى الله عليه وسلم يوما يصلى فخطر خطرة فقال المنافقون ان له قلبين (ه * وفيه) ألا هل مشمر للجنة فان الجنة لا خطر لها أى لا عوض لها ولا مثل والخطر بالتحريك فى الاصل الرهن وما يخاطر عليه ومثل الشئ وعدله ولا يقال الا فى الشئ الذى له قدر ومزية (ومنه الحديث) ألا رجل يخاطر بنفسه وماله أى يلقيهما فى الهلكة بالجهاد (ه * ومنه حديث عمر) فى قسمة وادى القرى وكان لعثمان منه خطر ولعبد الرحمن خطر أى حظ ونصيب (ه * ومنه حديث النعمان بن مقرن) قال يوم نهاوند ان هؤلاء يعنى المجوس قد أخطروا لكم رثة ومتاعا وأخطرتم لهم الاسلام فنافحوا عن دينكم الرثة ردىء المتاع المعنى أنهم قد شرطوا لكم ذلك وجعلوه رهنا من جانبهم وجعلتم رهنكم دينكم أراد أنهم لم يعرضوا للهلاك الا متاعا يهون عليهم وأنتم

أى مخطئة لم تصب ((الخطبة)) بالكسر مصدر خطب وبالضم من القول والكلام وحرى ان خطب أن يخطب أى يجاب الى خطبته يقال خطب الى فلان فخطبه أى أجابه وما خطبك أى ماشأنك وجل الخطب أى عظم الامر والشأن ((خطر)) البعير بذنبه يخطر رفعه وما يخطر لنا جمل أى ما يحرك ذنبه هزالا لشدة القحط وخرج يخطر بسيفه يهزه معجبا بنفسه أو يتمايل فى مشيته ويمشى مشية المعجب وحتى يخطر الشيطان بين المرء وقلبه يريد الوسوسة والخطر محركة مثل الشئ وعدله ولا يقال الا فيما له قدر ومنه الجنة لا خطر لها وخاطر بنفسه ألقاها فى الهلكة وكان له خطر أى حظ ونصيب وأخطر والكم متاعا أى جعلوه

خبه قلبه لكن اذا استعمل المحبة فى الملة فالمراد به مجرد الاحسان وكذا الخلة فان جاز فى أحد اللفظين جاز فى الآخر. واما ان راد بالمحبة القلب والخلة الخلل فحاشاه سبحانه ان يراد فيه ذلك لا بيع فيه ولا خلة أى لا يمكن فى القيامة ابتياع حسنة ولا استجلابها مودة وذلك اشارة الى قوله سبحانه وأن ليس للانسان الا ما سعى وقوله لا بيع فيه ولا خلال فهو مصدر من خاللت وقيل هو جمع يقال خليل وأخلة وخلال والمعنى كالاول

((خلد)) الخلود هو تبرى الشئ من اعتراض الفساد وبقاؤه على الحالة التى هى عليه وكل ما يتعاطى عنه التغيير والفساد فصفة العرب بالخلود كقولهم للاثافى خوالد وذلك لطول مكثها لا لدوام بقائها يقال خلد يخلد خلودا لعلكم تخلدون والخلد اسم للجزء الذى يبقى من الانسان على حالته ولا يستحيل مادام الانسان حيا استحالة سائر أجزائه وأصل المخلد الذى يبقى مدة طويلة ومنه قيل رجل مخلد لمن أبطأ عنه الشيب ودابة مخلدة هى التى تبقى

عرضتم لهم أعظم الاشياء قدرا وهو الاسلام (ه * وفى حديث على رضى الله عنه) أنه أشار الى عمار وقال جر والله الخطير ما انجر وفى رواية ما جره لكم الخطير الحبل وقيل زمام البعير المعنى اتبعوه ما كان فيه موضع متبع وتوقوا ما لم يكن فيه موضع ومنهم من يذهب به الى اخطار النفس واشراطها فى الحرب أى اصبروا واعمار ما صبر لكم ((خطرف)) (فى حديث موسى والخضر عليهما السلام) وان الاندلاث والتخطرف من الانقحام والتكلف تخطرف الشئ اذا جاوزه وتعداه وقال الجوهرى خظرف البعير فى سيره بالظاء المعجمة لغة فى خذرف اذا أسرع ووسع الخطو ((خطط)) (ه س * فى حديث معاوية بن الحكم) أنه سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن الخط فقال كان نبى من الانبياء يخط فمن وافق خطه علم مثل علمه وفى رواية فمن وافق خطه فذاك قال ابن عباس الخط هو الذى يخطه الحازى وهو علم قد تركه الناس يأتى صاحب الحاجة الى الحازى فيعطيه حلوانا فيقول له اقعد حتى أخط لك وبين يدى الحازى غلام له معه ميل ثم يأتى الى أرض رخوة فيخط فيها خطوطا كثيرة بالعجلة لئلا يلحقها العدد ثم يرجع فيمحو منها على مهل خطين خطين وغلامه يقول للتفاؤل ابنى عيان أسرعا البيان فان بقى خطان فهما علامة النجح وان بقى خط واحد فهو علامة الخيبة وقال الحربى الخط هو أن يخط ثلاثة خطوط ثم يضرب عليهن بشعير أو نوى و يقول يكون كذا وكذا وهو ضرب من الكهانة قلت الخط المشار اليه علم معروف وللناس فيه تصانيف كثيرة وهو معمول به الى الآن ولهم فيه أوضاع واصطلاح وأسام وعمل كثير ويستخرجون به الضمير وغيره وكثيرا ما يصيبون فيه (س * وفى حديث ابن أنيس) ذهب بى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منزله فدعا بطعام قليل فجعلت أخطط ليشبع رسول الله صلى الله عليه وسلم أى أخط فى الطعام أريه أنى آكل ولست بآكل (س * وفى حديث قيلة) أيلام ابن هذه أن يفصل الخطة أى اذا نزل به أمر مشكل فصله برأيه الخطة الحال والامر والخطب (ومنه حديث الحديبية) لا يسألونى خطة يعظمون فيها حرمات الله الا أعطيتهم اياها (وفى حديثها أيضا) انه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها أى أمرا واضحا فى الهدى والاستقامة (ه * وفيه) انه ورث النساء خططهن دون الرجال الخطط جمع خطة بالكسر وهى الارض يختطها الانسان لنفسه بأن يعلم عليها علامة و يخط عليها خطا ليعلم أنه قد احتازها وبها سميت خطط الكوفة والبصرة ومعنى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم أعطى نساء منهن أم عبد خططا يسكنها بالمدينة شبه القطائع لاحظ للرجال فيها (ه * وفى حديث أم زرع) وأخذ خطيا الخطى بالفتح الرمح المنسوب الى الخط وهو سيف البحر عند عمان والبحرين لانها تحمل اليه وتثقف به (س * وفيه) انه نام حتى سمع غطيطه أو خطيطه الخطيط قريب من الغطيط وهو صوت النائم والخاء والغين متقاربتان (ه * وفى حديث ابن عباس) خط الله نوءها هكذا جاء فى رواية وفسر أنه من الخطيطة وهى الارض التى لا تمطر بين أرضين ممطورتين (س * ومنه حديث أبى ذر)

رهنا والخطر الرهن وما يخاطر عليه والخطير الحبل وقيل زمام البعير ((تخطرف)) الشئ جاوزه وتعداه ((الخط)) الذى يخطه الحازى والخطة الحال والامر والخطب والخطط جمع خطة بالكسر وهى الارض يختطها الانسان لنفسه والخطى بالفتح الرمح المنسوب الى الخط وهو سيف البحر عند عمان والبحرين لانها تحمل اليه وتثقف به والخطيط قريب من الغطيط وهو صوت النائم وخط الله نوءها من الخطيطة وهى الارض التى لم تمطر بين أرضين ممطورتين ج خطائط وفى الارض الخامسة حيات كخطائط الشقائق هى

ثناياها حتى يخرج وباعيتها ثم استعير للمبقى دائما والخلود فى الجنة يقال لا على الحالة التى عليها من عين اعتراض التغير والفساد عليها فيها خالدون وخالدا فيها ولدان مخلدون قيل مبقون بحالتهم لا يعتريهم استحالة وقيل مقرطون بالخلدة والخلدة ضرب من الحلى ضرب من القرطة وأخلد الشئ جعله مبقى وعلى هذا قوله سبحانه ولكنه أخلد الى الارض أى ركن اليها ظانا انه مخلد فيها ((خلص)) الخالص كالصافى الا ان الخالص هو ما زال عنه شوبه بعد ان كان فيه والصافى قد يقال لما لا شوب فيه يقال خلصته فخلص ولذلك قال خلاص الخمر من نسج الفدام قال تعالى خالصة لذكورنا ويقال خالص وخالصة نحو داهية وراوية خلصوا نجيا أى انفردوا خالصين عن غيرهم ونحن له مخلصون فاخلاص المسلمين انهم قد تبرؤا مما يدعيه اليهود من التشبيه والنصارى من التثليث قال تعالى مخلصين له الدين وقال لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وقال واخلصوا دينهم لله وهو كالاول وقال

نرتعى الخطائط ونرد المطائط (ه * وفى حديث ابن عمر) فى صفة الارض الخامسة حيات كسلاسل الرمل وكالخطائط بين الشقائق الخطائط الطرائق واحدتها خطيطة ((خطف)) (فيه) لينتهين أقوام عن رفع أبصارهم الى السماء فى الصلاة أو لتخطفن أبصارهم الخطف استلاب الشئ وأخذه بسرعة يقال خطف الشئ يخطفه واختطفه يختطفه ويقال خطف يخطف وهو قليل (ومنه حديث أحد) ان رأيتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا أى تستلبنا وتطير بنا وهو مبالغة فى الهلاك (ومنه حديث الجن) يختطفون السمع أى يسترقونه ويستلبونه وقد تكرر فى الحديث (ه * وفيه) أنه نهى عن المجثمة والخطفة يريد ما اختطف الذئب من أعضاء الشاة وهى حية لان كل ما أبين من حى فهو ميت والمراد ما يقطع من أطراف الشاة وذلك انه لما قدم المدينة رأى الناس يجبون أسنمة الابل وأليات الغنم ويأكلونها والخطفة المرة الواحدة من الخطف فسمى بها العضو المختطف (س * وفى حديث الرضاعة) لا تحرم الخطفة والخطفتان أى الرضعة القليلة يأخذها الصبى من الثدى بسرعة (وفى حديث على رضى الله عنه) فاذا بين يديه صحفة فيها خطيفة وملبنة الخطيفة لبن يطبخ بدقيق ويختطف بالملاعق بسرعة (ه * ومنه حديث أنس) أن أم سليم رضى الله عنها كان عندها شعير فجشته وجعلته خطيفة للنبى صلى الله عليه وسلم (س * وفى حديث على رضى الله عنه) نفقتك رياء وسمعة للخطاف هو بالفتح والتشديد الشيطان لانه يخطف السمع وقيل هو بضم الخاء على أنه جمع خاطف أو تشبيها بالخطاف وهو الحديدة المعوجة كالكلوب يختطف بها الشئ ويجمع على خطاطيف (ومنه حديث القيامة) فيها خطاطيف وكلاليب (س * وفى حديث ابن مسعود) لان أكون نفضت يدى من قبور بنى أحب الى من أن يقع من بيض الخطاف فينكسر الخطاف الطائر المعروف قال ذلك شفقة ورحمة ((خطل)) (فى خطبة على) فركب بهم الزلل وزين لهم الخطل الخطل المنطق الفاسد وقد خطل فى كلامه وأخطل ((خطم)) (فيه) تخرج الدابة ومعها عصى موسى وخاتم سليمان فتجلى وجه المؤمن بالعصا وتخطم أنف الكافر بالخاتم أى تسمه بها من خطمت البعير اذا كويته خطا من الانف الى أحد خديه وتسمى تلك السمة الخطام (ه * ومنه حديث حذيفة رضى الله عنه) تأتى الدابة المؤمن فتسلم عليه وتأتى الكافر فتخطمه (ه * ومنه حديث لقيط فى قيام الساعة والعرض على الله) وأما الكافر فتخطمه بمثل الحمم الاسود أى تصيب خطمه وهو أنفه يعنى تصيبه فتجعل له أثرا مثل أثر الخطام فترده بصغر والحمم الفحم (وفى حديث الزكاة) فخطم له أخرى دونها أى وضع الخطام فى رأسها وألقاه اليه ليقودها به خطام البعير أن يؤخذ حبل من ليف أو شعر أو كتان فيجعل

الطرائق واحدتها خطيطة ((نهى عن الخطفة)) أى ما اختطف الذئب من أعضاء الشاة وهى حية ولا تحرم الخطفة أى الرضعة القليلة يأخذها الصبى من الثدى بسرعة والخطيفة لبن يطبخ بدقيق يختطف بالملاعق بسرعة وان رأيتمونا تختطفنا الطير أى تسلبنا وتطير بنا وهو مبالغة فى الهلاك ويختطفون السمع أى يسترقون والخطاف بالفتح والتشديد الشيطان لانه يخطف السمع وبالضم الطائر وجمع خاطف والكلوب يختطف به الشئ ج خطاطيف ((الخطل)) المنطق الفاسد ((الخطم)) الانف وتخطم أنف الكافر تسمه والخطام الحبل الذى يقاد به البعير ج خطم وما وضعت الخطم على أنفنا أى ما ملكتنا بعد فتنها انان نصنع ما نريد وخطم البعير وضع الخطام على رأسه وما تكلمت بكلمة الا وأنا أخطمها أى أربطها وأشدها يريد الاحتراز والاحتياط فيما يلفظ به وهم خيار من نحت عن خطمه المدر أى تنشق عن وجهه

انه كان مخلصا فحقيقته الاخلاص التبرى من دون الله تعالى

((خلط)) الخلط هو الجمع بين اجزاء الشيئين فصاعدا سواء كانا مايعين أو جامدين أو أحدهما مائع والآخر جامد وهو أعم من المزج ويقال اختلط الشئ فاختلط به ويقال للصديق والمجاور والشريك خليط والخليطان فى الفقه من ذلك قال وان كثيرا من الخلطا ويقال الخليط للواحد والجمع قال بان الخليط ولم يأووا لمن تركوا وقال خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا أى يتعاطون هذا مرة وذلك مرة ويقال اخلط فلان فى كلامه إذا صار ذا تخليط فيه واخلط الفرس فى جريه كذلك وهو كناية عن تقصيره فيه

((خلع)) الخلع خلع الانسان ثوبه والفرس جله وعذاره قال فاخلع نعليك قيل هو على الظاهر وأمره بخلع ذلك عن رجله لكونه من جلد حمار ميت وقال بعض الصوفية هذا مثل وهو أمر بالاقامة والتمكن كقولك لمن رمت ان يتمكن انزع ثوبك وخفك ونحو ذلك واذا قيل خلع فلان على فلان معناه أعطاه ثوبا

فى أحد طرفيه حلقة ثم يشد فيه الطرف الاخر حتى يصير كالحلقة ثم يقاد البعير ثم يثنى على مخطمه وأما الذى يجعل فى الانف دقيقا فهو الزمام (وفى حديث كعب) يبعث الله من بقيع الغرقد سبعين ألفا هم خيار من ينحت عن خطمه المدر أى تنشق عن وجهه الارض وأصل الخطم فى السباع مقاديم أنوفها وأفواهها فاستعارها للناس (ومنه قصيد كعب بن زهير)

كان مافات عينيها ومذبحها * من خطمها ومن اللحيين برطيل

أى أنفها (ومنه الحديث) لا يصلى أحدكم وثوبه على أنفه فان ذلك خطم الشيطان (ه * ومنه حديث عائشة) لما مات أبو بكر قال عمر لا يكفن الا فيما أوصى به فقالت عائشة والله ماوضعت الخطم على أنفنا أى مامَلَكتنا بعد فتنهانا أن نصنع مانريد والخطم جمع خطام وهو الحبل الذى يقاد به البعير (وفى حديث شداد بن أوس) ماتكلمت بكلمة الا وأنا أخطمها أى أربطها وأشدها يريد الاحتراز فيما يقوله والاحتياط فيما يلفظ به (وفى حديث الدجال) خبأت لكم خطم شاة (ه * وفيه) انه وعد رجلا أن يخرج اليه فأبطأ عليه فلما خرج قال شغلنى عنك خطم قال ابن الاعرابى هو الخطب الجليل وكان الميم فيه بدل من الباء ويحتمل أن يراد به أمر خطمه أى منعه من الخروج (وفيه) أنه كان يغسل رأسه بالخطمى وهو جنب يجتزئ بذلك ولا يصب عليه الماء أى انه كان يكتفى بالماء الذى يغسل به الخطمى وينوى به غسل الجنابة ولا يستعمل بعده ماء آخر يخص به الغسل (خطا) (فى حديث الجمعة) رأى رجلا يتخطى رقاب الناس أى يخطو خطوة خطوة والخطوة بالضم بعد مابين القدمين فى المشى وبالفتح المرة وجمع الخطوة فى الكثرة خطا وفى القلة خطوات بسكون الطاء وضمها وفتحها (ومنه الحديث) وكثرة الخطا الى المساجد وخطوات الشيطان

(باب الخاء مع الظاء)

(خظا) (فى حديث سجاح امرأة مسيلمة) خاظى البضيع يقال خظا لحمه يخظو أى اكتنز ويقال لحمه خظا بظا أى مكتنز وهو فعل والبضيع اللحم

(باب الخاء مع الفاء)

(خفت) (فى حديث أبى هريرة رضى الله عنه) مثل المؤمن كمثل خافت الزرع يميل مرة ويعتدل أخرى وفى رواية كمثل خافة الزرع الخافت والخافتة ما لان وضعف من الزرع الغض ولحوق الهاء على تأويل السنبلة ومنه خفت الصوت اذا ضعف وسكن يعنى أن المؤمن مرزأ فى نفسه وأهله وماله ممنو بالاحداث فى أمر دنياه ويروى كمثل خامة الزرع وستجئ فى بابها (ومنه الحديث) نوم المؤمن سبات وسمعه خفات أى ضعيف لاحس له (ه * ومنه حديث معاوية وعمرو بن مسعود) سمعه خفات وفهمه تارات (ومنه

الارض وخبأت لكم خطم شاة أى خطامها وشغلنى عنك خطم أى خطب (الخطوة) بالضم بعد مابين القدمين فى المشى ج خطا وخطوات وبالفتح المرة ويتخطى الرقاب أى يخطو خطوة خطوة (خظا) لحمه يخظو أى اكتنز وخاظى البضيع مكتنز اللحم (خافت الزرع) والخافتة ما لان وضعف من الزرع الغض ولحوق التاء على تأويل السنبلة وسمعه خفات ضعيف لاحس له والخفت ضد الجهر والمخافة مفاعلة منه

واستفيد معنى العطامن هذه اللفظة بأن وصل به على فلان بمجرد الخلع (خلف) خلف ضد القدام وماخلفهم بين يديه ومن خلفه ليكون لمن خلفك آية وخلف ضد تقدم وسلف فالمتأخر لقصور مرتبته يقال خلف ولهذا قيل الخلف الردى والمتأخر لا لقصور مرتبته يقال له خلف قال تعالى فخلف من بعدهم خلف قال سكت ألفا ونطق خلفا أى رديا من الكلام وقيل للاست اذا ظهر منه حبقة خلف نطق خلفا ولما فسد كلامه وكان فاسدا فى نفسه يقال تخلف فلان فلان اذا تأخر عنه واذا جاء خلف آخر واذا قام مقامه ومصدره الخلافة وخلف فسد خلافة فهو خالف أى ردى فاسد ويعبر عن الردى بخلف نحو فخلف من بعدهم خلف ويقال لمن نطق خلفا ويقال لمن تخلف آخر فسد مسد خلف والخلفة يقال فى أن يخلف كل واحد الآخر جعل الليل والنهار خلفة وقيل أمرهم خلفة يأتى بعضه خلف بعض قال الشاعر

* بها العين والارآم يمشين خلفة *

وأصابه خلف كناية عن

حديث عائشة رضى الله عنها) قالت ربما خفت النبى صلى الله عليه وسلم بقراءته وربما جهر (وحديثها الآخر) أنزلت ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها فى الدعاء وقيل فى القراءة والخفت ضد الجهر (وفى حديثها الآخر) نظرت الى رجل كاد يموت تخافتا فقالت ماله هذا فقيل انه من القراء التخافت تكلف الخفوت وهو الضعف والسكون واظهاره من غير صحة (ومنه حديث صلاة الجنازة) كان يقرأ فى الركعة الاولى بفاتحة الكتاب مخافتة هو مفاعلة منه (خفج) (فى حديث عبد الله بن عمرو) فاذا هو يرى التيوس تثب على الغنم خافجة الخفج السفاد وقد يستعمل فى الناس ويحتمل أن يكون بتقديم الجيم على الخاء وهو أيضا ضرب من المباضعة (خفر) (ه * فيه) من صلى الغداة فانه فى ذمة الله فلا تخفرن الله فى ذمته خفرت الرجل أجرته وحفظته وخفرته اذا كنت له خفيرا أى حاميا وكفيلا وتخفرت به اذا استجرت به والخفارة بالكسر والضم الذمام وأخفرت الرجل اذا نقضت عهده وذمامه والهمزة فيه للازالة أى أزلت خفارته كاشكيته اذا أزلت شكايته وهو المراد فى الحديث (ومنه حديث أبى بكر) من ظلم أحدا من المسلمين فقد أخفر الله وفى رواية ذمة الله (ه * وحديثه الآخر) من صلى الصبح فهو فى خفرة الله أى فى ذمته (س * وفى بعض الحديث) الدموع خفر العيون الخفر جمع خفرة وهى الذمة أى ان الدموع التى تجرى خوفا من الله تجير العيون من النار لقوله عليه الصلاة والسلام عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله تعالى (س * وفى حديث لقمان بن عاد) حيى خفر أى كثير الحياء والخفر بالفتح الحياء (س * ومنه حديث أم سلمة لعائشة) غض الاطراف وخفر الاعراض أى الحياء من كل ما يكره لهن أن ينظرن اليه فأضاف الخفر الى الاعراض أى الذى تستعمله لاجل الاعراض ويروى الاعراض بالفتح جمع العرض أى انهن يستحيين ويتسترن لاجل أعراضهن وصونها (خفش) (س * فى حديث عائشة) كأنهم معزى مطيرة فى خفش قال الخطابى انما هو الخفش مصدر خفشت عينه خفشا اذا قل بصرها وهو فساد فى العين يضعف منه نورها وتغمص دائما من غير وجع تعنى أنهم فى عمى وحيرة أو فى ظلمة ليل وضربت المعزى مثلا لانها من أضعف الغنم فى المطر والبرد (ومنه كتاب عبد الملك الى الحجاج) قاتلك الله أخيفش العينين هو تصغير الاخفش وقد تكرر فى الحديث (خفض) (فى أسماء الله تعالى) الخافض هو الذى يخفض الجبارين والفراعنة أى يضعهم ويهينهم ويخفض كل شئ يريد خفضه والخفض

والتخافت تكلفه (الخفج) السفاد (خفرت) الرجل أجرته وأخفرته نقضت عهده والخفرة الذمة ج خفر والخفر بالفتح الحياء ورجل خفر كثير الحياء وخفر الاعراض أى يستحيين لاجل أعراضهن وصونها (الخفش) ضعف البصر وأخيفش تصغير أخفش (الخافض) الذى يخفض الجبارين والفراعنة أى يضعهم ويهينهم ويخفض القسط ويرفعه أى ينزل العدل الى الارض مرة ويرفعه أخرى وقيل القسط الميزان يريد ان الله تعالى يخفض ويرفع ميزان أعمال العباد المرتفعة اليه وأرزاقهم النازلة من عنده كما يرفع الوزان يده ويخفضها عند الوزن وهو تمثيل لما يقدره الله وينزله وقيل أراد بالقسط القسم من الرزق الذى هو نصيب كل مخلوق وخفضه تقليله ورفعه تكثيره وذكر الدجال فرفع فيه وخفض أى عظم فتنته ورفع قدرها ثم وهن أمره وهونه وقيل أراد انه رفع صوته وخفضه فى اقتصاص أمره ودخل وقد عمم المدينة فيهش اليهم النساء والصبيان فأخفضهم ذلك أى ونحمهم وقال أبو موسى أظن الصواب بالحاء المهملة والظاء أى أغضبهم ورسول الله يخفضهم أى يسكنهم ويهون عليهم الامر من الخفض الدعة

البطنة وكثرة المشى وخلف فلان فلانا قام بالامر عنه أمامه وأما بعده فى الارض يخلفون والخلافة النيابة عن الغير اما لغيبة المنوب عنه واما لموته واما لعجزه واما لتشريف المستخلف وعلى هذا الوجه الآخر استخلف الله أولياءه فى الارض ويستخلف ربى والخلائف جمع خليفة وخلفاء جمع خليف قال خليفة فى الارض وجعلناهم خلائف وجعلكم خلفاء من بعد قوم نوح والاختلاف والمخالفة ان يأخذ كل واحد طريقا غير طريق الآخر فى حاله أو قوله والخلاف أعم من الضد لان كل ضدين مختلفان وليس كل مختلفين ضدين ولما كان الاختلاف بين الناس فى القول قد يقتضى التنازع استعير ذلك للمنازعة والمجادلة قال فاختلف الاحزاب ولا يزالون مختلفين واختلاف ألسنتكم لما اختلفوا فيه وقال فى عيسى ولابين لكم بعض الذى تختلفون فيه ان الذين اختلفوا فى الكتاب معناه خلفوا نحو كسب واكتسب وقيل أتوا فيه بخلاف ما أنزل الله لاختلفتم فى الميعاد من

ضد الرفع (ومنه الحديث) ان الله يخفض القسط ويرفعه القسط العدل ينزله الى الارض مرة ويرفعه أخرى (ومنه حديث الدجال) فرفع فيه وخفض أى عظم فتنته ورفع قدرها ثم وهن أمره وقدره وهونه وقيل أراد أنه رفع صوته وخفضه فى اقتصاص أمره (ومنه حديث وفد تميم) فلما دخلوا المدينة بهش اليهم النساء والصبيان يبكون فى وجوههم فأخفضهم ذلك أى وضع منهم قال أبو موسى أظن الصواب بالحاء المهملة والظاء المعجمة أى أغضبهم (وفى حديث الافك) ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم أى يسكنهم ويهون عليهم الامر من الخفض الدعة والسكون (س * ومنه حديث أبى بكر) قال لعائشة فى شأن الافك خفضى عليك أى هونى الامر عليك ولا تحزنى له (ه * وفى حديث أم عطية) اذا خفضت فأشمى الخفض للنساء كالختان للرجال وقد يقال للخاتن خافض وليس بالكثير. ((خفف)) (فيه) ان بين أيدينا عقبة كؤدا لا يجوزها الا المخف يقال أخف الرجل فهو مخف وخف وخفيف اذا خفت حاله ودابته واذا كان قليل الثقل يريد به المخف من الذنوب وأسباب الدنيا وعلقها (ومنه الحديث الآخر) نجا المخفون (ه * ومنه حديث على) لما استخلفه النبى صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك قال يا رسول الله يزعم المنافقون أنك استثقلتنى وتخففت منى أى طلبت الخفة بترك استصحابى معك (س * وفى حديث ابن مسعود) انه كان خفيف ذات اليد أى فقيرا قليل المال والحظ من الدنيا ويجمع الخفيف على أخفاف (س * ومنه الحديث) خرج شبان أصحابه وأخفافهم حسرا وهم الذين لا متاع معهم ولا سلاح ويروى خفافهم وأخفاؤهم وهما جمع خفيف أيضا (وفى حديث خطبته فى مرضه) أيها الناس انه قد دنا منى خفوف من بين أظهركم أى حركة وقرب ارتحال يريد الانذار بموته صلى الله عليه وسلم (س * ومنه حديث ابن عمر) قد كان منى خفوف أى عجلة وسرعة سير (س * ومنه الحديث) لما ذكر له قتل أبى جهل استخفه الفرح أى تحرك لذلك وخف وأصله السرعة (ومنه قول عبد الملك لبعض جلسائه) لا تغتابن عندى الرعية فانه لا يخفنى أى لا يحملنى على الخفة فأغضب لذلك (وفيه) كان اذا بعث الخراص قال خففوا الخرص فان فى المال العرية والوصية أى لا تستقصوا عليهم فيه فانهم يطعمون منها ويوصون (ه * وفى حديث عطاء) خففوا على الارض وفى رواية خفوا أى لا ترسلوا أنفسكم فى السجود ارسالا ثقيلا فيؤثر فى جباهكم (ه * ومنه حديث مجاهد) اذا سجدت فتجاف أى ضع جبهتك على الارض وضعا خفيفا ويروى بالجيم وقد تقدم (ه * وفيه) لا سبق الا فى خف أو نصل أو

والسكون وخفضى عليك أى هونى الامر عليك ولا تحزنى له والخفض للنساء كالختان للرجال ((أخف الرجل)) فهو مخف وخفيف اذا كان قليل الثقل وتخففت منى أى طلبت الخفة بترك استصحابى معك وخفيف ذات اليد قليل المال وخرج شبان أصحابه وخفافهم وأخفاؤهم وهما جمع خفيف ودنا منى خفوف من بين أظهركم أى حركة وقرب ارتحال يريد الانذار بموته صلى الله عليه وسلم وكان منى خفوف أى عجلة وسرعة سير واستخفه الفرح أى تحرك لذلك وخف وأصله السرعة وخففوا الخرص أى لا تستقصوا عليهم فيه وخفوا على الارض أى لا ترسلوا أنفسكم فى السجود ارسالا ثقيلا فيؤثر فى جباهكم واذا سجدت فتخاف أى ضع جبهتك على الارض وضعا خفيفا ويروى بالجيم ولا سبق الا فى خف أى ذى خف وهو للابل كالحافر للفرس ونهى عن حمى الاراك الا مالم تنله اخفاف الابل أى لم تبلغه أفواهها وقال الاصمعى الخف الجمل المسن ج أخفاف أى ما قرب من المرعى يترك لمسان الابل وضعافها أى التى لا تقوى

الخلاف أو من الخلف واختلاف الليل والنهار أى فى مجىء كل واحد منهما خلف الآخر وتعاقبهما والخلف المخالفة فى الوعد يقال وعدنى فأخلفنى أى خالف فى الميعاد وأخلفت فلانا وجدته مخلفا والاخلاف ان سقى واحد بعد آخر وأخلف الشجر اذا اخضر بعد سقوطه وأخلف الله عليك يقال لمن ذهب ماله أى أعطاك خلفا وخلف الله عليك أى كان لك منه خليفة لا يلبثون خلفك بعدك وقرئ خلافك أى مخالفة لك أيديهم وأرجلهم من خلاف أى على أحدهما من جانب والاخرى من جانب آخر وخلفته تركته خلفى قال فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله أى مخالفين وعلى الثلاثة الذين خلفوا قل للمخلفين والخالف المتأخر لنقصان أو قصور كالمتخلف قال مع الخالفين والخالفة عمود الخيمة المتأخرة ويكنى بها عن المرأة لتخلفها عن المرتحلين وجمعها خوالف قال بان يكونوا مع الخوالف ووجدت الحى خلوفا أى تخلفت نساؤهم عن رجالهم والخلف حد الفاس الذى

حافر أراد بالخف الابل ولا بد من حذف مضاف أى فى ذى خف وذى نصل وذى حافر والخف للبعير كالحافر للفرس (ومنه الحديث الآخر) نهى عن حمى الاراك الا مالم تنله أخفاف الابل أى مالم تبلغه أفواهها بمشيها اليه قال الاصمعى الخف الجمل المسن وجمعه أخفاف أى ماقرب من المرعى لا يحمى بل يترك لسان الابل وما فى معناها من الضعاف التى لا تقوى على الامعان فى طلب المرعى (وفى حديث المغيرة) غليظة الخف استعار خف البعير لقدم الانسان مجازا ((خفق)) (ه * فيه) أيما سرية غزت فأخفقت كان لها أجرها مرتين الاخفاق أن يغزو فلا يغنم شيأ وكذلك كل طالب حاجة اذا لم تقض له وأصله من الخفق التحرك أى صادفت الغنيمة خافقة غير ثابتة مستقرة (ه * وفى حديث جابر) يخرج الدجال فى خفقة من الدين وادبار من العلم أى فى حال ضعف من الدين وقلة أهله من خفق الليل اذا ذهب أكثره أو خفق اذا اضطرب أو خفق اذا نعس هكذا ذكره الهروى عن جابر وذكره الخطابى عن حذيفة بن أسيد (س * ومنه الحديث) كانوا ينتظرون العشاء حتى تخفق رؤسهم أى ينامون حتى تسقط أذقانهم على صدورهم وهم قعود وقيل هو من الخفوق الاضطراب (وفى حديث منكر ونكير) انه ليسمع خفق نعالهم حين يولون عنه يعنى الميت أى يسمع صوت نعالهم على الارض اذا مشوا وقد تكرر فى الحديث (ومنه حديث عمر) فضربهما بالمخفقة ضربات وفرق بينهما المخفقة الدرة (ه * وفى حديث عبيدة السلمانى) سئل ما يوجب الغسل قال الخفق والخلاط الخفق تغييب القضيب فى الفرج من خفق النجم وأخفق اذا انحط فى المغرب وقيل هو من الخفق الضرب (ه * وفيه) منكبا اسرافيل يحكان الخافقين هما طرفا السماء والارض وقيل المغرب والمشرق وخوافق السماء الجهات التى تخرج منها الرياح الاربع ((خفا)) (ه * فيه) انه سأل عن البرق فقال أخفوا أم وميضا خفا البرق يخفو ويخفى خفوا وخفيا اذا برق برقا ضعيفا (ه * وفيه) مالم تصطبحوا أو تغتبقوا أو تختفوا بقلا أى تظهرونه يقال اختفيت الشئ اذا أظهرته وأخفيته اذا سترته ويروى بالجيم والحاء وقد تقدم (ومنه الحديث) انه كان يخفى صوته بآمين رواه بعضهم بفتح الياء من خفى يخفى اذا أظهر كقوله تعالى ان الساعة آتية أكاد أخفيها فى احدى القراءتين (ه * وفيه) ان الحزاءة تشتريها أكايس النساء

على الامعان فى طلب المرعى ((الاخفاق)) أن يغزو فلا يغنم شيأ وكانوا ينتظرون العشاء حتى تخفق رؤسهم أى ينامون حتى تسقط أذقانهم على صدورهم وهم قعود وقيل هو من الخفوق الاضطراب ويخرج الدجال فى خفقة من الدين شبه الدين حينئذ بالنائم وقيل هو من خفق الليل اذا ذهب أكثره أى فى حال ضعف من الدين وقلة أهله وخفق نعالهم صوتها على الارض اذا مشوا والخفق الجماع والضرب والمخفقة الدرة والخافقان طرفا السماء والارض وخوافق السماء الجهات التى تخرج منها الرياح الاربع ((خفا البرق)) يخفو خفوا وخفى خفيا اذا برق برقا ضعيفا ومالم تختفوا بقلا أى تظهرونه يقال اختفيت الشئ اذا أظهرته وأخفيته اذا سترته ومنه أكاد أخفيها فيمن قرأ بفتح الهمزة وكان يخفى صوته بآمين فيمن رواه بفتح الياء * قلت عبارة ابن الجوزى فى قولك اختفيت الشئ أى استخرجته انتهى والخافية ومصلى الخافين أى الجن والمختفى النباش واليد المستخفية يد السارق والنباش والخفاء الكساء والغطاء وخير الذكر الخفى أى ما أخفاه الذاكر وستره عن الناس وان الله يحب العبد الخفى هو المعتزل عن الناس الذى يخفى عليهم مكانه وقال الحربى الذى عندى انه الشهرة وانتشار خبر الرجل والخوافى الريش الصغار التى

يكون الى جهة الخلف وما تخلف من الاضلاع الى ما يلى البطن والخلاف سنجر كانه سمى بذلك لانه تخلف فيما يظن به أو لانه تخالف مخبره منظره ويقال للجمل بعد بزوله مخلف عام ومخلف عامين وقال عمر رضى الله عنه لولا الخليفى لاذنت أى الخلافة وهو مصدر خلف

((خلق)) الخلق التقدير المستقيم ويستعمل فى ابداع الشئ من غير أصل ولا احتذاء قال خلق السموات والارض أى أبدعهما بدلالة قوله بديع السموات والارض ويستعمل فى ايجاد الشئ من الشئ نحو وخلقكم من نفس واحدة وخلق الانسان من نطفة خلق الانسان من سلالة ولقد خلقنا كم خلق الجان من مارج وليس الخلق الذى هو الابداع الا لله تعالى ولهذا قال فى الفصل بينه تعالى وبين غيره أفمن يخلق كمن لا يخلق وأما الذى يكون بالاستحالة فقد جعله الله تعالى لغيره فى بعض الآخر قال واذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذنى والخلق لا يستعمل فى كافة الناس الا على وجهين أحدهما فى معنى التقدير كقول

للعافية والاقلات الخافية الجن سموا بذلك لاستتارهم عن الابصار (ﻫ * ومنه الحديث) لاتحدثوا فى القرع فانه مصلى الخافين أى الجن والقرع بالتحريك قطع من الارض بين الكلأ لانبات فيها (س * وفيه) انه لعن المختفى والمختفية المختفى النباش عند أهل الحجاز وهو من الاختفاء الاستخراج أو من الاستتار لانه يسرق فى خفية (س * ومنه الحديث الآخر) من اختفى ميتا فكأنما قتله (س * وحديث على بن رباح) السنة أن تقطع اليد المستخفية ولا تقطع اليد المستعلية يريد بالمستخفية يد السارق والنباش وبالمستعلية يد الغاصب والناهب ومن فى معناهما (س * وفى حديث أبى ذر) سقطت كأنى خفاء الخفاء الكساء وكل شئ غطيت به شيأ فهو خفاء (وفيه) ان الله يحب العبد التقى الغنى الخفى هو المعتزل عن الناس الذى يخفى عليهم مكانه (ومنه حديث الهجرة) اخف عنا أى استر الخبر لمن سألك عنا (س * ومنه الحديث) خير الذكر الخفى أى ما أخفاه الذاكر وستره عن الناس قال الحربى والذى عندى أنه الشهرة وانتشار خبر الرجل لان سعد بن أبى وقاص أجاب ابنه عمر على ما أراده عليه ودعاه اليه من الظهور وطلب الخلافة بهذا الحديث (س * وفيه) ان مدينة قوم لوط حملها جبريل عليه السلام على خوافى جناحه هى الريش الصغار التى فى جناح الطائر ضد القوادم واحدتها خافية (س * ومنه حديث أبى سفيان) ومعى خنجر مثل خافية النسر يريد أنه صغير

《باب الخاء مع القاف》

《خفق》 (ﻫ * فيه) فوقصت به ناقته فى أخاقيق جرذان فمات الاخاقيق شقوق فى الارض كالاخاديد واحدها أخقوق يقال خق فى الارض وخد بمعنى وقيل انما هى لخاقيق واحدها لخقوق وصحح الازهرى الاول وأثبته (ﻫ * وفى حديث عبد الملك) كتب الى الحجاج أما بعد فلا تدع خقا من الارض ولا لقا الا زرعته الخق الجحر واللق بالفتح الصدع

《باب الخاء مع اللام》

《خلأ》 (ﻫ * فى حديث الحديبية) أنه بركت به راحلته فقالوا خلأت القصواء فقال ما خلأت القصواء وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل الخلاء للنوق كالالحاح للجمال والحران للدواب يقال خلأت الناقة وألح الجمل وحرن الفرس (ﻫ * وفى حديث أم زرع) كنت لك كأبى زرع لام زرع فى الالفة والرفاء لا فى الفرقة والخلاء الخلاء بالكسر والمد المباعدة والمجانبة 《خلب》 (ﻫ * فيه) أتاه رجل وهو يخطب فنزل اليه وقعد على كرسى خلب قوائمه من حديد الخلب الليف واحدته خلبة (ومنه حديث) وأما موسى فجعد آدم على جمل أحمر مخطوم بخلبة وقد يسمى الحبل نفسه خلبة (ومنه الحديث) بليف خلبة على البدن (وفيه أنه كان له وسادة حشوها خلب (وفى حديث الاستسقاء) اللهم سقيا غير خلب برقها أى خال عن المطر الخلب السحاب يومض برقه حتى يرجى مطره ثم يخلف ويقلع وينقشع وكأنه من الخلابة وهى الخداع بالقول اللطيف (س * ومنه حديث ابن عباس) كان أسرع من برق الخلب

فى جناح الطير ضد القوادم واحدتها خافية 《الاخاقيق》 شقوق فى الارض واحدها أخقوق والخق الجحر 《خلأت》 الناقة خلاء حرنت والخلاء بالكسر والمد المجانبة والمباعدة 《الخلب》 الليف واحدته خلبة والطين والحمأة و خلب السحاب يومض برقه حتى يرجى مطره ثم يخلف و ينقشع والخلابة الخداع و نستعاب

الشاعر
ولانت تفرى ما خلقت
وبعض القوم يخلق ثم
لا يفرى
والثانى الكذب نحو قوله
وتخلقون افكا ان قيل
فتبارك الله أحسن
الخالقين يدل على انه
يصح ان يوصف غيره
بالخلق قيل ان ذلك معناه
أحسن المقدرين
المتمدين أو يكون على
تقدير ما كانوا يعتقدون
ويزعمون ان غير الله
مبدع وكانه قيل فاحسب
ان ههنا مبدعين
وموجدين فالله أحسنهم
ايجادا على ما يعتقدون كما
قال خلقوا كخلقه فتشابه
الخلق عليهم ولآمرنهم
فليغيرن خلق الله فقد
قيل اشارة الى ما يشوهونه
من الخلقة بالخصاء
ونتف اللحية وما جرى
مجراه وقيل معناه يغيرون
حكمه ولا تبديل لخلق
الله فاشارة الى ما قدره
وقضاه امضاه وقيل
معنى لا تبديل لخلق الله
نهى أى لا تغيروا خلقة
الله وقوله وتذرون ما خلق
لكم ربكم فكناية عن
فروج النساء وكل موضع
استعمل الخلق فى وصف
الكلام فالمراد به الكذب
ومن هذا الوجه منع
كثير من الناس اطلاق
لفظ الخلق على القرآن

انما خصه بالسرعة لخفته بخلوه من المطر (ه * ومنه الحديث) اذا بعت فقل لا خلابة أى لا خداع وجاء فى رواية فقل لا خيابة بالياء وكأنها لثغة من الراوى أبدل اللام ياء (ومنه الحديث) ان بيع المحفلات خلابة ولا تحل خلابة مسلم والمحفلات التى جمع لبنها فى ضرعها (ه * ومنه الحديث) اذا لم تغلب فاخلب أى اذا أعياك الامر مغالبة فاطلبه مخادعة (ومنه الحديث) ان كان خلبا (ه * وفى حديث طهفة) ونستخلب الخبير أى نحصده ونقطعه بالخلب وهو المنجل والخبير النبات (س * وفى حديث ابن عباس) وقد حاجه عمر فى قوله تعالى تغرب فى عين حمئة فقال عمر حامية فأنشد ابن عباس لتبع

فرأى مغار الشمس عند غروبها * فى عين ذى خلب وثأط حرمد

الخلب الطين اللزج والحمأة ((خلج)) (ه * فيه) أنه صلى صلاة فجهر فيها بالقرأة وجهر خلفه قارئ فقال لقد ظننت أن بعضهم خالجنيها أى نازعنيها وأصل الخلج الجذب والنزع (ه * ومنه الحديث) ليردن على الحوض أقوام ثم ليختلجن دونى أى يجتذبون ويقتطعون (ه * ومنه الحديث) يختلجونه على باب الجنة أى يجتذبونه (ومنه حديث عمار وأم سلمة) فاختلجها من حجرها (ومنه حديث على رضى الله عنه) فى ذكر الحياة ان الله تعالى جعل الموت خالجا لاشطانها أى مسرعا فى أخذ حبالها (وحديثه الآخر) تنكب المخالج عن وضح السبيل أى الطرق المتشعبة عن الطريق الاعظم الواضح (وحديث المغيرة) حتى ترون يخلج فى قومه أو يحلج أى يسرع فى حبهم يروى بالخاء والحاء وقد تقدم (ه * ومنه الحديث) فحنت الخشبة حنين الناقة الخلوج هى التى اختلج ولدها أى انتزع منها (ه * ومنه حديث أبى مجلز) اذا كان الرجل مختلجا فسرك أن لا تكذب فانسبه الى أمه يقال رجل مختلج اذا نوزع فى نسبه كأنه جذب منهم وانتزع وقوله فانسبه الى أمه يريد الى رهطها وعشيرتها لا اليها نفسها (وفى حديث عدى) قال له عليه الصلاة والسلام لا يختلجن فى صدرك طعام أى لا يتحرك فيه شئ من الريبة والشك ويروى بالحاء وقد تقدم وأصل الاختلاج الحركة والاضطراب (وفى حديث عائشة) وسئلت عن لحم الصيد للمحرم فقالت ان تخلج فى نفسك شئ فدعه (س * ومنه الحديث) ما اختلج عرق الا ويكفر الله به (س * وفى حديث عبد الرحمن بن أبى بكر) ان الحكم بن أبى العاص بن أمية أبا مروان كان يجلس خلف النبى صلى الله عليه وسلم فاذا تكلم اختلج بوجهه فرآه فقال له كن كذلك فلم يزل يختلج حتى مات أى كان يحرك شفتيه وذقنه استهزاء وحكاية لفعل النبى صلى الله عليه وسلم فبقى يرتعد ويضطرب الى أن مات وفى رواية فضرب به شهرين ثم أفاق خليجا أى صرع ثم أفاق مختلجا قد أخذ لحمه وقوته وقيل مرتعشا (ه * وفى حديث شريح) ان نسوة شهدن عنده على صبى وقع حيا يتخلج أى يتحرك (* وحديث الحسن) أنه رأى رجلا يمشى مشية أنكرها فقال تخلج فى مشيته خلجان المجنون الخلجان بالتحريك مصدر كالنزوان (س * وفى بعض الحديث) ان فلانا ساق خليجا الخليج نهر يقتطع من النهر الاعظم الى موضع ينتفع به فيه ((خلد)) (فى حديث على) يذم الدنيا من دان لها وأخلد اليها أى ركن اليها ولزمها

الخبير أى نحصده بالخلب وهو المنجل ((الخلج)) الجذب والنزع وخالجنيها أى نازعنيها وليختلجن أى يجذبون ويقتطعون والناقة الخلوج الذى اختلج ولدها أى انتزع منها والمختلج الذى يختلف فى نسبه والمخالج الطرق المتشعبة عن الطريق الاعظم والخليج نهر يقتطع من النهر الاعظم والاختلاج الحركة والاضطراب ولا يختلجن فى صدرك طعام أى يتحرك فيه شئ من الريبة والشك والخلجان محرك مصدر كالنزوان ((أخلد))

وعلى هذا ان هذا الا خلق الاولين وقوله ان هذا الا اختلاف والخلق يقال فى معنى المخلوق والخلق والخلق فى الاصل واحد كالشرب والشرب والصرم والصرم لكن خص الخلق بالهيآت والاشكال والصور المدركة بالبصر واختص الخلق بالقوى المدركة بالبصيرة قال وانك لعلى خلق عظيم وقرئ ان هذا الا خلق الاولين والخلاق ما اكتسبه الانسان من الفضيلة بخلقه وماله فى الآخرة من خلاق وفلان خليق بكذا أى كأنه مخلوق فيه ذلك كقولك مجبول على أو مدعو اليه من جهة الخلق وخلق الثوب وأخلق وثوب خلق ومخلق واخلاق نحو حبل ارمام وارماس وتصور من خلوقة الثوب الملاسة فقيل جبل أخلق وصخرة خلقاء وخلقت الشئ ملسته واخلولق السحاب منه أو من قولهم هو خليق بكذا والخلوق ضرب من الطيب

((خلا)) الخلاء المكان الذى لا ساتر فيه من بناء ومسكن وغيرهما والخلو يستعمل فى الزمان والمكان لكن لما تصور فى الزمان المضى فسر أهل اللغة

ومنه قوله تعالى ولكنه أخلد الى الارض واتبع هواه ﴿خلس﴾ (س * فيه) أنه نهى عن الخليسة وهى ما يستخلص من السبع فيموت قبل أن يذكى من خلست الشئ واختلسته اذا سلبته وهى فعيلة بمعنى مفعولة (ومنه الحديث) ليس فى النهبة ولا فى الخليسة قطع وفى رواية ولا فى الخلسة أى ما يؤخذ سلبا ومكابرة (ومنه حديث على) بادروا بالاعمال مرضا حابسا أو موتا خالسا أى يختلسكم على غفلة (ه * وفيه) سر حتى تأتى فتيات قعسا ورجالا طلسا ونساء خلسا الخلس السمر ومنه صبى خلاسى اذا كان بين أبيض وأسود يقال خلست لحيته اذا شمطت ﴿خلص﴾ (فيه) قل هو الله أحد هى سورة الاخلاص سميت لانها خالصة فى صفة الله تعالى خاصة أو لان اللافظ بها قد أخلص التوحيد لله تعالى (وفيه) أنه ذكر يوم الخلاص قالوا يا رسول الله ما يوم الخلاص قال يوم يخرج الى الدجال من المدينة كل منافق ومنافقة فيتميز المؤمنون منهم ويخلص بعضهم من بعض (وفى حديث الاستسقاء) فليخلص هو وولده ليتميز من الناس (ومنه) قوله تعالى فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا أى تميزوا عن الناس متناجين (وفى حديث الاسراء) فلما خلصت بمستوى أى وصلت وبلغت يقال خلص فلان الى فلان أى وصل اليه وخلص أيضا اذا سلم ونجا (ومنه حديث هرقل) انى أخلص اليه وقد تكرر فى الحديث بالمعنيين (وفى حديث على رضى الله عنه) أنه قضى فى حكومة بالخلاص أى الرجوع بالثمن على البائع اذا كانت العين مستحقة وقد قبض ثمنها أى قضى بما يتخلص به من الخصومة (س * ومنه حديث شريح) أنه قضى فى قوس كسرها رجل بالخلاص (وفى حديث سلمان) أنه كاتب أهله على كذا وكذا وعلى أربعين أوقية خلاص الخلاص بالكسر ما أخلصته النار من الذهب وغيره وكذلك الخلاصة بالضم (ه * وفيه) لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس على ذى الخلصة هو بيت كان فيه صنم لدوس وخثعم وبجيلة وغيرهم وقيل ذو الخلصة الكعبة اليمانية التى كانت باليمن فأنفذ اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم جرير بن عبد الله فخربها وقيل ذو الخلصة اسم الصنم نفسه وفيه نظر لان ذو لا يضاف الا الى أسماء الاجناس والمعنى أنهم يرتدون ويعودون الى جاهليتهم فى عبادة الاوثان فيسعى نساء بنى دوس طائفات حول ذى الخلصة فترتج أعجازهن وقد تكرر ذكرها فى الحديث ﴿خلط﴾ (ه * فى حديث الزكاة) لا خلاط ولا وراط الخلاط مصدر خالطه يخالطه مخالطة وخلاطا والمراد به أن يخالط الرجل ابله

الى الارض ركن اليها * قلت ووقع ذلك فى خلدى أى روعى وقلبى كذا فى الصحاح انتهى ﴿الخليسة﴾ ما يستخلص من السبع فيموت قبل أن يذكى والخلسة ما يؤخذ سلبا ومكابرة وموتا خالسا أى يختلسكم على غفلة ونساء خلس أى سمر ﴿خلص﴾ فلان الى فلان وصل اليه وخلص سلم ونجا وقد تكرر فى الحديث بالمعنيين وقضى بالخلاص أى بما يتخلص به من الخصومة وايخلص أى يتميز من الناس ومنه خلصوا نجيا وكاتب سلمان على أربعين أوقية خلاص الخلاص بالكسر هو ما أخلصته النار من الذهب وذا الخلصة بيت فيه صنم ﴿الخلاط﴾ هو أن يخالط ابله بابل غيره ليمنع من حق الله مثل أن يجمع بين متفرق وما كان من خليطين أى شريكين ونهى عن الخليطين ان ينبذا أى البسر والتمر معا أو العنب والزبيب أو الزبيب والتمر ونحو ذلك لان الانواع اذا اختلفت فى الانتباذ كانت أسرع للشدة والشريك أولى من الخليط هو المشارك فى حقوق الملك كالشرب والطريق ونحو ذلك ورجع الشيطان يلتمس الخلاط أى يخالط قلب المصلى بالوسوسة والخلاط الجماع والمخلط بالكسر الذى يخلط الاشياء فيلبسها على السامعين والناظرين

خلا الزمان بقولهم مضى وذهب قال وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل وقد خلت من قبلهم المثلات تلك أمة قد خلت من قبلكم سنن الا خلا فيها نذير الامثل أيام الذين خلوا من قبلهم واذا خلوا عضوا يخل لكم وجه أبيكم أى يخلص لكم مودة أبيكم واقباله عليكم وخلا الانسان صار خاليا وخلا فلان بفلان صار معه فى خلا وخلا اليه انتهى اليه فى خلا قال واذا خلوا الى شياطينهم وخليت فلانا تركته فى خلاء ثم يقال لكل ترك نحليه فخلوا سبيلهم وناقة خلية مخلاة عن الحلب وامرأة خلية مخلاة عن الزوج وقيل للسفينة المتروكة بلا ربان خلية والخلى من خلاه الهم نحو المطلق فى قول الشاعر

* تطلقه طورا وطورا تراجع *

والخلا الحشيش المتروك حتى ييبس ويقال خليت الخلا جززته وخليت الدابة جززت ومنه استعير سيف يختلى أى يقطع ما يضرب به قطعه للخلا

﴿خمد﴾ قوله حصيدا خامدين كناية عن موتهم من قولهم خمدت النار

بابل عيره أو بقره أو غنمه ليمنع حق الله منها أو يبخس المصدق فيما يجب له وهو معنى قوله فى الحديث الآخر لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة أما الجمع بين المتفرق فهو الخلاط وذلك أن يكون ثلاثة نفر مثلا ويكون لكل واحد أربعون شاة وقد وجب على كل واحد منهم شاة فاذا أظلهم المصدق جمعوها لئلا يكون عليهم فيها الا شاة واحدة وأما تفريق المجتمع فأن يكون اثنان شريكان ولكل واحد منهما مائة شاة وشاة فيكون عليهما فى ماليهما ثلاث شياه فاذا أظلهما المصدق فرقا غنمهما فلم يكن على كل واحد منهما الا شاة واحدة قال الشافعى الخطاب فى هذا للمصدق ولرب المال قال والخشية خشيتان خشية الساعى أن تقل الصدقة وخشية رب المال أن يقل ماله فأمر كل واحد منهما أن لا يحدث فى المال شيأ من الجمع والتفريق هذا على مذهب الشافعى اذ الخلطة مؤثرة عنده أما أبو حنيفة فلا أثر لها عنده ويكون معنى الحديث نفى الخلاط لنفى الاثر كأنه يقول لا أثر للخلطة فى تقليل الزكاة وتكثيرها (ه * ومنه حديث الزكاة أيضا) وما كان من خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية الخليط المخالط ويريد به الشريك الذى يخلط ماله بمال شريكه والتراجع بينهما هو أن يكون لاحدهما مثلا أربعون بقرة وللآخر ثلاثون بقرة ومالهما مختلط فيأخذ الساعى عن الاربعين مسنة وعن الثلاثين تبيعا فيرجع باذل المسنة بثلاثة أسباعها على شريكه وباذل التبيع بأربعة أسباعه على شريكه لان كل واحد من السنين واجب على الشيوع كأن المال ملك واحد وفى قوله بالسوية دليل على أن الساعى اذا ظلم أحدهما فأخذ منه زيادة على فرضه فانه لا يرجع بها على شريكه وانما يغرم له قيمة ما يخصه من الواجب دون الزيادة وفى التراجع دليل على أن الخلطة تصح مع تميز أعيان الاموال عند من يقول به (ه * وفى حديث النبيذ) أنه نهى عن الخليطين أن ينبذا يريد ما ينبذ من البسر والتمر معا أو من العنب والزبيب أو من الزبيب والتمر ونحو ذلك مما ينبذ مختلطا وانما نهى عنه لان الانواع اذا اختلفت فى الانتباذ كانت أسرع للشدة والتخمير والنبيذ المعمول من خليطين ذهب قوم الى تحريمه وان لم يسكر أخذا بظاهر الحديث وبه قال مالك وأحمد وعامة المحدثين قالوا من شربه قبل حدوث الشدة فيه فهو آثم من جهة واحدة ومن شربه بعد حدوثها فهو آثم من جهتين شرب الخليطين وشرب المسكر وغيرهم رخص فيه وعللوا التحريم بالاسكار (س * وفيه) ما خالطت الصدقة مالا الا هلكته قال الشافعى يعنى أن خيانة الصدقة تتلف المال المخلوط بها وقيل هو تحذير للعمال عن الخيانة فى شئ منها وقيل هو حث على تعجيل أداء الزكاة قبل أن تختلط بماله (وفى حديث الشفعة) الشريك أولى من الخليط والخليط أولى من الجار الشريك المشارك فى الشيوع والخليط المشارك فى حقوق الملك كالشرب والطريق ونحو ذلك (س * وفى حديث الوسوسة) رجع الشيطان يلتمس الخلاط أى يخالط قلب المصلى بالوسوسة (س * ومنه حديث عبيدة) وسئل ما يوجب الغسل قال الخفق والخلاط أى الجماع من المخالطة (س * ومنه خطبة الحجاج) ليس أوان يكثر الخلاط يعنى السفاد (وفى حديث معاوية) ان رجلين تقدما اليه فادعى أحدهما على صاحبه مالا وكان المدعى حولا قلبا مخلطا مزيلا المخلط بالكسر الذى يخلط الاشياء فيلبسها على السامعين والناظرين (وفى حديث سعد) وان كان أحدنا ليضع كما تضع الشاة ماله خلط أى لا يختلط نجوهم بعضه ببعض لجفافه ويبسه فانهم كانوا يأكلون خبز الشعير وورق الشجر لفقرهم وحاجتهم (ومنه

خمودا طفئ لهبها وعنه استعير خمدت الحمى سكنت وقوله فاذا هم خامدون
(خمر) أصل الخمر ستر الشئ ويقال لما يستر به خمار لكن الخمار صار فى التعارف اسما لما تغطى به المرأة رأسها وجمعه خمر قال وليضربن بخمرهن على جيوبهن واختمرت المرأة وتخمرت وخمرت الاناء غطيته وروى خمروا آنيتكم وخمرت العجين جعلت فيه الخمير والخميرة سميت لكونها مخمورة من قبل ودخل فى خمار الناس أى فى جماعتهم الساترة لهم والخمر سميت لكونها خامرة لمقر العقل وهو عند بعض الناس اسم لكل مسكر وعند بعضهم اسم للمتخذ من العنب والتمر لما روى عنه صلى الله عليه وسلم. الخمر من هاتين الشجرتين النخلة والعنب ومنهم من جعلها اسما لغير المطبوخ ثم كمية الطبخ الذى يسقط عنه اسم الخمر مختلف فيه والخمار الداء العارض من الخمر وجعل بناؤه بناء الادواء كالزكام والسعال وخمرة الطيب ريحه وخامره وخمره خالطه ولزمه ومنه استعير خامرى أم عامر
(خميس) أصل الخميس

ويضع كما تضع الشاة ماله خلط أى لا يختلط نجوهم بعضه ببعض لجفافه ويبسه والخلط من التمر المختلط من

حديث أبي سعيد) كنا نرزق تمر الجمع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الخلط من التمر أي المختلط من أنواع شتى (وفي حديث شريح) جاءه رجل فقال انى طلقت امرأتى ثلاثا وهى حائض فقال أما أنا فلا أخلط حلالا بحرام أي لا أحتسب بالحيضة التى وقع فيها الطلاق من العدة لانها كانت له حلالا فى بعض أيام الحيضة وحراما فى بعضها (س * وفى حديث الحسن) يصف الابرار وظن الناس أن قد خولطوا وما خولطوا ولكن خالط قلبهم هم عظيم يقال خولط فلان فى عقله مخالطة اذا اختل عقله

﴿خلع﴾ (س * فيه) من خلع يدا من طاعة لقى الله تعالى لا حجة له أي خرج من طاعة سلطانه وعدا عليه بالشر وهو من خلعت الثوب اذا ألقيته عنك شبه الطاعة واشتمالها على الانسان به وخص اليد لان المعاهدة والمعاقدة بها (ومنه الحديث) وقد كانت هذيل خلعوا خليعا لهم فى الجاهلية كانت العرب يتعاهدون ويتعاقدون على النصرة والاعانة وأن يؤخذ كل منهم بالآخر فاذا أرادوا أن يتبرؤا من انسان قد حالفوه أظهروا ذلك الى الناس وسموا ذلك الفعل خلعا والمتبرأ منه خليعا أي مخلوعا فلا يؤخذون بجنايته ولا يؤخذ بجنايتهم فكأنهم قد خلعوا اليمين التى كانوا قد لبسوها معه وسموه خلعا وخليعا مجازا واتساعا وبه يسمى الامام والامير اذا عزل خليعا كأنه قد لبس الخلافة والامارة ثم خلعها (ه * ومنه حديث عثمان) قال له ان الله سيقمصك قميصا وانك تلاص على خلعه أراد الخلافة وتركها والخروج منها (ومنه حديث كعب) ان من توبتى أن أنخلع من مالى صدقة أي أخرج منه جميعه وأتصدق به وأعرى منه كما يعرى الانسان اذا خلع ثوبه (وفى حديث عثمان) كان اذا أتى بالرجل الذى قد تخلع فى الشراب المسكر جلده ثمانين هو الذى انهمك فى الشرب ولازمه كأنه خلع رسنه وأعطى نفسه هواها وهو تفعل من الخلع (وفى حديث ابن الصبغاء) فكان رجل منهم خليع أي مستهتر بالشرب واللهو أو هو من الخليع الشاطر الخبيث الذى خلعته عشيرته وتبرؤا منه (ه * س وفيه) المختلعات هن المنافقات يعنى اللاتى يطلبن الخلع والطلاق من أزواجهن بغير عذر يقال خلع امرأته خلعا وخالعها مخالعة واختلعت هى منه فهى خالع وأصله من خلع الثوب والخلع أن يطلق زوجته على عوض تبذله له وفائدته ابطال الرجعة الا بعقد جديد وفيه عند الشافعى خلاف هل هو فسخ أو طلاق وقد يسمى الخلع طلاقا (س * ومنه حديث عمر) ان امرأة نشزت على زوجها فقال له عمر اخلعها أي طلقها واتركها (وفيه) من شر ما أعطى الرجل شح هالع وجبن خالع أي شديد كأنه يخلع فؤاده من شدة خوفه وهو مجاز فى الخلع والمراد به ما يعرض من نوازع الافكار وضعف القلب عند الخوف ﴿خلف﴾ (ه * فيه) يحمل

أنواع شتى وخولط فلان فى عقله اذا اختل عقله ﴿من خلع يدا من طاعة﴾ أي خرج من طاعة الامام وخلعوا خليعا تبرؤا من خلفه وان من توبتى أن أنخلع من مالى أي أخرج منه جميعه وأعرى منه كما يعرى الانسان اذا خلع ثوبه وتخلع فى الشراب انهمك فيه ولازمه كأنه خلع رسنه تفعل من الخلع ورجل خليع مستهتر بالشرب واللهو والمختلعات هن المنافقات يعنى اللاتى يطلبن الخلع والطلاق من أزواجهن بغير عذر وجبن خالع يخلع القلب لشدته ﴿الخلف﴾ القرن من الناس ومن يجئ بعد من مضى الا أنه فى الخير بالتحريك وفى الشر بالسكون وأعط كل منفق خلفا أي عوضا واخلفه فى عقبه أي كن لهم بعده ولينفض دراشه فانه لا يدرى ما خلفه عليه أي لعل هامة دبت اليه بعده وخلاف الشئ بعده والخلفة ورق يخرج من السلم بعد الورق الاول وأخلف الخزامى طلعت خلفته من أصوله بالمطر وان الطائر ليجتبا تهم فما

فى العدد قال تعالى ويقولون خمسة الاخمسين عاما خمسين ألف سنة والخميس ثوب طوله خمس أذرع ورمح مخموس كذلك والخميس من اظماء الابل وخمست القوم أخمسهم أخذت خميس أموالهم وخمستهم أخمسهم كنت لهم خامسا والخميس فى الايام معلوم

﴿خمص﴾ قوله فى مخمصة أي مجاعة تورث خمص البطن أي ضموره يقال رجل خامص أي ضامر وأخمص القدم باطنها وذلك لضمورها

﴿خمط﴾ الخمط شجر لا شوك له قيل هو الاراك والخمطة الخمر اذا حمضت وتخمط اذا غضب يقال تخمط الفحل هدر

﴿خنزير﴾ قوله وجعل منهم القردة والخنازير قيل عنى الحيوان المخصوصة وقيل عنى من اخلاقه وأفعاله مشابهة لاخلاقها لا من خلقته خلقتها والامران مرادان بالآية فقد روى ان قوما مسخوا خلقة وكذا أيضا فى الناس قوم اذا اعتبرت أخلاقهم وجدوا كالقردة والخنازير وان كانت صورهم صور الناس

﴿خنس﴾ قوله الخناس أي الشيطان الذى يخنس أي ينقبض اذا ذكر الله

هذا

هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأول الجاهلين الخلف بالتحريك والسكون كل من يجىء بعد من مضى الا أنه بالتحريك فى الخير وبالتسكين فى الشر يقال خلف صدق وخلف سوء ومعناهما جميعا القرن من الناس والمراد فى هذا الحديث المفتوح (ه * ومن السكون الحديث) سيكون بعد ستين سنة خلف أضاعوا الصلاة (وحديث ابن مسعود) ثم انها تخلف من بعده خلوف هى جمع خلف (وفى حديث الدعاء) اللهم اعط كل منفق خلفا أى عوضا يقال خلف الله لك خلفا بخير وأخلف عليك خيرا أى أبدلك بما ذهب منك وعوضك عنه وقيل اذا ذهب للرجل ما يخلفه مثل المال والولد قيل أخلف الله لك وعليك واذا ذهب له ما لا يخلفه غالبا كالاب والام قيل خلف الله عليك وقد يقال خلف الله عليك اذا مات لك ميت أى كان الله خليفة عليك وأخلف الله عليك أى أبدلك (س * ومنه الحديث) تكفل الله للغازى أن يخلف نفقته (وحديث أبى الدرداء) فى الدعاء للميت أخلفه فى عقبه أى كن لهم بعده (وحديث أم سلمة) اللهم اخلف لى خيرا منه (ومنه الحديث) فلينفض فراشه فانه لا يدرى ما خلفه عليه لعل هامة دبت فصارت فيه بعده وخلاف الشئ بعده (ومنه الحديث) فدخل ابن الزبير خلافه (وفى حديث الدجال) قد خلفهم فى ذرياتهم (وحديث أبى اليسر) أخلفت غازيا فى سبيل الله فى أهله بمثل هذا يقال خلفت الرجل فى أهله اذا أقمت بعده فيهم وقمت عنه بما كان يفعله والهمزة فيه للاستفهام (وحديث ماعز) كلما نفرنا فى سبيل الله خلف أحدهم له نبيب كنبيب التيس (وحديث الاعشى الحرمازى) * فخلفتنى بنزاع وحرب * أى بقيت بعدى ولو روى بالتشديد لكان بمعنى تركتنى خلفها والحرب الغضب (ه * وفى حديث جرير) خير المرعى الاراك والسلم اذا أخلف كان لجينا أى اذا أخرج الخلفة وهو ورق يخرج بعد الورق الاول فى الصيف (ومنه حديث خزيمة السلمى) حتى آل السلامى وأخلف الحرامى أى طلعت خلفته من أصوله بالمطر (س * وفى حديث سعد) أتخلف عن هجرتى يريد خوف الموت بمكة لانها دار تركوها لله تعالى وهاجروا الى المدينة فلم يحبوا أن يكون موتهم بها وكان يومئذ مريضا والتخلف التأخر (ومنه حديث سعد) فخلفنا فكنا آخر الاربع أى أخرنا ولم يقدمنا (والحديث الآخر) حتى ان الطائر ليمر بجنباتهم فما يخلفهم أى ما يتقدم عليهم ويتركهم وراءه (س * وفيه) سووا صفوفكم ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم أى اذا تقدم بعضكم على بعض فى الصفوف تأثرت قلوبكم ونشأ بينكم الخلف (س * ومنه الحديث الآخر) لتسون صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم يريد أن كلا منهم يصرف وجهه عن الآخر ويوقع بينهم التباغض فان اقبال الوجه على الوجه من أثر المودة

يخلفهم أى يتقدم عليهم أو ليخالفن الله بين وجوهكم أى يوقع بينكم التباغض فان اقبال الوجوه على الوجوه من أثر المودة والالفة وقيل أراد تحويلها الى الادبار وقيل تغير صورها الى صور أخرى واذا وعد أخلف أى لم يف بوعده والاسم منه الخلف بالضم والخلوف بالضم والخلفة بالكسر تغير ريح الفم والحى خلوف غاب عنه الرجال وبقى النساء ولم يترك ابله خلوفا أى بلا راع ولا حام والخلفة بفتح الخاء وكسر اللام الحامل من النوق ج خلفات وخلائف ولما هدمت الكعبة ظهر فيها مثل خلائف الابل أى صخور عظام بقدر النوق الحوامل والاخلاف جمع خلف بالكسر وهو الضرع لكل ذات خف وظلف وقيل مقبض يد الحالب من الضرع وجعلت للكعبة خلفين بالفتح أى بابين والخلف الظهر فاذا كان لها بابان

قوله من بعدهم خلوف هكذا فى جميع نسخ النهاية التى بأيدينا والذى فى اللسان من بعدهم اه

تعالى وقوله بالخنس أى بالكواكب التى تخنس بالنهار وقيل الخنس هى زحل والمشترى والمريخ لانها تخنس فى مجراها أى ترجع واخنست عنه حقه أخرته

﴿خنق﴾ قوله والمخنقة أى الذى خنق حتى مات

﴿خاب﴾ الخيبة فوت الطلب قال وخاب كل جبار عنيد وقد خاب من افترى وقد خاب من دساها

﴿خير﴾ الخير ما يرغب فيه الكل كالعقل مثلا والعدل والفضل والشئ النافع وضده الشر وقيل والخير ضربان خير مطلق وهو أن يكون مرغوبا فيه بكل حال وعند كل احد كما وصف عليه السلام به الجنة فقال لا خير بخير بعده النار ولا شر بشر بعده الجنة وخير وشر مقيدان وهو أن يكون خير الواحد بشر الآخر كالمال الذى ربما يكون خيرا لزيد وشرا لعمرو ولذلك وصفه الله تعالى بالامرين وقال فى موضع ان ترك خيرا وقال فى موضع آخر أيحسبون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم فى الخيرات فقوله ان ترك خيرا أى مالا وقال بعض العلماء لا يقال للمال خير حتى يكون كثيرا ومن

والالفة وقيل أراد بها تحويلها الى الادبار وقيل تغيير صورها الى صور أخرى (وفيه) اذا وعد أخلف أى لم يف بوعده ولم يصدق والاسم منه الخلف بالضم (س * وفى حديث الصوم) خلفة فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك الخلفة بالكسر تغير ريح الفم وأصلها فى النبات أن ينبت الشئ بعد الشئ لانها رائحة حدثت بعد الرائحة الاولى يقال خلف فمه يخلف خلفة وخلوفا (ه * ومنه الحديث) لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك (ه * ومنه حديث على) وسئل عن قبلة الصائم فقال وما أربك الى خلوف فيها (ه * وفيه) ان اليهود قالت لقد علمنا أن محمدا لم يترك أهله خلوفا أى لم يتركهن سدى لاراعى لهن ولا حامى يقال حى خلوف اذا غاب الرجال وأقام النساء ويطلق على المقيمين والظاعنين (ومنه حديث المرأة والمزادتين) ونفرنا خلوف أى رجالنا غيب (وحديث الخدرى) فأتينا القوم خلوفا (س * وفى حديث الدية) كذا وكذا خلفة الخلفة بفتح الخاء وكسر اللام الحامل من النوق ويجمع على خلفات وخلائف وقد خلفت اذا حملت وأخلفت اذا حالت وقد تكرر ذكرها فى الحديث مفردة ومجموعة (ومنه الحديث) ثلاث آيات يقرؤهن أحدكم خير له من ثلاث خلفات سمان عظام (ومنه حديث هدم الكعبة) لما هدموها ظهر فيها مثل خلائف الابل أراد بها صخورا عظاما فى أساسها بقدر النوق الحوامل (س * وفيه) دع داعى اللبن قال فتركت أخلافها قائمة الاخلاف جمع خلف بالكسر وهو الضرع لكل ذات خف وظلف وقيل هو مقبض يد الحالب من الضرع وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث عائشة وبناء الكعبة) قال لها لولا حدثان قومك بالكفر لبنيتها على أساس ابراهيم وجعلت لها خلفين فان قريشا استقصرت من بنائها الخلف الظهر كأنه أراد أن يجعل لها بابين والجهة التى تقابل الباب من البيت ظهره فاذا كان لها بابان فقد صار لها ظهران ويروى بكسر الخاء أى زيادتين كالثديين والاول الوجه (وفى حديث الصلاة) ثم أخالف الى رجال فأحرق عليهم بيوتهم أى آتيهم من خلفهم أو أخالف ما أظهرت من اقامة الصلاة وأرجع اليهم فآخذهم على غفلة أو يكون بمعنى أتخلف عن الصلاة بمعاقبتهم (ومنه حديث السقيفة) وخالف عنا على والزبير أى تخلفا (ه * وفى حديث عبد الرحمن ابن عوف) ان رجلا أخلف السيف يوم بدر يقال أخلف يده اذا أراد سيفه فأخلف يده الى الكنانة ويقال خلف له بالسيف اذا جاءه من ورائه فضربه (ه * ومنه الحديث) جئت فى الهاجرة فوجدت عمر يصلى فقمت عن يساره فأخلفنى فجعلنى عن يمينه أى أدارنى من خلفه (ومنه الحديث) فأخلف بيده وأخذ يدفع الفضل (ه * وفى حديث أبى بكر) جاءه أعرابى فقال له أنت خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا قال فما أنت قال أنا الخالفة بعده الخليفة من يقوم مقام الذاهب ويسد مسده والهاء فيه

فقد صار لها ظهران وروى بالكسر أى زيادتين كالثديين وأخالف الى رجال فأحرق عليهم بيوتهم أى آتيهم من خلفهم أو أخالف ما أظهرت من اقامة الصلاة وأرجع اليهم فأخذهم على غفلة أو يكون بمعنى أتخلف عن الصلاة لمعاقبتهم وخالف عنا على والزبير أى تخلفا وأخلف يده الى الكنانة وخلف له بالسيف اذا جاءه من ورائه فضربه وصليت عن يساره فأخلفنى فجعلنى عن يمينه أى أدارنى من خلفه والخالف والخالفة الذى لا غناء عنده ولا خير فيه قاله أبو بكر تواضعا وهضما لنفسه حين قيل له يا خليفة رسول الله فقال أنا الخالفة بعده والخليفة من يقوم مقام الذاهب ويسد مسده والخالفة الكثير الخلاف وأيما مسلم خلف غازيا فى خالفته أى فيمن أقام بعده من أهله وتخلف عنه والخليفى بالكسر والتشديد والقصر الخلافة

للمبالغه

مكان طيب كما روى ان عليا رضى الله عنه دخل على مولى له فقال ألا أوصى يا أمير المؤمنين قال لا لان الله تعالى قال ان ترك خيرا وليس لك مال كثير وعلى هذا قوله وانه لحب الخير لشديد أى المال الكثير وقال بعض العلماء انما سمى المال هاهنا خيرا تنبيها على معنى لطيف وهو ان الذى يحسن الوصية به ما كان مجموعا من المال من وجه محمود وعلى هذا قوله ما أنفقتم من خير فللوالدين من خير يعلمه الله وقوله وكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا قيل عنى به مالا من جهتهم وقيل ان علمتم ان عتقهم يعود عليكم وعليهم بنفع أى ثواب والخير والشر يقالان على وجهين أحدهما ان يكونا اسمين كما تقدم وهو قوله ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير والثانى ان يكونا وصفين وتقديرهما تقدير أفعل نحو هذا خير من ذلك وأفضل وقوله نأت بخير منها وقوله وان تصوموا خير لكم فخير هاهنا يصح ان يكون اسما وان يكون بمعنى افعل ومنه قوله وتزودوا فان خير الزاد التقوى تقديره تقدير افعل منه

للمبالغة وجمعه الخلفاء على معنى التذكير لا على اللفظ مثل ظريف وظرفاء ويجمع على اللفظ خلائف كظريفة وظرائف فاما الخالفة فهو الذى لاغناء عنده ولا خير فيه وكذلك الخالف وقيل هو الكثير الخلاف وهو بين الخلافة بالفتح وانما قال ذلك تواضعا وهضما من نفسه حين قال له أنت خليفة رسول الله (ه * ومنه الحديث) لما أسلم سعيد بن زيد قال له بعض أهله انى لا حسبك خالفة بنى عدى أى الكثير الخلاف لهم وقال الزمخشرى ان الخطاب أبا عمر قاله لزيد بن عمرو أبى سعيد بن زيد لما خالف دين قومه ويجوز أن يريد به الذى لاخير عنده (ومنه الحديث) أيما مسلم خلف غازيا فى خالفته أى فيمن أقام بعده من أهله وتخلف عنه (ه * وفى حديث عمر) لو أطقت الاذان مع الخليفى لاذنت الخليفى بالكسر والتشديد والقصر الخلافة وهو وأمثاله من الابنية كالرميا والدليلا مصدر يدل على معنى الكثرة يريد به كثرة اجتهاده فى ضبط أمور الخلافة وتصريف أعنتها (وفيه) ذكر خليفة بفتح الخاء وكسر اللام جبل بمكة يشرف على أجياد (ه * وفى حديث معاذ) من تحول من مخلاف الى مخلاف فعشره وصدقته الى مخلافه الاول اذا حال عليه الحول المخلاف فى اليمن كالرستاق فى العراق وجمعه المخاليف أراد أنه يؤدى صدقته الى عشيرته التى كان يؤدى اليها (ه * ومنه حديث ذى المشعار) من مخلاف خارف ويام هما قبيلتان من اليمن

(خلق) (فى أسماء الله تعالى) الخالق وهو الذى أوجد الاشياء جميعها بعد أن لم تكن موجودة وأصل الخلق التقدير فهو باعتبار تقدير ما منه وجودها وباعتبار الايجاد على وفق التقدير خالق (وفى حديث الخوارج) هم شر الخلق والخليقة الخلق الناس والخليقة البهائم وقيل هما بمعنى واحد ويريد بهما جميع الخلائق (وفيه) ليس شئ فى الميزان أثقل من حسن الخلق الخلق بضم اللام وسكونها الدين والطبع والسجية وحقيقته أنه لصورة الانسان الباطنة وهى نفسه وأوصافها ومعانيها المختصة بها بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها ولهما أوصاف حسنة وقبيحة والثواب والعقاب مما يتعلقان بأوصاف الصورة الباطنة أكثر مما يتعلقان بأوصاف الصورة الظاهرة ولهذا تكررت الاحاديث فى مدح حسن الخلق فى غير موضع (س * كقوله) أكثر ما يدخل الناس الجنة تقوى الله وحسن الخلق (س * وقوله) أكمل المؤمنين ايمانا أحسنهم خلقا (س * وقوله) ان العبد ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم (وقوله) بعثت لاتمم مكارم الاخلاق وأحاديث من هذا النوع كثيرة وكذلك جاء فى ذم سوء الخلق أحاديث كثيرة (ه * وفى حديث عائشة) كان خلقه القرآن أى كان متمسكا بآدابه وأوامره ونواهيه وما يشتمل عليه من المكارم والمحاسن والالطاف (ه * وفى حديث عمر) من تخلق للناس بما يعلم الله انه ليس من نفسه شانه الله أى تكلف أن يظهر من خلقه خلاف ما ينطوى عليه مثل تصنع وتجمل اذا

وخليفة بفتح الخاء وكسر اللام جبل بمكة يشرف على أجياد والمخلاف فى اليمن كالرستاق ج مخاليف (الخالق) الذى أوجد الاشياء جميعها بعد أن لم تكن موجودة وهم شر الخلق والخليقة قال النضر بن شميل الخلق الناس والخليقة البهائم وقيل هما بمعنى ويريد بهما جميع الخلائق والخلق بضم اللام وسكونها الدين والطبع والسجية وحقيقته انه لصورة الانسان الباطنة وهى نفسه وأوصافها ومعانيها والثواب والعقاب يتعلقان بأوصاف الصورة الباطنة أكثر مما يتعلقان بأوصاف الصورة الظاهرة ولهذا تكررت الاحاديث فى مدح حسن الخلق وذم سوء الخلق وكان خلقه القرآن أى يعمل بما فيه ومن تخلق للناس بما ليس فيه أى أظهر من خلقه خلاف ما ينطوى عليه والخلاق بالفتح الحظ والاختلاق الكذب والخلق

فالخير يقابل به الشر مرة والضر مرة نحو وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يمسسك بخير وقوله فيهن خيرات حسان قيل أصله خيرات نخفف فالخيرات من النساء الخيرات يقال رجل خير وامرأة خيرة. وهذا خير الرجال وهذه خيرة النساء والمراد بذلك المختارات أى فيهن لارذل فيهن والخير الفاضل المختص بالخير يقال رجل خيار ورجل خيار واستخار الله العبد فخار له أى طلب منه الخير فاولاه وخايرت فلانا فخرته والخيرة الحالة التى تحصل للمستخير والمختار نحو القعدة والجلسة لحال القاعد والجالس والاختيار طلب ما هو خير وفعله وقد يقال لما يراه الانسان خيرا وان لم يكن خيرا وقوله ولقد اخترناهم على علم يصح ان يكون اشارة الى ايجاده اياهم خيرا وان يكون اشارة الى تقديمهم على غيرهم والمختار فى عرف المتكلمين يقال لكل فعل يفعله الانسان على سبيل الاكراه وقولهم هو مختار فى كذا فليس يريدون به ما يراد بقولهم فلان له اختيار فان الاختيار أخذ ما راه

أظهر الصنيع والجميل (وفيه) ليس لهم فى الآخرة من خلاق الخلاق بالفتح الحظ والنصيب (ومنه حديث أبى) وأما طعام لم يصنع الا لك فانك ان أكلته انما تأكل منه بخلاقك أى بحظك ونصيبك من الدين قال له ذلك فى طعام من أقرأه القرآن وقد تكرر ذكره فى الحديث (وفى حديث أبى طالب) ان هذا الا اختلاق أى كذب وهو افتعال من الخلق والابداع كأن الكاذب تخلق قوله وأصل الخلق التقدير قبل القطع (ومنه حديث أخت أمية بن أبى الصلت) قالت فدخل على وأنا أخلق أديما أى أقدره لاقطعه (وفى حديث أم خالد) قال لها أبلى وأخلقى يروى بالقاف والفاء فبالقاف من اخلاق الثوب تقطيعه وقد خلق الثوب وأخلق وأما الفاء فبمعنى العوض والبدل وهو الاشبه وقد تكرر الاخلاق بالقاف فى الحديث (وفى حديث فاطمة بنت قيس) وأما معاوية فرجل أخلق من المال أى خلو عار يقال حجر أخلق أى أملس مصمت لا يؤثر فيه شئ (ه * ومنه حديث عمر) ليس الفقير الذى لا مال له انما الفقير الاخلق الكسب أراد أن الفقر الاكبر انما هو فقر الآخرة وأن فقر الدنيا أهون الفقرين ومعنى وصف الكسب بذلك أنه وافر منتظم لا يقع فيه وكس ولا يتحيفه نقص وهو مثل للرجل الذى لا يصاب فى ماله ولا ينكب فيثاب على صبره فاذا لم يصب فيه ولم ينكب كان فقيرا من الثواب (ومنه حديث عمر بن عبد العزيز) كتب له فى امرأة خلقاء تزوجها رجل فكتب اليه ان كانوا علموا بذلك يعنى أولياءها فأغرمهم صداقها لزوجها الخلقاء هى الرتقاء من الصخرة الملساء المصمتة (وفيه) ذكر الخلوق قد تكرر فى غير موضع وهو طيب معروف مركب يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب وتغلب عليه الحمرة والصفرة وقد ورد تارة باباحته وتارة بالنهى عنه والنهى أكثر وأثبت وانما نهى عنه لانه من طيب النساء وكن أكثر استعمالا له منهم والظاهر أن أحاديث النهى ناسخة (وفى حديث ابن مسعود) وقتله أبا جهل وهو كالجمل المحلق أى التام الخلق (س * وفى حديث صفة السحاب) واخلولق بعد تفرق أى اجتمع وتهيأ للمطر وصار خليقا به يقال خلق بالضم وهو أخلق به وهذا مخلقة لذلك أى هو أجدر وجدير به (ه * ومنه خطبة ابن الزبير) ان الموت قد تغشاكم سحابه وأحدق بكم ربابه واخلولق بعد تفرق وهذا البناء للمبالغة وهو افعوعل كاغدودن واعشوشب

«خلل» (فيه) انى أبرأ الى كل ذى خلة من خلته الخلة بالضم الصداقة والمحبة التى تخللت القلب فصارت خلاله أى فى باطنه والخليل الصديق فعيل بمعنى مفاعل وقد يكون بمعنى مفعول وانما قال ذلك لان خلته كانت مقصورة على

التقدير ومنه وأنا أخلق أديما أى أقدره لاقطعه وأبلى وأخلقى يروى بالقاف من اخلاق الثوب تقطيعه وبالفاء بمعنى العوض والبدل وهو الاشبه ورجل أخلق من المال أى خلو عار وانما الفقير الاخلق الكسب أى الذى لم يصب بشئ فى ماله وامرأة خلقاء رتقاء والخلوق طيب مركب من زعفران وغيره والجمل المحلق التام الخلق واخلولق السحاب اجتمع بعد تفرق وتهيأ للمطر وصار خليقا به **«الخلة»** بالضم الصداقة والمحبة التى تخللت القلب فصارت خلاله أى فى باطنه والخليل والخل الصديق ويهديها فى خلتها أى فى أهل ودها وصداقتها والخلائل جمع خليلة والخلة بالفتح الحاجة واختللنا اليها أى احتجنا اليها ولا يدرى متى يختل اليه أى متى يحتاج اليه وفصيل مخلول أى مهزول وقيل السمين وقيل الذى جعل فى أنفه خلال لئلا يرضع أمه وخل عليه كساءه جمع بين طرفيه بخلال وخللته بالرمح طعنته به وتخللوه بالسيوف من تحته قتلوه بها طعنا حيث لم يقدر وأن يضربوه بها ضربا والتخلل استعمال الخلال لاخراج ما بين الاسنان من الطعام وتفريق الشعر والاصابع فى الطهارة كالتخليل ويتخلل بلسانه كما تتخلل البقر أى يتشدق فى الكلام

خبيرا والخبار قد يقال للفاعل والمفعول

«خوار» قوله تعالى له خوار الخوار مختص بالبقر وقد يستعار للبعير ويقال أرض خوارة ورمح خوار أى فيه خور والخوران يقال لمجرى الروث وصوت البهائم

«خوض» الخوض هو الشروع فى الماء والمرور فيه ويستعار فى الامور وأكثر ما ورد فى القرآن ورد فيما يذم الشروع فيه نحو قوله تعالى نخوض ونلعب وخضتم كالذى خاضوا فى خوضهم يلعبون يخوضون فى آياتنا يخوضوا فى حديث وتقول أخضت دابتى فى الماء وتخاوضوا فى الحديث وتفاوضوا

«خيط» الخيط معروف وجمعه خيوط وقد خطت الثوب أخيطه خياطة وخيطته تخييطا والخياط الابرة التى تخاط بها قال فى سم الخياط الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر أى بياض النهار من سواد الليل والخيطة فى قول الشاعر

تدلى عليها بين سب وخيطة

فهى مستعارة للحبل أو الوتد

حب الله تعالى فليس فيها لغيره متسع ولا شركة من محاب الدنيا والآخرة وهذه حال شريفة لا ينالها أحد بكسب واجتهاد فان الطباع غالبة وانما يخص الله بها من يشاء من عباده مثل سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه ومن جعل الخليل مشتقا من الخلة وهى الحاجة والفقر أراد انى أبرأ من الاعتماد والافتقار الى أحد غير الله تعالى وفى رواية أبرأ الى كل خل من خلته بفتح الخاء وبكسرها وهما بمعنى الخلة والخليل (ومنه الحديث) لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر (والحديث الآخر) المرء بخليله أو قال على دين خليله فلينظر امرؤ من يخالل وقد تكرر ذكره فى الحديث وقد تطلق الخلة على الخليل ويستوى فيه المذكر والمؤنث لانه فى الاصل مصدر تقول خليل بين الخلة والخلولة (ومنه قصيد كعب بن زهير)

. يا ويحها خلة لو أنها صدقت * موعودها أو لو ان النصح مقبول

(ومنه حديث حسن العهد) فيهديها فى خلتها أى أهل ودها وصداقتها (ومنه الحديث الآخر) فيفرقها فى خلائلها جمع خليلة (وفيه) اللهم ساد الخلة الخلة بالفتح الحاجة والفقر أى جابرها (س * ومنه حديث الدعاء للميت) اللهم اسدد خلته وأصلها من التخلل بين الشيئين وهى الفرجة والثلمة التى تركها بعده من الخلل الذى أبقاه فى أموره (ه * ومنه حديث عامر بن ربيعة) فوالله ما عدا أن فقدناها اختللناها أى احتجنا اليها فطلبناها (ه * ومنه حديث ابن مسعود) عليكم بالعلم فان أحدكم لا يدرى متى يختل اليه أى يحتاج اليه (وفيه) أنه أتى بفصيل مخلول أو محلول أى مهزول وهو الذى جعل على أنفه خلال لئلا يرضع أمه فتهزل وقيل المخلول السمين ضد المهزول والمهزول انما يقال له خل ومختل والاول الوجه ومنه يقال لابن المخاض خل لانه دقيق الجسم (س * وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه) كان له كساء فدكى فاذا ركب خله عليه أى جمع بين طرفيه بخلال من عود أو حديد (ومنه) خللته بالرمح اذا طعنته به (ومنه حديث بدر) وقتل أمية بن خلف فتخللوه بالسيوف من تحتى أى قتلوه بها طعنا حيث لم يقدروا أن يضربوه بها ضربا (س * وفيه) التخلل من السنة هو استعمال الخلال لاخراج ما بين الاسنان من الطعام والتخلل أيضا والتخليل تفريق شعر اللحية وأصابع اليدين والرجلين فى الوضوء وأصله من ادخال الشئ فى خلال الشئ وهو وسطه (س * ومنه الحديث) رحم الله المتخللين من أمتى فى الوضوء والطعام (ه * ومنه الحديث) خللوا بين الاصابع لا يخلل الله بينها بالنار (وفيه) ان الله يبغض البليغ من الرجال الذى يتخلل الكلام بلسانه كما تتخلل الباقرة الكلأ بلسانها هو الذى يتشدق فى الكلام ويفخم به لسانه ويلفه كما تلف البقرة الكلأ بلسانها لفا (ه * وفى حديث الدجال) يخرج من خلة بين الشام والعراق أى فى طريق بينهما وقيل للطريق والسبيل خلة لانه خل ما بين البلدين أى أخذ مخيط ما بينهما ورواه بعضهم بالحاء المهملة من الحلول أى سمت ذلك وقبالته (س * وفى حديث المقدام) ما هذا بأول ما أخللتم بى أى أوهنتمونى ولم تعينونى والخلل فى الامر والحرب كالوهن والفساد (س * وفى حديث سنان بن سلمة) انا نلتقط الخلال يعنى البسر أول ادراكه واحدتها خلالة بالفتح (خلا) (س * فى

ويلفه كما تلف البقرة الكلأ بلسانها لفا والدجال يخرج من خلة بين الشام والعراق هى الطريق وروى بالحاء المهملة من الحلول أى سمت ذلك وقبالته والخلل فى الامر والحرب كالوهن والفساد ومنه ما هذا بأول ما أخللتم بى أى أوهنتمونى ولم تعينونى والخلال البسر أول ادراكه واحدته خلالة بالفتح (خلا) به ومعه واليه وأخلى به انفرد به وأليس كلكم يرى القمر ليلة البدر مخليا به أى منفردا بنفسه واستلك بعلية أى لم

وروى ان عدى بن حاتم عمد الى عقالين أبيض وأسود فجعل ينظر اليهما ويأكل الى ان يتبين أحدهما من الآخر فاخبر النبى عليه السلام بذلك فقال انك لعريض القفا انما ذلك بياض النهار وسواد الليل وخيط الشيب فى رأسه بدا كالخيط والخيط النعام جمعه خيطان ونعامة خيطا طويلة العنق كانما عنقه خيط

(خوف) الخوف توقع مكروه عن امارة مظنونة أو معلومة كما ان الرجاء والطمع توقع محبوب عن امارة مظنونة أو معلومة ويضاد الخوف الامن ويستعمل ذلك فى الامور الدنيوية قال تعالى يرجون رحمته ويخافون عذابه وقال وكيف أخاف ما أشركتم ولا تخافون خوفا وطمعا وان خفتم الا تقسطوا وقوله وان خفتم شقاق بينهما فقد فسر ذلك بعرفتم وحقيقته وان وقع لكم

حديث الرؤيا) أليس كلكم يرى القمر مخليا به يقال خلوت به ومعه واليه وأخليت به اذا انفردت به أى كلكم يراه منفردا لنفسه كقوله لا تضارون فى رؤيته (س * ومنه حديث أم حبيبة) قالت له لست لك بمخلية أى لم أجدك خاليا من الزوجات غيرى وليس من قولهم امرأة مخلية اذا خلت من الزوج (س * وفى حديث جابر) تزوجت امرأة قد خلا منها أى كبرت ومضى معظم عمرها (ومنه الحديث) فلما خلا سنى ونثرت له ذا بطنى تريد أنها كبرت وأولدت له (ه * وفى حديث معاوية القشيرى) قلت يارسول الله ما آيات الاسلام قال أن تقول أسلمت وجهى الى الله وتخليت التخلى التفرغ يقال تخلى للعبادة وهو تفعل من الخلو والمراد التبرؤ من الشرك وعقد القلب على الايمان (ه * ومنه حديث أنس) أنت خلو من مصيبتى الخلو بالكسر الفارغ البال من الهموم والخلو أيضا المنفرد (ومنه الحديث) اذا كنت اماما أو خلوا (ه * ومنه حديث ابن مسعود) اذا أدركت من الجمعة ركعة فاذا سلم الامام فأخل وجهك وضم اليها ركعة يقال أخل أمرك واخل بأمرك أى تفرغ له وتفرد به وورد فى تفسيره استتر بانسان أو بشئ وصل ركعة أخرى ويحمل الاستتار على أن لا يراه الناس مصليا ما فاته فيعرفوا تقصيره فى الصلاة أو لان الناس اذا فرغوا من الصلاة انتشروا راجعين فأمره أن يستتر بشئ لئلا يمروا بين يديه (وفى حديث ابن عمر) فى قوله تعالى ليقض علينا ربك قال فخلى عنهم أربعين عاما ثم قال اخسأوا فيها ولا تكلمون أى تركهم وأعرض عنهم (وحديث ابن عباس) كان أناس يستحيون أن يتخلوا فيفضوا الى السماء يتخلوا من الخلاء وهو قضاء الحاجة يعنى يستحيون أن ينكشفوا عند قضاء الحاجة تحت السماء (س * وفى حديث تحريم مكة) لا يختلى خلاها الخلا مقصور النبات الرطب الرقيق مادام رطبا واختلاؤه قطعه وأخلت الارض كثر خلاها فاذا يبس فهو حشيش (س * ومنه حديث ابن عمر) كان يختلى لفرسه أى يقطع له الخلا (ومنه حديث عمرو بن مرة)

* اذا اختليت فى الحرب هام الاكابر * أى قطعت رؤسهم (وفى حديث معتمر) سئل مالك عن عجين يعجن بدردى فقال ان كان يسكر فلا فحدث الاصمعى به معتمرا فقال أوكان كما قال

رأى فى كف صاحبه خلاة * فتعجبه ويفزعه الجرير

الخلاة الطائفة من الخلا ومعناه أن الرجل يند بعيره فيأخذ باحدى يديه عشبا وبالأخرى حبلا فينظر البعير اليهما فلا يدرى ما يصنع وذلك أنه أعجبته فتوى مالك وخاف التحريم لاختلاف الناس فى المسكر

أجدك خاليا من الزوجات غيرى * قلت قال ابن الجوزى بضم الميم وكسر اللام والمعنى لست بمنفردة للعلوك انتهى وتزوجت امرأة قد خلا منها أى كبرت ومضى معظم عمرها وخلا سنى أى كبرت وأسلمت لله وتخليت أى تبرأت من الشرك والخلو بالكسر المنفرد والفارغ البال من الهموم واذا أدركت من الجمعة ركعة فأخل وجهك وضم اليها أخرى أى استتر بانسان أو بشئ وخلى عنهم أربعين عاما ثم قال اخسأوا أى تركهم وأعرض عنهم والتخلى قضاء الحاجة والخلا مقصور النبات الرقيق مادام رطبا واختلاؤه قطعه واذا يبس فهو حشيش والخلاة الطائفة من الخلا والخلية الناقة تخلى من عقالها وهى من كنايات الطلاق والموضع الذى يعسل فيه النحل ج خلايا وافعل ذلك وخلاك ذم أى أعذرت وسقط عنك الذم ويعبر عن العى ويستخلى به أى ينفرد به واستخلاه البكاء انفرد به قال أبو عمرو وهو بالخاء المعجمة وبالحاء لا شئ وأخلى فلان على شرب اللبن ادام أكل غيره ومنه لا يخلو عليهما أحد بغير مكة الالم يوافقاه يعنى الماء

خوف من ذلك لمعرفتكم والخوف من الله لا يراد به ما يخطر بالبال من الرعب كاستشعار الخوف من الاسد بل انما يراد به الكف عن المعاصى وتحرى الطاعات ولذلك قيل لا يعد خائفا من لم يكن للذنوب تاركا والتخويف من الله تعالى هو الحث على التحرز وعلى ذلك قال يخوف الله به عباده ونهى الله تعالى عن مخافة الشيطان والمبالاة بتخويفه فقال انما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه فلا تخافوهم وخافون أى فلا تأتمروا الشيطان وائتمروا لله ويقال تخوفناهم أى تنقصناهم تنقصا اقتضاه الخوف منه وقوله وانى خفت الموالى من ورائى فخوفه منهم ان لا يراعوا الشريعة ولا يحفظوا نظام الدين لا ان يرثوا ماله كما ظنه بعض الجهلة فالقنيات الدنيوية أخس عند الانبياء عليهم السلام من ان يشفقوا عليها والخيفة الحالة التى عليها الانسان من الخوف قال

فتوقف وتمثل بالبيت (س * وفى حديث ابن عمر) الخلية ثلاث كان الرجل فى الجاهلية يقول لزوجته أنت خلية فكانت تطلق منه وهى فى الإسلام من كنايات الطلاق فاذا نوى بها الطلاق وقع يقال رجل خلى لازوجة له وامرأة خلية لازوج لها (س * ومنه حديث عمر) أنه رفع اليه رجل قالت له امرأته شبهنى فقال كأنك ظبية كأنك حمامة فقالت لا أرضى حتى تقول خلية طالق فقال ذلك فقال عمر خذ بيدها فانها امرأتك أراد بالخلية ههنا الناقة تخلى من عقالها وطلقت من العقال تطلق طلقا فهى طالق وقيل أراد بالخلية الغزيرة يؤخذ ولدها فيعطف عليه غيرها وتخلى للحى يشربون لبنها والطالق الناقة التى لاخطام عليها وأرادت هى مخادعته بهذا القول ليلفظ به فيقع عليه الطلاق فقال له عمر خذ بيدها فانها امرأتك ولم يوقع عليها الطلاق لانه لم ينو به الطلاق وكان ذلك خداعا منها (وفى حديث أم زرع) كنت لك كأبى زرع لام زرع فى الالفة والرفاء لافى الفرقة والخلاء يعنى انه طلقها وأنا لا أطلقك (ه * وفى حديث عمر) ان عاملا له على الطائف كتب اليه ان رجالا من فهم كلمونى فى خلايا لهم أسلموا عليها وسألونى أن أحميها لهم الخلايا جمع خلية وهو الموضع الذى تعسل فيه النحل كأنها الموضع التى تخلى فيه أجوافها (ومنه حديث الآخر) فى خلايا العسل العشر (وفى حديث على) وخلاكم ذم مالم تشردوا يقال افعل ذلك وخلاك ذم أى أعذرت وسقط عنك الذم (وفى حديث بهز بن حكيم) انهم ليزعمون أنك تنهى عن الغى وتستخلى به أى تستقل به وتنفرد (ومنه حديث) لا يخلو عليهما أحد بغير مكة الالم يوافقاه يعنى الماء واللحم أى ينفرد بهما يقال خلا وأخلى وقيل يخلو يعتمد وأخلى اذا انفرد (س * ومنه الحديث) فاستخلاه البكاء أى انفرد به ومنه قولهم أخلى فلان على شرب اللبن اذا لم يأكل غيره قال أبو موسى قال أبو عمر وهو بالخاء المعجمة وبالحاء لا شئ

(باب الخاء مع الميم)

(خمر) (ه * فيه) خمروا الاناء وأوكئوا السقاء التخمير التغطية (ومنه الحديث) انه أتى باناء من لبن فقال هلا خمرته ولو بعود تعرضه عليه (ومنه الحديث) لا تجد المؤمن الافى احدى ثلاث فى مسجد يعمره أو بيت يخمره أو معيشة يدبرها أى يستره ويصلح من شانه (ه * ومنه حديث سهل بن حنيف) انطلقت أنا وفلان نلتمس الخمر الخمر بالتحريك كل ماسترك من شجر أو بناء أو غيره (ه * ومنه حديث أبى قتادة) فابغنا مكانا خمرا أى ساترا بتكاثف شجره (ومنه حديث الدجال) حتى ينتهوا الى جبل الخمر هكذا يروى بالفتح يعنى الشجر الملتف وفسره فى الحديث انه جبل بيت المقدس لكثرة شجره (ومنه حديث سلمان) أنه كتب الى أبى الدرداء يا أخى ان بعدت الدار من الدار فان الروح من الروح قريب وطير

واللحم أى ينفرد بهما (التخمير) التغطية والخمر محركة كل ماسترك من شجر أو بناء أو غيره ومنه جبل الخمر وهو جبل بيت المقدس لكثرة شجره وأكون فى خمار الناس أى فى زحمتهم حيث أخفى ولا أعرف والخمرة شئ منسوج يعمل من سعف على قدر ما يسجد عليه المصلى أو فويق ذلك فان عظم حتى يكفى الرجل لجسده كله فهو حصير وليس بخمرة قاله أبو عبيد وكان يمسح على الخف والخمار أراد العمامة لان الرجل يغطى بها رأسه كما ان المرأة تغطيه بخمارها والخمرة الاختمار واستخمر قوما أى استعبدهم بلغة اليمن والمخامرة أن يبيع الرجل غلاما حرا ونحو رهم أى أهل القرى * قلت قال ابن الجوزى فى الحديث أتيت

فاوجس فى نفسه خيفة قالوا لا تخف واستعمل استعمال الخوف فى قوله والملائكة من خيفته وقوله تخافونهم كخيفتكم أنفسكم أى كخوفكم وتخصيص لفظ الخيفة تنبيها ان الخوف منهم حالة لازمة لا يفارقهم والتخوف ظهور الخوف الانسان قال او يأخذهم على تخوف

(خيال) الخيال أصله الصورة المجردة كالصورة المتصورة فى المنام وفى القلب بعيد غيبوبة المرئى ثم يستعمل فى صورة كل أمر متصور وفى كل شخص دقيق يجرى مجرى الخيال والتخييل تصوير خيال الشئ فى النفس والتخيل تصور ذلك وخلت بمعنى ظننت يقال اعتبارا بتصور خيال المظنون ويقال خيلت السماء أبدت خيالا للمطر وفلان مخيل لكذا أى خليق وحقيقته انه مظهر خيال ذلك والخيلاء التكبر عن تخيل فضيلة تراءت للانسان

السماء على ارفه خمر الارض تقع الارفه الاخصب يريد أن وطنه أرفق به وأرفه له فلا يفارقه وكان أبو الدرداء كتب اليه يدعوه الى الارض المقدسة (ه * وفى حديث أبى ادريس) قال دخلت المسجد والناس أخمر ما كانوا أى أوفر يقال دخل فى خمار الناس أى فى دهمائهم ويروى بالجيم (ومنه حديث أويس القرنى) أكون فى خمار الناس أى فى زحمتهم حيث أخفى ولا أعرف (وفى حديث أم سلمة) قال لها وهى حائض ناولينى الخمرة هى مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه فى سجوده من حصير أو نسيجة خوص ونحوه من النبات ولا تكون خمرة الا فى هذا المقدار وسميت خمرة لان خيوطها مستورة بسعفها وقد تكررت فى الحديث هكذا فسرت وقد جاء فى سنن أبى داود عن ابن عباس قال جاءت فأرة فأخذت تجر الفتيلة فجاءت بها فألقتها بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخمرة التى كان قاعدا عليها فأحرقت منها مثل موضع درهم وهذا صريح فى اطلاق الخمرة على الكبير من نوعها (س * وفيه) أنه كان يمسح على الخف والخمار أراد به العمامة لان الرجل يغطى بها رأسه كما أن المرأة تغطيه بخمارها وذلك اذا كان قد اعتم عمة العرب فأدارها تحت الحنك فلا يستطيع نزعها فى كل وقت فتصير كالخفين غير انه يحتاج الى مسح القليل من الرأس ثم يمسح على العمامة بدل الاستيعاب (س * ومنه حديث عمرو) قال لمعاوية ما أشبه عينك بخمرة هند الخمرة هيئة الاختمار (وفى المثل) ان العوان لا تعلم الخمرة أى المرأة المجربة لا تعلم كيف تفعل (ه * وفى حديث معاذ) من استخمر قوما أولهم أحرار وجيران مستضعفون فان له ما قصر فى بيته استخمر قوما أى استعبدهم بلغة اليمن يقول الرجل للرجل أخمرنى كذا أى أعطنيه وملكنى اياه المعنى من أخذ قوما قهرا وتملكا فان من قصره أى احتبسه واحتازه فى بيته واستجراه فى خدمته الى أن جاء الاسلام فهو عبد له قال الازهرى المخامرة أن يبيع الرجل غلاما حرا على أنه عبد وقول معاذ من هذا أراد من استعبد قوما فى الجاهلية ثم جاء الاسلام فله ما حازه فى بيته لا يخرج من يده وقوله وجيران مستضعفون أراد ربما استجار به قوم أو جاوروه فاستضعفهم واستعبدهم وكذلك لا يخرجون من يده وهذا مبنى على اقرار الناس على ما فى أيديهم (س * ومنه الحديث) ملكه على عربهم وخمورهم أى أهل القرى لانهم مغلوبون مغمورون بما عليهم من الخراج والكلف والاثقال كذا شرحه أبو موسى (وفى حديث) سمرة أنه باع خمرا فقال عمر قاتل الله سمرة الحديث قال الخطابى انما باع عصيرا ممن يتخذه خمرا فسماه باسم ما يؤول اليه مجازا كقوله تعالى انى أرانى أعصر خمرا فنقم عليه عمر ذلك لانه مكروه أو غير جائز فأما أن يكون سمرة باع خمرا فلا لانه لا يجهل تحريمه مع اشتهاره

(خمس) (فى حديث خيبر) محمد والخميس الخميس الجيش سمى به لانه مقسوم بخمسة أقسام المقدمة والساقة والميمنة والميسرة والقلب وقيل لانه تخمس فيه الغنائم ومحمد خبر مبتدا محذوف أى هذا محمد (ومنه حديث عمرو بن معدى كرب) هم أعظمنا خميسا وأشدنا شريسا أى أعظمنا جيشا (س * ومنه حديث عدى بن حاتم) ربعت فى الجاهلية وخمست فى الاسلام أى قدت الجيش فى الحالين لان الامير فى الجاهلية كان يأخذ ربع الغنيمة وجاء الاسلام فجعله الخمس

بخمرة أى بسترة وأبغنى مكانا خمرا أى ساترا انتهى **(الخميس)** الجيش لانه مقسوم خمسة أقسام المقدمة والساقة والميمنة والميسرة والقلب وقيل لانه تخمس فيه الغنائم وخمست فى الاسلام أى قدت الجيش والخميس الثوب الذى طوله خمس أذرع قال أبو عمرو سمى خميسا لان أول من أمر بعمله ملك باليمن يقال له الخمس وغلام خماسى طوله خمسة أشبار والانثى خماسية ولا يقال فى غير الخمسة والمحمسة

من نفسه ومنها تنول لفظ الخيل لما قيل انه لا يركب أحد فرسا الا وجد فى نفسه نخوة والخيل فى الاصل اسم للافراس والفرسان جميعا وعلى ذلك قوله من رباط الخيل ويستعمل فى كل واحد منها مفردا نحو ما روى يا خيل الله اركبى فهذا للفرسان وقوله عليه السلام عفوت لكم عن صدقة الخيل يعنى الافراس والاخيل الشقراق لكونه متلونا فيختال فى كل وقت ان له لونا غير اللون الاول ولذلك قيل

* كأبى براقش كل لون لونه يتخيل *

(خول) قوله تعالى ما خولناكم أى ما أعطيناكم والتخويل فى الاصل اعطاء الخول وقيل اعطاء ما يصير له خولا وقيل اعطاء ما يحتاج ان يتعهده من قولهم فلان خال مال وخايل مال أى حسن القيام به والخال ثوب معلق يخيل للوحوش والخال فى الجسد شامة

وجعل له مصارف فيكون حينئذ من قولهم ربعت القوم وخمستهم مخففا اذا أخذت ربع أموالهم وخمسها وكذلك الى العشرة (وفى حديث معاذ) كان يقول فى اليمن ائتونى بخميس أو لبيس آخذه منكم فى الصدقة الخميس الثوب الذى طوله خمس أذرع ويقال له المخموس أيضا وقيل سمى خميسا لان أول من عمله ملك باليمن يقال له الخمس بالكسر وقال الجوهرى الخمس ضرب من برود اليمن وجاء فى البخارى خميص بالصاد قيل ان صحت الرواية فيكون مذكر الخميصة وهى كساء صغير فاستعارها للثوب (س * وفى حديث خالد) انه سأل عمن يشترى غلاما تاما سلفا فاذا حل الاجل قال خذ منى غلامين خماسيين أو علجا أمرد قيل لا بأس الخماسيان طول كل واحد منهما خمسة أشبار والانثى خماسية ولا يقال سداسى ولا سباعى ولا فى غير الخمسة (وفى حديث الحجاج) أنه سأل الشعبى عن المخمسة هى مسألة من الفرائض اختلف فيها خمسة من الصحابة عثمان وعلى وابن مسعود وزيد وابن عباس وهى أم وأخت وجد ﴿خمش﴾ (ه * فيه) من سأل وهو غنى جاءت مسألته يوم القيامة خموشا فى وجهه أى خدوشا يقال خمشت المرأة وجهها تخمشه خمشا وخموشا الخموش مصدر ويجوز أن يكون جمعا للمصدر حيث سمى به (س * ومنه حديث ابن عباس) حين سئل هل يقرأ فى الظهر والعصر فقال خمشا دعا عليه بان يخمش وجهه أو جلده كما يقال جدعا وقطعا وهو منصوب بفعل لا يظهر (ه * وفى حديث قيس بن عاصم) كان بيننا وبينهم خماشات فى الجاهلية واحدها خماشة أى جراحات وجنايات وهى كل ما كان دون القتل والدية من قطع أو جدع أو جرح أو ضرب أو نهب ونحو ذلك من أنواع الاذى (ه * ومنه حديث الحسن) وسئل عن قوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها فقال هذا من الخماش أراد الجراحات التى لا قصاص فيها ﴿خمص﴾ (ه * فى صفته صلى الله عليه وسلم) خمصان الاخمصين الاخمص من القدم الموضع الذى لا يلصق بالارض منها عند الوطء والخمصان المبالغ منه أى ان ذلك الموضع من أسفل قدميه شديد التجافى عن الارض وسئل ابن الاعرابى عنه فقال اذا كان خمص الاخمص بقدر لم يرتفع جدا ولم يستو أسفل القدم جدا فهو أحسن ما يكون واذا استوى أو ارتفع جدا فهو مذموم فيكون المعنى ان أخمصه معتدل الخمص بخلاف الاول والخمص والخمصة والمخمصة الجوع والمجاعة (ومنه حديث جابر) رأيت بالنبى صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا ويقال رجل خمصان وخميص اذا كان ضامر البطن وجمع الخميص خماص (ه * ومنه الحديث) كالطير تغدو خماصا وتروح بطانا أى تغدو بكرة وهى جياع وتروح عشاء وهى ممتلئة الاجواف (ه * ومنه الحديث الآخر) خماص البطون خفاف الظهور أى انهم أعفة عن أموال الناس فهم ضامرو البطون من أكلها خفاف الظهور من ثقل وزرها (ه * وفيه) جئت اليه وعليه خميصة جونية قد تكرر ذكر الخميصة فى الحديث وهى ثوب خز أو صوف معلم وقيل لا تسمى خميصة الا أن تكون سوداء معلمة وكانت من لباس

اختلف فيها خمسة من الصحابة عثمان وعلى وزيد وابن مسعود وابن عباس وهى أم وأخت وجد ﴿الخموش﴾ مصدر خمش وجهه وخمشا دعا عليه بخمش الوجه أو الجلد كما يقال جدعا وقطعا وهو منصوب بفعل لا يظهر والخماشات واحدها خماشة ﴿الاخمص﴾ من القدم الموضع الذى لا يلصق بالارض منها عند الوطء والخمصان المبالغ منه وخمصان الاخمصين أى أن ذلك الموضع من أسفل قدمه شديد التجافى عن الارض والخمص والخمصة والمخمصة الجوع ورجل خميص ضامر البطن ج خماص ومنه تغدو خماصا أى جياعا والخميصة

فيه ﴿خان﴾ الخيانة والنفاق واحد الا ان الخيانة يقال اعتبارا بالعهد والامانة والنفاق يقال اعتبارا بالدين ثم يتداخلان فالخيانة مخالفة الحق بنقض العهد فى السر ونقيض الخيانة الامانة يقال خنت فلانا وخنت أمانة فلان وعلى ذلك قوله لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وقوله فخانتاهما وقوله على خائنة منهم أى على جماعة منهم خائنة منهم وقيل على رجل خائن يقال رجل خائن وخائنة وراوية وداهية وقيل خائنة موضوعة موضع المصدر نحو قم قائما وقوله يعلم خائنة الاعين على ما تقدم وقال وان يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل وقوله تختانون أنفسكم والاختيان مراودة

الناس قد عماوجمعها الخمائص ﴿خمط﴾ (س * فى حديث رفاعة بن رافع) قال الماء من الماء فتخمط عمر أى غضب ﴿خمل﴾ (س * فيه) أنه جهز فاطمة رضى الله عنها فى خميل وقربة ووسادة أدم الخميل والخميلة القطيفة وهى كل ثوب له خمل من أى شئ كان وقيل الخميل الاسود من الثياب (ومنه حديث أم سلمة رضى الله عنها) انه ادخلنى معه فى الخميلة (س * وحديث فضالة) انه مر ومعه جارية له على خميلة بين أشجار فأصاب منها أراد بالخميلة الثوب الذى له خمل وقيل الصحيح على خميلة وهى الارض السهلة اللينة (وفيه) اذكروا الله ذكرا خاملا أى منخفضا توقيرا لجلاله يقال خمل صوته اذا وضعه وأخفاه ولم يرفعه ﴿خمم﴾ (ه * فيه) سئل أى الناس أفضل فقال الصادق اللسان المخموم القلب وفى رواية ذو القلب المخموم واللسان الصادق جاء تفسيره فى الحديث انه النقى الذى لا غل فيه ولا حسد وهو من خممت البيت اذا كنسته (س * ومنه قول مالك) وعلى المساقى خم العين أى كنسها وتنظيفها (س * وفى حديث معاوية) من أحب أن يستخم له الرجال قياما قال الطحاوى هو بالخاء المعجمة يريد أن تتغير روائحهم من طول قيامهم عنده يقال خم الشئ وأخم اذا تغيرت رائحته ويروى بالجيم وقد تقدم (وفيه) ذكر غدير خم هو موضع بين مكة والمدينة تصب فيه عين هناك وبينهما مسجد للنبى صلى الله عليه وسلم ﴿خما﴾ (فيه) ذكر خمى بضم الخاء وتشديد الميم المفتوحة وهى بئر قديمة كانت بمكة

ثوب خز أو صوف معلم وقيل لا تسمى خميصة الا أن تكون سوداء معلمة ج خمائص ﴿تخمط﴾ غضب ﴿الخميل﴾ والخميلة القطيفة وهى كل ثوب له خمل من أى شئ كان وقيل الخميل الاسود من الثياب والخميلة الارض اللينة السهلة واذكروا الله ذكرا خاملا أى منخفض الصوت توقيرا لجلاله ﴿خم العين﴾ كنسها وتنظيفها والقلب المخموم الذى نقى من الغل والغش من خممت البيت كنسته ومن أحب أن يستخم له الرجال قياما أى تتغير روائحهم من طول قيامهم عنده ويروى بالجيم

(تم الجزء الاول ويليه الجزء الثانى أوله باب الخاء مع النون) ﴿خنب﴾

الخيانة ولم يقل تخونون أنفسكم لانه لم تكن منهم الخيانة بل كان منهم الاختيان فان الاختيان تحرك شهوة الانسان لتحرى الخيانة وذلك هو المشار اليه بقوله ان النفس لامارة بالسوء

﴿خوا﴾ أصل الخوا الخلا يقال خوى بطنه من الطعام يخوى خوى وخوى الجون خوى تشبيها به وأخوى أبلغ من خوى كما ان أسقى أبلغ من سقى والتخوية ترك ما بين الشيئين خاليا

(تم الجزء الاول ويليه الجزء الثانى أوله باب الدال)